

كُنَابُ نَجْعَةِ الرَّائِدِ وَشِرْعَةِ الْوَارِدِ
فِي
الْمُتَرَادِفِ وَالْمُتَوَارِدِ

مَعْجَمٌ مَعَانٍ لِأَدَاءِ الْمَفَاهِيمِ الَّتِي
لَا تَحْضُرُكَ الْأَفَاطُ الدَّقِيقَةَ لِلتَّعْبِيرِ عِنْدَنَا

تَأَلِيفُ
الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْيَازْجِي

مَكْتَبَةُ لَبْنَانَ



www.j4know.com

بعض القواميس من منشورات مكتبة لبنان

محيط المحيط

أي قاموس مطول للغة العربية
تأليف المعلم بطرس البستاني
جزءان في ٢٢٠٨ صفحات

فطر المحيط

أي قاموس مختصر للغة العربية
تأليف المعلم بطرس البستاني
جزءان في ٢٤٥٦ صفحة

اللسان

وهو معجم لغوي مطول للغة العربية
تأليف الشيخ بدالله البستاني
جزءان في ٢٧٨٢ صفحة

كتاب التعريفات

عربي - عربي
على بن محمد الشريف الجرجاني
٢٢٦ صفحة

كتاب نجعة الزائد وشرعة الوارد

في المترادف والمترادف
تأليف الشيخ ابراهيم البارقي
جزءان في ١٤٤ صفحة

الرافد

معجم لغوي للمترادفات والفردات
عربي - عربي
تأليف الامير امين آل ناصر الدين
جزءان في ١١٠ صفحات

ARABE - FRANÇAIS

SUPPLEMENT AUX DICTIONNAIRES ARABES

By R. Dozy
In two volumes
Pp. xxxii + 1728

ADDITIONS AUX DICTIONNAIRES ARABES

By E. Fagnan
Pp. ix + 194

DICTIONNAIRE ARABE-FRANÇAIS

By A. De Biberstein Kazimirski
In two volumes
Pp. xvi + 3030

DICTIONNAIRE DE DROIT ET DE COMMERCE

FRANÇAIS - ARABE

ARABE - FRANÇAIS

By Dr. Mamdouh Hakki

كُتَابُ نَجْمَةِ الرَّائِدِ وَشَرْعَتِهَا الْوَارِدِ
فِي الْمُرَادِفِ وَالْمِتْوَارِدِ

كتاب نجعة الرائد وشرحة الوارد في المترادف والمتوارد

تأليف

الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني

وقف على طبعه وضبطه على أصله
الأمير نديم آل ناصر الدين

مكتبة لبنان

ساحة رياض الصلح

بيروت

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح
بيروت

الطبعة الأولى ١٩٠٤
الطبعة الثانية ١٩٧٠
الطبعة الثالثة ١٩٨٥

طبع في لبنان

كتاب «نجمة الرائد»

بقلم الأمير نديم آل ناصر الدين

أخذ اصحاب مكتبة لبنان على أنفسهم ، أن ينهضوا بالمكتبة العربية الى مستوى أرقى المكتبات العالمية ، وأن ينشروا ام ما طوي من تراثنا الأدبي الضخم ، الذي طالما تمت أعرق أهم الأرض وارسخها قدماً في السيادة والسؤدد أن يكون لها شيء منه . وفي طبعة الكتب الممتازة التي كان لهم فضل السبق الى نشرها بعد طيها الطويل كتاب «نجمة الرائد» لإمام عصره الأكبر الشيخ ابرهيم اليازجي رحمه الله ، هذا الكتاب الجليل الفريد الذي يعدّ حقاً من أمهات كتب الأدب العربي . إن آل اليازجي وعلى رأسهم ابرهيم العظيم ، هم ، بلا جدال ، آلق شموس العربية ، وبرز قادة طلائعها في صدر عصر النهضة ، اذ بإبرهيم اليازجي انتعشت العربية من عثارها ، واكتسى بيانها آنق حلل الجزالة ، وعادت اساليبها ديباجتها في صدر الإسلام . على أن ما جعل لآل اليازجي ، في دولة القلم ، هذه الرتبة السنية ، ومكنتهم من التبخر في علوم اللغة وآدابها ، كونهم استذروا بالقرآن الكريم ، وتمعبوا ماء فصاحته ، واستنشوا عبير بلاغته ، وهذه كتبهم في اللغة والأدب والبيان ، كل شواهدا وامثالها من آياته البيّنات ، او من آيات الحديث ، فاذا فاتهم احياناً شاهد القرآن او الحديث ، تطلعوا الى القرح من اكابر كتاب العرب ، والى الفحول من شعرائهم الحتاذايد ، يستخرجون من منظومهم او منشورهم الشاهد او المثل .

من حسن حظ هذا العاجز ، وأكبر دواعي ارتياحه أنه وقف على

طبع «نجمة الراءد» وعُني بضبطه على أصله فادّى بهذا خدمةً الى روح مؤلفه العظيم ، وأخرى الى الإخوان الأعزّاء آل الصّايغ اصحاب مكتبة لبنان ، الذين يتفحون الأمة العربية ، كل حين ، بمجموعة من نقائس الكتب العربية هي أكليل على مفرق الضاد .

الفقير اليه تعالى

١ آذار ١٩٧٠

تديم آل ناصر الدين

أمام تمثال اليازجي

للأمير امين آل ناصر الدين أمير الدولتين
ونديد اليازجي في القبض على ناصية اللغة وضبط
شواردها والاحاطة بدقائقها واستجلاء غوامضها رحم
الله الإمامين الأعظمين المحبتين واسكنها دار كرامته :

تماتك للذكر الجليل خلود
فحسبك أن تحيا وأنت قعيد
وحسب الألى لم يُجدِّهم بعدك الأسى
دُنُوكَ بالذكري وانت بعيد
وقفت على (الفصحى) حياتك يافعا
وكهلاً وشيخاً والطروسُ شهودُ
ولم تك إلا النجدَ تحمي ذمارها
غُوراً وعن حوضِ (البيان^(١)) يذودُ
كان المعاني الغرَّ في وشي لفظها
وانت تراعيها كواعبُ غيدُ

(١) «البيان» و«الضياء» مجلتان لليازجي العظيم كان يقوم بها إنشاء الكتاب ويسدده
مناهجهم .

تَضَنُّ بِهَا أَنْ يَرْفَعَ الطَّرْفَ شَاخِصاً
إِلَيْهَا دَخِيلٌ فِي الْبِيَانِ بَلِيدٌ
وَيُشْجِيكَ أَنْ تَبْرِيَ الْبِرَاعَ جَمَاعَةً
لَهَا صَفَحَاتٌ فِي الْبَلَاغَةِ سُودٌ
تَعْدُ نَفَايَاتِ الْكَلَامِ جَوَاهِرًا
بِهَا يَتَخَلَّى لِلْفَصَاحَةِ جِيدٌ
وَتَحْسَبُ أَنْ اللَّحْنَ لَيْسَ بِهَيْجَنَةٍ
وَأَنْ اجْتِنَابَ اللَّغْوِ لَيْسَ يُفِيدُ
وَيُبْهَجُكَ الرَّهْطُ الْأَلَى رَفْدَتَهُمْ
قَرَائِحُ بِاللَّفْظِ الرَّصِينِ تَجْوُدُ
إِذَا نَثَرُوا الْأَلْفَاظَ فِيهِ أَزَاهِرُ
وَإِنْ نَظَمُوا الْأَشْعَارَ فِيهِ عُقُودُ
سَهَرَتِ اللَّيَالِي لَمْ تَذُقْ فِي طَوَالِهَا
غَرَارَ كَرِيٍّ وَالْمَدْعُونَ رُقُودُ
وَكَمْ رَحْتَ تَسْتَقْرِي الدَّقَائِقَ بِإِحْسَاءٍ
وَجُهْدِكَ فِي اسْتَقْرَائِهِنَّ جَهِيدُ

وأفئيتَ في التَّحْقِيقِ عَمْرَكَ كَلَّةً
وقولك فصلٌ في الجِدَالِ سَدِيدُ
وكم شفَّ فصلٌ عن نبوغك مُتَمَعٌ
وقافيةٌ في الخافقين شَرُودُ
وكم لك في الفصحى لمن راد (نُجعةً)
هداه إليها من (ضياك) عمودُ
قدِّمتَ وأما نورُ علمك بيننا
فكالصُّبْحِ ما طالَ الزمانُ جَدِيدُ
وأحسنُ من علمٍ ملكتَ قِيادَهُ
مَحاسِنُ نَفْسٍ ذَكَرْهُنَّ حَمِيدُ
سَجَاحَةُ خُلُقٍ فِي إِبْأَوْ وَعِفَّةُ
ومحضُ وِفْأَوْ ما عليه مَزِيدُ
وما نُسِبْتُ يوماً اليك دَنِيَّةُ
ولا اضطرمتُ في جَانِبِكَ حُقُودُ
ولم تَسَعْ مَسْعَى يَسْتَثِيرِ حَفِظَةَ
ولم تكُ عن نهجِ الكَمالِ تَحِيدُ

محاسنُ قد أثنى عليك بها الورى
ثناءً ضفت منه عليك بُرودُ
وتمسالك المرفوعُ كلَّ عشيّةٍ
تُحييه من اهل البيانِ وفودُ

أمين آل ناصر الدين

كتاب

بجمع الزوائد وتبويبها

في

المترادف والمتوارد

تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني
عفي عنه

الجزء الأول

—*—

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الْمُبْدِي الْمُعِيدِ ﴾

الحمد لله الذي ترادفت سوابغ آلائه وتواردت السنة الخلق
على حمد نعمائه وبعد فان من اطلع على المأثور من كلام
العرب واستقرى ما جاء بعدهم من كلام المترسلين من فحول
علماء الأدب وتدبر ما لهم في أساليب اللغة من الاتساع
والإبداع والتلاعب بقوالب اللفظ لإبراز صور المعاني حاسرة
دون قناع أيقن أن هذه اللغة قد انفردت عن سائر اللغات
فصاحة وبيانا كما انفرد أربابها في مذاهب البلاغة تبسطا
وأقتانا وحسب الناظر ان يسرح طرفه في بليغ منقولها
ويتأمل ما جاء من البدائع في محكم فصولها من مثل
مقالة النعمان لكسرى في النضح عن أحساب العرب وما ورد
عن الإمام علي من نوابغ الأمثال وروائع الخطب وما جاء

- ١ الآلاء النعم مفردا الى بكسر فتفتح وبفتحتين وفيه لغات اخرى وسبغت النعمة
- تمت واتسعت ٢ المنقول ٣ تتبع ٤ المتأقنين في صناعة الإنشاء
- ٥ اي تأمل ٦ من حسرت المرأة عن رأسها او وجهها اذا كشفته
- ٧ اي الدفاع ٨ كان من حديث ذلك ان النعمان بن المنذر وقد على كسرى
- وعنده وفود الملوك من الهند والصين والروم وغيرها وتذاكروا اقوامهم وملوكهم
- فتكلم الملك النعمان واقتخر بالعرب وفضلهم على سائر الامم ولم يستثن الفرس فدخل
- كسرى منه شيء وتكلم فظمن في العرب فاجابه النعمان جوابا طويلا لا محل له هنا
- ٩ هي مثة مثل من ابلغ الكلام رواها الجاحظ ونقلها الثعالبي في كتاب الاعجاز
- والايجاز ١٠ هي خطبه المشهورة التي جمعها الشريف المرتضى وقيل اخوه الرضي
- وقد طبعت منذ سنوات مشروحة بقلم العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

بعد ذلك من أقوال مصارع الخطباء في صدر الإسلام من
مثل زياد والحجاج وسواهما من أمراء الكلام ثم ما وشته
أقلام بلغاء الكتاب من مثل عبد الحميد ومن قفا أثره كأبن
المقفع والصاحب وابن العميد إلى أناس لا يأخذهم الإحصاء
ممن ذهبوا كل مذهب في صناعة التعبير والإنشاء فإنه يجد
هنالك ما يرُوع فؤاده عجباً بل يملك حواسه طرباً من

١ جمع مصقع بكسر الميم وهو البليغ ٢ هو زياد المعروف بابن ابيه وله
حديث ليس هنا موضعه كان واليا من قبل معاوية على البصرة وله فيها خطبته
المعروفة بالبرآء وهي مشهورة ٣ وذكر أن عمر بن الخطاب استكفاه قبل ذلك
امرا وكان حدثا فقام فيه مقاما مرضيا فلما عاد اليه حضر وعند عمر المهاجرون
والانصار فخطب خطبة لم يسموا بمثلا فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان
ابوه من قريش لساق العرب بعصا ٤ هو الحجاج بن يوسف الثقفي كان
عاملا لعبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق وخراسان وخطبه مشهورة
٥ نقشته ودبجته ٥ هو عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمد بن
مروان آخر ملوك بني امية ٥ قال ابن خلكان كان في الكتابة وفي كل فن من العلم
والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخذ المترسلون ولزموا طريقته ومجموع
رسائله مقدار الف ورقة ٥ قال ابراهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد
عنده ما تمنيت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي مثل كلامه ٦ هو عبد
الله بن المقفع مترجم كتاب كيلة ودمنة وصاحب الدرة اليتيمة التي قال فيها الاصمعي
انه لم يصنف في قفا مثلها ومنزلته من البلاغة اشهر من ان ينسب عليها ٧ هو
ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة بن بويه الديلمي كان نادرة اهل
الادب في البلاغة والترسل وله مؤلفات كثيرة منها كتاب في متن اللغة سماه المحيط
توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الخديوية بالقاهرة وكتاب الكافي في الرسائل
وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وغير ذلك ٨ هو ابو الفضل محمد بن
العميد الكاتب المشهور كان وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة ٩ قال
ابن خلكان وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه
فيها احد في زمانه ٩ قال الثعالبي في كتاب اليتيمة كان يقال بدئت الكتابة ببداحميد
وختمت بابن العميد ٩ تحسين الكلام وتزيينه

ألفاظٍ كأنها قطع التبرُّ إلا أنها الشمع طواعيةً وليانا ومعانٍ
 كأنها أخذ السحر إلا أنها الصبح وضوحاً وبيانا بل يتمثل
 بين يديه رياضاً مدبجة الأزهار وجناناً تجري من تحتها الأنهار
 قد صاحت بلابل الفصاحة على أفنان خائنها الضافية الظلال
 ولاحت وجوه الملاحه في غدران مناهلها الصافية الزلال
 وفاغمت نسمات معانيها العذبة ثغور فواغي الفاظها العبهرية
 فابتسمت عن بيض لآلى رطبة تُزري بحباتك الفرائد الدرية
 بل بحبك الفراقد الدرية

وانما الفضل في ذلك كله للغة اذ هي القالب الذي به
 تلبس المعاني أشكالها واللباس الذي تستوفي به زينتها وجمالها
 وقد كانوا هم المالكين لأعناقها المتصرفين في وضعها
 واشتقاقها يقلبونها على وجوه شتى من الاستعارة والكناية
 وسائر فنون المجاز بحيث تجد للمعنى الواحد عدة قوالب تتراوح
 بين الإطناب والإيجاز الى حد يسيم غيرها من اللغات
 بطابع الإعجاز

١ الذهب ٢ جمع اخذة بالضم وهي الرقية ٣ منقشة بالوان مختلفة
 ٤ الافنان الفصون واحدها فنن والتماثل جمع خيلة وهي الشجر الكثير المتلف .
 ويقال ظل ضاف اي مديد سابق ٥ لثمت ٦ جمع فاغية وهي زهر
 كل شجر طيب الريح ٧ نسبة الى العبر وهو الترجس وقيل الياسمين
 ٨ الحباتك جمع حبة وهي ما حبك بعضه الى بعض . والفرائد كبار الدر واحدها
 فريدة ٩ المراد بالفراقد هنا مطلق النجوم . والحبك بضمتين طرائق النجوم
 في السماء . ويقال كوكب دري بالكسر في الافصح وبالهمز وبدونه اي ثاقب

يَدَّ أَنْ اللُّغَةَ لَمْ تَبْلُغْ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ الْكَمَالِ وَالْإِتْسَاعِ فِي
وُجُوهِ الاسْتِعْمَالِ الْأَبْعَادِ تَعاقَبَ عَلَيْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ
الْأَزْمِنَةِ تَلَا فِيهَا الْبَلِيغُ الْبَلِيغَ إِلَى أَنْ اسْتَبْتَبَتْ لَهَا هَذِهِ الْمَزِيَّةُ
الْيَنِيَّةُ وَتَتَابَعَ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى رَسَخَتْ مَلَكَتْهَا فِي الْأَلْسِنَةِ
ثُمَّ تَلَقَّاهَا الْمُتَأَخِّرُونَ عَنِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِتَكَرُّرِ الرِّوَايَةِ وَتَتَابَعَ
السَّمَاعِ وَحَمَلِ الْقِرَاحِ عَلَى مُحَاكَاتِهَا بِمَا اسْتَقَرَّ مِنْ هَيْئَتِهَا فِي
الطِّبَاعِ فَلَمْ تَبْرَحْ نَازِلَةً مِنْهُمْ مَنَزِلَتِهَا مِنْ أَرْبَابِهَا يَدَّ أَنْهَا اِكْتَسَتْ
نَاعِمَ الْخَزْءِ بَعْدَ خَشْنِ جِلْبَابِهَا فَكَانَتْ بِهَا نَجْوَى الضَّمَائِرِ فَضْلاً
عَنْ حَدِيثِ الْأَقْلَامِ فِي الدَّفَائِرِ أَوْ نُطِقَ الْأَلْسِنَةُ عَلَى الْمَنَابِرِ حَتَّى
إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ ذَلِكَ الْعَصْرِ وَانْقَلَبَتْ حَالُ ذَوِيهَا بَطْنًا لظَهَرَ
أَلْقَى الدَّهْرَ جِلْبَابًا عَلَى غَارِبِهَا بَعْدَ إِذْ تَجَاوَبَ صَدَاها بَيْنَ مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَأَقْفَرَتْ أَوْدِيَتُهَا وَتَقَوَّضَتْ أُنْدِيَتُهَا
وَخَرِسَتْ شِقْشِقَةُ خَطِيبِهَا وَمِنْطِقِهَا وَجَفَّتْ أَقْلَامُ كُتَّابِهَا بَعْدَ
أَنْ جَرَّضَتْ بِرِيقِهَا وَطُوِّرَتْ مَهَارِقُهَا فِيهِ الْيَوْمَ مِنْ مُوَدَّعَاتِ

١ استقامت ٢ الفضيلة الظاهرة ٣ الثياب الحريرية ٤ مارة
٥ مستعار من البعير إذا عمل التي حبله أي رسنه على غاربه وترك يذهب ابن شَاء
والغارب ما بين السنام والمنق ٦ الاندية جمع ناد وهو مجتمع القوم ويطلق
على القوم المجتمعين ٧ ويقال تقوض البناء إذا انهدم وتقوض الجمع إذا تفرقوا
٨ هي ما يتدلى من شدة البعير الهاجج شبه الجراب يهدر فيها تستعار للخطيب إذا
هدر بمنطقه ٨ غصت ٩ جمع مهرق بضم الميم وفتح الراء وهو الصحيفة

— و —

الخزائن وقد أصبحت في جملة الدفائن اللهم الا أفاضاً
 ندرت على السنة الشعراء يتداولونها في أغراضهم من نحو
 التشبيب والاستجداء والمدح والرياء هي جل ما وصل
 الينا من رشح ذلك المعين المتدفق وما أفله ثمداً لا يقصع غلة
 صاد ولا يعيد بلة منطبق وما خلا ذلك فان الكاتب منا لا يجد الا
 هذه الألفاظ المبتذلة والأوضاع العامية وقد يخطئ غرضه منها
 فيجأ الى الكلمات الأعجمية فضلاً عن أنه لا يلقي للمعنى
 الواحد الألفاظ لا يتعداه ووجهها من التعبير لا يجد السبيل
 الى سواه

على أننا لا ننكر أن اللغة في هذا العصر قد انتعشت من
 عثارها وأخذ المتأدبون في إحياء ما درس من معالمها وطمس
 من آثارها ونشيط هيمهم للطبع على غرار المتقدمين من
 أهل هذا اللسان وتحتدي كبراء الكتاب في مجال البلاغة

-
- ١ شذت وخرجت عن اخواتها ٢ التفرل في النساء ٣ طلب العطاء
 ٤ الماء الجاري على وجه الارض ٥ الماء القليل لا مادة له ٦ الغلة
 حرارة العطش والصادي المطشان وقصع عطشه اي سكنه ٧ البلة بالكسر
 الندوة ويقال فلان بليل اللسان وما احسن بلة لسانه وهي سلاسته واستمراره على
 المنطق ٨ يجد ٩ انتهت ١٠ جمع معلم بالفتح وهو الاثر يستدل
 به على الطريق ١١ الطبع الصياغة يقال طبع السيف والدرهم وغيره وقيل
 هو ابتداء صنعه ١٢ والفرار المثال يصنع الشيء على هيئته ١٢ مباراة

— ز —

ومجلى البيان بيدهم ربما قدمت بهم الذرائع عن الوقوع على ضالتهم من اللفظ الفصيح وأعوزتهم القوالب في تصوير ما يتمثل لهم من الخواطر على الأسلوب العربي الصحيح اذ العربية اليوم لغة أقوام لسنا منهم وان لم يكن غيرنا اولئك الأقوام وقد درجوا ودرجت معهم فلم تنن بنا ولم تنن بانتمائنا الى اللحم والعظام ولذلك رايت ان أخدم المشتغلين بهذه الصناعة وان كنت أقلمهم بضاعة بأت أجمع لهم من مترادف أفاظ هذه اللغة وتراكيها ما يجعل نأدها منهم على جبل الذراع ويسدد أقلامهم للجري على محكم أسلوبها بما يهيئ لهم من بعد المتناول وانفساح الباع وقد نسقت ما جمعته من ذلك في هذا الكتاب ورتبته على المعاني دون الألفاظ لتسهل اصابة الغرض منه على الطلاب وجعلت مدار الكلام فيه على الإنسان وما يتعلق به من الصفات والأفعال وما يكتنفه من الأشياء ويعرض له من الشؤون والأحوال ووصف ما يجده في مزاولة الامور ومعالجة الأشياء وما ينتظم به حال مجتمعه من أحكام السياسة والقضاء الى غير ذلك من المعاني التي تعرض في طريق القلم

١ الوسائل ٢ انقروا ٣ انتابنا ٤ شاردها ٥ عرق
فيها وهو مثل في القرب ٦ يوقها للسداد وهو استقامة القصد ٧ يحيط به

-ح-

او يحوم حولها طائر الفكر مما يمثل لحاظر المنشى وفهم المررب
وتتناوله أغراض الكتابة والشعر وقد استكثرت لكل واحد من
تلك المعاني ما استطعت من القوالب ولم أتجاوز في تخيرها الفصيح
المأنوس من كل ما يجوز استعماله للكاتب بحيث يجد الطالب منها
ما شاء من مفرد ومركب وحقيقة ومجاز وكلها طالعة من ملبسي
الريقة والجزالة في أبهى طراز وقسمتها الى اثني عشر باباً تنطوي
تحتها أغراض الكتاب وكل باب منها يتفرع الى عدة فصول
وهذه سبابة الابواب

الباب الاول في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها
الباب الثاني في وصف الفرائز والملكات وما يأخذ مأخذها
ويضاف اليها

الباب الثالث في الأحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها
الباب الرابع في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك
الباب الخامس في الأصول والأنساب والطبقات وما يتصل
بها ويضاف اليها

الباب السادس في العلم والأدب وما اليهما
الباب السابع في سبابة أحوال وأفعال شتى مما يعرض في

— ط —

الألفة والمُجتمَع والتَقَبُّب والمَعاش

الباب الثامن في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها
وأحوالها

الباب التاسع في السائس والوازع وما يعرض في المُجتمَع من
الفتوق والفتن وتداركها

الباب العاشر في الارض وجوؤها وذكر ما يتعلق بهما
من الحوادث

الباب الحادي عشر في الدهر وأحواله

الباب الثاني عشر في الشؤون الأخروية

ولما تمَّ جمعه على هذا النسق سمَّيته نُجْمَةَ الرَّائِدِ وشِرعَةً
الوارد في المترادف والمتوارد وانا أسأل الله ان يكون قد

١ الحاكم الذي يكف الناس عن التمدي والفساد ٢ جمع فتق وهو الحرب
تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء ٣ النجمة الاسم من الانتجاع
وهو الذهاب لطلب الكلاب في مواضعه والرائد الذي يتقدم القوم في التماس النجمة
٤ المكان الذي ترده الشاربة ٥ كلاهما بمعنى الالفاظ الدالة على شيء واحد
غير ان ذلك فيها قد يكون من اصل الوضع كالانسان والبشر والاسد والبيث والعمير
والحمار وقولك جاء وآتى وعطش وظمى ورأى الشيء وأبصره وهو قليل في اللغة
ولا يكون على الاصح الا من وضعين اي من وضع قبيلتين ويسمى بالمتوارد لتوارد
اللفظين فيه على معنى واحد . وقد يكون من طريق الاستعمال اما بالاشتقاق
كالعطس للأنف والمبسم للغم والحيا للوجه والصارم للسيف والمخبرة للدواة او بنقل
اللفظة عن اصل مدلولها من طريق المجاز كما تسمى العين بالمقلة والرماح بالاسل وكما
يسمى الوجه بالديباجة والصدر بالجَمِّ والعقل بالحصاة وكما تقول هذا امر اطلع نفسي

— ي —

وَهَبَ فِيهِ مِنَ السَّلَامَةِ مَا يُكْسِبُهُ رِضَى الْمُنْصِفِينَ مِنْ جَهَابِذَةِ
الْأَدَبِ وَأَنْ يُقَيِّضَ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ مَا لَا يُؤَسِّفُ فِي جَنْبِهِ عَلَى
نَصَبٍ أَنَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ كَفِيلٌ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَمُّ الْوَكِيلِ



وشرح صدري واقربني . او من طريق الكناية كما تقول هو سبط الانامل فسيج
الجناب موطأ الاكشاف وهو الذي يطلق عليه المترادف لوجود اللفظين معا في اللغة
الواحدة وعليه اكثر مدار الوضع والاستعمال واليه ينصرف كل ما ذكر عند الاطلاق
ولذلك قدّمناه في تسمية الكتاب ١ جمع جهيد بالكسر وهو النقاد الحبير

٢ يهي ويسر ٣ تعب

البابُ الاول

في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها

فصل

في الخلق

يُقال بَرَأَ اللهُ الخلقَ ، وفَطَرَهُمْ ، وجَبَلَهُمْ ، وخلقَهُمْ ، وأسَرَهُمْ
وذَرَأَهُمْ ، وأنشَأَهُمْ ، وكَوَّنَهُمْ ، وصَوَّرَهُمْ ، وسَوَّاهُمْ ، وأوجَدَهُمْ ،
وأحدثَهُمْ ، وأبدَعَهُمْ ، وأبدَأَهُمْ * وهو الخلقُ ، والخليقةُ ، والعالمُ ،
والكُونُ ، والبرِيَّةُ ، والانامُ بالقصر والمد ، والورى * ويقال صاغ
اللهُ فلاناً صِيغةً حَسَنَةً ، وخلقَهُ خلقاً سَوِيًّا ، وأسَرَهُ أسراً شديداً ،
وأفرَغَهُ في قالبِ الكمالِ ، وخلقَهُ في أحسنِ تقويمٍ ، وكَوَّنَهُ من
أجملِ الناسِ صورةً ، وأكَمَلَهُم خِلقَةً ، وآنَقَهُم أَشْكالاً ، وأحسَنَهُم
هَيْئَةً ، وألطفَهُم نَشأةً ، وأعدَّهُم تَكويناً ، وأكْرَمَهُم طِينَةً ،
وأَسَلَّهُم فِطْرَةً ، وأشدَّهُم بِنيةً ، وأقوامَ جِبيلةً ، وجِبيلةً * وتقول طَبِعَ
فلانٌ على الكَرَمِ ، وجَبِلَ على الأَرِيحِيَّةِ ، ونُحِتَ على المَرْوَةِ ، وطَوِي

على الشرّ ، و بُني على الحرص ، و رُكِب في طبعه البُخل ، و رُكز في طبيعته الجبن * و ان فلانا لرجل كريم الخليفة ، حُرّ الضريبة ، لَدُن الصريمة ، سَمَح الغريزة ، لطيف المأكدة ، جميل المناقب ، حلو الشمايل * و انه ليفعل ذلك بجبلته ، و طبعه ، و طبيعته ، و خلقه ، و سَجِيَّته ، و سَجِيحته ، و سَلِيقته ، و سَنَشِنته ، و شِيَمته ، و خِيَمه * و يُقال فلان ميمون النقية ، و ميمون العريكة ، اي الطبيعة

فصل

في قوة البنية وضعفها

يُقال رجل قوي البنية ، شديد الأَسْر ، مستحکم الخَلِقة ، مجتمع الخَلْق ، معصوب الخَلْق ، مجدول الخَلْق ، مُدَمِّج الخَلْق ، و مُنَدِّج الخَلْق ، و وثيق التركيب ، ضليع ، مرير ، مُتَماسِك ، و انه لَدُو مِرَّة ، و انه لمرير القُوَى ، و مُمَرَّ القُوَى ، مُلَزَّز الخَلْق ، مكْتَنز اللحم ، صُلب العَضَل ، متين العَصَب ، شديد البَضْعَة ، مُدَمِّج الأَعْضَاء ، موثَّق الآرَاب ، شديد الأَضلاع ، غليظ الألواح ،

١ لين ٢ كريم ٣ الخاق ٤ اي قوي لم يهرم ولم يضعف ٥ قوي شديد الأضلاع ٦ من امرار الجبل وهو شدة قتله ٧ من قوى الجبل وهي طاقاته التي يفشل بعضها على بعض ٨ القطعة من اللحم ٩ الاعضاء ١٠ صفائح العظام

تَسْبُطُ الْقَصَبِ ، شَدِيدُ الْأَوْصَالِ ، فَعَمَّ الْأَوْصَالُ ، شَدِيدُ
 الْمَفَاصِلِ ، مُكَرَّبُ الْمَفَاصِلِ ، رَيَّانُ الْمَفَاصِلِ ، عَيْلُ الذِّرَاعَيْنِ ،
 مَفْتُولُ السَّاعِدَيْنِ ، عَرِيضُ الْمُنْكَبَيْنِ ، تَامَ الْخَلْقُ ، وَافِي الشَّطَاطِ ،
 عَظِيمُ الْبَسْطَةِ ، ضَخْمُ الْآرَابِ ، ضَخْمُ التَّقْطِيعِ * وَانَّ فِي
 خَلْقِهِ لَقُوَّةٌ ، وَشِدَّةٌ ، وَوَتَائِعٌ وَضِلَاعَةٌ ، وَمَتَانَةٌ ، وَصَلَابَةٌ *
 وَانَّهُ لَرَجُلٌ يَتَّبِعُ أَيَّ شَدِيدِ الْمَفَاصِلِ وَالْمَوَاصِلِ ، وَرَجُلٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ
 وَالتَّجَالِيدِ ، وَهِيَ جَمَاعَةُ الشَّخْصِ ، وَرَجُلٌ مِصْكٌ ، أَيُّ قَوِيٌّ
 شَدِيدُ الْخَلْقِ ، وَرَجُلٌ خَشَبٌ أَيُّ فِي جَسَدِهِ صَلَابَةٌ وَشِدَّةٌ عَصَبٌ ،
 وَانَّهُ لَذُو وَجْرَةٍ أَيُّ عَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَانَّهُ لَرَجُلٌ أَبَدٌ وَهُوَ الْعَظِيمُ
 الْخَلْقِ الْمَتَبَاعِدُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ

وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ هُوَ خَوَّارٌ ، هَشِيمٌ ، مَنِينٌ ، ضَعِيفٌ
 الْخَلْقُ ، ضَعِيفُ الْبِنْيَةِ ، قِيءٌ ، ضَاوِيٌّ ، قَضِيفٌ ، مَطْرُوقٌ ،
 نَحِيفُ الْبَدَنِ ، رَفِيقُ الْبَدَنِ ، ضَنْبِيلٌ الْجِسْمِ ، صَغِيرُ الْجُنَّةِ ، دَمِيمٌ
 الشَّخْصِ ، دَمِيمُ الْأَعْضَاءِ ، دَقِيقُ الْمِظَامِ ، دَقِيقُ الشَّوَى ، هَشٌّ
 الْمِظَامِ ، رِخْوُ الْمِظَامِ ، خَرِيعُ الْمِظَامِ ، خَرِيعُ الْمَفَاصِلِ ، رِخْوُ الْفَقَارِ ،

-
- ١ مستوي ٢ بمعنى المفاصل ٣ ممثلي ٤ غليظ مبتدل
 ٥ ضخمة ٦ الطول ٧ أي طول الجسم وكأله ٨ القدر والقامة ٩ بنشديد
 الياء وهو في تقدير فاعول ثم اعلل اعلال مرمي ونحوه ١٠ فيه رخاوة وضعف
 ١١ نحيف أو حقير ١٢ حقير ١٣ الاطراف ١٤ خرزات الظهر

رَهْلِ اللَّبَاتِ ، رَهْلِ الْبَادِلِ ، مُرْهَلِ الْعَضَلِ ، مُسْتَرْخِي
 الْمَفَاصِلِ ، مُرْتَهِكِ الْمَفَاصِلِ ، سَرِقِ الْمَفَاصِلِ ، وَمُنْسَرِقِهَا ، وَقَدْ
 سَرِقَتْ مَفَاصِلُهُ ، وَأَنْسَرَقَتْ ، وَهُوَ مُنْسَرِقُ الْقُوَى ، خَائِرُ الْقُوَى ،
 مَسْلُوبُ الْمُنَّةِ * وَإِنْ بِهِ لَضُمًّا ، وَضَوَى ، وَقِضَافَةٌ ، وَنَحَافَةٌ ،
 وَرَقَّةٌ ، وَضَالَّةٌ ، وَدِمَامَةٌ ، وَزَهْلًا ، وَسَرَقًا ، وَخَوْرًا * وَيُقَالُ هُوَ
 ضَنْبِيلُ الْأَجْلَادِ كَمَا يُقَالُ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ ، وَفُلَانٌ مَا يَصْدَعُ نَمْلَةً
 مِنْ ضَعْفِهِ * وَانْهَ لَسِيقًا ، نَاقِصُ الْخَلْقِ ، مُخْدَجُ الْخَلْقِ ، أَكْشَمٌ ،
 مَوْدُونٌ ، وَمَوْذَنٌ ، زَمِنٌ ، مُعَوَّةٌ ، مُؤْوَفٌ ، أَكْسَحٌ ، مُقْعَدًا ،
 سَطِيحٌ ، مُجْبُولٌ * وَبِهِ خِدَاجٌ ، وَكَشَمٌ ، وَزَمَانَةٌ ، وَعَاهَةٌ ،
 وَآفَةٌ ، وَكَسَحٌ ، وَكُسَاحٌ ، وَقُعَادٌ ، وَخَبِيلٌ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَنْقُدُ
 بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْقَلِيلُ الْجِسْمِ الْبَطِيءُ الشَّبَابِ ، وَانْهَ لِبُحْدَرِيٍّ ،
 وَمُقَرَّقَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْبَبُ ، وَهُوَ غُلَامٌ مَقْصُوعٌ ، وَقَصِيعٌ ،

-
- ١ الرهل المسترخي . واللبات جمع لبة وهي وسط الصدر والجمع على جعل كل جزء
 منها لبة كما يقال هو شديد المناكب . قالت اخت يزيد بن الطثرية
 فتي قد قد سيف لا متأزف ولا رهل لباته وبأدله
 ٢ جمع بأدلة وهي اللحمة بين الأبط والشدوة ٣ بمعنى مسترخي ٤ ضعيف
 ٥ القوة ٦ أي يقتل ٧ بمعنى ناقص وقد اخذتته أمه إذا القته لغير تمام
 ٨ بمعنى ناقص الخلق ٩ قالوا هو القصير العنق الضيق المنكبين الناقص الخلق
 مع قصر الألواح واليدين ١٠ مبتلى بأفة في جسمه . ومثله المعوه والأوف
 ١١ زمن اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين ١٢ عاجز عن القيام
 لزمانة به ١٣ هو الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود فهو أبداً منبسط
 ١٤ في أعضائه فساد

وَقَصَّعَ ، وانه لكادي الشباب ، كل ذلك بمعنى ، وقد قَصَّعَ بضم
الصاد وكسرهما ، وقَصَّعَ الله شبابَه ، وأَكْدَى الله شبابَه

فصل

في حسن المنظر وقبحه

يُقال فلان جميل المنظر ، جميل الخلق ، حسن الصورة ،
وَضِيءُ الطَّلَمَةِ ، وَوُضْأًا وَهَما ، صَبِيحُ الوَجْهِ ، واضِحُ السِّنَّةِ ، غَرِيرُ
الْخَلْقِ ، أَغْرَ الطَّلَمَةِ ، أَبْلَجُ الْفُرَّةِ ، ازْهَرُ اللَّوْنِ ، مُشْرِقُ
الْجَبِينِ ، وَضَاحُ الْمُحْيَا ، رَقِيقُ الْبَشْرَةِ ، صَافِي الْأَدِيمِ ، مَلِيحُ
الْقَسَمَةِ ، حَسَنُ الْمَلَامِحِ ، حَسَنُ الشَّكْلِ ، ظَرِيفُ الْهَيْئَةِ ،
بَدِيعُ الْمَحَاسِنِ ، مُفْرِطُ الْجَمَالِ ، سَوِيٌّ الْخَلْقِ ، مَطْهَمٌ الْخَلْقِ ،
حَسَنُ الْحَلِيَةِ ، أَهْيَفُ الْقَدِّ ، سَبَطُ الْقَوَامِ ، مُعْتَدِلُ الشَّطَاطِ ،
مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ ، مُتَنَاسِبُ الْأَعْضَاءِ ، مُخْتَلِقُ الْجِسْمِ ، لَطِيفُ الْخَلْقِ ،
حَسَنُ التَّقْطِيعِ * وَقَدْ أُفْرِغَ فِي قَالِبِ الْجَمَالِ ، وَوُسِمَ بِمِيسَمِ

١ بمعنى الوجه ٢ مشرق الوجه ٣ ابيض حسن ٤ الواضاح الابيض اللون
الحسنه والمحييا الوجه ٥ الجلد ٦ الوجه او الانف ونواحيه ٧ ما يلصق من
الوجه وهي جمع بلا واحد ٨ مستوي ٩ تام ١٠ ما يوصف به من هيئة
ولون ونحوها ١١ مستوي القامة ١٢ الطول ١٣ تامه معتدله
١٤ القد

الحُسْنُ ، وتَسْرِبَلٌ بِالْمَلَا حَةِ ، وَاِرْتَدَى بِالظَّرْفِ ، وَتَرَقَّرَقَ فِي
وَجْهِهِ مَاءٌ الْجَمَالَ ، وَلا حَتَّ عَلَيْهِ دِيْبَا جَةَ الْحُسْنِ * وَانْه لَقْسِيمٌ ،
وَوَسِيمٌ ، وَانْه لَقْسِيمٌ وَسِيمٌ ، وَانْه لَقْسِيمٌ الْوَجْهِ ، وَمَقْسَمٌ الْوَجْهِ ،
ذُو حَسْنٍ بَارِعٌ ، وَجَمَالَ رَائِعٌ ، وَرَوْنَقٌ مُعْجِبٌ ، وَبِهَاءٌ مُؤْتِقٌ *
وَهُوَ مِنْ ذَوِي الْهَيْئَاتِ ، وَمِنْ أَهْلِ الرُّؤَا ، وَانْ لَهُ رُؤَا بَاهِرًا ،
وَجَهَارَةً رَائِعَةً ، وَشَارَةً حَسَنَةً ، وَبِزَّةٌ لَطِيفَةٌ ، وَهَيْئَةٌ جَمِيلَةٌ *
وَقَدْ رَأَيْتَ لَهُ نَضْرَةً ، وَزُهْرَةً ، وَأَنْقًا ، وَرَوْنَقًا ، وَقَسَامَةً ، وَوَسَامَةً ،
وَصَبَا حَةً ، وَمَلَا حَةً ، وَوَضَاءَةً ، وَطَرَاةً ، وَغَضَا ضَةً ، وَبِضَا ضَةً ،
وَرَوْعَةً ، وَبَهْجَةً * وَفُلَانٌ شَابٌ طَرِيرٌ ، غَيْسَانِيٌّ ، وَغَسَّانِيٌّ ، وَانْه
لِرَجُلٍ مَقْدُودٌ ، وَهُوَ الْحَسَنُ النَّظِيفُ الثَّوْبُ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا *
وَبِنُوفُلَانٍ شَبَابٌ رُؤُقَةٌ ، غُرُّ الْمَعَارِفِ ، بِيضُ الْمَسَافِرِ ، حِسَانُ
الْجَبْرِ وَالسَّبْرِ ، كَأَنَّهُمُ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ ، يَمْلِكُونَ الْاَطْرَفَ ،
وَيَمْلَأُونَ الْعَيْنَ حُسْنًا

وَتَقُولُ امْرَأَةٌ فَتَانَةٌ الْحَاسِنُ ، بَارِعَةٌ الشَّكْلِ ، حَسَنَةُ الْأَعْضَاءِ ،
مَلِيحَةُ الْمَعَارِفِ ، لَطِيفَةُ التَّكْوِينِ ، جَمِيلَةُ الْمَجْرَدِ ، حَسَنَةُ الْحَاسِرِ

١ معجب ٢ حسن معجب ٣ حسن المنظر ٤ بمعنى رؤآه ٥ هي
الهيئة واللباس ٦ بمعنى الشارة ٧ حسن الهيئة ٨ كلاهما بمعنى المليح القند
المفرط الجمال ٩ حسان ١٠ بيبض الوجوه ١١ بمعنى الوجوه ١٢ اللون
والهيئة ١٣ المصون في الصدق ١٤ الوجه وما يظهر منها ١٥ ما انكشف
منها للنظر كالوجه واليد ١٦ بمعنى جميلة المجرد

بَضَّةُ القِشْرِ^١ ، واضحة اللبآت^٢ ، رفاقة^٣ البشرة ، لذنة^٤ المعاطف ،
 ممشوقة القَدَّ ، رشيقة القَدَّ ، هيفاء القوام ، محطوطة المتئين^٥ ، عبلة^٦
 الساعدين ، طقلة^٧ الكففين ، طقلة الانامل ، طفلة البنان ، تلاء^٨
 الجيد^٩ ، بعيدة مهوى القرط^٩ ، حوراء العينين^{١٠} ، دعباء الحدق^{١١} ،
 كحلآء الجفون^{١٢} ، وظفآء^{١٣} الأهداب ، ساجية الطرف^{١٤} ،
 فارة اللحظ ، أسيلة^{١٥} الخد ، ذلفآء الأنف^{١٥} ، لا تفتح العين
 هلى أتم منها حسنا ، ولا يقع الطرف على أجمل منها صورة ، كأنها
 خوط^{١٦} بان ، وكأنها قضيب خيزران ، وكأنها ظبي^{١٧} من ظباء
 عسفان^{١٨} ، ورثم^{١٩} من آرام وجره ، ومهاة^{٢٠} من مها الصريم ،
 وجوذُر^{٢١} من جآذر جاسم ، وكأنها دمية^{٢٢} عاج ، وكأنما هي
 دمية من دُمى القصور ، وحورية من حور الجنان * وقد قرأتُ
 في وجهها نسخة الحسن ، وانما هي الحسن مجسما ، والجمال
 ممثلا * ويُقال فلانة تغترق الأبصار اي تشغلها بالنظر اليها عن

١ بضة اي رخصة والقشر بمعنى الجلد ٢ واضحة اي بيضاء . واللبات جمع لبة
 وهي وسط الصدر وقد ذكرت ٣ براقه ٤ لينة ٥ محطوطة اي ممدودة
 مستوية . والمتان جانبا الصلب ٦ ممثلة ٧ رخصة ٨ طويلة العنق
 ٩ القرط ما يعلق في شحمة الأذن . وبعد مهواه كناية عن طول العنق ١٠ الحور
 شدة سواد العين في شدة يياضها ١١ الدعج سواد العين مع سعتها ١٢ طويلة
 ١٣ ساكنة النظر وهو كناية عن الفتور ١٤ طويلة مسترسلة ١٥ صغيرته
 مع استواء الارنية ١٦ غصن ١٧ غزال ١٨ مكان . ومثله وجره والصريم
 وجاسم ١٩ ظبي خالص الياض ٢٠ بقرة وحشية وهي توصف بحسن العيون
 ٢١ ولد البقرة الوحشية ٢٢ صورة ملونة

النَّظْرَ إِلَى غَيْرِهَا لِحُسْنِهَا ، وَلِفُلَانَةٍ مَلَائَةُ الْحُسْنِ وَعَمُودُهُ وَرُؤُسُهُ^١
 أَي بَيَاضِ اللَّوْنِ وَطُولِ الْقَدِّ وَحُسْنِ الشَّعْرِ * وَتَقُولُ عَلَى فُلَانَةٍ
 مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ ، وَرَوْعَةٌ مِنْ جَمَالٍ ، أَي شَيْءٌ مِنْهُ * وَعَلَيْهَا
 عُقْبَةُ الْجَمَالِ أَي أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ * وَهِيَ ذَاتُ مَيْسَمٍ أَي عَلَيْهَا أَثَرُ
 الْجَمَالِ * وَانْهَاجُ لِحَسَنَةٍ شَابِبِ الْوَجْهِ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِهَا
 لِعَيْنِ النَّاطِرِ إِلَيْهَا

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، بِشِعِّ الْمَنْظَرِ ، فَظِيحُ
 الْمَنْظَرِ ، قَبِيحُ الصُّورَةِ ، دَمِيمُ الْخَلِيقَةِ ، شَنِيعُ الْمَرَاةِ ، مَسِيخٌ ، مَشُوهُ
 الْخَلْقِ^٢ ، مُتَخَاذِلُ الْخَلْقِ ، مُتَفَاوِتُ الْخَلْقِ ، مُتَخَاذِلُ الْأَعْضَاءِ ،
 جِهَمٌ الْوَجْهِ ، شَتِيمٌ الْمُحْيَا ، كَرِيهُ الْطَلْعَةِ ، كَرِيهُ الشَّخْصِ ، سَيِّئُ
 الْمَنْظَرِ ، سَمِجُ الْمَنْظَرِ ، قَبِيحُ الْهَيْئَةِ ، قَبِيحُ الشَّكْلِ ، قَبِيحُ الْمَلَامِحِ ،
 كَرِيهُ الْمَتَوَسِّمِ^٣ ، مُنْكَرُ الطَّلْعَةِ ، جَانِي الْخَلِيقَةِ * وَإِنَّهُ لَتَبْدَأَهُ
 النَّوَاطِرُ^٤ ، وَتَنْبُو^٥ عَنْ مَنَظَرِهِ الْأَحْدَاقِ ، وَتَقْدَأِي مِنْ شَخْصِهِ^٦
 الْأَبْصَارُ ، وَتُقْضَى عَنْ مَرَاتِهِ الْجُفُوفُ ، وَتَقْدَأِي بِهِ النَّوَاطِرُ ،
 وَتَلْفِظُهُ الْأَمَاقُ ، وَلَا يَقِفُ عَلَيْهِ الطَّرْفُ * وَإِنْ بِهِ قُبْحًا ، وَشَنَاعَةً ،

١ ملاحفة ٢ ضرب من القلائس طويل ٣ لا يوافق بعضه بعضا .
 والمتخاذل بمعناه ٤ غليظ سمج ٥ كرهه الوجه ٦ ما يلمح من الوجه
 وتقدمت قريبا ٧ أي المنظر ٨ أي لا تمجها مرآته ٩ يتجافى ١٠ تتعاماه

وَبِشَاعَةٍ ، وَفِظَاعَةٍ ، وَدَمَامَةٍ ، وَشَتَامَةٍ ، وَجُهُومَةٍ ، وَسَاجَةٍ * وهو
 أَقْبَحُ خَلَقَ اللهُ صُورَةَ ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْجَاحِظِ ، وَأَقْبَحُ مِنَ الْقِرْدِ ،
 وَأَقْبَحُ مِنَ أَبِي زَنْةٍ وَهِيَ كُنْيَةُ الْقِرْدِ * وَأَمَّا هُوَ صُورَةُ الْعُيُوبِ ،
 وَمِثَالُ الْمَسَاوِي ، وَمُجْتَمَعُ الْمَقَابِحِ ، وَمَا هُوَ إِلَّا هَوْلَةٌ مِنَ الْهَوْلِ
 وَذَلِكَ إِذَا تَنَاهَى فِي الْقُبْحِ وَالْهَوْلَةِ مَا يَفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ * وَيُقَالُ إِنْ
 فُلَانًا لَمَسْنَا بَفَتْحِ الْمِيمِ أَيْ قَبِيحٌ وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ
 وَغَيْرُهُ مَذْكَرًا وَمَوْثًا * وَيُقَالُ إِنَّ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِنَظْرَةٍ إِذَا
 كَانَتْ قَبِيحَةً ، وَفِي وَجْهِ فُلَانَةٍ رَدَّةٌ ، وَفِي وَجْهِهَا بَعْضُ الرَّدَّةِ وَهِيَ
 الْقُبْحُ الْيَسِيرُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ جَمِيلَةً فَاعْتَرَاهَا شَيْءٌ مِنَ الْخَبَالِ

فصل في

في السمن والهزال

يُقَالُ رَجُلٌ سَمِينٌ ، تَارٌّ ، عَبْلٌ ، لَجِيمٌ ، شَحِيمٌ ، رَيْيلٌ ، جَسِيمٌ
 حَادِرٌ ، خَذَلٌ ، بَدِينٌ ، وَبَادِنٌ ، وَمَبْدَانٌ ، مَتْدَاخِلُ الْخَلْقِ ، مَتْرَاكِبُ
 اللَّحْمِ ، مَكْتَنَزِ الْعَضَلِ ، غَلِيظُ الرَّبَلَاتِ ، ضَخْمُ الْجُنَّةِ ، مَمْتَلِي الْبَدَنِ ،
 سَمِينُ الضَّوَاحِي * ^١ وَانَّهُ لَكَدِينٌ ، وَذُو كِدْنَةٍ ، وَذُو جَبِيلَةٍ ، وَانَّهُ

١ الفساد يشوه الضو ٢ جمع ريلة وهي كل لحمه غليظة ٣ هي من الانسان
 ما برز للشمس كالكتفين والمنكبين

لِحَسَنِ الكِدْنَةِ ، جَيْدِ البَضْعَةِ^١ ، خَاطِي البَضِيعِ^٢ * وَقَد تَرَّ الرجلُ ،
وَحَدَّرَ ، وَتَرَبَّلَ لِحَمِهِ ، وَتَرَكَبَ ، وَاکْتَنَزَ ، وَامْتَلَأَ * وَانْ به
لَسْمِنًا ، وَتَرَارَةً ، وَعِبَالَةً ، وَجَسَامَةً ، وَحَدَارَةً ، وَخَدَالَةً ، وَرَبَالَةً ،
وَبَدَانَةً * وَيُقَالُ رَجُلٌ بَدِينٌ بَطِينٌ ، وَمَبْدَانٌ مَبْطَانٌ ، إِذَا كَانَ
سَمِينًا ضَخْمَ البَطْنِ ، وَرَجُلٌ مُفَاضٌ أَي وَاسِعَ البَطْنِ أَوْ إِذَا
اتَّسَعَ اسْفَلَ بَطْنِهِ ، وَقَدْ انْدَاحَ بَطْنُهُ أَي اتَّسَعَ ، وَكَذَا إِذَا انْتَفَخَ
وَتَدَلَّى مِنْ سَمَنِ أَوْ عِلَّةٍ ، وَرَجُلٌ حَاطِي الشَّرَاسِيفِ^٣ إِذَا كَانَ
مُشْرِفَ الجُنْبِينَ ، وَامْرَأَةٌ شَبَعِي الوِشَاحِ إِذَا كَانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةً
البَطْنِ ، وَشَبَعِي الدِّرْعِ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ عَضَلَةٌ
إِذَا كَانَتْ مَكْتَنَزَةً سَمِجَةً ، وَرَجُلٌ مُطَهَّمٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا فَاحِشَ
السَّمَنِ ، وَقَدْ اسْتَفَارَ الشَّحْمُ فِيهِ أَي كَثُرَ وَتَفَشَى ، وَانْ لِمَتَفَقَى^٤
شَحْمًا ، وَكَأَنَّمَا ذُمَّ^٥ بِالشَّحْمِ دَمًا ، وَانْ لَقَطِيعَ القِيَامِ أَي مَنْقُوعَ
القِيَامِ لِسَمِنِهِ ، وَقَدْ غَرَا السِّمْنُ قَلْبَهُ يَفْرُوهُ غَرَّوًا أَي لَزِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ *
وَيُقَالُ رَجُلٌ مَجْجَاجٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللِّحْمِ غَلِيظَةً ، وَرَجُلٌ مَجْبَاجٌ ،
وَمَجْبَاجَةٌ ، إِذَا كَانَ سَمِينًا ثُمَّ اضْطَرَبَ لِحَمِهِ وَاسْتَرَخَى وَقَدْ تَجَبَّجَ

١ القطعة من اللحم وقد ذكر ٢ مكتنز اللحم ٣ الشراسيف أطراف
الأضلاع . وحيث الشراسيف أي طالت فتدانت ٤ القميص ٥ أي كان
شحمه يتفقا بعضه عن بعض وشحما تميز محول عن الفاعل ٦ طلي

لحمه ، وهو رَهْل الجسم وبه رَهْل اذا كانت سميناً في رَخاوة *
ويقال بفُلان مَسْحَة من سِمَن اي شيء منه
ويقال وَجْه مُطَهَّم وهو المنتفخ في استدارة واجتماع ، ووجه
جَهَم وهو الغليظ المجتمع السَّمِج ، ووجه رَيَّان وهو الغليظ الكثير
اللحم وهو مذموم * وجفن النَخَص ، وأبْخَص ، اي لَحِيم منتفخ ،
وكذلك رجل النَخَص وأبْخَص اي منتفخ الجفن . الا ان اللَخَص
في الجفن الاعلى والبَخَص في الاسفل * وشَقَّة هَدَلَاء اي غليظة
مسترخية * وعُنُقُ غَلْبَاء اي غليظة اللحم ، ورجل أُغْلِب اذا كانت
عُنُقَه كذلك * وساعد فَعَم ، وغَيْل ، ورَيَّان ، اي سمين غليظ *
وكذلك مَفْصِل رَيَّان ، وهو رَيَّان المفاصل ، وهي رَيَّان المفاصل ،
وقد ارتوت مفاصله ، وتروت * وفَخَذ لَفَاء اي مكنتزة ضخمة ،
ورجل أَلْف اذا تدانى فخذاه من السمن * ويقال رجل أَبَد اذا
تباعد فخذاه من كثرة لحمهما ، ورجل أَحْدَر اذا كان ممتلئ الفخذين
مع دِفَّة أعلاه * وساق خَذَلَة ، وغامضة ، اي سمينه ممتلئة *
ومِرْفَقٌ وكَبْ أَدْرَم اذا غطاه الشحم واللحم حتى خفي حجمه ،
وامرأة دَرْمَاء اذا كانت لا تستين كموبها ومرافقها ، وهي دَرْمَاء

١ تقارب ٢ موصل الذراع بالمضد ٣ العظم الناشز عند موصل الساق
بالقدم وما كيان

المرافق ، ودرمآء الكعوب ، وغامضة الكعوب * وقدم كرشآء
 اذا كثرت لحمها واستوى أخصصها وقصرت اصابعها ، وقدم جنبآء
 وهي الكثيرة لحم البخصة ، ورجل أمسح القدم اذا كانت قدمه
 مستوية لا أخصص لها * ويقال امرأة خدلاء اي ممتلئة الذراعين
 والساقين ، وهي خرسآء الأساور ، وخرسآء الدماغ ، وخرسآء
 الخلاخل ، وشببي الخلاخل ، وغامضة الخلاخل ، وككظيم
 الحجل ، وخرسآء الحجول ، كل ذلك من الكناية

ويقال في ضد ذلك رجل ضامر ، مهزول ، وهزيل ، شخت ،
 ساهم ، منقوف ، نحيف ، قضيف ، ضئيل ، نحيل ، وناحل ،
 ضاوي ، خاسف ، ضارع ، أعجف ، منهوك الجسم ، معروف ،
 ومعروق العظام ، بادي العظام ، منقف العظام ، دقيق الشبح ،
 نحيل الظل * ويقال رجل مهلوس اذا كان يأكل ولا يرى أثر ذلك
 في جسمه * ورأيت فلاناً ضارع الجسد ، منخرط الجسم ، ساهم
 الوجه ، منقوف البدن ، لاصب الجلد ، متضمّر الوجه ، وقد
 اختل لحمه اذا نقص وهزل ، ولصّب جلده اذا لزق بالعظم ، وتضمّر

١ ما لا يصيب الارض من باطن القدم ٢ لحم القدم ٣ جمع دملج وهو ما
 يجعل في العضد كاسوار في المعصم ٤ اي ساكنة الخللال ٥ من قولهم
 عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم ٦ ظاهر ٧ بمعنى ما قبله

وجهُهُ إِذَا انضَمَّتْ جِلْدَتُهُ هُزَالًا * وَقَوْلُ شَفَهُ الْمَرَضِ وَالْحُزْنِ ،
 وَطَوَاهُ ، وَهَزَلَهُ ، وَخَدَّدَهُ ، وَأَضْمَرَهُ ، وَأَتَحَفَهُ ، وَأَتَحَلَّهُ ، وَأَضَوَاهُ ،
 وَأَعَجَفَهُ ، وَأَضْرَعَهُ ، وَهَلَسَهُ ، وَأَذْهَبَ لِحْمَهُ ، وَأَذَابَ شَحْمَهُ ، وَبَرَى
 جُثْمَانَهُ ، وَتَرَكَه كَالشَّنِّ ، وَغَادَرَهُ عِظَامًا تَتَقَمَّقُ ، وَغَادَرَهُ جِيدًا عَلَى
 عِظَامٍ * وَقَدْ أَصْبَحَ كَالْخِلَالِ ، وَأَصْبَحَ مِثْلَ الْخِيَالِ ، وَعَادَ كَهَلَالِ
 الشَّكِّ * وَانْتَبَهَ بِهِ شُهُوفًا ، وَضُورًا ، وَضُرًّا ، وَهُزَالًا ، وَشُخُوتًا ،
 وَسَهَامًا ، وَتَحَافَةً ، وَقِضَافَةً ، وَضَالَّةً ، وَنُجُولًا ، وَضَوَى ، وَعَجَفًا ،
 وَضُرُوعًا * وَقَوْلُ بِفُلَانٍ مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ كَمَا تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ
 سِمَنِ أَي شَيْءٍ

وَيُقَالُ رَجُلٌ رَشِيقٌ ، أَهْيَفٌ ، مَمَشُوقٌ ، وَمَشِيقٌ * وَانَّهُ لِرَشِيقِ
 الْقَدِّ ، أَهْيَفِ الْقَامَةِ ، مَمَشُوقِ الْقَوَامِ ، مُرْهَفِ الْجِسْمِ ، رَقِيقِ الْبَدَنِ ،
 مَنْطُويِ الْبَطْنِ ، ضَامِرِ الْبَطْنِ ، مَهْضَمِ الْبَطْنِ ، هَضِيمِ الْكَشْحِ ،
 مَخْصَرِ الْكَشْحِ ، لَطِيفِ الْجَوَانِحِ ، طَاوِيِ الْحَشَا ،
 مَخْطُوفِ الْحَشَا * وَانَّهُ لِمَسْمُورِ الْجِسْمِ أَي قَلِيلِ اللَّحْمِ شَدِيدِ اسْرُءِ
 الْعِظَامِ وَالْمَصَبِّ * وَانَّهُ لَظْمَانُ الْمَفَاصِلِ إِذَا كَانَتْ مَفَاصِلُهُ صِلَابًا

١ جسمه ٢ القرية البالية ٣ تركه ٤ يسمع لها صوت إذا تحركت
 ٥ العود تخلل به الأسنان ٦ الذي لم تثبت رؤيته لذقته ٧ ما بين الحاصرة
 إلى الضلع الخلف ٨ هو ما اضطمت عليه الضلوع ٩ خلق

لَا زَهْلٌ فِيهَا * ويقال امرأة مبتلة اي لم يتركب لحمها ، وهي ذات
 خَصْرٌ مَبْتَلٌ ، وَبَتِيلٌ * وهي امرأة ضامرة الموشح ، غرثى الوشاح ،
 جائلة الوشاح ، سلسة الوشاح ، كل ذلك بمعنى ضور الخصر
 ويقال وجه ظمآن ، وَأَعْجَفٌ ، اي معروق وهو نقيض الريان ،
 ووجه سهل ، ومُصْفَحٌ ، اي قليل اللحم ، ووجه مخروط ، ومسنون ،
 اذا رَقَّ واستطال وهو نقيض المطم * وعين ظمياء اي رقيقة
 الجفن * وكذلك شفة ظمياء ، ولثة ظمياء ، وعجفاء ، اي قليلة
 اللحم * ويقال امرأة مسحاء الشدي اذا لم يكن لثديها حجم *
 ورجل مسوح المضد اذا لم يكن على عضده لحم * ورجل عاري
 الاشاجع اي قليل لحم الكف ، والاشاجع اصول الاصابع المتصلة
 بمصّب ظاهر الكف * ورجل أرسح ، وأزل ، وأمسح ، اذا لم
 يكن على فخذه لحم ، وانه لناسل الفخذين * ورجل مسوح
 الألتين اذا لزقت ألتاه بالعظم ولم تعظما * ورجل حمش
 الساقين ، وأحمش الساقين ، وأظمى الساقين ، اي دقيقتها * ورجل
 منحوص الكعبين بالنون اي معروقتها ، ومبخوص القدمين بالباء
 اي قليل لحمها

ويقال رجلٌ قَصْدٌ أي ليس بالنعيف ولا الجسيم ، وهو رجلٌ
 صَدَعٌ بفتحين أي بين السمين والهزيل ، وكل شيء بين شيئين
 فهو صَدَعٌ * وتقول ابتَلَّ الرجل ، وتَبَلَّل ، وثاب إليه جِسْمُهُ ، إذا
 حسنت حاله بعد الهزال

فصل

في الطول والقصر

يقال رجل طویل ، وطوأل بالضم ، تكب ، صقب ، شطب ،
 ومشطوب ، ومشطب ، مشذب ، طویل القامة ، طویل الامة ،
 وطویل القلّة ، سبط الجسم ، مديد القامة ، بسيط القامة ، طویل
 النجاد ، تامّ الطول ، تام الشطاط ، وفي التمتع * فان زاد طولهُ
 فهو طوأل بالضم والتشديد ، وهو طویل بائن ، وبائن الطول ، وهو
 رجلٌ عملاق ، مفرط الطول ، فاحش الطول * وفلان كأنه الرمح ،
 وكان قدّه قدّ القنّاة ، وهو أطول من ظلّ الرمح ، وأطول من
 شهر الصوم ، وكأنما هو سارية ، وكأنه عيدانة النخل ، وكأنه النخلة

١ كلتاها بمعنى القامة ٢ جملة السيف وهو كناية ٣ الطول ٤ القد
 ٥ الرمح ٦ عمود ٧ أطول ما يكون من النخل

السَّحُوقُ، وكان ثِيَابَهُ في سَرْحَةٍ، وكأنه عُوْجُ بنُ عُوْقٍ، وانه ليفرَع
الناس طُولاً اي يعلوهم وَيَطُوْهُم، ورأيتُه وقد غَمَرَ الجَاجِمَ بطول
قَوَامِهِ * ويقال رجل مضطرب الخلق اذا كان طويلاً غير شديد
الأسْر، ورجل خَطِلٌ، ومتماحِلٌ، اي طويل مضطرب، ورجل
أَسْقَف وهو الطويل في انحناء * ويقال ان فلاناً لأهوج وهو
الطويل في حُمق، وانه لأهوج الطول

ويقال في ضد ذلك رجل قصير، وقصير القامة، متردد،
دَحْداح، قَزَمَةٌ، متآزف، وانه لمتآزف الخلق، متقارب الخلق،
متداني الخلق، متقارب الأطراف، قصير الخطى، وقصير الخطو *
فان زاد قصره فهو حِزَابٌ، ثم بُحْتُرٌ، فان زاد ايضاً فهو نُفَاشٌ
ونُفَاشِيٌّ بضم أولها وهو القصير جداً اقصر ما يكون * فان كان
قصيراً حقيراً فهو دِمَّةٌ، ودِنْمَةٌ * فان كان قصيراً في غلظ فهو حَادِرٌ،
ومكْتَلٌ * وفي فقه الثعالب اذا كان مفْرِطَ القِصْرِ يكاد الجلوس
يؤاذه فهو حِنتَاؤٌ وحِنْدَلٌ. عن الليث وابن ذريرد، فاذا كان القيام

١ الطويلة ٢ شجرة طويلة ٣ والكلام هنا على القلب اي كان في ثيابه سرحة
وهو من قول عنتره

بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

٣ رجل كانت العرب تضرب به المثل في الطول وتروي عنه احاديث ليس هنا موضع
ذكرها ٤ ويقال ابن عنق وابن عناق

لا يزيد في قدّه فهو حَزَقْرَة عن الاصمعي * وتقول رجل مُزَلَمٌ ومُزَنَمٌ
وهو القصير الخفيف الظريف ، ورجل مقَدَّذٌ مثله وهو المزلَمُ
الخفيف الهيئة

ويقال فيما بين ذلك هو رَبْعٌ ، ورَبْعَةٌ ، ورَبْعَةُ القَوَامِ ، وهو رَبْعَةٌ
بين الرجال ، وهو مربع القامة ، ومربع الخلق * وتقول هو
رَبْعَةٌ الى الطول ، ورَبْعَةٌ الى القصر ، اذا كان بين الرَبْعَةِ والطويل
او الرَبْعَةِ والقصير * ويقال هو صَدَعٌ بين الرجال اي متوسط بين
الطويل والقصير وتقدم قريبا

ويقال وَجْهٌ مَسْنُونٌ ، ومخروط ، اذا طال في رِقَّةٍ ، ورجل
مخروط الوجْه ومخروط اللحية اذا كان فيهما طول من غير عَرَضٍ *
وانه لرجل أسبل اللحية اذا كان طويلها ، وكذلك أسبل العينين
اذا كان طويل الاهداب ، وعين سبلا * وخذ أسيل اذا كان
طويلا مُسترسلا غير مرتفع الوجنة ، وخذ أسجع اي سهل طويل
قليل اللحم واسع * وخذ جمداي قصير مجتمع وهو خلاف الأسيل *
ورجل أخطم اي طويل الأنف * وأرنبة واردة اي طويلة مقبلة
على السبلة * ويقال رجل وارد الأرنبة اي طويل الأنف وهو

من الكناية * وأنف أكزَم اي قصير وهو قصر فيه فييح مع
انفتاح المنخرين ، ورجل مُقَمَد الأنف اي في منخرية سمّة وقصر *
وأذن شرفاء ، وخطلاء ، اي طويلة مشرفة ، وأذن سكاء
اي قصيرة لازقة بالرأس ، ورجل أشرف ، وأسك * وعنق جيداء ،
وتلعاء ، وتليمة اي طويلة ، وعنق وقصاء اي قصيرة ، ورجل
أجيد ، وأتلع ، وتليع ، وأوقص * ويقال رجل مُسترق العنق اي
قصيرها * ومن الكناية امرأة بعيدة مهوى القرط اي بعيدة ما بين
شحمة الأذن والعاتق كناية عن طول العنق * ورجل قصير
الأخدعين اي قصير العنق ، والأخدعان عرقان فيها * ويقال رجل
سبط الأنامل اي طويل الاصابع * ورجل اكزم الاصابع اي
قصيرها ، ويد كزماء اذا كانت اصابعها كذلك ، ورجل أقفدا اذا
كان كزماً اليدين والرجلين قصير الاصابع * ورجل خطل القوائم
اي طويلها * وقدم ملسنة اي فيها طول ودقة كثيثة اللسان ، وقدم
جمدة اي قصيرة ، ورجل ملسن القدمين ، وجمد القدمين * ويقال
قدم كرشاء اذا كثرت لحمها واستوى أخمصها وقصرت اصابعها
وقد ذكر

فصل

في الاطوار والاسنان

تقول قد كان ذلك في صباه، وحدثانه، وآنفته، وفي صدر
 أيامه، وأول نشأته، وفي حداثة سنه، وطراة سنه، وحين كان
 وليدا، وإذ هو حدث، وحديث السن، وعض الحداثة،
 وغريض الصباء * ورايته غلاما أمرد، دوت البلوغ، ودون
 الإدراك، ودون الحلم، ودون المراهقة * وقال فلان الشعر وهو
 صبي، وفعل ذلك وهو لم يبلغ الحلم، ولم يبلغ مبالغ الرجال
 وتقول ترعرع الصبي إذا تحرك للبلوغ، وراهق، وأخلف،
 وألم، إذا قارب البلوغ، وقد ناهز الإدراك، وناهز الحلم،
 وراهق الحلم، وشارف الاحتمام، أي قاربه * وتقول قد بلغ
 الغلام، وأدرك، واحتمم، وبلغ الحلم، ونشأ، وشب، وفتي، وأيفع *
 وقد ارتفع عن سن الحداثة، وجاوز حد الصغر، وبلغ سن الرشد،
 وسن التكليف، وصار في حد الرجال * ويقال بلغ الغلام الخنث
 أي الحلم ووقت المؤاخذه بالذنب وهو من الكناية * وانه لغلام
 بالغ، وناشئ، وغلام يافع، ولا يقال موفع، وهم غلمان نشأ بفتحيتين،

١ طريء ٢ بمعنى غض ٣ البلوغ ٤ مقارنة البلوغ ٥ أي السن
 التي يطالب فيها بالاحكام الشرعية ٦ الاتم

وَعِلْمَانُ يَفْعَةٌ ، وَأَيْفَاعٌ ، وَهُمْ أَيْفَاعُ صِدْقٍ * وَعَرَفَتْ فُلَانًا وَهُوَ شَابٌ ،
 وَفَتَى ، وَإِذَا هُوَ فَتَى ، وَفَتَى السِّنِّ ، وَإِذَا هُوَ فَتَى نَاشِيٌ ، وَشَابٌ طَرِيرٌ ،
 وَكَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي شَبَابِهِ ، وَفِي شَبَابِهِ ، وَفِي فَتَاثِهِ ، وَوُلْدُ فُلَانٍ
 فِي فَتَاثِهِ * وَيُقَالُ غُلَامٌ شَابِلٌ وَهُوَ الْمَتْلِيُّ الْبَدَنُ نَعْمَةٌ وَشَبَابًا ،
 وَقَدْ شَبِلَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ رَبًّا وَشَبَّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي نَعْمَةٍ * وَيُقَالُ
 لِلْغُلَامِ إِذَا اسْرَعَ شَبَابُهُ وَسَبَقَ لِدَاتِهِ قَدْ غَلَا بِهِ عَظْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ ،
 وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْغُلُوَاءُ وَهِيَ سُرْعَةُ الشَّبَابِ * وَالْغُلُوَاءُ أَيْضًا أَوَّلُ
 الشَّبَابِ وَشَرَّتُهُ يُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ فِي غُلُوَاءِ شَبَابِهِ * وَتَقُولُ قَدْ عَذَّرَ
 الْغُلَامُ ، وَاخْنَطَ ، وَعَذَّرَ خَدَّاهُ ، وَخَطَّ وَجْهَهُ ، وَبَقَلَ وَجْهَهُ ، وَخَرَجَ
 وَجْهَهُ ، وَطَرَّ شَارِبُهُ ، وَنَبَتَ عِذَارُهُ ^١ ، وَخَطَّ عِذَارُهُ ، وَخَطَّ عَارِضَاهُ ،
 وَخَطَّ السَّوَادَ فِي عَارِضِيهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا بَدَا الشَّرَفُ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ
 التَّفَّ وَجْهَ الْغُلَامِ إِذَا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ * وَتَقُولُ فُلَانٌ فِي شَرِّخِ شَبَابِهِ ،
 وَفِي أَفْرَةِ الشَّبَابِ ، وَعُفْرَتِهِ ، وَعُفْرَانِهِ ، وَرَيْعُهُ وَرَيْعَانُهُ ، وَإِبَانُهُ ،
 وَحِدَانُهُ ، وَغِيدَانُهُ ، وَغَيْسَانُهُ ، وَغَسَّانُهُ ، وَغُلُوَانُهُ ، وَمَيْعَتُهُ ، وَأَنْفَتُهُ ،
 وَرَوَقُهُ ، وَرَيْقُهُ ، وَرَوْنَقُهُ ، وَطَرَاءَتُهُ ، وَطَرَارَتُهُ ، وَتَرَارَتُهُ ، وَغَضَارَتُهُ ،
 وَنَضَارَتُهُ ، وَهُوَ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ ، وَمُؤْتَنَفُ الشَّبَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى

١ أي نعم الأيفاع ٢ مقتبل الشباب أو قد طر شاربه أي نبت ٣ أي خصبا
 وتنما ٤ المارين له في السن ٥ حدته ٦ جانبا لحيته ٧ جانبا وجهه

أوّل الشَّبَابِ * وهو شابٌ غَيَّسَانِيٌّ ، وَغَسَّانِيٌّ ، وهو الجميل كأنّه
 غُصْنٌ فِي حُسْنِ قَامَتِهِ وَاعْتِدَالِهِ ، وَشَابٌ غُدَانِيٌّ ، وَغُدَانِيُّ الشَّبَابِ ،
 وهو الناعم الطري ، وكذلك شابٌ أَمَلْدٌ ، وَأَمَلْدَانِيٌّ * وهو غُصْنٌ
 الشَّبَابِ ، وَغُصْنٌ الْإِهَابِ ، بَضٌّ الْجِسْمِ ، لَذَنُ الْقَوَامِ ، رَيَّانُ الشَّبَابِ ،
 رَخْصُ الْجَسَدِ ، رَخْصُ الْبَنَانِ ، نَاعِمُ الْأَطْرَافِ * وَلَقِيَّتُهُ وهو فِي ظِلِّ
 الشَّبَابِ ، وَرَوْتَقُ الشَّبَابِ ، وَرَبِيعُ الْعُمُرِ ، وَفِي مَرَحِ الشَّبَابِ ،
 وَمَلْدُ الشَّبَابِ ، وَفِي مَيْعَةِ النَّشَاطِ * وَانهُ لِيَخْتَالُ فِي بُرْدِ الشَّبَابِ ،
 وَيَخْطِرُ فِي مَطَارِفِ الشَّبَابِ ، وَيَمِيسُ فِي رِدَاءِ الشَّبَابِ ، وَقَدْ تَرَقَّرَقُ
 فِي عَطْفِيهِ مَاءُ الشَّبَابِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي حُمِيَّ الشَّبَابِ ، وَفِي
 غَرْبِ الشَّبَابِ ، أَي فِي حَدِيثِهِ وَنَشَاطِهِ ، وَانِي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ
 الشَّبَابِ * وَتَقُولُ قَدْ اسْتَحَارَ شَبَابُ الرَّجُلِ ، وَتَحْيِرٌ أَي تَمَّ وَامْتَلَأَ ،
 وَرَأَيْتُهُ وهو مَمْتَلِئٌ قُوَّةً وَشَبَابًا ، وَلَقِيَّتُهُ بِشَحْمِ كَلَاهِ أَي بِحَدِيثَانِهِ
 وَنَشَاطِهِ * وَيُقَالُ اسْتَوَى الرَّجُلُ ، وَاجْتَمَعَ ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَغَضَّ
 عَلَى نَاجِدِيهِ ، وَعَلَى نَاجِدِيهِ ، وَعَضَّ عَلَى نَاجِدِ الْحَلْمِ ، إِذَا تَنَاهَى شَبَابُهُ
 وَبَلَغَ كَمَالَ الْبِنِيَّةِ وَالْعَقْلِ * وَرَجُلٌ مُسْتَوٍ ، وَمُجْتَمِعٌ ، وَمُجْتَمِعُ الْأَشُدِّ
 وَتَقُولُ قَدْ كَبِرَ الرَّجُلُ ، وَأَسَنَّ ، وَشَاحَ ، وَهَرَمَ ، وَوَلَّى ، وَعَلَّتَهُ

١ الجلد ٢ رخص ٣ لين القامة ٤ اطراف الاصابع ٥ اي الاصابع
 ٦ نشاط ٧ اول ٨ يتبعثر ٩ سال ١٠ جانبه

كِبْرَةً، وَمَسَّهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَهُ الْكِبَرُ، وَبَلَغَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا، وَعَلَتْ
سِنُّهُ، وَارْتَفَعَتْ سِنُّهُ، وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، وَشَابَتْ أَتْرَابُهُ * وَقَدْ نَاهَزَ
الْحَمْسِينَ، وَحَبَا لِلْخَمْسِينَ، وَهَدَفَ لَهَا، وَحَيَّاهَا، أَي قَارَبَهَا *
وَأَخَذَ بَعْنَقَ الْحَمْسِينَ، وَبِمُخَنَقِ الْحَمْسِينَ، أَي أَوْلَهَا * وَأَرَبَنِي عَلَى
الْحَمْسِينَ، وَأَرَمَنِي، وَأَوْفَنِي، وَذَرَفَنِي، وَنَيْفَنِي، وَأَرَذَمَنِي، أَي زَادَنِي *
وَهُوَ أَخُو خَمْسِينَ، وَأَخُو تِسْعِينَ، وَهُوَ أَسْنُ مِنْ فُلَانٍ، وَأَسْنُ
مِنْهُ بِكَذَا سِنِينَ * وَيُقَالُ نَاهَزَ فُلَانٌ الْعُمُرَيْنِ إِذَا قَارَبَ الثَّمَانِينَ،
وَلَبِسَ الْعِمَامَةَ الثَّلَاثَ أَي الشَّعْرَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ الْأَشْمَطَ ثُمَّ الْأَبْيَضَ
كِنَايَةً عَنِ بُلُوغِهِ غَايَةَ السِّنِّ * وَأَنْتَ فُلَانًا لِرَجُلٍ كُنْتِي أَي مُسِنٍ
يَقُولُ كُنْتُ كَذَا وَكُنْتُ كَذَا * وَتَقُولُ قَدِ عُمِّرَ الرَّجُلُ، وَكَلَّأَ
عُمُرُهُ، وَمَدَّ لَهُ فِي الْعُمُرِ، وَتَنَفَّسَ بِهِ الْعُمُرُ، أَي طَالَ عُمُرُهُ وَتَأَخَّرَ *
وَجَعَلَ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ مُتَنَفِّسًا، وَبَلَغَكَ اللَّهُ أَنْفَسَ الْأَعْمَارِ، وَأَكْلَأَ
الْعُمُرَ، أَي اطْوَلَهُ * وَفَسَحَ اللَّهُ فِي مَدَّتِكَ، وَمَدَّ فِي عُمُرِكَ، وَفَسَحَ
اللَّهُ لَكَ فِي الْبَقَاءِ، وَأَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ، وَمَلَأَكَ عُمُرَكَ، وَأَمْلَأَكَهُ، أَي
اطَالَهُ وَمَتَمَّتْ بِهِ * وَأَنْسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ، وَأَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ، أَي
مَدَّ فِيهِ وَأَخَّرَهُ * وَاللَّهُمَّ زِدْنِي نَفْسًا فِي أَجَلِي أَي سَعَةً وَمُتَنَفِّسًا *

وتقول قد انقضى^١ شباب الرجل ، وأدبر^٢ شبابه ، وأخلق^٣ شبابه ،
وذوى^٤ شبابه ، وأخلقت^٥ جدته ، وذهبت^٦ طرآته ، وذهبت^٧ بلته ،
وذوى^٨ عوده ، وخوى^٩ عموده ، واعوجت^{١٠} قناته ، ونقوست^{١١} قناته ،
وانحنى^{١٢} صلبه ، وأناد^{١٣} صلبه ، وانخزع^{١٤} منه ، ورق^{١٥} جلده ، ودق^{١٦}
عظمه ، ووهن^{١٧} عظمه ، وفني^{١٨} شبابه ، ونضب^{١٩} معين^{٢٠} شبابه ، ورث^{٢١} برد
شبابه ، وأنهار^{٢٢} جرف^{٢٣} شبابه ، وذهبت^{٢٤} تلية^{٢٥} شبابه اي بقيته * وقد
برى^{٢٦} الدهر عظمه ، وألان^{٢٧} شرته^{٢٨} ، ونقض^{٢٩} مرته^{٣٠} ، وألان^{٣١}
عريكته^{٣٢} ، وردّه^{٣٣} على حافرته^{٣٤} ، وعركه^{٣٥} عرك^{٣٦} الأديم^{٣٧} * ورأته^{٣٨}
شيخا كبيرا ، هرما ، هيمًا ، رعشا ، فانيا ، متهدما ، قد تناهت به
السن ، وطوى^{٣٩} مراحل^{٤٠} الشباب ، وصحب^{٤١} الأيام^{٤٢} الخالية^{٤٣} ، وبلغ^{٤٤}
ساحل^{٤٥} الحياة ، ووقف^{٤٦} على^{٤٧} ثنية^{٤٨} الوداع^{٤٩} * وانه لشيخ^{٥٠} يقن^{٥١} ، قد
أبلاه^{٥٢} تناسخ^{٥٣} الملون^{٥٤} ، وأخاقه^{٥٥} تعاقب^{٥٦} الجديدين^{٥٧} ، وحطمته^{٥٨} السن^{٥٩}

١ ذهب وفني ٢ رث ٣ ذبل ٤ اي طرآته ٥ خوى اي تهدم .
والمراد بعموده فقار الظهر كناية عن احديده ٦ اي قامته والقناة الرمح ٧ بمعنى
انحنى ٨ انخزع اي انقطع والمئن جانب الصلب ومما متنان عن يمين وشمال
٩ نضب اي غار . والمعين الماء الجاري ١٠ انهار تهدم . والجرف جانب الوادي
١١ نشاطه وحدته ١٢ من مرة الجبل وهي ما احكم قتله من طاقاته
١٣ اي كسر نخوته ١٤ يقال رجع على حافرته اي في الطريق الذي جاء
منه . اي رده بعد قوته الى الضعف ١٥ الجلد ١٦ الماضية ١٧ عقبة
١٨ كبير ١٩ الليل والنهار . وتناسخها وتداولها هذا مرة وهذا مرة
٢٠ الجديدان بمعنى الملون والتعاقب الاتبع

العالية، وأرعشه الكبير، وقيدته الهرم، وصفدته السن، وخذلته قوته، وولت شدته، وذهبت منته، وسحلت مريرته، وأدبر غريره، وأقبل هريره، ورد إلى أذل العمر* وقد أصبح شيخا أدرد، وأدرم، وأصبح وما في فيه حاكّة، وما في فيه صارف، وأصبح يتقمقع لحياء من الكبير* ورايته شيخا يدب على العصا، وقد أخذ رُميح أبي سعد أي اتكأ على العصا هرما، وقد أصبح يقوم على الراحنين، ويوشك أن ينال الأرض بوجهه من الكبير* وانه لشيخ ماج أي يمخ ريقه ولا يستطيع حبسه من الكبير* وقد أصبح خذول الرجل أي لا تتبعه رجلاه إذا مشى* وأصبح قطع القيام أي منقطع القيام لضعفه* وأصبح لا يحمل بعضه بعضا، ولا يملك بعضه بعضا* وأصبح لا يثني ولا يثبث أي إذا أراد النهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة

وتقول قد بدت في فلان أقاحي الشيب، وأقحوانه، وثغامه^{١٢}،

١ قيدته ٢ قوته ٣ السجل ان تفتل الحبل على طاق واحد والمريرة الحبل المفتول على طاقين . أي جعل حبله المبرم سجلا ٤ الغرير الخاق الحسن . وأقبل هريره أي ساء . خلقه مأخوذ من هرير الكلب إذا نبج وكثر عن أنيابه ٥ أخسه أي سن الحرف ٦ كلاها الذهاب الاسنان ٧ المراد بالحاكة السن وبالصارف الناب من الصريف وهو صوت الاسنان إذا احتك بعضها ببعض ٨ اللحيان الفكان وتقمقهما اصطكاكهما ٩ كنية الكبير وقيل المراد به لقمان الحكيم وقيل غير ذلك ١٠ يافظه ١١ جمع اقحوان وهو زهر ابيض معروف ١٢ نبت إذا يبس ابيض فصار كالثلج

وَقَتِيرُهُ * وَرَأَيْتُهُ أَشْمَطًا، وَأَذْرَأًا، وَأَشْيَبَ، وَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ نَبْذًا،
 مِنَ الشَّيْبِ * وَقَدْ عَلَاهُ الْمَشْيَبُ، وَوَخَطَهُ، وَخَوَّصَهُ، وَوَشَعَهُ،
 وَتَوَشَّعَهُ، وَشَاعَ فِيهِ، وَتَشَّيَعَهُ، وَتَشَّيَمَهُ، وَلَوَّحَهُ، وَعَلَّتَهُ ذُرَّاءَةٌ مِنْ
 الشَّيْبِ، وَرَأَى فِي رَأْسِهِ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ، وَبَدَّتْ فِيهِ رَوَاعِي
 الْمَشْيَبِ * وَقَدْ شَابَتْ لِمَتَّهُ، وَشَابَ صُدُغَاهُ، وَحَلَّ الشَّيْبُ
 بِفَوْدِيهِ، وَأَخَذَ الشَّيْبُ بِنَاصِيَتِهِ، وَعَلَا مَفْرَقَهُ بِجُسَامِهِ، وَقَدْ
 اشْتَهَبَ رَأْسَهُ، وَخَيَّطَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ، وَفِي عَارِضِهِ، وَلَثَمَهُ
 الشَّيْبُ وَعَمَمَهُ، وَلَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وَلِحِيَّتَهُ، وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْمَشْيَبِ،
 وَاشْتَعَلَ رَأْسُهُ شَيْبًا، وَطَارَ غُرَابُهُ، وَنَوَّرَ غُصْنُ شَبَابِهِ، وَأَقْرَمَ
 لَيْلُ شَبَابِهِ، وَأَنْصَحَ فِي لَيْلِهِ فَجَرَ الْمَشْيَبُ، وَأَصْبَحَتْ فَحْمَةٌ
 شَبَابِهِ رَمَادًا * وَيُقَالُ اسْتَطَارَ الشَّيْبُ فِي الرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ وَانْتَشَرَ،
 وَأَجْهَدَ الشَّيْبُ فِيهِ إِذَا كَثُرَ وَأَسْرَعَ * وَالْمُخْلِذُ الَّذِي أَبْطَأَ شَيْبُهُ
 وَيُقَالُ هُوَ لِدَةُ فُلَانٍ، وَتَرَبُّهُ، وَسِنَّهُ، وَرِثْدُهُ، إِذَا كَانَ مَسَاوِيًا لَهُ

١ اي اوائله . واصل القتير رؤوس مسامير حلق الدرع تبيض من اللمس وسائر
 الدرع اسود ٢ قد اختلط سواد شعره بالبياض ٣ بمعنى اشمط ٤ شيئا
 يسيرا ٥ خالطه ٦ بدا فيه . واكثر الافعال الآتية متقاربة المعاني ٧ اول
 ما يظهر من بياضه قبل ان يفشو ٨ اول ما يبدو منه ٩ الشعر المجاوز شحمة
 الاذن ١٠ جانبي رأسه ١١ شعر مقدم الرأس ١٢ اي غلب بياضه على
 سواده ١٣ صار كالحبوط ١٤ جانب وجهه ١٥ اي انتشر الشيب في
 راسه مستعار من اشتعال النار ١٦ كناية عن سواد الشعر ١٧ ازهر ١٨ اضاء

في العمر * وهو سَوَّغَ أخيه، وَسَيَّغُهُ، وشَوَّعُهُ، وشَيَّعُهُ، إذا وُلِدَ
بعده وليس بينهما وُلْدٌ، كل ذلك يستوي فيه الذَّكَرُ والأُنْثَى *
ويقال لها طَرِيدَانِ إذا وُلِدَ أَحَدُهُمَا على عَقِبِ الآخرِ وكلَّ منهما
طَرِيدِ أخيه * ويقال فلان أَشْفُ مني أي أكبر قليلاً * وعَيْنُ فلانِ
أكبر من أُمِّهِ أو أصغر من أُمِّهِ إذا كانت مرَّاتُهُ تُخَالِفُ سِنَةَ
فُتُوهِمْ أنه أكبر أو أصغر مما هو حقيقة



في الحواسِّ وفعالها وما يتعلق بها

هي الحواسِّ، والمَشاعِرُ، والمدارِكُ، والقوى الحاسَّةُ، والقوى
المُدركَةُ، وهي أعضاء الحسِّ، وآلات الحسِّ، والآلات المدركة * وقد
حَسَّتْ بالشيءِ، وأَحَسَّتُهُ، وأَحَسَّتْ بِهِ، وشَعَرْتُ بِهِ، وأَدْرَكْتَهُ،
ووجَدْتُهُ * وهذا من الأشياء المحسوسة، ومن الأجزاء المدركة،
وقد أدركتُ جِرمَ الشيءِ، وأدركتُ حَجْمَهُ، وأدركتُ شَكْلَهُ،
وأدركتُ مُشَخِّصَاتِهِ * وهذا أمرٌ لا تدركه الحواسِّ، ولا تتناولهُ
المشاعِرُ، ولا تتعلّق به المدارِكُ، ولا يناله الحسُّ، ولا يقع تحت الحسِّ،
ولا تتولاه حاسَّةٌ، ولا يُفَضَّى إليه بحاسَّةٌ، ولا تُصوِّرُهُ حاسَّةٌ، ولا

تَطَّلِعُ عَلَيْهِ الْحَوَاسُ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ لِعَالَمِ الْحِسِّ ، وَلَا يَبْرُزُ لِمَشْهَدِ الْحَوَاسِ ،
 وَقَدْ غَابَ عَنِ مَشْهَدِ الْحِسِّ ، وَغَابَ عَنِ مَرْمَى الْمَدَارِكِ ، وَقَاتَ طَوْرَ
 الْمَشَاعِرِ * وَفُلَانٌ حَسَّاسٌ ، شَدِيدُ الْحِسِّ ، لَطِيفُ الْحَوَاسِ ، صَادِقُ
 الشُّعُورِ ، دَقِيقُ الْإِدْرَاكِ * وَطَرَأَ عَلَى فُلَانٍ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ وَالْمَرَضِ
 مَا ضَعَّفَ لاجِلِهِ حِسَّهُ ، وَبَطَلَ بَعْضَ حَوَاسِيهِ ، وَذَهَبَ مِنْهُ حِسُّ
 كَذَا ، وَتَعَطَّلَتْ حَاسَةٌ كَذَا * وَمَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ صَحِيحُ الْحَوَاسِ ،
 وَمَوْفُورُ الْحَوَاسِ

فصل

في البصر

تَقُولُ رَأَيْتُ الشَّيْءَ ، وَأَبْصَرْتُهُ ، وَعَايَنْتُهُ ، وَأَنْسَيْتُهُ إِيْنَسَا ،
 وَشَاهَدْتُهُ ، وَوَقَعَ عَلَيْهِ بَصْرِي ، وَأَخَذْتَهُ عَيْنِي ، وَاکْتَحَلَّتْ بِهِ عَيْنِي *
 وَقَدْ أَثْبَتُ الْأَمْرَ عَنْ مُعَايِنَةٍ ، وَأَثْبَتُهُ بِالْمُشَاهَدَةِ ، وَرَأَيْتُهُ رَأْيَ الْعَيْنِ ،
 وَشَهَدْتُهُ شُهُودَ عِيَانٍ * وَتَقُولُ مَا عَجَمْتِكَ عَيْنِي مِنْذُ زَمَانٍ أَيِ مَا
 أَخَذْتِكَ * وَفُلَانٌ بِمَرَأَى مَنِي ، وَمَعَانٌ ، وَمَنْظَرٌ ، إِذَا كَانَ بِمَجِثِ
 تَرَاهُ ، وَهُوَ بِمَكَانٍ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ أَيِ الْعِيُونَ * وَيُقَالُ رَأَيْتُ عَيْنِي
 فُلَانًا يَفْعَلُ كَذَا أَيِ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ كَذَا وَجَمَلَةٌ يَفْعَلُ حَالًا اغْنَتْ عَنِ

خبر المبتدأ كما تقول عهدي بفلان يفعل كذا * وتقول رُفِع لي الشيء
 إذا أبصرته من بعيد * ولقيته أدنى عاثة أي أدنى شيء، تُدرِكه
 العين * ومر فلان فلم أره إلا لمحا، وإلا لمحة، وهو النظر الخفيف
 السريع، وقد لمحته، ولمحتُ إليه، وألمحتُ * ولحته يبصرى
 لوحه إذا رأته ثم خفي عنك * ولقيته عين عنة إذا رأته عيانا ولم
 يرك * وتقول نظرتُ إلى الشيء، ورمته، واجلته، ورمته
 ببصرى، وحدجته ببصرى، ورشفته بنظري، وسرحتُ فيه نظري،
 وأجلتُ فيه نظري، وأدرتُ فيه نظري، وقلبتُ فيه طرفي،
 ورفعتُ إليه طرفي، ورجعتُ فيه بصري، وصوبتُ فيه طرفي
 وصعدته، وحققتُ النظر إليه، وتأملتُه، وتوسمته، ونقرسته،
 وجسسته بعيني، وجعلتُ عيني تمجبه، وقد حدثتُ إليه ببصرى،
 ونظرتُ إليه بمجامع عيني، وحملتُ إليه، وأتأرتُ إليه بصري،
 وحددته، وأسففته، ودققتُ فيه النظر، وأنعمتُ فيه النظر،
 وأطلتُ فيه النظر، وأدمته، وأدمته، ونظرتُ إليه نظرا مليا،
 وأتبعته ببصرى، ورمته ببصرى، وتهدته بنظري، وجعلته قيد
 عياني، وراعيته، وراقبته، ورامته، ولاحظته * وتقول رنوتُ إليه
 رنوا إذا أدمت النظر في سكون طرف، ورجلُ فاتر الطرف،

وساجي الطرف ، اذا كان ينظر في سُكُونٍ * وسارقتُه النظرُ ،
 وخالسته النظرَ ، ونظرتُ اليه خلسةً ، ونقدتُه بنظري ، ونقدتُ اليه
 بنظري ، كل ذلك بمعنى النظر الخفي * ويقال فلان ينظر من
 طرفٍ خفي اذا كان يسارق النظر وهو ناكس هية او غمماً * ويقال
 نظر اليه عن عرض ، وعن عرض ، اذا انظر اليه من جانب * وشزره ،
 ونظر اليه شزراً ، اذا نظر اليه بمؤخر عينه نظر الغضبان * ومثله
 لَحَظَه وهو أشد من الشزر * وشفنه اذا نظر اليه بمؤخر عينه نظر
 المبغض او المتعجب * ورامته اذا نظر اليه شزراً نظر العداوة *
 وأزلقه ببصره اذا نظر اليه نظر مُتَسَخِّطٍ * ويقال رأيتهم يتقارضون
 النظر اي ينظر بعضهم الى بعض بالعداوة والبغضاء * وتقول نظر
 اليه نظرة ذي علق اي نظرة مُحِبِّ * ويقال اشتاف الرجل اذا
 تطاول ونظر ، وقد اشتاف الشيء ، وجلّى ببصره اليه ، اذا رفع رأسه
 ونظر * وتشوف الى الشيء ، وتطلع اليه ، اذا نظر اليه من موضع
 عال وتطاول ليُبصره * واستشرفه ، واستكفه ، واستوضحه ، اذا
 رفع بصره اليه وبسط كفه فوق حاجبه كالمستظل من الشمس *
 وتثور النار ، ولاح اليها ، اذا نظر اليها من بعيد * وتبصر الشيء ،
 وترسمه ، اذا نظر اليه هل يبصره * واستشف الثوب اذا نشره

فِي الْمَوَاءِ يَطْلُبُ عَيْبًا إِنْ كَانَ فِيهِ * وَاسْتَحَالَ الشَّخْصَ، وَاسْتَزَالَ،
 إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ * وَتَقَضَّ الْمَكَانَ، وَاسْتَنْفَضَهُ، إِذَا نَظَرَ
 جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ * وَكَذَلِكَ اسْتَنْفَضَ الْقَوْمَ إِذَا تَأَمَّلَهُمْ *
 وَعَرَّضَ الْجُنْدَ إِذَا أَمَرَ عَلَيْهِ نَظْرَهُ لِيُخْبِرَ أَحْوَالَهُ، وَقَدْ عَرَّضَهُ
 عَرَّضَ عَيْنَ إِذَا أَمَرَ عَلَى بَصَرِهِ لِيَعْرِفَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ *
 وَصَفَّحَ الْقَوْمَ إِذَا عَرَّضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا * وَصَفَّحَ وَرَقَ الْكِتَابِ
 إِذَا نَظَرَ فِيهِ وَرَقَةً وَرَقَةً * وَقَدْ تَصَفَّحَ الْكِتَابَ إِذَا نَظَرَ فِي صَفْحَاتِهِ،
 وَتَصَفَّحَ الْقَوْمَ إِذَا تَأَمَّلَ وَجُوهَهُمْ وَنَظَرَ إِلَى حِلَامِهِمْ وَصُورِهِمْ يَتَعَرَّفُ
 أَمْرَهُمْ * وَتَقُولُ طَرَفَ الرَّجُلِ بَعَيْنِهِ إِذَا حَرَّكَ جَفْنَيْهَا * وَأَرْمَشَ
 بَعَيْنِهِ إِذَا طَرَفَ كَثِيرًا بَضْعُفَ * وَرَأَى بَعَيْنِهِ إِذَا حَرَّكَ حَدَقَتَيْهِ أَوْ
 قَلْبَهُمَا * وَتَخَازَرَ إِذَا ضَيَّقَ جَفْنَيْهِ لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ * وَخَاوَصَ، وَتَخَاوَصَ،
 إِذَا غَضَّ مَنْ بَصَرَهُ شَيْئًا وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَحْدَقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يَقُومُ
 سَهْمًا، وَكَذَلِكَ إِذَا غَمَّضَ بَصَرَهُ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ * وَشَخَّصَ
 بَصَرَهُ، وَشَخَّصَ بَصَرَهُ، وَبَرَقَ بَصَرُهُ، إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لَا
 يَطْرِفُ * وَبَرَقَ بَصَرُهُ أَيْضًا إِذَا غَابَ سَوَادُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْقَزَعِ *
 وَيُقَالُ شَخَّصَ الْمَيْتُ بِبَصَرِهِ إِذَا رَفَعَ أَجْفَانَهُ إِلَى فَوْقِ وَلَبِثَ لَا

يَطْرَفُ * وشقَّ بَصْرُ المَيْتِ اذا نَظَرَ الى شَيْءٍ لا يَرْتَدُّ طَرَفُهُ اليه *
 وتقول نَكَسَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ ، وَأَطْرَقَ بَصْرَهُ ، اذا ارخى عَيْنِيهِ
 يَنْظُرُ الى الارضِ * وَغَضَّ بَصْرَهُ ، وَأَغْضَاهُ ، وَكَسَرَهُ ، اي خَفَضَهُ
 وَكَفَّهُ ، وَقَدْ أَغْضَى عَنِ الشَّيْءِ ، وَغَضَّ طَرَفَهُ عَنْهُ ، وَحَوَّلَ بَصْرَهُ ،
 وَصَرَفَهُ ، وَقَصَرَهُ ، وَكَفَّهُ ، وَرَدَّهُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ بِطَرَفِهِ ، وَمَالَ عَنْهُ
 بِنَظَرِهِ * وتقول رَجُلٌ حَادُّ البَصْرِ ، وَحَدِيدُ البَصْرِ ، حَدِيدُ الطَّرْفِ ،
 نَافِذُ البَصْرِ ، شَاهِيُ البَصْرِ ، وَشَاهِيُ البَصْرِ عَلَى القَلْبِ كُلِّ ذَلِكُ بِمَعْنَى
 وانه لَدُو طَرَفٍ مِطْرَاحٍ اي بَعِيدِ النَظَرِ ، وَذُو عَيْنٍ غَرَبَةٍ اي بَعِيدَةٍ
 المِطْرَاحِ ، وَهُوَ رَجُلٌ غَرَبَ العَيْنِ ، وَقَدْ انْفَسَحَ طَرَفُهُ ، اذا لم يَرُدَّهُ
 شَيْءٌ عَنِ البَعْدِ النَظَرِ * وَهُوَ أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ ،
 وَأَبْصَرُ مِنْ نَسْرٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ حِيَّةٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ
 الزَّرْقَاءِ * وَرَجُلٌ كَلِيلُ البَصْرِ اي ضَعِيفُهُ ، وَقَدْ كَلَّ بَصْرُهُ ، وَخَسَأَ ،
 وَأَعْيَا ، وَرَتَّقَ تَرْنِيقًا * وَقَدْ شَفَعَتْ لَهُ الأَشْبَاحُ اي صَارَ يَرَى الشَّخْصَ
 أَشْنِينَ لضعفِ بَصْرِهِ * وَيُقَالُ لَقَيْتُ فُلَانًا مُرْتَقَةً عَيْنَاهُ اي مَنكسِرَ
 الطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ او غَيْرِهِ * وَيُقَالُ عَشِيَ الرَّجُلُ اذا لم يَبْصُرْ
 بالليلِ * وَجَهَرَ اذا لم يَبْصُرْ بِالشَّمْسِ * وَجَهَرَتِ الشَّمْسُ المُسَافِرِ

اذا غَابَتْ عَلَى بَصْرِهِ فَتَحَيَّرَ * وقد سَدِرَ بَصْرُهُ اذا تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ
 الْحَرِّ فَلَمْ يُحْسِنِ الْإِدْرَاكَ * وَزَاغَ بَصْرُهُ اذا تَحَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ وَنَحْوِهِ *
 وَحَسَرَ بَصْرَهُ اذا اَعْتَرَاهُ كَلَالٌ مِنْ طُولِ مَدَى او مِنْ طُولِ النَّظَرِ
 اِلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ حَسِيرٌ * وَقَعِرَ الرَّجُلُ اذا تَحَيَّرَ بَصْرُهُ مِنَ النَّظَرِ اِلَى
 الثَّلَجِ، وَقَدْ تَفَرَّقَ بَصْرُهُ، وَاَنْتَشَرَ بَصْرُهُ، وَالْبَيَاضُ مُفْرَقٌ لِلْبَصْرِ *
 وَهَذَا بَرَقَ يَخْطَفُ الْبَصَرَ، وَشَمَاعٌ يَكَادُ يَلْمُسُ الْبَصَرَ، اَيَ يَذْهَبُ
 بِهِ * وَتَقُولُ كَفَّ بَصْرُهُ، وَكَفَّ بَصْرُهُ، اَيَ عَمِيَ، وَهُوَ رَجُلٌ
 كَفِيفٌ، وَمَكْفُوفٌ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرُهُ، وَاَظْلَمَ بَصْرُهُ، وَالْتَمَعَ
 بَصْرُهُ، وَاخْتَلَسَ بَصْرُهُ، وَطَفِئَتْ عَيْنُهُ، وَايَبَضَّتْ عَيْنُهُ، وَذَهَبَ
 ضَوْءُ عَيْنِهِ، وَاذْهَبَ اللهُ كَرِيمَتِيهِ * وَيُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ، وَخَسَفَتْ،
 وَرَسَبَتْ، وَهَجَمَتْ، وَبَخِخَتْ، وَسَاخَتْ، اذا غَابَتْ فِي الرَّأْسِ *
 وَاغْرَتْهَا اَنَا، وَخَسَفْتُهَا، وَبَخِخْتُهَا، وَبَخَسْتُهَا، وَفَقَأْتُهَا،
 وَقَلَمْتُهَا، وَقَرُّتُهَا قَوْرًا، وَسَمَلْتُهَا * وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ، وَخَسِيفَةٌ، وَبَخِقَاءٌ،
 وَرَجُلٌ بَاخِقٌ الْعَيْنِ * وَيُقَالُ عَيْنٌ قَائِمَةٌ، وَعَيْنٌ سَادَةٌ، وَهِيَ الَّتِي
 ذَهَبَ بَصْرُهَا وَالْحَدِيقَةُ صَحِيحَةٌ * وَالْمَيْنُ السَّادَةُ اَيْضًا الْمَفْتُوحَةُ لَا
 تُبْصِرُ بَصْرًا قَوِيًّا * وَالْأَكْمَةُ الْأَعْمَى خَلْقَةٌ



فصل في

في السمع

تقول سمعتُ الرجل يقول كذا، واستمعتُهُ، وسمعتُ كلامه،
 وسمعتُ صوتَه، وآنتُ صوتَه، ووجدتُ حيسَه، وسمعتُ له ركزاً،
 وسمعتُ له حيساً، وحسبياً، وما سمعتُ له حيساً ولا جرساً *
 وقد سمعتُ كذا، وقرع سمني، ومرّ بسمني، وورد على
 سمني، ووقع في سماعي، وبلغ مسامي، وذلك سمعُ أُذني،
 وسمعُ أُذني * وهذا كلام ما استك في مسامي مثله، وما سك
 سمني مثله، وما استأذنت على سمني مثله * وتقول سمعُ
 أُذني فلانا يقول كذا، وسمعةُ أُذني، كما تقول رأي عيني *
 وقال ذلك سمعُ أُذني، وسمعُ أُذني، وسمعاً قاله، اي قاله مسمياً
 وهو من وضع المصدر المجرد موضع المزيد وانتصابه على الحال *
 وتقول سمعتُ له، واليه، وأصغيتُ له، وأصغتُ له، وأرعيتُهُ
 سمني، وراعيتُهُ سمني، وأقبلتُ عليه بسمني، ورفعتُ له حجاب
 سمني، وألقتُ اليه السمع * وتقول لمن تحدّثه سمعك الي،
 وسماعك الي، وسمع كذار، اي اسمع * وتقول تسمع فلان

١ صوتاً خفياً ٢ الجرس بالفتح والكسر الصوت الخفي ايضاً وقيل هو بالفتح
 ويكسر مع الحسن للازدواج ٣ كلاهما بمعنى دخل

الى حديث القوم ، وانه لَيَسْتَرِقَ السَّمْعَ ، اذا كان يَتَسَمَّعُ مَخْفِيًا ،
وقد اُرْهَفَ أُذُنُهُ لِأَسْتِرَاقِ السَّمْعِ * وهم يَتَسَمَّعُ مِنْهُ اِي بِحَيْثُ يَسْمَعُ
كَلَامَهُمْ ، وَقُلَانِ بَرَأَى مِنْي وَمَسَمَعٌ ، وهو مِنْ مَرَأَى وَمَسَمَعٌ ،
وَمَرَأَى وَمَسَمَعًا ، والنصب في هذا الاخير على الظرفية كما تقول هو
مِنْ مَرَجَرَ الْكَلْبِ * ويقال تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ ، وتَوَجَّسْتُ الصَّوْتُ ،
اذا تَسَمَّعْتَ اِلَيْهِ وَاَنْتَ خَائِفٌ ، وتَوَجَّسْتُ بِالشَّيْءِ اذا احسست به
فَتَسَمَّعْتَ لَهُ ، والتوجُّسُ التَّسَمُّعُ اِلَى الصَّوْتِ الْخَفِيِّ وقد اَوْجَّسْتُ
أُذُنِي كَذَا وتَوَجَّسْتُ اذا سَمِعْتَ حَسًّا * وتقول رَجُلٌ حَدِيدُ
السَّمْعِ ، وَحَادَ السَّمْعِ ، وانه لِرَجُلٍ نَدَسٌ وهو السَّرِيعُ الْاِسْتِمَاعِ
لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ * وهو اَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ ، وَاَسْمَعُ مِنْ خُلْدٍ ، وَاَسْمَعُ
مِنْ سَمِيعٍ وهو وَلَدُ الذِّئْبِ مِنَ الضَّبْعِ * وتقول ثَقُلَ سَمْعُهُ اذا
ضَعُفَ حِسُّ أُذُنِهِ ، وَفِي سَمْعِهِ وَأُذُنُهُ ثِقَلٌ * وانه لِحَثْرِ الْاُذُنِ اذا
كَانَ لَا يَسْمَعُ سَمْعًا جَيِّدًا * فان زَادَ عَلَى ذَلِكَ قُلْتَ فِي أُذُنِهِ وَقَرَّ ،
وقد وَقَرَّتْ أُذُنُهُ بَفَتْحِ الْقَافِ وَكسرها وَوُقِرَتْ عَلَى الْمَجْهُولِ وَهِيَ
مَوْقُورَةٌ * فان زَادَ اَيْضًا قُلْتَ طَرَشٌ وهو اَهْوَنُ الصَّمَمِ * فان
ذَهَبَ سَمْعُهُ كُلُّهُ قُلْتَ صَمَّ الرَّجُلُ ، وَسَكَ ، وَصَمَّتْ أُذُنُهُ ، وَاسْتَكَّ

سَمِعُهُ، وَحَفَّ سَمِعُهُ، وَرَجُلٌ أَصَمٌّ، وَأَسْكٌ * فَانِ اشْتَدَّ صَمُّهُ
 حَتَّى لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الرَّعْدِ فَهُوَ أَصْلَخَ، وَأَصْلَجَ بِالْجِيمِ، وَيُقَالُ فِي
 التَّوَكِيدِ أَصَمَّ أَصْلَخَ، وَأَصَمَّ أَصْلَجَ * وَنُقُولٌ وَقَرَّ اللَّهُ أُذُنَهُ،
 وَأَصَمَّهَا، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ، وَجَعَلَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا، وَاللَّهُمَّ قَرِّ أُذُنَهُ

فصل

في الذوق

تَقُولُ ذُقْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ذَوْقًا، وَذَوَاقًا، وَطَمِمْتُهُ طُعْمًا
 بِالضَّمِّ، وَتَطَمَّمْتُهُ، وَفِي المَثَلِ تَطَعَّمُ تَطَعَّمُ أَي ذُقْ تَشْتَهِي * وَطَعَامُ مَرَّةٍ
 المَذَاقُ، وَالمَذَاقَةُ، وَمَرَّةُ الطَّعْمِ بِالمَفْتَحِ، وَالمَطْعَمُ، وَقَدْ وَجَدْتُ
 طَعْمَهُ * وَيُقَالُ تَذَوَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا ذُقْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَتَلَمَّظْتُ
 بِهِ إِذَا تَتَبَعْتَ طَعْمَهُ فِي فَيْكِ * وَتَمَطَّقْتُ بِهِ إِذَا ضَمَمْتَ شَفَتَيْكَ
 وَصَوَّتَ بِاللِّسَانِ عَلَى النَّارِ الأَعْلَى وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ الشَّيْءِ *
 وَيُقَالُ قَطَمَ الشَّيْءَ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ فَذَاقَهُ، وَلَهَظَ المَاءَ
 وَالشَّرَابَ إِذَا ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وَقَدْ شَرِبَهُ لِمَاظًا بِالكسْرِ إِذَا
 ذَاقَهُ كَذَلِكَ * وَطَعَامٌ وَشَرَابٌ لَذِيذٌ، وَلَذٌّ طَيِّبٌ، شَهِيٌّ، وَانَّهُ
 لَطَيِّبُ الطَّعْمِ، وَشَهِيٌّ الطَّعْمِ، وَلَذِيذُ المَطْعَمِ، وَقَدْ لَذَّنِي، وَلَذِّذْتُهُ،

١ ما خلف الفراشة من اعلى الفم - والفراشة موقع اللسان من باطن الحنك الاعلى

واستلذذته، واستطبتته * وهذا طعام طيب المضاع بالفتح وهو ما
 يُضغ منه * وشراب طيب المنزعة اي طيب المقطع * وشراب
 طيب الخلفة اي طيب آخر الطعم * وهذه لقمة كريمة، ومضغ
 شبيه، وهذا طعام مستطرف اي مستطاب * ويقال طعام
 قدي، وقد، اي شهى طيب الطعم والريح، وإن له قداة، وقداوة،
 يكون ذلك في الشواء والطبخ * وطعام وشراب بشع،
 ومستبشع، وانه لبشع الطعم، وكريه الطعم، وخيث الطعم،
 وردى، الطعم * وانه لينبوا عنه الذوق، وتنقيض منه النفس،
 وتدفعه اللهاة، ولا يسيفه الحلق، ولا يستمرته الجوف * وهذا
 شراب غير ذي نفس اي كره الطعم لا يتنفس شارب به * وقد
 استبشعته، وتكرهته، وعفته، وأبته، ونقرزت عنه، واني لا أنقرز
 من أكل كذا، وهذا طعام نقرزه نفسي، ونقر عنه، وان فيه
 لقرزة بالفتح * وتقول توجر الماء والدواء اذا شربه كارها،
 وتجرعه اذا تابع الجرعة مرة بعد اخرى كالمتكاره ولا يكاد يسيفه *
 ولفظ الطعام من فيه، ومع الشراب والمائع، اذا ألقاه من فيه

١ بمعنى لقمة ٢ اي ينفر ٣ اللعنة المشرفة على الحلق ٤ لا يسهل
 مدخله فيه ٥ يجده مريثا وهو الهنيء الذي لا يشغل على المعدة

لكراهة او غيرها، وأعقاه إعقَاء إذا أزاله من فيه لمرارته، وفي
المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرًا فتعق
وتقول هذا طعام حلو، وانه لصادق الحلاوة، مخض الحلاوة،
خالص الحلاوة * وتثر وعسل حمت، وحميت، اي شديد الحلاوة *
وهو أحلى من المن، وأحلى من القند، وأحلى من الشهد، وأحلى من
الضرب، وإنما هو الشهد المصفى، والسكر المكرر * وطعام مر،
وقد مرّ هذا الطعام في فيرّ مرارة وأمرّ إمرارا اي صار مرًا،
وأمرّته انا صيرته كذلك * وهذه البقلة من أمرار البقول وهي
المرّة منها * فاذا اشتدت مرارته فهو مقير، ومقير، ومعق * وهو
أمرّ من الصبر، وأمرّ من الصاب، وأمرّ من الحنظل، وأمرّ من
العلقم، وكأنما هو الصبر السقطري، وكأنه نقيع الحنظل، وإنما هو
الزقوم * ويقال ماء غليظ اي مرّ * وهذا ماء ملح بالكسر،
وعين ملح، ومياه ملح وأملاح، وقد ملح الماء ملوحة،
وملحة * وماحت الطنّام والقدر، وماحنته، وأملحنه، اذا جعلت
فيه ملحًا، وطعام وسك مملوح ومليح * وزعقت القدر اذا

١ تبلع ٢ عسل قصب السكر ٣ العسل الابيض ٤ شجر مرّ له عصارة كاللين ٥ شجر الحنظل او ثمره - والعلقم ايضا اشد الماء مرارة ٦ المنسوب الى سقطري جزيرة بحر الهند يجلب منها الصبر ٧ شجر مرّ منق الریح

أَكْثَرَتْ مِلْحَمَا، وَهَذَا طَعَامٌ مَزْعُوقٌ * وَيُقَالُ سَمَكٌ قَرِيبٌ وَهُوَ
 الْمَلُوحُ مَا دَامَ فِي طَرَأَتِهِ، وَسَمَكٌ مَمْقُورٌ وَهُوَ الَّذِي أُتْقِعَ فِي مَاءٍ
 وَمِلْحٌ أَوْ فِي خَلٍّ وَمِلْحٌ * وَالنَّغْرُ بَفَتْحَيْنِ عَيْنِ الْمَاءِ الْمِلْحِ * وَالْمُضَاضُ
 مِثَالُ غُرَابِ الْمَاءِ الَّذِي لَا يُطَاقُ مُلُوحَةٌ * وَهُوَ مَا لَا أُجَاجُ، وَقُوعٌ،
 وَزُعَاقٌ، وَحُرَاقٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ أَوِ الَّذِي جَمَعَ مُلُوحَةٌ وَمِرَارَةٌ،
 وَإِنَّهُ لَمَّا لَا يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ * وَيُقَالُ مَاءٌ مَسُوسٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ
 الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ، وَمَاءٌ شَرُوبٌ مِثْلُهُ * وَهَذَا طَعَامٌ حَامِضٌ، وَإِنَّهُ
 لَشَدِيدُ الْحَمِضِ، وَالْحُمُوضَةُ، وَقَدْ حَمِضَ بِالضَّمِّ وَأَحْمَضْتُهُ إِحْمَاضًا *
 وَلَبَنٌ وَنَبِيدٌ حَازِرٌ، وَحَزْرٌ بِالْفَتْحِ، إِذَا حَمِضَ فَحَذَى اللِّسَانَ وَهُوَ
 فَوْقَ الْحَامِضِ * وَخَلٌّ حَازِقٌ، وَثَقِيفٌ، وَبَاسِلٌ، إِذَا اشْتَدَّتْ
 حُمُوضَتُهُ كَذَلِكَ * وَقَدْ حَزَرَ الْحَامِضُ فَاهُ، وَحَذَقَهُ، وَحَذَاهُ بِحَذِيهِ،
 وَحَمَزَهُ، وَمَضَّهُ، إِذَا لَذَعَهُ وَقَرَصَهُ * وَيُقَالُ جَاءَنَا بِصَرْبَةٍ تَزْوِي
 الْوَجْهَ أَي تَقْبِضُهُ وَالصَّرْبَةُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ * وَالْحَازِقُ أَيْضًا الْخَبِيثُ
 الْحُمُوضَةُ لِفَسَادِ فِيهِ * وَفِي مَعْدَتِهِ حَزَّازٌ وَزَانٌ شَدَادٌ وَهُوَ الطَّعَامُ
 يَحْمِضُ فِي الْمَعْدَةِ لِفَسَادِهِ * وَيُقَالُ هَذِهِ رُمَانَةٌ حَامِزَةٌ أَي فِيهَا
 حُمُوضَةٌ، وَإِنْ فِيهَا لِحَازَةٌ وَهِيَ اللَّذَعُ الْيَسِيرُ، وَكَذَلِكَ رُمَانَةٌ مُزَّةٌ
 بِالضَّمِّ وَفِيهَا مَزَازَةٌ وَهِيَ الْحُمُوضَةُ الْقَلِيلَةُ أَوْ بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْحُمُوضَةِ،

وقد تَمَرَّزَ الرجل إذا اكل المُرَّ * وطعام حَرِيْفٍ بالتشديد وفيه
 حَرَاةٌ وهي طعم الخردل ونحوه، وقد حَمَزَ الخردل فاه، وحذاه،
 وقرَّصه، ولدَّعه * واني لأجد لهذا الطعام حروة وهي الحرارة من
 حَرَاةٍ * ويقال في هذا الطعام او الشراب عرق من حموضة او
 غيرها اي شيء يسير * وقد اصاب هذا الطعام خلال وهو عرض
 يعرض في كل حلو فيغير طعمه الى الحموضة * وهذا طعام تَقِه،
 ومَسِيخ، ومَلِيخ، وصَلِف، اي لا طعم له، وفيه تَقَاهة، ومَسَاخة،
 ومَلَاخة، وصَلَف، وقد مَسَخَ كذا طعمه اذا ازاله * وهذا
 طعام كَفَن اي لا ملح فيه، وماء عَذْب، وزُلَال، وفُرَات،
 ورُضَاب، وسَلْسَال، اذا كان خالصا لا ملوحة فيه * ويقال رَجُلٌ
 حَثِرَ اللِّسَانَ كما يقال حَثِرَ الأذن اي لا يجد طعم الطعام

فصل في الشم

في الشم

نقول شَمِمْتُ الشيء، وشَمِمْتُ رائحته، واشتممتها، ونَشِيتُها،
 وتَنَشِيتُها، ونَشِيتُها، واستنشيتها، وسَفِيتُها، وأسَفِيتُها، وقد
 وَجَدْتُ ريح الشيء، ووجدتُ نُشوته، واسترَوحتُ منه ريحا

طَيِّبَةٌ، وهو طَيِّبُ الشَّمِيمِ، والنَّشَقُ، والنُّشُوءُ * وتقول أَرَحْتُ
الرَّوْضَةَ، وَرَحْتُهَا أَرَا حُهَا، إذا وَجَدْتَ رِيحَهَا * وَأَرَا حَ السَّبْعُ
الْإِنْسَ وَالصَّيْدَ، واستراحه، وأروحه، واسترَوْحَه، وأنشاه، إذا
وَجَدَ رِيحَه * وكذلك الصَّيْدُ إذا وَجَدَ رِيحَ السَّبْعِ وَالْإِنْسَانِ *
وَلَشَمَّتْ الشَّيْءَ إذا أَدْنَيْتَهُ مِنْ أَنْفِكَ لِتَجْنِذِبَ رَائِحَتَهُ، وكذلك إذا
شَمِمَتْ فِي مَهْلَةٍ * ويقال عَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ إذا اتَاهُ فَشَمَهُ، وَفُلَانٌ
يَتَّبِعُ أَنْفَهُ إذا كَانَ يَتَّشَمُّ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا

ونقول انتشرت رائحة الشيء، وسطمت، وفاحت، وثقبت،
وهاجت، وارتفعت، وضاعت، وتضوَّعت، وثوَّرت * وقد نَمَّ
الشيء إذا سَطَمَتْ رَائِحَتُهُ * وشَمِمَتْ رَائِحَتُهُ، وريحته، وريحته،
وعرفه، ونشَّره، وبنَّته * وإِنَّهُ لِحَاذُ الرَّائِحَةِ، ذَفِرَ الرِّيحِ، ذَكَرَ
الْعَرْفَ * وإن له حِدَّةً، وذَفَرًا، وذَكَاءً، وشَدًا، كل ذلك يقال
فِي الطَّيِّبِ وَالْخَبِيثِ * ونقول تَفَحَّ الطَّيِّبُ، وفار، وقفا، وأرج،
وتوهج * وله أَرْجٌ، ووهجٌ، وأريجٌ، ووهيجٌ * ووَجَدْتَ أَرْجَ
الطَّيِّبِ، وأريجَه، ونشاه، وريَّاه، وتَفَحَّه، وفوحَّه، وفوَّعَه،
وفوَّعَه، وفوَّرتَه، وفقوتَه، وقنمته، وخمرته، وبوغآءه، ونفسه،
ونسيمه، * ويقال سَطَمَتْنِي رَائِحَةُ الْمَسْكِ إذا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ،

وَقَعَمَتُ فُلَانًا رَائِحَةَ الطَّيِّبِ ، وَقَعَمَتَهُ أَيْضًا بِالْمُهْمَلَةِ ، إِذَا مَلَأَتْ
 خِيَاشِيَةً * وَهَذَا مِسْكٌ خَطَّامٌ أَيْ يَمَلَأُ الْخِيَاشِيمَ * وَأَرْجُ الْمَكَانُ
 بِالطَّيِّبِ ، وَتَنْسَمُ ، إِذَا مَلَأَتْهُ رَائِحَتُهُ ، وَقَدْ أَفْعَمَ الْمِسْكَ الْبَيْتَ ،
 وَافْعَمْتُ الْبَيْتَ بِرَائِحَةِ الْعُودِ * وَهَذَا شَيْءٌ طَيِّبٌ ، وَطَيَّبَ الرِّيحَ ،
 مِسْكِي الْأَرْجَ ، عَبْرِي النَّفْسَ ، عَبْرِي النَّسِيمَ * وَهُوَ أَطْيَبُ
 مِنْ رِيحَانَةٍ ، وَأَطْيَبُ مِنْ فَاغِيَةٍ ، وَأَطْيَبُ مِنْ كَافُورَةٍ ، وَأَطْيَبُ
 مِنْ فَاوَرَةٍ مِسْكَ ، وَأَطْيَبُ مِنْ جُونَةِ عَطَّارٍ * وَقَوْلُ تَطَيَّبَ الرَّجُلُ ،
 وَتَعَطَّرَ ، وَتَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِالطَّيِّبِ ، وَتَضَمَّنَ بِهِ ، وَتَلَطَّخَ ، وَتَغَلَّفَ ،
 وَتَدَلَّكَ * وَتَدَهَّنَ بِالذَّهْنِ ، وَتَطَلَّى بِهِ ، وَأُدَهَّنَ وَاطَّلَى عَلَى افْتَعَلَ ،
 وَتَزَلَّقَ ، وَتَصَبَّغَ * وَقَدْ رَوَى رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ ، وَسَفَسَفَهُ ، إِذَا أَشْبَعَهُ
 مِنْهُ * وَيُقَالُ سَفَسَغَ الذَّهْنَ فِي رَأْسِهِ ، وَغَلَّهَ ، إِذَا أَدْخَلَهُ تَحْتَ
 شَعْرِهِ * وَتَلَعَمَتِ الْمَرَأَةَ بِالطَّيِّبِ إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى مَلَغْمِهَا وَهِيَ النِّقَمُ
 وَالْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهَا * وَرَقَرَقَ الطَّيِّبُ فِي الثَّوْبِ اجْرَاهُ ، وَرَدَعَ
 قَيْصَهُ أَوْ جِسْمَهُ بِالطَّيِّبِ إِذَا لَطَّخَهُ بِهِ ، وَبِالثَّوْبِ وَالْجِسْمِ رَدَعَ
 مِنَ الطَّيِّبِ وَهُوَ الْأَثَرُ * وَقَدْ عَبَقَ الطَّيِّبُ بِالْجِسْمِ وَالثَّوْبِ ، وَصَبَّكَ

١ جمع خيشوم وهو أقصى الأنف ٢ نسبة إلى العبر وهو النرجس أو الياسمين
 ٣ كل نبت طيب الريح ٤ كل زهر طيب الريح ٥ القطعة من الكافور
 ٦ وعاء المسك من حيوانه ٧ وستذكر هذه الأشياء قريبا ٧ سقط مفتش بجمله
 يجعل فيه العطار طيبه ٨ أي طيبها مرة بعد أخرى

به صَأْكَ، وصَاكَ بِهِ صَوْكَ، اذا تعلق به وبقيت رائحته، واني لأجد لهذا الثوب بنةً طيبةً * ويقال انا ضارٍ بالشراب وبيت ضارٍ باللحم اذا اعناده حتى يبقى فيه ريحُه * ويقال رجل عَطِرٌ، ومِعْطِرٌ، اي يتعمد نفسه بالطيب ويكثر منه، وهي عَطِرَةٌ ومِعْطِيرٌ، وقد تطيب الرجل، ومسّ انخر طيبه، ومرّ وقد شرق جسده بالطيب اي امتلأ منه * ورجل عبق وامرأة عبقة تقوح منهما رائحة الطيب، وان فلانا لينضح طيبا اي يفوح * وتقول بخر ثوبه، وجمره، وأجمره، اذا طيبه بالبخور وهو دُخان الطيب، وقطره اذا بخره بالقطر وهو العود، وقد تبخر الرجل، واجنم، واستجمر، ونقطر * وهي المجرمة، والمبخرة، والمدخنة، والمقطرة، لما يؤقد فيه البخور * وأقيت الشذا في المجرمة وهو كسر العود

ويقال عبأ الطيب، ودافه دَوْفاً، وطراه، اذا خلطه * وداف المسك ايضاً ونحوه اذا سحقه وبله، وداكه دوكا اذا سحقه وأنعم دقه * وهو المدق بضمّين، والمدوك، والفهر، للحجر الذي يسحق به الطيب وغيره * والمداك، والصلاية، ويقال الصلاية ايضاً بالهمز، للحجر العريض يسحق عليه * والمنحاز ما يدق فيه وهو الهاون * وقدق الطيب اذا استخرج رائحته بشيء يدخله عليه *

وخمره اذا ترك استعماله حتى يجود ، وقد اختم الطيب ، ووجدت
 منه خمرة طيبة وهي الاسم من الاختمار * وذبح فأرة المسك اذا
 شقها واستخرج ما فيها ، والفأرة وعاء المسك من حيوانه ، وهي
 النابغة ايضا ، واللاطيمة * وقد قضت لطيمة المسك ، وفلان يقض
 على زواره لطائم المسك * وربب الدهن ، وطيبه ، وروحه ،
 ونشئه ، اذا جعل فيه طيبا ، وقد مسك الدهن والشراب ، وصنдалه ،
 وعبره ، وهاتان الاخيرتان من كلام المولدين * وهو الطيب ،
 والمطر ، لكل جوهر طيب الريح * والأفعاء الروائح الطيبة *
 والشمامات ما يتشم من الروائح الطيبة * والريحان كل نبت
 طيب الريح * والفاغية كل زهر رائحته طيبة * والأبزار ، والأفحاء ،
 والتوابل ، ما يطيب به الغذاء كالقفل والقرفة والنعناع وغير ذلك *
 ويقال طعام قدي ، وقدي ، اذا كان طيب الطعم والريح وتقدم قريبا
 تقول شمت قداة القدر وقداة طعام بني فلان
 وتقول ارواح الشيء ، وتثنى بثلاث التاء ، وأثنى ، وقد تغيرت
 ريحه ، وخبث ريحه ، وهو ثن ، وثثن ، ومثن ، وانه لكريه الريح ،
 وخبث الريح ، وان فيه لثنا ، وثثانه ، وهو اثن من جوزب ،

وَأَنْتَنَ مِنْ جِيْفَةٍ ، وَأَنْتَنَ مِنْ حُشٍّ ، وَأَنْتَنَ مِنْ الْخُنْفَسَاءِ ، وَأَنْتَنَ
 مِنَ الظَّرْبَانِ ، وَأَنْتَنَ مِنْ مَرَّقٍ وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِبَاغُهُ فَفَسَدَ *
 فَإِذَا اشْتَدَّ تَنْتُهُ قِيلَ دَفِيرٌ ، وَهُوَ دَفِيرٌ ، وَإِنْ فِيهِ لَدَفْرًا يَسُدُّ الْخِيَاشِيمَ *
 وَيُقَالُ إِذَا لَهَذَا الشَّيْءُ حَرَوَةٌ وَهِيَ الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ مَعَ حَدَّةٍ فِي
 الْخِيَاشِيمِ ، وَإِنْ لَهُ رَائِحَةٌ تَسُورُ فِي الْخِيَاشِيمِ ، وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَتَأْخُذُ
 بِالْحَلْقِ ، وَتَأْخُذُ بِالْكَظْمِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ * وَيُقَالُ وَسِنِ الرَّجْلِ ،
 وَأَسِنٌ ، إِذَا دَخَلَ بِرَأْفَتِي عَلَيْهِ مِنْ تَنْتِهَا * وَتَوَرَّتْ فِي أَنْفِهِ
 رِيحٌ كَذَا فِدِيرَ بِهِ ، وَاسْتَدَارَ رَأْسُهُ ، وَسَدِرَ ، وَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، وَرُنَّحَ بِهِ *
 وَذَمَّتْهُ رِيحُ الْجِيْفَةِ ذَمًّا إِذَا اخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وَذَمَى فُلَانٌ فِي أَنْفِي
 بِصُنَانِهِ إِذَا آذَاكَ بِجُبِّ رِيحِهِ * وَتَقُولُ خَلَفَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ إِذَا
 أَرُوْحَ ، وَفُلَانٌ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ إِلَّا خَالَفَا وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ
 رُوَيْحَةً ، وَقَدْ نَشَمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا ، وَخَشِمَ خَشْمًا ، وَأَخْشَمَ ، إِذَا تَغَيَّرَ
 وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ * وَقِيلَ لِلْحَمِّ غَابٌ ، وَغَيْبٌ ، إِذَا بَاتَ
 فَفَسَدَ ، وَقِيلَ غَبَّ اللَّحْمُ ، إِذَا بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدَ *
 فَإِذَا أَنْتَنَ قِيلَ صَلَّ ، وَأَصَلَّ ، وَزَيَّمُ ، وَتَهَمُّ ، وَتَمَّهَ ، وَزَنَخَ ، وَخَنَزَ ،
 وَخَزَنَ ، وَزَخِمَ ، وَخَمَّ ، وَأَخَمَّ * وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ خَمٌّ

١ خلاء ٢ دوية منتنة الريح ٣ شب ٤ رائحة المغايب ومعاطف الجسم
 إذا فسدت وتغيرت وسيدكر ٥ تصغير ريح والمراد بها هنا الريح الحبيثة

واختم في المطبوخ والمشوي وصل وأصل في النبيء، وغلبت الزخمة
 في لحوم السباع والزهمة في لحوم الطير وهي ما تجده من ريح
 لحمها من غير تغير، وكذلك السهك في السمك * ويقال ختم
 اللبن ايضا، واختم، اذا غيره خبت رائحة السقاء * ونيس السمن
 والدهن والزيت والودك، وقنم، وكذلك كل شيء طيب اذا
 تغيرت ريحُه، وفيه قنمة بالتحريك وهي الاسم من ذلك، وقد
 قنمت يده من الزيت ونحوه اذا اتسخت * وعطن الجلد اذا وضع
 في الديباغ وترك حتى فسدوا تنتن وهو عطن * وعثن الطعام اذا
 فسد لدخان خالطه، وهو عثن، ومعثون * واجن الماء اجنا
 واجونا اذا طال مكثه فتغير الا انه شروب يكون في الطعم واللون
 والريح، وكذلك صل الماء وهو ماء صلال، وقد اصله القدم اي
 غيره * واسن الماء، وتاسن، اذا تغير فلم يشرب الاعلى كره * فاذا
 انتن حتى لا يطاق شربه قيل نجوي بكسر الواو وهو جوي * ويقال
 للماء المتغير جية بالكسر، وهو الصرى ايضا بفتحين * والجية
 الركبة المنتنة، وهي ركبة صارية * والصمر بفتحين تن ریح
 البحر خاصة

وتقول تَقِيلُ الرجل تَقِيلًا إذا ترك الطيب أو الاغتسال فتغيرت رائحته، وهو تَقِيلٌ، وامرأة تَقِيلَةٌ ومِتْقَالٌ * وأَصَنَ إذا تغيرت رائحة مغاينه ومعاطف جسمه * وبه صنات بالضم * وسهك سهكا، وسهك * إذا خبث ريح عرقه، وهو سهك، وسهك الريح * وانه لرجل صبير وهو اليابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العرق * ويقال للعرق المتين صمّاح بالضم، وهو ايضا ريح العرق المتين يقال انه ليتضوع صمّاحا * ويخر الرجل بخرا إذا اتن فوه، وهو أبحر * وخلف فوه خلوا إذا تغير ريحه لصوم أو مرض، وهو خالف الفم، وبفيه خليفة بالكسر وهي اسم منه، ونوم الضحى مخلفة للفم اي داعية لتغير ريحه * والنكبة ريح الفم ما كانت، وانه لطيب النكبة، وخبيث النكبة، وقد نكبهت بفتح الكاف وكسرهما اذا شميت رائحة فوه، واستنكبهت فنكة في أنفي اذا أمرته أن يتنفس لتشم رائحته ففعل * ويقال نكة الرجل على ما لم يُسم فاعله اذا تغيرت نكته من ثمة عرضت له

وتقول زُكِمَ الرجل على ما لم يُسم فاعله اذا عرض له انسداد في أنفه من رطوبة نزلية فضاقت منفسه وضعف شمه، وهو مزكوم

وبه زُكَّامٌ بالضم، وقد انفعم الزُكَّام، وافتنم، اي انفرج * وخُشِمَ
 على الجهول ايضا اذا عرضت له سُدَّةٌ في أنفه من داءِ اعتراه، وهو
 مخشوم وبه خُشَامٌ بالضم ايضا * وخُشِمَ خَشْمًا اذا سَقَطَتْ خِيَاشِيمُهُ
 وانسدَّتْ مُتَنَفِّسُهُ فهو أَخْشَمٌ وهو الذي لا يكاد يَشْمُ شيئا ولا يجد
 ريح طيب ولا نتن * وان في أنفه لسُدَّةٌ، وسُدَادًا بالضم فيهما،
 وهو داءٌ يَسُدُّ الأنف يأخذ بالكظم ويمنع نسيم الريح * ويقال
 مسكٌ كدي، وكدي، أي لا رائحة له

فصل

في المس

تقول لَمَسْتُ الشيء، وَمَسَيْتُهُ، وَمَسَيْتُهُ بسين واحدة مع فتح الميم
 وكسرهما، وَلَا مَسْتَهُ، وَمَاسَيْتُهُ، وَجَسَيْتُهُ، وَاجْتَسَيْتُهُ، وَأَفْضَيْتُ
 إليه بيدي، وَبَاشَرْتُهُ بيدي * وشيء لَيْنٌ اللَّمَسُ، وَلَيْنُ الْمَسِّ، وَالْمَسُّ،
 وَالْمَسَّةُ، وَالْمَجَسُّ، وَالْمَجَسَّةُ، وهو المكان الذي نَقَعَ عليه يدك اذا
 لَمَسْتَهُ * وقد وَجَدْتَ مَسَّ الشيء، وَمَمَسَهُ، وَمَلَمَسَهُ، وَمَجَسَّتَهُ،
 وَوَجَدْتَ حَجْمَهُ، وَحَيْدَهُ، وهو مَلَمَسُهُ، النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ * وتقول

ليس لمرفقه حجم اي ثنوء وذلك اذا غطاه اللحم فلا يوجد له مس من وراء الجلد * ويقال جس الطيب العليل، وجس العرق، اذا وضع يده عليه ليخبر نبضه، وذلك الموضع منه مجسة * وجس الرجل الكبش، وغبطه، وغمره، وضبته، اذا وضع يده على ظهره وأيته ليعرف سنه من هزاله، وفي المثل أفواها مجاسها والضمير للإبل اي اذا رأيتها تجيد الأكل علمت أنها سمينة فأغناك ذلك عن جسها * ويقال تلمس الرجل الشيء اذا تطلبه باللمس، وعيث في طلب الشيء اذا طلبه باليد من غير أن يبصره، يقال عيث الأعمى وعيث الذي في الظلمة اذا جس ما حوله يطلب شيئاً، وعيث الرجل في الكنانة اذا ادأ يده فيها يطلب السهم

ونقول شيء لين، ولين بالتخفيف، لذت، ناعم، رخص، طفل، بض، هش، خرع، رخو * وانه هش المكبر، لذت المعطف، رخو المجسة، لين المس، بض الملمس * وفيه لين، وليان، ولدونة، ونعومة، ورخوصة، وطفالة، وبضاضة، وهشاشة، وخرع، ورخاوة * وهو ألين من العهن، وألين من الشمع، وألين من الشحم، وألين من خمل النعام، ومن زف الرئال، ومن

١ موصل الذراع بالمضد ٢ الصوف ٣ ريش ٤ الزف صغار الريش
والرئال اولاد النعام

زَغَبُ الفَرَّخِ، وكأنه العَيْنُ المنفوشُ، والعُطْبُ المندوفُ * وهذه
 كِسْرَةٌ لَدَنَةٌ، وهَشَّةٌ * وثوبٌ لَيِّنٌ * وعودٌ ونبتٌ خَرَجٌ، وخَوَارٌ *
 وكذلك ارضُ خَوَارَةٍ وهي اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ، وأَرْضٌ خُورٌ بالضم *
 وغُصْنٌ رَطْبٌ، ورَطِيبٌ، وأمْلَدٌ، ورَوْدٌ * وبنانٌ رَخِصٌ، وناعمٌ،
 وطفلٌ * ووسادٌ وطِيءٌ، ووثيرٌ، ودَمِيثٌ، وبه وِطَاءَةٌ، وِطَاءَةٌ مِثَالُ
 دَعَةٍ، ووِثَارَةٌ، ودَمَائَةٌ * ووِطَاءَتُهُ اَنَا، ووِثْرَتُهُ، ودَمَثَتُهُ، وفي المثل
 دَمِثٌ لِحَنِيكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجِعًا * وفلانٌ يَتَكَيُّ عَلَى خُورِ الحَشَايَا
 وهي الفُرُشُ اللَّيْنَةُ * وهذا عَجِينٌ رَخِيفٌ أَي رَخِو كَثِيرُ المَاءِ، وقد
 رَخِيفٌ رَخَافَةٌ، وأَرخَفَهُ هُوَ، وأَمْرَخَهُ، إِذَا أَكْثَرَ مَاءَهُ فَاسْتَرَخَى *
 وتقول دَعَكْتُ الثَّوْبَ إِذَا أَلْتِ خُشْنَتَهُ * ومَحَجَّتُ الحَبْلَ إِذَا
 دَلَكْتَهُ لَيِّنًا * ودَعَكْتُ الأَدِيمَ، وَمَعَكْتُهُ، وَمَحَجَّتُهُ، وعَرَكَتُهُ،
 وَمَلَقْتُهُ، وَمَرَنْتُهُ، وَمَلَدْتُهُ، إِذَا دَلَكْتَهُ وَلَيَّنْتَهُ * وهذا ثوبٌ جَرَدٌ
 إِذَا سَقَطَ زَيْبُهُ^١ ولانٌ وهو بين الخَلْقِ والجَدِيدِ، وقد جَرَدَ الثَّوْبُ،
 وانجَرَدَ * وَصَلَيْتُ العَصَا عَلَى النَّارِ تَصْلِيَةً، وَتَصَلَيْتُهَا، إِذَا لَوَّحْتَهَا^٢
 عَلَى النَّارِ وَلَيَّنْتَهَا لِتَقْوَمَ مَعَهَا * وشيءٌ صُلْبٌ، وَصَلِيبٌ، وَصُلْبٌ وَزَانٌ

١ أول ما يبدو من الريش ٢ القطن ٣ اطراف الاصابع وهو اسم جنس
 واحده بنانة ٤ متكأ ٥ الجلد ٦ ما يطر الثوب الجديد شبه الزغب
 ويقال فيه الزغب أيضا بالكسر ٧ البالي ٨ سغنتها

دملّ، قاسٍ، شديد، متين، عاسٍ، جاسٍ، وجاسٍ ايضاً بترك
 الهمز * وفيه صلابة، وقساوة، وشدة، ومثانة، وعساوة، وجسوء،
 وان فيه لجسأة بالضم * وهو أصلب من الحديد، وأصلب من
 الصوّان، وأقسى من صلد الصفا، ومن قطع الجلود، وأقسى
 من الصلب، والصلبي، وهو حجر المسن، وأصلب من خوار
 الصفا وهو الذي له صوت من صلابته * ويقال صخر أصم،
 وحافر أصم، وهو الشديد الصلابة، وصفاة صماء، وخيل صم
 السنايك * وحجر صلد وهو الصلب الأملس، وكذلك جبين
 صلد، وحافر صلد، وصليم، والميم زائدة * وأرض صلدة، وجلدة،
 اي صلبة شديدة، وأرض مسيكة، ومسالك، اي لا تنشف الماء
 لصلابتها * وحافر وقاح بالفتح اي صلب باق على الحجارة، وقد
 استوقح الحافر اي صلب، ووقحنه انا اذا صلّيته بالشحم المذاب *
 ويقال وقح الحوض اذا مدّره بالطين والصفائح حتى يصلب فلا
 ينشف الماء * ويقال لحم وتمر تارز اي صلب، وعجين تارز اي
 شديد، وقد أترزت عيبتها * وسهم عصل، وأعصل، اذا كان

١ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة ٢ الصخر - وكذلك الجلد بالفتح ٣ جمع
 صنيك بالضم وهو طرف الحافر ٤ تشرب ٥ سد خصام حجارتة وهو
 ما بينها من الخلل

صُلْبًا فِي اعْوِجَاجٍ ، وَشَجَرَةً وَقَنَاءَ عَصِيَّةٍ ، وَعَصَلَاءَ ، وَهِيَ الْعَوْجَاءُ .
 لَا يَقْدَرُ عَلَى تَقْوِيمِهَا لِصَلَابَتِهَا * وَكَذَا قَنَاءُ كَرْزَةٍ وَخَشَبَةُ كَرْزَةٍ
 وَهِيَ الْيَابِسَةُ الْمُعَوَّجَةُ * وَيُقَالُ قَوْسُ كَرْزَةٍ أَي فِي عُوْدِهَا يُبَسُّ عَنْ
 الْإِنْعِطَافِ ، وَذَهَبَ كَرْزِي أَي صُلِبَ جِدًّا ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
 الْكَرْزُ بِفَتْحَيْنِ * وَحَدِيدٌ ذَكَرٌ ، وَذَكِيرٌ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَدِيدِ وَأَيْسَهُ
 وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْفُولَادِ ، تَقُولُ ذَكَرْتُ الْفَأْسَ وَالسِّكِّينَ وَغَيْرَهُمَا إِذَا
 وَصَلْتَ حَدَّهُمَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ الذَّكَرِ ، وَسَيْفٌ مَذَكَرٌ ، وَذَكَرٌ ،
 وَهُوَ الَّذِي مَتَّهُ حَدِيدٌ أَيْتُ شَفْرَتُهُ ذَكَرٌ * وَتَقُولُ أَمَّهْتُ
 السَّيْفَ وَالسِّكِّينَ إِمَامَةً ، وَأَمَّهَيْتُهُ أَيضًا إِمَامَةً عَلَى الْقَلْبِ إِذَا
 سَقَيْتَهُ الْمَاءَ وَهُوَ مُحْمِي لِيَصْلُبَ * وَتَقُولُ جَمَدُ الْمَاءِ ، وَقَامٌ ، وَتَرَزٌ ،
 وَجَسَا ، وَقَرَسٌ ، وَخَشَفٌ * وَهُوَ الْجَمْدُ ، وَالْجَمْدُ ، وَالْجَلِيدُ * وَالْجَلِيدُ
 أَيضًا مَا يَتَكَوَّنُ مِنَ النَّدَى فَيَجْمَدُ ، وَكَذَلِكَ الضَّرِيبُ ، وَالصَّقِيعُ ،
 وَالسَّقِيطُ * وَجَمَسَ السَّمْنَ وَالوَدَكُ أَي جَمَدَ * وَعَقَدَ الرَّبُّ
 وَالْعَسَلُ وَنَحْوَهُمَا ، وَانْعَقَدَ ، وَتَعَقَّدَ ، إِذَا غَلُظَ وَاشْتَدَّ ، وَأَعَقَدْتُهُ أَنَا ،
 وَعَقَدْتُهُ تَعْقِيدًا ، وَهُوَ عَقِيدٌ * وَقَدْ خَثَرَ الرَّبُّ ، وَتَخَثَرَ ، وَتَلَزَجَ ،

١ رَح ٢ ظَهْرُهُ ٣ خِلَافَ الذَّكَرِ أَي لِينٌ ٤ حَدَهُ ٥ دَسَمَ اللَّحْمَ
 وَدَهَنَهُ الَّذِي يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ

وتَلَجَّنَ، اذا اشتدَّ وتمَطَّطَ * ويقال شيء قَصِيمٌ، وقَصِيفٌ، اذا كان قاسياً سريع الانكسار * وشيء مَرِنٌ اذا كان صلْباً في لين، ورُوحٌ مَرِنٌ، وفيه مرونة، ومرانة

ونقول شيء أَمْلَسَ، ناعمٌ، أَخْلَقَ، صَقِيلٌ، وهو صَقِيلُ المَتْنِ، مُسْتَوِيٌ نَصْفَحٌ، سهل الملمس * وفيه مَلَاَسَةٌ، ومَلُوسَةٌ، ونُعُومَةٌ، وخَلَقٌ، وصَقَلٌ بفتحين عن المصباح * وقد صَقَلْتُهُ، ومَلَّسْتُهُ، ونَعَمَّتُهُ، وخَلَقْتُهُ، وأَمْلَسْتُهُ، وهو أَمْلَسٌ بِتَشْدِيدِ الميم * وهو أُنْعَمٌ من الدِيَابِجِ، وأُنْعَمٌ من خَدِّ العَدْرَاءِ، وأَصْقَلٌ من الوَدْعِ، وأَصْقَلٌ من صَفْحَةِ المِرَاةِ * ويقال جَبِينٌ صَلَّتْ وهو المُسْتَوِي الأَمْلَسُ، ورجلٌ صَلَّتْ الوَجْهَ، والخَدَّ اي مصقولها * وسَجَدَ فلانٌ على خُلَيْقَاءِ جَبْهَتِهِ، وضَرَبْتُهُ على خُلَيْقَاءِ مَتْنِهِ، وهو مُسْتَوَاهَا وما املسَ منهما، وسُحِبُوا على خُلُقَاوَاتِ جِبَاهِهِمْ * ويقال صَفَاةٌ خُلُقَاءٌ، وهي المَلْسَاءُ المُصَنَّةُ لا وَصْمٌ فِيهَا، وكذلك صَخْرٌ أَخْلَقَ * وحَجَرٌ وَحَافِرٌ مُدْمَلِجٌ، ومُدْمَلِقٌ، ومُدْمَلِكٌ، ومُخْلَقٌ، اي أَمْلَسَ مُدَوَّرٌ، وكذلك السَّهْمُ اذا كان أَمْلَسَ مُسْتَوِيًا * وعودٌ سَبَطٌ، وَسَمَحٌ، اي لا عُدَّة

١ الظهر او الظاهر ٢ الوجه ٣ الثياب الحريرية ٤ جانب الصلب وما
متنان يكتنفان الصلب عن يمين وشمال ٥ صخرة ٦ التي لا جوف لها
٧ صدع وهو الشق اليسير

فيه * ويقال حجر صلد اي صلب املس وتقدم قريبا، وصخرة
مدلصة اي ملساء، وقد دلصتها السيول اي دملكته واخذت
ما نتا من نواحيها * ودرع دلاص اي ملساء براقه، ودرع درمة
اذا ذهب خشونتها وانسحقت * ودرهم امسح وهو ضد الاحرش
وذلك اذا زال ما عليه من النقش، وقد انسحت الدراهم اذا
املاست * ويقال هذا ثوب ماله ظل اي زبر كناية عن
ملاسته * ونقول صقلت السيف، وجلوته، ودسته، وحادثه، وهو
سيف مصقول، وصقيل، وسيف محادث، ومحادث بالاصقال *
ويقال سيف قشيب اي حديث المهدي بالجللاء * ونحت الخشبة،
وسويتها، اذا قشرتها وازلت ما فيها من اود، وقد انعمت نحتها *
وكذلك نحت السهم، وبريته، وهو سهم نحيب، وبري * ويقال
نحفت السهم ايضا اذ بريته وعرضته، وكذلك كل ما عرض *
ولمست الاكاف اذا امررت عليه يدك فسويتته او نحت ما كان
فيه من ارتفاع واود، واكاف ملموس، وملموس الاحناء *
وزلمت الرحي اذا ادرتها واخذت من حروفها، وكذلك السهم

١ برز ٢ لانت ٣ شبه الزغب يملو الثوب الجديد وذكر قريبا ٤ اعوجاج
٥ البرذعة ٦ جمع حنو بالكسر وهو من الاكاف ونحوه كل عود معوج من
عبداه

والعصا اذا ازلت ما فيها من حيد وتوء * وشرجعت الخشبة اذا
نحتها فازلت ما فيها من الحروف، وخشبة مشرجة اذا كانت
مطولة لا حروف لنواحيها * وسفنت القدح والسوط والصحفة وغير
ذلك اذا حككتها بالسفن بفتحين وهو قطعة خشب من جلد
ضب او جلد سمكة يسحج بها الشيء حتى تذهب عنه آثار البري
والنحت، وسفنته تسفينا مبالغة * ودرمت اظفاري اذا سويتها بعد
القص * وحط الخذاء الأديم اذا صقله ونقشه بالمحط والمحطة
وهي حديدة او خشبة ممطوفة الطرف يوصل بها الجلد * وتقول
جرد الثوب، وانجرد، اذا زال زبرده، وهو ثوب جرد وقد تقدم *
وجردت الجلد، وسحفته، وكشطته، اذا نزع شعرة * ويقال
رجل أمعط، وأملط، اذا لم يكن على بدنه شعر * وهو أجرد الخد،
أمرط الحاجب، أثط العارض وهو الكوسج * وهو أترع الرأس
اذا انحسر الشعر عن جانبي جبهته، فاذا زاد قليلا فهو أجلح، ثم
أصلح، ثم أجلي، ثم أجله، وذلك اذا زال الشعر عن أكثر رأسه *
ويقال أدبجت الماشطة ضفائر المرأة اذا درجتها وملستها، وكل
شيء ادرج في ملاة فهو مدبج * ومرد البناء، وملطه، وسيعه،

١ ما شخص من نواحي الشيء ٢ السهم بلا نصل ولا ريش ٣ بمك
ويكشط ٤ صانع الأحذية ٥ الجلد ٦ جانب الوجه

اذا طينته، وملّسه، وكذلك ملط الحوض، وسيعه، وسفته * وهو
 الملق، والماليج، والمملىق، والمسيعة، للخشبة الملساء يطين بها *
 وسلف الأرض اذا سواها بالمسلفة وهي الحجر تُسوى به الأرض،
 قال في لسان العرب قال ابو عبيد واحسبه حجرا مدججا يدحرج
 به على الأرض لتستوي * وتقول شيء خشين، واخشين،
 واحرش، وفيه خشونة، وخشانة، وخشنة، وحرشة * وهو
 اخشن من مسح، واخشن من ليفة، واخشن من المبرد، واخشن
 من ظهر الضب، واخشن من السفن وهو جلد الضب ونحوه وذُكر
 قريبا * وحية حرشاً، خشنة الجلد * ودينار ودرهم احرش اذا كان
 جديداً عليه خشونة النقش * وملاءة خشناء اذا كانت خشنة
 المس لجديتها او لخشونة نسجها * وهذه حلة شوكاء عليها خشونة
 الجدة * وكذا درع قضا اذا كانت جديدة لم تنسحق بعد، وفيها
 قفض بفتحين * ويقال اعطني مشوشا مسح به يدي وهو
 المنديل الخشن تمسح به الأيدي، والمش المسح بالشيء الخشن
 للتنظيف، وكذلك الحج وهو اشد من المش، تقول محجت الطين
 والوسخ ونحوه اذا مسحته حتى ينال المسح ما تحنه لشدّة مسحك

آياه * وتقول نحت النجار الخشبة وترك فيها منقما وذلك اذا لم
 ينعم نحتها فترك فيها ما يحتاج الى النحت * وخشب السهم ونحوه
 اذا برأه البري الأول قبل ان يسوي، وكذلك السيف اذا بدأ
 طبعه وذلك اذا برده ولم يصفله، وسهم وسيف خشيب لم يسو
 ولم يصفل * وإن فيه لأمتا وهو الانخفاض والارتفاع والاختلاف
 في الشيء * ويقال عود ذو عقد، وأبن، وعجر، وحيود، وحرود،
 وهي ما تتأ عن مستواه، وكذلك قرن ذو حيود، وحييد، وهي ما فيه
 من نتوء * والحيود ايضا حروف قرن الوعل * ويقال جبل محرد
 اذا ضفر فصارت له حروف لأعوجاجه وذلك ان تشتد إغارتة
 حتى يتعمد ويتراكب، وجاء بجبل فيه حرود * وقد فلان السير
 فحرده، وحيده، اذا جعل فيه حيودا * ويقال مكان حزن اي
 غليظ خشين، وفيه حزونة * ومكان وطريق وعركذلك، وانه
 لشديد الوعورة وقد توعمر المكاتب، وانه لمكان شيز، وشيس،
 ومكان شرس، وأرض شرساء * ووقعوا في حرّة مضرسة،
 ومضروسة، اي فيها كاضر اس الكلاب من الحجارة، والحرّة من
 الأرض ما كانت ذات حجارة نخرة سود والجمع الحرار * وتسمى

تلك الحجارة نَسْفًا ونَسْفًا بالفتح وبالتحريك واحدها نَسْفَةٌ
 بالوجهين، وقد دَلَّكَ قَدَمَهُ بالنسفة والنسيفة أيضا وزان سَفِينَةٌ
 وهي الحَجَرُ منها يُحَكُّ به الوَسَخُ عن الأقدام * وهذا بِنَاءٌ مُضَرَّسٌ
 إذا لم يَسْتَوِ فَصَارَ كالأضراس، وقد تَضَرَّسَ البِنَاءُ، وتَضَارَسَ *
 والتَضَرَّيسُ أيضا كل تَحْزِينٍ وَتَبْرٍ يَكُونُ فِي ياقوتة أو لؤلؤة أو
 خَشَبَةٍ يَكُونُ كَالضَّرِيسِ، وعود فيه تَضَارِيسُ * وتقول بَثْرُ وَجْهِهِ،
 وَتَبَثْرُ، وَوَجْهُهُ بَثْرٌ وَبِهِ بَثْرٌ وهو خُرَاجٌ صَغِيرٌ يَخْرُجُ بِالْجِلْدِ * وَحَثَرَتْ
 عَيْنُهُ وَبِهَا حَثْرٌ وهو حَبٌّ أَحْمَرٌ يَخْرُجُ بِالْأَجْفَانِ، وَيُقَالُ حَثَرَ العَسَلُ
 وَنَحَوَهُ إِذَا تَحَبَّبَ وَهُوَ حَاثِرٌ، وَحَثَرَ * وَشَرَّتْ يَدُهُ إِذَا غَلُظَ ظَهْرُهَا
 مِنَ البَرْدِ وَتَشَقَّقَ * وَشَتَّتْ كَفَّهُ، وَشَتَّتْ، إِذَا خَشِنَتْ وَغَلُظَتْ،
 وَرَجُلٌ شَتَنَ الكَفَّ، وَشَتَنَ الأصَابِعَ، وَشَتَلَهَا * وَيُقَالُ رَجُلٌ
 أَشَمَرٌ إِذَا كَانَ عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعْرًا، وَهُوَ خِلَافُ الأَمْلَطِ * وَرَقَبَةٌ
 زَغَبَاءٌ إِذَا كَسَاهَا الزَّغَبُ وَهُوَ صِفَارُ الشَّعْرِ، وَرَجُلٌ أَرِيشٌ، وَرَأَشٌ،
 إِذَا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ الأُذُنِ وَالرَّيشِ شَعْرُ الأُذُنِ خَاصَّةً * وَالزَّغَبُ
 أَيضًا مَا يَكُونُ عَلَى صِفَارِ القِتْيَاءِ يُشْبِهُ زَغَبَ الوَبْرِ، وَقِتْيَاءَةٌ زَغَبَاءٌ *
 وَالسَّنْفَى شَوْكُ السَّنْبُلِ وَنَحْوِهِ وَقَدْ أَسْفَى الزَّرْعَ إِذَا خَشِنَ أَطْرَافُ

سُنْبُهُ * ويقال شجرة شائكة، وشاككة، اي ذات شوك *
 وشوكت الحائط اي جعلت عليه الشوك * ويقال شوكت الفرخ،
 وحمم، اذا خرّجت رؤوس ريشه * وشوك شارب الغلام اذا
 خشن مسه * وحمم الغلام اذا بدت لحيته * وشوك الرأس بعد
 الخلق، وحمم ايضا اذا نبت شعره * ويقال تشمت رأس المسواك
 والقلم والوتد، وانتكت، وتكت، اذا تفرقت أجزاءه وتنقش طرفه
 وتقول شيء حار، وحار المجسة، وسخن، وسخين، وحام *
 وفيه حرارة، وسخونة، وسخنة، وحمي، وحمي * وهو أحر من
 الجمر، وأحر من الوطيس، وأحر من الأثافي، وأحر من
 الرمضاء، وأحر من دمع الصب، ومن قلب العاشق، ومن فؤاد
 التاكل، وأحر من نار المتنبئ، وقد وجدت حرارة الشيء،
 ومسني لفتح، وشمرت منه بوهج، ووهج، ووهجات، وهو
 حرارة الشيء تجدها من بعيد * وتقول لفتحته النار، ولذعنه،
 ولعجه، ومحشته، وكوته، وأحرقته، اذا أصابت جلده * ورأيت

١ العود تدلك به الاسنان ٢ الثور ٣ الحجارة تنصب عليها القدر ٤ الرملة
 الحارة ٥ العاشق ٦ التي فقدت ولدها ٧ اشارة الى قوله
 في فؤاد الحب نار جوى احرق نار الجحيم ابردها
 وهو من قول بعضهم وقد انشد بيتا من الشعر فقال هذا البيت لو طرح في نار
 المتنبئ لاطفأها

بجلده لَمَج النار وهو أثرها فيه * ودنا من النار فمَحَشَتْ يَدَهُ او
ثوبه، وباليد والثوب مَحَشٌ، وحرَقَ، وقد امتَحَش الثوب اذا
تَشَيَّطَ من أحد جوانبه * ويقال سَلَعَ جِلْدُهُ بالنار، وتَسَلَعَ، اي
تَشَقَّقَ، وبجلده سَلَعَ بفتحين * وسَفَعَتِ النار والشمس، ولوَحَنَهُ،
اذا لَفَحَنَهُ لَمَحاً يسيراً فغَيَّرَتْ لون بشرته، ورأيتُ عليه سَفَعاً من
النار وهو الأثر من تَغْيِيرِ لَوْنِهِ * ويقال سَفَعْتُ جِلْدَهُ بِمِيسَمِ اي
كَوَيْتُهُ فَبَقِيَ أثرُ الكي، والمِيسَمُ الحديدُ يُحْمَى وَيُكْوَى به، وكذلك
المِكَوَاةُ، وقد وَسَمْتُ الدابةَ وغيره اذا أَعْلَمْتَهُ بالنار، وهو الوَسْمُ،
والسِمةُ، والوسام * وصَفَعْتُ الرجلَ بِكَيِّ اي وَسَمْتُهُ على رأسه
او وَجْهِهِ * ونقول صَبَى النارَ وبالنار اذا قَاسَى حرَّها، وقد اصطلح
بها، وتَصَلَّأَها، وأصْلَيْتُهُ ناراً حامية * وهي النار، واللظى، والسعير،
والوقد، والصلاء، والصلى * وقد اضْطَرَمَّت النار، وذَكَتْ،
وشَبَّتْ، والتهبت، واشتعلت، وانقَدتْ، واستمرت، واحتدمت،
والتظت، وتأججت، وتأجمت، وتوهجت، وتلذعت، وحرقت *
وهي نار ذات وَهَجٍ، ووهيج، وأجيج، وأجيم، وشُوبٌ،
وضرام، ولظى، ولهب، ولهب، وزفير، وحرقيق، اي اضطرَام
وتلَّهَبُ * وانها لشديدة الحرِّ، والحرارة، واللَّفْحُ، والسُّعَارُ، والأوار *

وهذا لهب النار، ولهيبها، ولسانها، وشعلتها، وشواظها * ويقال
أَجَّتْ النار، واْتَجَّتْ، وتأججت، وزفرت، اذا سُمِعَ صوت
التهابها، وقد سمعتُ لها أُجِيجًا، وزفيرًا، وحفيفًا، وحسيسًا،
وحدمة، وكلجبة، وسمعتُ لها معمة وهي صوت الحريق في
القصب * وتقول شبتُ النار، وأوقدتها، وأثقتها، وأضرمتها،
وأشعلتها، وسمرتها، وأججتها، وأمجتها، وأذكيتها * ويقال لما
ثُقب به النار من دقاق العيدان وكسار الحطب ثقب، وشباب،
وشياح، وضرام، ووقص، وقد شيمتُ النار اذا أقيتَ عليها ما
تُذَكِّيها به، ووقصتُ عليها اذا كثرتَ عليها العيدان، ويقال شيمتُ
النار في الحطب اذا اضرمتها فيه * والثقب ايضا ما اقتدحتَ عليه
من خِرقة او عُطبة، وكذلك الحراق، والحراقة بالضم فيهما، والريّة
بالتخفيف، وقد قدحتُ بالزند وهو العود يُقدح به النار، وقدحتُ
بالمِظرة وهي الحجر يُقدح به * وورى الزندُ يري اذا خرّجت
ناره وهو خلاف خوى وصلد، وكذلك ثقب الزند، وثق،
وأوريته انا، ووريته، واستوريته * ويقال أيضا ورت النار من
الزند اذا خرّجت، وأوريتها انا، ووريتها، وأثقتها اي استخرجتها *

وهو الحَطَبُ، والوقود، والصِلاءُ، والصلَّى، لكل ما يُستوقد به *
 والضِرَامُ ما لا جَمْرَ له من الحَطَبِ وهو خِلافُ الجَزَلِ * والحَصَبُ،
 والحَضَبُ ايضاً بضاد مُعْجَمَةٌ، ما يُرمى به في النار من حَطَبٍ
 وغيره، وقد حَصَبَتِ النارُ، وحَضَبْتُها اذا ألقيتَها فيها * وتقول
 رَفَعْتُ النارَ، وأرَثُها، وهَيَّجْتُها، وحَضَبْتُها، ايضاً بالمُعْجَمَةِ، اذا
 خَبَتُ فألْقيتَ عليها الحَطَبَ لتَقْدِ * وحائِثُها اذا أُحْييتُها بالنفخِ *
 وحَضائِتها اذا فتَحَنتُها لتَلْتَهَبُ، وهو الحِضْأُ، والمحَضَبُ، والمِسْعَرُ،
 والمحِشَنُ، والمحِشَّةُ، لما تَحْرَكُ به النارُ اذا خَبَتُ * وتقول هذا مارج
 من نارٍ وهو النارُ التي انقطع دُخانُها * والجَمْرَةُ، والجُدْوَةُ،
 والذَكْوَةُ، والبَصْوَةُ، والضَرَمَةُ، القِطْعَةُ المشتعلة من النارِ *
 والضَرَمَةُ ايضاً السَعْفَةُ او الشِيعَةُ في طَرَفِها نارٌ * والشُعْلَةُ شِبْهُ
 الجُدْوَةِ وهي قِطْعَةُ الخَشَبِ تُشْعَلُ فيها النارُ، وكذلك القَبَسُ،
 والشِهَابُ * وقيل الشُعْلَةُ ما كان في فِئِلَةٍ او سِراجٍ والقَبَسُ النارُ التي
 تأخُذُها في طَرَفِ عودٍ * وقد قَبَسْتُ منه ناراً، واقتَبَسْتُها، اي
 طَلَبْتُها فأقْبَسَنِي من نارِهِ، وقَبَسَنِي، أي اعطاني قَبَساً * ويقال لما
 نُقِبِسُ به النارُ من عودٍ ونحوهِ مِقْبَسٌ، ومِقْبَاسٌ * والشَرَرُ،

والشرار، ما تطاير من النار * والسقط الشرر من الزند عند
الاقتراح * والحسكل ما تطاير من الحديد المحمى عند الطبع *
وتقول هذا ماء حميم اي حار، وقد اجمت الماء، وحمته، اي
اسخته، ويستمع الحميم اسما بمعنى الماء الحار، وكذلك الحميمة،
وهذا حميم ان اي قد بلغ النهاية في الحرارة * والحة بالفتح العين
الحرارة يستشفى بها * والنطول الماء الحار يطبخ فيه الدواء ويصب
على العضو، وقد نطل رأسه بالنطول اذا صبه عليه قليلا قليلا *
والكيمادة خرقه دسمة تسخن وتوضع على موضع الوجع، وقد
كمد العضو تكميدا اذا فعل به ذلك والاسم الكيماد * والسوم
بالفتح الريح الحارة، وكذلك الحرور، والجمع السائم والحرائر،
واكثر ما تكون السوم بالنهار والحرور بالليل * ويقال ارض
رمضة، ورمضة الحجارة، اذا حميت من شدة وقع الشمس *
والرمضاء الرملة الحارة، وقد رمض الرجل اذا احترق قدماه
من الرمضاء * والرضف الحجارة المحماة بالشمس او النار واحدها
رضفة * والملة الرماد الحار * وان في هذا الرماد لمهلا بالضم وهو
بقية الجمر في الرماد تبينه اذا حر كته * ويقال طبن النار اذا دفنها

ثلاثاً تطفأ * وكبت النارُ كَبُوا إذا علاها الرماد ، وهي نارٌ كابية ،
وكبتها تكيبة إذا غطيتها بالرماد

ونقول شيء بارد ، خَصِر ، صَرِد ، وأنه أشدُّ البَرْد ، والبرودة ،
والخَصَر ، والصَرْد بفتحين وبالاسكان * وهو أبرد من الثلج ،
ومن الصقيع ، وأبرد من عَضْرَس وهو البرد أو الجليد ، وأبرد
من حَرْجَف ، ومن صَرَصَر ، وهي الريح الباردة ، وأبرد من جَرِيَاء
وهي النكباء بين الشمال والذبور * وهذا ماءٌ بَرْد من الوصف
بالمصدر ، وبارد ، وبرود ، وخَصِر ، وشَبِم * وريحٌ صِرٌّ ، وصَرَصَر ،
ومِصْرَاد ، أي شديدة البرد * ويومٌ لَيْلِ قَرٍّ ، وقَارٌّ ، وقَارِس ،
وصَرِد ، وخَصِر ، ويومٌ ذوقَرٌّ ، وذوقِرَّة ، وقد قرَّ يوماً * فان اشتدَّ
بَرْدُه قيل ازمهرَّ اليوم وهو ذوزمهرير * وجئته في غداةٍ شَبِمَة ،
وذات شَبِم ، وفي غداةٍ سَبْرَة ، وأعوذ بالله من سبرات الشتاء
وهي الغدوات الباردة * ونقول بَرَدْتُ الماء ، وبرَدته تبريدا ،
وقد جعلته في البرادة وهي الإناء يُرَد فيه الماء * وثَلَجْتُ الماء
إذا جمعت فيه الثلج ليبرد ، وهو ماءٌ مثلوج * وسَقَيْتُه فأبردتُ
له أي سَقَيْتُه بارداً ، وقد ابترَد الرجل بالماء البارد إذا شربه ليبرد

به كَبِدَهُ * ويقال اِبْتَرَدَ بالماء ايضاً ، وتَبَرَّدَ به ، وأَقْتَرَّ به ، اذا
اغْتَسَلَ به ، وذلك الماء بَرُودٌ ، وَقَرُّورٌ بفتح اولهما ، وقد تَبَرَّدَ
الرجل في الماء ، واستنقع فيه ، اذا مكث فيه ليتبرَّد ، ولُبِسَ الكَتَّانُ
مَبْرَدَةً للبدن * وهو البَرْدُ ، والقَرُّ ، والصِرُّ ، والقِرَّةُ ، وقد بَرَدَ
الرَّجُلُ ، وَقَرَّ على ما لم يُسَمِّ فاعله ، وهو مَقْرورٌ ، ويقال القُرُّ بَرْدُ
الشتاء خاصة ، والصِرُّ شِدَّةُ البَرْدِ ، وكذلك القَرَسُ ، والخَشْفُ *
وقد قَرَسَ البَرْدُ ، وخَشَفَ ، اذا اشْتَدَّ * وبَرْدٌ قَارِسٌ ، وقَرَيْسٌ ،
وخاشف * وقَرَسَ الرجل ايضاً اذا اشْتَدَّ عليه البَرْدُ ، وقد أَقْرَسَهُ
البَرْدُ ، وقَرَسَهُ تَقْرِيساً * وصَرِدَ اذا وَجَدَ البَرْدَ سَرِيحاً ، وهو صَرِدٌ
من قوم صَرَدَى ، وانه لرجل مِصْرَادٍ اذا كان لا يَصْبِرُ على البَرْدِ ،
وفي المثل هو أَصْرَدٌ من عَيْنِ الحَرْبَاءِ لانه أَبداً يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ *
ورُبَّمَا اسْتَعْمِلَ المِصْرَادُ بِمَعْنَى القَوِيِّ على البَرْدِ وهو من الأَضْدَادِ *
وتقول اقشَعَرَ الرجل من البَرْدِ ، وَقَفَّ قَهْوَفًا ، وَقَفَّقَفَ ، وَتَقَفَّقَفَ ،
وَتَقَرَّقَفَ ، وَقَرَّقَفَ ، وأُرْقِفَ على المجهول فيهما ، اذا أَخَذَتْه رَعْدَةٌ
البَرْدِ ، وِبَاتَ يُرْعَدُ مِنَ البَرْدِ ، وَيَرْتَعِدُ ، وَيَرْتَمِشُ ، وَيَرْتَجِفُ ،
ويَنْتَفِضُ * وقد قَفَّقَفَهُ البَرْدُ ، وَقَرَّقَفَهُ ، وَأَخَذَتْهُ قُشْعُرِيرَةٌ مِنَ البَرْدِ ،
ورَعْدَةٌ ، ورَعِشَةٌ ، ورَقَفَةٌ بفتحين ، وَقَفَّقَفَةٌ ، وَقَرَّقَفَةٌ ، وَأَخَذَهُ

شَفِيفُ الْبَرْدِ وَهُوَ لَدَعُهُ * وَتَقُولُ قَفَّ جِلْدُهُ، وَاقْشَرَ، وَقَفِصَ،
 وَشَنَجَ، وَتَشَنَّجَ، إِذَا تَقَبَّضَ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ قَفَصَهُ الْبَرْدُ قَفْصًا،
 وَشَنَجَهُ تَشْنِيجًا * وَيُقَالُ اسْتَقَفَّ الشَّيْخَ أَي تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَنَّجَ *
 وَبَاتَ فُلَانٌ يَكْرِزُ مِنَ الْبَرْدِ أَي يَتَقَبَّضُ * وَيُقَالُ قَفَّقَتِ
 أُسْنَانُهُ، وَتَقَفَّقَتِ، وَتَقَرَّقَتِ، إِذَا اصْطَلَّتْ مِنَ الْبَرْدِ، وَسَمِعْتُ لَهُ
 قَفْقَقَةً وَهِيَ اضْطِرَابُ الْحَنَكَيْنِ وَتَقَعُّعُ الْأُضْرَاسِ مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ
 قُرِقِفَ الرَّجُلُ، وَتَقَرَّقَفَ، إِذَا خَصِرَ حَتَّى تَقَرَّقَفَ ثَنَائِيَهُ بَعْضُهَا
 بَعْضٌ * وَانْهَ لِيَجِدَ فِي أُسْنَانِهِ شَفِيفًا أَي بَرْدًا * وَخَصِرَ الرَّجُلُ إِذَا
 آَلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ، وَقَدْ خَصِرَتْ يَدُهُ وَهِيَ خَصِيرَةٌ، وَأَخَصَرَهَا
 الْقُرْ * وَيُقَالُ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ
 الْخَصْرِ، وَقَرَسَ الْبَرْدُ أُصَابِعَهُ إِذَا أَيَسَّهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ *
 وَقَدْ قَفِصَتْ أُصَابِعُهُ، وَأَرَزَتْ، وَشَنَجَتْ، وَتَقَفَّتْ، إِذَا تَقَبَّضَتْ
 مِنَ الْبَرْدِ وَبَسَتْ، وَهِيَ قَفِصَةٌ، وَأَرِزَةٌ، وَشَنَجَةٌ * وَأَصْبَحَ الْجَرَادُ
 قَفِصًا إِذَا أُصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ * وَيُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ صَرْدًا
 أَي مِنَ الْبَرْدِ، وَقَدْ هَرَأَهُ الْقُرْ، وَأَهْرَأَهُ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ
 يَقْتُلُهُ أَوْ قَتَلَهُ * وَكَزَّ الرَّجُلُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا أُصَابَهُ الْكَرَّازُ بِالضَّمِّ

وهو تشنج يُصيب الانسان من البرد الشديد وربما قتل
وتقول فيما بين ذلك قتر الحر، وسكن، وانكسر، وباخ بووخا،
ونخبا، وانفثا، وقد سكتت فورته، وانكسرت حدته، ونخبا سعاره،
وقترا واراه * والفتور يكون من حر ويكون من برد، تقول قتر
الحميم اذا انكسر حره، وقتر القروور اذا انكسر برده، وكذلك
انفثا، وقترته انا وفتأته، تقول فتأت القدر اذا سكتت غليانها بماء
بارد، وفتأت الماء البارد اذا سكتت برده بالتسخين، وقد فتأت
الشمس من برد الماء اذا كسرت منه * وتقول اصطلت المقرور
بالنار، وتصلت بها، اذا تسخن بها، وقد صلى يده بالنار * وصحى
للشمس، واستضحى لها، اذا برز لها يستدنى بحرهما * وقد دفى
من البرد دفا، ودفا، وهو دفان، وهي دفاى، وهم دفا، وتدفا
بالثوب وغيره، وادفا على افعل، واستدفا * والدفاء ما يدفك،
يقال ما على فلان دفاء اي ثوب يدفئه، وتقول اقمذ في دفاء هذا
الحائط اي في كنه * ويقال كهك المقرور اذا تنفس في يده
ليسخنها، وشيخ كهكم وهو الذي يكهك في يده
وتقول شيء رطب، ورطيب، ندي، خضيل * وبه رطوبة،

وَنَدَى، وَنَدَاوَةٌ، وَنُدُوءَةٌ، وَخَضَلَ * وَقَدْ رَطَبَ الشَّيْءَ بِالضَّمِّ،
 وَنَدِي، وَتَرَطَّبَ، وَتَنَدَسَ، وَخَضِلَ، وَأَخْضَلَ * وَرَطَّبْتُهُ أَنَا،
 وَنَدَيْتُهُ، وَأَخْضَلْتُهُ، وَبَلَّغْتُهُ * وَقَدْ ابْتَلَّ الشَّيْءُ، وَتَبَلَّلَ، وَبِهِ بَلَلٌ،
 وَبِلَّةٌ بِالْكَسْرِ، وَبُلَالَةٌ بِالضَّمِّ * وَيُقَالُ مَا فِي سِقَاثِهِ بِلَالٌ بِالْكَسْرِ
 وَمَا فِي الرَّصَكِيَّةِ بِلَالٌ أَي مَا يُبَلُّ بِهِ * وَهَبَّتْ عَلَيْنَا رِيحٌ بَلِيلٌ،
 وَبَلِيلَةٌ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ نَدَى، وَأَنَّهَا لَرِيحٌ بَلَّةٌ، أَي فِيهَا بَلَلٌ *
 وَتَقُولُ نَدَيْتَ لَيْلَتُنَا إِذَا كَانَتْ ذَاتَ نَدَى، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ إِذَا
 وَقَعَتْ فِيهَا النَّدَى وَهُوَ الْقَطْرُ يَنْعَقِدُ مِنْ بُخَارِ الْجَوِّ * وَالسَّدَى النَّدَى
 بِاللَّيْلِ خَاصَّةً، وَقَدْ سَدَيْتِ الْأَرْضُ وَسَدَيْتِ اللَّيْلَةُ إِذَا كَثُرَ سَدَاهَا *
 فَانْزَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ الطَّلُّ وَهُوَ بَيْنَ النَّدَى وَالْمَطَرِ، وَقَدْ طَلَّتْ
 الْأَرْضُ عَلَى الْمَجْهُولِ، وَطَلَّهَا النَّدَى، وَرَوْضٌ مَطْلُولٌ * وَأَصْبَحَ
 الرَّوْضُ خَضِيلاً بِالنَّدَى، وَأَصْبَحَ مَكْثَلاً بِالْحَبَابِ وَهُوَ الطَّلُّ يُصْبِحُ
 عَلَى النَّبَاتِ، وَقَدْ سَالَ عَلَيْهِ رُضَابُ النَّدَى وَهُوَ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى
 الشَّجَرِ * فَانْكَانَ النَّدَى مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ أَوْ مَعَ الْحَرِّ فَهُوَ لَثِقٌ،
 وَوَمِدٌ، وَهُوَ نَدَى يَجِيءُ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْبَحْرِ *
 وَقَدْ لَثِقَ الْيَوْمُ، وَوَمِدَ، إِذَا رَكَدَتْ رِيحُهُ وَكَثُرَ نَدَاهُ، وَيَوْمٌ لَثِقٌ،

وَوَمِدٌ * وَيُقَالُ لَثِقَ الطَّائِرُ إِذَا ابْتَلَّ رِيشَهُ بِالْمَاءِ * وَبَثُوبٌ فُلَانٌ
لَثِقٌ بَفَتْحَيْنِ وَهُوَ الْبَلَلُ مِنْ عَرَقٍ أَوْ مَطَرٍ * وَجَاءَ وَقَدْ أَخْضَلَّتْهُ
السَّمَاءُ حَتَّى خَضِلَ أَي بَلَّتْهُ بَلًّا شَدِيدًا * وَجَاءَ وَثُوبُهُ يَرِفُ مِنَ
الْمَطَرِ أَي يَقَطُرُ مِنَ الْبَلَلِ، وَكَذَلِكَ الشَّجَرُ إِذَا كَانَ يَقَطُرُ بِالْنَدَى
وَقَدْ رَفَّتْ رَفِيفًا، وَثُوبٌ وَشَجَرٌ رَفِيفٌ * وَنَقُولُ بَكَى الرَّجُلُ
حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَأَخْضَلَ ثُوبَهُ، وَقَدْ أَخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ مِنَ
الْبُكَاءِ * وَخَضَلَ شَعْرَهُ تَخْضِيلًا إِذَا بَلَّهَ بِالْمَاءِ أَوِ الدُّهْنِ لِيَذْهَبَ
شَعْرُهُ، وَقَدْ رَوَى رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ، وَسَفَسَفَهُ، إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ الدُّهْنَ
بِكَفِّهِ وَعَصَرَهُ لِيَتَشْرَبَ، وَسَفَسَعَ الدُّهْنَ فِي رَأْسِهِ إِذَا أَدْخَلَهُ
تَحْتَ شَعْرِهِ * وَنَقُولُ ثَرِيَّتِ الْأَرْضُ إِذَا نَدِيَتْ، وَهِيَ أَرْضٌ ثَرِيَّةٌ
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَمَكَانٌ ثَرِيَانٌ وَأَرْضٌ ثَرِيَانٌ * وَإِنَّمَا الْأَرْضُ
غَدِيقَةٌ أَي فِي غَايَةِ الرِّيِّ، وَأَرْضٌ تَمُجُّ الثَّرَى، وَثِقِيءُ النَّدَى، وَأَرْضٌ
تَمُجُّ الْمَاءَ مَجًّا، إِذَا كَانَتْ رِيًّا مِنَ النَّدَى * وَإِنَّمَا الْأَرْضُ مَجَّاجَةٌ
الثَّرَى وَهُوَ التُّرَابُ النَّدِيُّ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ * وَهَذِهِ أَرْضٌ ذَاتُ نَزَّةٍ
بِالْكَسْرِ وَالتَّفْتِاحِ وَهُوَ مَا تَحْلُبُّ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ، وَقَدْ نَزَّتْ
الْأَرْضُ وَهِيَ أَرْضٌ نَزَّازَةٌ، وَسَبَخَةٌ نَزَّازَةٌ، وَنَشَّاشَةٌ، وَنَشَّاشَةٌ،

اي لا يَجِفُ ثَرَاهَا، والسَّبْخَةُ بفتحين الأرض ذات التِّزِّ والملح
وقد سَبَخَتِ الأرض سَبْخًا وهي سَبْخَةٌ بكسر الباء * ويقال غَمِقَتِ
الأرض اذا اصابها ندى وثقل ووَخَامَةٌ وهي أرضٌ غَمِيقَةٌ اي كثيرة
المياه رَطْبَةٌ الهواء وهي خِلافُ النَّهْمَةِ * ويقال غَمِقَ النبات اذا
كثرت عليه الأنداء حتى أَفْسَدَتْهُ ووَجِدَتْ لِرِيحِ خَمَّةٍ، وهو نباتٌ
غَمِيقٌ * وتقول رَشَحَتِ الجِرَّةُ والخَالِيَةُ، ونَضَحَتِ، اذا كانت
رقيقة فخرَجَ الماء من الخَرْفِ، وكذلك القَرِبَةُ اذا سال الماء من
خُرْزِهَا * وقد سَرَبَتِ القَرِبَةُ، ومَرَحَتِ، ونَطَقَتِ، اذا كانت لا
تُسِيكُ الماء، وسَرَبَ الماء منها، وانسَرَبَ، وزَرِبَ، ونَطَفَ،
اي سال، وما سَرَبَ، وقَرِبَةُ سَرَبَةٌ، ومَرَحَةٌ * ومَرَحَتِ القَرِبَةُ
تَمْرِيحًا، وسَرَبَتُهَا تَسْرِييًا، اذا مَلَأَتْهَا لِتَنْفِخِ عِيُونِ الخُرْزِ فَتَسْتَدُّ *
ويقال نَثَّ الحَمِيْتُ، ومَثَّ، اذا رَشَحَ ما فيه من السمن، وقَطَرَ الإِنَاءَ،
وَوَدَفَ، اذا سال منه الماء قَطْرَةً قَطْرَةً، ووَكَفَتِ الدَّلْوُ اذا قَطَرَتْ
بالماء، ووَكَفَ السَّقْفَ اذا قَطَرَ منه الماء وقت المطر * ويقال
رَشَحَ الرجل اذا عَرِقَ، وقد رَشَحَ عَرَقًا، وترَشَحَ عَرَقًا، اذا نَدِيَ
به، وتَشَحَّ العَرَقُ من جِلْدِهِ، وتَحَلَّبَ، وانحَلَّبَ، اي رَشَحَ * وانه

١ وبالة ٢ جمع خرزة بالضم وهي كل ثقبه وخبطها ٣ ثقب ٤ الرق
لا شعر عليه يجعل فيه السمن

لِيَنْضَحَ بِالْعَرَقِ ، وَيَتَحَلَّبَ عَرَقًا ، وَيَتَصَبَّبَ عَرَقًا ، وَيَرَفُضَّ عَرَقًا ،
وَيَتَّبِضَعُ عَرَقًا ، وَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا ، إِذَا جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ ، وَجَاءَ فُلَانٌ
يَتَفَصَّدُ جَبِينَهُ عَرَقًا ، وَقَدْ سَالَتْ مَنَاحِيهُ وَهِيَ مَخَارِجُ الْعَرَقِ مِنْ
الْجِلْدِ ، وَتَحَتَّ مَعَارِقُهُ ، وَمَعَاظِفُهُ ، وَأَعْرَاضُهُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَعْرَقُ مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ رِجْلُ عَرَقٍ ، وَعُرْقَةٌ بَضْمٌ فَفَتَحَ فِيهِمَا ،
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ * وَنَقُولُ غَمَلْتُ الرِّجْلَ ، وَغَمَمْتُهُ ، إِذَا الْقَيْتَ
عَلَيْهِ الثِّيَابَ لِيَعْرَقَ * وَيُقَالُ نَتَّ الرِّجْلَ نَيْثًا ، وَمَثَّ مَيْثًا ، إِذَا
عَرِقَ مِنْ سِمْنِهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحْنَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلَ الدُّهْنِ * وَيُقَالُ
أَيْضًا عَرِقَ الْخَائِطُ إِذَا نَدِيَ ، وَكَذَلِكَ الزُّجَاجُ إِذَا تَجَبَّبَ عَلَيْهِ
الْبُخَارُ مِنَ الْهَوَاءِ * وَنَقُولُ بَضَّ الْمَاءُ مِنَ الصَّخْرِ ، وَنَضَّ ، إِذَا سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا * وَقَدْ بَضَّ الصَّخْرُ ، وَنَضَّ ، إِذَا رَشَحَ مَاءً وَهُوَ كَذَلِكَ ،
وَبُرَّ بَضُوضٌ ، وَنَضُوضٌ ، وَقَدْ بَضَّتْ حَوَالِبُ الْبُرُوهِيِّ مَنَابِعَ مَائِهَا *
وَيُقَالُ رَشَشْتُ الْمَاءَ ، وَنَضَخْتُهُ ، وَنَضَخْتُهُ بِالْمُعْجَمَةِ وَهُوَ دُونَ
النَّضْحِ * وَقَدْ نَضَحْتُ الْمَكَانَ ، وَنَضَخْتُهُ ، وَثَرَيْتُهُ ، إِذَا رَشَشْتَهُ
بِالْمَاءِ ، وَالْبَحْرُ يَنْضَحُ السَّاحِلَ ، وَيَنْضَخُهُ ، وَمَوْجٌ نَضَّاحٌ ، وَنَضَّاحٌ ،
وَقَدْ تَنَفَّسَ الْمَوْجُ إِذَا نَضَحَ الْمَاءَ * وَشَنَنْتُ الْمَاءَ إِذَا رَشَشْتَهُ رَشًّا
مُتَفَرِّقًا ، نَقُولُ شَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى الشَّرَابِ وَشَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ،

فإن صببته صبباً متصلاً قلت سننته بالمهملة * ويقال غمست الشيء في الماء، وقمسته، ومقسته، ومقلته، وغططته، وغطسته، وغطسته، وقد صبغت يدي في الماء أي غمستها، وكذلك اللقمة إذا غمستها في الخل أو غيره، وما تغمس فيه من ذلك صبغ وصباغ بالكسر فيهما، وقد اصطبغت بكذا إذا اتخذته صبغاً * ونقعت الشيء في الماء وغيره، وأنقعته، إذا غمسته فيه وأقررتة، وهو منقوع، ونقيع، وذلك الماء نقاعة بالضم * ودفت الشيء في الماء، ومثته، ومرسته، ومرسته، ومردته، ومردته، إذا أنقعته فيه وعالجته بيدك حتى يدوب أو يلين * وودنت الجلد إذا بللته بالماء أو دفتته في الثرى ليلين * وبرد الشيخ الخبز صب عليه الماء وبله، وفلان يأكل خبزاً بروداً، ومبروداً

ونقول جف الشيء، ويبس، إذا ذهب رطوبته، وجففته أنا تجفيفاً، ويبسته، وأيبسته، وبه جفاف، وجفوف، ويبس، ويؤسة * ونقول تجفجف الثوب إذا جف وفيه بعض الندوة، فإذا تم جفافه قيل قف قفوفاً، وقد نشف الثوب الماء والعرق إذا تشربه، وتنشفه إذا تشربه في مهلة، وكذلك الغدير إذا تشرب الماء، وهو غدير نشف أي ينشف الماء، وأرض نشفة، وقد نش

القدير والحوض اذا جف ماؤها، والدن يتسقط الشراب اي
 يتشرب به * ويقال نشيف الماء ايضا اذا جف، وقد نضب الماء في
 الأرض، ونضا، وغار، وغاض، اذا ذهب فيها، ويقال أيضا غيض
 الماء على المجهول وغاضه الله، وهو ماء مغيض، وماء غائر، وغور
 على الوصف بالمصدر * ويقال غاض فلان الدمع، وغيضه، اذا
 حبسه عن الجري، وقد غاض الدمع اذا نقص وجف، ورقاً
 الدمع اذا جف وانقطع، وكذلك الدم والعرق * ويقال نرفت
 عبرته اذا تفتت، وأنزفها هو * وقب الجرح اذا جف وانقطع
 سيلانه * وجسد الدم اذا يبس، ودم جسد من الوصف بالمصدر،
 وجاسد، وجسيد، اي جامد قديم وهو خلاف الناقع * ونقول
 ذبل فوه، وعصب فوه، اذا جف ويبس ريقه، وقد عصب الريق
 بفيه، وخدع الريق بفيه * وقيل خدع الريق اذا خثر وأثن يكون
 ذلك في وقت السحر * ويقال عصب الريق فاه اذا لصق به
 وأيبسه * وانه لمصور اللسان اي يابسه عطشا * ونقول ذوى
 العود والبقل، وذبل، اذا ذهبت نذوته، وأذواه الحرّ والمعش،
 وأذبله * وماج البقل والزرع اذا اصفر وأخذ في اليبس، وكذلك

الأرض اذا اصفرّ زرعها، وزرعها أبيض، وهيج * وصوح الزرع،
وتصوح، اذا يبس أعلاه، وقد صوحه الشمس * وقفت النبات،
وقب، اذا جف وتناهى يبسه، وهو جفيف النبات، وقصيفه، وقبيبه،
ويبيسه * وقلم فلان الحشيش من أرضه وهو الكلال اليابس *
وأصبح نبات الأرض هشيمًا وهو اليابس المتكسر * والهشيم أيضا
الشجر اليابس البالي واحده هشيمة * والفقل قريب منه وهو
الشجر اليابس، وكذلك القليل، الواحدة قفلة، وقفيلة، وقد قفلت
الشجرة قفولا * ويقال أيضا قفل الجلد اذا يبس، وسقّا قافل،
وشبخ قافل، وقاحل، وقحل، اذا يبس جلده على عظمه، وقد قحل
جلده فحولًا وأقحله الصوم والكبير * ونقول قددت اللحم اذا
ملحنه وجففته في الشمس وهو قديد * ووشقت اللحم، ووشقته،
اذا أغلته في ماء ملح ثم رفعته وتركته حتى يجف، وهو الوشيق،
والوشيقة، وقد اتشق الرجل اذا اتخذ وشيقة * ونقول شررت
اللحم والأقط والملح، وشررته بالتشديد، وشررته على الإبدال، اذا
بسطته، على خضفة أو غيرها ليحجف، ويقال لما شررته من ذلك
إشارة بالكسر، والإشارة أيضا اسم لما يبسط عليه من شقة أو

١ ابن مجنف يطبخ به ٢ قفة كبيرة للتمر تسبع من ورق النخل

خَصْفَةٌ وَمُحَوِّهَا * وَسَطَحْتُ التَّمْرَ وَالْمِنْبَ وَغَيْرَهُ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى
 الْمِسْطَحِ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا وَالْمِسْطَاحُ وَهُوَ مَكَانٌ مُسْتَوٍ يُبْسَطُ
 عَلَيْهِ التَّمْرُ وَمُحَوِّهِ لِيَجِفَّ، وَيُسَمَّى الْجَرِينُ، وَالْمِرْبَدُ * وَقَدْ قَبَّ اللَّحْمُ
 وَالتَّمْرُ وَغَيْرُهُ قُبُوبًا إِذَا يَبَسَ وَنَشِفَ * وَهُوَ الْقَسْبُ لِلتَّمْرِ الْيَابِسِ
 يَتَفَتَّتُ فِي الْفَمِ * وَالْخَشْفُ لَمَّا يَبَسَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْوِي فَصْلَبُ
 وَفَسَدٌ * وَالزَّيْبُ لَمَّا سَطِحَ مِنَ الْعِنْبِ فَذَوِي، وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي
 التَّيْنِ، وَقَدْ زَبَّ فُلَانٌ عِنَبَهُ وَتَيْنَهُ إِذَا سَطَحَهَا زَيْبًا * وَقُلَانٌ
 يَتَقَوَّتُ بِالْعَسَمِ وَهُوَ الْخُبْزُ الْيَابِسُ * وَهَذِهِ أَرْضٌ ذَاتُ قُلَاعٍ وَهُوَ
 الطِّينُ الْيَابِسُ، وَكَذَلِكَ الْمَدْرُ، الْقِطْعَةُ مِنْهَا قُلَاعَةٌ وَمَدْرَةٌ، وَقَدْ
 أَصْبَحَ الْقَدِيرُ قُلَاعًا وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي يَنْشَقُّ إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ *
 وَالصَّلْصَالُ الطِّينُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْفَخَّارُ إِذَا يَبَسَ، وَهُوَ صُلْصَالٌ
 مَا لَمْ تُصَبِّهِ النَّارُ فَإِذَا طُبِّخَ فَهُوَ فَخَّارٌ وَخَزَفٌ



البابُ الثاني

في وصف الغرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف إليها

فصل

في كرم الاخلاق ولوؤها

يُقال فلان كريم الخليفة، شريف الملكة، سريّ الأخلاق،
 نبيل النفس، حرّ الخلال، محمود الشمائل، أريجى الطباع، كريم
 المخبر، كريم المحسّر، صدق المعجم، محمود المكسر، حرّ الطينة،
 محض الضريبة، جزل المرؤة، شريف المساعي، أغرّ المكارم *
 وإنه لمن تُوسم فيه مخايل الكرم، ويقرأ في أسرته عنوانات
 الكرم، ويجول في غرته ماء الكرم، ويقطر من شمائله ماء
 الكرم، ويفوح من خلايقه عرّف الكرم، وإنه لينطق الكرم من
 محاسن خلاله، وتمثل الكرم في منطق وأفعاله * وقد خلق الله
 فلانا من طينة الكرم، وصاغه من معدن العتق، وأنته من
 أرومة الحرّية، وجمع فيه خلال الفتوة * وهو بقیة الكرام،

١ اي الباطن ٢ بمعنى المخبر. وكذا المعجم والمكسر ٣ بمعنى محمود ٤ خالص
 الطينة * عظيم ٦ المكارم وهي جمع مسعاة ٧ شريف او واضح ٨ تغيل
 ٩ دلائل ١٠ خطوط جيبته ١١ اي وجهه ١٢ بمعنى الكرم ١٣ اصل
 ١٤ الخلال الحمال والفتوة هنا بمعنى الكرم والسقاء

وتَلِيَّةُ الأَحْرَارِ، وَرَيْبُ الكَرَمِ، وَتَوَامُ النِّجَابَةِ، وَصِنُ المُرُوءَةِ،
وَخُلَاصَةُ الحَسَبِ، وَعُصَاةُ الكَرَمِ * وَاِنِّي لَمْ أَرَ أَكْرَمَ مِنْهُ أَخْلَاقًا،
وَلَا أُنْبَلَ فِطْرَةً، وَلَا أَطِيبَ عُنْصُرًا، وَلَا أَخْلَصَ جَوْهَرًا، كَأَنَّ
أَخْلَاقَهُ سَبِكَتْ مِنَ الذَّهَبِ المُصَفَّى، وَكَأَنَّ شَمَائِلَهُ عَصِرَتْ مِنَ
قَطْرِ المِزْنِ

وتقول في ضد ذلك هو لثيم الضريبة، دنيء الملكة، خسيس
الشنينة، خسيس النفس، صغير الهمة، سافل الطبع، زمن
المروءة، لثيم الحسب، جمعد القفا، لثيم القذال، لثيم السبال، دون،
ساقط، نذل، رذل، فسئل، وغد، وغب، وغل، رضيع، وراضع،
وهو رضيع اللؤم، ولثيم راضع * وقد تهرأت منه المروءة، وسدت
عابه طرق الكرم، وهو بطرق اللؤم أهدى من القطا * وإنما
فعل ذلك بلؤمه، وخيستته، ودنآءته، وسفالتته، ونذالته، ورذالته،

١ بمعنى بقية ٢ من قولهم رب الفلانة اي رباها وهو ريب بني فلان
٣ الكرم والحسب ٤ اخو ٥ جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ٦ من
الزمانة وهي العاهة ٧ بمعنى لثيم الحسب وكذا لثيم القذال والقذال مؤخر الرأس
٨ جمع سبلة وهي شعر الشارب ٩ هو الرذل الذي لا مروءة له ١٠ رذل
دنيء ١١ ومثد الوغب والوغل ١٢ قيل هو الخسيس من الاعراب الذي اذا
نزل به ضيف رضع بفيه شانه لثلا يسمع الضيف ثم قيل لكل لثيم ١٣ وقيل هو
الذي رضع اللؤم من ثدي امه ورضيع اللؤم من هذا ١٤ من قول الشاعر
لثيم بطرق اللؤم اهدى من القطا فان سلكت سبل المكارم ضلت

وَقَسَالَتِهِ، وَوَعَادَتِهِ، وَرَضَاعَتِهِ * وَانَّهُ لَدَنِيءُ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ، لَيْمٍ
 الْحَمْلِ وَالْوَضْعِ، وَقَدْ غَذِيَ اللَّؤْمُ فِي اللَّبَنِ، وَدَبَّ فِي اللَّؤْمِ وَشَبَّ،
 وَإِنَّ اللَّؤْمَ حَشَوُ جِلْدِهِ، وَمِلٌّ شِيَابُهُ، وَإِنْ جِلْدُهُ لَيَنْضَحُ لُؤْمًا، وَانَّهُ
 لَتَجْرِي عَصَارَةُ اللَّؤْمِ فِي دَمِهِ، وَانَّهُ لَيَرَعَفُ اللَّؤْمُ مِنْ أَنْفِهِ، وَيَمِجُّهُ
 مِنْ مَسَامِهِ * وَهُوَ الْأَمُّ مِنْ أَسْلَمٍ، وَالْأَمُّ مِنْ مَاقِطٍ، وَالْأَمُّ مِنْ
 رَاضِعٍ * وَفِي الْمَثَلِ لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوءِ عَنْ عَرَفِ السَّوءِ، يَضْرَبُ
 لِلرَّجُلِ اللَّيْمِ يَكْتُمُ لُؤْمَهُ جُهْدَهُ فَيَظْهَرُ فِي أَعْمَالِهِ

فصل

في الجود والنجل

يَقَالُ فَلَانٌ جَوَادٌ، سَخِيٌّ، جَدِيٌّ، أَرْيَحِيٌّ، سَمَحٌ، سَجَلٌ،
 كَرِيمٌ، مِعْطَاءٌ، وَهُوبٌ، بَدُولٌ، فَيَاضٌ، فَيَاحٌ، نَفَّاحٌ، طَلَّقَ الْيَدَيْنِ،
 خَطَّلَ الْيَدَيْنِ، وَخَضَلَهُمَا، وَانَّهُ لَخَطَّلَ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ، سَبَطَ

١ يرشح ٢ من الرعاف وهو سيلان الدم من الأنف ٣ يلغظه ٤ المسام جمع مسم وهو الثقب يتنفس منه الجلد ٥ هو أسلم بن زرعة حكى أنه ولي خراسان فبلغه أن الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس فضرب به المثل في اللؤم ٥ هو عبد العبد وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط ابن لاقط تنساب بذلك قالوا الساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق ٦ الذي يرضع شاته وقد تقدم ٧ المسك بالفتح جلد السمكة وهي الصغير من أولاد الضان والمز ٨ والعرف الرائحة ٩ أي المسك الحبيث لا يدم رائحة خبيثة ٨ سريع عند الأعطاء ٩ نديهما

اليدين ، سَبَط الكَفَّين ، سَمَح الكَفَّين ، سَبَط الأَنَامِل ، سَبَط
الْبَنَان ، ثَرَّ الأَنَامِل ، نَدِي الرَّاحَةِ ، رَحَب الصَّدْر ، رَحَب البَاع ،
بَسِيط البَاع ، بَسِيط الكَفِّ ، رَحَب الذِّرَاع ، رَحَب الجَنَاب ،
خَصِيب الجَنَاب ، فَسِيح الجَنَاب ، سَهَل الفِنَاء ، مَدَمَثُ الفِنَاء ،
مُوطًا الأَكْناف ، غَمَر الرِّدَاء ، غَمَر الخَلْق ، غَمَر النَّقِيبَة ، خِضَمُّ
الكَرَم ، ضَافِي المَعْرُوف ، كَثِير العُرْف ، كَثِير النِّوَال ، سَبَط النِّوَال ،
جَزَلُ العَطَاء ، وَاسِع العَطَاء ، كَثِير الأَيَادِي ، غَزِير الفَوَاضِل ،
كَثِير النِّوَابِل ، جَزِيل العَوَارِف ، كَثِير السَّبَب ، كَثِير التَّبَرُّع ،
كَثِير التَّطَوُّل ، جَمُّ الإِفْضَال ، جَمُّ المَبْرَات ، جَزِيل الصِّلَات ،
سَنِي المَوَاهِب ، فَيَاض اللُّهَى ، مِعْطَاء اللُّهَى ، غَمَر النَّدَى ، عَظِيم
السَّجَل ، غَرَب المَصِيبَة ، كَرِيم المَهْزَة ، كَرِيم المَعْتَصِر ، لِين العُود ،

١ من قولهم عين ثرة اي غزيرة الماء ٢ الجانب والناحية ٣ ما اتسع
امام الدار ٤ سهل ٥ موطأ بمعنى مدمث . والاكناف جمع كنف بفتحين
وهو الجانب ٦ كلاهما بمعنى كثير المعروف ٧ بمعنى عمر الخلق ٨ من
قولهم بحر خضم اي كثير الماء ٩ كثير فائض ١٠ بمعنى المعروف ١١ كثير
١٢ النم ١٣ بمعنى النم ايضا ١٤ المطايا وكذلك العوارف ١٥ العطاء
١٦ الاعطاء من غير سؤال ١٧ التفضل ١٨ كثير ١٩ المطايا
٢٠ نفيس ٢١ المطايا ٢٢ اي العطاء . والسجل في الاصل الدلو
٢٣ الغرب الدلو العظيمة . والمصبة بمعنى المصب . واطافة الغرب اليها من باب اضافة
الوصف الى الموصوف كأنهم توهوا فيه معنى الوصف بالكثرة كما تقول هو اسد القلب
٢٤ اي كريم عند السؤال من قولهم هزرت فلانا للخير اذا حركته وهزرت
من اريحته ٢٥ بمعنى ما قبله والمعتصر مصدر اعتصره اذا انتجع عطاءه .

لَيْنِ الْمُهْتَصِرِ، عَمِدِ الثَّرَى، نَيْدِي الصَّفَاةُ، مُتَبَرِّعٌ بِالنَّوَالِ، يَشْخَرُقُ
بِالْعَطَاءِ، وَلَا يُلِيقُ دِرْهَمًا * وَهُوَ مِنْ ذَوِي الْجُودِ، وَالسَّخَاءِ،
وَالْأَرْيَحِيَّةِ، وَالنَّدَى، وَالسَّمَاحِ، وَالسَّمَاحَةُ، وَالكَرَمِ وَالْبَذْلِ * وَانْه
لِيَرْتَاحَ لِلنَّدَى، وَيَخْفِ لِلْمَعْرُوفِ، وَيَهْتَزُّ لِلْعَطَاءِ، وَيَهْتَشُّ لِلْبَذْلِ،
وَقَدْ أَخَذَتْهُ أَرْيَحِيَّةُ الْكَرَمِ، وَمَلَكَتْهُ هِزَّةُ الْأَرْيَحِيَّةِ، وَجَذَبَ
الْكَرَمُ بِضَبْعِهِ، وَمَدَّتْ الْأَرْيَحِيَّةُ بَاعَهُ * وَانْه لَسْفِيطُ النَّفْسِ، وَمَذِلُّ
النَّفْسِ، أَي سَخِيهَا طَيِّبًا * وَمَا رَأَيْتُ أُسْخِيَ مِنْهُ يَدًا، وَلَا أَنْدَى
بَنَانًا، وَلَا أَطْوَلَ يَدًا بِمَعْرُوفٍ، وَلَا أَبْسَطَ كَفًّا بِنَائِلٍ، وَانْه لِرَجْلِ
عَمْرِ الْبَدِيهَةِ أَي يَفَاجِيءُ بِالنَّوَالِ الْوَاسِعِ، وَهُوَ عَمْرُ الْبَدِيهَةِ بِالنَّوَالِ،
وَانْه لِيَعْفُو عَلَى مَنِيَةِ الْمُتَسَنِّيِّ، وَيَعْفُو عَلَى سُؤَالِ السَّائِلِ، أَي يَزِيدُ
عَطَاءً وَهُوَ عَلَيْهِمَا وَيَفْضُلُ، وَانْه لِيُبَارِي الرِّيحَ جُودًا، وَيُبَارِي النَّيْثَ،
وَيُبَارِي السَّحَابَ، وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ، وَأَجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بْنِ
مَامَةَ * وَتَقُولُ فُلَانٌ وَادِي النَّدَى، وَنُجْعَةُ الْمَكَارِمِ، وَمَرَادُ الْعَافِيِّ،

١ من قولك اهتمصرت الغصن اذا اخذت برأسه فأملكته اليك ٢ اي كثير
المعروف ٣ ومعنى العمدة الكثير الندوة ٤ والثرى التراب الندي ٥ الصخر ٦ اي
سخي الطبع ٧ يقال تبرع بكذا اذا اعطى بغير سؤال وقد ذكر قريبا
٨ يتوسع فيه ٩ يمسك ويستبق ١٠ ينشط ١١ ومثله يخف ويهتز ١٢ من
الهشاشة وهي طلاقة الوجه ١٣ عضده ١٤ اي حركة للعطاء ١٥ الاسم من
الاتجاج وهو خروج القوم لطلب الكلأ في مواضعه ١٦ المراد بالفتح المكان
الذي يقصده الرائد وهو الذي يرسل في طلب النجمة ١٧ والعافي القاصد والزائر

وَبَحْرُ النَّوَالِ، وَغَيْثُ الْمَعْرُوفِ * وَإِنْ لَهُ الْكَرَمُ الْجَمُّ، وَالكَرَمُ
 الْعِدَّةُ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانُ الْمَكَارِمِ، وَبَسَطَ بَاعُ الْمَسَاعِي، وَهُوَ فِي
 الْمَكَارِمِ غُرْرٌ وَأَوْضَاحٌ، وَهُوَ غُرْرُ الْمَكَارِمِ وَحُجُوبُهَا * وَهُوَ لِمَنْ قَوْمٌ
 سَنُّوا لِلنَّاسِ الْكَرَمَ، وَفَجَّرُوا يَنْابِيعَ النَّدَى، وَبِهِمْ تَعَرَّفَ السَّخَاءُ،
 وَإِلَيْهِمْ تَنْتَهَى السَّمَاوَاتُ، وَبِهِمْ يُقْتَدَى فِي الْبَدَلِ * وَإِنْ فَلَانًا الْكَرِيمُ
 مُرْزَا أَي يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ مَالِهِ وَتَقَمِهِ * وَمَا هُوَ إِلَّا هَشِيمَةُ كَرَمٍ
 إِذَا كَانَ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا * وَهُوَ لِرَجُلٍ مُرْهَقٍ أَي مُضَيَّافٍ تَرَهَّقُهُ
 الضُّيُوفُ كَثِيرًا * وَهُوَ لِكَثِيرِ الرَّمَادِ، وَعَظِيمِ الرَّمَادِ، وَجَبَانِ
 الْكَلْبِ، أَي كَثِيرِ الضُّيُوفِ * وَقَدْ أَذَالَ فَلَانٌ مَالَهُ إِذَا ابْتَدَلَهُ
 بِالْإِنْفَاقِ * وَإِنَّهُ لَتَتَرَيَّعُ يَدُهُ بِالْجُودِ أَي تَقِيضُ * وَإِنْ يَدَيْهِ لَتَتَرَاوَحَانِ
 بِالْمَعْرُوفِ أَي تَتَعَاقَبَانِهِ * وَهُوَ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ أَي مِعْطَاةً لَهُ،
 وَلَا تَزَالُ لَهُ تَفَحَّاتٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ * وَفُلَانٌ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا لَفَيَّحَهَا
 فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَي لَفَرَّقَهَا * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ،
 وَيَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ، أَي يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ.

١ من قولهم مَاءٌ عِدَّةٌ أَي جَارٌ لَا يَنْقَطِعُ ٢ من بسط عنان الفرس عند
 الجري ٣ المكارم واحدها مسعاة وقد مر ٤ الفرر جمع غرة وهي البياض
 في جبهة الفرس، والأوضاع جمع وضع بفتحين وهو بياض الفرة والتججيل، أي له
 أفعال مشهورة في الكرم ظاهرة ظهور البياض في الفرس ٥ الهشيمة في الأصل
 الشجرة اليابسة يشبه بها الرجل الكريم أي هو كالهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب
 كيف شاء ٦ نغشاء

ويقال في ضد ذلك هو بَخِيلٌ، شَحِيحٌ، لَيْمٌ، ضَنِينٌ، جَعْدٌ،
 مُسَكَةٌ، ضَيْقٌ، لَحَزٌ، لَصِبٌ، كَزٌ، حَصُورٌ، وَحَصِرٌ * وفيه بُخْلٌ،
 وَشَحٌّ، وَلُؤْمٌ، وَضِنٌ، وَضِنَّةٌ، وَمُسَكَةٌ، وَإِمْسَاكٌ، وَضَيْقٌ، وَلَحَزٌ،
 وَلَصَبٌ، وَكَزَازٌ، وَحَصَرَ * وانه لِرَجُلٍ لَحَزٌ لَصِبٌ، وَرَجُلٌ صَلْدٌ،
 وَصَلُودٌ، وَأَصْلَدٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْبُخْلُ وَقَدْ صَلْدُ صِلَادَةٌ * وانه
 لِرَجُلٍ دَنِيءٍ الْحَرِصِ، لَيْمِ الْمَهْرَةِ، جَامِدِ الْكَفِّ، وَجَمَادِ الْكَفِّ،
 جَعْدُ الْكَفِّ، جَعْدُ الْأَنَامِلِ، كَزٌ الْأَنَامِلِ، أَكْزَمُ الْيَدِ، أَكْزَمُ
 الْبَنَانِ، حَصَرَ الْيَدَيْنِ، مُقْفَلَ الْيَدَيْنِ، ضَيْقُ الصَّدْرِ، حَرَجُ الْفِنَاءِ،
 نَكْدُ الْحَظِيرَةِ، صَالِدُ الزَّنْدِ، كَدُودٌ، نَاضِبٌ الْخَيْرِ، بَكِيءٌ الْخَيْرِ،
 مَصْدُودٌ عَنِ الْخَيْرِ، مَصْرُوفٌ عَنِ الْمَكَارِمِ، مُدْفَعٌ عَنِ الْمَكَارِمِ،
 مَقْبُوضٌ الْيَدِ عَنِ الْخَيْرِ * وانه لِرَجُلٍ كَابٍ أَي يُنْدَبُ لِلْخَيْرِ
 فَلَا يَنْتَدِبُ لَهُ، وَإِنْ فِيهِ لِرَيْثَةٍ عَنِ الْخَيْرِ وَهِيَ الْأَمْرُ يَجْبِسُكَ عَنِ
 الشَّيْءِ، وَهُوَ رَجُلٌ قَصِيرُ الْعِنَانِ أَي قَلِيلُ الْخَيْرِ * وانه لِرَجُلٍ

١ قصير ٢ يابس منقبض ٣ بمعنى جمع ٤ حرج أي ضيق ٥ والفناء
 الساحة أمام الدار وذكر قريبا ٥ النكد القليل الخير ٥ والحظيرة ما بيني حول الغنم
 ونحوها من هشيم الشجر ٥ يراد بذلك بخله بالقرى فلا يخرج من حظيرته خير
 ٦ يقال صلد الزند إذا لم يخرج نارا عند الاقتداح ٧ من قولهم بثر كدود إذا
 كان لا ينال ماؤها إلا بجهد ٨ من نضوب الماء إذا غار ذاهبا في الأرض
 ٩ قليل من بكأت الناقة إذا قل لها ١٠ من عنان الفرس أي لا يطلق عنانه في
 الكرم

جَعْدٌ، نَكْدٌ، وَجَعْدٌ، نَكْدٌ، لَا يَبِيضُ حَجْرُهُ، وَلَا يُثْمِرُ شَجْرُهُ،
 وَلَا تَتَحَلَّبُ صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى صَفَاتُهُ، وَلَا تَنْدَى عَيْنُهُ، وَلَا تَنْدَى
 إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى، وَلَا يَهْتَزُّ لِمَعْرُوفٍ، وَلَا يَنْقَعُ غُلَّةَ ظَمَأَانٍ،
 وَهُوَ أَبْخَلُّ مِنْ مَادِرٍ، وَأَبْخَلُّ مِنْ كِلَابِ بَنِي زِيَادٍ * وَيُقَالُ فِي
 الْكِنَايَةِ هُوَ نَظِيفُ الْمَطْبَخِ، وَنَظِيفُ الْقِدْرِ، وَفِي بَعْضِ رِسَائِلِ
 الثَّمَالِيِّ قَالَ الْجَمَّازُ لِرَجُلٍ رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ فَلَقَدْ كَانَ نَظِيفٌ مَنْدِيلِ
 الْخِوَانِ قَلِيلِ الصَّابُونِ وَالْأَشْنَانِ * وَيُقَالُ نَفَسَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ
 وَبِالشَّيْءِ أَي ضَنَّ عَلَيْهِ بِهِ وَلَمْ يَرَهُ أَهْلًا لَهُ * وَأَعْطَاهُ كَذَا ثُمَّ تَبِعْتَهُ
 نَفْسُهُ إِذَا ادْرَكَهُ الْحَرِصُ فَتَدِيمُ

فصل في الشجاعة والجبين

في الشجاعة والجبين

يُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ، بَطْلٌ، بَاسِلٌ، شَدِيدٌ، بَغِيضٌ، مِقْدَامٌ،
 حَمِيسٌ، جَرِيءٌ، فَاتِكٌ، صَارِمٌ، ثَبِيْتُ، نَجِيدٌ، ذِمْرٌ، بُهْمَةٌ، صِبَّةٌ *

١ كلاماً بمعنى القليل الخبز ٢ يرشح ٣ يبل ٤ رجل من بني هلال بن
 عامر يضرب به المثل في البخل ٥ يضربون المثل ببخل هذه الكلاب لشدة ببخل
 أربابها فانها لا تزال جائعة حريصة على ما تناله ٦ المندبل الذي تسمح به الأيدي
 بعد الطعام. والخوان المائدة ٧ القلي تغسل به الأيدي

وهو ثبت الجنان، واقراً الجنان، ثبت الغدر، جميع النواد،
 جريء الصدر، جريء المقدم، رابط الجأش، وربيط الجأش،
 قوي الجأش، صدق اللقاء، صلب المعجم، صلب المكسر،
 صليب النبع، صليب العود، صادق البأس، مشيع القلب * وهو
 من ذوي الشجاعة، والبسالة، والشدة، والبأس، والإقدام،
 والحماسة، والجرأة، والصرامة، والنجدة * وأقدم على ذلك بنات
 جنانه، وصرامة بأسه، ورباطة جأشه، وقد ربط لذلك الامر
 جأشاً * وانه لدومصدق في اللقاء، وانه لصادق الحملة، وانه
 لصدق المعاجم * وهو رجل مغوار^{١١}، فتاك^{١٢}، محرب^{١٣}، مصدام^{١٤}،
 مسعر حرب^{١٥}، ومحش حرب^{١٦}، ومردى حرب^{١٧} * وهو ابن كريمة^{١٨}،

١ ثابت القلب ٢ يقال جنان واقرا اي لا يستخفه الفزع ٣ اي ثابت الموقف .
 واصل الغدر الموضع الصعب الكثير الحجارة لا تكاد الدابة تنفذ فيه . ويقال فرس
 ورجل ثبت الغدر اي ثابت في موضع الزلل والاضافة على معنى في ٤ اي غير
 متفرق العزم ٥ مصدر بمعنى الاقدام ٦ الجأش رواع القلب عند الفزع ويراد
 به القلب نفسه . وهو رابط الجأش وربيط الجأش اي يربط قلبه ويحبسه عن الجزع
 ٧ اي ثبت اللقاء ٨ من عجم العود اذا تناوله باسنانه ليختبر صلابته من لينة
 ٩ موضع الكسر من العود ونحوه ١٠ الصليب الصلب . والنبع ضرب من الشجر
 ١١ جريء ١٢ ثبات واقدم ١٣ اي صلب ١٤ كثير الغارات
 ١٥ شديد الحرب ١٦ بمعنى محرب ١٧ كلاماً الذي يهيج الحرب ويوقدها
 واصل المسعر والمحش ما تحرك به النار ١٨ المردى الحجر يرمى به وفلان
 مردى حرب ومردى حروب اي يرمى الحروب بنفسه ١٩ اسم للحرب

وخواص غمرات^١، وهو فارس بهمة^٢، وكبش كتيبة^٣، وليث
 عرينة^٤، وهو أسد خادر^٥ * وهو أشجع من أسامة^٦، ومن ليث
 عفرين^٧، وليث خفان^٨، ومن أسود بنشة^٩، وأسود الشرى^{١٠}، ومن
 ليث غيل^{١١}، وليث غابة^{١٢}، وليث خفية^{١٣}، وأجرأ من ذي لبدة^{١٤} وهو
 الأسد، وأجرأ من السيل^{١٥}، ومن الليل^{١٦}، وأجرأ من فارس
 خصاف^{١٧} * وتقول في درع فلان أسد، ورأيت منه رجلاً قد
 جمع ثيابه على أسد * ويقال للرجل الشجاع هو حليل براح اي
 كأنه لثباته قد شد بالحبال، وهو أيضاً اسم للأسد * ويقال
 فلان حية ذكر اي شجاع شديد، وهو حية الوادي اذا كانت
 شجاعاً مانعاً لحوزته * وانه لذو مساع ومداع وهي المناقب في
 الحرب خاصة * وبنو فلان أسود الوقائع، وأحلاس الخيل^{١٨}،
 وحاطة الحرير^{١٩}، ومانعوا الحرير، وحماة الحقائق^{٢٠}، وسقاة الخوف^{٢١}،
 وأبابة الذل^{٢٢}

١ شدائد ٢ البهمة هنا بمعنى الجيش ٣ قائد جيش ٤ الليث الاسد
 والمرينة مأواه ٥ مقيم في الحدر وهو الاجرة ٦ علم جنسي للاسد ٧ موضع
 يوصف بكثرة الاسود ٨ ومثله خفان وبنشة والشرى ٩ بمعنى غابة وكذلك الخفية
 ١٠ الشعر المتراكب على كتفي الاسد ١١ هو مالك بن عمرو الفسائي يضرب به
 المثل في الجرأة وخصاف اسم فرسه ١٢ اي ملازمون لظهورها ١٣ والأحلاس جمع
 حلس بالكسر وهو كساء رقيق يجعل تحت السرج ١٤ حاطة اي حفظة ١٥ والحرير
 كل ما تحميه وتقاتل عنه ١٦ كل ما تحق حمايته ١٧ جمع حتف وهو الموت

وتقول في خلاف ذلك هو جبان، فشيل، وهيل، هياب،
 رعديد، رعش، خوار، خرع، ورع، ضرع، منخوب، ونخب *
 وانه لمنخوب القلب، مخلوع الفؤاد، واهي الجاش، خوار العود،
 خرع العود، رخو المعجم، رخو المغمز، هش المكسر * وفيه
 جبن، وجبانة، وفشل، ووهل، وخرع، ورعشة، وفيه جبن
 خالع * وانه نخشل فشل، وفشل وهيل، وورع ضرع، وهاع
 لاع * وهو فرأ ما يقاتل، وما وراءه الآ الفشل والخور * وهو
 أجبن من صافر، وأجبن من صفر، وأجبن من كروان،
 وأجبن من ثرملة، وأجبن من رباح * ويقال رجل قصيف،
 وقصم، اذا كان ضعيفا سريع الانكسار * وقد انخرع الرجل اذا
 ضعف وانكسر، وضرب بذقنه الارض اذا جبن وخاف * وورد
 عليه من الهول ما خلع قلبه، وهزم فؤاده، وزلزل أقدامه،

١ الذي يرعد عند القتال جينا، والرعش مثله ٢ كل ذلك يعني الضعيف الذي
 لا جلد له ٣ مخلوع القلب ٤ اي ضعيف القلب ٥ من غمزت العود ونحوه
 اذا ضغطت عليه بيديك لتقومه ٦ اي شديد يخلع قلب صاحبه ٧ اي نهاية في
 الجبن، واصل الخشل بفتح مسكون وهو البيضة التي استخرج جوفها ثم اطلق على
 كل فارغ الجوف والمراد به هنا الجبان الذي قد خلع فؤاده جينا، وكسرت شينه
 مع الفشل للازدواج ٨ ويقال هائم لائم ايضا وهو الاصل فيما اي جبان
 جزوع ٩ حمار الوحش ١٠ ككل ما لا يصيد من الطير ١١ طائر
 ضعيف يضرب به المثل في الجبانة ١٢ طائر آخر يقال هو الحجل ١٣ انى
 الثعلب ١٤ ولد القرد

وكسر بأسفه ، وفل غزبه ، وثلم حده ، وكسر فوقه ، وفل في
ساعده ، وأوهن ساعده * وقد أحجم عن قرنيه ، ونكل ، ونكص ،
وانخزل ، ونقاعس ، وتراجع ، وتراد ، وارتد ، وانكفا * ويقال كهمت
فلانا الشدائد إذا جبته عن الإقدام

وتقول شجعت الرجل ، وجرأته ، وشيعته ، وذمرته ، وشدته ،
وشحذت عزمه ، وأرهفت بأسه ، وقويت جأشه * ورايتهم
يتدامرون على القتال ، ويتحاضون ، ويتحاثون * وبنو فلان
كالثياب المتداعية كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر

—•••••

فصل

في الالف والاستكانة

يقال فلان أنف ، وأنوف ، أي ، حمي ، أشم ، متزع ،
شريف الطبع ، عالي الهمة ، عزيز النفس ، عزيز الأنف ، حمي
الأنف ، أشم الأنف ، أشم المعطس ، شديد الأخدع ، شديد

١ بمعنى ثلم حده ٢ من فوق السهم وهو مشق رأسه حيث يقع الوتر ٣ كلاهما
بمعنى اضعف عزمه ٤ القرن بالكسر الكفو في الحرب واحجم عنه كف هيبة
وكذا ما يليه من الأفعال ٥ من شحذ السكين والسيف إذا حدته ليضي
٦ بمعنى شحذت ٧ التي قد آذنت بالبي ٨ خيطة ٩ تحرقت ١٠ بمعنى
الأنف ١١ عرق في العنق وشدة الأخدع كناية عن اتصاف العنق عزاً
وانفة . ويقال في ضده هو لين الأخدع وسيذكر قريباً

الشكيمة^١، شديد المريرة^٢، شديد الحميا^٣، أبي الضيم^٤، وأبي الضيم^٥،
لا يَمْنُو لِقَهْرًا، ولا يَطْمَئِنُّ الى غَضاضة^٦، ولا يَصْبِرُ على خَسْف^٧،
ولا يُقِيمُ على مَذَلَّة^٨، ولا يَأِينُ جنبه لحادث^٩، ولا يَرِي من نفسه
الاستِكانة^{١٠}، ولا يَلْبَسُ مَلابِسَ الهوان^{١١}، ولا يَقِفُ مَوْقِفَ القُوع^{١٢} *
وهو من قوم أنف^{١٣}، أباة^{١٤}، شَمُّ الأنوف^{١٥}، شَمُّ المعاطِس^{١٦}، شَمُّ
المراعِف^{١٧}، شَمُّ العرائِن^{١٨} * وقد أنف من كذا^{١٩}، وحمي^{٢٠}، ونكف^{٢١}،
واستنكف^{٢٢}، وانتخى^{٢٣}، وأخذته لذلك الامر حمية^{٢٤}، ومحمية^{٢٥}، وأنف^{٢٦}،
وأنفة^{٢٧}، وإبآء^{٢٨}، ونخوة^{٢٩} * وقد حمي من ذلك أنفا^{٣٠}، وثارت به الحمية^{٣١}،
وعصفت في رأسه النخوة^{٣٢}، ونزت في رأسه سورة^{٣٣} الأنفة^{٣٤}،
وملكته عزة النفس^{٣٥}، وأدركته حمية منكرة^{٣٦} * ويقال فلان
أزور عن مقام الذل^{٣٧} اي هو بمنحاة^{٣٨} عنه، وانه ليربأ بنفسه^{٣٩} عن
مواطن الذل^{٤٠}، ويتجافى^{٤١} بها عن مطارح الهوان^{٤٢}، ويتزع^{٤٣} بها عن
مواقف الضراعة^{٤٤}، ويصونها عن معرفة^{٤٥} الأمتهان^{٤٦}، ويكرمها^{٤٧}

١ من شكيمة اللجام وهي الحديدية المعتزلة في فم الفرس يكنى بشدتها عن عزته
وامتناعه ٢ هي في الاصل الجبل المفتول من طاقين وقد ذكرت والمراد بها هنا
عزة النفس ٣ بمعنى الحمية ٤ يخضع وينذل ٥ اطمأن اليه سكن والنضاضة
الذل والمنقصة ٦ هوان ومشقة ٧ الخضوع والذل ٨ هو التذلل في المسئلة
٩ بمعنى الانوف ١٠ جمع عرين وهو ما صلب من عظم الاتف ١١ وثبت
١٢ حدة ١٣ بمزل ١٤ يرفعها ويترها ١٥ يتعد ١٦ يميل
١٧ الذل ١٨ شين ١٩ ينزها

عن خُطَطِ الْإِبْتِدَالِ * وهو يترفع عن هذا الامر، ويتعالى، ويتجال، ويتأبه، ويتنزه، ويتكرم، ويتكأرم * وانه لرجل ذو حفاظ، ومحافضة، وهي الحمية والغضب لانتهاك حرمة او ظلم ذي قرابة، وقد احنفظه الامر، واحنفظ منه، واخذته من ذلك حافظة، وحنيفة، وفي المثل ان الحفائظ تذهب الاحقاد اي اذا ظلم حميةك حمية له وان كان في قلبك عليه حقد * وتقول غضبت لفلان اذا كان حياً، وغضبت به اذا كان ميتاً، وذلك اذا اعتدي عليه فغضبت لذلك حمية واستكفا * وتقول غار الرجل على امرأته، وغارت عليه، وانه ليغار عليها من ظلها، ومن شعارها، ويغار عليها من النسيم، ورجل غيور، وامرأة غيور، ورجال ونساء غير بضمتين * ويقال رجل شفون، وشائح، وشيخان، اذا كانت غيورا كثير المراقبة والنظر، وانه لرجل مشفشف ومشفشف اذا كانت به رعدة واختلاط غيرة وإشفاقا على حرمه * ويقال قعد فلان مقعد ضنأة، وضنأة بالضم فيهما، اي مقعد ثقة، وذلك اذا ألبى الى حال لا ترأ به فأخذته لذلك ثقة وعزة نفس

١ الخطط جمع خطة بالضم وهي الحالة والشأن. والابتدال الامتحان ٢ يتعظم ويتنزه ٣ بمعنى يتنزه ٤ الثوب يلبس تحت الثياب ٥ اضطر ٦ اي لا ترفعه ولا تشرفه

وتقول في خلاف ذلك هو من أهل المهانة، والذلة،
والضراعة، والصغار، والقماءة، والضعمة، والهوان، والابتدال *
وممن يُسامُ الذلُّ، ويرضى بالخسْفُ، ويستكين للامتهان، ويقرَّ
على الضيم، ويُغضي على القذى، ويطرف على المضض، ويشرب
على الشجى * وممن لا يبالي بالصغار، ولا يستوحش للامتهان،
ولا تؤله الفضاضة، ولا يمضه الهوان، ولا تعمل فيه المحفظات،
ولا ينبض فيه للحمية عرق، ولا تأخذه أفة ولا عزة نفس *
وانه لرجل مهين، ذليل، قميء، صاعر، ذنيء الطبع، صغير الهمة،
مهين النفس، حقير النفس، ذليل النفس، ذليل الأنف، لين
الأخدع، لين الشوكة، ضارع الخد، ضارع الجنب، رؤوم للضيم *
وقد ذلَّ الرجل، وتذلل، وقمؤ، وصغر، وتصاغر، وتحافر، وتضآل،
وضرع، وخشع، واستكان، واستخذى، ووضع خدّه، وطأطأ
قصرته، وبذل مقادته، وأقر بالذل، واعترف بالضيم، وانقاد

١ يكلف ٢ الهوان والمشقة وقد ذكر ٣ يخضع ٤ الاغضآء اطباق
الجفون . والقذى ما يقع في العين من غبار ونحوه . اي يصبر على المحكروه
٥ يطرف بمعنى ينفضي . والمضض الالم يقال مض الكحل عينه اذا آلمها واحرقها .
وهذا والذي يليه بمعنى ما قبله ٦ ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه
٧ الامور التي توجب الانفة والغضب ٨ عرق في العنق وقد مر ٩ اي
قد ألفه ورضي به ١٠ بمعنى استكان اي خضع وذل ١١ اي ذلله
١٢ طأطأ خفض . والقصرة اصل العنق ١٣ اي استسلم وانقاد ١٤ اي
انقاد له . وكذلك اعترف

للهوان ، واستسلم للأمتهان ، واستدام للضمة ، وتطامن للصغار ،
 وألف مضاجع الذلة ، ورضي بالذل صاحباً * وقد ابتدّل ، وامتهن ،
 وأذيل ، واستدّل ، وضربت عليه الذلة ، وحمل على الخسف ، وقيد
 يرة الهوان ، ووطني وطاء النعال

فصل

في الكبر والتواضع

يقال فلان متكبر ، متجبر ، متعظيم ، متعجرف ، متعطف ،
 متعطرس ، متأبه ، متبذخ ، شامخ ، متفخ ، تياه ، مخنل * وانه
 لشديد الكبر ، والكبرياء ، والجبرية ، والجبروت ، والعظمة ،
 والعجرفة ، والعترفة ، والعترة ، والأبهة ، والبذخ ، والشموخ ،
 والته ، والخلاء * وانه لرجل مزهو ، منحو ، معجب بنفسه ،
 ذاهب بنفسه ، وفيه زهو ، ونخوة ، وعجب ، وإعجاب * وفلان من
 أهل الزهو والبأ وهو الكبر والفخر * وقد زهي الرجل ، ونخي ،
 وانتخي ، وزهاه الكبر ، وذهب به التيه ، وذهب بنفسه مذهب

١ سكن واطمان ٢ انحنى وخضع ٣ بمعنى امتن ٤ أوجبت ٥ حلقة
 تجعل في انف البعير يشد بها الزمام

الكِبْرُ والْخَيْلَاءُ، وَأَقْبَلَ يَخْتَالُ تَيْهَا، وَيَخْطِرُ عَجْبًا، وَيَمِيسُ اخْتِيَالًا،
 وَيَتَبَخَّرُ زَهْوًا، وَيَجْرُ أذْيَالَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ وَهُوَ يَجْرُ فَضْلَ ذَيْلِهِ،
 وَيَرْفُلُ فِي أذْيَالِهِ، وَيَسْحَبُ أذْيَالَ الْعُجْبِ، وَقَدْ التَّحَفَ بِجِلْبَابِ
 الْكِبْرِ، وَارْتَدَى بِرِدَاءِ الْكِبْرِ، وَامْتَطَى ظَهْرَ التَّيِّهِ * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ
 مُسْبِلًا إِذَا طَوَّلَ ثَوْبَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ مَشَى كِبْرًا وَاخْتِيَالًا،
 وَجَاءَ وَقَدْ جَرَّ سَبْلَهُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُسْبِلَةُ * وَنَقُولُ مِنَ
 الْكِنَايَةِ صَعَرَ الرَّجُلُ خَدَّهُ، وَلَوَى أَخْدَعَهُ، وَلَوَى عِدَارَهُ، وَلَوَى
 شِدْقَهُ، وَتَفَخَّ شِدْقِيهِ، وَمَطَّ حَاجِيَتَهُ، وَشَمَخَ بَأَنْفِهِ، وَزَمَخَ بَأَنْفِهِ،
 وَزَمَ بَأَنْفِهِ، وَأَشَمَّ بَأَنْفِهِ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ كِبْرًا، وَجَاءَ عَاقِدًا عُنُقَهُ،
 وَثَانِيًا عِطْفَهُ، وَجَاءَ يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ، وَيَتَّبِعُ صُعْدَاءَهُ، وَيَتَّبِعُ
 ظِلَّ لِمَتِهِ، وَيُجَارِي ظِلَّ رَأْسِهِ * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَتَمِيعُ أَي
 يَتَبَخَّرُ وَيَنْظُرُ فِي ظِلِّهِ وَهُوَ مِنَ الْخَيْلَاءِ * وَفُلَانٌ رَجُلٌ أُصِيدَ وَهُوَ
 الرَّافِعُ رَأْسَهُ مِنَ الْكِبْرِ، وَفِيهِ صَيْدٌ بَفَتْحَيْنِ، وَقَدْ سَمَدَ الرَّجُلُ

١ يتبختر ٢ يضع يديه ويرفعهما في المشي اختيالاً ٣ بمعنى يتبختر ٤ يجز
 ذيله ويتبختر ٥ أماله وأعرض به كبراً ٦ عرق في العنق وهو كناية عن
 تصغير الحد ٧ جانب لحية ٨ جانب فم ٩ رفته كبراً ١٠ بمعنى شمع
 ومثله زم واشم ١١ بمعنى لاوياء ١٢ جانبه وهو من لدن الراس إلى الورك
 ١٣ الصعداء النفس إلى فوق أي يرفع رأسه ويتبع حركة صعداءه ١٤ اللمة
 شعر الرأس إذا جاوز شحمة الأذن أي ينصب رأسه حتى تقع قدمه عند ظل لمة
 وكذا يجاري ظل رأسه

سُودًا وهو سامد إذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ صَدْرَهُ تَكْبَرًا * وهو رجل أشوس إذا كان يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ تَكْبَرًا، وهو يَتَشَاوَسُ فِي نَظَرِهِ إِذَا كَانَ يَنْظُرُ كَذَلِكَ * وانه لرجل عاتٍ، وعَتِيٌّ، إذا استكبر وجاوز الحدَّ، وفيه عُنُوٌّ، وعُتِيٌّ * وقد تَمَدَّى الرَّجُلُ حَدَّهُ، وجاوز قَدْرَهُ، وعدا طَوْرَهُ، واستطال عَجْبًا، وترَفَعَ كِبْرًا، ونأى بِجَانِبِهِ، وسَمَّا بِنَفْسِهِ تَيْهَا وَاسْتِكْبَارًا * وهو أَزْهَى مِنْ دِيكَ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَأَزْهَى مِنْ وَعَلٍ الْخِلَاءِ، وَأَخْيَلٌ مِنْ مُدَالَةٍ * ويقال فَيَأْتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا حَرَكْتَهُ مِنَ الْخِلَاءِ

واقول في خِلاف ذلك هو مُتَوَاضِعُ النَّفْسِ، مُتَطَّأٌ مِنَ النَّفْسِ، مُتَطَّأٌ مِنَ الْجَانِبِ، خَافِضُ الْجَنَاحِ، مُتَجَافٍ عَنِ مَقَاعِدِ الْكِبَرِ، نَاءٌ عَنِ مَذَاهِبِ الْعُجْبِ، لَا يَحْدُوهُ حَادِي الْخِلَاءِ، وَلَا يَنْبِيْ أَعْطَافَهُ الزَّهْوُ، وَلَا يَتَهَادَى بَيْنَ أَذْيَالِ التَّيِّهِ * وقد تَوَاضَعَ الرَّجُلُ، وَتَطَّأَ مِنْ، وَتَطَّأَ طَأً، وَتَصَرَّعَ، وَتَدَلَّى * واقول تَطَّأَ مِنْتُ لِقُلَانِ تَطَّأَ مِنْ الدَّلَاةِ وَهُمْ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ بِالْإِلَاءِ، وَقَدْ هَضَمَتْ لَهُ نَفْسِي، وَأَوْطَأَتْهُ

١ بمعنى ما قبله ٢ تيس الجبل . والخلاء المكان الخالي ٣ اخيل من الخيلاء وهي الكبر . والمذلة المهانة . يمنون الامة تهان وهي تبختر ٤ منحفض ٥ من خفض الطائر جناحه اذا ضمه للوقوع ٦ متنجع ٧ بيد ٨ يسوقه ٩ يتمايل ويتبختر ١٠ جمع دلو . ونزع بالدلو اذا جذبها من البئر ١١ وضعت

خَدِّي، وَفَرَشْتُ لَهُ خَدِّي، وَجَعَلْتُ لَهُ خَدِّي أَرْضًا
وَنَقُولُ قَدْ كَسَرْتُ مِنْ نَحْوَةِ الرَّجْلِ، وَطَاطَأْتُ مِنْ إِشْرَافِهِ،
وَطَاطَأْتُ مِنْ كِبَرِهِ، وَأَقَمْتُ مِنْ صَعْرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ نَحْوَةِ بَأْوِهِ،
وَنَكَسْتُ سَامِي بَصْرِهِ، وَرَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ، وَصَغَّرْتُ نَفْسَهُ
إِلَيْهِ * وَنَقُولُ قَدْ سَوَّى الرَّجْلَ أَخْدَعَهُ، وَاسْتَقَامَتْ أَخْدِيعُهُ،
وَاعْتَدَلَ صَعْرُهُ، وَانْخَفَضَ جَنَاحَ عُجْبِيهِ، وَأَقْلَعَ عَنِ كِبَرِهِ، وَالْقِي
رَدَاءَ الْكِبَرِ عَنِ مَنَكِبِيهِ، وَقَدْ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَتَحَاقَرَتْ،
وَتَضَاءَلَتْ، وَتَقَاصَرَتْ * وَيُقَالُ لِلْمُتَكَبِّرِ سَوًّا أَخْدَعَكَ،
وَلَا تُعْجِبُكَ نَفْسُكَ، وَإِنَّ فِي رَأْسِكَ لِنُورَةً^١ وَلَا تُطِيرَنَّ نِعْمَتَكَ،
وَلَا تُزِعَنَّ النُّورَةَ الَّتِي فِي أَنْفِكَ، وَلَا تُقِيمَنَّ صَيْدَكَ، وَلَا تُقِيمَنَّ
صَعْرَكَ * وَمِنْ كَلَامِ الْحِجَابِجِ إِنْ فِي عُنُقِكَ لَصَيْدًا لَا يُقِيمُهُ إِلَّا السَّيْفُ



١ مكنته ان يظاً خدي اي يدوسه ٢ خفضت من ارتفاعه ٣ اقلت بمعنى
قومت ٤ والصعر ميل الخد وقد مر ٥ يقال سما بصره الى كذا اي ارتفع
وطمع ٦ ونكست خفضت ٧ كف ٨ اي لا تعجب بنفسك ٩ اي كبرا
وعتوا ١٠ واصل النعرة ذباب ضخم اخضر يلعب ذوات الحافر وربما دخل في انف
الحمار فيضيها ثم على وجهه لا يرده شيء فشب به حال المتكبر الذي يركب رأسه
في الامور

فصل

في سهولة الخلق وتوعُّره

يقال فلان سهل الأخلاق، سلس الطبع، لين العريكة،
 لذت الضريبة، سبّط الخليفة، دمث الطبع، وطىء الخلق،
 سجيح الخلق، لين الجانب، لين العطف، رقيق الحاشية،
 لين الحاشية، لين الجناح، خافض الجناح، رضي الأخلاق،
 سهل الجانب، سهل الشريعة، مطرد الخلق، منسجم الأخلاق،
 سمح المقادة، سلس القيادة، سهل المعطف، هش المكسر، سمح
 العود، لين القشر، لين المعجم، لين المهمصر* وانه لرجل هين
 لين، وهين لين، وانه لذوملينة اي لين الجانب* وفي خلقه لين،
 وليان، وسهولة، وسلاسة، ودماثة، ولدونة، وسبوطة، ووطأة،
 وسعة، وسجاجة، وهوادة* وانه لياخذ الأء وربالملاينة، والمياسرة،

١ لين الخلق ٢ مستربل الخلق ٣ لين سهل ٤ بمعنى دمث . وكذلك
 السجيح ٥ بمعنى الجانب ٦ من شريعة الماء وهي مورد الشاربة يستق منه
 غير رشاء ٧ من اطراد الماء وهو تتابع جريه . وكذا ما بعده يقال انسجم الماء
 اذا جرى وسال ٨ كلاهما بمعنى سهل الانقياد واصالهما في الدابة تقاد . والقياد
 بالكسر ما تقاد به الدابة كالتعود ٩ الجانب او المكان الذي يعطف منه الشيء .
 ويجوز فتح الطاء على المصدر ١٠ اي مكان الكسر واصله في العود ونحوه
 ١١ يقال عود سمح اي لا عقدة فيه ١٢ من قولهم عجمت العود اذا اخذته
 بمقدم اسنانك امتخبر صلابته من لينة ١٣ من قولهم هصرت العود واهتصرته اذا
 اخذت برأسه فأملته اليك ١٤ رخصة

والمُسَامَحَة ، والمُسَاهَلَة ، والمُسَاهَاة ، والإِنْمَاض ، والترَخُّص * وان
أَخْلَاقَهُ أُسْلَسَ مِنَ الْمَاءِ ، وَاللَّيْنُ مِنَ الْعَيْنِ ، وَاللَّيْنُ مِنَ
أَعْطَافِ النَّسِيمِ

ونقول في ضِدِّهِ هُوَ شَرَسٌ ، شَكِسٌ ، عَسِرٌ ، شَمُوسٌ ، ضَرِسٌ ،
لَصِبٌ ، تَثِقٌ ، سَيِّئُ الْخُلُقِ ، ضَيِّقُ الْخُلُقِ ، فَجَّ الطَّبَعِ ، صَعَبُ الْأَخْلَاقِ ،
فَطَّ الْأَخْلَاقِ ، مُتَوَعِّرُ الْأَخْلَاقِ ، جَافِي الطَّبَعِ ، غَلِيظُ الطَّبَعِ ، خَشِنُ
الْمِرَاسِ ، صَعَبُ الْعَرِيكَةِ ، رِيضُ الْخُلُقِ ، شَدِيدُ الشَّكِيَّةِ ، صَعَبُ
الْمَقَادَةِ ، ضَيِّقُ الْحَبْلِ ، شَدِيدُ الْخِلَافِ ، شَدِيدُ التَّصَلُّبِ ، لَا تَنْجَلُ
أَرْبَتُهُ ، وَلَا تَلِينُ صَفَاتُهُ ، وَلَا تُسْجَلُ مَرِيرَتُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ مِنْ صَخْرٍ ،
وَكَأَنَّمَا طُبِعَ مِنْ جُدُودٍ ، وَكَأَنَّ أَخْلَاقَهُ صُلْدُ الصَّفَا * ويقال في
التوكيد هُوَ شَرَسٌ ضَرِسٌ ، وَشَكِسٌ لَكِسٌ ، وَهَذَا الْآخِرُ إِتْبَاعٌ *
وهو في مُتَعَيِّ الشَّرَاسَةِ ، وَالشَّكَاةِ ، وَالشِّمَاسِ ، وَالضَّرَاسِ ،
وَالْفِظَازَةِ ، وَالْجَفَاءِ ، وَالْخُسُونَةِ ، وَالغِلَازَةِ * وانه لِيَتَشَدَّدَ فِي
الْأُمُورِ ، وَيَتَصَلَّبَ ، وَيَتَصَعَّبَ ، وَيَتَعَقَّدَ ، وَيَتَأَرَّبَ ، وَيَتَعَمَّتَ ،

١ بمعنى المساهلة . وكذا ما بعد ٢ الصوف ٣ من قولهم دابة ربيض اذا لم
تقبل الرياضة او لم تتم رياضتها ٤ اي صعب الخلق . واصله من شكية اللجام
وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن شدته وصعوبة مراسه .
ويقال ايضا فلان ذو شكية وهو بعناه ٥ بمعنى الخلق ٦ عقده ٧ يقال
سجل الحبل اذا قتله على طاق واحد . والمريرة الحبل المفتول على طاقين . والكلام
في معنى ما تقدمه ٨ اي خلق

وَيَتَعَسَّرُ، وَيَتَوَعَّرُ * ويقال رَكِبَ فُلَانٌ عُرْعُرَهُ أَي سَاءَ خُلُقُهُ *
وان فُلَانًا لِرَجُلٍ مُحَكِّ، وَمُحَاكِ، إِذَا كَانَ لَجُوجًا عَصِيًّا خُلُقًا * وانه
لنزق الحقائق أَي يخاصم في صغار الأمور * وانه لِرَجُلٍ مُبِلٍ وهو
الذي يُعَيِّكُ ان يُتَابِعَكَ على ما تُريد * وانه لَذُو دَغَوَاتٍ، وَذُو
دَغِيَّاتٍ، إِذَا كَانَ رَدِيًّا اخِلَاقًا * وَجَاءَنَا فُلَانٌ مُعَرِّبًا إِذَا
شَرِبَ فِسَاءً خُلُقُهُ وَأَذَى عَشِيرَتِهِ، وَهُوَ عَرَبِيْدٌ * وانه لِرَجُلٍ سَوَّارٍ
وهو الذي يُعَرِّبُ فِي سَكْرِهِ * وَيُقَالُ عَرِمَ الْغُلَامُ عَرَامَةً إِذَا سَاءَ
خُلُقُهُ، وَقَدْ عَرَمْنَا الصَّبِيَّ، وَعَرِمَ عَلَيْنَا، وَفِيهِ عَرَامٌ بِالضَّمِّ

فصل في

في الحلم والسفه

يقال فُلَانٌ حَلِيمٌ الطَّبَعُ، وَاسِعٌ الخُلُقُ، وَاسِعُ الحَبْلِ، وَاسِعُ
السِرْبِ، رَحْبُ الصَّدْرِ، رَحْبُ المَجْمِ، وَاسِعُ المَجَسَّةِ، وَواسِعُ
المَجَسِّ، وَاسِعُ الأَنَاءِ، بَعِيدُ الأَنَاءِ، رَحْبُ البَالِ، وَقُورُ النَّفْسِ،
وَاجِحُ الحَلِيمِ، راسِخُ الوَطْأَةِ، رَزِينُ الحَصَاةِ، سَاكِنُ الرِّيحِ،

١ صدر حاقه في الامر خاصمه ٢ يعجزك ٣ بمعنى الحاق وقد ذكر
٤ اي البال ٥ اي الصدر مأخوذ من مجم البئر وهو مجتمع مائتها ٦ كلاهما
بمعنى الصدر ٧ من وطأة القدم اي وقور مثبت ٨ واحدة الحصى لصفار
الكجاره وستعار للعقل والرزاة الثقل والوقار

رَاكِدُ الرِّيحِ ، وَاقَعُ الطَّائِرِ ، سَاكِنُ الطَّائِرِ ، سَاكِنُ القَطَاةِ ، خَافِضُ
 الطَّائِرِ ، خَافِضُ الجَنَاحِ ، مُنْتَبِ بِنِجَادِ الحِلْمِ ، رَصِينُ ، رَزِينُ ، وَزِينُ ،
 رَكِينُ ، رَفِيقُ ، وَاذِيعُ ، وَقُورُ ، حَصِيفُ ، رَمِيزُ ، مُتَّيِدٌ ، وَمُتَوَدِّدٌ ،
 مُتَّانٌ ، مُتَّيِتٌ * وَمَعَهُ حِلْمٌ ، وَوَقَارٌ ، وَسَكِينَةٌ ، وَرَجَاحَةٌ ، وَرَزَانَةٌ ،
 وَوَزَانَةٌ ، وَرَصَانَةٌ ، وَرَكَانَةٌ ، وَرَفِقٌ ، وَوَدَعَةٌ ، وَمُودُوعٌ ، وَحَصَافَةٌ ،
 وَرَمَازَةٌ ، وَتُودَةٌ ، وَأَنَاءَةٌ * وَهُوَ بَعِيدٌ غُورٌ الحِلْمِ ، فَسِيحٌ رُقْعَةٌ الحِلْمِ ،
 طَوِيلٌ حَبْلٌ الأَنَاءَةِ ، وَاسِعٌ فَسْحَةٌ الصَّبْرِ ، رَاجِحٌ حَصَاةُ العَقْلِ *
 وَإِنَّهُ لَا تُصَدِّعُ صَفَاةُ حِلْمِهِ ، وَلَا تُسْتَنَارُ قَطَاةُ رَأْيِهِ ، وَلَا يُسْتَنْزَلُ
 عَنِ حِلْمِهِ ، وَلَا يُزْدَهَفُ عَنِ وَقَارِهِ ، وَلَا يُحْفَزُ عَنِ رَزَانَتِهِ ، وَلَا يُجَلُّ
 حُبُوتُهُ الطَّيْشِ ، وَلَا يُسْتَفْزَهُ تَرْقٌ ، وَلَا يُسْتَخْفَهُ غَضَبٌ ، وَلَا
 يَرُوعُ حِلْمُهُ رَائِعٌ ، وَلَا يَتَسَفَّهُ رَأْيُهُ مُتَسَفَّهُ * وَهُوَ الطَّوْدُ لَا تُقْلِقُهُ
 العَوَاصِفُ ، وَالبَحْرُ لَا تُكْدِرُهُ الدِّلاءُ ، وَإِنَّ لَهُ حِلْمًا أَثْبَتَ مِنْ ثَبِيرٍ ،

- ١ بمعنى ساكن ٢ واحدة القطا وهي طائر معروف ٣ يقال خفض الطائر
 جناحه اذا ضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه ٤ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره
 وساقيه بعمامة ونحوها ٥ ويستعمل الاحتباء كناية عن الحلم ونقضه كناية عن الطيش
 ٥ من نجاد السيف وهو حماته ٦ كل ذلك بمعنى الوقور ٧ متان
 ٨ من الدعة وهي السكينة ٩ مستحکم العقل ١٠ عاقل رزين ١١ رزين
 متان ١٢ قمر ١٣ الصدع الشق في شيء صلب ١٤ يستخف
 ١٥ يعجل ١٦ الاسم من الاحتباء ١٧ بمعنى يستخفه ١٨ يفرع ويقلق
 ١٩ يحمله على السفه وهو الخفة والطيش ٢٠ الجبل العظيم ٢١ جمع دلو
 ٢٢ اسم جبل وكذلك رضوى

وحصاة اوقر من رضوى ، وصدرا أوسع من الدهناء * وقد
عجف عن فلان اذا احتمل غيه ولم يؤاخذ به ، وتعمد جهله بحلمه ،
وتلقى هفوته بطول أناته ، واحتمل جنائته بسعة صدره ، وبسط
على إساءته جناح عفو * وهو رجل حمول ، ومحمّل ، وهو أحلم
من معن بن زائدة ، وأحلم من الأحنف بن قيس

ويقال في خلاف ذلك هو سفيه ، تزق ، رهق ، زهق ،
زهيف ، خفيف ، طائش ، وطياش * وانه لتزق الطبع ، حاد الطبع ،
حاد البادرة ، طائش الحليم ، سخيف الحليم ، متدقق الحليم ، قصير
الأناة ، تزق القطاة ، خفيف الحصاة * وان فيه لسفها ، وسفاهة ،
وتزقا ، ورهقا ، وزهقا ، وخفة ، وطيشا ، وحدة * وان
فيه لطيرة ، وطيرورة ، وهي الخفة والطيش * وانه لرجل مرهق
اي يوصف بالرهق والخفة * وقد خف حلمه ، وطاش حلمه ، وهفا
حلمه ، وزف رأله ، وخود رأله * وهو أطيش من فراشة ،
وأطيش من ظليم ، وأطيش من نافر الظلمان ، وهو كريشة في

١ موضع من بلاد تميم يضرب به المثل في السعة ٢ ستر ٣ ما يفرط من
الانسان عند الغضب ٤ من تدفق الاناء اي اذا حرك بالغضب تدفق حلمه
كما يتدفق الاناء بما فيه ٥ الطائر المعروف وقد ذكر ٦ اي العقل وقد
مرّ قريبا ٧ من هفت الصوفة في الهواة اي ذهبت ٨ الرأل ولد النعام .
وزف اسرع ٩ بمعنى زف ١٠ الذكر من النعام ١١ جمع ظليم

مَهَبَّ الرِّيحِ * وَيُقَالُ سَفِهَ فُلَانٌ نَفْسَهُ، وَسَفِهَ رَأْيَهُ، وَسَفِهَ حِلْمَهُ،
 وَانْتَصَابُهُنَّ عَلَى التَّمْيِيزِ فِي الْمَذْهَبِ الْأَقْوَى * وَقَدْ أَطَاشَهُ الْأَمْرُ،
 وَأَزْهَقَهُ، وَأَزْهَفَهُ، وَأَزْدَهَفَهُ، وَأَخْفَهُ، وَاسْتَخَفَّهُ، وَاسْتَفَزَّهُ،
 وَاسْتَجْهَلَّهُ، وَتَسَفَّهُ * وَنَقُولُ أَبْطَرْتُ فُلَانًا حِلْمَهُ، إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى
 الذَّقِ، وَلَا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فُلَانٍ حِلْمَكَ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَرَعٌ،
 وَثِقٌ، وَهُوَ السَّفِيهَ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ * وَرَجُلٌ رَهَقٌ نَزَلٌ وَهُوَ
 السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ السَّرِيعُ الْحِدَّةِ * وَإِنْ فُلَانًا لَرَهَقٌ ثِقٌ، وَرَهَقٌ
 زَهَقٌ * وَقَدْ سَافَهَ فُلَانًا، وَنَازَقَهُ، إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ بِالسَّفَهَةِ، يُقَالُ سَفِيهٌ
 لَمْ يَجِدْ مُسَافِيهَا، وَتَسَافَهَ الْقَوْمُ، وَتَنَازَقُوا، وَقَدْ تَسَافَهَتِ أَحْلَامُهُمْ،
 وَتَطَايَشَتِ أَحْلَامُهُمْ، وَتَدَاعَتِ أَحْلَامُهُمْ، وَأَنْهَارَتْ أَحْلَامُهُمْ،
 وَهُمْ قَوْمٌ طَاشَةٌ، وَطَيَّاشُونَ، وَطَاشَةُ الْأَحْلَامِ، وَقَوْمٌ أَخْفَاءُ الْهَامِ،
 سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ * وَفِي الْمَثَلِ إِذَا تَلَاَحَتِ الْخُصُومُ تَسَافَهَتِ الْحُلُومُ *
 وَاللَّجَاجُ مَسْفَهَةٌ لِلْأَحْلَامِ * وَيُقَالُ لَدَى الطَّيْشِ أَزْجَرُ عَنكَ غُرَابُ
 الْجَهْلِ، وَأَزْجَرُ أَحْنَاءُ طَيْرِكَ أَيِ جَوَانِبِ خِفَّتِكَ وَطَيْشِكَ *

١ في مثل هذا التركيب اقوال امثالها وهو قول الفراء ان الاصل في سفه زيد
 نفسه هو سفهت نفس زيد فلما حول الفعل الى زيد خرج ما بعده مفسرا ليدل
 على ان السفه فيه - وكان حكمه ان يكون منكرا كما هو حق التمييز لكنه ترك على
 اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ٢ من تداعي البناء اذا آذن بالسقوط
 ٣ تقوضت وانهدمت ٤ الرؤوس ٥ تشامت ٦ الخصومة ٧ داعية
 الى السفه

وفُلان لا يَتَمالك خِفَّةً وطَيْشاً * ونقول هَمَدَ الرجل بعد نَزَقِهِ،
وتَحَلَّم، وترزَن، وتَوَقَّر، وسكنت طَيْرَتُهُ، وهَجَمَت فَوْرَتُهُ، وفَاءُ
الى وَقَارِهِ، وقد وَقَدَّه الحَلِيمُ اِي سَكَنَهُ

فصل في

في الطَّلَاقِ والعُبُوسِ

يُقَالُ فُلان طَلَّقَ الوَجْهَ، وَطَلَّقَ الوَجْهَ، طَلَّقَ المُحْيَا، بِشُوشِ
الطَّلَعَةِ، مُتَهَلِّلِ العُرَّةِ، وَضَاحِ المُحْيَا، حَسَنَ البِشْرِ، بَادِي البِشْرِ،
بِاسْمِ الثَّنَرِ، ضَاحِكِ السِّنِّ، أَبْلَجُ العُرَّةِ، أُنَيْسُ الطَّلَعَةِ، مُشْرِقُ
الدِّيَابِجَةِ، قَرِيبِ مَنَالِ البِشْرِ * وَانهُ لِرَجُلٍ هَشَّ، وَهَشَّ بَشَّ،
وَانهُ لَأَغْرَ بَسَامٍ، طَيِّبِ النَّفْسِ، فَكِهِ الأَخْلَاقِ، يَتَأَلَّقُ فِي جَبِينِهِ
ضَوْءَ البِشْرِ، وَيَتَفَرَّقُ فِي وَجْهِهِ مَاءُ البِشْرِ، وَيَطْرُدُ فِي جَبِينِهِ مَاءَ
البِشْرِ، وَيَفْتَرُّ البِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَيَطْفَحُ وَجْهُهُ بِشْرًا * وَدَخَلَتْ
عَلَيْهِ فَبَشَّ بِي، وَهَشَّ بِي، وَاهْتَشَّ بِي، وَاهْتَزَّ لِي، وَرَفَّ لِي،
وَخَفَّ لِي، وَانْبَسَطَ اليَّ، وَضَحِكَ اليَّ، وَتَبَلَّجَ اليَّ، وَهَزَّ تَفْسَهُ

١ عاد ٢ متلأى الوجه ٣ ايض بسام ٤ الطلاقة ٥ ظاهر
٦ مشرق ٧ بشرة الوجه ٨ يلعب ٩ يجري ١٠ من اطراد الماء
وهو تابع جريه ١١ يتسم ١٢ اخذته هزة وارتياح ١٣ اي هس
واهتز ١٤ اي نشط وارتاح ١٥ ضحك وهش

اليّ، ولَقِيَنِي لِقَاءً جَمِيلاً، وارتاح لي بأُنْسِهِ، وتَلَقَّانِي بِوَجْهِ مُنْطَلِقٍ،
 وَمُحِيّاً مُنْبَسِطاً، وَصَدْرَ رَحْبٍ، وَصَدْرَ مَشْرُوحٍ * وَأَقْبَلَ عَلَيَّ
 بِبِشْرِهِ، وَطَلَّاقَتِهِ، وَتَهَلُّهُ، وَهَشَّاشَتِهِ، وَبَشَّاشَتِهِ، وَابْتِسَامِهِ،
 وَفِكَاهَتِهِ، وَنَشَاطِهِ، وَابْتِسَاطِهِ، وَهَزِيَّتِهِ، وَأَرْيَحِيَّتِهِ، وَأُنْسِهِ * وَقَدْ
 تَهَلَّلَ وَجْهَهُ، وَتَبَلَّجَ جَبِينَهُ، وَبَرَّقَ عَارِضَاهُ، وَتَأَلَّقَتْ صَفْحَتُهُ،
 وَأَسْفَرَتْ غُرَّتُهُ، وَأَشْرَقَتْ أَسْرَتُهُ، وَلَمَعَتْ أَسَارِيرُهُ، وَبَرَّقَ بَرَقَ
 العَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

ونقول في ضِدِّهِ لَقِيْتُهُ عَابِساً، كَالْحَا، بَاسِراً، كَاسِفاً، سَاهِماً
 مُقْطَباً، مَكْفَهراً، وَانْه لِرَجُلٍ عَبُوسٍ، قَطُوبٍ، شَتِيمٍ، كَرِيهٍ الْوَجْهَ،
 جَهْمٌ الْمُحْيَا * وَوَرَدَ عَلَيْهِ خَبْرٌ كَذَا فَانْقَبَضَ، وَاشْمَازَ، وَتَكَرَّرَ،
 وَقَطَبَ وَجْهَهُ، وَقَطَبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَطَبَهُ، وَزَوَاهُ، وَقَبَضَهُ،
 وَقَبَضَهُ * وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهَهُ، وَابْتَشِرَ وَجْهَهُ، وَارْبَدَ وَجْهَهُ، وَتَرَبَّدَ
 وَجْهَهُ، وَاسْتَسَرَّ بِشْرُهُ، وَنَقَلَصَ بِشْرُهُ، وَغَاضَتْ بَشَّاشَتُهُ،
 وَسُنِّيَ فِي وَجْهِهِ الرَّمَادُ * وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَتَجَهَّمَنِي، وَتَجَهَّمَنِي لِي،

١ اشرق ٢ جانبا وجهه ٣ اي صفحة وجهه وهي جانبه ٤ خطوط جبهته
 واحدها سرار بالكسر ٥ بمعنى الاسرة وهي جمع اسرار جمع سر ٦ السحاب
 المعترض في الافق ٧ كله بمعنى العبوس ٨ اي تعبس ٩ بمعنى قبضه
 ١٠ بمعنى تغير ١١ اغبره . ويقال تبرد ايضا اذا تعبس ١٢ خفي
 ١٣ انقبض وانزوى ١٤ من غاض الماء اذا جف ١٥ يقال سفت الريح
 التراب اذا ذرته . اي اغبره وجهه فكانه قد ذر عليه الرماد ١٦ اي استقبلي
 بوجه عابس

وتَهَزَّعُ لِي، وَتَعَبَسَ، وَتَكَشَّرَ، وَكَرَّهَ لِي مِنْ وَجْهِهِ، وَكَرَّشَ مِنْ
 وَجْهِهِ، وَغَضَّنَ مِنْ جَبْهَتِهِ، وَصَكَ وَجْهِي بِجَبْهَتِهِ، وَغَيَّضَ مَاءَ
 بَشْرِهِ، وَطَوَّسَ بِسَاطِ أُنْسِهِ، وَلَمْ يُدِ لِي وَاضِحَةً، وَلَمْ يُوضِحْ
 بِضَاحِكَةٍ، وَلَمْ يُعِرِّتْنِي ابْتِسَامَةً * وَبَشَّرْتُهُ بِكَذَا فَمَا حَرَّكَ مِنْهُ هَزَّةً،
 وَلَا هَزَّ لَهُ عِطْفَاءً، وَلَا بَسَطَ لَهُ غَضْنَئاً، وَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا عُبُوسًا، وَقَطُوبًا،
 وَكُلُوحًا، وَبَسْرًا، وَكَسْفًا، وَسُهُومًا، وَشَتَامَةً، وَكَرَاهَةً، وَجُهُومَةً،
 وَانْقِبَاضًا، وَاشْمِئْزَازًا، وَكَفْهَرَارًا، وَابْتِسَارًا، وَتَهَزُّعًا، وَتَكَشُّرًا *
 وَيُقَالُ لِلْعُبُوسِ قَبِيحَ اللَّهِ كَلْحَنَهُ وَهِيَ الْقَمِّ وَمَا حَوَالِيهِ * وَقُلَانٌ كَأَنَّ
 وَجْهَهُ شَنَّةٌ وَهِيَ الْقَرِيبَةُ الْبَالِيَةُ، وَإِنْ فِي جَبْهَتِهِ لَمَزَاوِي وَهِيَ مَا تَكْسَرُ
 مِنْ غَضُونِهَا * وَقُلَانٌ مَا يَسْتَهْشَهُ النَّعِيمُ

فصل

في الظرف والسماجة

يُقَالُ فُلَانٌ ظَرِيفٌ، كَيْسٌ، نَدْبٌ، لَبِيقٌ، لَوذَعِيٌّ، زَوَلٌ،
 خَفِيفٌ، مُتَوَقِّدٌ، ذَكِيٌّ الْفُؤَادِ، طَيِّبُ النَّفْسِ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ،

١ بمعنى تبس ٢ قلب وعبس ٣ اي قبض جلد وجهه ٤ شنجها حتى
 ظهرت غضونها وهي مكاسر الجلد ٥ اي لطم واصل الصك الضرب الشديد بشيء
 عريض ٦ الواضحة والضاحكة السن التي تبدو عند الضحك - وكلته فما اوضح
 بضاحكة اي لم يبد سنا ٧ نشاطا وارتياحا ٨ جانبيا ٩ من غضون الجبهة
 وقد ذكر ١٠ يستغفه ويظهر فيه هشاشة وارتياحا

رقيق الشمائل، حلو الشمائل، ظريف الطبع، رقيق حواشي الطبع،
 لطيف الملائكة، لطيف الروح، خفيف الظل، بارع الظرف،
 حلو المعاشرة، ظريف المحاضرة، عذب الأخلاق، عذب المنطق *
 ومعه ظرف، وكيس، وندابة، ولبق، وخفة، وذكاء، وفكاهة،
 ورقة، ولطف، وعذوبة، وحلاوة * وانه لرجل ظريف خفيف،
 ورجل عبق لبق، وانه ليتوقد ذكاء، ويكاد يذوب ظرفاً، ويكاد
 يسيل الظرف من أعطافه، ويعصر الظرف من شمائله،
 ويكاد يمازج الأرواح لرقته، وتشربه النفوس لعذوبة مذاقه *
 ويقال غلام حرك اي خفيف ذكي، وغلام بزيع وهو الظريف
 الذكي الذي يتكلم ولا يستحي، وقد بزيع الغلام بالضم، وتبزع،
 وفيه بزاعة بالفتح

ونقول في ضده هو قديم، فظ، غليظ، ككثيف، جامد،
 سمج، ثقيل، كل، وخم، ونغم، عظام، عتل، جلف، جاف،
 خشن * وانه لخشن السبيل، غليظ الطبع، سمج الأخلاق، ثقيل
 الروح، ثقيل الوطأة، ثقيل الظل، ككثيف الظل، ثقيل الشخص،

١ هو المي عند الكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ٢ بمعنى ثقيل ٣ ثقيل
 كيف ٤ ثقيل احق ٥ ثقيل عي ٦ جاف غليظ ٧ ومثله الجاف واكثر
 ما يوصف به جفاة الاعراب ٧ اي النوارب وقد ذكر

ثَقِيلُ الْحَرَكَةِ، مُظْلِمُ الْهَوَاءِ، بَارِدُ النَّسِيمِ، جَامِدُ النَّسِيمِ* وهو
 أَكْثَفُ مِنْ ضَبَابَةٍ، وَأَثْقَلُ مِنَ الْكَابُوسِ، وَأَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ عَلَى
 عَاشِقٍ* وَإِنْ فِيهِ لِقَدَامَةٌ، وَفَظَاظَةٌ، وَغِلَاظَةٌ، وَكَثَافَةٌ، وَسَمَاجَةٌ،
 وَثِقْلًا، وَوَخَامَةٌ، وَعَبَامَةٌ، وَجَلَافَةٌ، وَجَفَاءٌ، وَخُشُونَةٌ* وَإِنَّهُ لِحُمَّى
 الرُّوحِ، وَشَجَى الصَّدْرِ، وَأَذَى الْقَلْبِ، وَقَذَى الْعَيْنِ، بَغِيضٌ
 الْهَيْئَةِ، مَمْقُوتُ الطَّلَعَةِ^١، كَرِيهُ الْمَقْدَمِ^٢، مَشْنُو الْعِشْرَةِ^٣، عَيْيُ الْمَنْطِقِ،
 مُسْتَهْجَنُ الْحَدِيثِ وَالْإِشَارَةِ، تَجْهَمُهُ^٤ أَحْسَنُ مِنْ بَشَاشَتِهِ،
 وَتَكْلِحُهُ^٥ أَحْسَنُ مِنْ ابْتِسَامِهِ، وَهُوَ أَثْقَلُ مَا يَكُونُ إِذَا تَلَطَّفَ،
 وَأَبْغَضُ مَا يَكُونُ إِذَا تَجَبَّبَ

فصل

فِي الذِّكَاةِ وَالْبَلَادَةِ

يَقَالُ فُلَانٌ ذَكِيٌّ، فَطِنٌ، فَهْمٌ، زَكِينٌ، نَدِيسٌ^{١٠} بِضَمِّ الدَّالِ
 وَكَسْرِهَا، لَوْذَعِيٌّ، أَلْمَعِيٌّ^{١١}، أَرْوَعٌ^{١٢}، حَادُّ الذِّهْنِ، مُتَوَقِّدُ الذِّهْنِ،

١ كناية عن اكفرار الوجوه بحضرتة فكان الهواء حوله مظلم لا نور فيه
 ٢ أي إذا حضر انقبضت الصدور فكان النسيم لا يتحرك ٣ القطعة من الضباب
 ٤ ما يقع على صدر النائم بالليل يمنعه الحراك والتنفس ويسمى النيدلان والجانوم
 والباروك ٥ غصص ٦ ما يقع في العين من غبار ونحوه ٧ أي الوجه
 ٨ الوفادة والقدوم ٩ مبغض ١٠ عاجز عن الكلام ١١ مستبج
 ١٢ تعبسه ١٣ هو التكرار في عبوس ١٤ فطن صادق الحدس
 ١٥ سريع الفهم ١٦ كلامها الذكي المتوقد ١٧ ذكي حديد الفؤاد

صافي الذهن ، شهم الفؤاد ، ذكي القلب ، خفيف القلب ، ذكي
المشاعر ، حديد الفؤاد ، مرهف الذهن ، حديد الفهم ، دقيق
الفهم ، سريع الفهم ، سريع الفطنة ، سريع الإدراك ، صادق
الحدس ، شاهد اللب ، يقظ الفؤاد ، متلهب الذكاء * وقد فطن
للمسئلة ، وتفتن لها ، وشعر لها ، وشنف لها ، وتنبه لها ، وطبن لها ،
وفهمها ، وذهنها ، وزكيتها ، واقنها ، ولحنها ، وفقها ، وثقفها ،
ولقفا * وانه لفتن ذهن ، ولقن زكن ، ولحن لقن ، وثقف لقف ،
وانه لا آية من آيات الله في ذكاء الفهم ، وصفاء النفس ، ولطافة
الحس ، واني لم أر أرشح منه فؤادا ، ولا أسرع تناولا ، وهو
أذكي من إياس * وان فلانا ليباري فهمه سمعه ، ويسبق قلبه
أذنه ، وانه ليفهم من الإيماء قبل اللفظ ، ومن النظر قبل الإيماء ،
وانه ليكتفي بالإشارة ، ويجتري بيسير الإبانة ، وتكفيه اللمحة
الدالة ، ويستغني بالرمز عن العبارة * ونقول عرفت هذا في لحن
كلامه ، وفهمته من عنوان كلامه ، وتبينته من فحوى كلامه ،

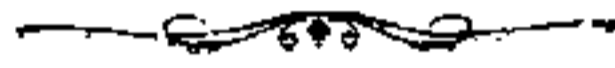
١ الحواس والمراد بها الحواس الباطنة ٢ من ارهاف السيف وهو ترفيقه
وتحديده ٣ حاضر العقل ٤ اذكي ٥ هو إياس بن معاوية المزني كان
قاضي البصرة وله احاديث مشهورة . ويقال ازكن من إياس ٦ يسابق ٧ بمعنى
يكتفي ٨ هي اللفظ القليل يدل على المعنى الكثير ٩ حركة الشفتين
١٠ اللحن والعنوان العلامة تشير بها الى الشيء . ليفطن بها الى غيره تقول لحن لي
فلان بلحن ففطنت . ويقال جعل فلان كذا وكذا لحنا لحاجته وعنوانا لحاجته اي دليلا
يفهم منه مقصوده بالفحوى ١١ ما يعرف من مذهب الكلام . والعروض مثله

ومن عَرُوضِ كَلَامِهِ، وتَوَسُّمَتُهُ من مَعَارِيضِ لَفْظِهِ، وقد تَفَطَّنْتُ
له في مَطَاوِي كَلَامِهِ، واستَشَفَّفْتُهُ من وِرَاءِ لَفْظِهِ، وتَلَقَّفْتُهُ
من بَيْنِ مَثَانِي لَفْظِهِ، وادْرَكَتُهُ من أَوَّلِ وَهْلَةٍ، وأَشْرَبْتُهُ من
أَوَّلِ رَمْزَةٍ

ونقول في ضِدِّهِ هو بَلِيدٌ، فَدَمٌ، غَيٌّ، أْبَلَةٌ، غَافِلٌ، وَمُغْفَلٌ،
ضَعِيفُ الإِدْرَاكِ، بَطِيءُ الحِسِّ، مُظْلِمُ الحِسِّ، زَمِنُ القِطْنَةِ، سَقِيمُ
الفَهْمِ، بَلِيدُ الفِكْرِ، غَالِيظُ الذِّهْنِ، مُتَخَلِّفُ الذِّهْنِ، صَلْدُ الذِّهْنِ،
مُغْلَقُ الذِّهْنِ، مُصَمَّتُ القَلْبِ، أَغْلَفُ القَلْبِ، عَمَهُ النُّوَادِ،
خَامِدُ القِطْنَةِ، خَامِدُ الذِّكَا، مُطْفَأُ شُعْلَةِ الذِّكَا، مُظْلِمُ البَصِيرَةِ،
أَعْمَى البَصِيرَةِ، أَعْمَى البَصِيرَةِ * وفيه بِلَادَةٌ، وَقَدَامَةٌ، وَغَبَاوَةٌ،
وَوَيْيٌ، وَبَلَةٌ، وَبَلَاهَةٌ، وَغَفْلَةٌ * وانه لَسِيَّ السَّمْعِ، سَيَّ الجَابَةِ،

١ اي تفرسته وتبينته ٢ جمع معراض وهو ان يشار الى المعنى من عرض الكلام
اي من جانبه من غير ان يصرح به ٣ من مطاوي الثوب . وكذلك المثاني فيما
يجيء ٤ يقال استشففت الشيء اذا ابصرته من وراء ستر رقيق ٥ اسرعت
تناوله ٦ اي من اول شيء ٧ اي فهمته وخالط قني ٨ تحريك الشفة
وقد ذكر ٩ عي قليل الفهم مع ثقل ورخاوة ١٠ من الزمانه وهي العاهة
١١ يقال حجر مصمت اي لا جوف له ولا يدخله شيء وباب مصمت اي مغلق .
وكلاهما محتمل هنا ١٢ اي كأن على قلبه غلافا ١٣ بمعنى اعمى ١٤ من
العشى وهو سوء البصر ١٥ من قولهم في المثل اساء سمعا فاساء جابة يضرب ان
يسمع الشيء على غير حقيقته ويجيب كذلك . والجابة بمعنى الاجابة وهي اسم كالطاعة
من اطاع

لا يَتَنَبَّهُ لِلحَنِّ، ولا يَفْطَنَ لِمَغزَى، ولا يَأْبَهُ لِمَعَارِضِ الكَلَامِ، ولا
يَكَادُ يَذْهَنُ شَيْئاً، ولا يَكَادُ يَبِي قَوْلَا، ولا يَكَادُ يَفْقَهُ قَوْلَا،
ولا يَسْتَضِيءُ بِنُورِ بَصِيرَةٍ، ولا يَفْدَحُ بَزِنَادِ فِهِمْ * وانه لَتَسْتَعْجِمُ
عليه المَدَارِكُ الظَاهِرَةُ، وتَسْتَسِيرُ عليه الأَشْبَاحُ المَائِلَةُ، وَيُسَافِرُ فِي
طَلَبِ المَعْنَى أَمِيالاً وهو لا يَفُوتُ أَطْرَافَ بَنَانِهِ، وَيُنْضِي اليه
رَوَاحِلَ ذِهْنِهِ وهو على حَبَلِ ذِرَاعِهِ * ومن كِنَايَاتِهِمْ هو عَرِيضُ
القَفَا^{١٣}، وعَرِيضُ الوَسَادِ^{١٤}، يَعْنُونَ عِظَمَ الرَأْسِ وهو دَلِيلُ الغَبَاوَةِ *
وَقُلَانُ أَبْلَدٍ مِنْ كَيْسَانَ^{١٥}، وَمِنْ مَرَّوَانَ الكَاتِبِ^{١٥}



١ ما يقصده المتكلم في كلامه يقال عرفت ما يغزى من هذا الكلام اي ما يراد
٢ يعقل ويفهم ٣ يحفظ ويتدبر ٤ بمعنى يفهم ٥ تسبهم ٦ تخفي
٧ جمع شبح وهو ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم استعبرت هنا للمعاني
الظاهرة ٨ القائمة ٩ العقد العليا من الاصابع ١٠ الرواحل الركائب
وانضامها هزلها ١١ عرق في اليد وهو مثل في القرب ١٢ مؤخر العنق
١٣ كناية عن عرض القفا ١٤ رجل كان يستلي ابا عبيدة النحوي المشهور
وكان يكتب غير ما يسمع ويقرأ غير ما يكتب قال الجاحظ املت عليه يوما
عجبت لعشر عدلوا بمعتمر ابا عمرو
فكتب ابا بشر وقرأ ابا حفص ١٥ رجل من اهل بغداد كان كاتباً على الخراج
وهو الذي يقول فيه بعضهم من آيات
لو قيل كم خمس وخمس لارتأى يوما وليته يمدّ ويحسب
والآيات مشهورة

❦ فصل ❦

في الكَيْسِ والحُمُقِ وذكر الجنون والخَرْفِ

يقال فلان أريب^١، لبيب^٢، كَيْسٌ^٣، وكَيْسٌ بالتخفيف^٤، فطِن^٥،
 عاقل^٦، أصيل^٧، نبيل^٨، دام^٩، نَكِرٌ^{١٠}، ومنكِرٌ^{١١}، نَهِيٌّ^{١٢}، حَصِيٌّ^{١٣}،
 حَصِيفٌ^{١٤}، ثَبِيتٌ^{١٥}، رَصِينٌ^{١٦}، جَزَلٌ^{١٧}، وافر اللب^{١٨}، مُستَحْصِفُ اللبِّ^{١٩}،
 مُستَحْكِمُ العَقْلِ^{٢٠}، مُشْبِعُ العَقْلِ^{٢١}، راجع الحِصَاةُ * وعنده كَيْسٌ^{٢٢}،
 وفِطْنَةٌ^{٢٣}، ونُبُلٌ^{٢٤}، ودَهَاءٌ^{٢٥}، ودَهْيٌ^{٢٦}، ونُكْرٌ^{٢٧}، وإِرْبٌ^{٢٨}، وإِرْبَةٌ^{٢٩}،
 وحِصَاةٌ^{٣٠}، وثِبَاتَةٌ^{٣١}، ورِصَانَةٌ^{٣٢}، وجزالة * وهو من ذَوِي العَقْلِ^{٣٣}،
 واللُّبِّ^{٣٤}، والحِصَاةُ^{٣٥}، والحِجْرُ^{٣٦}، والحِجْيُ^{٣٧}، والنُّهْيُ * ومن ذَوِي
 الألباب^{٣٨}، وذَوِي الأحلام^{٣٩}، وأُولِي الأبصار * ومن ذَوِي العُقُولِ
 الثاقبة^{٤٠}، والمعقول الوافرة^{٤١}، والأحلام الجزلة^{٤٢}، والأحلام الراجحة^{٤٣}،
 والأفهام النيرة^{٤٤}، والأذهان الصافية * وهو يرجع إلى عقلٍ أصيل^{٤٥}،
 ولُبِّ رَصِينٍ^{٤٦}، ورأيٍ جميع^{٤٧}، وقلبٍ واعٍ^{٤٨}، وقلبٍ عقول * وهو

١ عاقل دام ٢ عاقل ظريف ٣ ثابت الرأي عاقل ٤ ذكي ٥ ذو
 فطنة وجودة رأي ٦ ذو فطنة وذكاء ٧ ذونية بالضم وهي العقل
 ٨ من الحِصَاة وهي بمعنى العقل أيضا ٩ مستحکم العقل ١٠ ثابت العقل
 ١١ عاقل اصيل الرأي ١٢ بمعنى مستحکم العقل ١٣ متين من اشباع
 الثوب وهو اكثر غزله ١٤ بمعنى العقل وكذا ما يليه ١٥ اي غير منتشر
 ١٦ حافظ

من أكل الرجال عقلا، ومن استدم رأيا، وهو من أكياس قومه،
 ودُهُاتِهِمْ، ومنا كيرهم، وهو أكياس الكيسى، وهو أكياس من
 أن يفعل كذا، وأعقل من أن يفعل كذا، وهذا أمر لا يفعله ذو
 نهيّة، ولا يفعله ذو إربة، وذو حصاة، وذو ميرة، وذو مسكة *
 وإن فلانا لرجل منتهاة أي ذو عقل ورأي، وانه لذو نكرآء وهي
 اسم بمعنى النكر، واني لم أر أغزر منه عقلا، ولا أتقد بصيرة،
 ولا أصح تمييزا، ولا أوسع معقولا، ولا أبعد مدارك * وانه
 لرجل بعيد الخوراي عاقل، ورجل خراج ولاج أي كثير الظرف
 والاحتيال، وهو داهية من الدواهي، وبقاعة من البواقيع، وهو
 داهية الدهر، وبقاعة البواقيع * ويقال رُمي فلان بحجر الأرض
 إذا رُمي بداهية من الرجال * وفلان رأسه رأس حية إذا كان
 متوقدا شهما عاقلا * وفلان حية الوادي، وحية الأرض، وحية
 الحماط، وشيطان الحماط، إذا كان نهاية في الدهاء والخبث
 والعقل * ويقال للرجل الداهية أنك لإحدى الكبر وصماء الغبر
 وهي الحية تسكن قرب مويبة في منقع فلا تُقرب * وفلان داهية
 الغبر إذا كان نهاية في الدهاء والإرب

١ كلاهما بمعنى العقل ٢ بمعنى داهية ٣ شجر تألفه الحيات ٤ صنف من الحيات

ويقال في ضِدِّ ذلك هو أَحْمَقُ ، أَخْرَقُ ، أَنْوَكُ ، رَقِيعُ ،
سَخِيفُ ، سَقِيطُ ، فِئَلُ ، مَائِقُ ، نَاقِصُ الْعَقْلِ ، خَفِيفُ الْعَقْلِ ،
سَخِيفُ الْعَقْلِ ، ضَعِيفُ التَّمْيِيزِ * وفيه حُمُوقٌ ، وَحِمَاقَةٌ ، وَخُرُوقٌ ،
وَنُوكٌ ، وَرَقَاعَةٌ ، وَسُخْفٌ ، وَسَخَافَةٌ ، وَمُوقٌ * وهو أَحْمَقُ من
هَبْنَقَةٍ ، وَأَحْمَقُ من دُغَةٍ ، وَأَحْمَقُ من الممهورة إِحدى خَدَمَتَيْهَا ،
ومن الممهورة من نَمَّ أَيُّهَا ، وَأَحْمَقُ من طَالِبِ ضَانٍ ثَمَانِينَ وهو
أَعْرَابِيٌّ بَشَرَكِيْسَرَسِيٌّ بَشْرِيٌّ سُرَّ بِهَا فَقَالَ سَلْنِي حَاجَتَكَ فَقَالَ
أَسَأَلُكَ ضَانًا ثَمَانِينَ * وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ سَرَفَ الْعَقْلَ ، وَسَرَفَ
الْفُؤَادَ ، أَي فَاْسَدُهُ * وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ ، وَأَفِينٌ ، أَي نَاقِصُ الْعَقْلِ ،
وَفِي الْمَثَلِ ان الرِّقِينَ تُعْطَى أَفْنُ الْأَفِينِ ، وَالزَّقِينَ جَمْعُ رِقَةٍ وَهِيَ
الْفِضَّةُ ، وَقَدْ أَفِنَ الرَّجُلُ ، وَأَفِنٌ ، وَفِيهِ أَفْنٌ ، وَأَفْنٌ ، وَأَفَنَهُ الدَّاءُ
وغيره ، يُقَالُ الْبِطْنَةُ تَأْفِنُ الْفِطْنَةَ * وَالْمَأْفُوكُ مِثْلُ الْمَأْفُونِ وَقَدْ أَفِكَ
الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ * وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يَعْيشُ بِأَحْوَرٍ ، وَمَا
يَعْيشُ بِمَعْقُولٍ ، أَي لَا عَقْلَ لَهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ * وَهُوَ رَجُلٌ لَا حِصَاةَ لَهُ ،
وَرَجُلٌ غَيْرُ ذِي مُسْكَةٍ ، وَرَجُلٌ مُنْهَدِمُ الْجَفْرِ ، وَمُنْهَدِمُ الْجَالِ ،

١ لقب يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة ويقال له ذو الودعات كان يضرب
به المثل في الحمق ٢ لقب امرأة من بني عجل كانت تحمق واسمها مارية بنت
مفجع ٣ منى خدمة وهي الخللخال ٤ ابل ٥ كثرة الامتلاء من الطعام
٦ البئر الواسعة التي لم تطو اي لم تبن بالحجارة ٧ جانب البئر

وإنما هو جُرْفٌ مُنْهَالٌ * ونقول كلمته فما رأيتُ له رِكْزَةً، وركِزَةً
عَقْلٌ، اي ثبات عَقْلٌ * وَسَمِعْتُ مِنْهُ صَكْلِمَةً فَاغْمَزْتَهَا فِي عَقْلِهِ
اي وَجَدْتُ فِيهَا مَا اسْتَضَعَفْتُهُ لِأَجْلِهِ، وقد اسْتَحْمَقْتُ الرَّجُلُ،
واسْتَضَعَفْتُ عَقْلَهُ، وهو رَجُلٌ مُحْمَقٌ اي يُوصَفُ بِالْحُمُقِ * وإنَّ فِي
عَقْلِهِ لَغَمِيزَةٌ، وَغَشِيثَةٌ، وَعُهْدَةٌ، وهي العيب والضعف، ويقال
لَبِستُ فُلَانًا عَلَى غَشِيثَةٍ فِيهِ اي عَلَى فساد عَقْلٍ * ويقال رَجُلٌ
خَطِيلٌ، وَأَهْوَجٌ، وَأَرَعَنٌ، وهو الأحمق العَجَلُ، ومعه خَطَلٌ،
وهوَجٌ، وَرَعَنٌ، ورُعُونَةٌ * والأرَعَنُ أَيضًا الأحمق المُسْتَرْخِي،
وكذلك الأرعَلُ باللام، وفيه رَعَالَةٌ، ورَعَالَةٌ بالفتح، ومن كلامهم
فُلَانٌ كُلَّمَا أَزْدَادَ مِثَالَةَ زَادَهُ اللهُ رَعَالَةً اي كُلَّمَا أَزْدَادَ رِزْقًا زَادَهُ اللهُ
حُمَقًا * ويقال أَيضًا رَجُلٌ أَهْوَجٌ، وَأَرَعَنٌ، وَأَوَكَعٌ، إذا كان
أحمق في طُولٍ، وهو أَهْوَجُ الطُّولِ، وَأَرَعَنُ الطُّولِ * ويقال هو
أحمقُ بَاتٍ اي شديد الحمق، وأحمقُ مَاجٍ وهو الذي يَسِيلُ لُعَابُهُ
من فِيهِ، وأحمقُ دَالِعٌ وهو الذي لا يَزَالُ دَالِعُ اللِّسَانَ وهو غَايَةُ
الْحُمُقِ * وهو أحمقُ تَالِكٌ، وأحمقُ بَلِّغٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، اي نِهَائِيَّةٌ فِي
الْحُمُقِ، وإِنَّهُ لَنِي قَرَارَةُ الْحُمُقِ، وإِنَّهُ لَهَالِكٌ حُمَقًا * وهو أحمقُ فَالِكٌ

١ الجرف جانب الوادي اذا اخذ السيل اصله فبقى اعلاه مشرفا . وانهال التراب
والرمل اذا تساقط وتهدم ٢ اي عاشرته

إذا لم يَتَمَسَّكْ من حُمُقِهِ، وقد تَفَكَّكَ الرجل، وفيه فَكَّةٌ بالفتح *
ويقال هو أَحْمَقُ فَكٌّ إذا كان يتكلم بما يَدْرِي وما لا يَدْرِي
وخطأه أكثر من صوابه، وهو فَكٌّ تَكٌّ، وهو فَكَّاكٌ بالكلام *
ويقال للرجل إذا أفرط في الحُمُقِ ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءٍ وَالثَّأْطَةُ الحَمَاءَةُ
فكلما ازدادت ماءً قلَّ تَمَسُّكُهَا

ويقال فيما فوق ذلك قد اخنط الرجل، وخنوط، وخن،
وخبيل، واخليل، وعرض، وأليس، وألق، وقد اخنط عقله،
واخنل، والثالث، وخنوط في عقله، ودخل في عقله، واستلب
عقله * وبه اخنلاط، وخنون، وخننة، وخبيل، وخبال، وعرض،
وألاس، وألاق، وأولق، ولوثة، ودخل * وقد مسه الجنون،
ومسه الشيطان، وخبطة، وتخبطة، ومسه طيف جننة، واعتراه
طائف من الجنون، وبه مس من جنون، ومس من خبال،
وخبطة من مس، وقد مسته مواس الخبل * ويقال أعقبه الطائف
إذا كان الجنون يعاوده في اوقات * ونقول وله الرجل، وتوله،
وتدله، إذا ذهب عقله من عشق أو من غلبة حزن أو فرح،
وولاه الحب وغيره، ودلته، وهو واليه، وولهاه * وقد هام في
الحب إذا ذهب على وجهه، وبه هيام بالضم والكسر وهو الجنون

من العشق ، وهيمه الحب ، وتهيمته فلانة ، وقد استهيم في حبها ،
وهو مستهام بها ، ومستهام القلب * ونقول عنه الرجل بالكسر
عتها ، وعتاها ، وعتاهة ، وعتة على ما لم يُسم فاعله ، اذا نقص عقله
من غير جنون ، وبه عتاهية بالتخفيف ، وهو عتة ، ومعتوه ، وقد
تعتة الرجل * فاذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم قيل ثال الرجل
ثولا ، وقد بدا فيه طرف من الجنون ، وعراه شيء من جنون ،
وأصابه لمم ، ولمة ، وصابة ، وهي المس الخفيف ، والرجل ملاموم ،
ومُصاب * والهوس قريب من اللمم يقال رجل مهوس ، ومصحب ،
اذا كان يحدث نفسه ، ورجل مؤسوس بالكسر كذلك وبه
وسواس بالفتح ، وهي الوسوسة ، وقد اعترته الوسواس * فاذا
تناهى جنونه واستحكم قيل ثول الرجل ثولا وهو أثول ،
وقد أطبق عليه الجنون ، وبه جنون مطبق ، ورايته وقد جن
جنونه ، وثار ثائر جنونه ، وهبت عواصف جنونه * ويقال أقبل
الرجل اذا عقل بعد حماقة * وأفرق المجنون اذا أفاق ، وقد راجعه
عقله ، وثاب اليه عقله

ونقول قد خرف الشيخ ، وافند إفنادا ، وسبه ، وأهتر بصيغة
المجهول فيهما ، اذا ضعف عقله من الهرم * وبه خرف ، وفند ،

وسببه بفتحين فيهن، وهتر بالضم * وقد أخرفه الهرم، وأفنده
الكبر، وبلغ فلان هرما مفندا * ورايته وقد رك عقله، وأفن رأيه،
وخرع رأيه، وطفت شعة ذهنه، وقلت شباة عقله، ولم يبق له
رأي ولا مشهد، وقد خرج عن التكليف، وسقطت عنه التكليف،
وأصبح لا يسأل عما يفعل، ورد إلى أرذل العمر، وعاد لا يعلم من
بعد علم شيئا * ويقال للشيخ إذا أفند قد قلد حبله أي ترك شأنه
فلا يلتفت إلى رأيه



١ فند ٢ ضعف ٣ تلمت ٤ من شباة السيف وهي حده ٥ اشارة
إلى قولهم رأي الشيخ خير من مشهد الغلام والرأي رأي البصيرة والمشهد الحضرة
والنيان ٥ أي لم يبق يوثق برأيه ولا مشهده ٦ هو سن الشيخوخة والحرف
٧ مستعار من البعير إذا أهمل طرحوا حبله على عنقه وتركوه يذهب حيث شاء

الباب الثالث

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها

—•••••—

فصل

في النوم والسهر

يقال نام الرجل، وراقد، وهجع، وهجد، وتهجد * وهو النوم،
والنيام، والرقاد، والرقود، والهجوع، والهجود * ويقال الرقاد
النوم الطويل نقله الثعالبى، وهو ضد التهويم * والهجوع والهجود
النوم بالليل خاصة * والهجود أيضاً التهجد السهر وهو من الأضداد *
وأثبته حين هدأت العين، وهدأت الرجل، وهمدت الأصوات،
وسكنت الحركات، وسكنت الجوارح، وحين ضرب على
الأذان، وضرب على الأصمخة، أي حين نام الناس * وهذا
ليل نائم، وقد نام ليل القوم أي ناموا فيه وهو من الإسناد
المجازي * وتقول نعس الرجل بالفتح، ووسن، وكري، وقد أخذته
النعاس، وخالطه الوسن، وطاف به الكرى، وتمضمض الكرى

١ الاعضاء . ولا تكاد تطلق الا على عوامل الجسد كاليدين والرجلين ٢ اي
منعت السمع كناية عن النوم ٣ جمع صباخ بالكسر وهو ثقب الاذن

فِي عَيْنَيْهِ ، وَتَمَضَّمَتْ عَيْنُهُ بِالنُّعَاسِ ، وَسَهَرَ حَتَّى ثَنَى النُّعَاسَ رَأْسَهُ ،
 وَحَتَّى أَصْفَى النُّعَاسُ الرُّؤُوسَ ، وَمَالَتِ الْأَعْنَاقُ مِنَ الْكَرَى ،
 وَدَبَّتِ السِّنَةُ فِي الْجُفُونِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ عَلَّتَهُ وَسَنَةٌ ، وَعَرَّتَهُ نَعْسَةٌ ،
 وَبَدَّتْ فِي أَجْفَانِهِ قَتْرَةُ الْكَرَى ، وَرَأَيْتُ بَعَيْنِهِ كَسْرَةً مِنَ السَّهَرِ أَيِ
 انكساراً وَغَلَبَةَ نُعَاسٍ ، وَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ ، وَرَانَ بِهِ سُكْرُ الْكَرَى ،
 وَرَانَ الْكَرَى فِي عَيْنَيْهِ ، إِذَا غَلَبَهُ النُّعَاسُ ، وَأَخَذَتْهُ ثِقَلَةٌ وَهِيَ النَّمْسَةُ
 الْغَالِبَةُ ، وَانْهَ لِرَائِبٍ ، وَرَائِبُ النَّفْسِ مِنَ النُّعَاسِ ، إِذَا خَثَّرَتْ نَفْسُهُ
 مِنْ مُخَالَطَتِهِ ، وَقَدْ هَاضَهُ الْكَرَى ، وَبِهِ هَيْضَةُ الْكَرَى أَيِ تَكْسِيرُهُ
 وَتَفْتِيرُهُ * وَتَقُولُ نَادِ الرَّجُلِ نَوْدَا ، وَنَوَادَا بِالضَّمِّ ، وَنَوْدَانَا ، إِذَا
 تَمَّيَّلَ مِنَ النُّعَاسِ ، وَقَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ إِذَا حَرَكَهُ وَهُوَ نَاعَسٌ ، وَهُوْمٌ
 وَتَهُوْمٌ مِثْلُهُ * وَقَدْ رَنَّ النَّوْمُ فِي عَيْنَيْهِ تَرْنِيْقًا إِذَا خَالَطَهُمَا ، وَوَقَدَهُ
 النَّوْمُ ، وَأَفْصَدَهُ ، إِذَا غَلَبَهُ وَصَرَعَهُ * وَتَقُولُ أَخَذَتْني عَيْنِي ،
 وَمَلَكَتْني عَيْنِي ، وَغَلَبَتْني عَيْنِي ، وَسَرَقَتْني عَيْنِي ، إِذَا غَلَبَكَ النَّوْمُ
 فَأَغْفَيْتَ * وَيُقَالُ تَهَالَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْفِرَاشِ إِذَا تَسَاقَطَ عَلَيْهِ مِنَ
 غَلَبَةِ النُّعَاسِ ، وَقَدْ أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَأَخَذَ مَرَقَدَهُ ، وَأَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ،
 وَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَلَقَى ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاقَهُ وَهِيَ جَسَدُهُ وَأَطْرَافُهُ *

وَأَلْقَى رَأْسَهُ عَلَى وَسَادِهِ، وَوَسَادَتُهُ، وَمِخْدَتُهُ، وَمِصْدَغَتِهِ، وَبَاتَ
فُلَانٌ مُتَوَسِّدًا ذِرَاعَهُ، وَفُلَانٌ يَنَامُ عَلَى حُرِّ الْوَسَائِدِ * وَهَذَا مِهَادٌ
وَطِيءٌ، وَوِطَاءٌ وَثِيرٌ، وَوِثَارٌ دَمِيثٌ، وَفُلَانٌ يَسْتَوِطِي الْأَمِهْدَةَ،
وَيَفْتَرِشُ خُورَ الْحَشَايَا * وَهُوَ السَّرِيرُ لِمَا يُرْفَعُ عَلَيْهِ الْفِرَاشُ *
وَالْحَبْسُ، وَالْمَجْبَسُ، وَالْمَقْرَمَةُ، وَالنَّمَطُ، لِمَا يُبْسَطُ فَوْقَ الْفِرَاشِ لِلنُّومِ
عَلَيْهِ، وَقَدْ حَبَسْتُ الْفِرَاشَ، وَحَبَسْتُهُ تَحْيِيسًا، إِذَا طَرَحْتَهُ عَلَيْهِ
مَجْبَسًا * وَالنِّيمُ بِالْكَسْرِ، وَالْمَنَامَةُ، الْقَطِيفَةُ، يَتَدَثَّرُ بِهَا النَّائِمُ *
وَالِكَلَّةُ بِالْكَسْرِ السِّتْرُ الرَّيْقُ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ *
وَتَقُولُ هَوَّمَ الرَّجُلُ أَيْضًا، وَتَهَوَّمَ، إِذَا نَامَ نَوْمًا خَفِيفًا، وَمَا نِمْتُ
غَيْرَ تَهْوِيمَةٍ، وَغَيْرَ تَهْوِيمٍ، وَمَا ذُقْتُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا، وَالْأَمَضْمَضَةُ،
وَمَا نِمْتُ إِلَّا إِغْفَاءَةً، وَفُلَانٌ مَا يَنَامُ إِلَّا هُجُوعًا، وَالْأَتَهْجَاعَا، كُلُّ
ذَلِكَ النَّوْمِ الْقَلِيلِ * وَغَفَّقَ الرَّجُلُ تَغْفِيقًا إِذَا نَامَ وَهُوَ يَسْمَعُ حَدِيثَ
الْقَوْمِ، وَهُوَ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ * وَالسُّبَاتُ بِالضَّمِّ النَّوْمُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَطِّعُ
كَنَوْمِ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنَّ * وَقِيلَ السُّبَاتُ وَالتَّهْوِيمُ ابْتِدَاءَ
النُّومِ إِذَا أَخَذَ فِي الرَّأْسِ * فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَسَبَّكَتِ الْحَوَاسِ

١ كلاما بمعنى الخدعة . وكذلك الصدغة ٢ حر كل شيء فاخره وجيده ٣ اي
فراش لين . وكذا ما بعده ٤ يختار الوطيء منها * الفرش اللينة وقد ذكرت .
واقترشها اتخذها فراشا ٦ دثار تحمل ٧ يتغطى

فهو الإغفاء وقد أغفى الرجل * فإذا طال نومه واستحكم فهو الرقاد وتقدم قريبا ، وقد نام الرجل مِلءَ عَيْنَيْهِ ، ومِلءَ جُفُونَهُ * فإذا ثَقُلَ نومه حتى لا يَنْتَبِهَ بالصوت قيل استثقل الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعله وهو مُسْتَثْقَلٌ ، وقد أثقله النوم ، ووجدته في ثقله النوم بالفتح * فان زاد أيضا قيل سَبَّخَ تَسْبِيخًا وهو أشد النوم وأثقله * وانه لِيَغِطَ في منامِهِ ، وَيَخِطُّ ، اي يَنْخَرُ ، وترصكته وله غَطِيطٌ ، وخطِيطٌ * ونَبَّهَتْهُ فما ارتَمَزَ ، وما تَرَمَزَ ، اي ما تحرك * وانه لرجل نَوْمٌ ، ونَوْمَةٌ ، اي كثير النوم ، وهو أنوم من فهد * ويقال للكثير النوم يا نومان وهو خاص بالنداء * وأخذ الرجل نوام بالضم اذا جعل النوم يعتريه كثيرا ، وهذا طعام منومة بالفتح اي يدعو الى النوم * ويقال أصبح فلان كريان الغداة اي ناعسا ، وأصبح رابا اذا قام من النوم خائر البدن والنفس ، وأصبح مهيبا مرهلا اذا انتفخت محاجرُه من كثرة النوم * وتقول فلان ينام الصبحة بالضم والفتح وهي نومة الغداة ، وقد تصبحت اليوم اذا نمت الصبحة ، وهذا امرٌ الذ من إغفاءة الفجر * وفلان تعجبه نومة الضحى ، وانه لينام نومة الخرق وهي نومة الضحى ، وامرأة نؤوم الضحى ، ورقود

١ بصوت من خيشومه ٢ الحيوان المعروف ٣ ما حول عينه ٤ عدم الرفق في الامور

الضُّحَى، ومِيسَانَةُ الضُّحَى، اي تنام الى ارتفاع الضُّحَى من نَمْتِهَا *
وفُلَانٌ يَنَامُ القَيْلُولَةَ، والقَائِلَةَ، وهي نَوْمَةٌ نِصْفُ النَّهَارِ، وقد قال
الرجل يَتَقِيلُ، وتَقِيلُ * وانه لينام نَوْمَةَ الحُمُقِ وهي النَوْمُ بَعْدَ العَصْرِ *
ويقال هَمَمَتِ المَرَاةُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ اِذَا نَوَمَتَهُ بِصَوْتِ تَرْفِقِهِ لَهُ،
وَرَبَّتَتْهُ تَرْبِيَتًا، وَأَهْدَأَتْهُ، اِذَا ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا عَلَي جَنْبِهِ قَلِيلًا
قَلِيلًا لِيَنَامَ، وَهَدَدَتْهُ فِي مَهْدِهِ اِذَا حَرَكْتَهُ لِيَنَامَ
ويقال فِي خِلَافِ ذَلِكَ سَهَرَ الرَّجُلُ، وَسَهَدَ، وَهَجَدَ، وَتَهَجَّدَ *
وهو المَسَهَرُ، والسَّهْدُ بفتحين، والسُّهْرُ، والسُّهْدُ، والسُّهَارُ، والسُّهَادُ
بالضَّمِّ * وَبَاتَ فُلَانٌ سَاهِرًا، وَسَهْرَانٌ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ سَاهِرٌ كَمَا يُقَالُ
فِي لَيْلٍ نَأَمٌ، وَرَجُلٌ سَهْرَةٌ بضم ففتح اي كثير السهر * وقد أحيَا
أَيْلَهُ سَهْرًا اِذَا لَمْ يَنَمْ فِيهِ، وَغَلَبَ فِي تَرْكِ النَوْمِ لِلْعِبَادَةِ، وَكَذَلِكَ
الْمُهْجُودُ وَالتَّهَجُّدُ وَهُوَ قِيَامُ اللَّيْلِ لِلصَّلَاةِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
الْمُهْجُودُ فِي النَوْمِ وَالتَّهَجُّدُ فِي السَّهْرِ * وَتَقُولُ أَكْتَلَّتْ عَيْنِي اِذَا لَمْ
تَنْمِ مُرَاقِبَةً لِأَمْرٍ تَحْذَرُهُ، وَأَكْلَأْتُهَا اِنَا اسهرتها، وَرَجُلٌ كَلَّوْهُ العَيْنُ،
وَحَافِظُ العَيْنِ، وَشَقِذَ العَيْنِ، وَشَدِيدُ العَيْنِ، اِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَي السَّهْرِ
لَا يَغْلِبُهُ النَوْمُ، وَانْه لِكَلَّوْهُ اللَّيْلِ اِذَا كَانَ لَا يَنَامُ فِيهِ * وَأَرِقٌ

الرجل أرقاً، واثترق، اذا ذهب نومه، وهو أرق، وأرق، وقد
 أرقه الهم والوجع، وأرقه، وأسهره، وأسهده، وسهده * وبات
 فلان يسامر النجم، ويكلاً النجم، ويرصد النجم، ويرقب
 الكواكب، ويرعى الفرقدين^١، ويقب طرفه في النجوم * وقد هجر
 النوم، وجفا الرقاد، واكتحل السهاد، وبات لا يطعم النوم، ولا
 يذوق الكرى، ولا يطمئن جنبه الى مضجع، وقد نباه فراشه،
 وقاق وساده، وأقض عليه مضجعه، ونباجنبه عن الفراش^٢، وتجافى
 جنبه عن المضجع * وبات فلان يدامر الليل كله اي يكابده سهرًا *
 وقد مذل على فراشه اذا لم يتقار عليه * وانه لرجل قرع اي
 لا ينام، وقد بات يتقرع على فراشه اي يتقلب لا يأخذه نوم،
 وبات ليله يتململ قللاً، ويتقلب أرقاً * ويقول من طال سهره
 أصبح ليل اي أصبح بالليل وهو تمن * وتقول ما اکتحلت بنوم،
 وما اکتحلت بغمض، وما اکتحلت غماضاً، ولم تنل عيني غمضاً، وما

١ من السر وهو الجلوس للحديث ليلاً ٢ اي يراقب ٣ هما نجمان عند
 القطب . ويقال رعى النجم اذا راقبه ينتظر مغيبه . وهو كناية عن سهر الليل كله لان
 للفرقدين لا يغبان ٤ يذوق ٥ اي لم يوافق ولم يطمئن عليه ٦ اي
 لم يستقر . وذلك ان من اصيب بالارق يكثر التقلب في فراشه وربما تحول من مكان
 الى آخر وكلما تحول الى جانب جرد سادته معه فجعل ذلك كناية عن الارق وطول
 التقلب ٧ اي خشن واصله ان يقع فيه القمض بفتحين وهو صغار الحصى ٨ اي
 لم يطمئن عليه ٩ تباعد ١٠ بمعنى يتقلب ١١ من قولهم اصبح اي دخل في الصباح

أَغْمَضْتُ الْبَارِحَةَ ، وَمَا اغْتَمَضْتُ عَيْنَايَ ، وَمَا خَدَعَتْ فِي عَيْنِي نَعْسَةٌ ،
 وَمَا تَمَضَّمْتُ مُقَلَّتِي بِكَرَى ، وَمَا مَضَّمْتُ عَيْنِي بِنَوْمٍ * وَإِنْ فُلَانًا
 لَطَوِيلَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ بَاتَ بَلِيلٍ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ ، وَبَاتَ بَلِيلَةَ
 النَّابِغَةِ ، وَبَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ ، وَبَاتَ بَلِيلٌ أَنْقَدُ * وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ حَتَّى
 يَنَامَ ظَالِعُ الْكِلَابِ

وَتَقُولُ أُيَقِظْتُ الرَّجُلَ مِنْ مَنَامِهِ ، وَنَبَهْتُهُ ، وَبَعَثْتُهُ ، وَأَهْبَيْتُهُ *
 وَيَقِظُ هُوَ ، وَاسْتَيْقَظَ ، وَتَنَبَّهَ ، وَانْتَبَهَ ، وَانْبَعَثَ ، وَهَبَّ * وَهُوَ يَقِظُ ،
 وَيَقِظَانُ ، مِنْ قَوْمٍ أُيَقَظُ ، وَيَقَاطِئُ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ سَرِيعِ النَّبْهِ بِالضَّمِّ
 أَيِ الْإِنْتِبَاهِ * وَيُقَالُ لِلنَّائِمِ أُصْبِحُ أَيِ اسْتَيْقِظَ ، وَتَقُولُ أُصْبِحُ
 نَوْمَانٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ وَقَدْ ذُكِرَ * وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعَثٌ بِالْفَتْحِ ،
 وَبَعَثٌ وَزَانٌ كَتِفٌ ، أَيِ لَا تَزَالُ هُمُومُهُ تُورِقُهُ وَتَبْعَثُهُ مِنْ نَوْمِهِ

١ أَيِ لَا تَكَادُ كَوَاكِبُهُ تَبْرَحُ مَكَانَهَا كِنَايَةً عَنِ طَوْلِهِ وَبَطْءِ طُلُوعِ الصَّبَاحِ . وَهُوَ مِنْ
 قَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي

كَلْبِي لَهْمٌ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٌ وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ
 ٢ هِيَ اللَّيْلَةُ الْمُنَارُ إِلَيْهَا فِي الْبَيْتِ الْمَتَقَدِّمِ . وَبِحُجُوزٍ أَنْ تَكُونَ هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ
 فَبِتْ كَانِي سَاوِرْتِنِي ضَنْيَلَةً مِنَ الرَّقْشِ فِي أَيَابِهَا السَّمِ نَاقِعِ
 أَيِ كَأَنَّ حَيَّةَ دَقِيقَةَ الْجِسْمِ رَقَشَاءٌ أَيِ مَتَغَطَّةٌ بِسَوَادٍ وَبِيَاضٍ قَدْ اجْتَمَعَ السَّمُ فِي أَيَابِهَا
 بَاتَ تَوَاتِبُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَلَمْ يَنَمْ ٣ الَّذِي لَسَعَتْهُ الْعَقْرَبُ . وَسَمُّ بَعْضِهِمْ مَا دَوَّأَوْهُ
 فَقَالَ الصَّبَاحُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ الَّذِي لَسَعَتْهُ الْحَيَّةُ أَيِ لَدَغَتْهُ وَكَانُوا
 يَمْنَعُونَهُ النَّوْمَ لِثَلَاثِ يَدَبِ السَّمِ فِيهِ بِزَعْمِهِمْ ٤ هُوَ الْقَنْفُذُ يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَنَامُ ٥ الَّذِي
 أَصِيبَ بِمَرَجٍ فِي أَحَدِي قَوَائِمِهِ وَهُوَ لَا يَنَامُ لِمَا بِهِ مِنَ الْوَجَعِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَنْبَحُ الْكِلَابُ
 لِجَلَّةِ كَلِمَاتِهِ يَطْرُدُهَا عَنْهُ

فصل في

في الجُوع والشَّبَع

يقال جاع الرجل، وغرث، وسغب بكسر الغين وفتحها سغبا،
وسغبا، وسغوبا، اذا وجد الحاجة الى الطعام * وهو جائع، وغرث،
وسغب، وساغب، وجوعان، وغرثان، وسغبان، من قوم جوع،
وجياع، وغرث، وغرثي، وسغاب * وهو جائع نائع اتباع، وقيل
النائع العطشان * ويقال الفرث الجوع الشديد، والسغب الجوع
مع التعب، ويقال جاء فلان ساغبا لاغبا وهو توكيد في المعنى واللاغب
المعي تعباً * فان وجد الجوع مع البرد قيل خرص خرصا وهو
خرص * ويقال طوي الرجل بالكسر طوى، وطوى ايضا بكسر
الطاء، اذا خلا جوفه وضمير بطنه من الجوع، وخمص خمصا مثله،
وهو طو، وطاو، وطيان، وخميص، وخمضان، وهذه الاخيرة
وحدتها بالضم وباقي اخواتها بالفتح، وهو طاوي البطن، وخميص
البطن، وقد خمص بطنه، وخمصه الجوع بالفتح خمصا * فاذا
تعمد الخلو عن الطعام قيل طوى بالفتح يطوي طيا وهو طاو،

١ قيل هو من قولهم ناع الفصن اذا تمايل اي تمايل جوعا وهو من توكيد الشيء
بلازم معناه كما في قولهم هو خبيث نبيث على ما حققه الشيخ الرضي

وقد طَوَى نَهَارَهُ جَائِعًا، وَطَوَى بَطْنَهُ عَنِ جَارِهِ إِذَا آثَرَهُ بِطَعَامِهِ،
 وَفُلَانٌ يَطْوِي كَذَا يَوْمًا أَي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ * وَقَوْلُ
 تَجَوَّعَ الرَّجُلُ، وَلَبِثَ يَوْمَهُ مُتَجَوِّعًا، إِذَا أَخْلَى جَوْفَهُ عَنِ
 الطَّعَامِ لِشُرْبِ دَوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ أَمْسَكَ عَنِ الطَّعَامِ، وَخَلَا عَنْهُ،
 وَأَخْلَى إِخْلَاءً * وَيُقَالُ خَوَى الرَّجُلُ إِذَا تَبَاعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ، وَخَوَى
 بَطْنَهُ إِذَا خَلَا مِنَ الطَّعَامِ، وَهُوَ خَاوٍ، وَخَاوِي البَطْنِ، وَبِهِ خَوَى
 بفتحين وَيُدَّ * وَقَدْ أَطَّتْ أَمْعَاؤُهُ، وَأَطَّ جَوْفُهُ، وَقَرَّ بَطْنُهُ، إِذَا
 صَوَّتَ مِنَ الْجُوعِ، وَسَمِمَتْ أَطِيطُ بَطْنِهِ، وَقَرَّ بَطْنُهُ، وَقَرَّاقِرُ
 بَطْنِهِ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ نَقَّتْ ضَمَادِعُ بَطْنِهِ، وَنَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ،
 وَصَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، إِذَا قَرَّ قَرَّتْ أَمْعَاؤُهُ مِنَ الْجُوعِ * وَنُقُولُ
 بَاتَ الرَّجُلُ عَلَى الطَّوَى، وَعَلَى الْخَوَى، وَبَاتَ خَاسِفًا، وَبَاتَ
 عَلَى الْخَسْفِ، أَي عَلَى الْجُوعِ، وَيُقَالُ أَيْضًا بَاتَ الْخَسْفُ بِغَيْرِ حَرْفٍ
 وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى تَرْعِ الْخَافِضِ * وَيُقَالُ شَرِبَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسْفِ
 أَي عَلَى غَيْرِ ثَقْلٍ، وَشَرِبْتُ عَلَى الرِّيقِ، وَعَلَى رِيقِ النَّفْسِ، وَرِيقَةُ
 النَّفْسِ، وَأَتَيْتُهُ عَلَى رِيقِ نَفْسِي، وَأَتَيْتُهُ رَيْقًا، وَرَائِقًا، أَي لَمْ أُطْعَمْ
 شَيْئًا * وَيُقَالُ مَا تَمَلَّ شَرَابَهُ بِشَيْءٍ أَي لَمْ يَأْكُلْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ

١ أي خصه به وفضله على نفسه ٢ صوت ٣ هو من الطعام خلاف المائع
 ٤ آكل

طعاما، وقد شرب على غير ثميلة وهي بَقِيَّةُ الطَّعَامِ فِي الْمَعِدَّةِ يُقَالُ مَا
 بَقِيََتْ فِي جَوْفِهِ ثَمِيلَةٌ * ونقول ما تَلَمَّظْتُ بِشَيْءِ الْيَوْمِ، وَمَا تَلَمَّجْتُ
 بِشَيْءٍ، وَمَا ذُقْتُ لِمَآظًا، وَلَا لِمَآجًا، وَلَا لَوَاقَا، وَلَا لَوَاسَا،
 وَلَا مَضَاغَا، وَلَا ذَوَاقَا، أَي لَمْ أَذُقْ شَيْئًا * وَيُقَالُ ضَرِمَ الرَّجُلُ
 ضَرَمًا، وَضَرِمَ شَذَاهُ، إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ، وَهُوَ ضَرِمٌ، وَضَرِمَ الشَّدَا،
 وَقَدْ تَلَهَّبَ جُوعًا، وَالتَّهَبَ جُوعًا، وَسِعِرَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ وَهُوَ
 مَسْعُورٌ، وَقَدْ أَصَابَهُ سَعَارُ الْجُوعِ، وَأَصَابَهُ سَعَارٌ مِنَ الْجُوعِ، وَبَاتَ
 عَاصِبًا، وَمَعْصُوبًا، وَمُعْصَبًا بِفَتْحِ الْمَشْدُودَةِ وَكسرها، إِذَا عَصَبَ
 بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ * وَقَدْ جَدَّ بِهِ الْجُوعُ، وَبَلَغَ مِنْهُ الْجُوعُ،
 وَأَخَذَهُ حَاقُّ الْجُوعِ، وَأَخَذَتْهُ لَعْنَةُ الْجُوعِ أَي حَدِيثُهُ، وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ
 لَاعٌ، وَلاَعٌ، أَي سَرِيعِ الْجُوعِ قَلِيلِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ، وَرَجُلٍ قَصِيفِ الْبَطْنِ
 عَنِ الْجُوعِ أَي ضَعِيفِ عَنِ احْتِمَالِهِ * وَقَدْ أَخَذَهُ جُوعٌ أَدْقَعَ،
 وَجُوعٌ دَيْقُوعٌ، وَأَصَابَتْهُ جُوعَةٌ شَدِيدَةٌ، وَخَمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، وَسَغْبَةٌ
 شَدِيدَةٌ، وَضَوْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَأَصَابَهُ جُوعٌ يُصَدِّعُ الرَّأْسَ، وَجُوعٌ
 يَلْحَسُ الْكَبِدَ، وَيَلْحَفُ الْكَبِدَ، وَجُوعٌ يَعْضُّ بِالشَّرَاسِيفِ، وَقَدْ

١ صدقه ٢ كلاهما الجوع الشديد يروح صاحبه هزلا حتى يلصق بالدقما. وهي

التراب ٣ من قولهم لحس العث الصوف ونحوه إذا أكله ٤ بمعنى يلحس

• أطراف الأضلاع مما يلي البطن

كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَهْلِكُ مِنَ الْجُوعِ * وهو أَجْوَعُ مِنَ ذَيْبٍ،
 وَأَجْوَعُ مِنَ كَلْبٍ، وَأَجْوَعُ مِنَ لَعْوَةِ أَيِ كَلْبَةٍ، وَأَجْوَعُ مِنَ كَلْبَةٍ
 حَوْمَلٍ * ويقال خَفِتَ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ، وَخَفِعَ مِنَ الْجُوعِ عَلَى مَا
 لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى، وَبِهِ خَفَتَ مِنَ الْجُوعِ،
 وَخَفَاتَ بِالضَّمِّ، وَرَأَيْتَهُ خَافَتِ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ إِذَا ضَعُفَ صَوْتُهُ،
 وَقَدْ خَفَتَ صَوْتُهُ خُفُوتًا * وَرَأَيْتَهُ وَقَدْ رَنَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْجُوعِ أَيِ
 انْكَسَرَ طَرَفُهُ * وَيُقَالُ أَرْسَبَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُؤُوسِهِمْ
 مِنَ الْجُوعِ * وَتَقُولُ شَحَدَ الْجُوعِ مَعِدَتَهُ أَيِ ضَرَمَهَا وَقَوَّاهَا عَلَى
 الطَّعَامِ * وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ
 إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، وَاحِدُهُمْ ضَرِيسٌ عَلَى فَعِيلٍ * وَيُقَالُ ضَرِمَ
 الرَّجُلُ إِيْضًا، وَضَرِسَ، إِذَا غَضِبَ مِنَ الْجُوعِ، وَهُوَ ضَرِمٌ،
 وَضَرِسَ * وَقَدْ اشْتَدَّتْ بِهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ وَهِيَ خِفَّةٌ تَعْتَرِي الْجَائِعَ،
 وَسَخْفَةُ الْجُوعِ تَسْخِيفًا، وَقِيلَ سَخَفَةَ الْجُوعَ رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ * وَبَاتَ
 فُلَانٌ يَتَضَوَّرُ مِنَ الْجُوعِ، وَيَتَلَمَعُ مِنَ الْجُوعِ، أَيِ يَتَأَلَّمُ وَيَتَلَوَّى،
 وَبَاتَ يَتَلَوَّى مِنَ الْجُوعِ تَلَوَّى الحَيَّةِ * وَمَنْ أَمْتَلَهُمْ بِئْسَ لِلضَّجِيعِ
 الْجُوعُ * وَيُقَالُ تَضَوَّرَ الذَّيْبُ وَالْكَلْبُ وَغَيْرُهُ إِذَا صَاحَ مِنَ

الجُوع * ورأيتُ بني فلان يتضاغون من الجوع اي يصبحون
ويتباكرون

وتقول في خلافه قد شبع الرجل من الطعام شيما بكسر ففتح،
واصاب شبعه، وشبع بطنه بالكسر والإسكان وهو المقدار الذي
يشبعه، وهو شعبان من قوم شباع، وشباعى، وعنده شبعة من
طعام بالضم اي قدر ما يشبع به مرة * ويقال أكل القوم حتى
صدروا، وحتى هتوا، اي حتى شبعوا، وأطعمتهم حتى أصدرتهم،
وقد أصفقت لهم إصفاقا اذا جتتهم من الطعام بما يشبعهم *
وأكل فلان حتى امتلأ، وتملأ، وكثى، وتكشأ، وانتفخ،
وقد تفخه الطعام، وأثقله، وانه ليجد نفخة بتثليث النون، وثقلة
بالفتح وفتحين * ويقال تضلع من الطعام اذا امتلأ حتى تمددت
أضلاعه * وقد كظه الطعام اذا ملاء حتى لا يطيق النفس، واكتظ
هو، وبه كظة بالكسر * وأصابه ملاء، وملاءة بالضم فيهما، وهو
ثقل يأخذ في الرأس كالزكام من امتلاء المعدة * وانه لرجل
أكول، بطين، وميطان، رغب، رحيب، وهو رغب الجوف،
ورغب البطن، ورحيبه، وان به لبطنة بالكسر، ورغبا بالضم
وبضمتين، وفي المثل البطنة تأفن الفطنة * ورجل ميطان الضحى،

وَمِطْطَانُ الْعَشِيِّ ، إِذَا امْتَلَأَ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ * وَهُوَ رَجُلٌ تَلْقَامُ ،
 وَتَلْقَامَةٌ ، وَهَلْقَامَةٌ ، وَأَهْمٌ ، وَزَرْدٌ ، وَمَاهِمٌ ، وَمِيعٌ بِكْسَرٍ أَوْ لَهْمًا ،
 إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ شَدِيدَ الْإِبْتِلَاعِ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ جُرَافٌ بِالضَّمِّ ،
 وَجَارُوفٌ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ لَا يُبْقِي وَلَا يَنْدُرُ * وَرَجُلٌ جَرُوزٌ
 وَهُوَ الْأَكُولُ السَّرِيعُ الْأَكْلَ ، وَانَّهُ لِيَجْرُزُ الطَّعَامَ جَرَزًا إِذَا أَكَلَهُ
 أَكْلًا وَحِيًّا * وَرَجُلٌ سُرَاطِيٌّ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ السَّرِيعُ
 الْإِبْتِلَاعِ * وَيُقَالُ التَّمَطَّ شَيْءٌ إِذَا طَرَحَهُ فِي فَمِهِ سَرِيعًا *
 وَغَدَمَهُ ، وَاعْتَدَمَهُ ، إِذَا أَكَلَهُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةِ نَهْمٍ ، وَرَجُلٌ غُدَمٌ بِضَمِّ
 قَفْطَحٍ ، وَهُوَ يَتَغَدَّمُ كُلَّ شَيْءٍ آتِي عَلَيْهِ نَهْمًا * وَقَدْ ضَرِمَ فِي
 الطَّعَامِ إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَقَمَّ مَا عَلَى الْخِوَانِ ،
 وَاقْتَمَّهُ ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَقَمٌّ بِكْسَرٍ أَوْ لَه * وَيُقَالُ فَلَانٌ يُدْمِنُ
 الْأَكْلَ إِدْمَانِ النَّعَاجِ ، وَانَّهُ لَيَنْهَشُ نَهَشَ السَّبَاعِ ، وَيَخَضِمُ خَضَمَ
 الْبَرَادِيزِ ، وَيَلْقَمُ لَقَمَ الْجِمَالِ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ مَسْحُوتِ الْجَوْفِ ،
 وَمَسْحُوتِ الْمَعِدَةِ ، إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ رَجُلٌ نَهْمٌ ،
 وَشَرَهُ ، وَجَشِعَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ شَدِيدَ الْحَرِصِ

١ يترك ٢ سريعا ٣ يفتيه وينفده ٤ مائدة الطعام ٥ يديم ٦ انث
 الغان ٧ هو الأكل بجميع القم او باقصى الاضراس وسبذكر قريبا ٨ جمع
 برذون بكسر الباء وفتح الدال وهو الجاني الحلقة من الخيل الفليظ الاعضاء يتخذ
 للعمل غالبا

عليه ، وان به لنهم الصبيان * وتقول في التوكيد هو نهم لهم ،
ونهم قريم ، والقريم في الاصل شهوة اللحم خاصة * ويقال
جرذب الرجل ، وجرذم ، اذا أكل بيمينه وستر الطعام بشماله
لئلا يتناوله غيره ، وهو رجل جرذبان ، وجرذبان

وتقول قد هجع غرث الرجل اذا سكن من ضرمة ولم يشبع
بعد ، وأهجمه هو سكنه ، وقام عن الخوان وبه خصاصة بالفتح
اذا لم يشبع * وانه لرجل ازوم اذا كان قليل الرزء من الطعام ،
وقد قل طعمه بالضم اي اكله ، وانه لخفيف الزاد اي قليل الاكل *
ويقال مالك لا تمرأ اي مالك لا تأكل ، وقد مرئت اي اكلت
وشبعت * ويقال أقهم عن الطعام ، وأقهي عنه ، واقتهى ، اذا
ارتدت شهوته عنه من غير مرض * فان كان لمرض قيل خلف
عن الطعام خلوفا ، وقد اصبح خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام *
ويقال أجيم الطعام بفتح الجيم وكسرهما ، وأكزم عنه ، اذا
كرهه وملة من المداومة عليه ، وقد اكلت كذا حتى أجمته

❦ فصل ❦

في تفصيل هيئات الاكل وضروبه وما يتبع ذلك
من تفصيل احوال الآكل

يُقَال لَقِمْتُ الطَّعَامَ بِالْكَسْرِ ، وَالتَّقَمْتُهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِفِيكَ ،
وَتَلَقَمْتُهُ إِذَا لَقِمْتَهُ فِي مَهْلَةٍ * وَهِيَ اللَّقْمَةُ بِالضَّمِّ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُوَضَعُ
فِي الْفَمِ ، وَكَذَلِكَ الْمَضْغَةُ ، وَالْأَكْلَةُ ، وَهَذِهِ مَضْغَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَلَقْمَةٌ
كَرِيمَةٌ * وَذُقْتُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ لُؤْسَةً بِالضَّمِّ وَهِيَ أَقَلُّ مِنَ اللَّقْمَةِ *
وَتَقُولُ مَضَغْتُ اللَّقْمَةَ إِذَا طَحَّحْتَهَا بَيْنَ أَضْرَاسِكَ ، وَلُسْتُهَا لُؤْسًا إِذَا
قَلَبْتَهَا بِلِسَانِكَ ، وَلَكْتُهَا لَوْكَ إِذَا قَلَبْتَهَا وَمَضَغْتَهَا ، وَعَلَكْتُهَا إِذَا
لَكْتُهَا لَوْكَ شَدِيدًا ، وَلَجَلَجَجْتُهَا إِذَا أَدْرَجْتَهَا فِي فَمِكَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ
وَلَا إِسَاعَةَ * وَقُلَانٌ يَهْمِشُ الطَّعَامَ ، وَيَهْمِسُهُ أَيْضًا بِالْمُهْمَلَةِ ، إِذَا مَضَغَهُ
وَفُوهُ مُنْضَمٌّ ، وَهُوَ الْهَمْسُ وَالْهَمِيسُ ، وَالْهَمْسُ أَيْضًا كُلُّ الْعَجُوزِ
الذَّرْدَاءِ * وَهَذَا طَعَامٌ لَيْنٌ الْمَضَاغُ ، وَشَدِيدُ الْمَضَاغِ ، وَهُوَ مَا يُمَضَغُ
مِنْهُ ، وَتَمْرَةٌ ذَاتُ مَضْغَةٍ أَيْ صَلْبَةٌ مَتِينَةٌ تُمَضَغُ كَثِيرًا ، وَلَقْمَةٌ
عَلَكَةٌ ، وَعَالِكَةٌ ، أَيْ مَتِينَةٌ الْمَضْغَةُ * وَتَقُولُ قَطَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا

تناولة بأطراف أسنانه فذاقه * ولمجه ، ومطعه ، اذا أكله بأدنى
 فيه * وقضيه بالكسر اذا كسره بأطراف أسنانه وأككاه ، خاص
 بالشيء اليابس * وكشم القشأ والجزر ونحوه اذا أدخله في فيه
 فكسره * وخضمه اذا أككاه بجميع فيه او بأقصى الأضراس ،
 ومثله كشأه وهو أن ياكله خضما كما يؤكل القشأ ونحوه * وكشمه ،
 وكشأه أيضا ، اذا اكله اكلًا عنيفا * ويقال مشع القشأ ونحوه
 اذا أكله فسمع له جرس عند المضغ * وكزم الفستقة ونحوها اذا
 كسرها بمقدم فيه واستخرج ما فيها ليا كله * ونقف الرمانة اذا
 قشرها ليستخرج ما فيها * ومغد الصمغة ونحوها اذا تناولها بفيه
 فمص جوفها * ومك العظم ، وامتكه ، وتمككه ، اذا امتص ما
 فيه من المخ * وامتخه ، وتمخخه ، اذا أخرج منه امتصاصا او
 غيره ، وهي مكاة العظم ، ومكاهه ، ومخاخنه * ومش العظم ،
 وامتشه ، وتمششه ، اذا مصه ممضوغا * والمشاش بالضم رؤوس
 العظام اللينة التي يمكن مضمها * وعرق العظم ، واعترقه ،
 وتعرفه ، اذا أخذ اللحم عنه نهشا بأسنانه * وخرط المنقود ،
 واخترطه ، اذا وضعه في فيه وأخرج عمشوشة عاريا * ويقال

١ اي بمقدم اسنانه ٢ اي صوت ٣ ما يكون في جوف العظم ٤ ما يبقى
 من المنقود بعد ذهاب الحب

سَفَفْتُ السَّوِيقَ ونَحَوَهُ ، وَقَمَحْتُهُ بالكسر فيهما ، واستَفَفْتُهُ ،
واقْتَمَحْتُهُ ، اذا أَخَذْتَهُ غيرَ مَلْتوتٍ ، وهو السَّفُوفُ بالفتح ،
والقَمِيحَةُ ، وهذه سَفَّةٌ من سَوِيقٍ ، وقُمُحَةٌ بالضم فيهما ، وهي
القَدَرُ الذي يَمَلُّ الفم منه * وَلَعِقْتُ العَسَلَ ونَحَوَهُ اذا أَخَذْتَهُ
بِإصْبَعِكَ او بِالْمَلْمَعَةِ ، وَعَمِلْتُ لَهُ الدَّوَاءَ لَعُوقًا بالفتح ايضاً وهو اسم
لما يَلْمَقُ ، ويقال لما تَأْخُذُهُ الإصْبَعُ او المَلْمَعَةُ لَعْمَةً بالضم * وَلَطَعْتُ
الشَّيْءَ ، وَلَحِسْتُهُ ، اذا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ ، وفُلَانٌ يَأْكُلُ وَيَلْمَقُ
أصَابِعَهُ ، وَيَلْطَعُهَا ، اي يَمَصُّهَا وَيَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا ، وانه لرجل لَطَّاعٌ
اذا كان يَفْعَلُ ذلك * ورأيتُهُ يَتَلَمَّظُ بالطَّامِ ، وَيَتَلَمَّجُ ، اذا أَخَذَ
بِلِسَانِهِ ما يَبْقَى في الفم بعد الأكل أو أخرج لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفْتَيْهِ
وتقول بَلَعِ الطَّامِ ، وَسَرَطَهُ ، وَزَرَدَهُ بالكسر فيهن ، وابتَلَعَهُ ،
وأسْتَرَطَهُ ، وازْدَرَدَهُ ، وازْدَرَمَهُ ، اذا أَحْدَرَهُ في حَلْقِهِ ، وَلَهَمَهُ ،
والتَّهَمَهُ ، اذا ابتَلَعَهُ بمرَّةٍ ، وقد دَبَلُ اللُّقْمَةَ ، ودَبَلُها تَدْبِيلًا ، اذا
جَمَعَهَا بأصابعِهِ وكَبَرُها ، وهي الدُّبَلُ ، والنُّبْرُ بضم ففتح للقم الضخام *
وتقول سَاغَ الطَّامِ في حَلْقِهِ اذا انْحَدَرَ ، وانشَرَطَ في حَلْقِهِ اذا سَارَ
فِيهِ سَيْرًا سَهْلًا * وهذا طَّامٌ زَرِدٌ بفتح فكسر اي لَيْنٌ الانْحِدَارُ ،

١ شيء يتخذ من دقيق الحنطة او الشعير اذا طحن طحنا غليظا ٢ مبلول بماء
او غيره

وانه لَطْعَامٌ سَهْلٌ الْمُزْدَرَدُ ، وَطَعَامٌ سَائِعٌ ، وَسَيْغٌ ، هَنِيءٌ ، مَرِيءٌ ،
 نَاجِعٌ ، صَالِحٌ ، حَمِيدٌ الْعَاقِبَةُ ، مَحْمُودٌ الْمَغْبَةُ * وَقَدْ هَنُوَ الطَّعَامُ بِالضَّمِّ
 إِذَا سَاغَ وَلَذَّ ، وَمَرُّهُ بِثِقَلِيَّةِ الرَّأْيِ إِذَا خَفَّ عَلَى الْمَعِدَةِ وَانْحَدَرَتْ عَنْهَا
 طَيِّبًا ، وَهَنَانِي الطَّعَامُ ، وَهَنَانِي ، وَأَمْرَانِي إِمْرَاءٌ ، وَهِنَيْتُهُ أَنَا
 بِالْكَسْرِ ، وَتَهْنَأْتُهُ ، وَتَهْنَأْتُ بِهِ ، وَاسْتَهْنَأْتُهُ ، وَاسْتَمْرَأْتُهُ * وَتَقُولُ
 أَكَلْتُ الشَّيْءَ هَنِئًا مَرِيئًا أَي سَائِعًا حَمِيدًا الْمَغْبَةَ ، وَقَدْ هَنَانِي وَمَرَانِي
 بِغَيْرِ أَلِفٍ فِي الثَّانِي لِلْمُزَاوَجَةِ ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ هَنَانِي قُلْتَ أَمْرَانِي
 لَا غَيْرَ

وَتَقُولُ غَضَّ بِالطَّعَامِ غَضًّا بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا وَقَفَ فِي حَلْقِهِ لَا يَكَادُ
 يُسِينُهُ ، وَهُوَ غَاصٌّ بِاللُّقْمَةِ ، وَغَضَّانٌ * وَشَجِيَّ بِالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ إِذَا
 اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ ، وَكَدِيَّ بِالْعَظْمِ مِثْلُهُ وَهَذَا لِلْكَبِّ خَاصَّةٌ *
 وَقَدْ أَغَصَّ الشَّيْءُ ، وَأَشْجَاهُ ، وَفِي حَلْقِهِ غُصَّةٌ بِالضَّمِّ ، وَشَجِيَّ
 بِفَتْحَتَيْنِ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ * وَيُقَالُ اعْتَصَرَ مِنْ غُصَّتِهِ إِذَا شَرِبَ المَاءَ
 عَلَيْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا * وَقَدْ سَاعَتِ الغُصَّةُ ، وَجَازَتْ ، وَحَارَتْ ، إِذَا
 انْحَدَرَتْ ، وَأَسَاغَهَا هُوَ ، وَأَجَازَهَا ، وَأَحَارَهَا * وَيُقَالُ لِمَا تُسَاغُ بِهِ
 الغُصَّةُ سِوَاغٌ بِالْكَسْرِ ، وَالمَاءُ سِوَاغُ الغُصَصِ

وتقول تخم الرجل من الطعام ، وعن الطعام ، واتخم بالتشديد ،
إذا ثقل على معدته فلم يستمر به ، واجنواه مثله ، وقد اتخمه الطعام ،
وأصابته منه تخمة بضم ففتح ، وبردة ، ووبلة بالتحريك فيها ،
وهذا طعام متخمة أي يتخم عنه ، وانه لطعام وخيم ، وقد وخم بالضم
وخامة ، وتوخمته انا ، واستوخمته ، اذا لم تستمر به ولم تحمد مغبته *
وهذا طعام ثقيل ، غليظ ، شاق ، بطيء الهضم ، غير الهضم ،
وقد شق الطعام على معدته ، وثقل على معدته ، ونالته منه ثقله
بالفتح ، وثقله بالتحريك * ويقال طعام مرياح أي نقاخ تكثر عنه
الرياح في البطن * وتقول بشيم من الطعام اذا اكثر منه فنالته عنه
تخمة وكرب ، وقد ابشمه الطعام * وعربت معدته اذا فسدت مما
يحمل عليها ، وأصبح عربا ، وعرب المعدة * وان في معدته لذربا
وهو داء يعرض لها فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تسكبه ، وقد
ذربت معدته ، وهو ذرب المعدة * ويقال نعب الرجل اذا اتخم
عن اكل الضأن خاصة * وققص ، وقبص ، اذا اكل حلوا على
الريق وشرب عليه ماء فوجد لذلك حرارة في حلقه وحموضة
في معدته * وفي جوفه حزاز مثال كتان وهو الطعام يحمض في
المعدة * وأصابته حزة بالفتح وهي حرقة في فم المعدة من حموضة

الطعام * ويقال سرّفت المرأة ولدها اذا افسدته بكثرة اللبن
 وتقول غمت الرجل اذا ثقل الطعام على معدته فصيره
 كالسكران ، وغمته الطعام بالفتح اذا صيره كذلك * وبات ثقيل
 النفس ، وخيبت النفس ، وخاثر النفس ، ولقس النفس ، ورائب
 النفس ، ومُخْلِط النفس ، اي غير طيب ولا نَشِيط * وقد ثقلت نفسه ،
 وخبثت ، وخثرت ، واتسست ، ومقست ، وقلصت ، وغثت ،
 وغثت ، ورابت ، ورائت ، واخنطت * وتقول ثارت نفسه
 للقيء ، وجاشت ، وجشأت ، ونهضت ، وارتفعت * وقد قاء ما في
 جوفه ، وهاعه ، وقذفه ، وأطلمه * وهو القيء تسمية بالمصدر ،
 والهواة بالضم ، والطلعاء بضم قفتح * وأخذه قياء بالضم اذا
 جعل يكثر القيء * وقد ذرعه القيء اذا سبقه وغلبه * فاذا تكلفه
 قيل نقياً الرجل ، واستقاء ، وتهوع * وقد نهز الرجل اذا مدّ
 بعنقه وناء بصدره ليتهوع * وقياه الدواء ، وهوعه ، وذلك الدواء
 قيء بالفتح على فعول * ويقال قلس الرجل اذا خرج الطعام من
 حلقه الى فيه بقدر ميل الفم او دونه ، وهو قلس ما لم يتكرر فاذا
 تكرر وغلب فهو قيء

وتقول اكل فلان كذا فأورثته خلفة بالكسر وهي أن يكثُر
 ترُدُّده الى الخلاء ، وأخذَه مُشَاءً بالضم وهو لين البطن ، وقد
 اخنلف الرجل ، ومشى بطنه ، وانخرط ، واستطلق ، وأسهل على
 المجهول * وأخلفه الدواء والطعام ، وأمشاه ، وخرطه ، وحدره ،
 وأطلق بطنه ، وأسبله * وأخذَه من ذلك هيضة بالفتح اذا أخذَه
 قِيَاءً وقِيَامَ جميعاً

فصل

في العطش والري

يقال عطش الرجل ، وظمى ، وصدي ، وحر ، والتاح ، وهو
 عطش ، وظمى ، وظامى ، وصدي ، وصاد ، وعطشان ، وظمان ،
 وصديان ، وحران ، وملتاح * وبه عطش ، وظماً ، وظمأ ،
 وصدي ، وحرّة بالكسر والفتح ، وأواح بالضم * وهو عطشان
 نطشان اتباع وتوكيد * وانه لحران الصدر ، وحران الجوانح ،
 وانه لذو أضلاع حرار ، وذو كبد حررى * ومن كلامهم أشدّ
 العطش حرّة على قرّة بالكسر فيهما اذا عطش في يوم بارد ، ونعوذ

بالله من الحرّة تحت القرّة * فاذا اشتدّ عطشه قيل لهب الرجل،
وسُعِر، وغُلّ على ما لم يُسمّ فاعله فيهما، واغتلّ، وهام، وهاف،
واهتاف، وسهف * وهو اللهب، واللّهبة، واللّهاب، والسُعار،
والغلة، والغلّ، والغلل، والغليل، والهيام، والهيف، والسهف *
ورجل لهبان، ومسعور، ومغلول، ومغتلّ، وهام، وهيمان،
وأهيم، وهائف، وهيفان، وساهف، وسافه على القلب * وقد
جهدّه العطش، وجدّ به العطش، وبلغ منه العطش، وأخذّه عطش
فاحش، وعطش فادح^١، وعطش مبرح^٢، وأخذّه سُعار العطش
وهو التهابه، وأخذّه أوام شديد، وأوار شديد، وهو شدّة
العطش واحندامه، وعطش حتى صرّ صياخه^٣، وحتى سمع اصياخه
صريرا، اذا طنت أذنه وصوت صياخه من العطش، ويقال للعطشان
انه لصادي الصياخ وهو من الكناية * وقد تأجج صدره عطشا،
والتهبت أحشاؤه من العطش، وأذكى العطش صدره، وألهب
العطش ضلوعه، وهذا عطش يُصلي الضلوع * وجاء فلان يتلمع
من العطش كما يقال يتلمع من الجوع اي يتألم ويتلوى، وكذلك
الكلب اذا دلّع لسانه عطشا * وقد لاحه العطش، ولوحه، اي

١ شاق ٢ من برح به الامر اذا جهده ٣ ثقب اذنه ٤ توقد ٥ الهب
٦ يحرق

غَيْرَهُ وَأَضْمَرَهُ * وتقول جيد الرجل على ما لم يُسَمِّ فاعله إذا
أَخَذَهُ جَهْدَ الْعَطَشِ ، وهو مجبود ، وبه جواد بالضم وهو أشد العطش
وَأَفْحَشُهُ * ويقال أَخْفَ مراتب العطش اللواح ، ثم الظمأ ، ثم
الصدى ، ثم الغلة ، ثم الهيام ، ثم الأوام وهو أن يشتد العطش
حتى يَضْجُ العَطْشَانُ ، ثم الجواد وهو القاتل ، ذكر أكثره الثعالي *
ويقال رجل معطاش ، ومِظْمَاءٌ ، ومِصْدَاءٌ ، ومِهْيَافٌ ، إذا كان
شديد العطش لا يصبر عن الماء ، ورجل أوارِي مثله نقله
الزَمَخْشَرِيُّ * ويقال سَهَفَ الرجل أيضا إذا عطش ولم يرو ،
وبه سَهَفَ بفتحين ، وكذلك المُنْضَرُ إذا غلبه العطش عند النزح ،
وهو ساهف فيهما * فان كان ذلك داءً حتى يشرب ولا يروى
فهو سَهَافٌ بالضم ، وعطاش ، والرجل ساهف ، ومسهور *
وهذا طعامٌ وشرابٌ مَسْهَفَةٌ ، ومَسْهَفَةٌ أيضا بتقديم الفاء ، أي
يَبْعَثُ على كثرة شرب الماء ، وكذا طعامٌ ذو مشربة ، وذو مشربة
بالتحريك ، أي معطش من أكله شرب عليه * وتقول هذا
يومٌ ذو مشربة بالتحريك أيضا أي شديد الحر يشرب فيه الماء ،
ولم يزل بي مشربةٌ هذا اليوم أي عطش * ويقال سَفَّ الرجل الماء
يَسْفَهُ بالفتح ، وسَفَّتَهُ ، وسَفَّتَهُ بالكسر فيهما ، إذا أكثر من شربه

ولم يَرَوْ ، وقد بَجِرَ الرجل ، ومَجِر ، ونَجِر ، اذا امتلأ بطنه من الماء
او اللبَن ولسانه عطشان * وانه لرجل منزوف ، ونزيف ، اذا عطش
حتى يَبِسَ عُرُوقُه وجفَّ لِسَانُه ، وهو معصُور اللسان اي يابسه
عطشاً ، وقد ذَبَل فُوه ، وعَصَب فُوه ، وطَلِي فُوه ، اذا بَس ريقه من
العَطَش ، وعَصَب الرِيق بفيه ، وخذع الرِيق بفيه ، اذا جفَّ عليه ،
وهو عاصِب القم ، وعاصِب الرِيق ، ويقال عَصَب الرِيق فاه اذا
لَصِقَ به وَاَبَسَه * وبفيه طَلَى بفتحين من التسمية بالمصدر ،
وطَلِيان ايضاً بالتحريك ، وهو البياض يعلو اللسان لعَطَش او
غيره * ويقال جَاءت الخيل تَصِلَ عطشاً اذا صَوَّتت أجوافها
من العَطَش * وقد لابت حول الماء ، وحامت حول الماء ، اذا
استدارت حوله من العَطَش وهي لا تَصِلُ اليه من زحام او غيره *
وقد حَلَّتْهَا عن الماء اذا حَبَسَتْهَا عن الورد * وتقول ما زِلْتُ
أَتَغَلَّمُ اليوم ، وأَتَلَوَّح ، وأَتَصَدَّى ، اي أَتَصَبَّرُ على العَطَش * وظَلَّ
فُلان يَوْمَه عاذباً ، وعَذُوباً ، اذا لم يَأْكُلْ من شِدَّة العَطَش ،
وقد عَذَّبَ عَذْباً وعَذُوباً ، وقوم عَذُوب وعَذُب بضمين
وتقول رَويت من الماء رِيّاً بالكسر ، وارْتَوَيْت ، وترَوَيْت ،
وبَضَمْت ، ونَقَمْت * وقد نَضَحْتُ عَطَشِي ، وفَثَّاتُ غَلَّتِي ، وقَصَعْتُ

ظِمَائِي، وَشَفَيْتُ أُوَامِي، وَبَرَدْتُ فُوَادِي، وَبَرَدْتُ كَبِدِي *
وهذه شربة راعت فُوَادِي اي بَرَدَتْ غَلَّةُ رُوْعِي، وَمَا ذُقْتُ
شَرِبَةَ أَنْقَعِ مِنْهَا، وَلَا أَنْضَحَ لِغَلِيلٍ، وَلَا أَبْرَدَ عَلَى كَبِدٍ * وهذا
مَاءٌ سَائِغٌ، سَلِسٌ، عَذْبٌ، رُضَابٌ، سَلْسَالٌ، قَرَّاحٌ، زُلَالٌ،
فُرَاتٌ، كُلُّ ذَلِكَ الطَّيِّبُ السَّهْلُ الْأَنْحِدَارُ * وَمَاءٌ نَاقِعٌ، بَاضِعٌ،
نَاجِعٌ، نَمِيرٌ، أَي مَرِيءٌ * وَقَدْ شَرِبْتُ الْمَاءَ، وَجَرَعْتُهُ، وَبَلَعْتُهُ،
وَأَجْتَرَعْتُهُ، وَابْتَلَعْتُهُ، وَأَسْنَعْتُهُ * وَهِيَ الْجُرْعَةُ، وَالْبَلْعَةُ بِالضَّمِّ،
لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُجْرَعُ بِمَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ النُّغْبَةُ، وَقَدْ نَغَبْتُ الْمَاءَ إِذَا
بَلَعْتَهُ نُغْبَةً نُغْبَةً * وَيُقَالُ مَصَّيْتُ الْمَاءَ بِالْكَسْرِ، وَامْتَصَّصْتُهُ،
إِذَا أَخَذْتَهُ بِشَفَتَيْكَ بِجَذْبِ النَّفْسِ، وَرَشَفْتُهُ، وَارْتَشَفْتُهُ، كَذَلِكَ
وَهُوَ فَوْقَ الْمَصِّ، وَفِي الْمَثَلِ الرَّشْفُ أَنْقَعٌ أَي أَرَوَى لِلغَلَّةِ،
وَتَمَصَّصْتُهُ، وَتَرَشَفْتُهُ، وَتَمَزَزْتُهُ، إِذَا امْتَصَّصْتَهُ فِي مَهَلَةٍ * وَتَرَمَّقْتُهُ
إِذَا شَرِبْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَاعْتَصَرْتُ بِهِ إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
وَذَلِكَ عِنْدَ النُّصَّةِ * فَإِذَا شَرِبْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ قُلْتَ عَبَبْتُهُ عَبَاءً،
وَالعَبُّ أَيْضًا الشُّرْبُ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ وَهُوَ أَنْ يُتَابَعَ الْجُرْعُ مِنْ غَيْرِ
إِبَانَةِ الْإِنَاءِ * وَقَدْ جَرَجَرَ الْمَاءَ إِذَا صَبَّهُ فِي حَلْقِهِ فَسَمِعَ لَجْرَعِهِ

صوت ، ودَغَرَقَ الماءَ في حلقه إذا صبَّه صبًّا مُتَّصِلًا * ويقال
غَثَّ الرجلُ بالكسر إذا تَنَفَّسَ بين جرعة وأخرى ، وقد غَثَّ
في الإِنَاءِ نَفَسًا أو تَفْسِينَ ، يقال إذا شَرِبْتَ فَأَغَثَّ وَلَا تَعْبُ *
ويقال غَمَّتْ نَفْسًا إذا رَفَعَ رأسه عند الشُّرْبِ لِيَتَنَفَّسَ * ويقال
شَرَعَ الوارد في الماء إذا تَنَاوَلَهُ بِهِ من مَوْضِعِهِ ولم يَشْرَبْ بِكَفَيْهِ
وَلَا بِإِنَاءٍ * وَكَرَعَ في الحوض والإِنَاءِ إذا امال عُنُقَهُ إليه فَشَرِبَ
منه ، يقال اكْرَعَ في هذا الإِنَاءِ نَفْسًا أو تَفْسِينَ ، وقد جَذَبْتُ منه
كَذَا نَفْسًا أي كَرَعْتُ * وتقول نَشَحَ الشاربُ ، وتَغَمَّرَ ، إذا
شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ ، وقد نَشَحَ دَابَّتَهُ ، وَغَمَّرَهَا ، وَصَرَدَهَا ، إذا
نَقَّاهَا كَذَلِكَ ، يقال انشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشْحًا أي اسقَوْهَا سَقِيًّا
يَفْشًا غَلَّتْهَا وان لم يُرَوِّهَا ، وقد سَقَوْا خَيْلَهُمْ تَصْرِيْدًا * وَصَدَّرَتْ
الشَّارِبَةَ وَبِهَا خِصَاصَةٌ إذا لم تَرَوْ وَصَدَّرَتْ بَعَطَشَهَا * ويقال
قَبَصَهُ إذا قَطَعَ عَلَيْهِ شُرْبَهُ قَبْلَ أَنْ يَرَوْى * وتقول شَرِبَ فُلَانٌ
حَتَّى تَضَلَّعَ أي انْتَفَخَتْ أَضْلَاعُهُ ، وَشَرِبَ حَتَّى تَحَبَّبَ أي صار
بَطْنُهُ كَالْحَبِّ وَهُوَ الخَايِيَةُ * ويقال تَضَلَّعَ فُلَانٌ شِبَعًا وَتَحَبَّبَ رِيًّا
إذا امْتَلَأَ أَكْلًا وَشُرْبًا ، وَالتَضَلُّعُ الامْتِلَاءُ من الطَّعَامِ أيضًا وقد

ذَكَرَ * وقد تَغَرَّ من المَاءِ تَغَرًّا إذا أَكْثَر منه * وَسَفِهَ المَاءَ
 والشَّرَابَ ، وَسَافَهَ ، إذا شَرِبَهُ بغيرِ رِفْقٍ * وَشَفَّ ما في الإِنَاءِ ،
 وَاشْتَفَّهُ ، وَشَافَهُ ، إذا تَقَصَّى شُرْبَهُ ، وفي المَثَلِ لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ
 التَّشَافِ يُضْرَبُ في تَرْكِ الاستِقْصَاءِ * ويقالُ تَغَثَّرَ بِالمَاءِ إذا
 شَرِبَهُ من غيرِ شَهْوَةٍ * وَتَمَجَّحَهُ ، وَتَمَجَّجَهُ ، إذا تَكَرَّرَ على شُرْبِهِ
 وهو أن يَشْرَبَ بعدَ الرِّيِّ * وَتَوَجَّرَهُ إذا شَرِبَهُ كارهًا لأَيِّ
 عِلَّةٍ كانت * وَتَجَرَّعَهُ إذا تَابَعَ جِرْعَتَهُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى كالمُتَكَارِهِ *
 وَالزَّقَاقُ مِثَالُ شِدَادِ الَّذِي يَشْرَبُ على المَاءِ أَدَّةً وفيهِ الطَّعَامُ
 ويقالُ حَسَا الطَّائِرُ إذا شَرِبَ ، وقد نَبَّ المَاءَ إذا أَخَذَهُ
 بِمِنقارِهِ ثم رَفَعَ رَأْسَهُ ، وكلُّ أَخْذَةٍ نَبْةٌ بالفتح ، ومقدار ما يأخُذُهُ
 نَبْةٌ بالضم * وَعَبَّتِ الدَّابَّةُ المَاءَ إذا شَرِبَتْهُ وهو الجِرْعُ المُتَدَارِكُ
 وقد ذُكِرَ * وَمَضَّتِ الشَّاةُ بِالضادِ المُعْجَمَةِ إذا شَرِبَتْ وَعَصَرَتْ
 شَفْتَيْهَا * وَوَلَّغَ الكَلْبُ وَالسَّبْعُ بفتح اللامِ وَكسرها يَلْغُ بفتحِ
 إذا تَنَاوَلَ المَاءَ بِلسانِهِ

وتقولُ غَصَّ الشَّارِبُ بِالمَاءِ ، وَشَرِقَ بِهِ ، إذا وَقَفَ في حَلْقِهِ
 لا يَكادُ يُسِيغُهُ ، وَرَجَلَ غَصَّانٌ ، وَشَرِقَ ، وَاكْثَرَ ما يُسْتَعْمَلُ

الغصص في الطعام والشرق في الماء والريق ، وأخذته شرفة
 كانت فيها رُوْحُهُ وهي المرّة من الشرّق * وجئز بالماء اذا
 غصّ به في صدره ، وبالرجل جأز بالإسكان ، وهو جئز مثال
 كتيف * ويقال جرّض بريقه اذا غصّ به لا يكاد يُستعمل
 في غير الريق ، والرجل جرّض ، وذلك الريق جرّض بفتحين
 تسميةً بالمصدر ، والاسم الجريّض على فَعِيلٍ ومنه المثل حال
 الجريّض دون القرّيبض

فصل في

في الشراب والسكر

يقال فلان يُعاقِر الحمر ، ويُعاقِر الدنّ ، ويُعاقِر الكأس ، اذا
 كان مواظباً على شرب الحمر ، وهو مُدْمِن للخمر ، ومُدْمِن للشرب ،
 مولع بالشراب ، منهوم بالحمر ، منهك في الحمر * وانه مُسْتَهْتَر
 بالشراب اذا كان شديد الوأوع به لا يبالي ما قيل فيه ، وانه
 مُتَخَلِّع في الشراب اذا انهك فيه ولازمه ليلاً ونهاراً ، وانه
 لَيْسَافَهُ الشراب اذا شربه جزافاً من غير تقدير ، وانه لفرق في

١ اي قضي عليه ٢ الشعر - والمثل لجوشن بن منقذ الكلابي وكان ابوه قد
 منعه قول الشعر فرض حتى اشرف على الموت فرق له ابوه وقال يا بني قل
 ما احببت فقال ذلك . والمراد بالجريّض هنا الغصص عند النزح اذا عجز المحتضر
 عن ابتلاع ريقه

الحمر اذا تناهى في شربها والإكثار منه ، وقد ظلَّ يتعقّق الشراب
 اذا شربه يومه أجمع * وانه لرجل شروب ، وشريب ، وخمير ،
 وسكير ، وقد أفرط في الشرب ، وأسرف ، وأسهب ، وأمعن ،
 وما زال مواظبا عليه ، ومثابرا عليه ، وملحاحا عليه ، وملظا به * وانه
 ليقضي اوقاته بين الكؤوس ، والاكواب ، والأقداح ، والجامات ،
 والأباريق ، والبواطي ، والدنان ، والنواجيد ، والرواقيد ، والعمار ،
 والنقل * وما زال مقاعدا للدنان ، ومجاشيا للدنان ، ومفانما
 للكؤوس ، وقد بات يرشيف الراح ، ويرشيفا ، ويتمزرها ، اي
 يتمصصها ، وبات يرشف ثغر الكأس ، ويرف ثغر الكأس ،
 ويرشف رضاب الكأس ، ويرشف حبب الكأس ، ويرتضع
 أفويق الكأس ، وبات يتفوق شرابه ، ويتحساه ، ويتمزره ،

١ جمع كوب بالضم وهو كوز مستدير الراس لا عروة له ٢ آنية من
 فضة يشرب فيها ٣ جمع باطية وهي اناة كبير من الزجاج يوضع بين ايدي
 المتنادمين يترفون منه ٤ جمع دن بالفتح وهو خابية الشراب ٥ جمع
 ناجود وراقود وهما ضربان من الدنان ٦ الریحان يزین به مجلس الشراب
 ٧ ما يتفكك به على الشراب ٨ اي قاعدا بازاها . والمفاعلة هنا على تشبيه الدن
 بالرجل القاعد . وكذا ما بعده ٩ مفاعل من الجثو وهو الجلوس على الركبتين
 ١٠ مقبلا كناية عن الامتصاص ١١ مستنار من ثغر الانسان وهو الاسنان
 التي في مقدم فيه والمراد به الحبيب البيض التي على وجه الكاس ١٢ بمعنى
 يرشف . والرف ايضا التقييل باطراف الشفتين ١٣ اصله قطع الريق في الفم
 واستعير هنا لما ذكر ١٤ الفقايع من الهواء تطفو على وجه الشراب . وهي
 ايضا ما جرى على الاسنان من الماء كقطع القوارير ١٥ من أفويق اللبن وهي
 ما اجتمع في الضرع بين الحلبتين ١٦ من قولهم تفوق الفصيل امه اذا رضعها
 فوفا فوفا والفواق ما رجع من اللبن بعد الرضاع او الحلب

اي يَشْرَبُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وتقول ناذمت الرجل اذا جالسته
على الشراب ، وشاربته اذا شربت معه ، وهو نديمي ، وندماني ،
وشريبي ، وبين الرجلين رضاع الكأس اذا كانت بينهما منادمة *
وقد عاطيته الكأس ، ونازعته الكأس ، وناقلته الكأس ، وتعاطيناها ،
وتنازعناها ، وتناقلناها * وملاّت له الكأس وأترعتها ، وادهقتها ،
وأصفقتها ، وأطفحتها ، وملاّت له الكأس الى أصبارها اي الى
اعاليها ، وهذه كأس مملأى ، وكأس دهاق ، وسقيته كأسا روية
اي مملأى ، وقد اشتفت ما في الكأس اذا شربه كله ، وشرب
حتى قرع جبهته بالإناء اذا اشتفت ما فيه * وتقول شربت
كأس فلان ، وشربت نخبة بالفتح ، ونخبته بالضم ، وشربت على
ذكره ، وعلى سلامته ، وعلى صحته ، وأشرب هذه الكأس
سرورا بك ، وسرورا بعافيتك * ويقال شهدت يقال بني
فلان اي مجلس شرابهم ، ودخلت عليهم وقد انتظم بهم مجلس
الراح ، وأديرت بينهم الكؤوس ، وسعي عليهم بالأفداح ، وطيف
عليهم بالراح * وهذه حلقة الشرب بفتح فسكون وهم القوم
يشربون ، وقد اصطبحوا شرابهم اذا شربوه صباحا ، واغتبقوه

اذا شربوه مساءً، وهو الصبوح، والغبوق، لما يشرب في هذين
 الوقتين * ويقال وغل الرجل على القوم، وأتاهم واغلا، اذا
 دخل عليهم في شرايهم من غير أن يدعوه او ينفق معهم مثل ما
 أنفقوا، وهو مثل الوارش في الطعام * وقد تناهد القوم،
 وتخارجوا، اذا أخرج كل واحد منهم نفقته على قدر نفقة صاحبه،
 يكون ذلك في الشراب والطعام، وبين القوم مناهدة، ومخارجة،
 وما يخرجها الواحد من ذلك يهد بالكسر يقال هات يهدك *
 وتقول فلان يشرب الخمر صرفا بالكسر، ومصرفا، اي خالصة
 بغير مزج، وهذه خمر بحت، وخمر صرد، وخمر صراح،
 وصراحية بالضم فيهما، اذا لم تشب بمزاج، وكذلك كأس
 صراح، وانه ليباحث الخمر، ويباحث الكأس، اي يشربها بغير
 مزج * وقد مزجها فلان، وشابها، وقطبها، وشعشعها،
 ورفرفها، وشفقها، وشجها، وقطبها، اذا مزجها بالماء، وقد
 تقطع فيها الماء اي تفرق وامتزج * وهو المزاج، والشباب،
 والقطاب بالكسر فيهن، لما تمزج به، وهذا شراب كثير
 القطاب، وقد قتلت الخمر بالمزاج، وكسرت حياها بالمزاج،

وكسرتُ سَوْرَتَهَا بالماءِ ، وهذا شَرَابٌ مَزْجٌ من الوصف بالمصدر
 اي ممزوج ، وراحٌ مَزِيجٌ ، وقَطِيبٌ * وان لهذه الخمر نَوَازِي ،
 وجَنَادِعٌ ، وقد طَفَا عليها الحَبَابُ ، والحَبَبُ ، والحَبُّ ايضا بكسر
 ففتح ، كل ذلك الفقايع عند المزج * ويقال عَرَّقَ الشَّرَابَ
 والكَّاسَ ، وأَعْرَقَهُ ، اذا جَعَلَ فيه عِرْقًا من الماء وهو القليل منه *
 وهي الخمر ، والراح ، والسُّلَافُ ، والشَّمُولُ ، والمُدَامُ ، والرَّحِيقُ ،
 والعُقَارُ ، والقَهْوَةُ ، والحُمِيَاءُ ، والصَّهْبَاءُ ، والكُمَيْتُ * وهي ابنة
 الحان ، وابنة الكَرَمِ ، وابنة العِنَبِ ، وابنة العُنُقُودِ ، ودمُ العُنُقُودِ ،
 وحَلَبُ العَصِيرِ * وهي ذَوْبُ التَّبْرِ ، وذَوْبُ النُّضَارِ ، وذَوْبُ
 الياقوتِ ، وإِكْبِيرُ السُّرُورِ ، وتِرْيَاقُ الهُمُومِ * وهذه خمر عتيقة ،
 وعاتق ، ومُعْتَقَةٌ ، وقد عَتَقَتِ الخمر عِتْقًا بالكسر ، وعَتَّقْتُهَا انا تعتيقا ،
 وهذا شَرَابُ الدِّينِ من مُعْتَقَةِ الدَّيْرِ ، ومن البَابِلِيِّ المُعْتَقِ ، ومن الخمر
 الصَّرِيفِيَّةُ ، والخمر الدَّارِيَّةُ ، والخمر الجُرْجَانِيَّةُ ، والخمر البَيْسَانِيَّةُ ،
 والخمر البَيْرُوتِيَّةُ * وتقول فلان يَشْرَبُ النِّيدَ وهو ما أُتَّقِعُ من
 العِنَبِ او غيره حتى يَشْتَدَّ ، وانه لِيَشْرَبَ الجَمْعَةَ بالكسر وتخفيف

١ حدتها ٢ الذهب ٣ وكذا النضار ٤ نسبة الى دارين وهي موضع بالشام ٥ نسبة الى
 موضع بالعراق ٦ نسبة الى بيسان وهي قرية بالشام

العين وهي نبيذ الشمير، ويشرب المزج بالكسر أيضا وهو نبيذ
الذرة، ويشرب الفضيخ وهو نبيذ التمر، ويشرب البتع بالكسر
مع سكون التاء وفتحها وهو نبيذ العسل، ويشرب السكر
بفتحين وهو شراب مر يتخذ من التمر والكشوث والاس *
وتقول طبخ الشراب إذا أغلاه حتى يتعقد، وهو المنصف إذا
طبخ حتى يذهب نصفه، والمثلث إذا طبخ حتى يذهب ثلثه،
فإن كان من عصير العنب فهو الطلاء بالكسر * وتقول قد اختر
الشراب، وأدرك، وبلغ إناء بالفتح والكسر، إذا جاد وصلح
للشرب، وقد غلى الشراب، وفار، وجاش، وأزبد، وهدر
هديرا وتهدارا، إذا ارتفع وطفا عليه الزبد، وكذلك الإناء،
وشراب هدار، وإناء وباطية هذور، وشرب فورة المقار وهي
طفاوتها وما فار منها * ويقال تجرد العصير، وركد، إذا سكن
من غليانه، وصرحت الحمر إذا انجلى زبدتها فخاصت، وقد تصرح
الزبد عنها أي انجلى * وروقت الشراب، وصفيته، إذا خلصته
من كدر فيه، وهو الراوق، والمصفاة، لما يصفى به الشراب،
وقد صفيته بالقدم وهو ما يوضع في قم الإبريق من ليف ونحوه،

١ نبت كالحيوط يتعاق بالاعمان لا اصل له في الارض ٢ اناء كبير من
الزجاج يجعل فيه الشراب وذكرنا قريبا

وَصَفَّقْتُهُ ، وَصَفَّقْتُهُ ، إِذَا حَوَّلْتَهُ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى آخَرَ لِيَصْفُو *
 وَالرَّأُووقُ أَيْضًا النَّاجُودُ الَّذِي يُرَوِّقُ فِيهِ الشَّرَابُ أَيْ يُتْرَكُ حَتَّى
 يَصْفُو ، وَقَدْ صَفَا الشَّرَابُ ، وَرَاقٌ ، وَأَخَذْتُ صَفْوَهُ بِالْفَتْحِ ،
 وَصِفْوَتُهُ بِالتَّثْلِيثِ ، وَهِيَ مَا صَفَا مِنْهُ * وَهَذَا شَرَابٌ لَا كَدْرَ فِيهِ ،
 وَلَا عَكْرَ ، وَهُوَ مَا انْتَشَرَ فِيهِ مِنْ خَائِرِهِ ، وَشَرَابٌ كَدِرٌ ،
 وَعَكِرٌ * فَإِنْ رَسَبَ فِي أَسْفَلِهِ فَهُوَ دُرْدِيٌّ مِثَالُ كُرْسِيِّ ، وَثُقُلٌ
 بِالضَّمِّ ، وَثَاقِلٌ ، وَهُوَ السَّعِيظُ لِلدُّرْدِيِّ الْخَمْرُ خَاصَّةً ، وَهَذَا شَرَابٌ
 ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ خُثَارَتُهُ بِالضَّمِّ أَيْ عُكَارَتُهُ وَوَسَخُهُ ، كَذَا
 فِي الْأَسَاسِ * فَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْهَوَاءِ مِنْ ذُبَابَةٍ أَوْ تِبْنَةٍ
 وَنَحْوِهَا فَطَفَأَ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ قَدِيٌّ بِفَتْحَتَيْنِ وَاحِدَتُهُ قَدَاةٌ ، وَقَدْ
 قَدِيَ الشَّرَابُ بِالْكَسْرِ * وَتَقُولُ عَطَبْتُ الشَّرَابَ إِذَا عَاجَلْتَهُ
 لِطَيِّبٍ ، وَهَذَا شَرَابٌ سَلِسٌ أَيْ لَيِّنٌ الْأَمْحَدَارُ سَهْلٌ سَائِغٌ ، وَقَدْ
 سَلَّسْتُ الشَّرَابَ إِذَا صَبَّرْتَهُ سَلِسًا وَهَذِهِ مِنْ اسْتِثْقَاتِ الْمُؤَلَّدِينَ *
 وَهَذَا شَرَابٌ مَطْيِبَةٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِيبٌ بِهِ نَفْسٌ شَارِبِهِ * وَشَرَابٌ
 طَيِّبٌ الْمَنْزَعَةُ أَيْ طَيِّبٌ مَقَطَعُ الشُّرْبِ * وَشَرَابٌ طَيِّبٌ الْخُلْفَةُ
 أَيْ طَيِّبٌ آخِرُ الطَّعْمِ * وَانَّهُ لَشَرَابٌ خِتَامُهُ مِسْكٌ ، وَخِتَامُهُ عَنَبَرٌ ،

اي يُحْتَمُّ مَقَطَعُهُ بِرِيحِهِمَا * وتقول سَكِرَ الرَّجُلُ ، وَثَمِلَ ، وَتَشَى ،
 وَانْتَشَى ، وَنَزَفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَهُوَ سَكْرَانٌ ، وَثَمِلَ ،
 وَنَشْوَانٌ ، وَمَنْزُوفٌ ، وَنَزِيفٌ ، وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ ، وَنَالَ
 مِنْهُ الشَّرَابَ ، وَأَخَذَتِ الْخَمْرَ مَا أَخَذَهَا فِيهِ ، وَدَبَّتْ فِيهِ الْكَأْسُ ،
 وَتَمَشَّتْ فِيهِ حُمَيَا الْكَأْسِ ، وَتَمَشَّتِ الْخَمْرُ فِي مَفَاصِلِهِ ، وَخَالَطَتْ
 الْخَمْرُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ ، وَدَبَّتِ الْخَمْرُ فِي عِظَامِهِ * وتقول قَدَّرَ الرَّجُلُ مِنَ
 الشُّرْبِ ، وَخَدِرَ ، وَتَخَدَّرَ ، إِذَا ضَعُفَ وَاسْتَرَخَتْ مَفَاصِلُهُ ، وَبِهِ
 فُتَارٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ ابْتِدَاءُ النَّشْوَةِ ، وَقَدْ قَدَّرَ الشَّرَابَ ، وَخَدَّرَهُ ،
 وَيُقَالُ خَدَّرَهُ الشَّرَابُ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى إِذَا أَفْسَدَ نَفْسَهُ وَتَرَكَهُ
 مُسْتَرَخِيًا ، وَهُوَ دَهْ الشَّرَابِ إِذَا قَدَّرَهُ فَأَنَامَهُ ، وَقَدْ صَرَغَتْهُ الْخَمْرُ
 إِذَا طَرَحَتْهُ مِنَ السُّكْرِ ، وَبَاتَ فُلَانٌ صَرِيحَ الْكَأْسِ * وَخَشَمَهُ
 الشَّرَابُ تَخَشِيمًا إِذَا تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي خَيْشُومِهِ فَأَسْكَرَتْهُ ، وَتَخَشَّمَ
 الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانٌ مُخَشَّمٌ أَي شَدِيدَ السُّكْرِ * وَرَأَيْتُهُ
 وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، وَرَانَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، وَعَمِيَتْ فِيهِ الصَّهْبَاءُ ،
 وَذَهَبَ بِهِ الشَّرَابُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَأَخَذَ مِنْهُ كُلُّ مَا أَخَذَ ، وَبَلَغَ
 مِنْهُ كُلُّ مَبْلَغٍ ، وَانْهَ لِسَكْرَانٍ طَافِحٍ أَي مَلَّانٍ مِنَ الشَّرَابِ ،

وقد شرب حتى طَفَحَ ، وهو سُكْرَانٌ ما يَبُتُّ اي لا يَقْطَعُ امراً *
 وجاء فلان وعليه آثار الشراب ، وعليه أمارات السكر ، وقد
 نَمَّ عليه الشراب ، وعَبِقَتْ به أنفاس الحميأ ، ولاحت عليه أَرْجِيَّةُ
 الصهباء ، ولَعِبَتْ بِمِطْفِيهِ الشَّمُولُ * وقد رَنَحَتْه الحمر اذا أَخَذَهُ
 دُوار السكر ، ومرَّ يترنح من السكر ، ويميد ، ويتمايح ،
 ويتمايل ، ومرَّ يتخلج في مشيته اي يتمايل كأنه يجتذب نفسه
 مرَّةً يميناً ومرَّةً يسرةً ، ورأيتُه يتعكس في مشيته اي يتجافف
 في طريقه فيعدل ذات اليمين وذات الشمال ، ورأيتُه يتتابع اي
 يرمي بنفسه من السكر ، وقد مشى مُتَطَرِّحاً اذا كان يتساقط
 في مشيه * وتقول بفلان خمار من السكر وهو صداع الحمر
 وأذاها ، والخمار ايضاً بقية السكر ، ورجل مخمور ، وخمر ، اذا
 كان في عقب خمار ، ورأيتُه وفي رأسه فضلة خمار * ويقال
 عربد الرجل اذا ساء خلقه وأذى نديمه في سكره ، وانه لرجل
 مُعْرِبِدٌ ، وعربيد ، وانه لسوار ، وسوار الشراب ، اذا كان مُعْرِبِداً



١ علامات ٢ اي دل عليه برمج ٣ ما ينشأ عنها من الحفة والهشاشة
 ٤ جانيه . والمطف من لدن الراس الى الوركين

فصل

في الاعتلال والصحة

تقول وَجَدْتُ فُلَانًا شَاكِيًا، وَمَرِيضًا، وَعَلِيلًا، وَوَصِيًا *
وقد اشْتَدَّتْ عَلَيَّ شَكَائُهُ، وَشَقَّ عَلَيَّ مَرَضُهُ، وَشَقَّتْ عَلَيَّ عِلَّتُهُ،
وَأَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ أَرَى بِهِ دَاءً، أَوْ وَصِيًا، أَوْ وَجَعًا،
أَوْ أَلَمًا * وقد شكا الرجل، واشتكى، ومرض، واعتل، ووصب،
ووجع، وألم، وانه ليوجع رأسه، ويوجعه رأسه، وقد ألم
عضو كذا، وشكا عضو كذا، واشتكاه، ورأيتُه يتوجع، ويتألم،
ويتشكى * وتقول ما شكائك، وما شكيتك، أي مِمَّ تشكو *
ويقال الشكاة أقل المراض وأهونُهُ، وكذلك الشكو والشكوى،
والوصب دوام الوجع، وقد أوصبه الداء إذا تابر عليه * ويقال
أخطف الرجل إذا مرض يسيرًا ثم برأ سريعًا، وأخطفه المرض
إذا خفَّ عليه فلم يضطجع له * وتقول اني لأجد في نفسي فترة
وهي كالضعفة، وقد فتر الرجل فتورًا، وأفتره الداء * وأجد ثقله
في جسدي بالفتح أي ثقلًا وفتورًا * وأجد وهنا في عظامي أي

ضَعْفًا ، وَأَجِدُ تَوْصِيًا فِي جَسَدِي أَي فُتُورًا وَتَكْسِيرًا ، وَإِنِ فِي
 جَسَدِي لَوْصِمَةٌ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْفِتْرَةُ * وَأَصْبَحَ فُلَانٌ خَائِرًا ، وَخَائِرُ
 الْعِظَامِ ، أَي رَأْبًا فَاتَرَ الْقُوَى * وَقَدْ تَخَتَّرَ بَدَنُهُ بِالْمِثْنَةِ إِذَا قَتَرَ مِنْ
 مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ * وَيُقَالُ أَصْبَحَ الرَّجُلُ مَرْدُوعًا إِذَا وَجِعَ جَسَدَهُ
 كَلَّهُ ، وَقَدْ رُدِعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَبِهِ رُدَاعٌ بِالضَّمِّ *
 وَأَصْبَحَ خَائِفًا أَي ضَعِيفًا لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ ، وَقَدْ خَلَفَ خُلُوفًا *
 وَرَأَيْتُ عَلَى لِسَانِهِ طَلَى بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ الْبَيَاضُ يَمْلُؤُ اللَّسَانَ وَقَدْ
 ذُكِرَ * وَرَأَيْتُهُ كَفِيءَ اللَّوْنِ ، وَمُكْفَأُ اللَّوْنِ ، وَمُكْفَأُ الْوَجْهِ ،
 وَكَاسَفَ الْوَجْهَ ، أَي مُتَغَيِّرًا أَصْفَرَ اللَّوْنَ ، وَقَدْ انْكَفَأَ وَجْهُهُ ،
 وَانْكَفَأَ لَوْنُهُ ، وَأَصْبَحَ مَنْقُوفَ الْوَجْهِ أَي ضَامِرَهُ أَوْ مُصْفَرَّهُ ،
 وَرَأَيْتُهُ شَاحِبًا ، وَمُسْهَبًا ، أَي مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ *
 وَتَرَكْتُهُ مَذَلًا ، وَمَذِيلًا ، إِذَا كَانَ لَا يَتَقَارَّ عَلَى فِرَاشِهِ مِنَ الْأَلَمِ ،
 وَقَدْ مَذَلُ بِكسر الذالِ وَضَمِّهَا مَذَلًا بِفَتْحَتَيْنِ ، وَمَذَالَةٌ ، وَبَاتَ
 يَتَمَلَّلُ ، وَيَتَمَلَّلُ ، أَي يَتَقَلَّبُ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ ، وَبَاتَ يَتَضَوَّرُ مِنْ
 الْحُمَّى أَي يَتَلَوَّى وَيَضِجُ وَيَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَإِنْ بِهِ لَعَلًا
 بِفَتْحَتَيْنِ وَهُوَ شَبِيهُ رَعْدَةٍ تَأْخُذُ الْعَلِيلَ كَأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ
 مِنَ الْوَجَعِ ، تَقُولُ مَا لِي أَرَاكَ عِلْزًا ، وَقَدْ عِلَزَ الرَّجُلُ ، وَأَعْلَزَهُ

الداء * ويقال نصبه المرّض ، وأنصبه ، اذا أوجعه ، وقد
 أصبح نصبا بفتح فكسر اي مريضاً وجعاً ، وانه ليشكو نصب
 الداء بالتسكين وهو وجعه وأذاه * وعمده الداء اذا اشتد عليه
 وقدحّه وهو أشد من النصب ، والرجل معمود ، وعميد ، ويقال
 العميد المريض الذي لا يقدر على الجلوس حتى يعمد من جوانبه
 بالمسائد * وقد أثخنه المرض اذا اشتدت قوته عليه وأوهنه ،
 وأثبتته المرّض اذا منعه الحراك ، وتركته مثبتاً اذا ثقل فلم يبرح
 الفراش ، وهو مثبتٌ وجعاً ، ومثبتٌ جراحة ، وبه داءٌ ثبات
 بالضم ، وبه ثبات لا ينجومنه * ويقال سقم الرجل بكسر
 القاف وضمها اذا طال مرضه ، وهو سقيم ، وسقيم ، وانه لرجل
 مسقام ، وممرض ، اي كثير السقم ، وقد ترادفت عليه الاسقام ،
 وتوالت عليه الاوصاب ، وتواترت عليه الالوجاع * وانه لرجل
 موصب اي كثير الالوجاع * وقد تخونته السقم اي تعده *
 وأبطه المرّض اذا لم يكده يفارقه * وبه مرضٌ عدادٌ بالكسر وهو
 الذي يدعه زماناً ثم يعاوده ، وقد عادّه الداء معادةً وعداداً *
 ويقال تخونته السقم ايضا اذا برى جسمه وأذهب لحمه ، وقد

ذَكَهُ الْمَرَضُ أَي أضعفَهُ وَهَدَّهُ ، وَنَهَكَتْهُ الْعِلَّةُ ، وَانْتَهَكَتْهُ ، أَي
 أَضْنَتْهُ وَجَهَدَتْهُ وَنَقَصَتْ لِحْمَهُ ، وَقَدْ بَانَ عَلَيْهِ نَهْكَ الْمَرَضِ ،
 وَرَأَيْتُهُ مِنْهُوكَ الْجِسْمِ ، مَهْلُوسَ الْجِسْمِ ، مُنْخَرِطَ الْجِسْمِ ، ذَابِلًا ،
 ذَاوِيًا ، ضَارِعًا ، خَاسِفًا ، نَاحِلًا ، مَهْزُولًا ، مَجْهُودًا ، وَقَدْ شَفَّهُ
 الْمَرَضُ ، وَطَوَاهُ ، وَأَضْوَاهُ ، وَأَذْوَاهُ ، وَأَضْرَعَهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ
 ذَوَتْ نَضْرَتُهُ ، وَذَهَبَتْ كِدْنَتُهُ ، وَتَخَبَّبَ بَدَنُهُ ، وَتَخَدَّدَ لِحْمُهُ ،
 وَأَصِيبَ جِلْدُهُ ، وَأَصْبَحَ بَادِي الْقَصَبِ ، مُنْقَفُ الْعِظَامِ ، وَلَمْ يَبْقَ
 مِنْهُ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عِظَامٍ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْأَلْوَاحُ (*) وَتَقُولُ
 مَرِضٌ فُلَانٌ مَرَضَةً شَدِيدَةً ، وَأَصَابَتْهُ عِلَّةٌ فَادِحَةٌ ، وَعِلَّةٌ صَعْبَةٌ ،
 وَاعْتَرَاهُ مَرَضٌ ثَقِيلٌ ، وَإِنْ بِهِ لِدَاءٌ دَوِيًّا أَي شَدِيدًا ، وَدَاءٌ دَخِيلًا
 أَي دَاخِلًا ، وَدَاءٌ مُخَامِرًا وَهُوَ الَّذِي يُخَالِطُ الْجَوْفَ ، وَقَدْ خَامَرَهُ
 الدَّاءُ ، وَبِهِ دَاءٌ مُزْمِنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدِ اتَتْ عَلَيْهِ أَرْمَنَةٌ فَتَعَسَّرَ
 بُرُؤُهُ * وَهَذَا دَاءٌ عَضَالٌ بِالضَّمِّ ، وَدَاءٌ عَقَامٌ ، وَعِيَاءٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ،
 وَدَاءٌ تَجِيْسٌ ، وَنَاجِسٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الَّذِي لَا يُرْجَى بُرُؤُهُ ، وَقَدْ
 أَعْضَلَ الدَّاءُ الْأَطِبَّاءَ ، وَتَعَضَّلَهُمْ ، وَأَعْيَاهُمْ ، إِذَا غَلَبَهُمْ وَأَعْجَزَهُمْ ،

١ غلظ اللحم وكثرته ٢ هزل بعد السن ٣ هزل ونقص ٤ لاق
 بالعظم • بمعنى بادي ٦ صفايح العظام (*) راجع صفحتي ١٢ و ١٣
 ٧ ثقيلة

وهذه علة لا ينجع فيها الدواء اي لا يعمل فيها ولا ينفع ، وقد
أشفي العليل اذا تعذر شفاؤه * ويقال بفلان داء دفين وهو
الذي لا يعلم به فاذا ظهر نشأ عنه شر وعراً * وتقول ثقل
المريض بالكسر اذا اشتد مرضه ، وهو ثقل ، وثاقل ، وقد
أثقله المرض ، وتبليت به العلة ، واستعز به الاء ، واستعز عليه ،
وقد استعز بالرجل على ما لم يسم فاعله * ويقال ضني الرجل
اذا ثقل وطال مرضه ، وقد أضنته العلة ، وهو ضن ، ومضني ،
وبه ضني بفتحين وهو المرض المخامر كلما ظن أنه قد برأ نكس *
والدنف قريب منه وهو المرض اللازم المخامر ، وقد دنف الرجل ،
وأدنفه المرض ، وأدنف هو ايضا بلفظ المعلوم ، وهو دنف
ومدنف بفتح النون وكسرهما * وحمل فلان وقيدا ، وموقوذا ،
اي ثقيلاً دتفا مشفياً ، وقد وقده المرض * وتركته وقيدا اي
مغشياً عليه فلا يدري أميت ام لا ، وتركته خامدا اي مغشياً
عليه ، وقد أغمى على المريض ، وغمى عليه ، وغشي عليه ، واصابه
غشي ، وغشيان ، واصابه غشية ما ظننته يفيق منها * وفارقتُه
مَسبوتاً وهو العليل اذا كان ملق كالنائم يغمض عينيه في اكثر

١ صعب وتسر ٢ العر في الاصل الجرب وهو هنا اتباع للشر يراد به
المبالغة والتوكيد

أحواله * وتركته ناسياً وهو المريض الذي قد أشتى على الموت،
يقال فلان ينسى كنىم الريح الضعيف * وفلان لا يدري أحي
فيرجى أم ميت فينقى

وتقول هذا مرضٌ مُعَدٍ ، وهو سريع العدوى ، وقد أعداني
الداء إذا سرت عدواه اليك ، وأعدائي فلان بعلته ، ومن علته *
واقترف فلان مرض آل فلان إذا اتاهم وهم مرضى فأصابه ذلك ،
وقد أقرفوه إقرافاً وهو مقرف * وبفلان حتى قبس لا حتى
عرض أي اقتبسها من غيره ولم تعرض له من تلقاء نفسه *
ويقال تعادى القوم إذا أصاب الواحد مثل داء الآخر ، وقد
تقشى بهم المرض ، وتفشاهم ، إذا انتشر فيهم * وهو الوباء ،
والوباء ، لكل مرض عام ، وقد وبوت الأرض ، ووبت على
ما لم يسّم فاعله ، وهي أرض ويثة ، وموبوءة ، وماء وبيء * فان
كانت لا توافق الأبدان لفساد في هوائها فهي وبيلة ، وانها
لذات وبالة ، ووبال ، وقد استوبلتها إذا وجدتها كذلك * وانها
لأرضٌ دوية أي ذات أدواء ، وأرضٌ مسقمة بالفتح أي كثيرة
الأسقام * وهذا مشرب وبييل ، ودوي

ويقال جاء فلان يستطب لوجعه ، ويستشفي من دائه ،
ويستوصف لعليه ، وقد استوصف الطيب فوصف له كذا ،
ونعت له كذا ، وأشار عليه بكذا ، وأمره بكذا * وهي
الأدوية ، والأشفية ، والأشافي ، وهذا دواء ناجع ، وعلاج
شاف ، وهذا طباب هذه العلة بالكسر اي ما تطب به *
وقد عالج الطيب المريض ، وداواه ، وطبه ، وحسم عنه الداء ،
وشفاه منه ، وأبرأه * وانه لطيب حاذق ، وطيب نطس ،
ونطس بضم الطاء وكسرهما ، ونطاسي بالكسر ، وهو من نطس
الأطباء بضمين * وتقول مرضت العليل ، ووصبته بالثقل
فيهما ، وطليته تطلية ، اذا قمت عليه ووليته في مرضه ، وقد
عجفت نفسي عليه ، وأعجفت بنفسي عليه ، اذا صبرتها على تريضه
واقمت على ذلك

وتقول عدت المريض اعوده عيادة ، وعيادا ، اذا زرته في
مرضه ، وقد عدته من داء كذا * وتقول للمريض كيف تجدك
اليوم ، فيقول أجدني أمثل ، وأنا اليوم أصالح ، وقد ارفض عني
الوجع اي زال ، وقصر عني الألم اي سكن ، واني لأجد خفة
في جسدي ، وأجد رَوْحاً في نفسي اي راحة ونشاطاً * وتقول في

الدُّعَاءُ أَذِنَ اللَّهُ فِي شِفَائِكَ ، وَمَسَحَ اللَّهُ مَا بَكَ ، وَمَصَّحَهُ ، أَي
أزَالَه وَعَافَاكَ مِنْهُ ، وَمَسَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِيَدِ الْعَافِيَةِ ، وَأَجَلَى اللَّهُ
عَنْكَ ، وَجَلَّ اللَّهُ عَنْكَ الْمَرَضُ أَي كَشَفَهُ ، وَمُعَافَى أَنْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،
وَفِي عَافِيَةِ أَنْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وتقول تماثل العليل وأشكّل ، واندمل ، إذا قارب البرء ،
وقد نَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ بِكسر القاف وفتحها ، وهو نَقِهَ ، وَنَاقِهَ ، إِذَا
شُنِيَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَمَا لَصِحَّتِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَهُوَ فِي عَقَبِ الْمَرَضِ
إِذَا بَرَأَ وَبَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَضِ ، وَهُوَ فِي عَقَابِ الْمَرَضِ ، وَفِي
غَيْرِهِ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً ، أَي فِي أَعْقَابِهِ وَبَقَايَاهُ ، وَقَدْ
رَاجَعَتْهُ أَعْقَابُ الْعِلَّةِ ، وَتَأَوَّبَتْهُ مِنْهَا عَقَابِيلٌ * وَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ ،
وَأَبَلَّ ، وَاسْتَبَلَّ ، وَأَفَاقَ ، وَاسْتَفَاقَ ، وَأَفَرَقَ ، وَبَرَأَ بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَكسرها ، وَصَحَّ ، وَشُنِيَ ، وَعُوفِيَ ، وَتَعَافَى ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى *
وَقَدْ صَحَّ جِسْمُهُ ، وَصَلَحَ بَدَنُهُ ، وَاكْتَزَلَ لِحْمُهُ ، وَاشْتَدَّتْ بَضْعَتُهُ ،
وَعَادَتْ كِدْنَتُهُ ، وَرَأَيْتُهُ صَاحِبًا ، مُعَافَى ، مُتَمِّصًا لِبَاسِ الْعَافِيَةِ ،
مُتَّقِلًا فِي دِرْعِ الْعَافِيَةِ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ بِفُلَانٍ دَاءٌ ظَنِّيُّ أَي هُوَ
صَحِيحٌ لِادِّاءِ بِهِ يَمْنُونُ أَنَّهُ كَالظَّنِّيِّ قُوَّةً وَنَشَاطًا * وَيُقَالُ ثَابَ

الى الرَّجُلِ جِسْمُهُ اِذَا سَمِنَ بَعْدَ الْهَزَالِ ، وَاَثَابَ هُوَ ، وَاَقْبَلَ ،
اِذَا ثَابَ اِلَيْهِ جِسْمُهُ ، وَشَبَّاهُ وَجْهَهُ اِذَا اَضَاءَ بَعْدَ تَغْيُرٍ * وَيُقَالُ
فُلَانٌ يَذُوبُ وَلَا يَثُوبُ اَي يَضْعُفُ وَلَا يَرْجِعُ اِلَى الصِّحَّةِ ،
وَالشَّيْخُ يَمْرُضُ يَوْمَيْنِ فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا اَي لَا يَثُوبُ اِلَيْهِ جِسْمُهُ
وَقُوَّتُهُ فِي شَهْرٍ

وَتَقُولُ نَكِسَ الرَّجُلُ فِي مَرَضِهِ ، وَرُدِّعَ ، اِذَا عَاوَدَهُ الْمَرَضُ
بَعْدَ النِّقَةِ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النُّكْسِ ، وَالنُّكَّاسُ ، وَالرُّدَاعُ بِالضَّمِّ
فِيهِنَّ ، وَقَدْ اَكَلَ كَذَا فَنَكَسَهُ ، وَهَاضَهُ هَيْضًا ، وَفِي الْمَثَلِ كَمْ
اَكَلَتْ هَاضَتْ اِلَّا كُلَّ وَحَرَمَتَهُ مَا كُلَّ * وَالْمُسْتَهَاضُ الْمَرِيضُ
يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشُقُّ عَلَيْهِ اَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا اَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا
فَيُنْكَسُ

فصل

في العوارض الطبيعية

يُقَالُ اشْمَتَهُ كَذَا فَعَطَسَ مِنْهُ ، وَكَدَسَ ، وَتَوَاتَرَ عَلَيْهِ الْعَطَاسُ ،
وَالْكَدَّاسُ بِالضَّمِّ ، وَاكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْكَدَّاسُ فِي الْبَهَائِمِ ،
وَقَدْ عَطَسَهُ الدَّوَاءَ تَعَطِيسًا وَذَلِكَ الدَّوَاءُ عَاطُوسٌ عَلَى فَاعُولٍ *

وَسَعَلَ الرَّجُلُ سَعَالًا وَسُعْلَةً بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، وَأَخَّ أَحَا ، وَبِهِ سُعَالٌ
 سَاعِلٌ ، وَسُعَالٌ قَاحِبٌ ، أَي شَدِيدٌ ، وَالقُحَابُ سُعَالُ الإِبِلِ
 وَالخَيْلِ وَمَحْوَاهَا وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فِي الشُّيُوخِ ، وَكَانَتِ العَرَبُ تَقُولُ
 لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ عُمْرًا وَشَبَابًا وَللشَّيْخِ وَرِيًا وَقُحَابًا أَي قَيْحًا وَسَعَالًا ،
 وَالوَرِزِيُّ القَيْحُ فِي الجَوْفِ خَاصَّةً * وَيُقَالُ نَحَمَ الرَّجُلُ ، وَتَنَحَّنَحَ ،
 وَسَمِعْتُ لَهُ نَحْمَةً ، وَنَحِيمًا ، وَهُوَ شِبْهُ السُّعَالِ لِأَذَى يَجِدُهُ فِي
 حَلْقِهِ * وَالنَّحِيمُ أَيضًا شِبْهُ أُنَيْنٍ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ العَامِلُ وَقَدْ نَحَمَ السَّاقِي
 وَغَيْرُهُ إِذَا زَحَرَ عِنْدَ جَذْبِ الدِّلَاءِ * وَالنَّحْطُ قَرِيبٌ مِنْهُ يُقَالُ
 نَحَطُ القَصَارَ وَمَحْوُهُ إِذَا ضَرَبَ ثَوْبَهُ عَلَى الحَجَرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ
 أَرَوَحَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ بَيْنَ حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ
 مِنَ الثَّقَلِ أَوِ الإِعْيَاءِ * وَزَحَرَ الرَّجُلُ زُحَارًا وَزَحِيرًا إِذَا أُخْرِجَ
 صَوْتُهُ أَوْ تَنَفَّسَهُ بِأُنَيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ * وَأَنَحَ أَنَحًا وَأَنِجًا إِذَا
 زَحَرَ مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ كَأَنَّهُ يَتَنَحَّنَحُ وَلَا يُبِينُ *
 وَأَنَّ المَرِيضَ أَنِينًا وَأَنَا وَأَنَا وَهُوَ صَوْتُ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ مِنَ أَلْمِ يَجِدُهُ ،
 وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ * وَسَمِعْتُهُ يَتَنَهَّدُ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ نَفْسَهُ
 بَعْدَ مَدَّةٍ تَوَجُّعًا أَوْ غَمًّا * وَقَدْ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ مِثَالِ عُلَمَاءَ ،

وتنفسُ صُعْدًا بضمّتين ، وهو تنفسٌ طويلٌ بمشقة * ويقال اغترق الرجل نفسه إذا استوعبه في الزفير وهو إخراج النفس * وأخذَه الفواق بالضم ويهمز وهو ترديد الشهقة العالية ، والشهقة إدخال النفس * وأخذته المأقة بالتحريك وهي شبه فواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج * ويقال نشج الباكي إذا غص بالبكاء في حلقه فردد صوته في صدره ولم يخرج منه * ونشج الرجل إذا شوق من شوق أو أسف حتى كاد يغشى عليه ، وقد نشج نشجة أشفقت أن تذهب بروحه * ويقال جشأ الرجل تجشئة ، وتجشأ ، إذا تنفست معدته عند الامتلاء ، وهو الجشأ بالضم * وثب على المجهول ، وثأب ، وثأب ، إذا عرته قرة أو نعام ففتح فاه وتنفس تنفساً طويلاً غائراً ، وهي الثوباء مثال صعداء * وتمطى ، وتمدد ، إذا كسل فجعل يمد أعضاءه ويمتدبها ، وهي المطوآء أيضاً كثوباء * ويقال خدرت رجله وغيرها ، ونملت ، ومذلت ، وامذلت امذلالاً ، إذا كلت عن الحركة لطول جلوس ونحوه * وضرست أسنانه إذا كلت من تناول حامض * ويقال تلحز فوه إذا تحلب ريقه من أكل رمانة حامضة ونحوها شهوة

لذلك * وتقول احتك رأسي وغيره ، وأحكني ، واستحكني ،
 اذا دعاك الى حكه ، وهي الحكمة بالكسر ، والحكاك بالضم ،
 وقد هاجت به الحكمة ، وان في جسده لأكلة بفتح فكسر ،
 وأكالا بالضم ، وهو الحكمة ، وقد أكلي رأسي ، وأكلي
 جلدي ، وأمضني جلدي ، اذا احتك ، واني لأجد في رأسي صورة
 بالفتح وهي الحكمة في الرأس خاصة ، وشفيته من صورته اذا
 حككتها له فزالت * وتقول اقشعر جلده من البرد او الخوف
 اذا تقبض ، وهي القشعريرة بضم قفتح ، وقف جلده قفوا كذلك ،
 وقف شعره اذا انتصب من الفرع * ورايته وقد أرعدت فرائضه ،
 وأرعدت مفاصله ، وأخذته الرعدة ، والرعدة بالكسر فيهما *
 وتقفقت اسنانه ، وثقرقت ، اذا اصطك بعضها ببعض ، وقد
 تققع حناكه ، وتقفقت أضراسه ، اذا اصطدمت فسمع لها
 صوت * وجاء ، وأنفه يرمع من الغضب ، ويترمع ، اي يتحرك *
 ويقال رمع بأفوخ الصبي اذا انتفض * واختلجت عينه ، ورفت ،
 اذا اضطربت ، وكذلك سائر الاعضاء * ويقال ضربته حتى خر
 يرمز للموت اي يتحرك حركة ضئيفة وهي حركة الموقود * وقتل
 فلان فوق يتشحط في دمه اي يضرب ويتخبط

١ جمع فريضة وهي لحمة بين الجنب والكتف ترمد عند الخوف ٢ الذي
 يضرب حتى يموت

﴿ فصل ﴾

في الحميات

يقال حمُّ الرَّجُلِ على ما لم يُسَمَّ فاعله وهو محموم، وأَكَلَ كذا فنالته عنه حمى، وهذا طعامٌ محمَّمٌ بالفتح أي يُحمَّمُ عليه الأكل، وطعامٌ مَورِدٌ كذلك وهو من الورد على ما يجيء قريبا، ونزلوا بمحممة من الأرض وهي ذات الحمى أو الكثيرتها * ويقول المحموم اني لأجد في نفسي سخنة بالتثنية، وسخنة بالتحريك، أي حرًّا أو حمى، واني لأجد في عظمي مليلة وهي حرارة الحمى وتوهجها، وكذلك الرمضة محرَّكة، وفي المثل ذهبت البائلة بالمليلة والبليلة الصيحة من قولهم أبل المريض أي برأ * ويقال تعنته الحمى، وتخوتته، إذا تمهدته * وعادته معادة وعدادا إذا جاءت له لوقت معلوم، وهو يرقب عداد الحمى أي وقتها المعروف الذي لا تكاد تخطئه * وقد وردته الحمى إذا أخذته في يومها، وهذا يوم وريدها بالكسر * وهي حمى نائمة، وحمى مواظبة، إذا كانت تنوب كل يوم، وقد أخذته الحمى رفا بالكسر

اذا أخذته كل يوم * وأخذته حمى الغيب بالكسر، وحمى غيب
 على الوصف، واخذته الحمى غيباً، وهي التي تأخذ يوماً وتدع
 يوماً، وقد أغبته الحمى، وأغبت عليه، وغبت غيباً، والرجل
 مغيب بكسر الفين * وأخذته حمى الربع بالكسر ايضاً، وحمى
 ربع، وهي التي تأخذ يوماً وتدع يومين ثم تجيء في الرابع، وقد
 ربت عليه الحمى، وأربت عليه، وأربتته، اذا جاءته ربناً،
 وهو مربع، ومربع * ومن أفاظ الأطباء حمى دائرة اذا
 كانت تأخذ وقتاً وتدع وقتاً، وقد دارت الحمى غيباً، ودارت
 ربناً، وهذا يوم الدور، وهي أدوار الحمى، ونوباتها، وعوداتها *
 فاذا كانت لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم * فان
 كانت دائمة لا تفارق ليلاً ولا نهاراً فهي مطبقة وقد طبقت عليه
 الحمى * ويقال صلبت عليه الحمى، وأردمت عليه، وأغبطت،
 وأغمطت، اي دامت عليه واشتدت، وقد أخذته الحمى بصالب،
 وأخذته حمى صالب، وحمى مُردِم، وحمى مغبطة، ومغمطة،
 وحمى طابخ * ويقال أخذته رس الحمى، ورسيها، وهو
 بدؤها وأول مسها وذلك اذا تمطى المحموم من أجلها وفتّر جسمه

وَتَحْتَرَّ، وَقَدْ وَجَدَ مَسَّ الْحُمَّى وَهُوَ بَدْوُهَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَ وَتَظْهَرَ *
 وَأَخَذَتْهُ الرُّوَاءُ بِضَمِّ قَفْتَحٍ وَهِيَ قِرَّةُ الْحُمَّى وَمَسَّهَا فِي أَوَّلِ
 رَعْدَتِهَا، وَقَدْ عُرِيَ المَحْمُومُ وَهُوَ مَعْرُوءٌ، وَيُقَالُ حُمٌّ عُرُوءٌ،
 وَحُمٌّ الرُّوَاءُ، وَهِيَ مَنْصُوبَانِ عَلَى المَصْدَرِ * وَقَدْ أَخَذَتْهُ المَطُوءَةُ
 وَهِيَ تَمَطَّى المَحْمُومِ * وَتَقَضَّتْهُ الحُمَّى إِذَا أَخَذَتْهُ بِرَعْدَةٍ وَبَرْدٍ، وَهُوَ
 مَنْفُوضٌ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ حُمَّى نَافِضٌ، وَحُمَّى نَافِضٌ بِالإِضَافَةِ،
 وَأَخَذَتْهُ الحُمَّى بِنَافِضٍ * وَيُقَالُ لِرَعْدَةِ الحُمَّى نُفُضَةٌ بِالضَّمِّ وَبِضَمِّ
 قَفْتَحٍ * وَأَخَذَهُ قَمْقَاعٌ وَهُوَ الحُمَّى النَافِضُ تُقْمِقِعُ الأَضْرَاسَ *
 وَيُقَالُ طَنِىَ الرَّجْلَ بِالكَسْرِ، وَطَنِىَ إِيضاً بِالمُهْزِ طَنِىَ وَطَنَاءً، إِذَا عَظُمَ
 طِحَالُهُ عَنِ الحُمَّى * وَيُقَالُ بَرَحَتْ بِهِ الحُمَّى، وَمَفَّتَهُ، أَيِ
 اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ وَآلَمَتْهُ، وَأَخَذَهُ مَفَّتِ الحُمَّى، وَبُرْحَاؤُهَا بِضَمِّ
 قَفْتَحٍ، أَيِ شِدَّتْهَا وَأَذَاهَا * وَرَأَيْتُهُ يَتَّضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الحُمَّى أَيِ
 يَتَلَوَّى وَيَضِجُ وَيَتَقَلَّبُ ظَهراً لِبَطْنٍ وَذُكِرَ قَرِيباً * وَقَدْ وَعَكَّتْهُ
 الحُمَّى، وَنَهَكَّتْهُ، وَدَكَّتْهُ، وَوَصَمَّتْهُ تَوْصِيماً، أَيِ أضعَفَتْهُ *
 وَتَقُولُ خَمَدَتْ الحُمَّى، وَقَفَّرَتْ، وَأَنكَسَرَتْ، إِذَا سَكَنَ فَوْرَانِهَا،
 وَقَدْ أَنكَسَرَتْ حِدَّتُهَا، وَهَمَدَتْ فَوْرَتُهَا، وَأَنْفَثَتْ أَوَارِهَا، وَخَمَدَ

١ أَيِ قَدْرٍ وَاسْتِرْخَى ٢ يَرُدُّ ٣ تَصَدَّمُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَتَّى يُسْمِعَ
 لَهَا صَوْتَ ٤ حَرَّهَا

وَطَيْسُهَا * وَأَفْرَقَ المَحْمُومَ إِذَا تَرَكَتَهُ الحُمَّى ، وَقَدْ أَخْطَفَتْهُ الحُمَّى ،
 وَأَقْلَعَتْ عَنْهُ ، وَقَلَعَتْ ، وَأَفْصَمَتْ ، وَرَفَّهَتْ تَرْفِيهَا ، وَهُوَ فِي
 إِفْرَاقٍ مِنْ حُمَاهُ ، وَتَرَكَتُهُ فِي قَلْعٍ مِنْ حُمَاهُ ، وَقَلَعَ مِنْ حُمَاهُ
 بَفَتْحَتَيْنِ * وَأَخَذَتْهُ الرُّحْضَاءُ بَضْمٍ فَفَتْحٌ وَهِيَ عَرَقُ الحُمَّى ، وَقَدْ
 رُحِضَ المَحْمُومُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ * وَيُقَالُ قَبَّلْتَهُ الحُمَّى ،
 وَبَشَفْتِيهِ قُبْلَةً الحُمَّى ، وَهِيَ بَثْرٌ يُخْرَجُ بِشَفَةِ المَحْمُومِ ، وَقَدْ حَلَّتْ
 شَفَتُهُ بِالكَسْرِ إِذَا بَثَّرَتْ غِيبَ الحُمَّى ، وَبَشَفْتَهُ حَلًّا بَفَتْحَتَيْنِ

فصل في البثور والآثار والآفات الجلدية

في البثور والآثار والآفات الجلدية

يُقَالُ بَثَّرَ جِلْدَهُ بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ ، وَتَبَثَّرَ ، إِذَا خَرَجَ بِهِ حَبٌّ
 صَغِيرٌ ، وَهُوَ بَثْرٌ بِفَتْحٍ فَكَسْرٌ ، وَرَأَيْتُ بِوَجْهِهِ بَثْرَةً بِالفَتْحِ
 وَبِالتَّحْرِيكِ ، وَرَأَيْتُ بِهِ بَثْرًا كَثِيرًا بِالوَجْهِينِ ، وَقَدْ خَرَجَتْ بِهِ
 بَثْرَاتٌ ، وَبُثُورٌ * وَحَطَّ وَجْهُهُ ، وَأَحَطَّ ، إِذَا خَرَجَ بِهِ الحَطَّاطُ
 بِالفَتْحِ وَهُوَ بَثْرٌ صَغِيرٌ يُخْرَجُ بِالْوَجْهِ يَفِيحُ وَلَا يُقْرِحُ ، الْوَاحِدَةُ
 حَطَّاطَةٌ * وَثَارَ بِوَجْهِهِ العُدُّ بِالضَّمِّ وَهُوَ بَثْرٌ يُخْرَجُ فِي وَجْهِهِ المِلاحُ ،

١ الوطيس في الاصل التنور والمراد به هنا حرارة الحمى وتوهجها على المثل

كذا عرّفه اهل اللغة * ورأيتُ بوجهه تقاطير، وتقاطير، وهي
بثر يخرج في وجه الغلام والجارية، وقد بدت بوجهه تقاطير
الشباب * وحرّرت عينه بالكسر وهي حثرة، وبها حثر بفتح
وهو حبّ احمر يخرج بالجفن * ويقال حصيف الرجل، وحصيف
جلده، اذا ثار به الحصف بفتحين وهو بثر صغير يثور أيام الحر،
وقد اُحصفه الحرّ إحصافاً * وأصبح فلان محبّراً اذا قرصته
البراغيث فبقي أثرها في جلده، وللبراغيث في جلده حبار بالفتح
والكسر، وحبر بفتحين

ويقال حُصِب الرجل على المجهول، وحصِب ايضاً بفتح
الجاء، اذا ثارت به الحصبة بالفتح وبالتحريك وبفتح فكسر،
والرجل محسوب * وجدّر، وجدّر على ما لم يُسمّ فاعله فيهما،
اذا ثار به الجدري بفتحين وبضمّ ففتح، وهو مجدور، ومجدّر،
وهذه ارضٌ مجدرة بالفتح اي ذات جدري * وقد أصبح جادّه
غضنة واحدة، وقد يقال غضبة بالباء، اذا ألبس الجدري
جلده * وحمق على المجهول ايضاً اذا خرج به الحماق بالضم،
والحميقاء بلفظ التصغير، وهي مثل الجدري تخرج بالصبيان *
ويقال رجل قرحان بالضم اذا سلم من الجدري والحصبة ونحوهما،

وهم قُرْحَانٌ ايضاً ، وقُرْحَانُونَ * وجَرَبٌ مثل تَعِبٍ وهو جَرَبٌ ،
 وأَجْرَبٌ ، وجَرَبَانٌ ، اذا اصابه الجَرَبُ وهو بَثْرٌ يَسِيلُ وَيَقِيحُ
 وَيَصْحَبُهُ حُكَاكٌ شَدِيدٌ * فان كان يابساً يَتَقَشَّرُ فهو الحَصْفُ
 بفتحين ، وقد حَصِفَ الرجلُ * ويقال تَحَصَّفَ جِلْدُهُ ، وتَقَوَّبَ ،
 وتَوَسَّفَ ، اذا تَقَشَّرَ ، ورَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَصَّفُ تَحَصُّفُ جِلْدِ
 الْحَيَّةِ * وقد قَوَّبَهُ الجَرَبُ اذا تَرَكَ فِيهِ آثَاراً * ورَأَيْتُ بِجِلْدِهِ
 قُوباً بضم قفتح وهي الحُفْرُ * ورَأَيْتُ بِجِلْدِهِ قَلْعاً بالتحريك وهو
 ما على جِلْدِ الأَجْرَبِ كالقَشْرِ * وتقول ثارت به القُوبَاءُ بالضم
 وبضم قفتح وهي خَشُونَةٌ فِي ظَاهِرِ الجِلْدِ الى السَوَادِ او الحُمْرَةِ
 ورُبَّمَا أُحْدِثَتْ تَقَشُّراً * وَأَصَابَهُ الحَزَازُ بالفتح وهو في الرَأْسِ
 كالقُوبَاءِ فِي البَدَنِ

ويقال تَفِطَّتْ يَدُهُ بالكسر ، وتَنَفَّطَتْ ، ومَجَلَّتْ بالكسر
 والفتح ، اذا ظَهَرَ فِي جِلْدِهَا كالتَّفَاطَاتِ يَسْتَبْطِنُهَا ماءٌ من عَمَلِ
 شاقٍّ او حَرَقٍ ، وَيَدُهُ مَجَلَةٌ ، وناقِطَةٌ ، وتَقِيطَةٌ ، وخرَجَتْ يَدُهُ
 نَفْطَةٌ ، ومَجَلَةٌ ، ومَجَلٌ ، وقد انْفَطَ العَمَلُ وغيرُهُ يَدَهُ ، وأَمَجَلَهَا *
 ويقال انْتَبَرَتْ يَدُهُ من العَمَلِ وغيرِهِ اذا تَنَفَّطَتْ * ورَأَيْتُ يَدَهُ

حَبَارِ الْعَمَلِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَهُوَ أَشْرُهُ * وَقَدْ تَعَجَّرَتْ يَدُهُ وَغَيْرُهَا
 إِذَا تَنَا فِيهَا كَالْعُقْدِ الصُّلْبَةِ مِنْ مَجَلِّ وَنَحْوِهِ * وَكَنِبَتْ يَدُهُ ،
 وَأَكْنَبَتْ ، إِذَا تَخَنَّتْ وَغَلُظَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ
 الشَّاقَّةِ * وَنَقِبَتْ قَدَمُهُ مِنَ الْمَشْيِ إِذَا رَقَّ جِلْدُهَا وَتَنَفَّطَتْ *
 وَيُقَالُ لَسَعْتَهُ الْعَقْرَبُ وَغَيْرُهَا فَانْتَبَرَتْ اللَّسْعَةُ أَي وَرِمَتْ *
 وَضَرَبَهُ فَانْتَبَرَ جِلْدُهُ ، وَتَفَّرَ ، وَحَدَّرَ ، وَتَحَدَّرَ ، أَي وَرِمَ ، وَبَجَلِدِهِ
 نَبْرَةٌ ، وَحَدَّرَ ، وَحُدُورٌ * وَرَأَيْتُ بُجَلِدِهِ حَبْرَ الضَّرْبِ ، وَحَبَطَ
 السِّيَاطُ بِفَتْحَتَيْنِ فِيهَا وَهُوَ آثَارُ الضَّرْبِ إِذَا لَمْ تَدْمَ ، فَإِذَا تَشَقَّقَتْ
 وَدَمِيَتْ فِيهَا عُلوْبٌ وَاحِدُهَا عُلْبٌ بِالْفَتْحِ ، وَرَأَيْتُهُ وَلِلْسِّيَاطِ فِي
 ظَهْرِهِ أَخَادِيدٌ وَهِيَ مَا تَشَقَّقُ مِنَ الضَّرْبِ * وَيُقَالُ قَبَّ ظَهْرُهُ
 قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ انْدَمَّتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ
 وَيُقَالُ شَرِيَتْ يَدُهُ إِذَا غَلُظَ ظَهْرُهَا مِنَ الْبَرْدِ وَتَشَقَّقَ *
 وَسَفِيَتْ يَدُهُ ، وَسَعِفَتْ ، إِذَا تَشَقَّقَتْ وَتَشَعَّتْ مَا حَوْلَ الْأَظْفَارِ ،
 وَفِي يَدِهِ سَأْفٌ ، وَسَعَفَ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَسَعَفَ بِالضَّمِّ * وَشَكَيْتُ
 أَظْفَارَهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ ، وَبِهَا شِكَاؤُ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَشُكَاءٌ بِالضَّمِّ *
 وَيُقَالُ سَفِيَتْ شَفْتُهُ أَيْضًا ، وَتَصَنَّفَتْ ، إِذَا تَقَشَّرَتْ * وَزَلَعَتْ

كَفَّهُ وَقَدَّمَهُ ، وَسَلِمَتْ ، وَتَزَلَمَتْ ، وَتَسَلَّمَتْ ، أَي تَشَقَّقَتْ *
 وَكَلِمَتٌ رِجْلُهُ ، وَبِهَا كَلْعٌ ، وَكُلَاعٌ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شُقَاقٌ
 يَكُونُ بِالْقَدَمَيْنِ ، وَقِيلَ الْكَلْعُ فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ وَالزَّلْعُ فِي ظَاهِرِهَا ،
 فَإِنْ كَانَ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الْقَدَمِ فَهُوَ الذُّبَاحُ بِالضَّمِّ مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ
 وَتَخْفِيفِهَا وَهُوَ التَّحَزُّزُ فِي أَصُولِهَا عَرَضًا * وَالسَّلْعُ أَيْضًا آثَارُ النَّارِ
 بِالْجَسَدِ ، وَقَدْ سَلِعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ ، وَتَسَلَعَ ، أَي تَشَقَّقَ * وَرَأَيْتُ
 بِجِلْدِهِ لَمْعَ النَّارِ ، وَمَحَشَ النَّارَ ، وَهُوَ أَثَرُ الْإِحْتِرَاقِ * وَيُقَالُ مَدَحَ
 الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ إِذَا أَصْطَكَ بَاطِنًا فَخَذِيهِ فِي الْمَشِيِّ فَحَدَّثَ فِيهِمَا
 حِكْمَةً وَاحْتِرَاقًا وَكَثُرَ مَا يَعْرِضُ ذَلِكَ لِلسَّمِينِ مِنَ الرِّجَالِ *
 وَمَشَقَ إِذَا أَصْطَكَ الْإِيْتَاهُ كَذَلِكَ وَهِيَ الْمَشَقَّةُ بِالضَّمِّ * وَمَشَقَ
 أَيْضًا ، وَمَسَّحَ ، إِذَا احْتَرَقَ بَاطِنَ رُكْبَتِهِ مِنْ خُسْنَةِ الثَّوْبِ وَقَدْ
 مَشَقَ الثَّوْبَ رُكْبَتَهُ أَوْ سَاقَهُ ، وَبِهِ مَدَحٌ وَمَشَقٌ وَمَسَّحٌ بَفَتْحَتَيْنِ
 فِيهِنَّ ، وَبِهِ حُرْقَانٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ احْتِرَاقُ بَاطِنِ الْفَخَذَيْنِ
 وَتَقُولُ تُؤَلِّلُ جَسَدَهُ ، وَتَتَأَلَّلُ ، إِذَا خَرَجَتْ بِهِ التَّأَلِيلُ وَهِيَ
 زَوَائِدُ تَخْرُجُ بِالْجِلْدِ كَالْحَمِصَةِ فَمَا دُونَهَا ، وَاحِدُهَا تُؤَلُولُ *
 وَرَأَيْتُ بِجَسَمِهِ جَدْرَةً بَفَتْحَتَيْنِ وَبِضَمِّ فَتَحٍ وَهِيَ زِيَادَةٌ تَنْتَأَيِنُ
 الْجِلْدَ وَاللَّحْمَ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ خِلْقَةً ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ

والجراحات اذا انتبر أثرها بعد البرء * ورايتُ بجِسْمِه سِلْعَةٌ بالكسر وبفتحتين وبكسر ففتح ، وضوأة بالفتح ، وهي الجذرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تموراً بين الجلد واللحم اذا حرّكتها وقد تكون من حمصة الى بطيخة * وخرّجت بجسده عقدة ، وعجرة بالضمّ فيهما ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسيلة * وقيل العجرة في الظهر ، فان كانت في البطن فهي البجرة بالضمّ ايضاً وهي التواء في السرة وغلظ أصلها * وخرّجت به غدة وهي كل عقدة في الجسد أطاف بها شحم ، وفي شرح الأسباب والعلامات لابن عَوْض الفرق بين الغدة والسيلة ان الغدة لا تقبل الزيادة وانها غير لينة ، والسيلة بخلافها ، والعقدة أشبه بالغدة الا انها تنشأ في المواضع العارية من اللحم كظهر الكف والجبهة تكون كالبنطقة والجوزة واذا غمرت تفرقت او غابت

وتقول بوجهه خال وهو النكته السوداء الناتئة في الجلد ، فان لم تنشأ فهي شامة بالتخفيف ، وبجسده خيلان بالكسر ، وشام ، وشامات ، وهو رجل أخيل ، وأشيم * ورايتُ بوجهه

نَمَسًا بفتحين وهو نَقَطٌ في الوجه مُخَالِفٌ لَوْنَهُ إِلَى الحُمْرَةِ ، فَان
خَالَفَتْهُ إِلَى السَّوَادِ فَهُوَ البَرَشُ ، وَان اتَّصَلَ بِعَظْمٍ يَبْعُضُ
فَهُوَ الكَافُ ، كَذَا فِي كُتُبِ الأَطْيَابِ ، وَالرَّجُلُ أَنَمَشَ ،
وَأَبْرَشَ ، وَأَكْلَفَ

فصل

في القروح والخراجة والاورام

يَقَالُ بِجِسْمِهِ قَرَحٌ ، وَقَرَحَةٌ ، وَهِيَ البَثْرَةُ وَغَيْرُهَا إِذَا تَرَامَى إِلَى
الفَسَادِ ، وَقَدْ قَرِحَ جِلْدُهُ ، وَتَقَرَّحَ ، إِذَا عَلَتْهُ القُرُوحُ ، وَقَرَّحَتْ
البَثْرَةُ تَقَرِّحًا ، وَتَقَرَّحَتْ ، إِذَا صَارَتْ قَرَحًا * وَيَقَالُ سَعَتِ
القَرَّحَةُ إِذَا امْتَدَّتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَبِهِ قَرَّحَةٌ سَاعِيَةٌ
وَهِى خِلَافُ الوَاقِفَةِ * وَقَدْ تَفَشَّتِ القَرَّحَةُ أَيِ انْسَعَتِ *
وَأَرْضَتْ بِالكَسْرِ أَرْضًا بفتحين أَيِ فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ * وَتَقُولُ
خَرَجَتْ بِهِ النَّمْلَةُ ، وَالنَّمْلُ ، وَهِيَ بَثْرَةٌ أَوْ بُثُورٌ صِغَارٌ مَعَ وَرَمٍ
تَتَقَرَّحُ وَتَنْسَعُ * وَخَرَجَتْ بِهِ النَّارُ الفَارِسيَّةُ وَهِيَ بَثْرٌ شَدِيدٌ
التَّلْهِبُ تَكُونُ مَعَهُ خُطُوطٌ حُمْرٌ تُشْبِهُ لِسَانَ النَّارِ * وَخَرَجَتْ

به الحمرة بالضم وهي التهاب في الجلد أحمر اللون يسمى وينقل * وشري بدنه شري بفتحين وهو شيء يخرج على البدن كهيئة الدرام * وخرجت به السعفة بالفتح وبالتحريك وهي قروح تخرج على رأس الصبي ووجهه ، وقد سفي بصيغة المجهول وهو مسعوف * وخرج بضم القلاع بالضم وهو قروح أيضا تخرج في الفم واللسان وقد تنتشر حتى تعم الفم كله * وخرج بضم السلاق بالضم وهو حب يثور على اللسان وقيل على أصل اللسان فينتشر منه ، وقد سلق فوه على ما لم يسم فاعله * والسلاق أيضا التهاب في الأجنان تغلظ منه وينثر الهدب ثم تتقرح أشفار الجفن * ويقال خرجت بعينه حذرة بالفتح وهي قرحة تخرج بالجفن وقيل ياطن الجفن قرم وتغلظ ، وقد حذرت عينه حذرا

وهو الخراج بالضم والتخفيف لكل ورم كبير الحجم تجتمع فيه المدة ، وبجسبه أخرجة وخرجان بالكسر * والدمل بضم أوله وفتح الميم مشددة ومخففة وهو خراج حاد الرأس أحمر اللون يستبطنه لحم ميت وهو البيضة كما سيذكر قريبا ، وكذلك الجبن ،

والحَبْنَةُ بالكسر فيهما ، وبجسمة دَمَامِلٍ ، ودَمَامِيلٍ ، وَحُبُونٌ *
والجَمْرَةُ وهي دُمْلٌ كبير صُلْبٌ احمر شديد الألم * والدُّبْلَةُ بالفتح
والضم ، والدُّبْلَةُ بلفظ التصغير ، وهي وَرَمٌ اكبر من الدُمْلِ
لونه كلون الجاد ولا وَجَعَ معه غالباً * والناقِبُ ، والناقِبَةُ ، والنَّقَابَةُ ،
وهي قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ تهجم على الجَوْفِ رأسها من داخل *
والسَّرَطَانُ وهو وَرَمٌ صُلْبٌ خَيْثُ يَسْمَى وَيَتَّقَرَّحُ * والخَنَازِيرُ
وهي أَوْرَامٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ في الرِّقْبَةِ غالباً وقد تَتَّقَرَّحُ * والداحِسُ
وهو بَثْرَةٌ تَظْهَرُ بين الظفر واللحم وتَتَّقَرَّحُ فينقلع منها الظفر ،
وإِصْبَعُهُ مدحوسة * وقد مَعِرَ ظُفْرُهُ بالكسر اذا خَرَجَ من
مَوْضِعِهِ ، وكذلك نَصَلَ نُصُولًا ، وَظُفْرٌ مَعِرٌ ، وناصلٌ * والشَّافَةُ
بالهمز وهي قَرْحَةٌ تَخْرُجُ في أسفل القَدَمِ فتُقَطَّعُ او تُكْوَى ،
وقد شَقِيَتْ رِجْلُهُ بالكسر اذا خَرَجَتْ بها الشَّافَةُ
ويقال اسْتَكَمَتِ البَثْرُ ، وَأَقْرَنَ ، اذا ابْيَضَ رأسُهُ من القَيْحِ
وحان ان يُفْقَأَ ، وكذلك أَقْرَنَ الدُّمْلُ اذا حان تَفْقُوهُ * وقد
اسْتَقْرَى الدُّمْلُ اذا صارت فيه المِدَّةُ * وتَقَصَّعَ الدُّمْلُ بالصَّدِيدِ ،
وقَصَّعَ تقصيعاً ، اي امتلاً منه * وَفَقَّاتُ البَثْرَةُ والمَجْلَةُ وغيرها ،

وَبَجَسْتُهَا، إِذَا فَجَرْتَهَا وَأَسَلْتَ مَا فِيهَا، وَانْفَقَّاتٌ هِيَ، وَابْتَجَسَتْ،
 وَقَدْ تَفَقَّأَ الدُّمْلُ وَالقَّرْحُ * وَعَصَرْتُهَا إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَدَّتَهَا *
 وَيُقَالُ انْفَضَّخْتَ القَّرْحَةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وَانْعَصَرَتْ * وَقَدْ أُخْرِجْتُ
 يَبِضُّهَا وَهِيَ جَرِيمٌ صُلْبٌ يَجْتَمِعُ فِي القَّرْحَةِ كَهَيْئَةِ البَيْضَةِ * وَيُقَالُ
 قَرَفَ القَّرْحَةَ، وَحَسَفَهَا، إِذَا قَشَرَ جُلْبَتَهَا، وَتَقَرَّفَتْ هِيَ إِذَا
 تَقَشَّرَتْ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْهَا قِرْفَةٌ بِالكسْرِ، وَقَدْ تَوَسَّفَ القَّرْحُ
 وَالجَدْرِيُّ إِذَا يَبَسَ وَتَقَرَّفَ * وَتَقُولُ بَسَرَ القَّرْحَةَ إِذَا قَرَفَهَا قَبْلَ
 النُّضِجِ، وَنَكَأَهَا إِذَا قَرَفَهَا بَعْدَ البُرءِ فَنَكَّسَهَا * وَالبَسْرُ أَيْضًا
 عَصْرُ القَّرْحَةِ وَنَحْوُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا * وَقَدْ عَمِدَ الخُرَاجُ بِالكسْرِ إِذَا
 عَصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ فَوَرِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ يَبِضَّتُهُ، وَخُرَاجٌ وَجُرْحٌ
 عَمِدٌ * وَيُقَالُ نَضِجَ الدُّمْلُ إِذَا لَانَ وَحَانَ أَنْ يُشَقَّ، وَأَنْضَجَهُ
 إِذَا عَالَجَهُ بِالمُسَخِّنَاتِ حَتَّى يَلِينُ، وَقَدْ كَمَدَهُ تَكْمِيدًا إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ
 الخُرِقَ المُسَخِّنَةَ لِيَنْضَجَ، وَهِيَ الكَمَائِدُ وَاحِدَتُهَا كِمَادَةٌ بِالكسْرِ *
 وَتَقُولُ بَطَّ الجِرَاحُ الدُّمْلُ، وَبَجَّهَ، وَشَرَطَهُ، وَبَضَعَهُ، وَبَزَغَهُ،
 إِذَا شَقَّهُ لِيَسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ، وَيُقَالُ لِالشَّفْرَةِ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا المِبْطَةُ،
 وَالمِشْرَاطُ، وَالمِشْرَاطُ، وَالمِبْضَعُ، وَالمِيزِغُ بِكسْرِ أوَائِلِهِنَّ

❖ فصل ❖

في الجراحات

يقال بفلان جرح ، وجراحة ، وكلم ، وقرح بالفتح بالفتح والضم ، وبه قرحة دامية ، وقد كثرت به الجروح ، والجراح ، والجراحات ، والكلم ، والكلام ، والقروح ، ونزل به جرح اليم ، وجرح مبيض ، وجرح مميت * وقد مضه الجرح ، وأمضه ، اي اوجعه وآلمه * وضرب الجرح ضربا وضربانا بالتحريك اذا اشتد وجعه * وقد ائخنته الجراحة اي اوهنته وأثقته ، وبه جراح مشخنة * واصابته جراحة أثبتته اي منعتة الحراك ، وبه جراحة مثبتة وقد ذكر * ويقال حمل فلان من المعركة مرتثا اي جريحا وبه رمق ، وقد ارتث على ما لم يسلم فاعله * واصابه جرح اشقى به على الخطر ، وهجم به على الموت ، وقد سرى الجرح الى نفسه اذا حدث عنه الموت * وتقول نفث الجرح دما اذا أظهر الدم * وشرق الجرح بالدم اذا ظهر فيه ولم يسيل * وقد قصع الجرح بالدم اذا شرق به وامتلا * ورأيته وجراحه

تَمِجُ دَمًا ، وَتَشَبُّ دَمًا ، أَي يَجْرِي مِنْهَا الدَّمُ * وَقَدْ انْتَشَبَ مِنْهُ
 الدَّمُ ، وَانْفَجَرَ ، وَانْبَجَسَ * وَيُقَالُ نَعَرَ العِرْقَ بِالدَّمِ ، وَنَغَرَ بِالغَيْنِ
 المُعْجَمَةَ ، وَتَمَرَ ، وَتَغَرَ بِالتَّاءِ المُثَنَّىةِ فِيهِمَا ، إِذَا انْفَجَرَ دَمُهُ ،
 وَقَدْ انشَخَبَ عِرْقُهُ دَمًا أَي انْفَجَرَ ، وَضَرَبَهُ فَشَخَبَتْ أُودَاجُهُ
 دَمًا * وَتَقُولُ نَزَا دَمَ الجُرْحِ ، وَفَارَ ، أَي هَاجَ وَنَبَعَ ، وَقَدْ جَاشَ
 الجُرْحُ بِالدَّمِ إِذَا فَارَ بِهِ ، وَتَفَحَّ العِرْقُ دَمًا إِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ ،
 وَاصَابَتْهُ طَعْنَةٌ تَفَاحَةٌ أَي دَفَاعَةٌ بِالدَّمِ ، وَهَذِهِ تَفْحَةٌ الدَّمِ ، وَجَدِيَّةُ
 الدَّمِ ، وَهِيَ أَوَّلُ فَوْرَةٍ تَقُورُ مِنْهُ ، يُقَالُ ضَرَبَهُ فَانْبَعَثَ مِنْهُ
 جَدِيَّةُ الدَّمِ ، وَقَدْ أَجْدَى الجُرْحُ إِجْدَاءً * وَيُقَالُ الجَدِيَّةُ مِنَ
 الدَّمِ مَا سَالَ عَلَى الجَسَدِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى الأَرْضِ فَهُوَ بَصِيرَةٌ ، وَقَدْ
 تَبَعَ فُلَانٌ بَصِيرَةَ الدَّمِ وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنْهُ تَتَّبَعُ لِيُقْتَنَى أَشْرُهَا *
 وَجَاءَ فُلَانٌ وَجُرْحُهُ يَتَرَشَّشُ دَمًا ، وَهَذَا رَشَاشٌ دَمِهِ بِالفَتْحِ وَهُوَ
 مَا تَرَشَّشَ مِنْهُ * وَقَدْ تَخَضَّبَ بِدَمِهِ ، وَتَضَرَّجَ بِدَمِهِ ، وَتَخَلَّقَ
 بِدَمِهِ ، إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ ، وَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ نَضِخُ الدَّمِ ، وَلَطَّخَ الدَّمِ ،
 وَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ دَمٌ نَاقِعٌ ، وَدَمٌ عَيْيَطٌ ، أَي طَرِيءٌ ، وَدَمٌ جَسَدٌ ،
 وَجَسِيدٌ ، وَجَاسِيدٌ ، أَي جَامِدٌ قَدِيمٌ * وَتَقُولُ رَقَاً الدَّمُ وَالجُرْحُ

إذا انقطع سيلانه وجفّ ، وأرقّاته انا ، وقد وضعتُ عليه الرقوة
بفتح أوله وهو ما يُقطع به الدم * وحسّمتُ العرق إذا قطّعتهُ
وكويته بالنار كي لا يسيل دمه * ويقال بفلان ناعور وهو عرق
لا يرقاً دمه ، وبه غاذي جرح لا يرقاً ، وقد غذّ الجرح ،
وأغذّ ، إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ، وكذلك ضرا الجرح
والعرق وهو ضار ، وضريّ ، وبه قرحة ذات ضرو وبه عرق
لا يزال يضرّ ، وقد عند العرق ، وأعند ، إذا سال فلم يكذب يرقاً ،
وعرق عاند * ويقال نرف الجريح ، ونزري على ما لم يُسمّ
فاعله فيهما ، إذا أفرط سيل دمه ولم ينقطع ، يقال أصابه جرح
قزري منه فمات ، وقد تزفه الدم نزفا إذا خرج منه بكثرة
حتى يضعفه ، ورجل تزيف ، ومنزوف * وتركته ساهفا إذا
نرف فأغني عليه

ويقال نرف الجرح ، وشخص ، وانتبر ، واشتاف ، واشتشاف ،
واستفار ، إذا ورم ، وهذه نبرة الجرح اي ورمه * وقد قرّت
فيه الدم إذا يبس بعضه على بعض او مات في الجرح ، وهو دم
قارت إذا يبس بين الجلد واللحم * وبني الجرح ، ونغل بالكسر ،
إذا فسد ، وبه بني ، ونغل بفتحين ، وقد تراعى الجرح الى

الفساد اي أفضى اليه * وصار فيه قيح ، ومدة بالكسر ، ووعي ،
وغثيثة ، وغذيدة ، وجايئة ، وهي ما يجتمع فيه من المادة البيضاء
الخائرة لا يخالطها دم ، وقد قاح الجرح ، وأقاح ، وقيح ، وتقيح ،
وامد ، وأغث ، وأغذ * وسال منه الصديد وهو ماء الجرح
الرقيق المختلط بالدم ، وقد أصد الجرح اذا سال منه الصديد *
ويقال وعت المدة في الجرح ، وقرت تقرى اذا اجتمعت * وغث
الجرح ، وغذ ، ووعي ايضا اذا سالت غثيته ، وارفض اذا
انفجر فسال قيحه ، ويقال سال الجرح اذا غث ، وبه جرح
سائل ، وجراح دائمة السيلان

وتقول أسا الطيب الجرح أسوا اذا عالجه ، وجاء فلان
يطأ لجرحه أسوا بفتح أوله وتشديد الواو ، وإساء بالكسر
والمدة ، اي دواء * وقد سبر الطيب الجرح ، واستبرده ، وسبر
غوره ، وحبته حجا ، وحارقه ، اذا قاسه ليعرف غوره ، وهو
المسبار ، والمسبر ، والسبار ، والمحجاج ، والمحراف ، والمحرف
والميل ، والممول ، لما تقاس به الجراحات ، ويسميه الأطباء
المجس ايضا ، والمزود ، وقد جس الجرح بمجسه اذا اختبر

غَوْرَه * ويقال بجس الجرح، وبجّه، وبطّه، وبضعه، وبزغّه،
 وشراطه اذا شقّه، وهي المبطّة، والمبضع، والمبزغ، والمشرط،
 والمشرط، للشفرة التي يشقّ بها وذُكر كل ذلك قريبا * وحجّ
 العظم اذا قطع من الجرح واستخرجه * ونقش العظم، وانتقشه،
 اذا استخرج كسره وما تشطّى منه، وقد تناوله بمنقاشه وهو ما
 تُمسك به الشظية والشوكة ونحوها لتُستخرج * وتقول مَثَّ
 الجرح، ومثّه، اذا نفى غثيته بمنديل ونحوه، واستغّته اذا
 أُخرج منه الغثية وداواه * وجعل فيه القتل بضمتين وهي ما
 يُقتل من سحيل الكتان ونحوه يُطلى بالدهن ويدسّ في
 الجرح، الواحد قتل، وقد دسّم الجرح اذا جعل فيه القتل،
 وما يُجعل فيه من ذلك دسام بالكسر، وسبار أيضا * وضمّده،
 وضمّده، اذا شدّه بالضاد، والضمادة، وهي العصابة، وقد
 عصبه بالعصابة، والعصاب، وهي ما يُشدّ به الجرح * ويقال
 ضمّده ايضا اذا جعل عليه الدواء وان لم يشدّه، وذلك الدواء
 ضماد ايضا بالكسر يقال الضماد مقراة للمدة اي يجذبها ويجمعها *

١ تشقق وتكسر ٢ ما لم يفتل من الخيوط ٣ كل ما يدهن به
 من زيت وشحم ونحوه ٤ اي يدخل ٥ من قولهم قرئت المدة في
 الجرح اي اجتمعت وقد ذكر

وهي الأضمدة ، والأطلية ، والمراهم ، لما يُطلى به الجرح من
الأدهان ونحوها * وقد نث الجرح اذا طلاه بالدهن ، وهو
النث بالكسر ، ودهنه بالمنث وهي الصوفة ونحوها يدهن بها *
وأسف الجرح الدواء اذا حشاه به * وصمه اذا سدّه وضمده
بالدواء * ووضع عليه السبائخ وهي ما يمرض من القطن ليوضع
عليه الدواء ، واحدها سبيخة * ووضع عليه الرفاند وهي خرق
تثنى وتوضع على الجرح تحت المصاب واحدها رفادة بالكسر ،
وقد رفته بها * وعصبه بالخرق ، والخباب ، والخبب بالضم ،
وهي الخرق الطويلة مثل المصابة ، وقد اختب من الثوب خبيبة ،
وخبة ، اي قطعها وأخرجها

ويقال أوى الجرح أويًا مثل عتي ، وتأوى ، اذا تقارب
للبرء * ورثم رأما ورثمانا بالكسر اذا انضم فوه للبرء ، وأرأمه
الطيب إرأما اذا عالجه حتى رثم * وتقول أرأمت الجرح بدمه
اذا غمزته حتى أصدت جلده ويبس الدم عليه * وقد جلب
الدم عليه ، وأجلب ، اذا يبس * ودمل الجرح دملا بفتحين ،
واندمل ، والتأم ، والتحم ، اذا التزق ، ودمله الدواء ، ولأمه ،

وَلَحْمَهُ * وَقَدْ انْفَشَّ الْجُرْحُ ، وَنَضًا نَضُؤًا ، وَحَمَصَ ، وَانْحَمَصَ ،
 وَيُقَالُ إِضْرَابًا خَمَصَ وَانْحَمَصَ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ إِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ ،
 وَحَمَصَهُ الدَّوَاءُ * وَقَبَّ قُبُوبًا إِذَا يَبَسَ وَذَهَبَ مَاؤُهُ * وَانْقَطَعَتْ
 أَتَيْتُهُ ، وَإِتَيْتُهُ بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَهِيَ مَادَّتُهُ وَمَا يَأْتِي
 مِنْهُ * وَجَلَبَ ، وَأَجَلَبَ ، إِذَا نَشَأَتْ عَلَيْهِ الْجُلْبَةُ بِالضَّمِّ وَهِيَ
 الْقِشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرءِ * وَقَدْ عَثَمَ الْجُرْحَ عَثْمًا إِذَا
 كَنَبَ وَأَجَلَبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدَ * وَتَشَقَّشَ إِذَا تَقَرَّفَ قَرَحُهُ لِلْبُرءِ *
 وَأَرَكُ أَرُوكًا إِذَا سَقَطَتْ جُلْبَتُهُ وَأَنْبَتَ لَحْمًا ، وَقَدْ ظَهَرَتْ أُرَيْكَةُ
 الْجُرْحِ وَهِيَ لَحْمُهُ الصَّحِيحُ الْأَحْمَرُ * وَبَقِيَتْ لُجْرِحُهُ نَدْبَةٌ
 بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ أَمْرُ الْجُرْحِ بَعْدَ الْبُرءِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ ،
 وَرَأَيْتُ بِجِلْدِهِ نَدْبًا ، وَأَنْدَابًا ، وَنُدُوبًا ، وَقَدْ نَدَبَ الْجُرْحُ بِالْكَسْرِ ،
 وَأَنْدَبَ * فَإِذَا ارْتَفَعَ الْأَمْرُ عَنِ الْجِلْدِ وَنَتَأَ فَهُوَ جَدْرَةٌ بِفَتْحَتَيْنِ
 وَبِضْمٍ فَفَتَحَ وَقَدْ ذُكِرَتْ ، وَبِجِلْدِهِ جَدْرٌ وَجَدْرٌ بِالْوَجْهِينِ
 وَيُقَالُ غَفَرَ الْجُرْحَ ، وَغَفِرَ إِضْرَابًا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَعَرَبٌ ،
 وَحَبْرٌ ، وَحَبِطٌ ، وَزَرِفٌ ، وَانْتَقَضَ ، وَتَنَقَّضَ ، إِذَا نُكِّسَ
 بَعْدَ الْبُرءِ * وَغَبَرَ الْجُرْحَ إِذَا انْدَمَلَ عَلَى فَسَادٍ فَلَمْ يُؤْمَنْ انْتِقَاضُهُ ،

وكذلك العرق اذا انتقض فسال دمه ، وجرح وعرق غير اذا
كان لا يزال يتنقض ، وقد اصابه غير في عرقه ، واصابه ناسور
وهو العرق الغير لا يبرأ ، وقد تنسر الجرح اذا تنقض وانتشرت
مدته * ويقال برا جرحه على بني ، وعلى وعي ، وعلى نغل ، وبرا
وفيه شيء من نغل ، اذا برا على فساد * وبرأت الشجة على
عظم ، وعلى وكس ، اي على مدة في جوفها ، وقد وعى الجرح
اذا انضم فوه على مدة * ويقال قرف الجرح اذا قشر جلته ،
وقد تقرف الجرح اذا تقشر حين يبس * ونكأ الجرح اذا
قرفه بعد البرء فنكسه * وغمل الجرح غملا اذا افسده العصاب *
وتلجف اذا تأكل من جوانبه واتسع ، وفي جرحه لجف
بفتحتين * ويقال ذرب الجرح اذا فسد واتسع ولم يقبل الدواء ،
وبه جرح ذرب

فصل في الخلع والكسر وما يتصل بهما

في الخلع والكسر وما يتصل بهما

يقال سقط فوئت يده او رجله ، ووئت ايضا بفتح الواو ،
وهو ان يتزلزل المفصل ولا يزول عن موضعه ، ويده موثوة ،

ووثية ، وبها وثاء ، ووثأ بفتحين * وانفك رأسه ، وانخلع ،
 اذا زال عن مفصله * وأصابه صدع ، ووصم ، وهو الشق
 اليسير في العظم * وأصابه وقر ، وهزم ، وهو شيء من الكسر ،
 يقال ضربته ضربة وقرت في عظمه ، ووقرت عظمه ، وهزمته ،
 وفي عظمه وقرّة ، وهزمته ، وهي الكسر الى داخل * وضربه
 فأوى يده اذا أصابها كسر ونحوه ، وقد وهت يده ، وبها وهي
 بفتح فسكون * ووقع من السطح فتكدح اي تكسر * وقد
 رُضَّ عظمه وهو ان تفرّق أجزاءه ولا يبين بعضه من بعض *
 ورهص لحمه وهو كالرض في العظم * وانزععت ساقه وهو ان
 ينشق عظمها طولا * وانهشم عظمه ، وانحطم ، وهو الكسر ما
 كان * وانقصم ظهره ، وانقصف صلبه ، وانددت عنقه ،
 ووقصت عنقه ، وانشدخ رأسه ، وانفضخ رأسه ، كل ذلك
 بمعنى الكسر * وضربه بحجر ففزر أنفه اي شقه ، ورتم أنفه
 او فاه ، ورتمه ، اي كسره ، وهشم أنفه اذا كسر فصبته ، ودغم
 أنفه اذا كسره الى باطنه هشما * ويقال قصمت ثنيتة بالكسر ،
 وقصفت ايضا بالفاء اذا انكسرت من نصفها عرضا ، وهو أقصم

الثَّيْبَةُ ، وَأَقْصَفُهَا * وَانْهَمَّتْ ثَنِيَّتُهُ ، وَانْثَرَمَتْ ، إِذَا انْكَسَرَتْ
 مِنْ أَصْلِهَا ، وَقَدْ هَتَمَ الرَّجُلُ ، وَثَرِمَ بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَهُوَ أَهْتَمٌ ،
 وَانْثَرَمَ ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ ثَنِيَّتَهُ بِالْفَتْحِ ، وَثَرَمَهَا ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ
 إِذَا أَلْقَى مَقْدَمَ أَسْنَانِهِ * وَيُقَالُ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ فَانْشَدَخَتْ
 قَدَمُهُ أَوْ إِصْبَعُهُ ، وَانْفَضَخَتْ ، أَي رُضَتْ وَتَشَقَّقَ لَحْمُهَا *
 وَمَشَى فِي الْحَرَّةِ فَلَتَمَتِ الْحِجَارَةُ رِجْلَهُ ، وَلَثَمَتَهَا ، وَنَكَبَتَهَا ،
 أَي أَصَابَتْهَا وَأَذَمَتَهَا * وَتَقُولُ ضَرَبَهُ قَطَرَ إِصْبَعَهُ إِذَا أَدْمَاها ،
 وَقَدْ انْفَطَرَتْ إِصْبَعُهُ دَمَا أَي سَالَتْ ، وَضَرَبَهُ حَتَّى تَقَطَّرَ قَدَمَاهُ
 دَمَا * وَأَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ وَثَأَتْ اللَّحْمَ أَي أَمَاتَتْهُ * وَقَدْ قَرَّتْ جِلْدُهُ
 إِذَا اخْضَرَ عَنْ ضَرْبَةٍ أَوْ صَدْمَةٍ ، وَكَذَلِكَ الظُّفْرُ وَاللَّحْمُ إِذَا رُضَّ
 فَجَمَدَ فِيهِ الدَّمُ وَاخْضَرَ

وَيُقَالُ جَبَرَ الْعَظْمَ جَبْرًا ، وَجَبَّرَهُ ، إِذَا عَالَجَهُ ، لِيَلْتَحِمَ ،
 فَجَبَّرَ هُوَ جَبُورًا ، وَانْجَبَّرَ ، وَاجْتَبَرَ ، وَتَجَبَّرَ * وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ
 الْجَبَاثِرُ وَهِيَ الْعِيدَانُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْعَظْمِ لِيَجْبُرَ بِهَا عَلَى اسْتِوَاءٍ *
 وَيُقَالُ عَثَمَ الْعَظْمُ ، وَعَثَلَ ، وَأَجْرًا أَجْرًا وَأَجُورًا ، إِذَا انْجَبَرَ عَلَى
 غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَعَثَمَهُ الْمَجْبَرُ إِذَا جَبَّرَهُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ بَرَأَتْ يَدُهُ عَلَى

عَظْمٌ ، وَعَلَى عَثَلٍ ، وَجَبَرَتْ عَلَى أَوْدٍ ، وَعَلَى ضَلَعٍ ، أَي عَلَى
 اعْوِجَاجٍ * وَجَبُرَتْ يَدُهُ عَلَى الْمَجْهُولِ إِذَا بَرَأَتْ عَلَى عُقْدَةٍ فِي
 الْعَظْمِ * وَخَلِصَ الْعَظْمُ بِالْكَسْرِ خَلْصًا بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا بَرَأَ فِي خَلَلِهِ
 شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ * وَيُقَالُ هَاضَ الْعَظْمَ هَيْضًا ، وَاهْتَاضَهُ ، وَأَعْتَتَهُ
 إِعْنَاتًا ، إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُبُورِ أَوْ بَعْدَ مَا كَادَ يَنْجَبِرُ ، وَقَدْ عَنَتِ
 عَظْمُهُ بِالْكَسْرِ عَنَّتًا ، وَانْهَاضَ ، وَهُوَ عَنَتٌ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ * وَيُقَالُ
 إِيْضًا أَعْنَتَ الْجَابِرُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يَرْفُقْ بِهِ فزَادَ كَسْرَهُ فَسَادَا

❖ فصل ❖

في الاحتضار

يُقَالُ احْتَضِرُ فُلَانٌ ، وَحَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، وَدَخَلَ فِي النَّزْعِ ،
 وَبَلَغَ الْوَصِيَّةَ ، وَقَدْ شَارَفَهُ حِمَامُهُ ، وَأَظْلَهُ حِمَامُهُ ، وَرَنَقَتْ
 عَلَيْهِ الْمَنِيَّةُ ، وَزَهَفَ إِلَى الْمَوْتِ ، وَأَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، وَأَشْرَفَ
 عَلَى التَّلَافِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ نَسِيدُهُ ، وَبَلَغَتْ رُوحُهُ التَّرَاقِي ، وَلَمْ يَبْقَ

١ قاربه . واطله مثله ٢ من ترنيق الطائر إذا رفرف بجناحيه في
 الهواء وهو ثابت مكانه ٣ قرب . وكذلك اشفى واشرف ٤ بقية
 الروح عند النزاع • اعلى عظام الصدر

منه الآ حُشاشة ، والآ رَمَق ، والآ ذَمَاء ، اي بَقِيَّة رُوح ، وما
بَقِيَ منه الآ رَمَق ضَعِيف ، وذَمَاء فَصِير * وتقول تَرَكَتْ فُلَانًا
في مُعَالَجَةِ الرُّوح ، ومُعَالَجَةُ النَّزْع ، وترَكَتُهُ على خُرُوجِ الرُّوح ،
وترَكَتُهُ في نِزَاعِ الرُّوح ، وقَلَعَ الحَيَاة ، وسِيَّاقِ المَوْت ، وقد بَات
يَسُوقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَجُودُ بِنَفْسِهِ ، وَيَكِيدُ بِنَفْسِهِ ،
وَيَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا شَرَعَ في نِزَاعِ الرُّوح * وبَات
يُحْشِرِجُ ، وَيُغْرِغِرُ ، إِذَا تَرَدَّدَ نَفْسُهُ في حَلْقِهِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوح ،
وقد حَشْرَجَتِ أَنْفَاسُهُ ، وحَشْرَجَ صَدْرُهُ ، وحَشْرَجَتِ رُوحُهُ ،
وتَقَعَّقَتِ نَفْسُهُ ، وَأَخَذَ بِكَظْمِهِ ، وتَزَلَّتْ بِهِ غَشِيَّةُ المَوْت ،
وغَشِيَّتُهُ سَكْرَةُ المَوْت ، وغَمْرَةُ المَوْت ، وهو في سَكْرَاتِ المَوْت
وغَمْرَاتِهِ ، وفي حَشَكِ النَّفْسِ وهو اجْتِهَادُهَا في النَّزْعِ الشَّدِيدِ ،
وفي عِلَازِ المَوْت ، وَعِلَازِ الصَّدْرِ ، وهو مَا يَأْخُذُ المَحْتَضِرَ مِنَ القَلَقِ
وَالكَرْبِ ، يُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ عِلَازًا أَي وَجِعًا قَلِقًا لَا يَنَامُ * وترَكَتُهُ
يُكَابِدُ غُصَصَ المَوْتِ ، وَيُقَاسِي لُهَاتِ المَوْتِ بِالضَّمِّ أَي شِدَّتَهُ *
وقد سَهَفَ بِالكَسْرِ سَهْفًا إِذَا غَلَبَهُ العَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ وهو
سَاهِفٌ * وَشَرِقَ بِرِيقِهِ ، وَجَرَضَ بِرِيقِهِ ، إِذَا وَقَفَ الرِّيقُ في

حَلَقِهِ وَعَجَزَ عَنِ إِسَاعَتِهِ، وَجَزَّ بِرَيْقِهِ إِذَا غَصَّ بِهِ فِي صَدْرِهِ *
 وَاخْتَدَّتْهُ نَشَفَاتُ الْمَوْتِ وَهِيَ فُوقَاتٌ خَفِيَّةٌ جِدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ
 وَاحْدَتُهَا نَشْفَةٌ، وَقَدْ نَشَعَ الْمُحْتَضِرُ، وَتَنَشَّعَ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ شَقَّ
 بَصَرَهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ طَرْفُهُ إِلَيْهِ، وَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِذَا
 رَفَعَ أَجْفَانَهُ إِلَى فَوْقِ وَلَبِثَ لَا يَطْرِفُ^١، وَشَطَرَ بَصَرَهُ إِذَا كَانَ
 كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَالْأُخْرَى، وَقِيلَ هُوَ أَنْ تَنْقَلِبَ عَيْنُهُ عِنْدَ نَزْوِلِ
 الْمَوْتِ، وَقَدْ أَقْفَتَ عَيْنُهُ إِقْفَافًا إِذَا ارْتَفَعَ سَوَادُهَا * وَيُقَالُ ذَمَى
 الْعَلِيلُ ذَمِيًّا إِذَا أَخَذَهُ النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عَزَّ الْمَوْتِ، يُقَالُ مَا
 أَطْوَلَ ذَمَاءَهُ، وَفُلَانٌ أَطْوَلَ ذَمَاءَهُ مِنَ الضَّبِّ^٢، وَمِنَ الْأَفْعَى،
 وَمِنَ الْخُنْفَسَاءِ * وَيُقَالُ مَا بَقِيَ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا شَقِيٌّ، وَالْأَشْدَاءُ،
 وَمَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدْرٌ ظِمٌّ، حِمَارٌ أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا الْبَسِيرُ،
 يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الدَّوَابِّ أَقْصَرَ ظِمًّا مِنَ الْحِمَارِ لِأَنَّهُ أَقَلُّ الدَّوَابِّ
 صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ

١ جمع فواق بالضم وهو ترديد الشهقة العالية عن تشنج باطن . والشهقة ادخال
 النفس ٢ نظره ٣ يحرك اجفانه ٤ ما يأخذ فيه من القلق
 والكرب وذكر قريبا ٥ دوية برية معروفة ٦ دوية سوداء منتنة
 ٧ الزمان بين الشربتين

❦ فصل ❦

في الموت

يقال مات فلان ، وتوفي ، وقضى ، وأودى ، وحان ،
 وردي ، وهلك ، وثوى ، وقضى نجبه ، وقضى أجله ، وقضى
 عليه ، وقضى قضاؤه ، وأدركته الوفاة ، وأودت به المنية ،
 وعلقته أسباب المنية ، ونزلت به صرعة الموت ، وحل به
 أصدق المواعيد * وقد زهقت نفسه ، وفاضت نفسه ، وفاظت
 نفسه ، وانفطت نفسه ، وطاحت روحه ، وذاق حتفه ، وذاق
 مضرعه ، وورد حياض المنية ، وورد حياض غميم ، وأدركه
 حينه ، ووافاه حمامه ، ونزل به حمامه ، وأعلقه حمامه ،
 واحتبله حمامه ، واحتبلته حبل الردي ، وعلقته أوهاق
 المنية ، وخلجته المنون ، وشعبته شعوب ، وخرمته الخوارم ،
 واختليج من بين ذويه ، واخترمته المنية من بين أصحابه ،
 وأنشبت فيه المنية أظفارها * وقد انقضى أجله ، وتصرم أجله ،

١ من أسماء الموت ٢ من قولهم اعلق الصائد الصيد إذا نصب له
 فلق في حباله وهي الشرك ٣ اخذه في حباله ٤ أي دواهبه .
 والردى الهلاك ٥ جمع وهمى يفتحون وهو جبل في طرفه انشوطه تؤخذ
 به الدابة والانسان ٦ خلجته جذبه وانزعته . والمنون المنية ٧ شعوب
 علم للمنية . ويقال شعبته شعوب أي اهلكته وذهبت به ٨ أي قطعه
 القواطع يريدون المنايا ٩ اخذ وانزع ١٠ اقتطعه ١١ انقطع

وَتَصَرَّمَ حَبْلَ حَيَاتِهِ ، وَاثْقَصَتْ أَيَّامُهُ ، وَاثْقَصَتْ مَدَّتُهُ ، وَاثْقَصَتْ
 أَنْفَاسُهُ ، وَاثْقَفَى أَنْفَاسَهُ ، وَاثْقَفَى أَكْلَهُ بِالضَّمِّ أَي رِزْقَهُ
 وَحَظَّهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَاثْقَفَى ظِمْمَهُ حَيَاتِهِ وَهُوَ الْوَقْتُ مِنْ حِينِ
 الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ * وَقَدْ قُطِعَ بِهِ السَّبَبُ ١ ، وَغَلِقَ رَهْنُهُ ٢ ،
 وَطُوِيَتْ صَحِيفَتُهُ ، وَجُرَّ عَلَيْهِ ذَيْلُ الْفَوْتِ ، وَخَلَا مَكَانَهُ ، وَضَحَا
 ظِلُّهُ ٣ ، وَمَضَى لِسَبِيلِهِ ، وَلَحِقَ مَنْ غَبَرَ ٤ ، وَذَهَبَ فِي سَبِيلِ
 الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ٥

وَتَقُولُ تُؤْفِي فُلَانًا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَقَبِضَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ،
 وَمَضَى مُسْتَقْبِلًا وَجْهَ الْبَقَاءِ ، وَاثْقَطَعَ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ ، وَاثْقَلَّ
 إِلَى دَارِ الْقَرَارِ ، وَخَلَا بِعَمَلِهِ ، وَلَقِيَ رَبَّهُ ، وَأَفْضَى إِلَى رَبِّهِ ،
 وَاثْقَرَفَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ ، وَاثْقَطَعَ إِلَى جِوَارِ مَوْلَاهُ ، وَلَحِقَ بِاللَطِيفِ
 الْخَبِيرِ ، وَقَدْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَاثْقَارَ لَهُ اللَّهُ مَا عِنْدَهُ ، وَاثْقَطَفَاهُ
 اللَّهُ لِجِوَارِهِ ، وَنَقَلَهُ اللَّهُ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ * وَيُقَالُ اسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ
 إِذَا مَاتَ ، وَقَدْ اسْتَعَزَّ بِالرَّجُلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ * وَاثْقَأَثْرَ اللَّهِ
 بِفُلَانٍ إِذَا مَاتَ وَرُجِيَ لَهُ النُّفْرَانُ

١ الحبل اي حبل الحياة ٢ يقال غلق الرهن اذا استحققه المرتهن فامتنع
 فكأكه ٣ يقال ضحا الظل اذا نسخته الشمس وهو كناية عن ذهاب
 الشخص لان من ذهب شخصه لم يبق له ظل ٤ مضى ٥ القرون
 جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد ٦ والخالية الماضية ٦ اختاره

وتقول مات فلان رَحِمَهُ اللهُ ، وَتَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ، وَأَفْرَغَ اللهُ عَلَيْهِ سَحَابَ رَحْمَتِهِ ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ سِجَالُ رَحْمَتِهِ ، وَسَقَى اللهُ ضَرِيحَهُ ، وَجَادَ بِالرَّحْمَةِ تَرَاهُ ، وَبَلَّ بِصَيْبِ الرَّحْمَةِ تُرَابَهُ ، وَأَمَطَرَ عَلَى ضَرِيحِهِ سَحَابَ الرِّضْوَانِ ، وَأَسْكَنَهُ اللهُ جِوَارِدَهُ ، وَكَرَّمَ اللهُ مَثْوَاهُ ، وَكَتَبَهُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَحْصَاهُ بَيْنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ

وتقول ما أدركتُ فلانا إلا جَنَازَةً بِالْفَتْحِ وَهِيَ جَسَدُ الْمَيِّتِ ، وَقَدْ أَلْفَيْتُهُ جُثَّةً تَارِزَةً أَي يَابِسَةً لِأَرْوَحٍ فِيهَا ، وَقَدْ تَرَزَّ الْمَيِّتُ تُرُوزًا إِذَا يَبَسَ ، وَأَلْفَيْتُهُ جَسَدًا هَامِدًا أَي لِحَيَاةٍ بِهِ ، وَوَجَدْتُهُ هَامِدًا خَافِتًا أَي لَا حَرَكَةَ بِهِ وَلَا صَوْتًا ، وَقَدْ خَفَّتْ خُفُوتًا إِذَا مَاتَ فَانْقَطَعَ كَلَامُهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ سَكَتَ نَأْمَتُهُ ، وَصَمَّ صَدَاهُ ، وَسَكَنَ نَسِيْبُهُ ، وَرَأَيْتُهُ وَمَا بِهِ نَبْضٌ بِفَتْحَتَيْنِ ، وَمَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ ، أَي مَا بِهِ حَرَاكٌ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ جَدَا مَنْخِرَاهُ أَي انْتَصَبَ أَنْفُهُ لِلْمَوْتِ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ شَخَصَتْ عَيْنَاهُ ، وَشَصَا بَصَرُهُ ، وَشَخَصَتْ عَيْنُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَشَخَّصَ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ

١ جمع سجل وهو الدلو العظيمة ٢ سقاء الجود بالفتح وهو المطر الغزير .
والثرى التراب ٣ مطر ٤ منزله ٥ صوته ٦ أي
خرس صدهاء وهو الصوت الذي يردّه الجبل ونحوه على الصائح بكنون بذلك عن
انقطاع صوته حتى لا يرجع عنه صدى ٧ بقية الروح عند النزع وقد ذكر

والى آخر، ويقال ايضا شصا الميت اذا انتفخ وارتفعت يده
ورجلاه * وقد بات مسجى على سريره اذا غطي بثوب، وبات
مدرجا في اكفانه، وملفوا في اكفانه، ورأته مكفونا،
ومكفنا * وقد حمل على النعش، وعلى السرير، وحمل على آلة
حدباء، وحمل على الحرج بفتحيتين وهو خشب يثد بعضه الى
بعض تحمل عليه الموتى وقد يحمل عليه المريض * وقد ساروا
بجنازته بالكسروهي السرير عليه الميت * وذهبنا في فيض فلان اي
في جنازته، كذا في لسان العرب * وقد أدرج في قبره، وبوي
جدته، وأنزل حفرة، وأرهن رمنه، وأجن في رمنه، وأودع
لحده، ووئيد الضريح، ووئيد التراب، وهيل عليه التراب، ودك
عليه التراب، وسوي عليه التراب، ونقضت من ترابه الأيدي،
وقد ارتهنه مضجعه، وغيبته حفرة، وأصبح رهين قرارته،
وضمته الأرض، وأضمرته الأرض، وتلمات عليه الأرض،
وطوته الغبراء * ويقال رمن قبره اذا سوي بالأرض،

١ قيل المراد بها النعش والظاهر ان المراد اسدياب اعلاه اذا اطبق عليه
غطاؤه وهو من قول الشاعر

كل ابن اثنى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول
٢ بوي أنزل . والجدث القبر ٣ ارهن اي ضمن . والرمن القبر
وقيل اذا سوي بالأرض وسيدكر ٤ الشق في جانب القبر ٥ الشق
في وسط القبر ٦ صب ٧ بمعنى هيل ٨ اي غيبته
٩ اي اشتمت عليه ووارته ١٠ اي الأرض

وذلك القبر رَمَسَ تسمية بالمصدر ، وسَطَّحَ قَبْرَهُ تَسْطِيحًا مِثْلُهُ
وهو خلاف التَّسْنِيمِ * وقد جُعِلَتْ على قَبْرِهِ جِثْوَةٌ من تُرَابٍ
بتثليث أولها وهي الكُومَةُ المجموعة * ونُضِدَتْ عليه الصَّفَاحُ ،
والصَّفَاحُ بالضم والتشديد ، والعِدَاءُ بالكسر ، وهي الحِجَارَةُ
العريضة الرقيقة ، وقد نُضِدَ على قَبْرِهِ ، ورُضِنَ ، ورُئِدَ ، إذا
بُنِيَ فَوْقَهُ بِالْحِجَارَةِ * ونُصِبَتْ على قَبْرِهِ صُوتَةٌ بِالضَّمِّ وهي ما يُرْفَعُ
عَلَيْهِ كَالْعَلَمِ ، والجمع الصُّوَى ، والأصْوَاءُ ، والأصْوَاءُ ايضاً
القُبُورُ أَنْفُسُهَا

وتقول مات فلان حَتَفَ أَنْفِهِ ، وَحَتَفَ فِيهِ ، إذا مات من
غَيْرِ قَتْلِ أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَى الْقَتْلِ * وَقَاسَى الْمَوْتَ الْأَحْمَرَ ، وَالْمَوْتَ
الصُّهَابِيَّ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْمَوْتُ قَتْلًا * وَالْمَوْتُ الْأَغْبَرَ وَهُوَ الْمَوْتُ
جُوعًا ، ذَكَرَهُ الشَّرِيشِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ قَالَ لِأَنَّهُ يَغْبَرُ فِي
عَيْنِهِ كُلِّ شَيْءٍ * وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ وَهُوَ الْمَوْتُ خَنْقًا أَوْ غَرَقًا ،
وَيُقَالُ لِمَوْتِ الثَّرَقِ مَوْتُ النَّمْرِ ايضاً * وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَوْتِ
الْأَبْيَضِ وَهُوَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ ، وَالْفَجَاءَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ ايضاً مَوْتُ
الْعَافِيَةِ ، وَمَوْتُ الْخُنْفَاتِ بِالضَّمِّ ، وَمَوْتُ الْقَوَاتِ ، وَأَخَذَةُ

١ نظمت وجعل بعضها فوق بعض ٢ الحجارة تنصب في الطريق ليتهدى بها

الأَسْفُ ، وقد فُوجِيَ الرَّجُلُ ، وَخَفَّتْ ، وَأُفْتِيتُ ، ويقال
 افْتُتْ ايضاً بالهمز * ويقال مات فلان مُقصدًا اذا مَرَضَ فَمَاتَ
 سريعاً ، وقد أَقْصَدَتِ المَنِيَّةُ * ويقال رماد فأقصدَه ، وَأَزَعَفَهُ ،
 وَقَعَصَهُ ، وَأَقْعَصَهُ ، اذا قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، وقد أَقْصَدَهُ السَّهْمُ اذا لم
 يُخْطِئْ مَقْتَلَهُ ، وَأَقْصَدَتِ الحَيَّةُ اذا لَدَغَتْهُ فَمُتِلَ مَكَانَهُ * ويقال
 ضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَتَتْ عَلَى نَفْسِهِ ، وَضَرْبَةً قَضَتْ عَلَيْهِ ، اي مات
 لِحِينِهِ * وَسَقَاهُ السُّمَّ فَخَمَدَ مِنْ فَوْرِهِ اي مات لِإِسَاعَتِهِ ، وهو
 سُمُّ سَاعَةٍ ، وَسُمُّ زُعَافٍ ، وَذُعَافٍ ، وَذُقَافٍ ، اي يَقْتُلُ لِإِسَاعَتِهِ ،
 وَحَيَّةٌ دَعَفَ اللُّعَابُ اي سَرِيعَةُ القَتْلِ * وهذا طَعَامٌ مَدْعُوفٌ
 اي فِيهِ سُمٌّ ، وقد قَسَبَ الطَّعَامَ اذا خَلَطَهُ بِالسُّمِّ ، وَطَعَامٌ
 مَقْشُوبٌ ، وَقَشِيبٌ * ويقال أَصَابَهُم مَوْتُ مَائِتٍ اي شَدِيدٌ ،
 وَفَشَا فِيهِم مَوْتُ ذُعَافٍ ، وَذُؤَافٍ ، وَزُعَافٍ ، وَزُؤَافٍ ، وَزُؤَامٌ ،
 اي سَرِيعٌ عَاجِلٌ ، وهو مَوْتُ وَحِيٍّ اي سَرِيعٌ ، ومَوْتُ ذَرِيعٍ ،
 وَرَخِيسٍ ، اي سَرِيعٌ فَاشِحٍ حَتَّى لا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَافِنُونَ * ويقال
 تَعَادَى القَوْمُ ، وَتَقَادَعُوا ، اذا مات بَعْضُهُم إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ
 وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ

وتقول اختُضِرَ فلان ، واغْتَرَضَ ، واعتَبِطَ ، اذا مات شاباً ،
وقد مات فلان عَبْطَةً بالفتح ، وأَعْبَطَهُ الموتُ إِبْطاطاً ، واعتَبَطَهُ ،
وقيل العَبْطَةُ أن يموت شاباً صحيحاً * وقد عاجلَهُ حِمَامُهُ ، وعاجلَهُ
داعي المَنُونِ ، وعاجلَهُ سَهْمُ القَضَاءِ ، ومضى سابقاً أَجَلَهُ * ويقال
فَرَطَ لفلان ولداً اذا مات صغيراً لم يبلغ الحُلُمَ ، وقد افترط الرجل
وَلَدَهُ ، وافترط الولد على ما لم يُسَمِّ فاعله ، وهو فرط بفتحتين
للواحد وغيره ، ويقال في الدعاء للطفيل الميت اللهم اجعله لنا
فرطاً اي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه * فان مات ولده كبيراً قيل
احتسبه اي اعتد بالصبر على المصيبة فيه أجراً عند الله

ويقال للميت اللهم اسد خلتَه اي أخلف على المكانة التي
ترك ، اللهم أخلف على أهله بخير ، اللهم أخلفه في عقبه ،
اي كن خليفته عليهم من بعده * وتقول مات فلان وانت بوفاء
اي بطول عمر * ويقال للرجلين يذكرا ان بفعال وقد مات أحدهما
فعل فلان كذا ولا يوصل حي بميت ، وليس فلان له بوصول ،
اي لا واصل هذا الحي بذاك الميت ولا تبعه * وتقول
كان حي فلان يقول كذا اي كان في حياته ، وكذا حي

١ وقت الموت ٢ سن الادراك ٣ الخلة الثلثة والفرجة . وسد
الخلة اي ملامها ٤ ذرْبته

فُلَانَةٌ ، وَكَانَ ذَلِكَ وَحْيٌ فُلَانٍ شَاهِدًا ، وَحْيٌ فُلَانَةٍ شَاهِدَةٌ ،
 وَتَقُولُ فِي الدُّعَاءِ دَفَّقَ اللَّهُ رُوحَهُ ، وَأَسْكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ ،
 وَأَصَمَّ صَدَاهُ ، وَقَصَمَ عُمُرَهُ ٢ ، وَصَرَمَ حَيَاتَهُ ، وَقَطَعَ بِهِ السَّبَبَ ،
 وَلَا أُمَّةَ التُّكُّلِ ٥ ، وَلَا أُمَّةَ الْهَبَلِ ٦ ، وَلَا أُمَّةَ الْعَبْرِ ٧ ، وَتَكَلَّتْهُ الثَّرَاكِلُ ،
 وَهَبَاتُهُ الْهُوَابِلُ * ٨ وَتَقُولُ لَا بَعْدَتْ بِكَسْرِ الْعَيْنِ أَي لَا هَلَكْتَ ،
 وَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، وَلَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلِّكَ ، وَلَا أَذَاقَنِي اللَّهُ فَقْدَكَ ،
 وَقَدَّمَنِي اللَّهُ قَبْلَكَ ، وَجَعَلَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِدَاكَ

١ أي حاضر ٢ أي قطعه ٣ قطع ٤ فقدان الولد
 ٥ بمعنى الشكل ٦ البكاء ٧ بمعنى تكلمه الثراكل

الباب الرابع

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

فصل

في السرور والحزن

تقول ورد علي من امر فلان ما سرّني ، وأفرّحني ، وفرّحني ،
وأجدّني ، وأبهجني ، وأبلّجني ، وحبرّني ، وبشّرني ، وشرح
صدري ، وأثلج نفسي ، وطيب قلبي ، وأقرّ ناظري * وقد
سررتُ بالامر ، وحبرتُ على المجهول فيهما ، وفرحت به ،
وجدلتُ ، وابتهجتُ ، واغتبطتُ ، وبلّجتُ ، وبشّرتُ بكسر
الشين وفتحها ، وأبشّرتُ ، واستبشّرتُ * ووجدتُ فلانا
مسرورا ، محبوبورا ، فرّحا ، جدّلا ، بلّجا ، مستبشرا * وهذا
خبر قد ثلّجتُ له نفسي ، وثلّج له صدري ، وبلّج به صدري ،
وانشّرح له صدري ، وانفسّح له صدري ، ووجدتُ به بزد
كبيدي ، وقرّة عيني ، ووجدتُ به بزد السرور * وقد ارتحتُ
له ، ووجدتُ به رَوْحًا ، وسرورا ، ومسرّة ، وبهجة ، وغبطة
وبلّجا ، وفرّحا ، وجدّلا ، وحُبورا * وبشّرتُ فلانا بكذا فزّ

له عِظْفِيهِ ، وهَزَّ له مَنَكِبِيهِ ، وقد هَزَّ ذلك الامر من عِظْفِهِ ،
ومن مَنَكِبِيهِ ، ونَشِطَ له ، وارتاح ، واهتَزَّ ، وطَرَبَ ، ومرِح *
وقد لاحت عليه اُرْيَحِيَّةُ السُّرور ، واُخَذَتْ منه هَزَّةُ الطَّرَبِ ،
وغَلَبَتْ عليه نَشْوَةُ الطَّرَبِ ، ولم يَمَلِكْ نَفْسَهُ من الطَّرَبِ ، وقد
اسْتَخَفَّه الفَرَحُ ، واستطاره الفَرَحُ ، واستفزته الأُرْيَحِيَّةُ ، وهَزَّه
السُّرور ، ومادُ بَعِظْفِيهِ السُّرور ، واقبلَ يَمِيدُ من الطَّرَبِ ، ويسحب
أذْيالَ العَبِطَةِ ، ويَجْرُدِيْلَهُ فَرَحًا ، وقد خَفَقَ فُوَادُهُ فَرَحًا ، وطار فُوَادُهُ
فَرَحًا ، ورأَيْتُهُ يَطْفُرُ من الفَرَحِ ، ورأَيْتُهُ يَرْفُصُ طَرَبًا ، ويُصَفِّقُ
يَدَيْهِ من الطَّرَبِ ، وقد شَهَقَ من الفَرَحِ ، ونَشَعُ من الفَرَحِ ،
وكاد يَطِيرُ فَرَحًا ، وكاد يَخْرُجُ من جِلْدِهِ فَرَحًا * ورأَيْتُهُ مُتَهَلِّلٌ
الْوَجْهَ ، طَلَّقَ المُحْيَا ، مُشْرِقَ الجَبِينِ ، مُتَأَلِّقَ العُرَّةِ * وقد
هَشَّ للامر ، وبَشَّ ، وابتَسَمَ ، وَبَرَّقَ ثَغْرُهُ ، وَبَرَّقَتْ ثَنَابَاهُ ،
وَبَرَّقَتْ أُسَارِيرُهُ ، ولَمَعَتْ صَفْحَتُهُ ، وتَبَيَّنَ البِشْرُ في وَجْهِهِ ،
ولَمَعَ في غُرَّتِهِ نُورُ البِشْرِ ، وأَشْرَقَ في مُحْيَاهُ صَبَاحُ البِشْرِ ، ولَمَعَ

١ اي سر به وفرح وهو من الكناية . وكذا هز له منكيه . وعظفا الرجل
جانبا من لدن الرأس الى الوركين ٢ مثنى منكب وهو مجتمع رأس العضد
والكتف ٣ الاسم من الاهتزاز وهو الحفة والنشاط ٤ سكر ٥ مال
٦ يشب ٧ بمعنى شهق ٨ متأللي ٩ باش الوجه ١٠ مشرق
الوجه ١١ مقدم فه ١٢ الاسنان التي في مقدم الفم ١٣ خطوط
جيبته ١٤ جانب وجهه ١٥ الطلاقة والاستبشار

البشر في عينيه ، واقترا السرور في وجهه ، وتدقق السرور من
وجهه ، وانطلق وجهه بشرا

وتقول في خلاف ذلك قد ساءني ما كان من امر فلان ،
وغمّي ، وحزّني ، وأحزّني ، وشجّاني ، وشجّني ، وأشجّني ،
وعزّ عليّ ، وشقّ عليّ ، وعظّم عليّ ، واشتدّ عليّ * وورد على
فلان خبر كذا فحزن له ، واغتمّ ، وأسيّ ، وشجّني ، وشجّن ،
وترح ، ووجد ، وكبد ، وكبّ ، واكتأب ، واستاء ،
وابتأس ، وجزع ، وأسف ، ولهف ، والتهف ، والتاع ،
والتعج ، وارتمض * وأورثه الامر حزنا ، وحزنا ، وغما ، وغمة ،
وأسيّ ، وشجوا ، وشجنا ، وترحا ، وترحة ، ووجدنا ، وكدا ،
وكأبة ، وكآبة ، وجزعا ، وأسفا ، ولهفا ، وحسرة ، وبثا ،
وكربا ، وكربة * وأشعره مضاً ، وجوى ، وحرقة ، ولوعة ،
ولذعة ، وغصة ، وفجعة ، وحزازة ، * ووجد له مسأ اليما ،
ومضاً موجعا ، ولوعة مؤلمة * ورايته يتفجع ، ويتلف ،
ويتحسر ، ويتأسف ، ويتوجد ، ويتأوه ، ويتضور * *

١ ابتسم ٢ من اللوعة وهي حرقة في القلب من غم ونحوه . والفعالان
بعده قريب منه ٣ اي غشيه به . والبض الحرقة وبلوغ الحزن من قلب
المصاب ٤ بمعنى حرقة . وجع المصيبة ٦ وجع في القلب
من حزن ونحوه ٧ يتلوى ويتألم

وقد تَقَطَّعَ حَسْرَاتٍ ، وَتَصَدَّعَ زَفَرَاتٍ ، وَتَسَاقَطَتِ نَفْسُهُ غَمًّا
 وَأَسْفَا ، وَتَقَطَّعَتْ أَحْشَاؤُهُ حُزْنًا وَلَهْفًا ، وَزَفَرَ زَفْرَةً كَادَ يَنْشِقُّ
 لَهَا ، وَتَنَفَّسَ تَنَفُّسًا ظَنَنْتُ أَنَّ ضُلُوعَهُ تَنْقَصِفُ مِنْهُ * وَقَدْ قَرَعَتْ
 سَاحَتَهُ الْأَحْزَانَ ، وَقَامَتْ عِنْدَهُ قِيَامَةَ الْأَحْزَانِ ، وَأَخَذَهُ الْمُقِيمُ
 الْمُقْعِدُ ، وَأَخَذَهُ مَا قُرْبُ مَا بَعْدُ ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ، وَأَخَذَهُ
 حُزْنٌ تَنْقُضُ مِنْهُ الْجَوَانِحَ ، وَوَجَدَ تَنْفِطِرًا لَهُ الْمَرَاثِرَ ، وَغَمٌّ يُذِيبُ
 شَحْمَ الْكُلِيِّ ، وَهَمٌّ يُذِيبُ لَفَائِفَ الْقُلُوبِ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَبَيَّنَ
 الْأَسَى فِي وَجْهِهِ ، وَتَبَيَّنَ الْكَمَدُ فِي وَجْهِهِ ، وَرَأَيْتُهُ مُتَهَضِّبًا
 أَي مُتَكَسِّرًا الْوَجْهَ مِنَ الْحُزْنِ ، وَقَدْ أَصْبَحَ سَاهِمًا ، كَاسْفًا ،
 كَثِيبًا ، كِيدًا ، كَاسْفَ الْوَجْهِ ، مُكْفَأًا الْوَجْهَ ، مُطْرِقَ
 الطَّرْفِ ، خَاشِعَ الطَّرْفِ ، نَاكِسَ الْبَصَرَ ، مُتَطَاطِيًا الْهَامَةَ ،
 فَلَقَّ الْخَاطِرَ ، مَشْغُولَ الْقَلْبِ ، كَاسْفَ الْبَالِ ، مُضْطَرِبَ الْبَالِ ،
 مَكْرُوبَ النَّفْسِ ، مَحْزُونَ الصَّدْرِ ، ضَيْقَ الصَّدْرِ ، حَرَجَ الصَّدْرِ ،
 مُنْقَبِضَ الصَّدْرِ ، لَهَيْفَ الْقَلْبِ ، وَقَيْدَ الْجَوَانِحِ * وَقَدْ كَظَّمَهُ

- ١ بمعنى تقطع . والزفرات جمع زفرة وهي اخراج النفس بعد مده
 ٢ كناية عن الامر الملقى ٣ اي قريب همومه وبعيدها . وكذا ما بعده
 اي همومه القديمة والحديثة ٤ اي تنقطع . والجوانح الاضلاع واحدها
 جانحة ٥ تنشق ٦ جمع لفافة وهي شحمة تلتف على القلب
 ٧ مثني ٨ كلاهما المتغير اللون من الحزن ٩ بمعنى كاسف الوجه
 ١٠ ناكس الرأس ١١ عابسا سيبى الحال ١٢ بمعنى ضيق
 ١٣ اي كسب القلب

الحُزْنُ ، وَأَخَذَ بِكَظْمِهِ^١ ، وَأَغَصَّهُ بِرَيْقِهِ ، وَأَشْرَقَهُ^٢ بِرَيْقِهِ ،
 وَأَجْرَضَهُ بِرَيْقِهِ ، وَأَشْجَاهُ بِفُصْتِهِ ، وَأَشْرَقَهُ بِدَمْعِهِ ، وَخَنَقَهُ
 بِعَبْرَتِهِ^٣ ، وَوَلَّعَ قَلْبَهُ ، وَلَمَّجَ فُوَادَهُ ، وَأَرْمَضَ جَوَانِحَهُ ، وَأَصْلَى
 ضُلُوعَهُ ، وَاسْتَوَقَدَ صَدْرَهُ ، وَضَرَمَ أَنْفَاسَهُ ، وَمَزَقَ أَحْشَاءَهُ ،
 وَفَطَرَ مَرَارَتَهُ ، وَفَتَّ كَبِدَهُ ، وَأَسْخَنَ عَيْنَهُ ، وَأَطَارَ نَوْمَهُ ، وَأَرَّقَ^٤
 جَفْنَهُ ، وَأَقْضَى مَضْجَعَهُ^٥ ، وَأَطَالَ لَيْلَهُ * وَقَدْ ضَافَهُ الْهَمُّ ،
 وَتَضَيَّقَتْهُ الْهُمُومُ ، وَاسْتَضَافَتْهُ ، وَتَأَوَّبَتْهُ^٦ ، وَطَرَقَتْ الْهُمُومُ مَضْجَعَهُ ،
 وَضَافَ الْهَمُّ وَسَادَهُ ، وَقَدْ افْتَرَشَ الْهَمُّ^٧ ، وَتَوَسَّدَ الْقَلْقُ^٨ ، وَبَاتَ
 رَائِدَ الْوَسَادِ^٩ ، قَلِقَ الْوَسَادُ^{١٠} ، وَبَاتَ الْهَمُّ ضَجِيعَهُ ، وَبَاتَ الْهَمُّ
 يُنَاجِيَهُ^{١١} ، وَبَاتَ الْهُمُومُ تَنْجِي^{١٢} فِي صَدْرِهِ ، وَتَنَاجَى فِي صَدْرِهِ ،
 وَانْ فِي صَدْرِهِ نَجِيَّة^{١٣} قَدْ أَسْهَرَتْهُ ، وَبَاتَ لَيْلَهُ يَسَاوِرُ^{١٤}
 الْهُمُومَ ، وَيُسَامِرُ^{١٥} النُّجُومَ ، وَبَاتَ يَتَقَلَّبُ عَلَى الْجَمْرِ ، وَيَتَقَلَّبُ

- ١ الكظم بفتحين مخرج النفس من الحلق وقد ذكر اي كربه وضيق صدره
 ٢ بمعنى اغصه . ومثله اجرضه واشجاه ٣ دمعه ٤ اي احرق
 وذكر قريبا . ومثله لمج وارمض واصلى ٥ اسهر ٦ جعله خشنا
 كناية عن الارق والتقلب ٧ اتته ليلا والتأوب والطروق بمعنى واحد
 ٨ جعله فراشاله ٩ اتخذه وسادا ١٠ من الرياد وهو الذهب
 والمجى . في طلب النجمة . اي لا يستقر وساده في موضع لكثرة تقلبه وتحوله من
 مكان الى آخر ١١ بمعنى ما قبله ١٢ اي يوسوس في صدره .
 واصل المناجاة المسارة ومحادثة الرجلين على انفراد ١٣ يناجي بعضها
 بعضا . وكذلك تناجي ١٤ ما يناجي من الهم ١٥ يواب
 ١٦ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا

على القتاد ، وبات ليله على قرن أفرأ ، وبات يتجرع غصص
الكرب ، ويعالج برحاء الهوم ، وقد شخص بالرجل على ما لم
يسم فاعله اذا ورد عليه ما ألقه ، وتفارتته الهوم اذا كانت
لا تزال تأتيه الحين بعد الحين ، ورأته وقد فاض عرقا اذا ظهر
على جسمه عند الغم ، وبات يجرض بريقه اي يتلعه على هم
وحزن بالجهد ، ورأته يقب كفيه من الهم ، وقد أصبح
حيران يميد به شجوه ، وظل نهاره متبلدا اي متلهفا يقاب
كفيه ويصفق ، وظل متلدا اذا تلفت يميننا وشمالا وتخير متبلدا *
وقد احتضره الهم ، وخالجه ، وخالجه ، وتخالجته الهوم ،
وتنازعت الهوم ، وجاش الهم في صدره ، واعتلجت في صدره
الهوم ، وجاشت في صدره غصص الهوم ، وبات في صدره
حزاز من الغم ، وبات في قلبه جولان الهوم ، وان به
لكمدا باطنا ، وحزنا مكتمنا ، ورأته واجما اي عبوسا مطوقا

-
- ١ شجر شائك ٢ هو الظبي الذي تلو بياضه حمرة . اي بات في شدة
تقلقه كانه على قرن ظبي ٣ شدة ٤ يميد بمعنى يميل . والشجو
الحزن ٥ اي حضره ٦ اي شغله واصل الخلع الجذب ٧ اي
خلجه مرة بعد اخرى ٨ تجاذبه وذلك اذا كان له هم في ناحية وهم في ناحية
فكان كلا منهما يجذبه اليه ٩ من جيشان البحر اذا هاج واضطرب ١٠ من
اعتلاج الموج وهو التظامه ١١ يقال جاشت الفصة اذا هاج المها وتعذر
تسكينها ١٢ الم وحرقة ١٣ ما يجول منها ١٤ خفيا

شديد الحزن ، ورأيتُه مُسْبِطًا اي مُدْلِيًا رَأْسَهُ مُسْتَرْخِي البَدَن ،
 ورأيتُه مُشْتَرَكًا ، ومُشْتَرَك الخَوَاطِرِ ، اذا كَان يُحَدِّث نَفْسَهُ
 كالمُوسِس ، وقد تَقَسَّمَتِ الهُمومُ ، وَتَشَعَّبَتِ الغُومُ ، وَتَوَزَّعَتِ
 الفِكرُ ، وَأَصْبَحَ مَتَشَمًّا ، وَمُتَقَسِّمَ القلبِ ، وَمُتَوَزِّعَ القلبِ ،
 وقد هَامَ في أودية الأَحْزَانِ ، وَأَخَذَ في شِعَابِ الهُمومِ ، وَتَاهَ
 في بِيْدَاءِ الفِكرِ ، ورأيتُه مُوَلَّهًا ، وَمُدْلَهًا ، اذا ذَهَبَ عَقْلُهُ من
 غَلَبَةِ حُزْنٍ وَنَحْوِهِ ، وقد وَلَّهَ الحُزْنَ ، ودَلَّهَهُ ، وهو وَالِيهِ ،
 وَوَلَّهَانَ ، وامرأةً وَالِيهِ ، وَوَالِيَهُ ، وَوَلَّهَى ، اذا اشْتَدَّ حُزْنُهَا
 على وَلَدِهَا

ويقول المحزون واأسفاه ، ووالهفاه ، ووالهفتاه ،
 وواجزعاه ، وواحر قلباه ، وواحر باده ، ووامصيبته ، ويا للمصيبة ،
 ويا للفجعة ، ويا أسني على فلان ، ويا لهني على فلان ، ويا لهف
 نفسي عليه ، ويا لهف أرضي وسماي عليه
 وتقول نفستُ عن الرجل ، ونفستُ كربته ، وأزلتُ بثته ،
 وفرجتُ من كربته ، وجلوتُ عنه الهم ، وجليته ، وسلية من
 همه ، وأسلية * وهذا امر قد أطلق نفسي من عقال الهم ،

١ ذهب على وجهه ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي
 واخذ في طريق غير طريقه ٣ فرجت ٤ حزنه

وَنَضًا عَنِّي شِعَارَ النَّمِّ ، وَأُطْفَأَ حَرَّ كَيْدِي ، وَأُذْهَبَ بُرْحَاءُ
 صَدْرِي ، وَقَدْ سَرَوْتُ عَنِّي الِهِمَّ ، وَسَرَى الِهِمُّ عَنِّي ، وَالسَّرَى ،
 وَالسَّلَى ، وَتَسَلَّى ، وَانْكَشَفَ ، وَانْفَرَجَ * وَقَدْ سُرِّي عَن
 فُلَانٍ ، وَانْجَلَى كَرْبِيهِ ، وَانْجَلَتْ غَمْرَتُهُ ، وَتَجَلَّتْ وَحْشَتُهُ ،
 وَانْكَشَفَتْ غُمَّتُهُ ، وَانْسَاغَتْ غُصَّتُهُ ، وَتَقَصَّى مِنْ الِهِمِّ ، وَخَلَا
 مِنَ الِهِمِّ ، وَخَلَا مِنْهُ ذَرْعُهُ ، وَأَصَابَ تَقْسًا مِنْ كَرْبِيهِ ، وَفَرَجَا
 مِنْ غَمِّهِ * وَفُلَانٌ خَلُوَ مِنَ الِهِمِّ ، وَهُوَ خَلِيَّ الْبَالِ ، خَالِي
 الذَّرْعِ ، وَاسِعَ الذَّرْعِ ، وَاسِعَ اللَّبِّ ، وَاسِعَ السَّرْبِ ، رَخِيَّ
 اللَّبِّ ، رَخِيَّ الْبَالِ ، فَارِغَ الْبَالِ ، فَارِغَ الْقَلْبِ ، فَارِغَ الصَّدْرِ
 مِنَ الِهِمِّ * وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ ثَانِي عِطْفِهِ أَي رَخِيَّ الْبَالِ ، وَفُلَانٌ
 قَابُهُ أَفْرَغٌ مِنْ فُوَادِ أُمِّ مُوسَى * وَيُقَالُ أَنْتَ خَلُوَ مِنْ مُصِيبَتِي
 أَي فَارِغَ الْبَالِ مِنْهَا ، وَأَنْتَ بَعْمَزِلٌ عَن هَمِيَّ ، وَبَنْجَوَةٌ مِنْ

-
- ١ الشعار الثوب الذي يلي الجسد . ونضا الثوب عنه أي خلعه والقاه
 ٢ شدة وذكر قريباً ٣ نزع من سرا ثوبه أي نضاه عنه والقاه
 ٤ كلها بمعنى ذهب وانكشف . أي كشف عنه همه ٥ شدة
 ٦ خرج ونخلص ٧ أي صدره وباله ٨ أي فرجا ٩ بمعنى
 البال . وكذلك السرب ١٠ المراد بها أم موسى النبي وهو إشارة إلى ما
 جاء في سورة القصص من قوله وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً أي خلا قلبها من
 الهم حين أخرج من الماء واطمأنت بنجاته ١١ أي بعيد عن همي . ومثله
 بنجوة من شي واضل النجوة المكان المرتفع من جانب الوادي لا يعلوه السيل

بَيْتِي * وفي المثل وَيَلُّ لِلشَّجِيِّ من الخَلِيِّ اي وَيَلُّ للمهموم
من الفارغ

وتقول هَوِّنْ عَلَيْكَ ، وَخَفِّضْ عَلَيْكَ ، وَسَرِّ عَنْكَ ،
وَخَفِّفْ مِنْ حُزْنِكَ ، وَعِزَّاءَكَ يَا هَذَا ، وَجَمَالَكَ * وتقول
سَرَّيْ اللهُ عَنْكَ ، وَبَرِّحْ اللهُ عَنْكَ ، وَفَرِّجْ عَنْكَ ، وَرَفِّهْ عَنْكَ ،
وَنَفِّسْ اللهُ كُرْبَتَكَ ، وَأُزَالْ بِئْسَكَ ، وَكَشَفْ عَنْكَ النُّمَّةَ ، وانه
لَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَكَ ، وَيَبْسُطُنِي مَا بَسَطَكَ ، وَأُعِزِّرُ عَلِيَّ أَنْ
أُرَاكَ بِحَالٍ سُوءٍ

فصل

في الضحك والبكاء

يقال ضحك الرجل ، وتضحك ، واستضحك ، وتضحك ،
وأضحكته ، وضاحكته ، وهو رجل ضحك ، وضحك السين ،
إذا كان عادة الضحك ، ورجل ضحك ، وضحكة بضم قفتح ،
إذا كان كثير الضحك ، وهذا امر يضحك الجماد ، ويضحك

١ اي تجمل بالصبر . واللفظان منصوبان على المصدر او على الاغراء

٢ بمعنى كشف وفرج . وكذلك رفة ونفس وذكر هذا الاخير قريبا

الثَّكَلِيُّ * وَكَلَمَتُهُ فَبَسَمَ ، وَابْتَسَمَ ، وَتَبَسَّمَ ، وَاقْتَرَّ ، وَهُوَ
 اَقْلَ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ ، وَهُوَ بِاسْمِ الثَّنْرِ ، وَهُوَ اغْرَّ بِسَامَ ،
 وَنِسَاءً غُرَّ الْمَبَاسِمِ ، وَغُرَّ الْمَضَاحِكِ وَهِيَ الثُّغُورُ ، وَهُوَ حَسَنٌ
 الْفِرَّةُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْاسْمُ مِنَ الْاِقْتِرَارِ * وَيُقَالُ أَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ
 إِذَا ابْتَسَمَتْ ، وَقَدْ أَوْمَضَتْ عَنْ ثَغْرِ فِضِّي ، وَثَغْرُ لَوْلُؤِيَّ ،
 وَاقْتَرَّتْ عَنْ ثَغْرِ تَضِيدٍ ، وَثَغْرُ شَنِيبٍ ، وَعَنْ ثَنَائِيَا كَالدُّرِّ ،
 وَثَنَائِيَا كَالْبَرْدِ ، وَعَنْ مِثْلِ الْأَوْلُوِّ الْمَنْظُومِ ، وَمِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ ،
 وَمِثْلِ الْأَقَاحِيِّ ، وَمِثْلِ الْجُمَانِ * وَتَقُولُ حَدَّثَتْهُ بِكَذَا فَمَا
 تَمَالَكَ أَنْ ضَحِكَ ، وَلَمْ يَمَلِكْ نَفْسَهُ مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَحِكَ حَتَّى
 اسْتَفْرَقَ فِي الضَّحِكِ ، وَاسْتَفْرَبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَاسْتَفْرَبَ عَلَى
 مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَهَزِقَ ، وَأَهْزَقَ ، وَزَهَزَقَ ، وَأَنْزَقَ ،
 وَأَنْفَصَ ، إِذَا بَالَغَ فِيهِ وَأَفْرَطَ ، وَانْه لِرَجُلٍ هَزِقَ ، وَمِهْزَاقُ ،
 أَي ضَحَاكَ خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ ، وَامْرَأَةٌ هَزِقَةٌ ، وَمِهْزَاقُ
 كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ مِنْفَاصُ أَي كَثِيرُ الضَّحِكِ ، وَقَدْ
 اسْتَفْرَبَ ضَحِكًا ، وَاسْتَفْرَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ ، وَأَمَعَنَ فِي الضَّحِكِ ،
 وَأَكْثَرَ مِنْهُ ، وَأَفْرَطَ فِيهِ ، وَبَالَغَ ، وَلَجَّ ، وَقَدْ ذَهَبَ بِهِ

١ الفاعلة ولدها ٢ مقدم الغم ٣ ايض جميل ٤ مرصوف
 ٥ صاف نقي اللون ٦ الاسنان التي في مقدم الغم ٧ البرد
 ٨ جمع اقحوان وهو الزهر المعروف ٩ حب من فضة يشبه اللؤلؤ

الضَّحِكُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، وَأَنْجَدَ فِي الضَّحِكِ وَأَغَارُ ، وَضَحِكَ حَتَّى غَلِبَ ، وَحَتَّى شَهَقَ ، وَقَدْ ضَحِكَ ضَحِيكًا تَشَاهَاةً وَهُوَ مِنَ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ ، وَضَحِكَ حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَحَتَّى أَمْسَكَ صَدْرَهُ ، وَحَتَّى لَازَ بِكَشْحِيهِ أَيِ اسْتَمْسَكَ بِسَهْمَا ، وَحَتَّى اسْتَلَقَى عَلَى قَفَاهُ ، وَحَتَّى فَحَصَ بِرِجْلَيْهِ ، وَضَحِكَ حَتَّى كَادَ يَفْتَضِحُ مِنَ الضَّحِكِ ، وَضَحِكُوا حَتَّى قَصَدَ الضَّحِكُ فِيهِمْ وَجَارُ أَيِ ذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ * وَيُقَالُ أَهْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ ، وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أُخْفَاهُ ، وَقَدْ غَتَّ ضَحِيكُهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ لِيُخْفِيَهُ * وَأَهْنَفَتِ الْبِجَارِيَّةُ ، وَهَانَفَتْ ، وَتَهَانَفَتْ ، إِذَا ضَحِكْتَ فِي فُتُورٍ ، وَقَدْ هَانَفَتْ تَرْبَهَا ، وَهَنْ يَتَهَانَفَنَّ * وَأَهْنَفَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ فِي فُتُورٍ كَضَحِكَ الْمُسْتَهْزِئِ ، وَكَتَبَكَ إِذَا ضَحِكَ ضَحِيكًا دُونَ أَوْ هُوَ دُونَ الْقَهْقَرَةِ ، وَقَهْقَرَهُ فِي الضَّحِكِ ، وَقَرَقَرَ ، وَكَرَكَرَ ، إِذَا بَالَغَ فِيهِ وَرَجَعَ ، وَانْتَهَزَ فِي الضَّحِكِ إِذَا أَفْرَطَ فِيهِ وَقَبِحَ * وَيُقَالُ أَكْشَفَ

١ اي ذهب كل مذهب من قولهم انجسد المسافر واغار اذا اتى النجد والغور
 وهما ما ارتفع من الارض وما انخفض منها ٢ يقال لاذ به اي لجأ واعتصم .
 والكشع ما بين الحاصرة الى الضلع الخلف ٣ يقال قصد في طريقه اي
 استقام . وجار اي مال وعدل عن الاستقامة ٤ المساوية لها في سنها

الرجل اذا ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو دراديرد^١ ، وجلق فاه
اذا فتحه عند الضحك حتى يبدو أقصى الأضراس^٢ ، وانه ليتجلق
اذا كان يضحك كذلك ، وهو رجل مجابق بالكسر ، وقبح الله
تلك الجلقة ، والجلعة بالتحريك فيهما ، اي المكثير * وقد
ضحك بملء فيه ، وبملء شديقه ، وضحك حتى أبدى ناجديه^٣ ،
وحتى بدت نواجذه وهي أقصى الأضراس * ويقال ضحك حتى
زجا اي انقطع ضحكك * وتقول كلمته فما أوضح بضاحكة^٤ ،
وما أبدى واضحة^٤ ، اي ما ابتسم

ويقال في خلاف ذلك بكى الرجل بكاءً ، وبكى ، وبكى
بالتشديد ، وقد بكى حبيبه ، وبكى عليه ، وبكى من الرزء^٥
والآلم ، واستدمع ، واستعبر ، وأسبل عبرته ، وأذرى دموعه ،
وأرسل عينيه * وقد بكته على الفقيد تبكية ايضا اذا هيجه
للبكاء ، وبكيت فاستبكيته اي دعوته الى البكاء * وأبكته
إبكاء اذا فعلت به ما يبكي لأجله ، وقد أريته عبر عينيه بالضم
اي ما يكرهه فيكي لأجله ، وانه لينظر من هذا الامر الى عبر

١ جمع دردر وهو اللحم الذي تبت عليه الاسنان
٢ اي بسن
٣ بمعنى ضاحكة ، المصيبة

عَيْنِهِ * وجاءه خبر كذا فدمعت عيناه ، وذرفت آماقه^١ ،
وسحت جفونه ، وفاضت شؤونه^٢ ، وسالت غروب^٣ ، وأسبلت
عبرته^٤ ، وأسبلت أرواق عينه^٥ ، وأرخت أرواقها ، وسالت
مذارف عينه^٦ ، واخضلت مسارب عينه^٧ ، ودرت حوالب^٨ عينه ،
وأريقت عينه دما^٩ * وقد وكفت^{١٠} دموعه ، وتقاطرت ،
وتناثرت ، وتساقطت ، وترششت ، وارفضت^{١١} ، وتحدرت ،
وتصببت ، وسفحت ، وسحت ، وانسكبت ، وانسجمت ،
وهطلت ، وهنتت ، وهمتت ، وهممت ، وهمكت ، وانهملت ،
وانهمرت ، وانهللت ، واستهللت * ورأيت^{١٢} وقد تسالت^{١٣} دموعه ،
واستبقت عبراته ، وانهللت بواذر^{١٤} دمه ، ولم يملك سوابق^{١٥}
عبرته * وهذا خطب يستوكف^{١٦} الدموع ، ويستدرف^{١٧} الجفون ،
ويستدر^{١٨} الشؤون ، ويستقطر^{١٩} المآقي ، ويستمطر^{٢٠} شأيب^{٢١} العيون *
وجاء فلان وهو عبر ، وعبران ، اي حزين بالك ، وهي عبرة ،

١ جمع ماق وهو طرف العين ٢ مجازي الدمع من الرأس ٣ بمعنى
شؤونه . والغروب ايضا الدموع انفسها وكل فيضة من الدمع غرب ٤ العبرة
الدمعة . واسبلت بمعنى سالت ٥ من ارواق السحابة وهي انقالها وما فيها
من الماء يقال القت السحابة ارواقها وارخت السماء ارواقها اذا صبت مطرها
٦ مجازي الدمع منها وكذلك مسارب عينه وحوالب عينه . ومعنى اخضلت
ندبت وترششت ٧ اي اريق دمع عينه فحول الاسناد الى العين ونصب
الدمع على التمييز ٨ سالت وتقاطرت ٩ تفرقت وترششت
١٠ تنابت ١١ سوابق ١٢ جمع شؤوب واصله الدفعة من المطر

وَعَبْرَى ، وهو ذو عَيْنٍ عَبْرَى ، وذو مقلة شَكْرَى ، وَعَبْرَةٌ
تَثْرَى ، وذو دَمْعٍ مِدْرَارٍ ، وَدَمْعٌ هَتُونٌ ، وَدَمْعٌ سَفُوحٌ ، وَدَمْعٌ
سَرِبٌ * وانه لرجل هَرِيعٍ اي سريع البُكَاءِ ، وانه لَذُو عَيْنٍ
دَمِيعَةٍ ، وَعَيْنٌ دَمُوعٌ ، اي سريعة الدمع ، وذو عَيْنٍ مِمْرَاحٍ اي
سريعة البُكَاءِ غزيرة الدمع ، وقد مَرِحَتْ عَيْنُهُ بِالْدمعِ اذا اشتدَّ
سَيْلانُها ، وَشَرِيتْ عَيْنُهُ بِالْدمعِ اذا لَجَّتْ وَتابعت الهَمَلانَ ، ولم
أَرَأْمَرِحْ مِنْهُ عَيْنًا ، ولا أَغَزَرَ دَمْعًا * وقد لَجَّ في الاستِيعابِ ،
وَاسْتَرْسَلَ في البُكَاءِ ، وَاسْتَسَلَّمَ لِلْعَبْرَةِ ، وَاسْتَخْرَطَ في البُكَاءِ
اذا لَجَّ فِيهِ وَاشتدَّ بُكَاءُوه ، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ بِأَرْبَعَةٍ اذا جَاءَ
بِأَكْبَادِ البُكَاءِ اي تَسِيلانِ بِأَرْبَعَةِ أَمَاقٍ ، وَقد بَكَى أَحْرَبَ بُكَاءٍ ،
وَأَشَدَّ بُكَاءٍ ، وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ ، وَبَلَ نَحْرَهُ ، وَبَكَى
حَتَّى أَخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ ، وَحَتَّى خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، وَحَتَّى شَرِقَ
بِمَاءِ دَمْعِهِ ، وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ بِمَآئِها ، وانه لِيَبْكِي بِدَمْعِ النِّعَامِ ، وَبِدَمْعِ
الْمُزْنِ ، وَبِدَمْعِ الْخُنْسَاءِ ، وَرَأَيْتُهُ وَدُمُوعُهُ تَتَسَاقَطُ تَسَاقُطَ الطَّلِّ ،
وَتَهَلَّ انْهِلالَ القَطْرِ ، وَقد انْحَلَّ عِقْدُ دُمُوعِهِ ، وَتَسَاتَلَتْ عُقُودُ

١ ملأى ٢ متاجرة ٣ كل ذلك الكثير السيلان ٤ انقاد
٥ بمعنى بل ٦ غص ٧ بمعنى النعام ٨ المطر الصغير القطر الدائم
٩ المطر ١٠ من قولهم تساتل اللؤلؤ من العقد اذا انقطع سلكه فتساقط متابعا

دَمِعِهِ ، وَتَنَاءَثَرَتْ لآلِي جَفْنِهِ * وَرَأَيْتُهُ وَبَوَجْهِهِ دُمَاعٌ بِالضَّمِّ
 وَهُوَ أَثَرُ الدَّمْعِ ، وَرَأَيْتُهُ شَاحِبَ الوَجْهِ مِنَ البُكَاءِ ، وَقَدْ تَقَرَّحَتْ
 أَجْفَانُهُ مِنَ البُكَاءِ ، وَسَالَتْ عِبْرَتُهُ دَمًا

وَيُقَالُ نَحَبَ الرَّجُلِ ، وَانْتَحَبَ ، وَأَعْوَلَ إِعْوَالًا ، وَرَنَ ،
 وَأَرَنَ ، إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بالبُكَاءِ ، وَهُوَ عَوِيلٌ ، وَعَوَلَةٌ ، وَرَنَةٌ ،
 وَرَنِينَ ، وَقَدْ أَعْوَلَ عَلَى فُلَانٍ ، وَأَخَذَهُ الزَّوِيلَ وَالْعَوِيلَ أَي
 الْحَرَكَةَ وَالبُكَاءَ * وَنَشَجَ البَاكِي إِذَا غَصَّ بالبُكَاءِ فِي حَلْقِهِ فَرَدَّدَ
 صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ نُشِيجَهُ * وَأَخَذَتْهُ
 الْمَأَقَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ شِبْهُ فُوقٍ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ البُكَاءِ
 وَالنُّشِيجُ * وَالْمَأَقَةُ أَيْضًا ، وَالْمَأَقُ ، مَا يَأْخُذُ الصَّبِيَّ بَعْدَ البُكَاءِ ،
 وَقَدْ مَثَقَ بِالكَسْرِ ، وَامْتَأَقَ ، وَهُوَ مَثَقٌ ، وَأَبَاتَتْهُ أُمُّهُ مَثَقًا أَي
 يَأْكِيًا * وَيُقَالُ رَغَا الصَّبِيُّ رُغَاءً بِالضَّمِّ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ
 مِنْ بَكَائِهِ * وَبَكَى حَتَّى فَجِمَ بِكَسْرِ الحَاءِ وَفَتَحَهَا ، وَفُجِمَ ، وَأُفْحِمَ
 عَلَى الْمَجْهُولِ فِيهِمَا ، أَي انْقَطَعَ نَفْسُهُ ، وَقَدْ أَفْحَمَهُ البُكَاءُ

وَيُقَالُ أَجْمَشَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ للبُكَاءِ * وَبَضَعَ الدَّمْعُ فِي
 عَيْنِهِ إِذَا صَارَ فِي الشُّفْرِ وَلَمْ يَفْضُ * وَتَرَفَّقَ الدَّمْعُ فِي عَيْنِهِ إِذَا

١ ضامرا متغير اللون ٢ ترديد الشهقة العالية وذكر قريبا

٣ حرف الجفن النابت عليه الشعر

دار في الحُملاق ، وقد انهلَّت عَيْنُهُ بِرَفْرَاقِهَا وَهُوَ مَا تَرَفَّرَقَ فِيهَا
 مِنَ الدَّمْعِ * وَتَفَرَّغَتِ عَيْنَاهُ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهَا الدَّمْعُ * وَاغْرُورَقَتِ
 عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ إِذَا امْتَلَأَتَا وَلَمْ تَفِيضَا ، وَقَدْ اغْرُورَقَتِ مَا قِيَهُ ،
 وَاغْرُورَقَتِ مَدَامِعُهُ وَهِيَ الْمَائِي * وَتَقُولُ غِيضَ الرَّجْلِ دَمْعُهُ ،
 وَمِنْ دَمْعِهِ ، إِذَا حَبَسَهُ عَنِ الْجَزْيِ ، وَقَدْ غَاضَ دَمْعُهُ إِذَا احْتَبَسَ
 وَوَقَفَ ، وَرَقًا دَمْعُهُ إِذَا انْقَطَعَ ، وَلِفُلَانٍ دَمْعَةٌ لَا تَرَقُّ * وَكَفَفَ
 دَمْعَهُ وَنَهَنَهُ ، إِذَا مَسَحَهُ وَكَفَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى * وَنَكَفَ
 دَمْعَهُ ، وَنَأَى دَمْعَهُ ، إِذَا نَحَّاهُ عَنِ خَدِّهِ بِإِصْبَعِهِ * وَيُقَالُ
 بَكَى حَتَّى أَقَّتْ عَيْنُهُ أَي انْقَطَعَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا * وَقَدْ زَرِمَ
 دَمْعُهُ أَي انْقَطَعَ ، وَانَّهُ لَزَرِمَ الدَّمْعُ * وَقَلَّصَ دَمْعَهُ أَي ذَهَبَ وَارْتَفَعَ
 يُقَالُ قَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً * وَتَزَفَّتْ عِبْرَتُهُ أَي
 فَنِيَتْ ، وَأَنْزَفَهَا هُوَ إِتْرَافًا * وَيُقَالُ رَجُلٌ جَامِدُ الْعَيْنِ ،
 وَجَمُودُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّمْعِ ، وَانَّهُ لَذُو عَيْنٍ جَمُودٌ ،
 وَقَدْ جَمَدَتِ عَيْنُهُ حَتَّى مَا تَبَيَّنَ أَي مَا تَدَمَعُ * وَظَلَّ فُلَانٌ
 مُسْتَقِفًا إِذَا هَمَّ بِالْبُكَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ خَانَتْهُ دُمُوعُهُ ،
 وَبَجَلَّتْ عَيْنُهُ بِالدَّمْعِ ، وَشَحَّتْ بِالدَّمْعِ

﴿ فصل ﴾

في الصبر والجزع

يقال فلان صابر للأُمور، وصَبُور، وصَبَّار، وقد صَبَرَ على
المكروه، وصَبَرَ عن المحبوب، وصَبَرَ نفسه، وتَصَبَّر، واصطَبَّر *
وانه لَفَسِيح رُقْمَة الصَّبْر، واسع فِنَاء الصَّدْر، متين عُرَى الجِلْد،
وقد تَلَقَّى الأَمْر بِرُحْبِ صَدْرِهِ، وثَبَات جَنَانِهِ، واحتمَلَه بِطُولِ
أَنَاتِهِ، وَسَعَة ذَرْعِهِ، ونَزَلَ هَذَا الأَمْر مِنْهُ فِي بَالٍ وَاسِعٍ،
وخلُقَ وادَع، وَلَبَّ رَخِي، وذَرَعَ فِيسِح * ويقال عَرَفَ
للخَطْب، واعْتَرَفَ لَهُ، أَي صَبَرَ عَلَيْهِ، وهو ذُو عُرْفٍ بِالضَّمِّ
وَالكُسْرِ، وهو عَارِفٌ، وَعَرُوفٌ، وَعَرُوفَةٌ، وَتَفْسٌ عَارِفَةٌ،
وَعَرُوفٌ * وتقول حُمْلُ فُلَانٍ عَلَى كَذَا فَاحْتَمَلَهُ، وَتَحَمَّلَهُ،
وَطَوَّقَهُ فَأَطَاقَهُ، وانه لِرَجُلٍ حَمُولٍ لِلنَّائِبَاتِ، مُضْطَلِّعٍ بِالشَّدَائِدِ،
مُقَرَّنٍ لَخُطُوبِ الدَّهْرِ، جَلْدٌ "عَلَى مَضْنِ النَّوَازِلِ * وقد لاذَ
بِالصَّبْرِ، وَوَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ، وَضَرَبَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ أَطْنَابَ
صَبْرِهِ، وَتَلَقَّاهُ بِجُنَّةٍ "صَبْرِهِ"، وَصَبَرَ فِيهِ عَلَى تَجَرُّعِ النُّصَصِ، وَتَجَلَّدَ

١ ساحة ٢ سعة ٣ قلبه ٤ حمله ووقاره * اي
باله وصدرة ٦ ساكن ٧ اي بال واسع ٨ يقال طوَّقه
الأمر اي كلفه آياه ٩ واطاقه اي احتمله ٩ قوي على احتمالها
١٠ مطبق ١١ قوي ١٢ لجأ ١٣ من اطناب الحينة ١٤ درع

على مضض الحنّ ، وردّ نفسه على مكروهاها ، وصبر على شيء أمر من الصبر * ويقال أصابه كذا فمضّ على ناجذيه أي صبر على ما نابه ، وقد ربط للأمر جأشاً إذا صبر نفسه عليه وحبسها ، وما زال في أمره ذاك رابط الجأش ، وريبط الجأش ، وانه لرجل صلب العود ، صلب المعجم ، لا ترّوعه النوايب ، ولا تنال من صبره الملمات ، ولا يلين جنبه لحادث ، ولا يتضعض لريب الدهر * ولم أجداً صبر منه على خطب ، ولا أقوى جلداً على محنة ، ولا أثبت جأشاً عند نازلة ، وكأنما هو في الشدائد صخرة واد ، وكأنه طود من الأطواد * ويقال للرجل إذا نعت بالصبر على المصائب ما تبص عينه أي ما تدمع * وإنما كانت وقرة في صخرة والضمير للمصيبة أي لم تؤثر فيه إلا كما تؤثر الهزمة في الصخر * وغشيه أمر كذا فتماسك ، وتمالك ، وليس لفلان ملاك بالفتح إذا كان لا يملك نفسه ، وأنا أملك من نفسي ما لا يملك سواي * ويقال عزّي الرجل بالكسر

١ أي الجأها إلى ركوب ما جزعت منه وكرهت الاقدام عليه وهو من قول الشاعر وجاشت اليّ النفس أول مرة فرّدت على مكروهاها فاستقرت

٢ الفرسان في أقصى الفم ٣ الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع

ويراد به القلب نفسه من اطلاق اسم الشيء على محله . ويقال ربط للأمر جأشاً

إذا ربط قلبه وحبسه عن الجزع ٤ من عجم العود إذا تناوله بأسنانه ليختبر

صلاته من لينه ٥ النوازل ٦ ينحضع ويتذل ٧ صرفه وحدثانه

٨ جيل ٩ الثلثة في ظاهر الشيء ١٠ بمعنى الوقرة ١١ نزل به

عَزَاءٌ بِالْفَتْحِ وَالْمَدُّ وَهُوَ حُسْنُ الصَّبْرِ عَمَّا قَدَّمْتَهُ ، وَرَجُلٌ عَزِيٌّ
صَبُورٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعَزَاءِ عَلَى الْمَصَائِبِ * وَقَدْ رَبَطَ اللَّهُ عَلَى
قَلْبِهِ أَي صَبْرَهُ * وَرَأَيْتُهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا إِذَا اعْتَدَّ لَهُ بِالصَّبْرِ أَجْرًا
عِنْدَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَلَّمَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ،
وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَصَبَرَ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ صَبْرًا جَمِيلًا ،
وَتَجَمَّلَ فِي مُصِيبَتِهِ ، يُقَالُ إِذَا أَصَابَتْكَ نَائِبَةٌ فَتَجَمَّلَ * وَعَزَيْتُهُ
عَنْ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْعَزَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَتَعَزَّى هُوَ ، وَأَسَيْتُهُ فِي
مُصِيبَتِهِ إِذَا ذَكَرْتَهُ لَهُ مِنْ ابْتُلِيَ بِمِثْلِهَا فَصَبَرَ ، تَقُولُ لَكَ فِي
فُلَانٍ إِسْوَةٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ أَي قُدْوَةٌ ، وَقَدْ ضَرَبْتُ لَهُ الْإِسْوَةَ
بِالْوَجْهِينِ وَهِيَ جَمْعُ إِسْوَةٍ ، وَتَأَسَّى الرَّجُلُ ، وَاتَّسَى بِفُلَانٍ ،
أَي اقْتَدَى بِهِ فِي الْمُصِيبَةِ وَرَضِيَ لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهُ * وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ
تُعَزِّيهِ جَمَالَكَ يَا هَذَا بِالْفَتْحِ أَي تَجَمَّلْ وَتَصَبَّرْ وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ
أَوْ عَلَى الْإِغْرَاءِ ، وَخَفِضَ عَلَيْكَ أَي هَوَّنَ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَجَزَعْ ،
وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ ، وَلِذَلِكَ بِالصَّبْرِ ، وَاعْتَصِمَ بِالصَّبْرِ ، وَاسْتَعَانَ بِالصَّبْرِ
عَلَى مَا نَابَكَ ، وَاللَّهُمَّكَ اللَّهُ الصَّبْرُ ، وَأَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ ، وَأَجْمَلَ
اللَّهُ صَبْرَكَ ، وَأَجْزَلَ أَجْرَكَ * وَتَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ صَبْرٌ جَمِيلٌ ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ، وَاللَّهُمَّ

أَلْهِمْنَا الصَّبْرَ، وَأَوْزِعْنَا الصَّبْرَ، وَرَبَّنَا أفرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
ويقال في صِدِّهِ جَزَعُ الرَّجْلِ، وَهَلَعٌ، وَهُوَ أَشَدُّ الْجَزَعِ
وَأَفْحَشُهُ، وَهُوَ رَجُلٌ جَزُوعٌ، وَهَلُوعٌ، وَبِهِ جَزَعٌ، وَهَلَعٌ،
وَهَلُوعٌ، وَبِهِ هُلَاعٌ شَدِيدٌ * وَقَدْ نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ فَارْفَضَ لَهَا
صَبْرُهُ، وَانْحَلَّتْ عُقْدَةُ صَبْرِهِ، وَانْتَقَضَتْ مَرَّةً صَبْرُهُ، وَانْقَضَتْ
عُرَى صَبْرِهِ، وَانْفَتَقَتْ بِنَائِقِ صَبْرِهِ، وَأَنْهَارُ جُرْفِ اصْطِبَارِهِ،
وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ اصْطِبَارِهِ، وَتَدَاعَتْ حُصُونُ صَبْرِهِ،
وَدُكَّتْ أَسْوَارُ صَبْرِهِ، وَمَزَّتْ كِتَابُ صَبْرِهِ * وَرَهِقَهُ^{١٢}
مِنَ الْأَمْرِ مَا عِيلَ^{١٣} بِهِ صَبْرُهُ، وَضَاقَ بِهِ ذَرْعُهُ، وَضَاقَ عَنْهُ طَوْقُهُ^{١٤}،
وَعَجَزَ عَنْهُ وَسْعُهُ^{١٥}، وَعَجَزَتْ مِنْتُهُ^{١٦} عَنِ احْتِمَالِهِ، وَوَهَنَ^{١٧} بِهِ
صَبْرُهُ، وَوَهَى^{١٨} جَلْدُهُ، وَرَقَّ جَلْدُهُ، وَوَهَى جَاشُهُ، وَخَارَ^{١٩}
اصْطِبَارُهُ، وَضَعُفَ احْتِمَالُهُ، وَتَقَدَّ^{٢٠} صَبْرُهُ، وَنَزَفَ^{٢١} صَبْرُهُ،

- ١ بمعنى ألهمنا ٢ من أفرغ الماء إذا صببه ٣ تفرق وذهب
٤ انتقضت بمعنى انحلت ٥ والمرارة من مرة الجبل وهي فتله ٥ انقطعت
٦ جمع بنية وهي طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله وتعرف أيضا بالجربان
وقيل هي العرى التي في طرف الجربان تدخل فيها أزراره ٧ أنهار أنهدم
والجرف جانب الوادي إذا أخذ السيل أصله فبقى أعلاه مشرفا ٨ سقطت
وتهدمت ٩ تساقطت أو كادت ١٠ هدمت ١١ فرقت
والكتاب جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيش ١٢ غشيه ولحقه ١٣ غلب
١٤ قوته ومقدرته ١٥ بمعنى طوقه ١٦ قوته وقيل هي قوة القلب
خاصة ١٧ ضعف ١٨ بمعنى وهن ١٩ ضعف وانكسر
٢٠ فرغ ٢١ من نرفت ماء البئر إذا نرحتته كله

وَنَضَبَ مَعِينِ اصْطِبَارِهِ^١ * وَقَدْ خَانَهُ الصَّبْرُ، وَأَسْلَمَهُ الْجَلْدُ،
 وَبَاتَ رَهِينِ الْبَلَابِلِ^٢، وَنَجَى الْوَسَاوِسُ^٣، وَقَدْ اسْتَسَلَمَ^٤ لِلْوَجْدِ،
 وَاسْتَكَانَ^٥ لِلْعَبْرَةِ^٦، وَأَخْلَدَ^٧ إِلَى الشُّجُونِ^٨، وَبَاتَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ،
 وَلَا يَمْلِكُ قَلْبَهُ، وَلَا يَتَمَالَكُ^٩ مِنَ الْوَجْدِ، وَلَا يَتَماسِكُ^{١٠} مِنَ
 الْكَرْبِ^{١١}، وَلَا يَتَقَارَّ^{١٢} مِنَ الْجَزَعِ^{١٣}، وَرَأَيْتُهُ قَائِمًا عَلَى رِجْلِ^{١٤}،
 وَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْمَذَاهِبُ^{١٥}، وَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ^{١٦}، وَضَاقَتْ عَلَيْهِ
 الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا^{١٧}، وَأَمَسَى^{١٨} مِنَ الْكَرْبِ فِي أَضْيَقِ^{١٩} مِنْ كِفَّةِ^{٢٠}
 حَابِلٍ^{٢١}، وَأَضْيَقَ^{٢٢} مِنْ سُمِّ الْخِيَاطِ^{٢٣}، وَأَضْيَقَ^{٢٤} مِنْ بَيَاضِ الْمِيمِ *
 وَرَأَيْتُهُ حَاطِرَ الطَّرْفِ^{٢٥}، مُدْلَهُ^{٢٦} الْعَقْلَ^{٢٧}، ذَاهِبَ الْقَلْبَ^{٢٨}، مُسْتَطَارَ^{٢٩}
 الْفُؤَادِ^{٣٠}، مُزْدَهَفَ^{٣١} اللَّبِّ^{٣٢}، وَقَدْ هَفَا فُؤَادُهُ^{٣٣} جَزَعًا^{٣٤}، وَطَارَ قَلْبُهُ
 شَعَاعًا^{٣٥}، وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا^{٣٦}، وَتَسَاقَطَتْ نَفْسُهُ حَسْرَةً^{٣٧}، وَكَادَتْ
 تَزْهَقُ^{٣٨} نَفْسُهُ مِنَ الْهَلَعِ^{٣٩}، وَكَادَ يُقْضَى عَلَيْهِ مِنَ النِّمِّ * وَقَدْ شُخِصَ^{٤٠}
 بِالرَّجْلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَي وَرَدَ عَلَيْهِ مَا أَقْلَقَهُ^{٤١}، وَوَرَدَ عَلَيْهِ

١ نضب ذهب وغار . والمين الماء الجاري ٢ خذله وتركه ٣ الهوم
 والوساوس ٤ النجى بمعنى المناجى وهو الذى تحادته سرا ٥ انقاد .
 والوجد الحزن ٦ خضع ٧ الدمعة ٨ الاحزان . ويقال اخلد
 الى الشيء اذا اطمان بخلده اليه . والخلد بفتحين البال ٩ اي يقر ويسكن
 ١٠ يقال فلان قائم على رجل اذا حزبه امر اي ضايقه واشتد عليه فقام له
 ١١ سعتها ١٢ الكفة حباله الصائده وهي شيء كالطوق ياخذ به الصيد .
 والحابل الذى يصيد بالحباله ١٣ ثقب الابرة ١٤ ذاهب ١٥ بمعنى
 مستطار . واللّب العقل ١٦ اي ذهب واستطير ١٧ اي متفرقا
 قطعا ١٨ تخرج

من الخُطْب ما هالَه ، وتَعاظَمَه ، وِكبْرُ عَليه ، وِناءٌ بِه ،
 وأَرهَمَه ، وِغَلَبَه عَلى الصَّبِر ، وِغَلَبَه عَلى العِزَّاء ، وِمنَعَه القَرار ،
 وَسَلَبَه السَّكِينَةَ ، وِمنِي مِنْه بِنُصَّةٍ لا تُساع ، وِغُصَّةٍ لا تُحارِ*
 وهذا امر يَعرِ الصَّبِرُ عَليه ، وِيعُوزُ الصَّبِرُ عَليه ، وِيشْتَدُّ الصَّبِرُ
 عَليه ، وأمر لا يُستطاع الصبر عليه ، ولا يَتَّسِعُ له نِطاقُ الصَّبِر ،
 وأمر يَتَّبِحُ في مِثْلِهِ الصَّبِرُ الجَميل (*)

فصل

في الخوف والأمن

يقال خاف الرجل ، وفزع ، وخشي ، ووجل ، وفرق ،
 ورهب ، ووهل ، وارتاع ، وارتعب ، واندعر ، وقد ريع من
 الأمر ، ورعب ، وذعر ، وهيل ، وزئد ، واستطير* وهو رجل
 فرؤف ، وفرؤفة ، وترعابة ، اي شديد الخوف ، وانه لرجل
 لاع اي يفزعه ادنى شيء* وقد راعه الامر ، ورؤعه ، ورعبه ،
 وأرهبه ، وذعره ، وهاله ، وزأده* وخوفته الامر ، ومن الامر ،
 وأخفته ، وفزعته ، وأفزعته ، وهولت عليه بكذا اي خوفته ،

١ افزعه . والهول ان يخاف الرجل من الامر لا يدري ما يهجم عليه منه
 ٢ عظم عليه ٣ اثقله ٤ حمله على ما لا يطيقه ٥ ابتلي
 ٦ بمعنى تساع (*) راجع صفحة ١٢٩ وما يليها

وَهَوَلْتُ الْأَمْرَ عِنْدَهُ أَي جَعَلْتُهُ هَائِلًا * وَاسْتَهَالَ الْأَمْرَ ،
 وَاسْتَهَوَّلَهُ ، وَتَخَوَّفَهُ ، وَتَخَوَّفَ مِنْهُ ، وَتَفَزَّعَ مِنْهُ ، وَتَرَوَّعَ مِنْهُ ،
 وَتَخَشَّاهُ ، وَتَوَجَّسَ مِنْهُ خَوْفًا ، وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، وَأَضْمَرَ
 مَخَافَةً ، وَاسْتَشْعَرَ خَشْيَةً ، وَخَشَاةً ، وَفَزَعًا ، وَوَجَلًا ، وَفَرَقًا ،
 وَرَهْبَةً ، وَرَهَبًا ، وَرُهْبًا ، وَرَوْعًا وَرُوعًا ، وَرُعْبًا ، وَرُعْبًا ، وَذُعْرًا ،
 وَزُؤُودًا ، وَقَدِ أَقْبَى مِنْهُ هَوْلًا هَائِلًا ، وَنَالَتهُ عَنْهُ رَوْعَةً شَدِيدَةً ،
 وَفَزَعَةً شَدِيدَةً ، وَوَهْلَةً شَدِيدَةً * وَخَاضَ فُلَانٌ هَوْلَ اللَّيْلِ ،
 وَهَوْلَ الْبَحْرِ ، وَأَهْوَالَهُ ، وَتَهَاوَيْلَهُ ، وَاتَّهَى خَوَاضَ أَهْوَالٍ * وَهَذَا
 خَوْفٌ يُشَيِّبُ الرُّؤُوسَ ، وَيَبْيِضُّ لَهُ رَأْسَ الْوَلِيدِ ، وَهَوْلٌ يَرْوَعُ
 الْأَسُودَ ، وَيُذِيبُ قَلْبَ الْجَمَادِ ، وَتَمِيدُ لَهُ الْجِبَالُ فَرَقًا ، وَقَدْ
 انْخَلَعَتْ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَاضْطَرَبَتِ الْحَوَاسِنُ ، وَاقْشَعَرَّتِ الْجُلُودُ ،
 وَأُرْعِشَتِ الْأَيْدِي ، وَرَجَفَتِ الْقَوَائِمُ ، وَاصْطَلَكَتِ الرُّكَبُ ،
 وَتَزَلَزَلَتِ الْأَقْدَامُ ، وَبَلَفَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرُ * وَسَمِعَ فُلَانٌ هَيْعَةً
 الْعَدُوِّ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ ، وَأُرْعِدَتْ خَصَائِلُهُ ، وَأُرْعِشَتْ مَفَاصِلُهُ ،

- | | | | |
|---|---------------------------|---|------------------|
| ١ | اضمر . وكذلك اوجس واستشعر | ٢ | تميل |
| ٣ | جمع حنجرة بالفتح | ٤ | الصوت تفزع منه |
| ٥ | جمع فريضة وهي لجة بين | ٦ | جمع خصيلة وهي كل |
| ٧ | جمع مفصل بفتح اوله | | |
- الجنب والكتف ترتعد عند الخوف وقد ذكرت
 عصبه فيها لحم غليظ كلحم الفخذين والساقين
 وكسر الصاد وهو ملتقى كل عظيمين من الجسد

وانتفخ سحره^١، وانتفخت مساحره^٢، ونزل الرعب في قلبه^٤،
 وملى صدره رعبا، وبات الخوف ملىء ضلوعه^٥، وأخذ الرعب
 بأفككه^٦، وبات ما يستقر جناحه من الفرع^٧، وقد استفرز فرقا^٨،
 وزيل زويله^٩، وزيل زواله^{١٠}، وزف رآله^{١١}، وخود رآله^{١٢}،
 وطارت نفسه شعاعا^{١٣}، وذهبت نفسه لماعا^{١٤}، وخانه قلبه^{١٥}،
 ووجف قلبه^{١٦}، ووجب قلبه^{١٧}، ورجف قلبه^{١٨}، وخفق فؤاده^{١٩}،
 واستطير فؤاده من الذعر^{٢٠}، ونزا قلبه^{٢١} من الخوف^{٢٢}، وما زال قلبه
 يقوم ويقعد^{٢٣}، وكاد قلبه يخرج من صدره^{٢٤}، وكاد ينشق صدره
 من الرعب^{٢٥}، وكادت تتزائل^{٢٦} أعضاؤه من الفرق^{٢٧}، وقد هتك^{٢٨}
 الخوف قميص قلبه^{٢٩}، وهتك حجاب قلبه^{٣٠}، وانما قلبه كما
 ينما الملح في الماء^{٣١} * وطلع عليه السبع^{٣٢} فقفت شعره^{٣٣}، واقشعر^{٣٤}
 بدنه^{٣٥}، وامتقع لونه^{٣٦}، وابتقع^{٣٧}، وانتقع^{٣٨}، والتقع^{٣٩}، والتبع^{٤٠}،
 والتس^{٤١}، واستقع^{٤٢}، وابتس^{٤٣}، وانتس^{٤٤}، وانتس بالبناء للمجهول^{٤٥}

- ١ رثته ٢ جمع سحر على غير قياس ٣ رعدته ٤ قلبه
 ٥ استخف ٦ بمعنى استفرز ٧ الرأل ولد النعام ٨ وزف أسرع
 ومثله خود ٩ اي متفرقة قطعا وقد ذكر قريبا ١٠ بمعنى شعاعا
 ١١ اضطرب ١٢ اي استطير ١٣ واصل الذروان
 ١٤ كناية عن شدة الخفقان ١٥ يفصل بعضها من بعض
 ١٦ شق ١٧ ما يفلقه من الشحم ١٨ جلدة تحجب بين الفؤاد
 والبطن ١٩ اي ذاب ٢٠ كل مفترس من الحيوان ٢١ اتصب
 ٢٢ تقبض جلده

فِيهِنَّ ، اِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ ، وَقَدْ رُدِعَ الرَّجُلُ ، وَأُسْهِبَ بِالْبِنَاءِ ،
 لِلْمَجْهُولِ اَيْضًا ، اِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَرَعٍ وَنَحْوِهِ ، وَجَاءَ وَليْسَ فِي
 وَجْهِهِ دَمٌ ، وَليْسَ فِي وَجْهِهِ رَائِحَةٌ دَمٍ مِنَ الْفَرْقِ ، وَجَاءَنَا
 مُتَهَدِّجِ الصَّوْتِ اِى مُنْقَطِعَةٍ فِي اِرْتِمَاشٍ ، وَغَرِقِ الصَّوْتِ بِفَتْحٍ
 فَكَسْرٍ اِى مُنْقَطِعَةٍ مِنَ الذُّعْرِ ، وَقَدْ اَعْتَقِلَ لِسَانُهُ ، وَتَلَجَّاجٍ
 مَنَظِقُهُ ، وَتَقَمَّقَ حَنَكَاةً ، وَتَقَفَّقَتْ اَسْنَانُهُ ، وَتَقَفَّقَتْ ،
 وَتَقَرَّقَتْ ، وَاصْطَلَكْتَ ، وَعَقَلَ الرَّعْبُ يَدَيْهِ ، وَخَانَتْهُ رِجْلَاهُ ،
 وَأَسْلَمَتْهُ رِجْلَاهُ ، وَأَسْلَمَتْهُ قَوَائِمُهُ ، وَتَخَاذَلَتْ رِجْلَاهُ مِنَ الْفَرْقِ ،
 وَأَصْبَحَ لَا تَحْمِلُهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تُقِلُّهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ ،
 وَقَامَ يَجْرُ رِجْلَهُ فَرَقًا * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ دَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ ، وَبَرِقَ ،
 وَخَرِقَ بِالْكَسْرِ فِيهِنَّ ، اِذَا بُهِتَ وَشَخَّصَ بِيَصْرِهِ وَأَقَامَ لَا يَطْرِفُ ،
 وَعَقَرَ بِالْكَسْرِ اَيْضًا اِذَا فَجَبَهُ الرَّوْعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ اِنْ يَتَقَدَّمَ
 اَوْ يَتَأَخَّرَ ، وَقَدْ عَقَرَ حَتَّى خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ ، وَحَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
 الْكَلَامِ * وَيُقَالُ خَرِقَ الظُّبِي اَيْضًا ، وَعَقَرَ ، اِذَا دَهَشَ مِنَ
 الْخَوْفِ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ اِذَا

١ حبس عن الكلام ٢ ثقل وتردد في الكلام ٣ اصطك بعضهما
 ببعض حتى يسمع لهما صوت ٤ اضطربت واصطدمت ٥ وكذا ما بعده
 ٥ شد وربط ٦ خذله ولم تحمله ٧ بمعنى تحمله ٨ لا يحرك
 جفيه ٩ سقط

لم يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزَعًا * وَاهْتَلَكْتَ الْقَطَاةُ مِنْ خَوْفِ
 الْبَازِي إِذَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا فِي الْمَهَالِكِ * وَيُقَالُ أَشْفَقَ مِنْ كَذَا
 إِشْفَاقًا وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ حَرِصٍ وَرِقَّةَ قَلْبٍ ، وَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى
 فُلَانٍ أَنْ يُصِيبَهُ سُوءٌ * وَحَذَّرَ الْأَمْرَ ، وَمِنْ الْأَمْرِ ، وَحَاذَرَ ،
 وَاحْتَذَرَ ، وَتَحَذَّرَ ، إِذَا خَافَهُ وَتَحَرَّزَ مِنْهُ ، وَأَنَا أَحْذَرُ عَلَى فُلَانٍ مِنْ
 كَذَا ، وَقَدْ حَذَّرْتُهُ الْأَمْرَ ، وَأَنَا حَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ * وَالْأَلْحَ مِنْ
 الشَّيْءِ الْإِلَاحَةُ ، وَأَشَاحَ مِنْهُ ، وَشَاحَ ، إِذَا أَشْفَقَ مِنْهُ وَحَاذَرَ ،
 وَقِيلَ الْإِشَاحَةُ وَالْمُشَاحِمَةُ الْحَذَرُ مَعَ الْجِدِّ يُقَالُ فَرَّ فُلَانٌ مُشِيحًا
 مِنَ الْعَدُوِّ * وَهَابَهُ هَيْبَةٌ وَمَهَابَةٌ وَهُوَ الْخَوْفُ مَعَ الْإِجْلَالِ ، وَأَمْرٌ
 مَهِيْبٌ ، وَسُلْطَانٌ مَهِيْبٌ ، وَمَهِيْبٌ الْجَانِبُ ، وَقَدْ هَيَّبْتُ إِلَيْهِ
 الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهِيْبًا عِنْدَهُ ، وَتَهَيَّبَهُ هُوَ * وَالْهَيْبَةُ أَيْضًا وَالْمَهَابَةُ
 التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَفُلَانٌ يَهَابُ الْأُمُورَ ، وَيَتَهَيَّبُهَا ، إِذَا كَانَ
 قَلِيلَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ هَيُوبٌ ، وَهَيَّابٌ ، وَهَيَّابَةٌ ،
 وَهَيَّابَانٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٌ ، أَيُّ جِبَانٌ يَهَابُ كُلَّ شَيْءٍ *
 وَتَقُولُ تَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتُ إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ *
 وَهَيْلُ السُّكْرَانِ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ إِذَا رَأَى تَهَاوِيلًا فِي سُكْرِهِ فَفَزِعَ

١ واحدة القطا وهو طائر نحو الحمام ٢ أي احذر منه ٣ الحذر
 ٤ اشباحا هائلة

لها * وزَعِقَ الرجل بالكسر ، وزُعِقَ على ما لم يُسَمَّ فاعله ،
وانزَعَقَ ، اذا خاف بالليل ، وهو زَعِقَ بفتح فكسر ، وقد زَعَقَهُ
الشيء اذا أَفَزَعَهُ * ويقال ضَغَبَ الرجلُ اذا اِخْتَبَأَ في خَدْرٍ ونَحْوِهِ
فَقَزَعَ الإنسانُ بِمِثْلِ صوتِ السَّبْعِ ، وقد ضَغَبْتُ الفُلانَ بِمَوْضِعِ
كذا اذا فَعَلْتَ ذلك * وفَزَعْتُ الصَّيَّ بِهَوْلَةٍ بِالضَّمِّ وهي ما
يَفَزَعُ بِهِ مِنَ الصُّورِ الهائِلَةِ * والهَوْلَةُ ايضاً كُلُّ ما هالَكَ ، وكذلك
المَفزَعَةُ بالفتح ، ويقال للقبَّيحِ الصُّورَةِ ما هو الآ هَوْلَةٌ مِنَ الهَوْلِ
وقد تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ

ويقال في خِلافِ ذلك فُلانٌ آمِنُ البالِ ، آمِنُ السِّرْبِ ،
مُطْمَئِنُّ القَلْبِ ، وادِعُ النَفْسِ ، ساكِنُ الجاشِ ، هادِيُ البالِ ،
وهو في آمِنٍ ، وأمانٍ ، وأمانَةٍ بالتحريك ، ودَعَةٌ ، ومودُوعٌ ،
وسَكِينَةٌ ، وطُمانِينَةٌ ، وهو في ما آمِنَ من كذا ، وفي كِنٍ من
المَخاوِفِ ، وهو في دارِ الأمانِ ، وفي حِمِّي آمينٍ * وقد آمِنَ
الرجلُ ، وسَكَنَ ، واطمأنَّ ، وبلَغَ ماأمَنَهُ ، وزالتِ مَخافَتُهُ ،
وسَكَنَ جاشُهُ ، وسَكَنَ رَوْعُهُ ، وأفرخَ رَوْعُهُ ، وقرَّ باله ،

١ كل ما وارك من شجر او غيره ٢ بمعنى البال ٣ من الدعة وهي
السكنة ٤ اي القلب واصل الجاش رواع القلب عند الفزع وقد ذكر
٥ ستر ٦ افرخ اي ذهب والروع بالفتح الفزع . ويقال افرخ روعه
بالضم وهو الفؤاد اي خلا فؤاده من الخوف ٧ هدأ وسكن

وَهَدَاتُ ضُلُوعِهِ ، وَثَابَتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ ، وَارْقَضَتْ عَنْهُ الْمَخَافُوفُ ،
 وَأَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ * وَطَمَأْنَنَتْهُ أَنَا ، وَسَكَّنتُ مِنْهُ ،
 وَسَكَّنتُ رَوْعَهُ ، وَطَأْمَنْتُ مِنْ رَوْعِهِ ، وَطَأْمَنْتُ جَأْشَهُ ،
 وَخَفَّضْتُ جَأْشَهُ ، وَفَثَّاتُ جَأْشَهُ ، وَأَذْهَبْتُ خَيْفَتَهُ ، وَأَزَلْتُ
 حِدَارَهُ ، وَأَمَنْتُ رَوْعَتَهُ ، وَسَرَوْتُ رَوْعَتَهُ ، وَحَلَلْتُ عُقْدَةَ
 الْخَوْفِ عَنْ قَلْبِهِ * وَتَقُولُ لِلْخَائِفِ سَكَّنَ رَوْعَكَ ، وَخَفِّضْ
 عَلَيْكَ جَأْشَكَ ، وَلَا تُرْعَعْ ، وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ * وَهَذَا أَمْرٌ لَا
 تَقِيَّةَ فِيهِ ، وَلَا خَوْفَ مِنْهُ ، وَلَا مَحْذُورَ فِيهِ ، وَلَا خَطَرَ مِنْهُ ، وَلَا
 تَبِعَةَ فِيهِ عَلَيْكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَتَّقَى ، وَلَا مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ، وَلَيْسَ
 فِيهِ عَلَيْكَ كَمِينَ سُوءٌ ، وَهُوَ أَمْرٌ سَلِيمٌ الْعَوَاقِبِ ، مَا مَوْنُ النَّوَائِلِ *
 وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَشْفَلَ بِهِ بِالِي ، وَلَا أُوجِسُ مِنْهُ شَرًّا ، وَلَا يَهْجُسُ
 فِي صَدْرِي مِنْهُ سُوءٌ ، وَلَا يَجْرِي لَهُ فِي خَلْدِي "مَخَافَةٌ" ، وَلَا يَتَمَثَّلُ
 مِنْهُ فِي قَلْبِي لِلرَّوْعِ خِيَالٌ * وَيَقُولُ مَنْ كَلَّفَ أَمْرًا يَخْشَى
 تَبِعَتَهُ أَفْعَلُ كَذَا وَلِيَ الْأَمَانَ ، وَأَقُولُ كَذَا وَأَنَا آمِنٌ ، وَهُوَ اسْتِفْهَامٌ

١ رجعت ٢ تفرقت ٣ اي في نفسه او في جماعته ٤ من فثأ
 القدر اذا سكن غلبانها ٥ اي كشفت وازلت ٦ بصيغة المجهول
 مضارع رجع بالكسر ٧ حذر وقد ذكر ٨ عاقبة شر ٩ جمع
 لحائلة وهي الافة تصيب الانسان من حيث لا يدري ١٠ اضم
 ١١ يخطر ١٢ بالي

ومَعْنَاهُ طَلَبُ الْأَمَانِ ، وَقَدْ اسْتَأْمَنَ فُلَانًا إِذَا طَلَبَ مِنْهُ الْأَمَانَ ،
 وَاسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي أَمَانِهِ ، وَقَدْ آمَنَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَمَّنَهُ
 عَلَى نَفْسِهِ ، وَوَأْتَقَهُ عَلَى الْأَمَانِ ، وَأَعْطَاهُ عَهْدَ الْأَمَانِ ، وَضَمِنَ
 لَهُ مِنْ نَفْسِهِ الْأَمَانَ * وَقَوْلُ وَجَدْتُ الْقَوْمَ غَارِينَ أَيَّ آمِنِينَ ،
 وَهُمْ فِي عَيْشٍ غَرِيرٍ ، وَعَيْشٌ أَبْلَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفْزَعُ أَهْلُهُ ،
 وَقَدْ أَنَاخُوا فِي ظِلِّ الْأَمَانِ ، وَنَزَلُوا أَكْنَافَ الدَّعَةِ ،
 وَاسْتَدْرَوْا بِظِلِّ السَّكِينَةِ ، وَوَرَفَتْ عَلَيْهِمْ ظِلَالُ الْأَمْنِ ،
 وَضَرَبَ الْأَمْنَ عَلَيْهِمْ سُرَادِقَهُ ، وَضَرَبَ الْأَمْنَ فِيهِمْ أَطْنَابَهُ *
 وَفُلَانٌ مُقِيمٌ تَحْتَ سَمَاءِ الْأَمْنِ ، مُتَقَلِّبٌ عَلَى مِهَادِ الدَّعَةِ ، وَقَدْ
 نُبِّيَ عَنْهُ الْحَذَرُ ، وَسَالَمَتْهُ الْمَخَافُوفُ ، وَهَادَتْهُ الْحَوَادِثُ ، وَنَامَتْ
 عَنْهُ عُيُونُ الطَّوَارِقِ ، وَصُرِفَتْ عَنْهُ لَحَظَاتُ الْغَيْرِ ، وَغُضُّ عَنْهُ
 بَصَرُ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ

فصل في الحياء والوقاحة

في الحياء والوقاحة

يُقَالُ حَيَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَحَيَّيْتُ مِنَ الْأَمْرِ ، وَاسْتَحْيَيْتُ

- ١ عاهد . ٢ أي نزلوا ٣ جواب ٤ أي استظلوا
 ٥ امتدت ٦ كل ما احاط بشيء من حائط أو خباء ونحوه ٧ أي
 خيم فيهم ٨ والاطناب جمع طناب بالضم وهو الحبل تشد به الخيمة ٩ الحوادث
 التي تحدث لبلا ٩ أحداث الدهر

منه ، واستَحَيْتُ يَاءً واحدةً ، وهذا امرٌ يُسْتَحْيَا منه ، وَيُسْتَحَى ،
وانى لأَسْتَحِي فلاناً ، وَأَسْتَحِيهِ ، يُعَدَى بِنَفْسِهِ وبالْحَرْفِ ، وقد
حَشِمْتُ منه ، واحْتَشَمْتُ ، وَتَحَشَمْتُ ، وقال لي كَذَا فحَشَمَنِي ،
وأَحَشَمَنِي ، وقد انْقَبَضْتُ منه حَيَاءً ، وانزَوَيْتُ حَيَاءً * وفلان
رجل حَيٌّ ، وحَشِيمٌ ، وانه لَحَيٌّ الوَجْهَ ، ورَقِيقٌ الوَجْهَ ،
وحَيٌّ الطَّبَعُ ، وهو أَحْيَا من الهَدْيِ ، وَأَحْيَا من كَعَابٍ ، وَأَحْيَا
من عَدْرَاءٍ ، ومن مُحَدَّرَةٍ ، ومن مُحْبَّأَةٍ * وتقول قنيتُ حَيًّا نِي
بالكسر اى لَزِمْتُهُ ، قُنَيْتَانَا بالضم ، وقد لَبَسْتُ عِطَافُ الحَيَاءِ ،
وارتَدَيْتُ بَرْدَاءَ الحِشْمَةِ ، واني لِيَقْنِينِي الحَيَاءِ أَنْ افْعَلَ كَذَا
اى يَكْفُنِي وَيَعْظِنِي ، وهذا امرٌ يَقْبِضُنِي عنه الحَيَاءُ ، وَيَصُدُّنِي
عنه الحَيَاءُ ، وَيَزْعُنِي عنه وازع الحِشْمَةِ ، وقد انْقَدَعْتُ عن الشْيءِ
اى اسْتَحَيْتُ منه * ويقال طَنَى الرَّجُلُ اذا كان في صَدْرِهِ
شَيْءٌ يَسْتَحِي أَنْ يُخْرِجَهُ * وتقول فلانٌ يَتَّصِحُّ مِنَّا اى
يَسْتَحِي ، وقد تَصَحَّبَ من مُجَالَسَتِنَا * ويقال لِلرَّجُلِ اذا كان
مُسْتَحْيَا ولم يكن بِالْمُنْبَسِطِ في الظُّهُورِ ما انت بمنجرد السِّلْكِ *
وقد تَزَايَلَ الرَّجُلُ اذا احْتَشَمَ وانْقَبَضَ ، وانه لِيَتَزَايَلُ عن فلان

١ بمعنى انقبضت ٢ المروس تهدي الى بهاها ٣ الجارية التي نهد نديها
٤ بمعنى رداه ٥ يكفني ٦ خيط القلادة ٧ ومنجرد بمعنى منجرد

اذا انقبض منه ولم يجترئ عليه ، وجَلَسَتْ فُلَانَةُ الْيَنَا مُتَزَايِلَةً اِذَا
 انْقَبَضَتْ وَسَتَرَتْ وَجْهَهَا * ويقال امرأة خَفِرَةٌ ، وَمِخْفَارٌ ،
 وبها خَفَرَ بفتحين ، اذا كانت شديدة الحياء ، وقد خَفِرَتْ
 بِالْكَسْرِ ، وَتَخَفِرَتْ * وامرأة قَدِيعَةٌ بفتح فكسر ، وَقَدُوعٌ ، اي
 كثيرة الحياء قليلة الكلام * وامرأة خَرِيدَةٌ ، وَخَرِيدٌ ، وَخَرُودٌ ،
 اذا كانت حَيَّةً طَوِيلَةً السُّكُوتِ خَافِضَةً الصَّوْتِ ، وقد
 خَرَدَتْ بِالْكَسْرِ ، وَتَخَرَّدَتْ ، وانها لذات صوت خَرِيدِ اَي لَيِّنٍ
 عَلَيْهِ اَثَرُ الْحَيَاءِ * ويقال خَجَلِ الرَّجُلِ بِالْكَسْرِ خَجَلًا اِذَا
 بُهِتَ مِنَ الْحَيَاءِ ، وَهُوَ خَجَلٌ بِفَتْحِ فَكَسْرٍ ، وَأَخَجَلَهُ ذَلِكَ
 الْأَمْرُ ، وَخَجَلَهُ تَخَجُّلًا ، وَأَخَجَلْتُهُ اَنَا ، وَخَجَلْتُهُ ، وَقَدْ أَدْرَكَتُهُ
 مِنْ ذَلِكَ خَجَلَةٌ بِالْفَتْحِ * وَكَلِمَتُهُ فَتَضَرَّجُ خَدَّاهُ مِنَ الْخَجَلِ ،
 وَتَوَرَّدَ خَدَّاهُ خَجَلًا ، وَصَبَغَ الْحَيَاءُ وَجْهَهُ ، وَبَرَقَمَهُ الْخَجَلُ ،
 وَقَنَعَهُ الْخَجَلُ ، وَعَلَّتْ وَجْهَهُ حُمْرَةُ الْخَجَلِ ، وَقَدْ شَرِقَ لَوْنُهُ
 بِالْكَسْرِ اِذَا احْمَرَّ مِنَ الْخَجَلِ ، وَفُلَانٌ يُدْمِيهِ اللَّحْظُ ، وَيَجْرَحُ
 خَدْيَهُ اللَّحْظُ * وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ اِرْفَضَ عَرَقًا ، وَنَدِي وَجْهَهُ عَرَقًا ،
 وَرَشَحَ جَبِينَهُ عَرَقًا ، وَجَرَى عَلَى وَجْهِهِ عَرَقُ الْحَيَاءِ ، وَأَعْرَضَ
 وَهُوَ نَدِي الْوَجْهِ ، وَنَدِي الْجَبِينِ ، وَذَهَبَ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَ

الْحَجَلُ * وَعَاتَبْتُهُ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْهُ فَأَزُورُ خَجَلًا ، وَأَشَاحُ
بِوَجْهِهِ خَجَلًا ، وَسَتَرَ وَجْهَهُ خَجَلًا ، وَأَطْرَقَ رَأْسَهُ مِنْ الْخَجَلِ ،
وَنَكَّسَ بَصَرَهُ ، وَكَسَرَ مِنْ طَرْفِهِ ، وَقَدَّافَتِ الْحَيَاءَ رَأْسَهُ ،
وَعَضَّ الْخَجَلَ طَرْفَهُ ، وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ مِنَ الْخَجَلِ ، وَقَطَعَهُ الْحَيَاءَ
عَنِ الْكَلَامِ ، وَكَادَ يَذُوبُ مِنَ الْحَيَاءِ ، وَيَسُوخُ مِنَ الْخَجَلِ ،
وَخَجَلَ حَتَّى تَمَنَّى لَوْ سَاخَتْ بِهِ الْأَرْضُ ، وَمَرَّ وَهُوَ يَعْثُرُ فِي ثَوْبِهِ
مِنَ الْخَجَلِ * وَيُقَالُ خَزِي الرَّجُلِ خَزَايَةٌ بِالْفَتْحِ ، وَتَشَوَّرُ ،
إِذَا اشْتَدَّ حَيَاؤُهُ لِأَمْرٍ قَبِيحٍ صَدَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ خَزِيَانٌ ، وَهِيَ خَزَايَةٌ ،
وَاصَابَتَهُ خَزَايَةٌ ، وَشَوَّرَةٌ ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ يُسْتَحْيَا مِنْهَا ، وَقَدْ وَابَّ
مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِبَةَ كَمِدَّةً ، وَاتَّابَّ بِالْتَشْدِيدِ ، أَيِ خَزِي
وَاسْتَحْيَا ، وَالْأَسْمُ التُّوبَةُ مِثَالُ هُمَزَةٍ ، وَالْمَوْرِثَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ
الْمُخْزِيَاتُ ، وَالْمَوْرِثَاتُ بِالضَّمِّ ، لِكُلِّ فَعْلَةٍ يَخْزِي صَاحِبُهَا ، وَقَدْ
أَخْزَاهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا أَوْرَثَهُ خَزَايَةً ، وَقُلْتُ لَهُ كَذَا فَأَخْزَيْتُهُ أَيِ
أَخْجَلْتُهُ * وَيُقَالُ أَوَّابَتْهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
شَوَّرْتُهُ ، وَشَوَّرْتُ بِهِ * وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالْمُنْدِيَّاتِ أَيِ الْمُنْخِزِيَّاتِ ،
وَرَمَاهُ بِالْمُنْدِيَّاتِ إِذَا عَيَّرَهُ بِمَا يَخْجَلُ مِنْهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ شُجَاعٌ

١ أَيِ اعْرَضَ بِوَجْهِهِ ٢ بِمَعْنَى اعْرَضَ ٣ أَيِ خَفَفَهُ وَارْخَى عَيْنَيْهِ
يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ ٤ خَفَفَهُ ٥ اجْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ ٦ يَنْوَسُ
فِي الْأَرْضِ ٧ خَفَّتْ بِهِ وَضَيْبَتْهُ ٨ الْحَالَةُ

القلب جبان الوجه اي حيي

ويقال في ضد ذلك هو وقح ، ووقاح بالفتح والتخفيف ،
وهي وقحة ، ووقاح ، وان به وقاحة ، وقحة مثال عدة ، وقد
وقح بالضم ، واتقح ، وتوقح ، وتواقح على فلان ، وهو أوقح
من ذئب ، وأوقح من بني * وانه لو قح الوجه ، ووقاح الوجه ،
صفيق الوجه ، صلب الوجه ، صخر الوجه ، صلب الجبين ،
قليل الحياء ، قليل ماء الوجه ، ناصب ماء الوجه ، وانه لا
يندى له جبين ، ولا تعمل فيه المنديات ، ولا تغض طرفه المخازي ،
وان له وجها أصلب من الليط ، وأصلب من الصخر ، وأصلب
من صم الصفا * وتقول نبذ فلان الحياء ، وخلع الحياء ،
وأسقط الحياء ، وخلع عذار الحياء ، ونضب من وجهه ماء
الحياء ، وأبرز صفحة الوقاحة ، وأقلع عن مذاهب الحشمة ،
وألقى عنه شعار الحشمة ، وخلع جلباب الحياء ، وأماط قناع
الحياء ، وألقى عن وجهه برقع الحياء ، وخلع ربة الحشمة ،

- ١ ضد رقيق ٢ غائر ٣ الخزيات وذكرت قريبا ٤ قسر
القصب ونحوه ٥ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . ويقال صفاة صماء اي
شديدة الصلابة ٦ طرح ٧ من عذار الدابة وهو السير الذي على
خدها من اللجام ٨ جف وغار ٩ جانب الوجه ١٠ يقال
أقلع عن الشيء اذا تركه ١١ ثوب واصله الثوب الذي يلي شعر الجسد
١٢ ازال ونحى ١٣ الربة في الاصل عروة في جبل تجعل في عنق
البيهة او يدها تمسكها وتستعار لما يضبط الانسان من دين او حياء او غيرها

وهتِك سِر الحِشمة ، وخرق حِجاب الحِشمة * ويقال قلب
فلان مجنَّهٌ اذا أسقط الحياء * وفلان رجل متُهتِك ، ومُسْتَهتِك ،
اي لا يبالي ان يهتِك سِرُه * ورجل مُسْتَهتَر بصيغة المفعول اي
لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له * وقلت له قولاً فما الأح منه
اي ما استَحَى * وانه لرجل أبَل اي لا يستحي * وهو رجل
ذرب اللسان اي فاحش لا يبالي ما يقول * وقال لنا كلمة
تملاً الفم اي عظيمة شنيعة لا يجوز ان تُحكى * وقد فعل ذلك
غير مُتَّئِب اي غير مُسْتَحَى ، يقال اتَّئِب يا هذا * وفلان ما
يَتَصحَّب من شيء اي ما يتوقى وما يستحي ، وذُكر هذان
قريباً * ويقال جَلِمَت المرأة بالكسر ، وجالمت ، اذا قل
حياًؤها وتكلمت بالفحش ، وهي جَلِمة ، وجالمة ، ومُجالع ،
وكذلك الرجل ، والمُجمعة من النساء مثل الجَلِمة ، وفيها مُجماعة
بالفتح * ومُجالع الرجلان ، وتماجعا ، وترافعا ، اذا تماجنا وتجاوبا
بالفحش * ويقال رجُلٌ نَبْرٌ بالفتح اي قليل الحياء ينبر
الناس بلسانه

وتقول فيما بين ذلك انبسط الرجل اذا ترك الاحتشام ، وقد

١ المجنّ الترس وقلب المجن كناية عن ترك التوقى فاستعير هنا ٢ تهازلا
وهو مزل فيه خلاعة وهذيان ٣ يشتم ويتنقص

حَلَّ حُبُوتَهُ ، وَنَقَضَ حُبُوتَهُ ، وَحَلَّ عُقْدَ التَّحْفِظِ ، وَنَزَعَ مَلَابِسَ
التَّحْرِزِ ، وَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَى سَجِيَّتِهَا * وَقَدْ تَدَيَّلَ فِي كَلَامِهِ ،
وَتَبَسَّطَ فِيهِ ، وَتَسَرَّحَ ، إِذَا أَفَاضَ فِيهِ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ * وَجَلَسَ إِلَى
فُلَانٍ مُنْقَبِضًا فَبَسَّطَتْهُ ، وَبَسَّطَتْ مِنْهُ ، وَبَسَّطَتْ مِنْ انْقِبَاضِهِ ،
وَأَزَلَّتْ احْتِشَامَهُ ، وَسَرَوَتْ عَنْهُ رِدَاءَ الْحِشْمَةِ ، وَأَمَطَتْ عَنْهُ
بُرْقُعَ الْخَجَلِ ، وَأَزَلَّتْ عَنْهُ كَأْفَ الْاِحْتِشَامِ ، وَحَطَّطَتْ عَنْهُ
مَوْوَنَةَ الْاِحْتِشَامِ * وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُدِلًّا أَيْ مُنْبَسِطًا ، وَقَدْ
أَدَّلَ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَدَلَّلَ عَلَيْهِ ، وَلَهُ عَلَيْهِ دَالَّةٌ وَهِيَ شِبْهُ الْجُرَّاءِ
تُدَلِّ بِهَا عَلَى صَاحِبِك * وَفُلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَى إِخْوَانِهِ أَيْ يَتَدَلَّلُ *
وَيُقَالُ امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ إِذَا كَانَتْ كَهَلْمَةً لَا تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ الشَّوَابِ
تَجَلِّسَ لِلنَّاسِ وَتَحَدَّثَهُمْ * وَغُلَامٌ بَزِيعٌ أَيْ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ يَتَكَلَّمُ
وَلَا يَسْتَحْيِي ، وَقَدْ بَزِعَ الْغُلَامُ ، وَبَزَعٌ ، وَفِيهِ بَزَاعَةٌ بِالْفَتْحِ

فصل في الرقة والقسوة

في الرقة والقسوة

يُقَالُ رَقَّ لَهُ ، وَرَقَّ لَهُ ، وَأَوْى لَهُ ، وَشَفِقَ عَلَيْهِ ، وَأَشْفَقَ

١ الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بهمامة ونحوها
٢ طبيعتها ٣ اندفع واسترسل ٤ كشفت ونزعت ٥ بمعنى
كفت ٦ بمعنى كلفة ٧ مسنة وهي التي بلغت الثلاثين الى الاربعين

عليه ، وَرَحِمَهُ ، وَرَثَفَ بِهِ ، وَحَنَّ عَلَيْهِ ، وَحَنَّا عَلَيْهِ ، وَعَطَفَ
عليه ، وَحَدَّبَ عَلَيْهِ ، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَأَشْبَلَ عَلَيْهِ ، وَلَاذَنَ لَهُ ،
وَلَطَفَ بِهِ ، وَرَفَّقَ بِهِ * وَقَدَّرَقَ لَهُ قَلْبُهُ ، وَرَقَّتْ لَهُ كَبِدُهُ ،
وَلَاذَنَ لَهُ فُؤَادُهُ ، وَحَنَّتْ عَلَيْهِ أَضْلَاعُهُ ، وَرَقَّتْ لَهُ بَنَاتُ أُبْيِهِ ،
وَأُقْبَلَ عَلَيْهِ بَلْبُهُ ، وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ رَخْمَتُهُ ، وَرَفَّرَفَ عَلَيْهِ بِجَنَاحِهِ ،
وَخَفَّضَ لَهُ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وَبَسَطَ عَلَيْهِ جَنَاحَ رَحْمَتِهِ ، وَأَلَانَ لَهُ
أَعْطَافَ رَحْمَتِهِ ، وَأَوْسَعَ لَهُ كَنَفَ رَحْمَتِهِ ، وَأَوَاهَ ظِلَّ رَحْمَتِهِ ، وَوَطَّأَ
لَهُ مِهَادَ رَأْفَتِهِ ، وَهَبَّ عَلَيْهِ نَسِيمَ رَحْمَتِهِ ، وَخَشَعَ لَهُ بَصْرُهُ مِنَ الرَّحْمَةِ *
وَأَدْرَكَتْهُ عَلَيْهِ رِقَّةٌ ، وَشَفَقَتْهُ ، وَحَنُوٌّ ، وَحَنَانٌ ، وَحَدَّبَ ،
وَعَطَفَ ، وَرَأْفَةٌ ، وَرَحْمَةٌ ، وَمَرَحِمَةٌ ، وَمَأْوِيَةٌ ، وَمَرَثِيَّةٌ
بِالتَّخْفِيفِ فِيهِمَا * وَهُوَ رَجُلٌ رَوْوُوفٌ ، عَطُوفٌ ، رَحِيمٌ ، حَنَانٌ ،
حَدَّبٌ ، لَطِيفٌ ، شَفِيقٌ ، رَفِيقٌ ، رَفِيقُ الْقَلْبِ ، رَفِيقُ
الْكَبِدِ * وَقَدْ اسْتَرَحَمْتُهُ ، وَاسْتَعَطَفْتُهُ ، وَاسْتَأْوَيْتُهُ ، وَعَطَفْتُهُ عَلَى
فُلَانٍ ، وَأَرْقَقْتُهُ عَلَيْهِ ، وَرَقَّقْتُهُ عَلَيْهِ ، وَرَقَّقْتْ قَلْبَهُ عَلَيْهِ *
وَيَقُولُ الْمُسْتَرْحِمُ رُحْمَاكَ بِالضَّمِّ ، وَحَنَانُكَ ، وَحَنَانِيكَ بِالتَّثْنِيَةِ
أَي حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ ، وَرِفْقًا بِي ، وَعَطْفًا عَلَيَّ ، وَمَأْوِيَةً ،

١ الالب جمع لب وهو العقل والمراد بينات الالب خواطر القلب وما يتحرك فيه
من العواطف ٢ اي عطفه ورقته ٣ جمع عطف بالكسر وهو الجانب
مستعار من عطف الانسان ٤ جانب وناحية ٥ لبن

ومرَّحمةً * وتقول هذه حالة يُرثى لها، ويؤوى لها، وانها
لحالة تتوجع لها القلوب رقةً، وتنظر لها القلوب رحمةً، وتسيل
لها العيون رافةً، وحالة ترق لها الاكباد الغليظة، وتلين لها
القلوب القاسية، ويتصدع لها فؤاد الجلمود، ويبكي لها الحجر
الأصم * ويقال أبقى الأمير على الجاني، وأرعى عليه، اذا
استوجب القتل فرحمه وعفا عنه، والاسم البقيا، والرعى،
والبقوى، والرعى، تضم مع اليا، وتفتح مع الواو، يقال أنشدك
الله والبقيا اي أسألك بالله ان تبقي علي، ويقال لا أبقى الله علي
ان أبيت عليك * وتقول قد عطفتني على فلان عواطف الرحيم،
وعطفتني عليه أواصر القرابة، وقد تحركت له رحمي، وأطت له
رحمي، ورقت له رحمي، وحننت عليه رحمي * ويقال مع
فلان حبيطة لك بالكسر اي تحنن وتعطف، وفلان أحنى الناس
ضلوعا عليك، وهو لك كالوالد الحبيب، وانه لأحنى عليك من
الوالدة، وانه ليحنو عليك حنو الوالدات على القطيم * ويقال
رفرف الرجل على ولده اذا تحنى عليه، وحننت المرأة على ولدها،
وأشبلت عليهم، وحدثت عليهم، وتحدثت، اذا اقامت عليهم

١ اي القرابة ٢ جمع آصرة وهي ما يعطفك على الرجل من قرابة او معروف
٣ اي حنت ٤ العطوف

بعد زوجهما ولم تتزوج ، وهي أم حانية ، وأم مشبل ، وأم عطوف * وقد تحركت حوبتها على ولدها وهي رقة الأم خاصة ، وانها لتحب عليه اي تتوجع رقة ، وقد ألت عليه رخمها بالتحريك ، ورخمها ، اي عطفها ورقتها * ويقال ظارت المرضيع اذا عطف على غير ولدها وأرضعته ، وظارتها انا أيضا يتعدى ولا يتعدى ، وهي ظئر بالكسر ، وهن اظار ، وظوار بالضم وهو من الجموع النادرة ، وقد اظار فلان لولده بتشديد الظاء اي اتخذ له ظيرا

ويقال في خلاف ذلك هو قاسي القلب ، غليظ الكبد ، جافي الطبع ، خشن الجانب ، فظ الأخلاق ، وفيه قسوة ، وقساوة ، وغلظة ، وجفاء ، وخشونة ، وفظاظة * وقد قسا قلبه على فلان ، وحجبه عن رحمته ، وطوى عنه ضلوعه ، وأعرض عنه بينات اليه ، وقبض عنه جناح رحمته ، وثنى عنه عطف رحمته ، وقد ولى استعطافه أذنا صماء ، وجعل في أذنه وقرا عن استرحامه ، وأرسل على تضرعه حجاب سمعه ، وولى استعطافه صفة إعراضه * وقد استرحم منه غير راحم ، واشتكى الى غير مشك ، واشتكى الى غير مصمت ، وانما هو كالمستجير

١ نقلا ٢ من صفحة الوجه وهي جانبه ٣ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايه ٤ اي الى من لا يسكته عن الشكوى

بَعَمْرُو ، وكالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ * وفي المثل ان جَرَجَرَ
 العَوْدُ فَرِزْدَهُ ثِقْلًا ، وان ضَجَّ العَوْدُ فَرِزْدَهُ وَقْرًا ، وان أَعْيَا العَوْدُ
 فَرِزْدَهُ نَوَاطًا * وتقول لفلان قلب لا يَعْرِفُ اللين ، ولا تَلِجُهُ
 رَحْمَةً ، ولا عَهْدَ له بِالرَّقَةِ ، وانه لذو قلب جَبَّارٍ اي لا تدخله
 الرَّحْمَةُ ، وان له قلبًا أَقْسَى مِنَ الحديد ، وَأَقْسَى مِنَ الصَّوَانِ ،
 وَأَصْلَبَ مِنَ الجِلْمُودِ ، وانه لَأَغْلَظَ كَبِدًا مِنَ الإِبِلِ * وتقول
 فلان ما تَأْصِرْنِي عَلَيْهِ آصِرَةٌ ، وما تُثَنِّبُنِي عَلَيْهِ آصِرَةٌ ، وما تَعْطِفُنِي
 عَلَيْهِ عَاطِفَةٌ رَحِيمٌ ، ولا تَأْخُذُنِي بِهِ رَافَةٌ ، وليس له في قلبي مَوْضِعٌ
 مَرَّحَةٌ * ويقال عَنَّفَ بِهِ بالضم ، وَعَنَّفَ عَلَيْهِ ، وهو خِلاف
 رَفَّقَ بِهِ ، ورجل عَنيفٌ ، وفيه عَنَّفَ بالضم وبضمين ، وقد
 شَدَّ وَطَأْتَهُ عَلَى فلان ، وشَدَّدَهَا ، اذا أَخَذَهُ أَخْذًا عَنيفًا ، وقد
 أَخَذَهُ أَخْذَ عَزِيزٍ قَادِرٍ ، وهو رَجُلٌ شَدِيدُ الوَطْأَةِ ، وثَقِيلُ الوَطْأَةِ

فصل في الحب والبغض

في الحب والبغض

يقال أَحَبَبْتُ فلانا ، ووَدِدْتُهُ ، ووَمِيتُهُ ، وأَعَزَّزْتُهُ ،

١ المراد به جساس بن مرة قاتل كليب حين طعنه فقال اغثني بشربة ماء فاجهر
 عليه اي اتم قتله ٢ الارض الحارة ٣ العود البعير المسن ٤ والجرجرة
 الهدير يردده في حنجرتة ٥ حملا ٥ اعيا بلغ منه الجهد والنوط العلاوة
 فوق الحمل ٦ تدخله ٧ ما تعطيني عليه عاطفة

وصادقته ، وواليته ، وخالته ، وأخيته ، وصافيته ، وخالسته *
 وقد صادقته الود ، وصافيته الود ، وخالسته الود ، ومحضته
 الود ، وأصفيته مودتي ، ومحضته مودتي ، وأمحضته مودتي ،
 وأخلصت له ولآتي ، وصدقته إخائي ، وخصصته بمودتي ،
 واختصصته بمقتي * وان له موضعاً من نفسي ، وله مكاناً من
 قلبي ، وقد أشربت محبته ، وصفوت إليه بودي ، وأثرته بإعزازي ،
 واني لأحبه حباً صرداً اي خالصاً ، وله عندي ود مصفق
 اي صاف ، وله عندي ذمة لا تضاع ، وعهد لا يحقر ، وموثق
 لا ينقض * وهو حبيبي ، وصديقي ، وعزيزي ، وخليلي ، وأثيري ،
 وصفيي ، وأخي ، ووليي ، وحبيبي ، وخالصي ، وخالستي ،
 وخلصاني ، وسكني * وهو قرّة عيني ، ومنية نفسي ، ومحل
 أنسي ، وهو صفيي من بين إخواني ، وهو من خاصة خلّائي ،
 وهو أخص إخواني ، وأقربهم مودة الى قاي * والقوم خلصائي
 وخلصاني ، وهم أهل مودتي ، وأهل ولآتي ، وانهم لإخوان
 صديق ، وإخوان وفاء ، وانهم لمن أحب الناس الي ، ومن
 أعزهم علي ، وأكرمهم علي * وتقول قد تصادق الرجلان

١ بمعنى خالسته ٢ محبتي وهو مصدر ومق ٣ ملت وانعطفت
 ٤ اختصصته ٥ من تصفيق الشراب وهو تصفيته ٦ عهد ٧ ينقض
 ٨ بمعنى عهد ٩ الذي اسكن اليه ١٠ اي على حق الاخوة

وتساها الوفاء ، وتقاسما الصفاء ، وهما متصافيان على المحبوب
 والمكروه ، وقد تقلبت مع فلان في الشدة والخفص ، وشاطرته
 صرعي الرخاء والجهد ، وهو الصديق لا يذم عهده ، ولا يتهم
 وده ، ولا يهن عهده ، ولا يخشى غدره * وبين فلان
 موثق ، وميثاق ، وعهد ، وذمة ، وذمام ، وولاء ، وبينه وبينه
 حبل محصف ، وقد رسخت بيننا قواعد المودة ، وتوثقت عرى
 المصافاة ، واستحصفت أسباب الولاء ، واستحصدت مرائر
 الحب ، وأمر حبل الإخاء ، وتأكدت عقدة الإخلاص *
 وتقول فلان متحيب إلى الناس ، ومتودد إليهم ، وقد أوتي
 محاب القلوب ، واجتمعت القلوب على محبته ، واتفقت على ولائه *
 وإن فلانا ليحبه إلى كرم شمائله ، وأحب إلى به ، وحبذا هو
 من رجل * وتقول خطبت ود فلان إذا سأله المصافاة
 على الوداد * وأرى لك صورة إلى فلان أي ميلة إليه بالود
 ويقال في خلاف ذلك هو يبغض فلانا ، ويقليه ، ويقلاه ،
 ويشناه ، ويمقتة ، ويكرهه * وبين الرجلين بغض ، وبغضة ،

١ تقاسما ٢ الدعة ٣ يضعف ٤ بمعنى عهده ٥ أي
 عهد محكم ٦ استحصفت استحكمت والأسباب بمعنى الحبال ٧ المرائر
 جمع مربرة وهي الحبل المحكم واستحصد الحبل استحكمت فله ٨ احكم
 ٩ توثقت ١٠ أي يفعل ما يحبونه لأجله ١١ مفاعلة من الصفق باليد

وَبَغْضَاءٍ ، وَقَلِي ، وَمَقْلِيَّةٌ ، وَشَنَاءَةٌ ، وَشَنَانٌ ، وَمَشْنُوَةٌ ،
 وَمَمْتٌ ، وَكَرَاهَةٌ ، وَكَرَاهِيَّةٌ ، وَمَكْرُهَةٌ * وَقَدْ بَاغَضَهُ ، وَمَاقَتْهُ ،
 وَعَادَاهُ ، وَنَاوَاهُ ، وَنَبَذَ مَوَدَّتَهُ ، وَصَدَفَ عَنْهُ بِوُدِّهِ ، وَنَبَأَ عَنْهُ
 بِوُدِّهِ ، وَانصَرَفَ عَنْهُ بِوَلَائِهِ ، وَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ،
 وَانْتَحَالَ عَلَيْهِ ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحَهُ ، وَقَدْ أَشْرَبَ بِغَضْتِهِ ،
 وَاعْتَقَدَ لَهُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ، وَطَوَى عَلَى عَدَاوَتِهِ أَحْنَاءَ
 صَدْرِهِ * وَقَدْ فَسَدَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَفَسَدَتْ ذَاتُ بَيْنِهِمَا ،
 وَأَظْلَمَ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا ، وَاعْبَرَّ الْجَوُّ بَيْنَهُمَا ، وَوَهَتْ بَيْنَهُمَا سَبَابُ
 الْمَوَدَّةِ ، وَانْحَلَّتْ عُرَاهَا ، وَانْفَصَمَتْ عُرَاهَا ، وَانْتَقَضَتْ مِرَّتُهَا ،
 وَرَثَ حَبْلُهَا ، وَانْتَكَّتْ حَبْلُهَا ، وَرَثَتْ قُوَاهَا " ، وَانْدَكَّتْ
 قَوَاعِدُهَا ، وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُهَا ، وَأَخْلَقَ " الْعَهْدُ بَيْنَنَا ، وَرَثَتْ
 حَبَالُهُ عِنْدِي * وَإِنْ فَلَانَا لِرَجُلٍ بَنِيضٌ ، وَمَمِيَّتٌ ، وَكْرِيهٌ ،
 وَقَدْ بَغِضَ إِلَيْهِ ، وَتَبَغِضَ إِلَيْهِ ، وَبَغَضَهُ إِلَيْهِ سَوْءُ صَنِيعِهِ ، وَهُوَ
 أَبْغَضُ إِلَيْهِ مِنْ فَلَانٍ * وَيُقَالُ فَرَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا إِذَا أَبْغَضَتْهُ ،
 وَفَرِكَهَا هُوَ أَبْغَضَهَا خَاصًّا بِالزَّوْجَيْنِ ، وَبَيْنَهُمَا فَرَكٌ بِالْكَسْرِ ، وَامْرَأَةٌ
 فَارِكٌ ، وَفَرُوكٌ

- ١ طرح ٢ مال واعرض ٣ تجافى ٤ اي انقلب وتغير ٥ اي
 اعرض عنه ٦ اي ضلوعه ٧ ضعفت ٨ انقطعت ٩ من
 مرّة الحبيل وهي احكام فتله ١٠ بمعنى انتقض ١١ من قوى الحبيل وهي
 طاقاته التي يفتل بعضها على بعض ١٢ انهدمت ١٣ بمعنى اندكت
 ١٤ رث وهو على تشبيه العهد بالحبيل من باب الاستعارة بالكناية

❦ فصل ❦

في المواصلة والقطيعة

يقال هو يَأْلَفُ فلانا ، وَيَصْحَبُهُ ، وَيُصَاحِبُهُ ، وَيُعَاشِرُهُ ،
 وَيُؤَانِسُهُ ، وَيُخَالِطُهُ ، وَيُمَازِجُهُ ، وَيُقَارِنُهُ ، وَيُلَاقِسُهُ ،
 وَيُخَادِنُهُ ، وَيُدَاخِلُهُ ، وَيُبَاطِنُهُ ، وَيُجَالِسُهُ ، وَيَسَامِرُهُ ، وَيُنَادِمُهُ ،
 وَيُجَادِثُهُ ، وَيُنَاقِثُهُ ، وَيُثَاقِثُهُ * وهو صَاحِبُهُ ، وَإِثْقُهُ ، وَالْيَفْثَةُ ،
 وَعَشِيرُهُ ، وَقَرِينُهُ ، وَخَدِينُهُ ، وَخَدِينَتُهُ ، وَأَنْدِسُهُ ، وَإِنْسُهُ ، وَابْنُ
 إِانِسِهِ ، وَجَلِيسُهُ ، وَسَمِيرُهُ ، وَنَدِيمُهُ ، وَحَدِيثُهُ ، وَسَكْنُهُ *
 وبين الرجلين صِلَةٌ موثقة العرى ، متينة الأسباب ، وقد وصله ،
 وواصله ، وأحسن صلته ، وأجمل عشرته ، وهما يصطحبان على
 العلات ، ويأتلفان على السرآء والضرآء ، ويجتمعان على النعماء
 والبأساء * وقد تمكنت بينهما الألفة ، ولبس كلٌّ منهما
 صاحبه دَهْرًا مَلِيًّا ، وَمَلِيَّةٌ " رَدْحًا " طويلا ، وأمتع به زمنا
 مديدا ، وهما أخوا صفاء ، وإيضا مودة ، وخدينا مخالصة ،

١ بمعنى يخالطه ٢ يتخذ خدينا وهو الذي يصاحبك فيكون معك في كل
 امر ظاهر وباطن ٣ من السر وهو الجلوس للحديث ليلا ٤ يجالسه
 على الشراب ٥ اي يجادته ويساره ٦ بمعنى يجالسه . ويقال ثاقفه
 ايضا اذا باطنه ولزوه حتى يعرف دخلك ٧ الذي يكن اليه وذكر قريبا
 ٨ اي على كل حال ٩ اي عاش معه ١٠ طويلا ١١ متع
 به وعاش معه زمنا طويلا ١٢ هو الزمن الطويل

وقرينا وفاء ، وعشيرا صباء ، وقد جمعتهما أو اصير القرابة ،
والئت بينهما وحدة الهوى * ويقال نضح وُدّه ، وانضح أديم
وُدّه ، وبلى رَحِمَه ، وندى رَحِمَه ، ووصل رَحِمَه ، اذا تعهد
ذا وُدّه او ذا رَحِمِه بالصلة والبرِّ مُحافِظَةً على بقاء ما بينهما من
الأواصر * ويقال للمتحابين ادام الله جمعة ما بينكما اي
ألفه ما بينكما

ويقال في ضد ذلك قد قطع فلان فلانا ، وقاطعه ، وصارمه ،
وهاجره ، وجانبه ، ودابره ، وباعده ، وجفاه ، وجافاه ، واطرحه ،
وانحرف عنه ، ومال عنه ، وأعرض ، وصد ، ونبا ، وتقر ،
وازور ، وانقبض * وقد حال عن مودته ، واجتوى عشرته ،
وسئم ألقته ، وعاف صحبته ، وكره خلطته ، وجدّم حبله ،
وقطع علائقه ، وصرم أسبابه ، وطوى عنه كشحه ، ولوى عنه
عذاره ، ونأى عنه بجانبه ، وولاه صفحة إعراضه ، وأبدى
له صفحة إعراضه ، وكشف له قناع المصارمة ، وقلب له ظهر
المجن * ويقال هومعه على حد منكب اي منحرف عنه

- ١ جمع آصرة وهي ما يقطعك على الرجل من قرابة او غيرها وقد ذكر
٢ تجافى وابتعد ٣ مال واعرض ٤ ملها وكرها ٥ قطع
٦ بمعنى قطع ٧ اي اعرض عنه ٨ وكذا ما يليه ٨ اي جانب وجهه
٩ ابتعد ١٠ من صفحة الوجه وهي جانبه ١١ المجن الترس ويقال
قلب لصاحبه ظهر المجن اذا كان له على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك

دائم الإعراض ، وهو يلقاه على حرف اي في السراء دُونَ
الضراء ، وانه لرجل مجذام ، ومجذامة ، وهو الذي يواد فاذا أحسن
ما ساءه أسرع الى المصارمة ، وانه لرجل مداع اي لا وفاء له
ولا يحفظ أحدا بالغيب ، ورجل طرف ، وعزوف ، اي لا يثبت
على صُحبة احد للملئ * وتقول قد تقاطع الرجلان ، وتصارما ،
وتهاجرا ، وتدابرا ، وانفرجت الحال بينهما ، وفسدت ذات بينهما ،
ووقعت بينهما نبوة ، ووحشة ، وقطيعة ، وانهما لا يجمعهما ظل ،
ولا يجمعهما كن ، وقد عفت بينهما الآثار ، وانقطع السبب
بينهما ، وانجدم الحبل بينهم ، واستشن ما بين الرجلين ، ويس
الثرى بيني وبين فلان ، وبين القوم ثدي أيس ، وأعيدك بالله
ان تيس رحما مبلولة * ويقال قطع رحمة ، ودابر رحمة ،
وجذها ، وجذمها ، وبترها ، وبينهما رحيم جذاء ، وحذاء *
ويقال بعثت اليها بأقطوعة وهي شيء تبعث به الجارية الى صاحبها
علامة أنها قد قاطعتها

١ جفاء ٢ مأوى ٣ درست وامت والمراد بالآثار آثار الاقدام
اي انقطع بينهما التزاور ٤ انقطع ٥ اخلق ورث ٦ الثرى
التراب الندي والمراد به هنا الرحم اي القرابة ٧ ويس الثرى كناية عن انقطاع
الصلة بين ذوي القرابة ٧ بمعنى ما سبقه ٨ وكذا ما يلي

❦ فصل ❦

في المداهنة والخداع

يقال داهنَه ، وماسَحَه ، وصانَنَه ، وداجاه ، وصاداه^١ ، وراءاه ،
وتَصنَع له في المودَّة ، وتَمَلِّق له ، وتَمَلِّقُه ، ومَلَّذَه^٢ ، ومَدَّق له
الوُدَّ^٣ ، وماذَقَه في الوُدِّ ، وكذَّبَه الوُدِّ ، وانه لذو مودَّة مكذوبة ،
ومودَّة مدخولة ، وهو رجل مَلِّق ، ومَلِّاق ، ومتملِّق ، ومَلَّاذ ،
وانه لَمَذاق الوُدِّ ، وممذوقه ، وهو مُمادِّق في وُدِّه ، وهو مَلِّاق
مَذاق ، ومَلِّاق مَلَّاذ * وتقول فلان يُدَامِلني مُدَامِلَة اي يُدَاريني
لِيُصَلِّح بيني وبينه ، وقد تَكشَّف لي عن وُدِّ كاذب ، وباطنٍ
نَعْلٍ ، وقلبٍ مريض ، ونيةٍ فاسدة ، وانه لِيُدَامِق فلانا اي
يُدَارِيه مخافة شرِّه ، وانه لِيُنصِب له الحَبَائِلُ ، وَيُبْثِّث له النوائِلُ ،
وقد رأيتُه يُخادِعُه ، ويُوَارِبُه ، ويُدَاهِيه ، ويُرَاوِغُه ، ويُخَاتِلُه ،
ويُخَالِبُه ، ويُدَاوِرُه ، ويُدَارِيه ، ويُمَاكِرُه ، ويُمَاحِلُه * وهو
يَمسَح رأس فلان ، وَيَقْتل منه في الذرورة والغارب^٤ ، اي يدور

١ داجاه وداراه ٢ ارضاه بكلام لطيف واسمه ما يسر ولا فعل منه
٣ لم يخلصه من حذق اللين اذا مزجه بالماء ٤ فاسد * الاشرار
٥ المالك ٦ الذرورة اعلى سنام البعير والغارب اعلى مقدم السنام . والعبارة
مثل اصله ان الرجل اذا اراد ان يخطم البعير الصعب جعل يمر يده عليه ويمسح
غاربه ويقتل وبره حتى يستأنس فيضع الحطام على انفه

من ورآء خديسته * وقد خدعه ، وختله ، وخبه ، واختبه ،
 ومكربه ، ومحل به ، وغدربه ، وربقه في حبالته * ويقال
 تترك فلان اي نصب لك مكيدة * وهذا امر فيه دخل ،
 ودغل ، اي مكر وخديعة ، وامر فيه كمين اي دغل لا يقطن له *
 وتقول لا اخالك بفلان اي ليس لك باخ * وفلان صديق
 عين ، واخو عين ، اذا كان يتودد اليك رثاءً ، وانه لذو وجهين ،
 وذو لوتين ، وذو لسانين ، وهو اخدع من صب ، واخدع من
 سراب ، واروغ من تطب ، وهو عدو في ثياب صديق

فصل في

في العشق والخلو

يقال أحب المرأة ، وهويها ، وعشيقها ، وتعشيقها ، وعلقها ،
 واعتلقها ، وتعلقها ، وصبا اليها ، وكلف بها ، وهام بها ، واغرم
 بها ، ووليه بها ، وولع بها ، ووقعت بقلبه ، واخذت بمجامع
 قلبه ، واشرب قلبه حيا ، ومالك حيا عنانه * وهو بها صب ،
 كلف ، مغرم ، هائم ، ومستهام ، وهوبها كلف الفواد ،
 كلف الضلوع ، عميد القلب * وقد اصبته المرأة ، وتصبته ،

١ اي اعلقه ٢ ما تراه نصف النهار كان مآه ٣ من قولهم عمده
 المرض اي فدحه واثقه

واستهوتته ، ودلته ، واختبلته ، وهيمته ، وتيمته ، وشغفت
 قلبه ، وشغفته ، وشغلته ، وتبلته ، وخلبت لبه ، وسلبت فؤاده ،
 واسرت فؤاده ، واحتبلته ، وتركته مسبوه الفؤاد ، مسببه
 العقل ، شارد اللب * وقد راعه ما رأى من جمالها ، واقتنص
 بجبال فنتها ، وسحر بفتور أجفانها ، وافتن بسحر عينيها ،
 واختلب بعدوبة منطقتها ، وسبي بأطف دلها ، وقد بات فيها أخوا
 صباية ، وعلاقة ، وشغل ، وولوع ، وكلف ، وشغف ، وحرقة ،
 وجوى * وبفلان هوى باطن ، وهوى مضمر ، وهوى دخيل ،
 وانه لعفيف الحب ، عذري الهوى ، وقد نم عليه سقمه ،
 ونمت عليه عبراته ، وفضح الدمع سره ، ورأته وقد ضرم الحب
 أنفاسه ، واستوقد الوجد ضلوعه ، وأحل السهد جسمه ، وبرى
 الشوق عظمه ، وبات نجى وسواس ، ورهين بلبال ، وأليف
 شجن ، وحليف صبوة ، ونضو سقام ، وصريع غرام * وقد

- ١ اذ هبت عقله ٢ بمعنى دلته ٣ من الهيام وهوان يذهب الرجل
 على وجهه من العشق ٤ استعبده ٥ ذهبت به او احرقته
 ٦ هيمته ٧ خدعت ٨ من احتبل الصيد اذا اخذه في حباله
 ٩ اي مدله العقل ١٠ نسبة الى بني عذرة وهم قبيلة في اليمن اشتهرت
 بالعشق والمغة ١١ دموعه ١٢ السهر ١٣ النجى بمعنى المناجى
 وهو الذي يحادثك سرا . والوسواس حديث النفس ١٤ هم وحزن
 ١٥ حنين وشوق ١٦ النضو بالكسر المهزول وهو في الاصل اسم للبعير
 اذا انضاه السفر او الكبر ثم يستعار لغيره ١٧ طريق

خَبَلَهُ الْعِشْقُ ، وَوَلَّهَ ، وَدَلَّهَ ، وَاسْتَوْجَفَ فُؤَادَهُ ، وَأَزْهَفَ
عَمَلَهُ ، وَازْدَهَفَ لَبَّهُ ، وَذَهَبَ بِفُؤَادِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، وَهَامَ بِهِ
فِي كُلِّ وَادٍ * وَيُقَالُ فَلَانٌ طَلِبَ نِسَاءً ، وَتَبِعَ نِسَاءً ، أَي
يَطْلُبُ النِّسَاءَ وَيَتَّبِعُهُنَّ ، وَهُوَ زِيرُ نِسَاءً ، وَحَدِثَ نِسَاءً ،
وَخَدِنَ نِسَاءً ، أَي يَخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُحَادِثُهُنَّ ، وَانَّهُ نَحْلِبُ نِسَاءً
أَي يُخَالِبُهُنَّ وَيُحَادِثُهُنَّ * وَيُقَالُ فَلَانٌ رَامِيَ الزَّوَائِلَ إِذَا كَانَتْ
طَبَأًا بِإِصْبَاءِ النِّسَاءِ

قَالُوا وَأَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ الْهَوَى وَهُوَ مِيلُ النَّفْسِ ، ثُمَّ الْعَلَاقَةُ
وَهِيَ الْحُبُّ اللَّازِمُ لِلْقَلْبِ ، ثُمَّ الْكَلْفُ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ ، ثُمَّ
الْعِشْقُ وَهُوَ اعْتِجَابُ الْمَحْبُوبِ بِمَحْبُوبِهِ أَوْ افِرَاطُ الْحُبِّ ، ثُمَّ
الشَّغْفُ وَهُوَ أَنْ يَلْدَعَ الْحُبُّ شَفَافَ الْقَلْبِ أَي غِلَافَهُ ، ثُمَّ الْجَوَى
وَهُوَ الْحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ ، ثُمَّ التَّيْمُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْحُبُّ ، ثُمَّ
التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسْقِمَهُ الْهَوَى ، ثُمَّ التَّدَلُّ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ
الْهَوَى ، ثُمَّ الْهِيَامُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لَغَلْبَةُ الْهَوَى عَلَيْهِ
وَتَقُولُ فَلَانٌ خَالَ مِنْ الْحُبِّ ، وَخَلِي ، وَخَلُو بِكسر فَسَكُونٌ ،
وَهُوَ رَجُلٌ عَزَاهُ ، وَعَزَاهَاةٌ ، عَزُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ ، فَارِغَ الْقَلْبِ

١ ذهب به . ومثله ازهف وازدهف ٢ هي في الاصل بمعنى ما يعاد من
الحيوان فاستعيرت لما هنا ٣ حاذقا ٤ هو الذي لا يعيل الى النساء
٥ اي زاهد فيهن

من الهوى ، لا يطيبه حب الحسان ، ولا تستهويه فتنة الجمال ،
 ولا تعمل فيه عوامل الغرام ، ولا يعنو لدولة الحسن ، وليس
 للهوى عايه نهي ولا أمر ، وقد جعل قلبه في جنة من سهام
 الحدق ، وأقام عليه رقبيا من عقله ، وزاجرا من رزاقته ، ووازعا
 من حصافته * ويقال تأبّد فلان ، وهو متأبّد ، اذا طالت
 عزبته وقلّ أربّه في النساء

فصل

في العفة والدعارة

يقال رجل عفيف ، وعفيف الإزار ، والميزر ، طيب الإزار ،
 وطيب معقد الإزار ، طاهر الثياب ، نقي الثياب ، نقي العرض ،
 طاهر الذيل ، عفيف الذيل ، عفيف الدخلة ، عفيف الطرف ،
 عفيف اليد ، عفيف اللسان ، عفيف الشفتين ، وانه لعف الأديم ،
 نازه النفس ، ظلّف النفس ، غضيض الطرف ، عيوف للخنا ،
 عزوف عن الفحشاء * وقد عفّ عن المنكر ، وظلّف نفسه

١ يستميلة ٢ يخضع ٣ ستر ووقاء ٤ من وزعه عن الشيء
 بمعنى كفه ٥ استحكام عقله ٦ الباطن ٧ الجلد ٨ من
 قولهم ظلّف نفسه عن الشيء اي كفها عن هواها وظافت هي بالكسر ٩ الفعش
 ١٠ منصرف ١١ كفها

عَمَّالًا يَحِلُّ ، وَنَزَهَ نَفْسَهُ عَمَّا يُبَابُ ، وَصَانَ عَرِضَهُ مِنَ الدَّنَسِ ،
 وَانَهُ لِيَتَّصَوَّتَ ، وَيَتَّصَوَّنَ ، وَيَتَّصِفَ ، وَانَ فِيهِ لِنِيفَةٌ لَا تَطِيرُ
 الدَّعَارَةُ فِي جَنَابَتِهَا ، وَصِيَانَةٌ لَا يَقَعُ عَلَيْهَا لِالرِّيْبَةِ ظِلٌّ ، وَنَزَاهَةٌ
 تَدُودُ الْمَرْوَةِ عَنْهَا طَيْرُ الرِّيْبِ * وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ ، وَحَصَانٌ ،
 وَحَاصِنٌ ، وَمُحَصَّنَةٌ ، وَنِسَاءٌ حُصُنٌ بَضْمَتَيْنِ ، وَحَوَاصِنٌ ،
 وَمُحَصَّنَاتٌ * وَفَلَانَةٌ مِنْ ذَوَاتِ الصَّوْنِ ، وَذَوَاتِ الْحَصَانَةِ ،
 وَذَوَاتِ الطُّهْرِ ، وَرَبَّاتُ الْعَفَافِ ، وَهِيَ بَيْضَةٌ الْخِذْرِ ، وَمَنْ
 بِيضَاتِ الْحِجَالِ * وَيُقَالُ امْرَأَةٌ قَاصِرَةٌ الطَّرْفِ أَي لَا تَمُدُّ
 طَرْفَهَا إِلَى غَيْرِ بَعْلِهَا ، وَامْرَأَةٌ نَوَارِي تَقُورُ مِنَ الرِّيْبَةِ ، وَنِسَاءٌ نُورٌ
 وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ دَاعِرٌ ، خَبِيثٌ ، فَاجِرٌ ، عَاهِرٌ ، فَاسِقٌ ،
 مُرِيبٌ ، نَطِيفٌ ، دَفِيرٌ الْعَرِضِ ، نَجِسٌ الْعَرِضِ ، دَنَسٌ الثِّيَابِ ،
 دَرِنٌ الثِّيَابِ ، طَمُوحٌ الطَّرْفِ ، خَبِيثٌ الدِّخْلَةِ ، فَاحِشٌ ، وَفَجَّاشٌ *
 وَهُوَ مِنْ رُوَادِ الْخَنَا ، وَمِنْ أَهْلِ الدَّعَارَةِ ، وَالْخُبْثِ ، وَالْفُجُورِ ،
 وَالْعَهَارَةِ ، وَالْفِسْقِ ، وَالرِّيْبَةِ ، وَالْفُحْشِ * وَتَقُولُ رَجُلٌ فَاحِشٌ

١ خلاف العفة ٢ نواحيها ٣ تزجر وتطرد ٤ جمع ريبة
 بالكسر وهي التهمة وسوء الظن • من بيض الحيوان تشبه بها المرأة لبياضها
 ونقاها ٦ جمع حجلة بالتحريك وهي بيت يتخذ للعروس يزين بالثياب
 والاسرة والسنور • ومن سجمات الاساس رأيت بيضة الحجلة تشي مشي الحجلة
 ٧ يدعو الى الريبة وسوء الظن ٨ بمعنى مريب ٩ مُتَن ١٠ بمعنى دنس
 ١١ طلاب الفجور

اللِّسَانِ ، بَدِيءِ الْمَنْطِقِ ، قَدَحِ الْمَنْطِقِ ، خَطِلِ الْمَنْطِقِ ، وَفِي
 كَلَامِهِ فُحْشٌ ، وَبَدَاءٌ ، وَقَدَحٌ ، وَخَطَلٌ ، وَرَفَثٌ ، وَخَنَا *
 وَقَدْ تَرَفَثَ الرَّجُلَانِ ، وَتَجَالَمَا ، وَتَمَاجَعَا ، إِذَا تَمَاجَعَا وَتَرَامِيَا
 بِالْفُحْشِ * وَجَمِعَتِ الْمَرْأَةُ ، وَجَلِعَتِ ، إِذَا قَلَّ حَيَاؤُهَا وَتَكَلَّمَتْ
 بِالْفُحْشِ * وَيُقَالُ امْرَأَةٌ خَطَّالَةٌ أَي فَاحِشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِيْبَةٍ *
 وَامْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ أَي تَطْمَعُ عَيْنُهَا إِلَى الرَّجَالِ ، وَالرَّجُلُ مَطْرُوفٌ
 أَيْضًا * وَامْرَأَةٌ قَرُورٌ وَهِيَ خِلَافُ النَّوَارِ * وَفُلَانَةٌ لَا تَرُدُّ
 يَدَ لَامِسٍ

فصل في الشوق والسألوان

في الشوق والسألوان

يُقَالُ اشْتَقْتُ إِلَى فُلَانٍ ، وَتَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ ، وَاشْتَقْتُهُ ، وَتَشَوَّقْتُهُ ،
 وَصَبَوْتُ إِلَيْهِ ، وَتَقْتُ إِلَيْهِ ، وَطَرَبْتُ إِلَيْهِ ، وَحَنَنْتُ إِلَيْهِ ،
 وَغَرَضْتُ إِلَيْهِ ، وَنَزَعْتُ إِلَيْهِ ، وَانِي لِأَجَادُ إِلَى فُلَانٍ ، وَقَدْ
 ظَمَيْتُ إِلَى لِقَائِهِ ، وَنَازَعْتَنِي نَفْسِي إِلَيْهِ ، وَتَخَالَجَنِي إِلَيْهِ شَوْقٌ ،
 وَاهْتَاَجَنِي الشَّوْقُ إِلَيْهِ ، وَهَزَنِي ، وَحَفَزَنِي ، وَاسْتَفَزَنِي ، وَاسْتَخَفَّنِي ،
 وَقَدْ لَجَّ بِي الشَّوْقُ ، وَبَرَّحَ بِي الشَّوْقُ ، وَكِدْتُ أَذُوبُ شَوْقًا ،

١ تهازلا وهو مهزل فيه خلاعة وقد ذكر ٢ من الجواد بالضم وهو اشد العطش

وكاد فُوَادِي يَطِير شَوْقًا إِلَيْهِ ، وكاد قَلْبِي يَهْفُو فِي إِثْرِهِ * وَاَنَا
إِلَيْهِ دَائِمُ الشَّوْقِ ، وَالْحَنِينِ ، وَالتَّوَقُّعِ ، وَالتَّوَقَّاتِ ، وَالصَّبَابَةِ ،
وَالنِّزَاعِ ، وَالتُّزْوَعِ * وَأَنَا شَيْقُ إِلَيْهِ ، وَمَشُوقٌ ، وَمَجْبُودٌ ، وَقَدْ شَاقَنِي
مِنْ نَاحِيَتِهِ لَامِعَ الْبَرْقِ ، وَاسْتَوْقَدَ شَوْقِي إِلَيْهِ وَافِدَ النَّسِيمِ ،
وَاسْتَخَفَّتَنِي إِلَيْهِ نَزِيئَةٌ مِنَ الشَّوْقِ وَهِيَ مَا فَاجَأَ مِنْهُ * وَبِي إِلَيْهِ
طَرَبٌ ، وَصَوْرٌ ، وَبِي إِلَيْهِ طَرَبٌ نَازِعٌ ، وَأَنَا لِنَزْوَعِ إِلَى الْوَطَنِ ،
تَوَاقٌ إِلَى الْأَحِبَّةِ * وَالْمَرْءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنْلُ * وَفِي قَلْبِ
فُلَانٍ لَوْعَةُ الشَّوْقِ ، وَحُرْقَتُهُ ، وَجَوَاهُ ، وَغُلَّتُهُ ، وَغَلِيلُهُ ، وَأُوَارُهُ ،
وَلَاعِجُهُ ، وَلَوَاعِجُهُ ، وَتَبَارِيحُهُ ، وَحَزَازَاتُهُ * وَقَدْ أَسْلَمَهُ الْجِلْدُ ،
وَأَقْلَقَهُ الْوَجْدُ ، وَأَنْحَلَّهُ الشَّوْقُ ، وَأَسْقَمَهُ ، وَأَذَابَهُ ، وَاسْتَطَارَ
فُوَادَهُ ، وَسَعَرَ أَنْفَاسَهُ ، وَالتَّعَجَّبَتْ فِي أَحْسَانِهِ نِيرَانُ الْأَشْوَاقِ ،
وَبَاتَ يَتَوَهَّجُ مِنْ حَرِّ الشَّوْقِ ، وَرَأَيْتُهُ مُلْتَهَبِ الصَّدْرِ ،
مُضْطَرِمِ الضُّلُوعِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ قَدْ سَلَوْتُ فُلَانًا ، وَسَلَوْتُ عَنْهُ ،
وَسَلَيْتُ ، وَطَابَتْ نَفْسِي عَنْهُ ، وَأَعْرَضَ قَلْبِي عَنْ ذِكْرِهِ ، وَطَوَيْتُ
صَحِيفَةَ ذِكْرِهِ مِنْ قَلْبِي ، وَشُغِلَتْ شِعَابُ قَلْبِي عَنْ ذِكْرِهِ ، وَقَدْ
صَافَحَتْ يَدِي رَاحَةَ السُّلْوَانِ ، وَمَا النِّسْيَانُ صُورَتَهُ مِنْ صَدْرِي ،

١ بطير ٢ شوق ٣ خذله وفارقه ٤ نواحي

ومحا اسمه من صحيفتي ، وذهب ما كان يعتادني اليه من الشوق ،
وراجعت فيه صبري ، واستمر بعده مريري * وقد رأيت منه ما
أسلاني عن حبه ، وسلاني عن ذكره ، وشعب أفلاذ كبدي بالصبر
عنه ، ومسح أعشار قلبي بيد السلوة ، وشقني كبدي من عرواء
الشوق ، وأصبح نزعني اليه نزعاً عنه * ويقال سقيتني عنك
سلوة ، وسلواناً ، اي عملت بي عملاً سلوت به عنك * وفلان
يسلي الغريب عن وطنه ، ويذهل العاشق عن معشوقه ، ويلهي
الإلف عن إلفه * وتقول قد تلهيت بكذا ، وتشاغلت به ،
وتعلت به ، وقد لهيت به عن كذا ، وشدته عنه ، وانا مشغول
عنه ، ومشغول القلب ، وانا عنه في شغل شاغل * ويقال في هذا
الامر ملهاة لك ، ومسلاة لك ، والبعد مسلاة العاشق

-
- ١ ينتابني وبعادني مرة بعد اخرى ٢ اي استمر مريري على سلوة
يقال استمر مريره على كذا واستمرت مريرته اذا استحكمت امره عليه وألفه
٣ الافلاذ جمع قلدة على غير قياس وهي القطعة من الكبدة . وشعب بمعنى ضم ولائم
٤ اي اجزاءه وهي مثل افلاذ الكبدة قال امرؤ القيس
وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل
٥ من عرواء الحمى وهي رعدتها عند اول مسها ٦ اي اصبح ميلتي اليه ميلاً عنه
٧ قيل هما بمعنى السلوة مصدر سلا على تشبيهه بالشراب وقيل السلوان شيء كانوا
يسقونه للعاشق ليسلوا كانوا يتخذون خرزة يسمونها السلوانة ويصبون عليها ماء المطر
فذلك الماء هو السلوان وقيل غير ذلك مما لا فائدة من ذكره وهو من خرافاتهم

❖ فصل ❖

في النشاط والسأم

يقال نَشِطَ فلانٌ للأمر، وارتاح له، واهتز، وخَفَّ،
 وأخَذَتْه لذلك الأمر أَرْيِحِيَّةٌ، ونَشِطَ، وهَزَزَهُ، وارتياح * وقد
 هَزَّ عِظْفِيَهُ لَكِذَا، وهَزَّ لَهُ مَنْكَبِيَهُ، إذا نَشِطَ لَهُ، وهَزَزْتُهُ
 للأمر، وهَزَزْتُ مِنْهُ، إذا نَشِطْتَهُ لَهُ، وقد هَزَزْتُ مِنْ أَرْيِحِيَّتِهِ،
 وَقَعْتُ كِذَا تَحْرِيكَاً لِنَشِاطِهِ * وَأَتَيْتُ فُلَاناً فَنَشِطَ لِإِكْرَامِي،
 وَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِانْبِسَاطِهِ، واسترسل اليَّ بِأَنَسِهِ، وتَلَقَّأَنِي بِنَفْسِ
 طَيِّبَةٍ، ووجَّهَ مُتَهَلِّلاً، وصدر مشروح * وعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَوَائِجِي
 فَخَفَّ لِقَضَائِهَا، وأَعَارَهَا أُذُنًا صَاغِيَةً، وتَلَقَّأَهَا بِرُحْبِ صَدْرِهِ،
 وَسَعَةً ذَرْعِيَّةً، وشَهَامَةً طَبِيعِهِ * وتَقُولُ لِمَنْ سَأَلَكَ حَاجَةً أَفْعَلُ
 ذَلِكَ وَكِرَامَةً لَكَ، وَكُرْمِي لَكَ، وَكُرْمَةً لَكَ، وَأَفْعَلُهُ وَكُرْمَةً
 عَيْنٍ، وَنَعْمَةً عَيْنٍ، وَلَكَ ذَلِكَ وَحُبًّا وَكِرَامَةً * وَيُقَالُ لَتَفْعَلَنَّ
 ذَلِكَ عَلَى الْمُنَشِطِ وَالْمَكْرَهِ أَي سِوَايَ نَشِطْتُمْ لِفِعْلِهِ أَمْ فَعَلْتُمُوهُ

١ جانبيه وعطف الرجل من لدن رأسه الى الورك ٢ مثني منكب وهو مجتمع
 رأس العضد والكتف ٣ انبسط ٤ مشرق ٥ سعة ٦ اي
 خلقه ٧ مصدر الشهم وهو الحمول الذي لا تلقاه الا طيب النفس بما حمل
 ٨ اي مع كرامتي لك ٩ وكذا ما بعده ٩ اي وكرمة لعينك وهو من
 اطلاق الجزء واردة الكل ١٠ من قولهم نعم الله بك عينا اي اقر عينك

كارهين * وفعلتُ امر كذا وانا على جمام من نفسي ، ونشاط
من عزمي ، وارتياح من طبيبي * وورد علي من هذا الامر
ما استأنف نشاطي^١ ، وأرهف طبيبي ، وصقل ذهني ، وشرح
صدري ، وجلا عني صدا الفتور ، وأطلق نفسي من عقال السأم
وتقول فيما فوق ذلك بطر الرجل ، ومرح ، وأشير ، وأرن ،
وزهف ، وطاش ، ونزق ، وقد استخفه الطرب ، واستطاره
الفرح ، وأترفته النعمة^٢ ، وأطناه الغنى ، ومر يتبختر مرحا ،
ويختال أشرا ، ويجر ذيله بطرا * وتقول كان ذلك أيام ميعه
الشباب ، وشيرته ، وغلوائه ، وعنفوانه ، اي في أوله ونشاطه ،
وما حملني على ذلك إلا نزق الشباب

ويقال في خلاف ذلك قد ملكت الامر ، وسئمته ، وضجرت
منه ، وغرصت منه ، وتأقت منه ، وبرمت به ، ومذلت به ،
واجتويته ، وكرهته ، وأجسته ، وعزفت عنه ، وانتفخ منه سحري^٣ ،
وانتفخت منه مساحري^٤ * وقد سئمت عشرة فلان ، وملكته

١ استراحة . ولا يكاد يستعمل الجمام الا بعد التعب والجهد لاستئناف النشاط
يقال اجم نفسك يوما او يومين ٢ اي جده ٣ من ارفاف
السيف وهو شحذه واستحداده ٤ كل ذلك بمعنى مجاوزة الحد في الخفة والذفاط
٥ اترفته ابطرته والنعمة بالفتح بمعنى نعومة العيش ٦ حمله على الطفيان
وهو مجاوزة الحد في البطر ٧ بمعنى يتبختر ٨ السحر بفتح فسكون
الرثة وانتفاخه كناية عن الضجر ٩ جمع سحر على غير قياس

صُحْبَتَهُ ، وَتَبَرَّمْتُ بِهِ ، وَتَبَكَّرَ هَتَهُ ، وَتَسَخَّطَهُ ، وَانِي لِأَسْتَقِيلِ
ظِلَّهُ ، وَأَسْتَكْتِفِ ظِلَّهُ ، وَانِهِ لِرَجُلٍ مَمْلُولِ الْحَضْرَةِ ، مَسْؤُومِ
الْعِشْرَةِ ، ثَقِيلِ الرُّوحِ ، سَمِجِ الْمَنْطِقِ ، غَثِّ الْحَدِيثِ ، وَانِ لَهُ
حَدِيثًا يَبْجُهُ السَّمْعُ ، وَتَمَلُّهُ النَّفْسُ ، وَيَعَاْفُهُ الطَّبَعُ ، وَيَجْتَوِيهِ
الذُّوقُ ، وَقَدْ أَطَالَ عَلِيٌّ حَتَّى أَمَلَّنِي ، وَأَسَاءَنِي ، وَأَضْجَرَنِي ،
وَأَبْرَمَنِي ، وَأَمَذَّنِي ، وَأَغْرَضَنِي ، وَكَرَبَنِي ، وَأَحْرَجَنِي ، وَأَعْنَتَنِي ،
وَضَايَقَنِي ، وَأَبْطَرَنِي ذَرْعِي ، وَكَأَنَّكَ كَانَ يَدْفَعُ فِي صَدْرِي ، وَكَأَنَّهُ
أَخَذَ بِمُخَنَّقِي ، وَخِنَاقِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، أَيِ بِحَلْقِي ، وَكَأَنَّهُ كَانَ
قَابِضًا عَلَى لَهَاتِي * وَيُقَالُ مَا زِلْتُ أَسْأَلُ فُلَانًا حَتَّى أَرَبَيْتُهُ
بِالسُّئَالَةِ أَيِ أَمَلَلْتُهُ كَأَنِّي أَوْرَثْتُهُ الرَّبُوبَ وَهُوَ ضَيْقُ النَّفْسِ * وَتَقُولُ
مَا نَفْسِي لَكَ بِشِمْرَةٍ أَيِ لَيْسَ لَكَ فِي نَفْسِي حَلَاوَةٌ * وَفُلَانٌ مَا
تَبَسَّطَ لَهُ نَفْسِي ، وَمَا تَنَطَّلَقَ لَهُ نَفْسِي ، وَمَا يَنْشَرِّحُ لَهُ صَدْرِي ،
وَلَا يَنْفَسِحُ لَهُ فِنَاءٌ طَبْعِي * وَهَذَا حَدِيثٌ لَا أَنْشَطَ لِسْمَاعِهِ ،
وَلَا يَرْتَفِعُ لَهُ حِجَابُ سَمْعِي ، وَلَا يَسْتَمِرُّهُ ذَوْقِي ، وَحَدِيثٌ لَا
يَنْدَى عَلَى كَبِدِي * وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِمَنْ أُبْرِمَهُ قَدْ مَكَّكَتَ

١ اي لا طلاوة عليه ٢ يلفظه ٣ يكرمه ٤ صبرني الى الحرج وهو الضيق
٥ شق علي ٦ اي جملي ما لا اطيق ٧ اللحمة المدلاة في
٨ من فناء الدار وهو ما اتسع امامها ٩ يستسيغه

رُوحِي ، وَنَوَّطَتْ رُوحِي ، وَأَبْطَأَ فُلَانٌ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ *
 وَتَقُولُ أَجَمَّتْ نَفْسِي طَعَامَ كَذَا إِذَا دَاوَمْتَ أَكْلَهُ حَتَّى كَرِهْتَهُ *
 وَاجْتَوَى فُلَانٌ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهَ الْمَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي نَعْمَةٍ ، وَقَدْ
 غَرِضَ بِمُقَامِهِ فِي أَرْضِ كَذَا ، وَمَدَّلَ بِمُقَامِهِ عِنْدَنَا * وَمَدَّلَ الْمَرِيضَ
 وَالْمَعْمُومَ ، وَتَمَلَّمَلَ ، وَتَمَالَ ، إِذَا لَمْ يَتَّقَارَ مِنْ الضَّجَرِ ، وَقَدْ مَدَّلَ
 مِنْ مَضْجَعِهِ وَمِنْ مَكَانِهِ وَهُوَ مَدَّلٌ ، وَمَدَّيْلٌ * وَيُقَالُ مَا زَالَ
 فُلَانٌ مَدِّلاً بِأَمْرَاتِهِ إِذَا لَمْ يَلَائِمَهَا * وَفُلَانٌ رَجُلٌ عَزُوفٌ ، وَعَزُوفَةٌ ،
 وَطَرَفٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلَّةٍ خَلِيلٍ * وَتَقُولُ بَضَمْتُ
 مِنْ فُلَانٍ إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِرْ لَهُ فَسَمَّيْتَهُ أَنْ تَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضًا

فصل

في الأمل ومصايره

يُقَالُ فُلَانٌ يَأْمُلُ كَذَا ، وَيُؤْمِلُهُ ، وَيَرْجُوهُ ، وَيُرْجِيهِ ،
 وَيَرْجِيهِ ، وَهُوَ يَرْجِي كَذَا ، وَرَجِيَّتُهُ الْأَمْرَ فَتَرْجَاهُ * وَقَدْ سَمَّيْتَهُ
 آمَالَهُ إِلَى نَيْلِ هَذَا الْأَمْرِ ، وَانْبَسَطَتْ إِلَيْهِ آمَالُهُ ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ
 بِآمَالِهِ ، وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ الْأَمَلِ ، وَالْإِمْلَةُ بِالْكَسْرِ ، وَمَا أُطْوِلُ إِمْلَتَهُ ،

١ من قولهم مك العظم إذا مضمه لاستخراج ما فيه
 ٢ كانه مأخوذ من
 ٣ اي في نعيم
 ٤ اي يستقر
 ٥ صداقة

وانه لَرَجُلٌ بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وبعيد مَرَمَى الطَّرْفِ ، بعيد مَرَمَى
الآمال ، واسع فُسْحَة الأمل ، فسيح رُقعة الأمل ، طويل عِنَان
الأمل ، وقد زَيَّنَتْ له نفسه كذا ، وخَيَّلَتْ له كذا ، وَسَوَّلَتْه ،
وسَهَّلَتْه ، وطَوَّقَتْه ، وطَوَّقَتْه * وتقول ما زال هذا الأمر وجهه
آمال فلان ، وقبلة رَجَائِه ، ومراد أمانيه ، وحديث أحلامه ،
وقد لاحت له فيه بارقة أمل ، ونشأت له ناشئة أمل ، واستنشى
فيه نسيم أمل ، وتعلق منه بهدب أمل ، وما زال يرقب له برید
الظفر ، ويترصّد سوانح الفرص ، ويتتبع رائد النجح ، ويرصد
برق الآمال ، ويشيم مخابيل الرجاء * وهذا امر لا تتراجع عنه
آماله ، ولا يضعف فيه رجاءه ، ولا يخامر فيه ريب ، ولا تعترضه
شبهة يأس ، وهو يرى هذه الحاجة على طرف الثمام ، ويرأها
على حبل ذراع ، ويرأها أقرب إليه من حبل الوريد * وقد
ناط آماله بفلان ، ووصل به رجاءه ، وعقد به حبل أمانيه ، وشد

١ النظر ٢ من عنان الفرس وهو سير اللحام ٣ اسم مكان من
الرياء وهو الذهاب في التماس النجعة ٤ السحابة ذات البرق ٥ السحابة
أول نشتها ٦ تعنى استنشق ٧ واحد اهداب الثوب وهي الحيوط
السائبة في طرفه من غير نسج ٨ من سنوح الصيد وهو ان يمر عن يمين
الصيد الى يساره وعكسه البارح وهو ما يمر عن اليسار الى اليمين وكالت العرب
تيمن بالساح وتتشأم بالبارح ٩ المخابيل جمع مخيلة بضم الميم وهي السحابة
الخليقة بالمطر ١٠ وشام البرق والسحاب نظر اليه ابن يقصد وابن يمطر ١٠ الثمام
نبت قصير ويقال هو على طرف الثمام اي قريب المنال ١١ عرق في الذراع
١٢ عرق في العنق ١٣ علق

به عُرِي آماله ، ووصل أسبابه بأسبابه * وتقول جئتُك رجاءً
 ان تفعل كذا ، وما أتيتُك إلا رجاءة الخير ، واني لا أتوقع منك
 أن تفعل كذا ، وظنني بك ان تفعل كذا ، وفي أملي ان يكون
 الامر كذا ، وفي مأمولي ، وفي مرجوئي ، وفيما يصفه لي جميل
 الظن بك ، وما يبعث عليه حسن التقدير فيك ، وفيما تُحدِثني به
 نفسي ، وما تزعمه آمالي

وتقول قد تحققت لفلان آماله ، وصدقت أمانيه ، وقد قضى
 من الأمر نهمته ، وبلغ ما في نفسه ، وفاز من الأمر بنجاح
 أمانيه ، واغتبط بفلج مسماه ، وعاد عنه بمصداق آماله ، وقد
 أسعفه الدهر بمراده ، ومالاه على إدراك مبتغاه ، وانقادت له
 أعناق الآمال ، وذلت له أعراف الأمانى ، وعنت له نواصي
 الرغائب ، وأسفرت آماله عن وجوه الفوز ، وجاءت آماله مذيلة
 بالنجح ، وقد فلج سهمه ، وفاز قذحه ، وزكا منبت آماله ،
 وأخصب زرع أمانيه ، وما أخطأ ظنه ، وما كذب رجأؤه ،

١ بمعنى الحبال ٢ الظن والحسبان ٣ شهوته ٤ فوز
 ٥ اي بما صدقها ٦ ساعده وشايه ٧ جمع عرف بالضم وهو
 شعر عنق الفرس والمراد به الاعناق انفسها من باب المجاز المرسل ٨ عنت
 بمعنى خضعت والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس ٩ فلج اي فاز
 وقد ذكر قريبا ١٠ والمراد بالسهم احد سهام الميسر وهي المسماة بالقداح واحدها
 قدح بالكسر وهو المذكور بعد ١٠ نهي وانحر

وما كذب رائد أمانيه ، وعادت آماله يبيض الوجوه
وتقول في خلاف ذلك قد طمع فلان في غير مطمع ،
وزعم في غير مزعم ، وكدم في غير مكدم ، ورعى بآماله
غير مرعى ، وقد منته نفسه الأمانى ، وفوقته نفسه الأمانى ،
وغرته خدع الآمال * وقد خاب رجاؤه ، وطاش سهمه ، وكذبه
نفسه ، وكذبه ظنونه ، وكذبه حدسه ، وخذلته آماله ،
وأخفقت آماله ، وضل رائد أماله ، وكذبه رائد أماله ، وأخطأه
رائد التوفيق ، وقد أخلف الدهر ظنه ، وشوه إليه وجوه آماله ،
وعارض أطماعه باليأس ، ورد كور أمانيه الى الحور ، ووقفت
آماله على شفا اليأس ، ووقف من آماله على شفا جرف هار ،
وتكشفت له برق مناه عن سحاب خلب * وقد ينس من الأمر ،
وقنط منه ، وأضر اليأس من مطلبه ، واتقطع سحره

- ١ اي فيما لا يطعم فيه وكذا ما بعده ٢ بمعنى طمع وهو بكسر العين
٣ الكدم العض بادنى القم واصله في الدابة تكدم الحشيش ثم استعمل في غيرها
على المثل . ويقال ايضا كدم غير مكدم بترك الحرف ٤ اي علته نفسه
بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يتوك يرضع امه بعد الحلب لتدر
٥ حاد عن الهدف ٦ اي تقديره وتخمينه ٧ اي خابت من اخفق
الصائد وغيره اذا لم يصب شيئا ٨ قبح ٩ الكور الزيادة والحور
النقصان ١٠ من شفا الهوة ونحوها وهو ما اشرف من اعلاها
١١ الجرف من الوادي ونحوه ما اكل السيل اسفله وبقي اعلاه مشرقا والمهاري مقلوب
المهائر وهو الذي انصدع من خلقه فلم يبق الا ان يسقط ١٢ لا مطر فيه

منه ، وانقطع منه رجاءه ، وانبت حبل رجائه ، وانقصمت
 عرى آماله ، وتقوضت حصون آماله ، وتقلص ظل أمانيه ،
 ونضب ضحضاح رجائه ، وقد قطع بالرجل ، وقطعت به
 الأسباب ، وحيل بينه وبين ما يؤمل ، وأيقن باليأس مما طلب ،
 وعاد ناكثا ما أمرت ، وعاد ميل أمانيه شبرا ، وعادت آماله أقلص
 من ظل حصاة * وإنما كانت تلك أحلام نائم ، وإنما هي من أضغاث
 الأحلام ، ووساوس الاطماع ، وأحاديث المنى ، وإنما هو عارض
 من الآمال أخلف وذقه ، وبارق من المنى كذب برقه ، وإنما
 تعلق من أمليه بخيط باطل ، واستمسك منه بجبال الهباء ، وبني
 رجاءه على شفير " هار " وقد أصبح الامر فوت يده " ، وجاوز
 مسافة نيته ، وهو عنه مناط النجم " ، ومناط الثريا ، وهو يروم
 منه مراما بعيدا * وتقول أياسته من الامر ، وأقنطته منه ،

- ١ السحر الرثة ويقال لمن يش من الشيء انقطع سحره منه كأن المعنى انه جرى
 وراءه حتى انقطع نفسه من طول الجري فكأنه قد انقطعت رثته وهذا كما يقال
 للارنب مقطمة السحور بفتح الطاء وكسرها وهو كناية عن شدة جريها حتى ينقطع
 سحرها أو سحر طالبها ٢ رجع وانقبض ٣ نضب جف والضحضاح
 الماء القليل ٤ ان انقطع رجاءه واصله في المسافر يعجز عن تامة سفره
 لفراغ نفقته أو عطب دابته أو غير ذلك ٥ اي قطعت حبال امله
 ٦ اي ناقضا ما ابرم ٧ هي الاحلام التي لا تعبیر لها ٨ العارض
 السحاب يترض في الأفق والودق المطر ٩ سحاب ذو برق وقد مر
 ١٠ الضوء الداخل من الكوة يرى فيه الهباء شبه جبل وقيل هو خيط العنكبوت
 ١١ بمعنى الشفا وهو ما اشرف من اعلى الهوة ونحوها ١٢ اي بحيث
 لا تبلغه يده ١٣ مناط الشيء الموضع الذي يماق فيه اي هو في مثل مناط
 النجم بعيدا

وَقَطَعْتُ مِنْهُ رَجَاءَهُ ، وَصَرَمْتُ حَبْلَ رَجَائِهِ ، وَقَطَعْتُ مِنْهُ
 سَحْرَهُ * وَهَذَا أَمْرٌ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ، وَأَمْرٌ لَا مَعْمَزَ فِيهِ لِطَالِبٍ ،
 وَلَا مَطْمَعَ لِأَمَلٍ ، وَأَمْرٌ لَيْسَ لَهُ شَبَحٌ إِلَّا فِي الْوَهْمِ ، وَلَا خِيَالَ
 إِلَّا فِي التَّمَنِّيِّ ، وَأَمْرٌ يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ الطَّمَعِ ، وَتُبْدِعُ مِنْ دُونِهِ
 رُكَّابَ الْأَمَلِ ، وَأَمْرٌ قَدْ أُرْخِيَ عَلَيْهِ الْقُنُوطُ سِتَارَهُ ، وَأَمْرٌ دُونَهُ
 شَيْبُ الْغُرَابِ * وَتَقُولُ مَالِي فِي فَلَانٍ رَجِيَّةٌ أَي مَا أَرْجُو ، وَقَدْ
 نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْهُ ، وَرَجَمْتُ عَنْهُ وَأَنَا أَتَعَثَّرُ فِي أَذْيَالِ الْيَأْسِ *
 وَيُقَالُ رَضِيَ فَلَانٌ بِمَقْصِرٍ مِمَّا كَانَ يُحَاوِلُ أَي بَدُونَ مَا كَانَ يُطَلِّبُ
 وَيُقَالُ أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ غَيْرُ صَرِيمٍ سَحْرٌ أَي غَيْرُ قَانِطٍ *
 وَهَذَا قَدَرٌ قَدْ نَعَشَ اللَّهُ بِهِ عَائِرَ الْأَمَالِ ، وَأُحْيَا مَيِّتَ الْأَمَالِ ،
 وَاهْتَزَبَهُ ذَاوِي الْأَمَلِ ، وَاخْضَرَ عُودَ الرَّجَاءِ ، وَأَقْشَعُ ضَبَابَ
 الْيَأْسِ ، وَسَفَرَتِ وُجُوهُ الْأَمَالِ ، وَبَرَقَتِ ثُنُورُ الْأَمَالِ ، وَتَبَلَّجُ
 صُبْحُ الْمُنَى ، وَتَسَخَّ صُبْحُ الرَّجَاءِ ظُلُمَاتِ الْقُنُوطِ

١ بمعنى قطعت ٢ بمعنى مطمع ٣ تكل ٤ من قول الشاعر
 ولقد نفضت يدي يأساً منكم نفض الأنامل من تراب الميت
 ٥ مقطوع ٦ رفع ٧ اهتز النبات أي تحرك وطال ٨ والذواي
 الذابل ٨ انكشف ٩ اشرق

فصل في

في الطمع والقناعة

يقال فلان طَمَّاع ، حريص ، نَهَم ، جَشَع ، شَرِه ، طَمَّاح ،
 رَغِيب ، ورَغِيب العين ، طَمَّاح العين ، كثير الأَطْمَاع ، كثير
 المَرَاغِب ، واسع المَطْمَاع ، شديد الحِرْص ، سَيُّ الحِرْص ، دَنِيء
 الرِّيَاد ، دَنِيء الطُّعْمَة * وانه ليشْرَه الى المَكَّاسِب الدنيئة ،
 وَيُسِفُّ الى المطالب الخسيسة ، وَيَتَشَوَّف الى المطامع البعيدة *
 وان فيه لَطَمًا ، وطَمَاعَة ، وحِرْصًا ، ونَهَمًا ، وجَشَعًا ،
 وشَرَهًا ، وطَمَّاحًا ، ورُغْبًا * ويقال جاء فلان وقد تَلَحَّزَ فُوهُ ،
 وضَبَّتْ لِثَاتُهُ ، وأقبل ناشرا للامر أذُنِيه ، ومادًا له عُنُقَه ، وطامحا
 اليه يَبْصَرُه ، وفاغرا له فاه ، وشاحيا فاه ، وقد استَشَرَفَتْ له
 نَفْسُهُ ، وامتدَّت اليه عينُهُ ، وحامت عليه نَفْسُهُ ، وأشْرَأَبَتْ
 اليه أَطْمَاعُهُ * وانه لِيَتَطَّلِع الى كذا ، وَيَتَطَّلِ اليه ، وما زال ذلك
 الامر مُتَجَعِّعًا خَوَاطِرِه ، ومَهْوِي فُؤَادِه ، ومَطْمَح بَصَرِه * وهذا

١ مصدر راد المكان اذا جاءه بتمس منابت الكلا وقد تقدم ٢ من
 اسفاف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٣ اي يتناول لينظر
 ٤ يقال تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة لذلك
 ٥ اللثات بالتخفيف جمع لثة وهي اللحم المطيف بالاسنان . والضب سيلان الريق
 ٦ فاتحًا ٧ بمعنى فاتحرا ٨ يقال اشراب الى الشيء اي مد اليه
 عنقه لينظر ٩ المكان يذهب اليه في طلب الكلا

امر شغل شباب المطامع ، وملاً جوار الآمال ، و امر تعلقت به
الاماني ، وتناولت اليه الاعناق ، وسمت اليه الأبصار ،
وشاهت اليه النفوس * ويقال رجل مسهب ، ومسهب بكسر
الماء وفتحها ، اي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعا وشرها ،
ورجل طريف بالكسر اي رغب العين لا يرى شيئاً الا أحب
ان يكون له * وفلان منهوم بكذا اذا كان لا يشبع منه ، وان له
نهمة لا تشبع ، وانه ليصبح ظمآن وفي البحر فمه ، وقد هلك ،
على الامر ، وتهالك ، اذا اشتد عليه حرصه وشرهه ، وأشرفت
نفسه على الشيء اي حرصت عليه وتهالكت ، وهو مستهيت
الى كذا ، ومستهلك اليه ، اذا اشتد حرصه على طلبه ، وهو
أطمع من أشعب ، وأطمع من فلحس * ويقال ان نفسك
لطلعة الى هذا الامر اي تكثر التطلع اليه تشتهيه * وتقول هذا
الامر مطمعة اي يدعو الى الطمع ، وأطمعت الرجل في الشيء ، وطمعته

١ نواحي ٢ اي طمعت ٣ هو اشعب بن جبير من اهل المدينة
يضرب به المثل في الطمع وله في ذلك احاديث كثيرة منها انه مر برجل يعمل طبقا
فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدي اليّ فيه شيء . ومر
برجل يمضغ علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك . وسأله بعضهم يوما
ما بلغ من طمعك فقال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتساران الا قدرت ان
الميت قد اوصى لي بشيء من ماله وما ادخل احد يده في كفه الا ظننته يمطيني شيئا
٤ هو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته
فيعطى فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره * ويقال ايضا هو اسأل من فلحس

بالتشديد فتطمع ، وفي المثل رُبَّ مَصْرَعٍ تَحْتَ مَطْمَعٍ ، وأكثر
 مَصَارِعِ الرِّجَالِ تَحْتَ بُرُوقِ الآمَالِ
 وتقول في ضِدِّهِ قَنِعَ فُلَانٍ بِمَا قُسِمَ لَهُ ، وَرَضِيَ بِهِ ، وَاكْتَفَى
 بِهِ ، وَاجْتَزَأَ بِقِسْمَةِ الْقَدَرِ * وَانَّهُ لِرَجُلٍ قَنُوعٌ ، عَفِيفِ النَّفْسِ ،
 عَفِيفِ الطُّعْمَةِ ، نَزِيهِ النَّفْسِ ، عَزُوفِ النَّفْسِ ، ظَلَفِ النَّفْسِ ،
 وَظَلِيفِهَا ، وَقَدْ عَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَي زَهَدَتْ فِيهِ وَانصَرَفَتْ
 عَنْهُ ، وَظَلَفَتْ عَنْهُ ظَلْفًا أَي كَفَّتْ ، وَعَزَفَهَا هُوَ ، وَظَلَفَهَا ، أَي
 كَفَهَا وَصَرَفَهَا * وَانَّهُ لِرَجُلٍ زَهِيدِ الْعَيْنِ وَهُوَ خِلَافُ رَغِيبِهَا ،
 وَانَّهُ لِيَعِيفٍ عَنِ الْمَطَامِعِ الدُّنْيَا ، وَيَتَكْرَمُ عَنِ الْمَكَاسِبِ
 الشَّائِنَةِ ، وَمَعَهُ قَنَاعَةٌ ، وَرِضَى ، وَعِفَّةٌ ، وَعَفَافٌ ، وَنَزَاهَةٌ ،
 وَظَلَّافَةٌ ، وَظَلْفٌ * وَفُلَانٌ عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا ، رَاغِبٌ عَنِ مَرَاثِمِهَا ،
 زَاهِدٌ فِي الْاِسْتِكْثَارِ مِنْ مَوْجُودِهَا ، وَانَّهُ لِيَقْنَعُ مِنْهَا بِالْيَسِيرِ ،
 وَيَجْتَزِي مِنْهَا بِاللِّفَاءِ ، وَيَتَّقِنُ بِالْكَفَافِ ، وَيَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ *
 وَيُقَالُ أَجْمَلَ فُلَانٍ فِي الطَّلَبِ إِذَا لَمْ يَحْرِصْ ، وَخَذَّ مَا طَفَّتْ لَكَ ،
 وَمَا اسْتَطَفَّتْ لَكَ ، أَي مَا دَنَا وَتَهَيَّأَ * وَمِنْ كَلَامِهِمْ تَفَثَّ حَتَّى
 تَسْتَسْمِنَ أَي اَرْضَ بِالْعَمَلِ الدُّونَ حَتَّى تَجِدَ الْخَطِيرَ

١ هلك ٢ أي يتنزه ٣ التي تشينه أي تعيبه ٤ رغب عن الشيء
 خلاف رغب فيه ٥ والثراء المال الكثير ٥ يجتري بمعنى يكتفي واللفاء الشيء
 القليل الحقير ٦ أي اتخذ الفث وهو خلاف السبين

❦ فصل ❦

في الحسد

يقال حَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَسَدَهُ الشَّيْءُ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ حَسُودٌ ،
 وَهُوَ حَاسِدٌ لِفُلَانٍ ، وَالْقَوْمُ حَسَّادُهُ ، وَحَسَدُهُ * وَبَلَّغَهُ عَنْ فُلَانٍ
 أَمْرٌ كَذَا فَحَمُّ لَهُ حَسَدًا ، وَامْتَعَصَ مِنَ الْحَسَدِ ، وَاضْطَرَمَّ صَدْرُهُ
 حَسَدًا ، وَاسْتَوَقَدَ الْحَسَدَ ضُلُوعَهُ ، وَتَلَطَّتْ كَبِدُهُ مِنَ الْحَسَدِ *
 وَانَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى فُلَانٍ بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ بِطَرْفٍ سَقِيمٍ ،
 وَبَعَيْنٍ مَلُوءًا بِالْحَسَدِ ، وَقَدْ أَشْرَبَ قَلْبُهُ الْحَسَدَ لَهُ ، وَدَبَّتْ لَهُ فِي
 قَلْبِهِ عَقَارِبُ الْحَسَدِ * وَان فُلَانًا لِحَسُودِ النِّعْمَةِ ، وَحُسَدِ الْفَضْلِ ،
 وَقَدْ بَلَغَ رُتْبَةً تَقَاصَرَتْ عَنْهَا الْأَقْرَابُ ، وَعِزَّةً تَرَاجَعَتْ عَنْهَا
 الْأَكْفَاءُ ، وَمَنْزِلَةً تَشْرَبُ إِلَيْهَا أَعْنَاقُ الْأَمَانِيِّ ، وَشَاوَا تَقَطَّعَ
 دُونَهُ أَعْنَاقُ الْمَطَامِيعِ ، وَنِعْمَةً يَغْبِطُهَا عَلَيْهَا الْوَالِيَّ وَيَحْسُدُهُ
 الْعَدُوُّ * وَتَقُولُ نَفْسٌ عَلَيْهِ كَذَا ، وَتَقِسْتُ عَلَيْهِ بِهِ ، إِذَا
 حَسَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَرَهُ أَهْلًا لَهُ ، وَقَدْ تَنَافَسَ الرِّجَالُ فِي الْأَمْرِ إِذَا
 رَغِبَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُبَارَاةِ ، وَتَشَاحَا عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَنَازَعَاهُ لَا

١ تتناول ٢ من قولهم للفرس السابق تقطعت دونه اعناق الخيل اي
 فاتها وتخلفت عنه فلم تدركه اعناقها في الجري ٣ قالوا الفرق بين الغبطة والحسد
 ان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود اليه والغابط يتمنى مثل نعمة المغبوط بدون
 ان يتمنى زوالها عنه ٤ السابقة

يريد كلّ منهما ان يفوته ، وهما يتناهزان إِمارة بَلَد كذا اي
يتبادران الى طلبها * وبين القوم مُحاسِدة ، ومُنافِسة ، ومُشاحَحة ،
وقد قشا بينهم داء الحسد ، وسرى بينهم داء الضرائر ، ودبت
بينهم آكلة الأكبَاد ، وانتشر بينهم داء الأثرة * وتقول هم
ضلع على فلان بالحسد ، وقد كشفوا له وجوه المنافسة ، وأبرزوا
له صفحة المباراة ، وانهم لينصبون له الجبائل ، ويتربصون به
الدوائر ، وقد وقفوا له بالمرصاد ، وقعدوا له ككل مرصد *
ويقال الحاسد مغتاز على من لا ذنب له * وكبت الله حاسدك ،
واللهم ا كفنا شماتة الحساد

فصل في الغضب واطفائه

يقال قد غاظني هذا الأمر ، وأسخطني ، وأغضبني ، وأحفظني ،
وأحنقني ، وأمعضني ، وأرمضني ، وأثار حنقي ، وأضرم غيظي ،
واستوقد غضبي ، واستورى غضبي ، واقتدح غضبي ، وأوغر

- ١ يتسابقان ٢ الاسم من الاستئثار وهو ان يتفرد الرجل بالشيء دون
اصحابه او يختص نفسه بالاجود ٣ اي مجتمعون عليه بالعداوة ٤ اي
اظهروها له ٥ ومثله ابرزوا له صفحة المباراة والصفحة جانب الوجه ٥ الاشرار
٦ اي ينتظرون به الصروف ٧ المكان يرصد فيه ٨ وكذلك المرصد
٨ اذله وقهره ٩ بمعنى استوقد ١٠ احمى

صَدْرِي * وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ غَضِبَ ، وَتَغَضَّبَ ، وَاحْتَفَظَ ، وَاغْتَاظَ ،
 وَتَغَيَّظَ ، وَتَنَمَّرَ ، وَتَرَنَّمَ ، وَتَسَخَّطَ * وَرَأَيْتُهُ مُغَضَّبًا ، مَغِيظًا ،
 مُحْنَقًا ، يَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَفُورُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيَجِيشُ مِنْ
 مِنَ الْحَنَقِ ، وَيَتَوَقَّدُ ، وَيَتَلَطَّى ، وَيَتَوَهَّجُ ، وَيَتَأَجَّجُ ، وَيَتَأَجَّمُ ،
 وَيَتَحَرَّقُ ، وَيَتَلَمَّجُ ، وَيَتَلَهَّبُ ، وَيَتَسَعَّرُ ، وَيَتَضَرَّمُ ، وَيَتَحَدَّمُ ،
 وَيَتَحَطَّمُ ، وَيَتَوَغَّرُ * وَقَدْ شَرِيَّ الرَّجُلُ ، وَاسْتَشْرَى ، وَامْتَمَضَ ،
 وَاسْتَشَاطَ ، وَامْتَلَأَ غَيْظًا ، وَاسْتَطِيرَ غَضَبًا ، وَثَارَتْ بِهِ الْحَفِظَةُ ،
 وَالْحَفِيزَةُ ، وَالْحَمِيَّةُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَثَارَ ثَائِرُهُ ،
 وَطَارَ طَائِرُهُ ، وَبَضَّ نَابِضُهُ ، وَغَلَى جَوْفُهُ ، وَوَعَرَ صَدْرُهُ ، وَتَعَرَ ،
 وَتَنَعَرَ ، وَانْهَ لِنَعْرِ الصَّدْرِ ، وَهُوَ وَاعِرُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ ، وَفِي
 صَدْرِهِ عَلَيْهِ وَغَرَّ ، وَوَقَّرَ ، وَقَدْ بَاتَ يَزْفِرُ مِنْ الْغَضَبِ ،
 وَيَنْفِتُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَيَنْفِطُ ، أَي يَنْفُخُ أَوْ يَغْلِي مِنْ نَفْتَانِ
 الْقِدْرِ إِذَا كَانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهَامِ مِنْ شِدَّةِ الْغَلِيِّ ، وَقَدْ جَاشَ
 صَدْرُهُ غَيْظًا ، وَجَاشَ مِرْجَلٌ غَضَبَهُ ، وَبَنُو فُلَانٍ تَجِيشُ
 عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ ، وَتَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ * وَتَقُولُ فُلَانٌ يَرَعْفُ أَنْفَهُ^{١٢}

١ بمعنى يغلي ٢ كله بمعنى يتوقد ٣ لج في الغضب ٤ واستشرى مثله
 ٤ احترق من الغيظ ٥ بمعنى امتعض ٦ أي استخفه الغضب
 ٧ بمعنى غلى ٨ توقد ٩ بمعنى وغر ١٠ من زفير النار وهو
 صوت توقدها ١١ قدر ١٢ يقال رعف انفه إذا سال منه الدم

عليك غضبا ، وَيَكْسِرُ عَلَيْكَ الْفُوقُ ، وَيَكْسِرُ أَرْعَاطَ النَّبْلِ ،
ويحرق عليك الأرم ، وقد تَلَفَّفَ لك على حنق ، ولبس لك جلد
النمر ، وان في قلبه عليك حزازات * وجاء فلان وقد حمي
من ذلك الامر أنفا ، وورم أنفه ، ونزأ في رأسه الغضب ،
وثارت في رأسه نزوة الغضب ، ونزت في رأسه سورة الغضب ،
واستفزته طيرة الغضب ، واستخفته فورة الغضب ، وقال ذلك
في فورة غضبه ، واني لأحلم عن طيراته * ويقال غضب فلان
حتى احتمل من الغضب ، وأقل من الغضب ، اذا استخفته
الغضب وأرعدده ، وقد أقلته الرعدة ، واستقلته * ويقال استقل
غضبا اذا شخص من مكانه لفرط غضبه ، وقد بات يرعد من
الغضب ، وبات يقوم ويقعد ، ورأيتُه يعرض شفثيه من الغيظ ،
ورأيتُه ينتفض من الغضب ، وقد بات يرقص غير طرب ، ويعرض
أنامله غيظا ، ويقطع أنامله غيظا * وقد غضب حتى كاد يخرج

- ١ مشتق رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ جمع رعط بالضم وهو مدخل
النصل في السهم وكلاهما مثل لمن يشتد غضبه كأن المعنى ١٤ اذا كان في يده سهم
يتعامل عليه من شدة الغيظ او يضرب به الارض فيكسر فوقه او رعظه
٣ اي بصرف بايابه غيظا ٤ اي اضمره واشتمل عليه ٥ اي
تشبه به لان النمر لا تلقاه ابدا الا متكررا غضبان ٦ جمع حزازة وهي
وجع في القلب من غيظ وحوه ٧ اي انفخ من الغضب ٨ وثب
٩ وثبة ١٠ بمعنى نزوة ١١ خفته ونزقه ١٢ حدة
١٣ اي انتقل ١٤ اطراف اصابعه

من ثِيَابِهِ، ويَخْرُجُ من إِهَابِهِ، وكاد يَتَمَيِّزُ من الغَيْظِ، وَيَتَمَزَّعُ من الحَنْقِ، وَيَنْشَقُّ من الغَضَبِ، وقد انْفَطَرَتْ مَرَارَتُهُ من الغَيْظِ، وَتَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ غَيْظًا، وكاد يَدْخُلُ بَعْضُهُ في بَعْضٍ من الغَيْظِ، وقد كَظَمَهُ الغَيْظُ، وَوَسِعَ من الغَيْظِ فَوْقَ مِثْلِهِ * ويقال أُقْبِلَ فُلَانٌ يَتَطَايَرُ سَلْمَةً، وَشِنْمَةً، اي شرارُهُ من الغَضَبِ، وَغَضِبَ حَتَّى أَطَارَ السَّلِيمَ * وَجَاءَ وقد طَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ في الأَرْضِ وَشِقَّةٌ في السَّمَاءِ، وَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيبَةٌ وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى * وَتَقُولُ سَمِعَ فُلَانٌ كَذَا فَتَارَ الدَّمُ في وَجْهِهِ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ في رَأْسِهِ، وَتَبَيَّغَ، وَطَفَى، اي هَاجَ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ قَطَّبَ وَجْهَهُ، وَزَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَجَحَّظَتْ عَيْنَاهُ من الغَضَبِ، وَاحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ غَضَبًا، وَجَاءَ وَعَيْنَاهُ كَالْقَبَسِ، وَرَأَيْتُهُ غَضْبَانٌ يَتَلَدَّعُ اي يَتَلَفَّتْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُحْرَكُ لِسَانَهُ، وَقَدْ انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، وَانْتَفَخَتْ لِفَادِيدُهُ، وَقَامَتْ شَعْرَاتُ أَنْفِهِ، وَكَثُرَ عَنْ نَابِهِ، وَأَبْدَى نَاجِدَهُ، وَارْتَعَدَتْ أَطْرَافُهُ، وَرَمَعَ أَنْفُهُ، وَتَرَمَعَ، اي تَحَرَّكَ طَرَفَ أَنْفِهِ من الغَضَبِ، وَارْتَجَفَتْ شَفَتَاهُ، وَاضْطَرَبَتْ

١ جلده ٢ يتقطع ٣ بمعنى يتميز ٤ انشقت ٥ اخذ
 بكظمه بفتح الحين وهو مجرى النفس ٦ قطعة ٧ بمعنى شقة
 ٨ قبض ٩ تات ١٠ شدة النار ١١ جمع ودج بفتح الحين
 وهو عرق في العنق ١٢ اللحيمات التي بين الحنك وصفحة العنق واحدها
 لغدود ١٣ واحد النواجذ وهي اقصى الاضراس

سِبَالُهُ ، وَوَجَفَ عُنُونُهُ^٢ ، وَلَفَّ لِسَانُهُ ، وَزَبَدَ فَوْهَهُ ، وَتَزَبَّدَ ،
 أَي خَرَجَ عَلَيْهِ الزَّبَدُ ، وَرَأَيْتُهُ وَقَدْ لَفَظَ الزَّيْبِيَّةَ عَلَى شِدْقَيْهِ وَهِيَ
 الزَّيْبَةُ تَظْهَرُ عَلَى صِمَاغِي الْغَضْبَانِ * وَجَاءَ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ،
 وَتَرَبَّدَ ، وَارْبَدَ ، وَأُسِفَ ، وَالتَّمِيعُ لَوْنُهُ ، وَانْدُسِفَ ، وَانْدُشِفَ ،
 وَاحْتَمَلَ ، وَرُدِعَ ، وَتَمَعَّرَ ، وَقَدْ مَعَّرَ وَجْهَهُ إِذَا غَيَّرَهُ غَيْظًا ،
 وَرَأَيْتُهُ مَمْعُورًا أَي مُقَطَّبًا غَضَبًا ، وَقَدْ سُفِيَ الرَّمَادُ فِي وَجْهِهِ ،
 وَذُرَّ عَلَى وَجْهِهِ الرَّمَادُ ، وَرَأَيْتُ عَلَى وَجْهِهِ سُفْمَةَ غَضَبٍ وَهِيَ
 تَمَعَّرُ لَوْنُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَرَأَيْتُ الْحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ ، وَعَرَفْتُ
 الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ سَرِيعُ الْبَادِرَةِ ، وَحَادُّ الْبَادِرَةِ ،
 وَأَنِي لِأَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ وَهِيَ مَا يَبْدُرُ مِنْهُ عِنْدَ غَضَبِهِ ، وَلَا
 تُكَلِّمُهُ فِي حُمِيًّا غَضَبِهِ أَي فِي حَدِيثِهِ ، وَإِنْ لَغَضَبَهُ سَوْرَةٌ أَي
 وَثْبَةٌ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَوَازِي غَضَبِهِ ، وَإِنْ لَغَضَبَهُ نَازِيَةٌ لَا تُطَاقُ
 وَهِيَ حَدِيثُهُ وَبَادِرَتُهُ * وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ نَاشِرًا سَبِيلَتَهُ إِذَا جَاءَ
 يَتَوَعَّدُ ، وَقَدْ نَفَسَ عَفْرِيَّتَهُ^٩ ، وَعَقَدَ نَاصِيَّتَهُ^{١٠} ، وَاقْبَلْ وَهُوَ يَتَشَرَّرُ

١ جمع سبلة بالتحريك وهي ما على الشارب من الشر ٢ وجف بمعنى
 اضطرب والاشنون مقدم اللحية وما تحت الذقن منها ٣ من اللفف بفتحين وهو
 ان يكون الرجل عينا ثقيل اللسان فاذا تكلم ملا لسانه فيه وقد اف ياف بفتح اللام
 وهو الف ٤ جاني فيه وهما ماتي الشفتين مما يلي الشدقين ٥ يقال لهما
 الصامغان ايضا والصمغان بالكسر ٥ كله بمعنى تغير ٦ ذري
 ٧ يسبق ٨ اي شعر شاربيه وقد ذكر ٩ من عفرية الديك بالكسر
 وتخفيف الياء وهي ريش عنقه ١٠ شعر مقدم الرأس

فلان، وَيَتَشَدَّرُ، وَأَقْبَلَ يَتَهَدَّمُ عَلَيَّ بِالْكَلَامِ، وَيَتَهَوَّرُ، وَيَتَزَعَّمُ،
 وَأَقْبَلَ يَبْرُقُ وَيَبْرُعُدُ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّهْدِيدِ * وَيُقَالُ ذَهَبَ
 فُلَانٌ وَهُوَ يَتَزَعَّمُ أَي ذَهَبَ مُتَغَضِّبًا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ،
 وَقَامُوا وَلَهُمْ تَغْدَمُرٌ، وَغَدْمَرَةٌ، وَزَمَجْرَةٌ، وَبَرَبْرَةٌ، وَهِيَ الْغَضَبُ
 وَسُوءُ الْفِطْرِ وَالتَّخْلِيطُ فِي الْكَلَامِ، وَقَدْ غَدَمَرَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ إِذَا
 اخْتَفَاهُ فَاحْرًا أَوْ مَوْعِدًا وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا * وَتَقُولُ غَاضِبَةً،
 وَغَايِظَةً، وَرَاغِمَةً، وَهِيَ يَتَشَارِيَانِ أَي يَتَغَاضِبَانِ، وَخَرَجَ
 فُلَانٌ مَغَاضِبًا، وَمُرَاغِمًا، وَقَدْ رَاغَمَ قَوْمَهُ إِذَا نَبَذَهُمْ وَخَرَجَ عَنْهُمْ
 وَعَادَاهُمْ * وَتَقُولُ غَضِبَ فُلَانٌ عَلَى أَثَارَةِ الْفَتْحِ أَي عَلَى غَضَبٍ
 سَابِقٍ * وَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيِّحٍ وَلَا تَفْرَإِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وَهَذَا
 غَضَبٌ مُطَرِّأٌ أَي فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِيمَا لَا يُوجِبُ غَضَبًا * وَيُقَالُ
 رَجُلٌ زَمِعَ وَهُوَ الَّذِي إِذَا غَضِبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمَعُهُ

وَهُوَ الْعَتَبُ إِذَا انْكَرَتْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ فِعْلِهِ، ثُمَّ الْمَوْجِدَةُ
 وَهِيَ أَشَدُّ، ثُمَّ السُّخْطُ وَهُوَ خِلَافُ الرِّضَى، ثُمَّ الْغَضَبُ، ثُمَّ
 الْحَنَقُ * وَالغَيْظُ الْغَضَبُ الْكَامِنُ فِي الصَّدْرِ يُقَالُ كَظَمَ الرَّجُلُ
 غَيْظَهُ، وَعَلَى غَيْظِهِ، إِذَا حَبَسَهُ وَأَمْسَكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ مِنْهُ،
 وَقَدْ صَبَرَ فُلَانٌ عَلَى تَجَرُّعِ الْغَيْظِ * وَالْحِقْدُ الْغَيْظُ الثَّابِتُ تَتَرَبَّصُّ

به فُرُصُ الْإِنْتِقَامِ

وتقول في الاسترضاء أَعْتَبْتُ الرَّجُلَ مِنْ عَثْبِهِ ، وَاسْتَعْتَبْتُهُ ،
 وَلَمْ آلِهِ إِعْتَابًا ، وَعُتْبِي ، وَفِي الْمَثَلِ مَا مَسِيَ مِنْ أَعْتَبَ ، وَقَدْ
 تَرْضَيْتُهُ ، وَاسْتَرْضَيْتُهُ ، وَتَسْنَيْتُهُ ، وَسَرَيْتُ عَنْهُ ، وَسَرَيْتُ مِنْ
 غَضَبِهِ ، وَبَرَدْتُ غَيْظَهُ ، وَسَكَنْتُ غَضَبَهُ ، وَفَنَأْتُ غَضَبَهُ ،
 وَسَلَّتُ حَقْدَهُ ، وَسَلَّتُ سَخِيمَتَهُ ، وَاسْتَلَّتُ مَا فِي نَفْسِهِ ،
 وَادْهَبْتُ حَنَقَهُ ، وَأَزَلْتُ امْتِعَاضَهُ ، وَتَأَقَّمْتُ مِنْ نَفَرَتِهِ ، وَلا طَفَّتُهُ ،
 وَلا يَنْتُهُ ، وَانْتُ لَهُ حَتَّى لَانَ ، وَرَضِي بَعْدَ سَخَطِهِ ، وَذَهَبَتْ
 شِرَّتُهُ ، وَسَكَنْتُ سَوْرَتَهُ ، وَقَرَّتُ فَوْرَتَهُ ، وَسَكَنَ غَيْظُهُ ،
 وَانْفَأَ غَضَبَهُ ، وَقَرَّ هَائِبُهُ ، وَخَبَأَ ضِرَامُ غَيْظِهِ ، وَانكسرت
 حِدَّةَ غَضَبِهِ ، وَهَمَدَّتْ وَقْدَةَ غَضَبِهِ ، وَقَصَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ ،
 وَتَسَايَرَ الْغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَهَدَّأَتْ ضُلُوعُهُ ، وَلا نْتَ عَرِيكَتُهُ ،
 وَثَابَ إِلَيْهِ حِلْمُهُ ، وَرَاجَعَهُ حِلْمُهُ ، وَرَجَعَتْ أَنَاتُهُ ، وَفَاءَ مِنْ
 غَضَبِهِ ، وَتَحَلَّتْ عَقْدُهُ ، وَتَحَرَّمَ زَنْدُهُ ، وَفَلَانَ سَرِيعُ الْغَضَبِ
 سَرِيعُ الْفَيْئَةِ^{١٧}

١ اي ازلت عثبه ٢ اي لم افصر في اعتابه ٣ اسم بمعنى الاعتاب
 ٤ من فئاً القدر اذا سكن غاياتها ٥ انتزعت واستخرجت ٦ بمعنى
 حقدته ٧ حدته ٨ سكنت او بردت ٩ طفي ١٠ اي
 سكن ١١ بمعنى سري اي انكشف ١٢ اي خافه ١٣ رجع
 ١٤ خلاف الحدة ١٥ اي رجع عنه ١٦ من الرد الذي يقتدح
 به ومعنى تحرم تشقق وتعلم يضرب مثلاً لذهاب الغضب لان الزند اذا تحرم لم يعد
 يوري ١٧ اي الرجوع عن الغضب وذكر قريباً

وتقول في الرِّغْم كَفَفْتُ مِنْ غَرْبِهِ ، وَقَلَّتْ غَرْبُ سَخَطِهِ ،
 وَرَدَدْتُ عُرَامَ غَضَبِهِ ، وَكَسَرْتُ سُورَةَ غَضَبِهِ ، وَرَدَدْتُ جِمَاحَهُ ،
 وَكَفَفْتُ عَادِيَتَهُ ، وَقَمَعْتُ شِرَّةَ غَيْظِهِ ، وَقَدَعْتُ فَاثِرَ غَضَبِهِ ،
 وَرَغَمْتُ أَنْفَهُ ، وَرَغَمْتُ مَعْظَمَهُ ، وَرَغَمْتُ مَرَاعِفَهُ ، وَفَقَّاتُ
 نَاطِرِيهِ ، وَأَرَيْتُهُ عَبْرَ عَيْنِيهِ ، وَرَدَدْتُ إِلَيْهِ مِنْ سَامِي طَرْفِيهِ ،
 وَتَرَكْتُهُ يَمَانِكَ لِحَامَهُ ، وَرَدَدْتُهُ بَغِيظِهِ ، وَأَغْصَصْتُهُ بِرِيْقِهِ ،
 وَأَشْرَقْتُهُ بِرِيْقِهِ ، وَأَحْرَقْتُهُ بَغِيظِهِ ، وَلَمْ أَشْفِ لَهُ صَدْرًا * وَيُقَالُ
 لِلْمُغْضَبِ لَا مَدَنَ غَضَنَكَ ، وَلَا أَفْشَنَكَ فَشَّ الْوَطْبُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ
 كَأَلْهَدِيرٍ فِي الْعِنَّةِ^{١٥} وَهُوَ الَّذِي يَتَهَدَّدُ وَيَتَوَعَّدُ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ شَيْءٌ

٦ اي من حدته ٢ من غرب السيف ونحوه وهو حدته وفلات بمعنى ثلثت
 ٣ شراسة ٤ اي حدته وغضبه ٥ اي قهرت وذلات واصله من الضرب
 بالمقمة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ٦ اي كفتت من قذع
 الفرس اذا كبحه اي جذب لجأه ليكف بعض جريه ٧ اي انقه ٨ الانف
 وما حوله ٩ اي ما يكرهه ويسكى منه والعبر البكاء ١٠ اي نكست
 بصره اليه ١١ اي يتشقى بما لا يشقى او بما يزيد غيظا كالليل التي تفضب على
 اللجم وتلوكلها باضرارها ١٢ بمعنى اغصصته ١٣ واحد الفضون وهي
 مكاسر الجلد اي لا بسطن الفضن الذي بين عينيك كناية عن قهره واذلاله
 ١٤ الوطب السقاء وهو الزرق ويقال فش الوطب والقربة اذا حل وكآها اي
 رباطها بعد النفخ فخرج ما فيها من الريح اي لاخرجن غضبك من رأسك
 ١٥ المهدير من الهدير وهو صوت البحر اذا رده في حنجرتة ١٥ والعنة الحظيرة
 يكون محبوسا فيها

❦ فصل ❦

في الحقد والعداوة

يقال في صدره علي حقد ، وضغن ، وضغينة ، وإحنة ،
 ودمنة ، وغل ، وغمر ، ووغر ، ووغم ، وحزازة ، وطائلة ،
 وغائلة ، وحسيفة ، وحسيكة ، وسخيمة * وقد حقد علي ، وضغن ،
 واضطغن ، وأحن ، ووغم ونغل قلبه علي ، ودمن قلبه علي ،
 ووغر صدره علي ، وحسك ، وشئف ، وقد حمل علي حقدا ،
 وأضمر لي حسيكة ، وأبطن لي غلا ، وأضب لي علي حقد ، وطوى
 أحناء صدره علي ضغن ، وطوى كشحة علي حزازة ، وأشرح
 صدره علي حنق ، وانحنت أضلعه علي غمر * وهو متخشن
 الصدر علي ، وواغر الصدر ، وموغر ، وان قلبه لنغل بالعداوة ،
 وان صدره لي جيش علي بالغل ، وان في كبده مني جمرة ، وان في
 قلبه علي حقدا لا ينحل ، وهو أحقد من جمل ، وأحقد من
 حية * وبلغه عن فلان خطة كذا فحقد لها عليه ، واحتقد لها ،
 واضطغنها في قلبه ، وقد أحقدته بذلك عليه ، وأضغنه ، وأوغر
 صدره ، وأورنى صدره ، واستوقد غيظه ، وأثار كمين ضغنه ،

١ اشتمل ٢ اي اضلعه ٣ ما بين الحاصرة الى الضلع الخلف وهو
 بمعنى ما قبله ٤ من اشراج الحباء وغيره اذا ضم بعض شققه الى بعض بالشرح
 بفتحين اي المرى ٥ يغلي ٦ اي امر ٧ من وري النار وهو اتقادها

وَبَعَثَ دَفِينِ حِقْدِهِ * وَقَدْ وَغَّرَهُ الْقَوْمَ عَلَى فِلَانٍ ، وَأَشْرَبُوهُ
عَدَاوَتَهُ ، وَخَشَنُوا صَدْرَهُ عَلَيْهِ ، وَوَثَبُوهُ عَلَيْهِ ، وَأَغْرَوهُ بِهِ * وَقَدْ
تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَغَّرَ عَلَيْهِ ، وَتَنَكَّرَ لَهُ ، وَتَشَوَّهَ لَهُ ، وَتَنَعَّرَ لَهُ ،
وَنَاكَرَهُ ، وَنَاصَبَهُ ، وَشَاقَهُ ، وَضَاغَنَهُ ، وَحَاقَدَهُ ، وَشَاحَنَهُ ، وَنَاوَأَهُ ،
وَزَاحَرَهُ ، وَعَادَاهُ * وَتَقُولُ كَشَّحَ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ إِذَا أَضْمَرَهَا لَهُ
وَطَوَى عَلَيْهَا كَشَّحَهُ ، وَقَدْ كَاشَّحَهُ ، وَأَسَّرَ لَهُ الشَّحْنَآءَ ، وَسَاتَرَهُ
الْعَدَاوَةَ ، وَكَانَمَهُ الْعَدَاوَةَ ، وَأَضْمَرَهَا لَهُ ، وَأَبْطَنَهَا ، وَأَكْمَنَهَا ،
وَإِنَّهُ لِيَتَرَبَّصُّ بِهَ الدَّوَائِرِ ، وَيَبْغِيهِ الْغَوَائِلُ ، وَهُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّرَآءُ ،
وَيَثِبُ لَهُ الضَّرَآءُ ، وَيَمْشِي لَهُ الْخَمْرُ ، إِذَا خَاتَلَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَنَصَبَ
لَهُ الْجَبَائِلُ الْخَفِيَّةَ * وَإِنْ فَلَانًا لِمَرِيضِ الْقَابِ ، فَاسِدَ الطَّوِيَّةَ ،
فَاسِدَ الْأَهْوَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ ، وَهُوَ لَأَعْدَاءُ
فِي مُسُوكِ الْأَصْدِقَاءِ * وَتَقُولُ قَدْ كَاشَفَ فَلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ ،
وَجَاهَرَبَهَا ، وَعَالَنَ ، وَصَارَحَ ، وَجَالَحَ ، وَكَشَفَ فِيهَا قِنَاعَهُ ،
وَحَسَرَ فِيهَا لِيَامَهُ ، وَأَبْدَى لِفَلَانٍ صَفْحَتَهُ ، وَكَشَرَ لَهُ عَنِ نَابِهِ ،

١ ينتظر ويشوق وذكر قريبا ٢ الصروف ٣ يبغيه بمعنى يبني له اي
يطلب . والغوائل الدوامي المهلكة ٤ الضرآء والخمر ما وارك من شجر
او ارض او غير ذلك . وقيل ما وارك من ارض فهو الضرآء وما وارك من شجر فهو
الخمر وقيل بالعكس . ويريدون في الضرآء وفي الخمر فحذف الحرف ونصب ما
بيده بزعم الخافض ٥ الاشرار ٦ جمع مسك بالفتح وهو الجلد
٧ بمعنى كشف ٨ جانب وجهه

وكشف له عن وجه العداوة * ويقال فلان وقح مجلح ، وان في وجهه لتجليحا وهو الاقدام على الشر وتكشيف العداوة وتصريحها ، وقد جَلَح فلان تجليح الذئب * وتقول هو عدو فلان ، وهم عدو ، وعدى ، واعداء ، وعداة ، وهم حرب له ، وهو حرب لهم ، وهو فلان عدو أزرق ، وأزرق العين ، وعدو مبين ، وعدو كاشح ، وهو أعدى عداته ، وهو لاء قوم سود الاكباد ، وصهب السبال ، وهم عليه إلب ، ويد ، وعنق ، وهم عليه ضلع جائرة * وبين القوم نائرة ، وفينة ، وشحناء ، وبينهم عداوة فاشية ، وشر مستطير ، وبينهم أزي عداوة وهو ما يتولد عنها من الشر

فصل

في التندم

يقال ندِم الرجل على ما كان منه ، وتندّم ، وحسِر ، ولَهَف ، وتَحَسَّر ، وتَلَهَّف ، وقد أعقبه الامر ندما ، وأورثه حسرة ،

١ الاظهر ان اصل هذا الوصف للروم لما بينهم وبين العرب من العداوة وهو كقولهم للاعداء صهب السبال والمراد بهم الروم ايضا لان العرب يكونون سود العيون والسبال ثم اطلق هذا الاستعمال في كل عدو وان لم يكن كذلك
٢ اي يضر العداوة وهو خلاف المبين ٣ السبال جمع سبلة بالتحريك وهي شعر الشارين وذكرت قريبا . والصهوبة الحمرة او الشقرة في الشعر
٤ اي مجتمون عليه بالعداوة . وكذا ما بعده ٥ منتشر

وَأَرْهَقَهُ لَهْفَةً ، وَلَهْفًا ، وَبَاتَ يَمْتَعِضُ أَسْفًا ، وَيَتَجَرَّعُ غُصَصَ
النَّدَمِ ، وَيَجْرَضُ بِرِيقِهِ مِنَ الْكَمَدِ ، وَرَأَيْتُهُ لَهَيْفًا ، حَائِرًا ،
كَاسِفَ الْبَالِ ، كَاسِفَ الْوَجْهِ ، هَائِمَ اللَّبِّ ، مُشَرَّدَ الْفِكْرِ ، (*)
وَرَأَيْتُهُ نَادِمًا سَادِمًا ، وَنَدِمَانًا سَدِمَانًا ، أَي نَادِمًا مَهْمُومًا وَلَا يَكَادُ
يُسْتَعْمَلُ السَّدَمُ إِلَّا مَعَ النَّدَمِ * وَقَدْ نَدِمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَنَدِمَ
عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا قَدِّمَتْ يَدَاهُ ، وَسُقِطَ فِي يَدَيْهِ ، وَبَاتَ
يَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنَ النَّدَمِ ، وَيَتَقَلَّبُ عَلَى مِثْلِ شَوْكِ الْقِتَادِ ،
وَبَاتَ يَقْرَعُ سِنَّهُ نَدْمًا ، وَيُقَلِّبُ كَفَّيْهِ نَدْمًا ، وَيُعَضُّ شَفَتَيْهِ
لَهْفًا ، وَيَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ ، وَيَعَضُّ عَلَى بَنَانِهِ ، وَقَدْ أَكَلَ بَنَانَهُ نَدْمًا ،
وَأَكَلَ يَدَيْهِ نَدْمًا ، وَأَفْنَى يَدَيْهِ عَضًّا ، وَقَطَعَ نَفْسَهُ بِاللَّوْمِ ،
وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ حَسْرَاتٍ * وَقَدْ اسْتَوْبَلُ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ ، وَاسْتَوخَمُ
غَيْبَ سَعِيهِ ، وَذَاقَ وَبَالَ تَقْرِيطِهِ ، وَجَنَى ثَمَرَةَ تَهَوُّرِهِ ، وَتَرَدَّى فِي
مَهْوَاةِ غُرُورِهِ ، وَاحْتَقَبَ مِنْ فِعْلِهِ تَبِعَةَ النَّدَمِ ، وَتَكَشَّفَتْ لَهُ

١ بمعنى اعقبه ٢ أي يتلوه على مشقة ٣ عابسا سيء الحال
٤ متغير اللون من الكمد ٥ أي شارد العقل (*) راجع صفحة ١٩٩
وما يليها ٦ احسن ما قيل في هذا التركيب ان الاصل فيه سقط الندم في
يده ثم حذف الندم وحول الفعل الى صيغة المجهول واسند الى الظرف
٧ شجر صلب له شوك كالابر ٨ من قولهم استوبل الارض اذا وجدها
وييلة اي رديئة الهوآء لا تصح فيها الاجسام ٩ بمعنى استوبل ١٠ تردى
سقط والمهواة الوهدة ١١ احتقب من الحقيبة وهي ما يهد في مؤخر الرجل من
وعاء زاد او غيره وقد احتقب الشيء اذا جعله حقيبة خلفه ١٢ والتبعة ما يتبع الرجل
به غريمه من ظلامة ونحوها

عُيِّبَ صَنِيعِهِ عَنِ رَأْيِ فَطِيرٍ، وَحِلْمِ طَائِشٍ، وَوَبِّ أَفِينٍ، وَقَدْ
 نَدِمَ نَدَامَةَ الْكُسَيْبِيِّ، وَلَاتَ سَاعَةَ مَنَدَمٍ * وَقَوْلُ نَدِمْتُ الرَّجُلَ
 عَلَى مَا فَعَلَ، وَأَنْدَمْتُهُ، وَلَمَّمْتُهُ، وَقَرَعْتُهُ، وَعَنْفَتُهُ، وَسَفَّهْتُ رَأْيَهُ،
 وَعَجَزْتُ رَأْيَهُ، وَسَخَّضْتُ عَقْلَهُ، وَقَبَّحْتُ فِعْلَهُ، وَأَرَيْتُهُ عَاقِبَةَ
 أَمْرِهِ، وَأَبَنْتُ لَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ * وَقَوْلُ بَاعَ فُلَانٌ كَذَا أَوْ وَهَبَ
 كَذَا ثُمَّ تَبِعْتَهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ، وَعُرِيَ إِلَيْهِ، كُلُّ ذَلِكَ
 إِذَا أَدْرَكَهُ النَّدَمُ، وَقَدْ عُرِيَ إِلَى مَالِهِ أَشَدَّ الْعُرْوَاءِ * وَيُقَالُ لَوْ
 اسْتَقْبَلَ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَ لَمَّا فَعَلَ أَي لَوْ ظَهَرَ لَهُ أَوَّلًا مَا
 ظَهَرَ لَهُ آخِرًا لَمْ يَفْعَلْ * وَقَوْلُ فِي التَّحْذِيرِ أَوْ الْوَعِيدِ لَتَنْدَمَنَّ عَلَى
 مَا فَعَلْتَ، وَلَتَجِدَنَّ غَيْبًا^١، وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ^٢ بَعْدَ حِينٍ

... * ...

١ أي صادر عن غير روية وهو خلاف النصيح ٢ عقل ٣ أي عقل ناقص ٤ هو رجل من العرب يقال له محارب بن قيس يضرب به المثل في الندامة . وكان من حديثه انه رأى قضيباً من الشوحط وهو نوع من الشجر نابتا في صخرة فقطمه ونحت منه قوساً واتخذ من بقية خمسة اسهم وخرج ليلاً الى قفرة له اي مكان يخبئ فيه على موارد حمر الوحش فرمى غيرها منها فانفذه ووقع السهم على صوانة فاوردى اي اخرج شرراً فظنه اخطأه . ثم وردت الحمر ثانية فرمى واحدا فكان كالذي مضى وتكرر معه ذلك الى الخامسة فخرج من قفرته حتى بلغ صخرة فضرب قوسه بها حتى كسرها ثم نام الى جانبها . فلما اصبح نظر الى نيله مضرجة بالدماء والى الحمر مصرعة حوله فندم على كسر قوسه وعض ابهامه فقطعها فصار مثلاً لكل من يندم على فعل فعله ٥ اي ليس الساعة ساعة ندم ٦ كلامها بمعنى اللوم الشديد ٧ نسبتها الى السفه وهو الخفة والطيش . وكذا يقال في الافعال التالية ٨ عاقبتها اي غب هذه الفعلة

الباب الخامس

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

فصل

في كرم المعتد ولوومه

يقال فلان كريم المعتد، كريم العنصر، طاهر العنصر،
 شريف المنصب، أثيل المنبت، زكي المغرس، كريم المضرِب،
 طيب الأعراق، كريم المناسِب، حر الطينة، عتيق النجار،
 محض الأرومة، حر الجرثومة، كريم الأصل، كريم السلالة *
 وهو من شجرة طيبة، وشجرة صالحه، ودوحة كريمة، وأثلة
 زكية، ومن نبتة عتيق، ومنحت صدق، ومعدن كرم،
 وسلالة شرف، وقد نبت في منبت الحسب، ونبت في أكرم
 المنابت، وهو قرع من أيكة الكرم، وغصن من سرحة

- ١ الأصل ٢ بمعنى شريف ٣ جمع عرق بالكسر من عرق الشجرة
 وهو اصلها في الارض ٤ جمع نسب على غير لفظه كاللامع والمحاسن
 ٥ بمعنى كريم ٦ خالص ٧ اي شجرة ٨ واحدة الاثل وهو
 ضرب من الشجر ٩ النبع ضرب آخر من الشجر والعتق مصدر العتيق
 وهو الكريم وقد ذكر ١٠ اي منحت محمود والمراد بالمنحت المعدن من
 منحت الحجارة وهو موضع نحتها ١١ واحدة الايك وهو الشجر الكثير المتف
 ١٢ واحدة السرح وهو كل شجر طال

المجد * وهو في أُرْيِيَّةُ صدق ، وفي مُحْتَدِ رَضَى ، وانه لِيَتَزَعُ
الى عِرْقِ كَرِيمٍ ، وَيَرْجِعُ الى مَنْصِبِ شَرِيفٍ ، وَيُوْثَلُ الى كَرَمِ
عَرِيقٍ ، وَمَجْدِ أَصِيلٍ ، وَشَرَفِ أَثِيلٍ ، وانه لمن سِرِّ العُنْصُرِ
الكَرِيمِ ، وَمَعْدِنِ الحَسَبِ الصَّمِيمِ ، وَمَنْ ذَوِي الحَسَبِ اللُّبَابِ ،
وَالحَسَبِ النَّاصِعِ ، وَالحَسَبِ الثَّاقِبِ ، وَالحَسَبِ النَّمِيرِ ، وَمَنْ
اهل البُيُوتَاتِ ، وَمَنْ ذَوِي المَنَاصِبِ الخَطِيرةِ ، وَمَنْ اهل بَيْتِ
شَرِيفٍ ، واهل بَيْتِ قَدِيمٍ ، وَبَيْتِ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ ، وَبَيْتِ شَهِيرِ
المَآثِرِ ، مَعْلُومِ المَفَاخِرِ ، وَمَنْ عَلِيَّةٌ ذَوِي الأَنْسَابِ ، وَمِمَّنْ لَهُ
سَابِقَةُ السِّيَادَةِ ، وَلَهُ المَجْدُ المُوْتَلُّ ، وَالشَّرَفُ المُوْرُوْثُ ، وَلَهُ المَجْدُ
العَادِيٌّ * وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي بُؤْبُوْءِ المَجْدِ ، وَضِئْفِيٌّ الكَرَمِ ، وَفِي
ذِرْوَةِ الشَّرَفِ ، وَفِي غَارِبِ الحَسَبِ ، وَهُوَ فِي أَرُومَةِ قَوْمِهِ ، وَفِي
ذُوَابَةِ قَوْمِهِ ، وَفِي بَيْتِ شَرَفِهِمْ ، وَهُوَ بَضْعَةُ الشَّرَفِ ، وَعُصَارَةٌ

- ١ هي اهل بيت الرجل الادنون ٢ بمعنى مرضي ٣ اي يميل في
الشبه ٤ قديم او اصيل ٥ الخالص ٦ الحسب ما تعده من
مفاخر آباءك ٧ واللباب بمعنى الصميم ومثله الناصع واصله في الالوان ٨ اي
الشهير ٩ فسروه بالزراكي وكانه ماخوذ من الماء النير وهو الزاكي اي
السائق المروي ولا يكون كذلك الا اذا كان خالصا فيكون بمعنى ما سبق ٩ جمع
بيوت جمع بيت والمراد بالبيوتات الاحساب الشريفة تتوارث في الاسرة او القبيلة
١٠ جمع علي ١١ القديم ١٢ نسبة الى عاد بن شداد ويراد به
كل شيء قديم ١٣ اي في منبته واصله ١٤ بمعنى بؤبؤ
١٥ اي في اعلاه ١٦ بمعنى ما قبله وهما من ذروة البعير وغاربه والذروة
اعلى السنام والغارب ما بين السنام والعنق ١٧ اي في اصل شجرتهم
١٨ اي في اعلى بيوتهم والذؤابة في الاصل شعر الناصية ١٩ اي سلالته
والكلام على حذف مضاف اي بضعة ذوي الشرف والبضعة القطعة من اللحم
ومثله عصارة الكرم

الكَرَمُ ، وَقَدْ عَجِنَ مِنْ طِينَةِ الْحَرِيَّةِ ، وَنَجَلَهُ أَبُو كَرِيمٍ ، وَغَذِي
بِلْيَانِ الْكَرَمِ ، وَدَرَجٌ مِنْ مَهْدِ السِّيَادَةِ ، وَنَشَأَ فِي حَجَرِ الْحَسَبِ *
وَيُقَالُ هُوَ شَرِيفٌ مُقَابِلٌ ، وَمُقَابِلٌ وَمُدَابِرٌ ، إِذَا كَانَ شَرِيفًا مِنْ
قَبْلِ آبَوَيْهِ ، وَهُوَ كَرِيمٌ النَّبْعَتَيْنِ ، وَكَرِيمٌ الطَّرَفَيْنِ ، وَكَرِيمٌ
الْأَبُوَّةِ وَالْأُمُوَّةِ ، وَكَرِيمٌ الْعُمُوَّةِ وَالْحُوُولَةَ ، وَهُوَ مَعَهُ مُخَوَّلٌ *
وَيُقَالُ فَلَانٌ رَجُلٌ نَسِيبٌ ، وَنَسِيبٌ حَسِيبٌ ، أَيُّ ذُو نَسَبٍ
وَحَسَبٍ ، وَهُوَ مِنْ أَوْسَطِ بَنِي فَلَانٍ نَسَبًا أَيُّ مِنْ خِيَارِهِمْ
وَأَعْلَامِهِمْ ، وَانَّهُ لِمَنْ قَوْمٌ تَوَارَثُوا الْمَجْدَ طَرِيفًا ، وَعَنْ طَرِيفٍ ، أَيُّ
عَنْ شَرَفٍ ، وَانَّهُ لِمُعْرَقٍ فِي الْكَرَمِ ، وَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْكَرَمِ ، أَيُّ
عَرِيقٌ فِيهِ ، وَقَدْ تَدَارَكَتْهُ أَعْرَاقٌ صِدْقٌ إِذَا نَزَعَ إِلَى كَرَمٍ أَصْلِهِ ،
وَفِي الْمَثَلِ عَلَى أَعْرَاقِهَا تَجْرِي الْجِيَادُ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ هُوَ لَثِيمُ الْأَصْلِ ، دَنِيءُ النَّجَارِ ، دَنِيسُ
الْأَعْرَاقِ ، لَثِيمُ الْمَضْرِبِ ، لَثِيمُ الْمَنْصِيبِ ، خَيْثُ الْمُنْصُرِ ،
خَيْثُ الْمَنْبِتِ ، خَسِيسُ النَّبْعَةِ * وَهُوَ مِنْ عَرِيقِ سَوْءٍ ، وَمِنْ
سُلَالَةِ لُؤْمٍ ، وَمِنْ نُزَالَةِ لُؤْمٍ ، وَمِنْ مَنَحَتِ سَوْءٍ ، وَانَّهُ لِنَشْءٍ

١ ولده ٢ رضاع ٣ يقال درج الصبي اذا دب او مشى مشيا ضعيفا
٤ حضن ٥ مثنى النبعة وهي ضرب من الشجر وتقدم قريبا ٦ الجياد
الجيل اي انها تجري لان ذلك فيها طبيعة وخلق موروث وهو من قول الشاعر
وليس الجود مكنسبا ولكن على اعراقها تجري الجياد

سَوْءٌ ، وَاثِمٌ لِنَشْءِ سَوْءٍ ، وَبَذْرُ سَوْءٍ * وَقَدْ نَبَتَ فِي شَرِّ مَنَابِتِ
 مِنَ اللُّؤْمِ ، وَالْحِيسَةِ ، وَالذَّنَاءَةِ ، وَالسَّفَالَةِ ، وَالنَّدَالَةِ ، وَالْمَهَانَةِ ،
 وَالضَّمَّةِ * وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِ خَسِيسٍ ، وَيَتَزَعُّ إِلَى عِرْقِ
 لَيْمٍ ، وَقَدْ تَدَارَكْتَهُ أَعْرَاقُ سَوْءٍ إِذَا بَدَأَ مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى لُؤْمِ
 أَصْلِهِ ، وَاخْتَزَعَهُ عِرْقُ سَوْءٍ ، وَاخْتَزَلَهُ عِرْقُ سَوْءٍ ، إِذَا قَعَدَ بِهِ
 عَنِ الْمَكَارِمِ ، وَفِي الْمَثَلِ الْعِرْقُ دَسَاسٌ أَيُّ يَدُسُّ أَخْلَاقَ الْآبَاءِ
 فِي الْبَنِينَ * وَيُقَالُ فَلَانٌ مُعْرِقٌ فِي اللُّؤْمِ كَمَا يُقَالُ مُعْرِقٌ فِي
 الْكُرْمِ ، وَانْهَ لِمُعْرِقٍ لَهُ فِي اللُّؤْمِ * وَإِنْ فَلَانًا جَرَّبَ الْعَرِضُ أَيُّ
 لَيْمِ الْأَسْلَافِ ، وَإِنْ حَسَبَهُ لِمُقْعِدٍ أَيُّ يَقْعُدُ بِهِ عَنِ بُلُوغِ الشَّرَفِ ،
 وَمَا قَعَدَ بِهِ عَنِ نَيْلِ الْمَسَاعِي الْأَلُؤْمِ عُنْصُرِهِ * وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ
 لَعَنَ اللَّهُ أُمَّاً زَجَلَتْ بِهِ ، وَقَبَّحَ اللَّهُ نَاجِلِيَهُ أَيُّ وَالِدِيهِ

❦ فصل ❦

فِي النِّسْبِ وَالْإِنْسَابِ

يُقَالُ نَسَبْتُ الرَّجُلَ ، وَنَمَيْتُهُ ، وَعَزَوْتُهُ ، وَعَزَيْتُهُ ، وَرَفَعْتُهُ ،
 إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ، وَقَدْ نَمَيْتُهُ إِلَى فَلَانٍ ، وَرَفَعْتُهُ إِلَى فَلَانٍ ،
 إِذَا أَنْهَيْتَ نَسَبَهُ إِلَيْهِ * وَرَجُلٌ نَسَّابٌ ، وَنَسَابَةٌ ، أَيُّ عَلِيمٌ

بالأنساب، وهو نسبة القوم، وتقييمهم * واستنسبت الرجل سأته
 عن نسبه فانتسب لي، واتسى، واعتزى واتصل، وله نسب
 في بني فلان * ويقال رجل قصير النسب اي اذا ذكر أبوه
 تعرف به فأغنى عن ذكر أجداده * ورجل قعيد النسب اي
 قريب من الجد الأكبر، وهو أقعد نسبا من فلان، وضده
 الطريف وهو الكثير الآباء الى الجد الأكبر * ويقال تنسب الى
 فلان اذا ادعى أنه نسيبه، وفي المثل القريب من تقرب لا من
 تنسب * وتقول نزع فلان الى أعمامه او أخواله، ونزعمهم،
 ونزعوهم، اذا اشبههم، وقد نزعه عرق الخال، وعرق العم،
 وعرق فيه أخواله او أعمامه، وأعرقوا، اذا اندس فيه عرق
 منهم * ويقال فلان عربي صريح، وهو صريح النسب اي لا
 هجنة فيه، وهو خالص النسب، ومحض النسب، وبجت
 النسب، وذو نسب نضار اي خالص، وانه لراسخ العرق في
 نسب بني فلان، وراسخ الشجرة * وفلان مدخول النسب،
 ومدخول الاصل، اذا لم يكن خالصا، وفي نسبه دخل بفتحيتين،
 ودخل بالاسكان، وقد تدخل في نسب بني فلان، وادعى نسبههم،
 وهو يدعي الى فلان اذا انتسب الى غير ابيه، وهو دخيل في

١ هي ان يكون الاب اشرف من الام وستذكر

القوم ، ودَعِيَ بَيْنَ الدِّعْوَةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُمْ دُخْلَاءٌ فِيهِمْ ، وَدَخَلَ
بِفَتْحَتَيْنِ ، وَأَدْعِيَاءٌ * وَقَوْلُ ادَّعَى فُلَانٌ نَسَبًا لَمْ يَمْلِكْهُ لَهُ سَبَبٌ ،
وَادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ مِنْهُمْ وَلَا قَلَامَةً ظُفْرًا ، وَقَدْ اسْتَحَلَّ قَبِيلَةَ كَذَا ،
وَاسْتَحَلَّ نَسَبَ بَنِي فُلَانٍ ، وَأَبَسَ جِلْدَةَ بَنِي فُلَانٍ ، وَهُوَ مُسْنَدٌ
إِلَيْهِمْ ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِمْ ، وَمُلْزَقٌ بِهِمْ ، وَمُلْصَقٌ بِهِمْ ، وَمَنْوُوطٌ بِهِمْ ،
وَمُلْحَقٌ بِهِمْ ، وَهُوَ رَجُلٌ زَنِيمٌ ، وَمَزُنْتُمْ * وَقَوْلُ اسْتَفَى فُلَانٌ مِنْ
وَلَدِهِ ، وَتَفَاهَ ، إِذَا تَبَرَّأَ مِنْهُ وَجَحَدَهُ ، وَالْوَالِدُ تَفَى عَلَى فَعِيلٍ ،
وَأَلْحَقْتُهُ بِفُلَانٍ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ ، وَاسْتَلْحَقَّهُ فُلَانٌ إِذَا ادَّعَاهُ وَالْحَقَّهُ
بِنَسَبِهِ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَغَلَّ ، وَتَغَلَّ أَي فَاسَدَ النِّسَبُ ، وَهُوَ ابْنُ غَيْةٍ ،
وَهُوَ لَغِيَّةٌ ، وَقَدْ وَاوَدَّتْهُ أُمُّهُ لَغِيَّةٌ ، وَضَرَبَتْ فِيهِ بَعْرِقَ أَشْبِ ،
وَبَعْرِقٌ ذِي أَشْبِ ، أَي ذِي التَّبَاسِ * وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ هُوَ لِرَشْدَةٍ
أَي صَحِيحِ النِّسَبِ * وَيُقَالُ جَاءَتْ بِهِ عَنْ مُعَارَضَةٍ ، وَعَنْ عِرَاضٍ ،
إِذَا لَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَبٌ ، وَهُوَ ابْنُ مُعَارَضَةٍ ، وَهُوَ سَفِيحٌ ، وَمَنْبُودٌ ،
وَأَقِيطٌ ، وَمِنْ أَبْنَاءِ الدَّهَالِيزِ ، وَأَبْنَاءِ السِّكِّكَ * وَيُقَالُ
رَجُلٌ هَجِينٌ إِذَا كَانَ أَبُوهُ أَشْرَفَ مِنْ أُمِّهِ ، وَهُوَ هَجِينٌ
النِّسَبِ ، وَفِي نَسَبِهِ هُجْنَةٌ * وَرَجُلٌ مُذْرَعٌ ، وَمُقْرِفٌ بِالْكَسْرِ ،

١ ما يقطع من طرف الظفر وهي مثل فيما لا قدر له والعبارة من قول الشاعر
أبها المدعي سليبي سفاها لست منها ولا قلامه ظفر
أما انت في سليبي كواو الحقت في الهجاء ظلمنا بعرو

إذا كانت أمه أشرف من أبيه * وغلام خِلاسي بالكسر إذا
وُلِد بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبِضَاء فجاء بين
لونيهما * ويقال هم أبناء علات إذا كانوا لأب واحد
والأمهات شتى ، والعلات الضراير * وهم أقران ، وأخفاف ،
وَبَنُو أَخِيف ، وهم إخوة أخفاف ، إذا كانت أمهم واحدة
والآباء شتى ، وقد خيفت بأولادها إذا جاءت بهم أخيفا *
وهم أبناء أعيان إذا كانوا لأب واحد وأم واحدة

❖ فصل ❖

في القرابة والرحم

يقال بين الرجلين قرابة ، ونسب ، وقُرْبَى ، وبينهما نسب
قريب ، وقُرَاب ، وبينهما رَحِم ، وسُهْمَة ، ولُحْمَة ، وشُبْكَة ،
وواشِجَة ، وبينهما واشِجَة رَحِم ، وأصِرَة رَحِم ، وأصِيَة رَحِم ،
وماسِكَة رَحِم ، وعاطقة رَحِم ، ونَسَبٌ شَابِك ، وقرابة شابكة ،
ورَحِم شابكة ، ورَحِم ماسية ، كل ذلك بمعنى القرب في النسب *
وقد وشجت بك قرابة فلان ، ومست بك رَحِمُهُ ، والقوم
تَجَمَّعُهم رَحِم ، وقد اشتبكت الأرحام بينهم ، وتشابكت ،
وتوشج ما بينهم * وهو قريبه ، ونسيبه ، وحميمه ، وذو قُرْبَاه ،

وقرَابَتِهِ ، وقد جَمَعَتَ بينهما المَنَاسِبُ وهما يَرْجِعَانِ الى مَجْتَدٍ
واحد ، وأرُومَةٌ واحدة ، وهما فرعا نَبْعَةٍ ، وغُصْنَانِ دَوْحَةٍ * ويقال
هم حَامَةُ الرجل ، وأُسْرَتُهُ ، وَعَشِيرَتُهُ ، وَعِزَّتُهُ ، وزَافِرَتُهُ ، وظَهْرَتُهُ ،
وصَانِغِيَّتُهُ ، وأَهْلُهُ ، وذَوُوهُ ، وذَوُو قُرْبَاهُ ، ورَهْطُهُ ، وأَدَانِيهِ ،
وأَهْلُهُ الأَدْنَوْنَ * وتقول خَرَجَ الأميرُ بِآلِهِ اي بِأَهْلِهِ وهو خاصٌّ
بالأَشْرَافِ في الأشْهَرِ * وهُوَلَاءُ ، أنضادُ الرجلِ وهم أعمامُهُ وأخوالُهُ *
وجاء فلان في أُرْبِيَّةِ قومِهِ وهم أهلُ يَتِيَةِ الأَدْنَوْنَ * وجاء في قَرِ
من أهلِ مَسَمَّتِهِ اي اقارِبِهِ وهم خِلافُ أهلِ المَنَحاةِ * ولي في بني
فلان حَوْبَةٌ ، وحَوْبَةٌ ، وحِيبَةٌ ، اي قرابةٌ من قِبَلِ الأُمِّ * وبينِي
وبين بني فلان عَصِيَّةٌ وهي القَرَابَةُ من جِهَةِ الأبِ ، وهُوَلَاءُ
عَصَبَةُ فلان اي أهلِ عَصِيَّتِهِ وهو في الاصل جمعُ عاصِبٍ *
ويقال بين القومِ عُمومةٌ ، وخُوُولَةٌ ، وهُوَلَاءُ أعمامُ الرجلِ وأخوالُهُ ،
وعُمومَتُهُ وخُوُولَتُهُ * وتقول هو ابنُ عَمِّي دُنِيَّةً ، ودُنِيًّا بالكسر ،
ويقال دُنِيًّا ايضاً بالقصر مع كسرِ أوْلِهِ وضَمِّهِ ، وابنُ عَمِّي لِحَاءً ،
وقُصْرَةٌ ، وقُصْرَةٌ ، اي لاصقُ النَسَبِ * وهو ابنُ عَمِّي ككَلالَةٍ ،
وابنُ عَمِّي ظَهْرًا ، اي من أبنَاءِ عَمِّي الأَبْعَدِ ، وهو ابنُ عَمِّ

١ جمع نسب على غير قياس ٢ اصل . ومثله الارومة ٣ ضرب
من الشجر ٤ هي في الاصل الشجرة العظيمة وذكر كل ذلك قريبا

الكَلَالَة * وبينى وبين فلان رَحِمَ كَرَشَاءَ اي بعيدة * وتقول
 بين القوم صِهْرٌ ، وَخُتُونَةٌ ، اذا جَمَعَ بينهم الزَّوْجُ ، وهُوَ لَاءُ أَصْهَارِ
 الرَّجُلِ وهم اهل زَوْجَتِهِ الْأَذْنُونُ ، وكذلك أَصْهَارُ الْمَرْأَةِ من
 اقارب الرجل ، وهم أَخْتَانُ فُلَانٍ ، وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ * وبين الرَّجُلَيْنِ
 مُطَآءَبَةٌ ، وَمُطَآءَمَةٌ ، وهي ان يَتَزَوَّجَ الواحدُ أُخْتِ زَوْجَةِ
 الْآخَرِ ، وَقَدْ طَآءَبَهُ ، وَطَآءَمَهُ ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا ظَأْبُ الْآخَرِ ،
 وَظَأْمُهُ * وَالسِّيفُ بِالْكَسْرِ وَبِفَتْحٍ فَكَسْرٌ مِثْلُ الظَّابِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ
 مِنْهُ فِعْلٌ ، وَهِيَ سِلْفَتُهَا ، وَسِلْفَتُهَا ، إِذَا كَانَتَا مُتَزَوِّجَتَيْنِ بِأَخْوَيْنِ

فصل

في اشراف الناس وسفلتهم

يقال فلان رجل شريف ، سري ، أغر ، ماجد ، خطير ،
 سني ، وجيه ، عبقرى ، رفيع المنزلة ، رفيع الدرجة ، سامي
 الرتبة ، عالي الذروة ، سني الحسب ، باذخ الشرف ، رفيع المجد ،
 رفيع السناء ، جليل القدر ، فخيم الشأن ، عظيم الخطر ، بسيط
 الجاه ، عريض الجاه ، عالي الكعب * وان له شرفاً صاعداً ،

سيد او شريف والعبقرى يتناول كل وصف محمود متناه في الناس وغيرهم
 ٢ هي من كل شيء اعلاه ٣ الشرف ٤ بمعنى الشرف

ومجدا باسقا ، ورتبة بعيدة المصعد ، بعيدة المرتقى ، باذخة الذرى ،
وان له شرفا ينطح النجوم ، ويملو جناح النسرا ، ويزحم
منكب الجوزاء * وهو من ذوي الشرف ، والمجد ، والسرو ،
والخطر ، والسناء ، والوجاهة ، والرفعة ، والسمو ، والملاء *
وفلان سيد من سادات قومه ، وهو سيد قومه ، وغرتهم ،
وعميدهم ، وقيهم ، وهو أمثل القوم ، ومن ذوي مثلتهم ،
وهو طريقة قومه ، وهم طريقة قومهم ، وطرائق قومهم * وهؤلاء
قوم أشرف ، وشرفاء ، سراء ، وجها ، أمجاد ، أعيان ،
عطاريف ، ججاجح * وهم أقطاب بني فلان ، وأعيانهم ،
ووجوههم ، وأعلامهم ، وجلتهم ، وعليتهم ، وزعمائهم ،
ونواصيرهم ، وعرائينهم ، وهاماتهم ، وكبرائهم ، وعظمائهم ،
وملائمهم ، وأملأهم * وهم جلة الوقت ، وأعيان الفضل ،
وأقطاب الفخر ، وهم من الطراز الأول ، وهم هامة الشرف ،

١ رفيعا ٢ يحتمل النجم والظاهر المعروف والاول هو المقصود وهما نيران
يقال لاحدهما الطائر وللآخر الواقع ٣ نجم آخر وهو المعروف بابط
الجوزاء ٤ سيدهم الذي يعتمدون عليه في امورهم ٥ الذي يقوّمهم
ويسوس امرهم ٦ افضلهم او اشرفهم ٧ بمعنى امثالهم ٨ ساداتهم
الذين تدور عليهم امورهم ٩ جمع جليل ١٠ جمع علي ١١ جمع
ناصية واصلا شعر مقدم الرأس ١٢ جمع عربين وهو في الاصل عظم اعلى
الانف ١٣ جمع هامة وهي الرأس ١٤ اي جماعة اشرفهم
١٥ اي من الباية الاولى في الشرف واصل الطراز الموضع الذي تلج فيه
الشباب الجياد

وَعَرِينِ الْكَرَمِ ، وَغُرَّةِ الْمَجْدِ * وتقول قد شَرُفَ فلان ،
 وَسَرُّوْ ، وَوَجْهَهُ ، وَجَدَّ فِي عِيُونِ النَّاسِ ، وَعَلَتْ مَنَزَلَتُهُ ، وَفَخَّمُ
 شَأْنُهُ ، وَضَخَّمُ أَمْرَهُ ، وَعَظَّمُ قَدْرَهُ ، وَعَظُمَتْ آثَارُهُ ، وَطَالَتْ
 ذِرْوَتُهُ ، وَفَرَّعَ ذِرْوَةَ الْمَجْدِ ، وَبَلَغَ قِمَّةَ الشَّرَفِ ، وَإِنْ لَهُ مَجْدًا
 يَأْفَعُ ، وَلِمَجْدِهِ دَعَائِمٌ وَزَوَافِرٌ * ويقال رجل عِصَامِيٌّ إِذَا شَرُفَ
 بِنَفْسِهِ ، وَرَجُلٌ عِظَامِيٌّ إِذَا شَرُفَ بِآبَائِهِ ، وَفِي الْمَثَلِ كُنْ عِصَامِيًّا
 وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا * ويقال فلان عِصَامِيٌّ عِظَامِيٌّ أَي شَرِيفُ النَّفْسِ
 وَالْمَنْصِيبِ * وَلِفُلَانٍ الشَّرَفُ التَّيْدُ وَالطَّارِفُ

وتقول في ضِدِّ ذَلِكَ هُوَ رَذُلٌ ، لَثِيمٌ ، سَافِلٌ ، خَبِيسٌ ، دُونٌ ،
 نَذْلٌ ، وَغَدٌ ، جِلْفٌ ، دَنِيءٌ الْمَنْزِلَةُ ، لَثِيمُ النَّفْسِ ، لَثِيمُ الْحَسَبِ ،
 سَاقِطُ الْحَسَبِ ، مَوْصُومٌ " الْحَسَبِ " ، وَضَيْعُ الْحَسَبِ ، وَإِنْ فِي
 حَسَبِهِ لَوْصِمًا ، وَمَطْعَنًا ، وَمَغْمَزًا " ، وَهُوَ مِنْ أَرْفَاعِ قَوْمِهِ " ،

١ من غرة الفرس وهي البياض في وجهه ٢ بمعنى عظم ٣ فرع
 صعد ٤ والذروة هنا من ذروة الجبل وهي اعلاه ٥ رفيعا ٥ جمع
 زافرة وهي ركن البناء ٦ نسبة الى عصام وهو عصام بن شهر الجري
 حاجب النعمان بن المنذر وهو القائل

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما
 وصيرته ملكا هماما

٧ نسبة الى العظام اي عظام الاسلاف ٨ الاصل ٩ اي الموروث
 والمستحدث ١٠ ميب ١١ بمعنى مطعن ١٢ ادنياهم واراذلهم
 مأخوذ من ارفاغ الجسم وهي مغابنه التي يجتمع فيها الوسخ

وَحَشْوِهِمْ ، وَزَنْمَاتِهِمْ ، وَهُوَ عُرَّةٌ قَوْمِهِ ، وَخَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَثَنِيَّةُ
 أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ طَغَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ ، وَسَاقِطٌ مِنَ السُّقَاطِ ، وَسَاقِطَةٌ
 مِنَ السُّوَاقِطِ * وَجَاءَ نَافِلَاتٌ فِي أَقْدَاءِ النَّاسِ ، وَخُشَارَتِهِمْ ،
 وَسُقَاطَتِهِمْ ، وَأَسْقَاطَتِهِمْ ، وَرُذَالَتِهِمْ ، وَحُشَالَتِهِمْ ، وَقُصَالَتِهِمْ ،
 وَغُثَّائِهِمْ ، وَحُشُونَتِهِمْ ، وَطَغَامَتِهِمْ ، وَرَعَاعَتِهِمْ ، وَسَفَلَتِهِمْ ، وَخَمَلَتِهِمْ
 وَأَجْلَافِهِمْ ، وَأَوْغَادِهِمْ ، وَأَنْدَالِهِمْ ، وَغَوْغَائِهِمْ ، وَبَوْغَائِهِمْ ،
 وَهَمَجَتِهِمْ ، وَزَمَعَتِهِمْ ، وَخَمَانَتِهِمْ * وَفِي الْقَوْمِ رَذَالَةٌ ، وَنَذَالَةٌ ، وَدَنَاءَةٌ ،
 وَسَفَالَةٌ ، وَوَعَادَةٌ ، وَجَلَافَةٌ ، وَطُغُومَةٌ ، وَهَمَجِيَّةٌ

فصل

في النباهة والخول

يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي الشُّهُرَةِ ، وَالنَّبَاهَةِ ، وَالسُّمْعَةِ ، وَالصِّيتِ ،
 وَالذِّكْرِ ، وَانْهَ كَرَجُلٌ مَذْكُورٌ ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ ، وَهُوَ شَهِيرُ الذِّكْرِ ،
 ذَائِعُ الذِّكْرِ ، نَابَهُ الذِّكْرُ ، طَائِرُ الصِّيتِ ، مُسْتَطِيرُ الشُّهُرَةِ ،
 مُسْتَفِيضُ الشُّهُرَةِ ، بَعِيدُ الصِّيتِ ، مُنْتَشِرُ السُّمْعَةِ ، وَقَدْ سَارَ

١ سقاطهم الذين لا خير فيهم ٢ اي من الملحقين بهم واصل الزعة
 بالتحريك جلدة تقطع من اذن البعير فتترك معلقة ٣ شينهم ٤ اي
 رديتهم وساقطهم ٥ بمعنى خالفتم ٦ رذل دنيء ٧ اي ارذلهم .
 وأكثر الالفاظ الآتية متقاربة المعاني

ذِكْرُهُ كُلِّ مَسِيرٍ ، وَسَارَ ذِكْرُهُ فِي الْآفَاقِ ، وَسَافَرَ ذِكْرُهُ عَلَى
 الْأَفْوَاهِ ، وَفَشَا ذِكْرُهُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَقَرَعَ صَيْتُهُ الْأَسْمَاعَ ، وَرَنَّ
 صَيْتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَجَابَ بِرِيدِ ذِكْرِهِ الْآفَاقَ ، وَاضْطَرَبَ
 ذِكْرُهُ فِي الْأَرْجَاءِ ، وَذَهَبَ سَمْعُهُ فِي النَّاسِ ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ
 الرُّوَاةُ ، وَسَارَتْ بِذِكْرِهِ الرُّكْبَانُ ، وَتَحَدَّثَتْ بِذِكْرِهِ السُّمَارُ ،
 وَتَجَاوَبَتْ بِصَدَى ذِكْرِهِ الْمَحَافِلُ * وَإِنْ فَلَانَا لَيْشَارَ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ ،
 وَيُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَنْمَالِ ، وَتُؤْمَى إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ ، وَيُرْمَى بِالْأَبْصَارِ ،
 وَتَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ * وَهُوَ أَشْهَرُ مِنَ الْقَمَرِ ، وَأَشْهَرُ مِنَ الصُّبْحِ ،
 وَأَشْهَرُ مِنَ نَارِ عَلَى عِلْمٍ ، وَهُوَ ابْنُ جَلَّالٍ ، وَإِنْ ذِكْرَهُ مَا زَالَ
 يَطْوِي الْمَرَاحِلَ ، وَيَجُوبُ الْأَمْصَارَ ، وَقَدْ سَافَرَ فِي الشَّرْقِ
 وَالغَرْبِ ، وَنَظَّمَ حَاشِيَتِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَاسْتَطَارَ اسْتِطَارَةَ الْبَرْقِ ،
 وَسَارَ مَسِيرَ الْقَمَرِ ، وَانْتَشَرَ انْتِشَارَ الصُّبْحِ ، وَطَبَّقَ ذِكْرُهُ الْأَرْضَ ،
 وَعُرِفَ بِالْأَسْمَاعِ قَبْلَ الْأَبْصَارِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ فَلَانٌ خَامِلٌ "الذِّكْرُ" خَسِيسُ الْقَدْرِ ،

١ اي قطع ٢ اي جال ٣ النواحي ٤ اي صيته ٥ يقال
 اشاد بذكره اي رفعه بالشناء عليه ٦ المتحدثون ليلا ٧ جبل
 ٨ اي ابن من اشهر حسبه ووضعت مأثره ٩ وجلا علم منقول عن الفعل الماضي
 من قولهم جلا لي الخبر اي وضع وهو من قول الشاعر
 انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
 ٩ المدن ١٠ انتشر ١١ عم ١٢ خلاف المشهور

سافل المنزلة ، وَضِيع الشَّان ، ساقط الجاه ، ضئيل الحسب ،
غامض الحسب ، مغمور النسب ، وقد غرست نبعته في الخمول ،
وغاص في سِنَّة الخمول ، واحتبى يبرد الخمول ، وإنما هو هي بن
بَيّ ، وهَيَّان بن يَّان ، وصلمة بن قلمعة ، وطامر بن طامر ،
وضُلّ بن ضُلّ ، وقُلّ بن قُلّ ، وإنما هو نكرة من النكرات ،
وغفّل من الأغفال * ويقال فلان من أفناء الناس إذا لم يعلم
من هو * وما لفلان مَضْرِب عسلة ، ولا أعرف له مَضْرِب عسلة ،
ولا منبِض عسلة ، أي نسبا يرجع إليه * ويقال للخامل ما اسمك
أذكره أي أنت خامل مجهول الذكر فقل لي ما اسمك لعلّي
سمعتُه مرّة فأذكره ، وأذكره مجزوم على الجواب * وتقول
قد انحطت رتبة فلان ، ونزلت درجته ، وسفلت منزلته ، وقد
أخمله الدهر ، وأزرى به الفقر ، ووضع من درجته ، وأنزل من
رتبته ، وحقر شأنه ، وصغر قدره ، وأسقط جاهه ، وصيره
وتيداً بقاع^٧

ويقال أخذت بضبي فلان ، ومددت بضبيته ، وجدبت

١ أي خامل ٢ أي أصله والنبعة الواحدة من النبع وهو ضرب من الشجر
وقد ذكر ٣ نوم ٤ يقال احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقه
بعمامة ونحوها ٥ والبرد ثوب مخطط من أكسية العرب ٥ كلة بمعنى الذي
لا يعرف ولا يعرف أبوه ٦ هو الذي لا حسب له أو لا يعرف ما عنده
٧ أرض واسعة منبسطة ٨ أي بعضديه

بِضَبْعِيهِ ، اِذَا نَعَشْتَهُ مِنْ خُمُولِهِ ، وَقَدْ أُطْلِقَتْ عَنْهُ رِبْقَةُ الْجُمُولِ ،
وَنَضَوْتُ عَنْهُ دِثَارَ الْجُمُولِ ، وَأَذَعْتُ ذِكْرَهُ ، وَنَوَّهْتُ بِأَسْبِهِ *
وَيُقَالُ مَا زَالَ فُلَانٌ يُدْرِي فُلَانًا ، وَيُدْرِي مِنْهُ ، أَي يَرْفَعُ
قَدْرَهُ وَيُنَوِّهُ بِذِكْرِهِ ، وَقَدْ أَشَادَ ذِكْرَهُ ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ ، أَي
أَذَاعَ ذِكْرَهُ وَرَفَعَهُ * وَتَقُولُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْبَهَةً لَكَ أَي تَشْرُفُ
بِهِ وَتَشْتَهْرِ

فصل في العزة والذلة

في العزة والذلة

يُقَالُ فُلَانٌ عَزِيزٌ الْجَانِبِ ، مَنِيْعٌ الْحَوَازَةِ ، مَنِيْعٌ السَّاحَةِ ،
حَصِيْنٌ النَّاحِيَةِ ، وَانَّهُ لَفِي مَنَعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وَفِي حِمِيٍّ لَا يُقْرَبُ ،
وَفِي حَرِيْزٍ حَرِيْزٍ ، وَفِي حَرِيْزٍ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَنَالُهُ طَالِبٌ ، وَلَا
يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ * وَانَّ لَهُ عِزَّةً غَلْبَاءً ، وَعِزَّةً قَعْسَاءً ، وَهُوَ فِي
عِزٍّ بَادِخٍ ، وَقَدْ تَقَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَأَقَامَ تَحْتَ ظِلَالِ الْعِزِّ ،
وَتَحْتَ رِوَاقِ الْعِزِّ ، وَأَدْرَكَ عِزَّةً لَا تُقْهَرُ ، وَعِزَّةً لَا تُضَامُ ، وَبَلَغَ
عِزًّا لَا يَقْرَعُ الدَّهْرُ مَرَوْتَهُ ، وَلَا يَقْصِمُ عُرْوَتَهُ ، وَلَا يَنْقُضُ مَرِيَّتَهُ *

١ رفته ٢ الريقة في الاصل الحلقة من جبل تشد في عنق الشاة او يدها
ثم تستعار لغير ذلك على المثل ٣ نضوت اي القيت ٤ والديثار ما يلبس فوق
التياب ٥ اي رفعت ذكره وشهرته ٦ بمعنى الجانب ٧ اي منيعة
من قولهم هضبة غلباء اي عظيمة مشرفة ٨ ثابتة منيعة ٩ واحدة المرو
وهو ضرب من الصوان اي لا يناله بسوء ١٠ العروة الحلقة تكون في الشيء
كمروة الكوز وعروة القبيص وفضم العروة قطعها ١٠ من مرة الجبل وهي فتله

ويقال فلان لا تَلِينُ قَنَانُهُ لِنَامِرٍ ، ولا تُعْصَبُ سَلَمَاتُهُ ، ولا تُقَرَعُ صَفَاتُهُ ، ولا يُنَالُ نَبَطُهُ ، ولا يُتَهَضَّمُ جَانِبُهُ ، ولا يُسْتَبَاحُ ذِمَارُهُ ، ولا يُقَرَّبُ حَرِيمُهُ ، ولا يُوْطَأُ حِمَاهُ * ويقال مِثْلِي لا يَدِرُّ بِالْعِصَابِ أَي لا يُعْطِي بِالْقَهْرِ وَالغَلْبَةِ ، وفلان حِيَّةُ الوَادِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ حَامِيًا لِحَوْزَتِهِ ، وانه لني عِصِّ أَشْبِ أَي فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وهو يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ أَي إِلَى عِزٍّ وَمَنْعَةٍ أَوْ إِلَى عَدَدٍ كَثِيرٍ * وهو أَحْمَى أَتْقَى مِنْ فُلَانٍ ، وَأَمْنَعُ ذِمَارًا ، وهو أَعَزُّ مِنْ جِبْهَةِ الْأَسَدِ ، وَأَمْنَعُ مِنْ لِبْدَةِ الْأَسَدِ^١

ويقال فِي خِلَافِ ذَلِكَ فُلَانٌ ذَلِيلٌ ، عَاجِزٌ ، مَهِينٌ ، مُسْتَضْعَفٌ ، مُسْتَذَلٌّ ، ضَعِيفُ الْمُنَّةِ^٢ ، مُخَضُّودُ الشُّوكَةِ ، كَلِيلٌ

١ القناة عود الرمح وغمز القناة ونحوها ضفط عليها بيده ليقومها ٢ السلم بفتحين ضرب من الشجر شائك له ورق يدبغ به هو المسمى بالقرظ كانوا اذا ارادوا خبطه اي ضربه ليسقط ورقه يصبونه بحبل ثم يجذبه الخابط اليه ويضربه بعصاه فجعل ذلك مثلا للقهر والاستدلال ٣ الصفاء الصخرة المساء وقرع صفاته مثل قرع مروت ٤ النبط بفتحين ما يتعطب من الجبل كانه عرق يخرج من اعراض الصخر والعبارة مثل لمن يوصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهضمه ٥ يظلم ويقهر ٦ ما تلزم حمايته من اهل ومال وغيرها ٧ كل ما يحميه ويقا تل عنه ٨ من قولهم عصب الناقة اذا شدت فما خرج عن ذلك فهو الفناء بالكسر ٩ من شكيمة اللجام وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس فان شدتها تدل على قوة الفرس وامتناعه ١٠ العيص في الاصل الشجر الملفف النبات بعضه في اصول بعض والاشب المشبك بعضه في بعض ١١ اي اشد انفة وعزة نفس ١٢ الشعر المتراكب بين كتفيه ١٣ القوة ١٤ مقطوع

الظفر ، مقلوم الظفر ، كليل الحد ، أجذم اليد ، أجذم البنان ،
أحصن الجناح ، مقصوص الجناح ، مرثق الجناح ، مهيض
الجناح ، مبدول المقادة ، مبدول اليد ، مبتذل الفناء ، مباح
الذمار * وقد ذل الرجل ، وخشع ، وخضع ، واستكان ،
واستقاد ، وتصاغر ، وتضائل ، وعقر خده ، وعقر جنبه ، ووضع
خده ، وأضرع خده ، وأضرع جنبه ، ولانت شوكته ، ولانت
قناته ، ولانت مجسته ، وذلت قصرته ، وذلت ناصيته ، وأمكن
من يده ، وأعطى بيده ، وأعطى القياد ، والمقادة ، وحمل
الضيم ، وأعطى الضيم عن يد ، وأصبح أذل من النقد ،
وأذل من وتد ، وأذل من بيضة البلد ، وأذل من غير ، وأذل

- ١ مقصوص ٢ من حد السيف ونحوه ٣ هو الذي ذهبت اصابع
كفيه ٤ اطراف الاصابع ٥ ذاهب ريشه ٦ مكور
٧ بمعنى مرثق ٨ مصدر فاده يقال اعطى مقادته وبذل مقادته اذا استسلم
لمن يقوده ٩ بمعنى ما قبله ١٠ الفناء ساحة الدار وقد تقدم والمبتذل
خلاف المصون ١١ خضع وذل ١٢ اي اعطى مقادته ١٣ بمعنى
تصاغر ١٤ مرغه في العفر بفتحين وبالاسكان وهو ظاهر التراب
١٥ اي وضعه في الارض ليوطأ ١٦ اي اذله وهو كناية عما ذكر
١٧ هي من كل شيء الموضع الذي تقع عليه يدك اذا جسسته ١٨ هي اصل العنق
١٩ مقدم شعر الرأس وذكرت قريبا ٢٠ اي اعطى مقادته ، وكذا ما
بعده ٢١ ما يقاد به ٢٢ اي احتمله ورضي به ٢٣ اي
رضي به قهرا ٢٤ صنف من الفهم ٢٥ من قول الشاعر
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد
هذا على الحسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرني له احد
العير الحمار والحسف الجوع والرمة القطعة من الجبل ٢٦ هي بيضة النعام
التي قد خرج منها الفرخ فتركت في الفلاة يدوسها الناس والبهائم والبلد ادحي النعامة
وهو الموضع الذي تبيض فيه في الرمل ٢٧ حمار

من حِمَارٍ مُقَيَّدٍ ، وَأَذَلَّ مِنْ أَرْنَبٍ ، وَأَذَلَّ مِنْ فَقَعِ الْقَاعِ ، وَمَنْ
 فَقَعَ بَقْرَقَرًا ، وَأَذَلَّ مِنْ قَيْسِيٍّ بِحِمْنٍ * وَقَدْ أَذَلَّهُ فُلَانٌ ،
 وَخَطَمَهُ بِالذُّلِّ ، وَقَادَهُ بَيْرَةُ الْهَوَانِ ، وَعَفَّرَ وَجْهَهُ ، وَأَذَلَّ نَاصِيَّتَهُ ،
 وَوَطَّئَ خَدَّهُ ، وَالْقَاهُ فِي مَرَاغَةِ الذُّلِّ ، وَمَرَّغُهُ فِي حَمَاةِ الذُّلِّ ،
 وَرَغَمَ أَنْفَهُ ، وَأَرْغَمَهُ ، وَخَيَّسَ أَنْفَهُ ، وَجَدَعَ أَنْفَ عِزَّةٍ ،
 وَطَاطَأَ مِنْ إِشْرَافِهِ ، وَشَدَّ مِنْ شَكَايَتِهِ * وَقَدْ مَالَ رِوَاقُ عِزِّهِ ،
 وَمَالَتْ دَعَائِمُ عِزِّهِ ، وَتَهَاوَتِ كَوَاكِبُ سَعْدِهِ ، وَتَقَوَّضَ سُرَادِقُ
 مَجْدِهِ ، وَتَمَعَّكَ فِي رَدَّغَةِ الذُّلِّ ، وَارْتَطَمَ فِي حَمَاةِ الْهَوَانِ ،
 وَرَأَيْتُهُ ذَلِيلًا ، ضَارِعًا ، مَنكَسِرًا ، مُتَضَعِّعًا * وَرَأَيْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ
 ذَلَّتْ قَصْرُهُمْ ، وَذَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ ، وَعَنَّتْ وُجُوهُهُمْ ، وَخُزِمَتْ
 أَنْوْفُهُمْ ، وَاقْتَيْدُوا بَيْرَةَ الصَّغَارِ ، وَاقْتَيْدُوا بِخِزَامِ أَنْوْفِهِمْ ، وَضُرِبَتْ

- ١ الفقع ضرب من الكمامة والقاع الأرض المنبسطة ٢ أرض مطمئنة لينة
 ٣ يقال كان أهل حمص كلهم يمنية فإذا دخل بينهم قيسي كان في نهاية الذل .
 واليمنية والقيسية حزبان مشهوران ٤ من خطم البعير وهو ان يشد على
 انفه جبل يقاد به ٥ حلقة من صفر تجعل في لحم انف البعير ويشد اليها الزمام
 ٦ الموضع تترغ فيه الدواب ٧ الطين الاسود المنتن ٨ الصقة بالرغام
 وهو التراب ٩ ذلله ١٠ اي اذل عزه وجدع الانف قطعه
 ١١ اي خفض من تعاليه ١٢ جمع شكيمة وذكر تفسيرها قريبا
 ١٣ تساقطت ١٤ تقوض تهدم والسرادق الحيمة العظيمة ١٥ تمعك
 اي تمرغ والردغة الوحل ١٦ يقال ارتطم في الطين اي وقع فيه فتخبط
 ١٧ بمعنى ذليل ١٨ خاضعا متذللا ١٩ جمع قصرة بالتحريك وهي
 اصل المنق وقد ذكرت ٢٠ خضعت وذلت ٢١ من خزم البعير
 اذا ثقب وترد انفه وجعل فيها الخزامة وهي حلقة من شعر يشد بها الزمام
 ٢٢ الذل والضميم

عليهم الذلّة ، واذبلوا ، واستذلّوا ، وتقمصوا الذلّ ، واصبحوا
خضع الرقاب * ويقال للذليل اذا اعترّ كُنْتَ كُرَاعًا
فصِرْتَ ذِرَاعًا ، وكنْتَ بُغَاثًا فاستنسرت

فصل

في السموّ الى المعالي والتعود عنها

يقال فلان خطير النفس ، رفيع الأهواء ، بعيد الهمة ، وبعيد
مرْتَقَى الهمة ، وان له همة بعيدة المرْمَى ، ونفسا رفيعة المصعد ،
وانه ليسمو الى معالي الأمور ، ويصبو الى شريف المطالب ،
وتطمح نفسه الى خطير المساعي ، وتترع هيمته الى سنيّ المراتب ،
وتحفزه الى بعيد المدارك ، وتحثه على طلب الأمور العالية ،
وتوقلّ الدرجات الرفيعة ، وبلوغ الأقدار الخطيرة * وان فلانا
لطلّاع ثنايا ، وطلّاع أنجد ، اي يؤمّ معالي الأمور ، وانه
ليجري في غلاء المجد ، ويتوقلّ في معارج الشرف ، ويتسور

- ١ اهينوا وابتدلوا ٢ الكراع من الغنم والبقر مستدقّ الساق العاري من
اللحم والذراع ما فوق الكراع من اليد وهو افضل من الكراع والعبارة من قولهم
في المثل اعطي العبد كراعاً فطلب ذراعاً ٣ البغاث كل ما لا يصيد من الطير
واستنسرت صار نرا ٤ الخطير ذو الخطر وهو النبل والمزبة في الشرف والمساعي
ما تر اهل الشرف والفضل واحدها مسعاة ٥ تميل ٦ شريف
٧ تحثه وتدفعه ٨ صعود ٩ جمع ثنية وهي طريق العقبة
١٠ جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ١١ يقصد ١٢ جمع غلوة
وهي مقدار رمية سهم والعبارة من قولهم في المثل جري المذكيات غلاء والمذكيات
من الخيل القرح اي ان جريها يكون غلاء كثيرة لا كالخيل الحديثة السن
١٣ جمع معرج وهو المصعد

شُرُفَاتِ الْعِزِّ ، وَيَطَأُ أَعْرَافَ الْمَجْدِ ، وَيَبْنِي خِطَطَ الْمَكَارِمِ ،
 وَيَبْدُو فِي وَجْهِهِ الْمَجْدَ غُرُورًا * وَقَدْ بَنَى لَهُ مَجْدًا مُؤَثَّلًا ، وَتَسَنَّمَ
 ذُرُوءَ الشَّرَفِ ، وَرَقِيَ يَفَاعُ الْمَجْدِ ، وَتَقَمَّصَ لِبَاسَ الْعِزِّ ، وَتَفَرَّعَ
 ذِرْوَةَ الْمَعَالِي ، وَتَذَرَّى سَنَامَ الْمَجْدِ ، وَصَعِدَ إِلَى فُرُوعِ الْعُلَى ،
 وَوَتَّبَ إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ ، وَبَلَغَ إِلَى رِفْعَةِ لَأْسَامِي ، وَعِزَّةَ لَا
 تُغَالِبُ ، وَرُتْبَةَ لَا يَسْمُو إِلَيْهَا أَمَلٌ ، وَمَنْزِلَةَ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا دَرَكٌ ،
 وَغَايَةَ تَتَرَاوَعُ عَنْهَا سَوَابِقُ الْهِمَمِ ، وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْمُتَّوَالِ
 وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ فَلَانِ قَاعِدِ الْهِمَّةِ ، عَاجِزِ الرَّأْيِ ، مُتَّخَاذِلِ
 الْعِزْمِ ، خَامِلِ الْحِسِّ ، ضَعِيفِ النَّفْسِ ، صَغِيرِ الْهِمَّةِ ، لَا تَطْمَحُ
 نَفْسُهُ إِلَى مَأْتَرَةٍ ، وَلَا تَسْمُو هِمَّتُهُ إِلَى مَنْقَبَةٍ ^{١٢} ، وَلَا يَدْفَعُهُ طَبَعُهُ
 إِلَى مَكْرُمَةٍ * وَقَدْ رَضِيَ بِالْهُونِ صَاحِبًا ، وَأَلْفَ جَنْبِهِ مَضَاجِعَ
 الْإِمْتِهَانِ ، وَاسْتَوَطَأَ مِهَادَ الْخُمُولِ ^{١١} ، وَأَخْلَدَ إِلَى الصَّغَارِ ^{١٣} ، وَاسْتَنَامَ ^{١٠}
 إِلَى الضَّعَةِ ، وَرَضِيَ مِنْ دَهْرِهِ بِالذُّوْفِ ، وَقَنِعَ مِنْ زَمَانِهِ

١ يتسور يعلو والشرفات جمع شرفة وهي أعلى الشيء ٢ جمع عرف بالضم وهو المكان المرتفع ٣ جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الرجل أي يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها ليبنها داراً ٤ من غرة الفرس وهي البياض في وجهه ٥ أي راسخاً ٦ تسنم ارتقى وذروة الشيء أعلاه وقد ذكرت ٧ الأرض المشرفة ٨ صعد ٩ تدرى الشيء هلا ذروته والسنام من سنام البعير وهو أعلى ظهره ١٠ جمع فرع وهو من كل شيء أعلاه ١١ الحاق ١٢ منقبة ١٣ وجدته وطيبنا أي لبنا ١٤ اخلد إلى الشيء اطمان إليه والصغار بالفتح الذل والامتهان ١٥ بمعنى اخلد

بِالنَّصِيبِ الْأَخْسَرِ ، وَقَبِيعَ مِنْهُ بِسَهْمِ أْفَوْقٍ ، وَبِأْفَوْقٍ نَاصِلٌ ،
 وَقَعْدَ عَمَّا تَسْمُو إِلَيْهِ النُّفُوسَ الْعَزِيزَةَ ، وَتَرْفَى إِلَيْهِ الْهَمَمَ الشَّرِيفَةَ *
 وَفَلَانٌ هَمَّهُ فِي قَبِيْنٍ مِنْ لَبَنٍ وَقِصْعَةٌ مِنْ تَرِيدٍ

فصل

في التعظيم والاحتقار

يُقَالُ عَظَّمْتُ الرَّجُلَ ، وَأَعْظَمْتُهُ ، وَأَجَلَلْتُهُ ، وَتَجَالَلْتُهُ ، وَجَلَلْتُهُ ،
 وَفَخَّمْتُهُ ، وَوَقَّرْتُهُ ، وَأَجَلَلْتِ شَأْنَهُ ، وَعَظَّمْتِ قَدْرَهُ * وَانْهَ لِرَجُلٍ
 فَخْمٌ ، وَفَخِيمٌ ، وَقُورٌ ، مَهِيْبٌ ، بَجِيْلٌ ، وَبِجَالٌ ، عَظِيْمُ الشَّأْنِ ،
 كَبِيْرُ الْقَدْرِ ، جَلِيْلُ الْخَطَرِ ، بَاهِرُ الْجَلَالَةِ ، ظَاهِرُ الْأُبُهَةِ * وَانْهَ
 لِمَنْ عَظَمَاءَ النَّاسِ ، وَكِبْرَاءَتِهِمْ ، وَأَعَاظِمِهِمْ ، وَأَكْبَابِهِمْ ، وَجَلَّتِهِمْ
 وَأَعْلَامِهِمْ ، وَأَقْطَابِهِمْ ، وَغَطَارِيْفِهِمْ * وَقَدْ عَظُمَ قَدْرُهُ فِي النُّفُوسِ ،
 وَارْتَفَعَتْ مَنَزَلَتُهُ فِي الْعِيُونِ ، وَغَشِيَتْ جَلَالَتُهُ الْأَبْصَارَ ، وَوَقَّرَتْ
 مَهَابَتُهُ فِي الصُّدُورِ ، وَانْهَ لَهُ جَلَالَةٌ تَتَّطَامَنُ لَدَيْهَا الْمَفَارِقُ ،
 وَتَخْشَعُ أَمَامَهَا الْعِيُونُ ، وَتَعْنُو لَهَا الْجِبَاهُ * وَهَذِهِ عَظْمَةٌ تَتَّصَاغِرُ

١ مكسور الفوق بالضم وهو مشق رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ بأفوق
 أي بسهم أفوق والناصل الذي سقط نصله ٣ مشى فعب وهو قدح من خشب
 ٤ مرق يفت فيه الخبز ٥ جمع قطب بالضم وهو سيد القوم الذي تدور
 عليه أمورهم ٦ جمع غطريف وهو السيد الكريم ٧ ثبتت
 ٨ أي تطأطي لديها الرؤوس

عندما الهيم ، ويُخْفَضُ لها جناح الضمّة ، وتَمَلُّ الصُّدُورَ هَيْبَةً
 وإِجْلَالًا * وقد كَبُرَ الرجلُ في عَيْني ، وكَبُرَ في ذَرْعِي ، وجَلَّ في
 عَيْني ، وجدَّ في عَيْني ، وعَظُمَ وَفَعُهُ عِنْدِي ، ووَقعَ في نَفْسِي
 مَوْقِعًا جَلِيلًا * واني لِأَتَجَالَّهُ ، وَأَحْتَرِمُهُ ، وَأَتَفَخَّمُهُ ، ولا أَلْقَاهُ
 إِلَّا مُتَهَيِّبًا ، نَاكِسًا ، مُطْرِقًا * ويقالُ فلانُ أَعْلَى بِكَ عَيْنًا أَي
 أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عِنْدَهُ

ويقالُ في ضِدِّهِ أَحْتَقَرْتُ الرَّجُلَ ، واستَحَقَرْتُهُ ، واستَصَفَرْتُهُ ،
 وازدَرَيْتُهُ ، واستَهَنْتُ بِهِ ، وتَهَاوَنْتُ بِهِ ، واستَخَفَّفتُ بِهِ ، وامْتَهَنْتُهُ ،
 وبَدَأْتُهُ ، وغمَطْتُهُ ، وغمَصْتُهُ ، وانغمَصْتُهُ * وانه لرجلٌ حقيرٌ ،
 مهينٌ ، صاغرٌ ، فَيءٌ ، وانه لصغيرُ القَدَرِ ، حقيرُ الشَّانِ ، دميمٌ ،
 المنظرُ ، مبدوءُ الهَيْئَةِ ، وفيه حَقَارَةٌ ، وحُقْرِيَّةٌ ، وهَوَانٌ ،
 ومَهَانَةٌ ، وقَمَاءَةٌ ، ودَمَامَةٌ * وتقولُ رأيتُ فلانًا ، فاقْتَحَمْتُهُ
 عَيْني ، وبَدَأْتُهُ عَيْني ، وازدَرَيْتُهُ عَيْني ، وغمَصْتُهُ عَيْني ، ونَبَا
 عَنْهُ بَصْرِي ، وانَّ فِيهِ لَمُتَحَمًا إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْمَرَاةِ * ويقالُ
 سَقَطَ فلانٌ مِنْ عَيْني إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُزْدَرَى لِأَجْلِهِ ، وهذا الفِعْلُ
 مَسْقُطَةٌ لَكَ مِنَ الْعُيُونِ * واني لِأَنْتِي مِنْ فلانٍ ، وَأَنْتَقِلُ مِنْهُ ،

١ عظم ٢ فَعِيلٌ مِنْ مَهَنْ بِالضَّمِّ مَهَانَةٌ مِثْلُ حَقَرٍ وَزَنَا وَمَعْنَى ٣ أَي
 تَجَالُّ عَنْهُ ٤ الْمَنْظَرُ

اِذَا رَغِبْتَ عَنْهُ أَتَقَهُ وَاسْتَنْجِكَ كَافًا * وَتَقُولُ جَاءَنِي فُلَانٌ فَلَمْ
 أَكْثَرْتُ لَهُ ، وَلَمْ أُبَالِ بِهِ ، وَلَمْ أُبَالِهِ ، وَلَمْ أُعْجَبْ بِهِ ، وَلَمْ أُحْفَلِ
 بِهِ ، وَلَمْ أُحْفَلِهِ ، وَلَمْ أُبْهَأْ بِهِ ، وَلَمْ أُعْجِبْ بِهِ ، وَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، وَلَمْ
 أَهْتَمَّ بِهِ ، وَلَمْ أُنِيبْ لَهُ ، وَلَمْ أَشْغَلْ بِهِ فِكْرِي ، وَلَمْ أُجْعَلْ إِلَيْهِ بَالِي ،
 وَلَمْ أُقِيمْ لَهُ وَزْنًا * وَفُلَانٌ لَا أُعِيدُ ذِكْرَهُ سَمَاعِي ، وَلَا أُخْطِرُهُ بِبَالِي ،
 وَلَا أُحْطِبُهُ فِي حَبْلِي ، وَهُوَ أَحَقُّرٌ مِنْ قَلَامَةٍ ، وَأَحَقُّرٌ مِنْ قُرَاضَةٍ
 الْجَلْمِ ، وَأَقْلَمٌ مِنْ لَا شَيْءٍ * وَتَقُولُ لَقَيْتُ فُلَانًا فَنَظَرَ إِلَيَّ
 بِشَطْرِ عَيْنِهِ ، وَبِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ ، وَكَلَّمَنِي بِبَعْضِ شَفْتَيْهِ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ
 فَلَمْ يَرْفَعْ لِي رَأْسًا ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْفَعْ إِلَيَّ طَرْفَهُ ، وَكَلَّمْتُهُ فَمَا
 أَلْقَى إِلَيَّ بِالْأَلَاءِ ، وَخَاطَبْتُهُ فَاِنْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي ، وَلَمْ يُعِرِّ قَوْلِي أُذُنًا
 صَانِعِيَةً ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى عَدَمِ الْإِكْتِرَافِ

فصل في الفخر والمفاخرة

في الفخر والمفاخرة

يَقَالُ فَخَرَ الرَّجُلُ بِكَذَا ، وَافْتَخَرَ ، وَبَجَّحَ ، وَتَبَجَّحَ ، وَتَمَدَّحَ ،
 وَتَبَاهَى ، وَتَشَرَّفَ ، وَتَبَدَّخَ ، وَاعْتَزَّ ، وَتَمَرَّزَ * وَإِنْ فِيهِ لِبَأُؤًا

١ اي زهدت فيه ٢ استكبارا ٣ قصاصة الظفر ٤ الجلم
 المقص وقراضته ما يقرضه من الثوب وينفيه ٥ نظره ٦ اي لم
 يستمع الي ٧ اي لم يعبأ به ومعني انخزل انقطع

شديدا اي فخرا ، وانه لِيُدْرِي حَسْبَهُ اي يَمْدَحُهُ ويرفع من شأنه ، وانه لِيُدِيلَ بِكُذَا اي يَفْتَخِرُ بِهِ * وهذا الامر من مفاخره ، ومآثره ، ومناقبه ، وممادِجِه ، وأحسابه ، وهو من مناقبه المَعْدُودَة ، ومآثره المشهورة ، وممادِجِه الماثورة ، وانه لِكَرِيمِ الأَحْسَابِ ، سَنِي المَفَاخِرِ ، شَرِيفِ المَنَاقِبِ ، وفلان لا تُحْصَى مَنَاقِبُهُ ، ولا تُدَدُ مآثرُهُ * وهو يَتَفَضَّلُ على فلان ، ويَتَمَرِّزُ عليه ، اي يرى لنفسه عليه فضلا ومزية ، وقد فَاخَرَهُ بِكُذَا ، وكأثره ، وبأهائه ، وناغاه ، ونافسه ، وناقره ، وساماه * وهو يُسَاجِلُهُ في الفخر ، ويُطَاوِلُهُ ، ويُفَاضِلُهُ ، ويُناضِلُهُ ، ويُبَارِيهِ ، ويُعَارِضُهُ ، وَيُحَاكِمُهُ ، وهو يُجَادِبُهُ حَبْلَ الفَخْرِ ، وفلان أقل من ان يُجَادِبَ بهذا الحبل ، وَيُكَايِلُ بهذا الصاع * ويقال هذا امر تَحَاكَّتَ فِيهِ الرُّكَبُ ، واحتسكت ، وتصاكت ، واصطكت ، اي تَجَوَّثِي فِيهِ على الرُّكَبِ للتفاخر * ويقال تَكَثَّرَ الرُّجُلُ بِكُذَا ، وتَشَبَّعَ بِهِ ، وتنفج ، وتنفخ ، وتفتح ، وتندخ ، وتوشع ، وتمزن ، وفاش فيشا ، وطرمذ ، اذا افتخر بما ليس له او بأكثر مما عنده ، وهو يَتَّبِجُّعُ عَلَيْنَا بِفِلَانٍ اي يَفْتَخِرُ وَيَهْدِي بِهِ إِعْجَابًا ، وانه لِرَجُلٍ نَفَّاجٌ ، فَجَفَّاجٌ ، فَيَّاشٌ ، مُطْرِمِدٌ ، وطرِمَاذٌ ، وانه لِنَفَّاجٍ بِجَبَّاجٍ اي فَنُورٍ مِهْدَارٍ ، وانه لِرَجُلٍ شَقَّاقٍ اي مُطْرِمِدٍ يَتَّنَفِّجُ وَيَقُولُ

كان وكان وَيَبْجَعُ بِصُحْبَةِ السُّلْطَانِ وما اشبه ذلك * وتقول
تَصَلَّفَ الرَّجُلُ ، وَصَلِفٌ ، اذا جاوزَ قَدْرَهُ في الظَّرْفِ والبراعة
وادعى فوق ذلك تَكَبُّرًا ، وفي المثل آفة الظرف الصلْفُ
وهو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تَكَبُّرٍ * ويقال
هو في هذا الأمر ابن دَعْوَى ، وانه لعريض الدعوى ، وهو
صاحب دَعْوَى عريضة * ويقال تَجَشَّأَ فلان من غير شِيعِ اذا
افتخر وليس عنده شيء ، وفلان عاطٍ بغير أنواطٍ ، اي يتناول
وليس هناك شيء معلق ، وفلان كالحادي وليس له بعير

... * ...

فصل في

في تقدم الرجل على اقرانه

يقال سَبَقَ فلان اقرانه في العِلْمِ والفضل وغيره ، وشَاءَهم
شَاءُوا ، وتَقَدَّمَهُم ، وَبَدَّاهُمْ ، وَفَاتَهُم ، وَفَضَلَهُم ، وَطَالَهُمْ ،
وَبَهَّرَهُمْ ، وَبَرَّعَهُمْ ، وَفَرَّعَهُمْ ، وَتَفَرَّعَهُمْ ، وَتَذَرَّاهُمْ ، وَأَبْرَّعَهُمْ ،
وَعَفَّاهُمْ ، وَأَشَفَّاهُمْ ، وَبَرَّرَّاهُمْ ، وَجَلَّى تَجْلِيَةً * وان له في هذا
المقام القَدَمُ السابقة ، والقَدَمُ الفارعة ، والقَدَمُ الأولى ، وله فيه

١ اسم فاعل من عطا يعطو اذا تناول الى الشيء ليتناوله ٢ جمع نوط
بالفتح وهو كل ما علق من شيء ٣ من فرع الجبل اذا صعده

السبق والقدم ، وله في النبل قِدْحُه المَعْلَى ، وله في الفضل غَرْرُه
وحُجُولُه ، وهو أَسْبَقُهُمْ غيرَ مُدَافِع ، وأَفْضَلُهُمْ غيرَ مُعَارِض ، وهو
من الفضل بأَعْلَى مَنَاطِ العِقْدِ ، وله فيه المَزِيَّةُ الظَاهِرَةُ ، والفُرَّةُ
الوَاضِحَةُ * وفَلَانٌ سَبَّاقٌ إِلَى الغَايَاتِ ، وسَابِقٌ لَا يُجَارَى ، وَلَا
يُبَارَى ، وَلَا يُمَادَى ، وَلَا تُرَامُ غَايَتُهُ ، وَلَا يُدْرَكُ شَأْوُهُ ، وَلَا يُلْحَقُ
غُبَارُهُ ، وَلَا يُشَقَّ غُبَارُهُ ، وَلَا يُحْطُّ غُبَارُهُ ، وَلَا تُلْحَقُ آثَارُهُ *
وقد بَانَ شَأْوُهُ عَلَى خَصْمِهِ ، وحَازَ قَصَبَ السَّبْقِ ، وقَصَبَةُ
السَّبْقِ ، وَأَحْرَزَ خَطَرَ السَّبْقِ وهو الرَهْنُ يُتَسَابَقُ عَلَيْهِ ، وكذلك
السَّبْقُ ، والنَّدَبُ ، والقَرَعُ ، والوَجَبُ بالتحريك فيهن *

١ القدح احد قداح الميسر وهي سهام لا نصل لها ولا ريش والميسر قمار العرب
بهذه القداح . كانوا يشترون جزورا ناقة او بعيرا فينحرونها ويقسمونها ثمانية وعشرين
قسماً ويتساهمون عليها بمشرة قداح يفرضون في احدها اي يحزّون فرضاً واحداً
وفي الثاني فرضين وهلم جرّاً الى السابع فيفرضون فيه سبعة فروض ويجمعون ذلك
ثمانية وعشرون ويضيفون اليها ثلاثة قداح لا حزّ فيها ويجعلون الكل في خريطة
يسمونها الربابة بالكسر ويضعونها في يد رجل عدل يسمونه المحجل او المفيض فيجبل
يده في الخريطة ويخرج منها قدماً للرجل منهم فان خرج له قدح من ذوات الفروض
اخذ نصيبه من الاقسام بعدد الفروض التي فيه وان خرج له قدح من الثلاثة التي
لا فرض فيها غرم ثمن الجزور . وتسمى القداح ذوات الانصبه الفدّ وهو ذو النصيب
الواحد ثم التوأم ثم الرقيب ثم النافس ثم المجلس ثم المسبل ثم المعلى وهو ذو الانصبه
السبعة ٢ الفرر جمع غرة وهي البياض في وجه الفرس والحجول جمع حجل
بالكسر بمعنى التحجيل الذي في قوائم الفرس وهما مثل في الظهور ٣ المناط
موضع تعليق الشيء . والمقد القلادة ٤ الفضيلة ٥ اي لا يجارى الى
مدى وهو الغاية ٦ بمعنى الغاية ٧ بمعنى يشق ٨ سبقه
٩ كانوا اذا ارادوا السباق على الخيل يقيسون المسافة التي يتسابق اليها بقصبة ثم
يركزون تلك القصبة عند منتهى الغاية فن سبق اليها حازها واستحق الخطر

والخصل بالاسكان في النضال خاصة * وهو الأمد ، والمدى ،
 والميداء ، والميتاء ، والغاية ، وقد استولى فلان على الأمد ،
 وجرى الى أبعـد الغايات * ويقال غبر في وجه فلان اذا سبقه *
 وهو عنان على آنف القوم اذا كان سباقا لهم * ويقال أخذ على
 فلان المهلة اذا تقدمه في سن او أدب

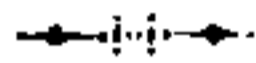
فصل

في ذكر الاكفاء.

تقول فلان ليس من أكفائي ، ولا من نظرائي ، ولا من
 خطرائي ، ولا من أشباهي ، ولا من أمثالي ، ولا من أقراني ،
 ولا من أندادي ، ولا من أحكائي ، ولا من أضرابي ، ولا من
 أشكالي ، ولا من أضراعي ، ولا من أصراعي ، ولا من أعدالي ،
 ولا من عدلائي ، ولا من رصفائي ، ولا من الآمي ، ولا من
 أقتالي ، ولا من أحتاني ، ولا من ألقائي ، ولا من رجالي *
 ويقال هما سلعان بالكسر والفتح اي مثلان ، وأعطاه أسلاع
 إبله اي أمثالها * وهما يجريان في عنان اذا استويا في فضل

١ النضال المباراة في رمي السهام والخصل اصابة القرطاس اي الهدف ثم جعل اسما
 للخطر الذي يترامن عليه ٢ اي في شوط وهو الطلق من الركن

او غيره ، وهما كَفَرَسِي رِهَانُ ، وكرُكَيْتِي بَعِيرٌ * وبنو فلان
 كأَسنانِ المُشطِ اي متَكافئون في الفضل ، وهم كالحلقة المفرغة
 لا يُدرى اين طرفاها * ويقال في الذمّ هما كِحِمَارِي العِبَادِي *
 وهم كأَسنانِ الحِمَارِ اذا اشبه بعضهم بعضا في الخسة والشر *
 ويقال للرجل اذا خاصم قِرْنَه انما تُقَامِس حوتاً ، وفي المثل النبعُ
 يقرع بعضه بعضاً ، ولا يُقَلُّ الحديد الا الحديد ، وان الحديد
 بالحديد يُفْلَحُ * ويقال ليس فلان يبوأ لفلان اي ليس بكفو
 له فيقتل به ، لا يقال الا في الثأر



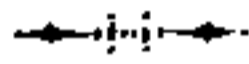
فصل

في التفرّد وانقطاع النظير

قال فلان نَسِيجٌ وَحِدِهِ ، وقرِيعٌ وَحِدِهِ ، ورجُلٌ وَحِدِهِ ،
 وقرِيعٌ دَهْرُهُ ، وواحدٌ عَصْرُهُ ، وواحدٌ عَصْرُهُ ، وفريدٌ زَمَانِهِ ،
 وقد فات أقرانه ، وأرَبِيٌّ عَلَى الأَكْفَاءِ ، وتميّز عن النظراء ،

١ سباق ٢ متماثلون ٣ المسبوكة ٤ العبادي واحد العباد بالكسر
 والتخفيف وهم طوائف من افناء العرب نزلوا بالحيرة قالوا كان لاحدهم حماران
 فقيل له اي حماريك شرّ فقال هذا ثم قال هذا • يقال قس في الماء اي
 خاص وقامسه غالبه في القمس ٦ ضرب من الشجر صلب العود ٧ يثلم
 ٨ يشن ٩ اي لا نظير له واصله في الثوب النفيس لا ينسج على منواله
 غيره لدقته ١٠ بمعنى نسيج وحده قالوا ومعناه الذي لا يقارعه في الفضل احد
 ١١ زاد

وتَرَفَعُ عَنِ الْأَشْكَالِ ، وانْفَرَدَ عَنِ مَوَاقِفِ الْأَشْبَاهِ ، وَأَصْبَحَ
 مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ ، وَمُنْقَطِعَ الْقَرِينِ * وَفُلَانٌ لَا يُلْفَى نَظِيرُهُ ، وَلَا
 يُدْرَكُ قَرِينُهُ ، وَلَا تُفْتَحُ الْعَيْنُ عَلَى مِثْلِهِ ، وَاِنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَإِنْ
 الْفَضْلُ حَمِيًّا لَا يَطَّأهُ سِوَاهُ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَاحِدٌ ، وَأَوْحَدٌ ،
 وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْدِينَ ، وَوَاحِدُ الْآحَادِ * وَيُقَالُ فُلَانٌ جُحَيْشٌ
 وَحَدِيدٌ ، وَعَيْبَرٌ وَحَدِيدٌ ، وَرُجَيْلٌ وَحَدِيدٌ ، إِذَا انْفَرَدَ بِمَخْصَلَةٍ مِنْ
 الْخِصَالِ ، خَاصًّا بِالذَّمِّ



فصل

في الشبه بين الرجلين

يُقَالُ فُلَانٌ يُشْبِهُ فُلَانًا ، وَيُشَابِهُهُ ، وَيُشَاكِلُهُ ، وَيُشَاكِيهِ ،
 وَيُضَاهِيهِ ، وَيُمَائِلُهُ ، وَيُضَارِعُهُ ، وَيُحَاكِيهِ ، وَيُجَاكِيهِ ، وَيُنَاطِرُهُ *
 وَيَبِينُهُمَا شَبَهُ ، وَمَشَابِيَهُ ، وَهُمَا نَظِيرَاتٌ ، وَشَبِيهَاتٌ ، وَشَبِيهَاتٌ ،
 وَمِثْلَانٌ ، وَصِرْعَانٌ ، وَصَوْرَانٌ ، وَسِيَّانٌ ، وَلِشَانٌ * وَهُوَ شَبِيهَةٌ ،
 وَضَرِيبَةٌ ، وَمَثِيلَةٌ ، وَشَكْلَةٌ ، وَهُمَا كَرْنَدَيْنٌ فِي وَعَاءٍ ، وَكَأَنَّهَا قَدَا

١ يوجد ٢ اي لا واحد بمائله ٣ الارض التي حماها اربابها فلا
 يدخلها احد الا باذنهم ٤ تصغير غير وهو الحمار ٥ جمع شبه على
 غير لفظه ٦ مثنى زند وهو العود الذي يقتدح به

من أديم واحد، وشقاً من نبعة واحدة، وأبنا فلان كالفرقدين،
 وجاء ولده على غرار واحد * ويقال هو قطيع فلان اي شبيهه
 في خلقه وقده * وهو عطسة فلان اذا اشبهه في خلقه وخلقته *
 وهو أشبه شيء به سنة وأمة اي صورة وقامة * وان تجاليد
 لتشبه تجاليد فلان اي جسمه، وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه *
 وفلان يتقيل أباه، ويتقيضه، ويتصيره، اي ينزع اليه في الشبه،
 وقد تشيم أباه اي أشبهه في شيمته * وفيه لمحة من أبيه،
 وملايح، وآسال، وآسان، اي مشابه، وفيه من أبيه شنائين،
 وهو على شاكلة أبيه، وهو أشبه بأبيه من الليلة بالليلة، ومن
 التمرة بالتمر، ومن القذة بالقذة، ومن الغراب بالغراب، وما
 ترك من أبيه مغدى ولا مراحاً، ولا مغداة ولا مراحة، اي
 شبهها * وفي الأمثال الولد سير أبيه، ويقال من أشبه أباه فما
 ظلم، والعصا من العصية، ولا تلد الذئبة إلا ذئبا * ويقال
 جرى فلان على أعراق آبائه اذا اشبههم في كرم او غيره، وفي
 المثل على أعراقها تجري الجياد * ويقال للمرء اذا اشبه أخواله

١ جلد ٢ واحدة النبع وهو ضرب من الشجر وقد ذكر ٣ كوكبان
 بجبال القطب ٤ يقال هذا على غرار هذا اي على قياسه وقدره ٥ يعيل
 ٦ جمع لمحة على غير لفظها ٧ ريش السهم ٨ من القدر والرواح
 وهما الذهب صباحا والذهب مساء ٩ العصا فرس كانت لجذيمة الابرش
 والعصية امها ١٠ اصول ١١ الجياد الخيل اي ان الجري فيها موروث
 من آباؤها وقد تقدم المثل في اول الباب

او اعمامه نزعهم ، ونزعوه ، ونزع اليهم ، ونزعه عرق الخال *
ويقال في المتشابهين ما أشبه حبل الجبال بألوان صخرها ، وما
أشبه الحول بالقبيل ، وما أشبه الليلة بالبارحة * ويقال خاف
عن خلق ابيه اذا تحول عنه وفسد

... * ...

فصل

في القدوة والاحذآء

يقال حدوت حدو فلان ، ونحوت نحوه ، وتلوت تلوه ،
وقصدت قصده ، وأخذت إخذه ، واقتديت بسيرته ، ونهجت
سبيله ، وذهبت مذهبه ، وسلكت طريقته ، وقفوت أثره ،
واثمتت بهديه ، ويئت ستمته ، وجريت على منهاجه ،
وقصصت أثره ، وتخالقت بأخلاقه ، وتخلت بحليته ، وتسومت
بسيماه ، واتسمت بسيمته ، وأقتست به ، واستنتت بسنته ،
وأسترت بسيرته ، ووطئت مواقع قدمه ، وطبعت على غراره ،

١ كلاهما ان ينحرف سواد احدي العينين غير ان الحول الى جهة الصدغ والقبيل
الى جهة الانف ٢ الهدي الطريقة والسيرة واثمتت به اي اقتديت
٣ السمع بمعنى الهدي ويمت قصدت ٤ طريقه ٥ تثبتت ٦ هي
في الاصل الصفات المشخصة للهيئة والمراد هنا مطلق التشبه ٧ السياما
والسيما ويمدان والسيمة العلامة يعرف بها الشيء وتسومت بسيماه اعلمت نفسي بها
٨ بمعنى ما قبله ٩ من القياس اي اقتديت به ١٠ اي اقتديت
بطريقته ومثله استرت بسيرته ١١ من طبع السيف وهو صياغته والغرار المثال

وَضَرَبْتَ عَلَى قَالِبِهِ ، وَجَرَيْتَ عَلَى أُسْلُوبِهِ ، وَاحْتَدَيْتَ عَلَى طَرِيقَتِهِ ، وَأَحَدَيْتَ ابْنِي عَلَى مِثَالِي ، وَقَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى جَادَتِي ، وَنَهَجْتَ لَهُ سَبِيلِي * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَتَّبِلُ أَي يَتَّشِبُهُ بِالنُّبَلَاءِ ، وَانَّهُ لِيَتَّقِيلَ السَّادَاتِ ، وَيَتَّقِيضُ الشُّرَفَاءَ ، وَيَتَّصِرُ الْعُلَمَاءَ * وَانَّهُ لِيُضَارِعَ فُلَانًا ، وَيُؤَائِمُهُ ، وَيُحَاكِيهِ ، وَيَتَّشِبُهُ بِهِ ، وَيَتَّمَثَّلُ بِهِ ، وَيَسْمُتُ سَمْتَهُ * وَيُقَالُ فُلَانٌ يَلْمُصُ فُلَانًا أَي يَحْكِي فِعْلَهُ أَوْ قَوْلَهُ عَلَى جِهَةِ الْمُزْوِ

فصل

في ذكر طبقات شتى من الناس

تقول قد علم ذلك خاصة الناس وعامتهم ، وخواصهم وعوامهم ، وجاءني رجل من سواد الناس ، ومن عرض الناس ، أي من عامتهم * وتقول لقيت كل طبقة من الناس ، وكل صنف ، وضرب ، وجنس ، وشكل ، وفريق ، وفرقة ، وقوم ، ومعشر ، وطائفة ، ونمط * ووجدت بني فلان بأجا واحدا ، وبابة واحدة ، وطبقة واحدة ، ونمطا واحدا *

١ بمعنى ما قبله والقالب ما تفرغ فيه الجواهر لتأتي على مثال واحد ٢ طريقته ومذهبه ٣ أي طريقتي والجادة وسط الطريق ومعظمه ٤ اوضعت ٥ الاذكياء النجباء

وعند فلان تقيف من الناس ، وخليط ، وأخلاط ، وأوزاع ،
 وأخفاف ، وأفناء ، وأوباش ، وأوشاب * والناس طبقات ،
 ومنازل ، ومراتب ، ودرجات * وفيهم الملك والسوقة ، والرئيس
 والمرؤوس ، والسائد والمسود ، والمالك والمملوك ، والحرّ والرقيق ،
 والسيد والعبد ، والخدام والمخدوم ، والتابع والمتبوع ، والشريف
 والمشروف ، والأمير والمأمور ، والعزير والذليل ، والنبيه والخامل ،
 والمشهور والمغمور ، والعالي والسافل ، والرفيع والوضيع ، والسنيّ
 والدنيّ ، والكريم واللثيم ، والخطير والحقير ، والغنيّ والفقير



انتهى الجزء الاول

فهرس الجزء الاول

الباب الاول

صفحة	في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها
١	فصل في الخلق
٢	» قوة البنية وضعفها
٥	» حسن المنظر وقبحه
٩	» السمن والهزال
١٥	» الطول والقصر
١٩	» الاطوار والاسنان

تمة

صفحة	في الحواس وافعالها وما يتعلق بها
٢٦	فصل في البصر
٢٧	» السمع
٣٣	» الذوق
٣٥	» الشم
٣٩	» اللمس
٤٧	— اللين
٤٨	— الصلابة
٤٩	— الملاسة
٥٢	— الخشونة
٥٥	

صفحة	فصل في تفصيل هيئات الأكل وضروبه وما يتبع ذلك من
١٢٩	تفصيل احوال الآكل
١٣٥	» » العطش والري
١٤٢	» » الشراب والسكر
١٥١	» » الاعتلال والصحة
١٧٢	» » القروح والاخرجة والاورام
١٧٦	» » الجراحات
١٨٣	» » الخلع والكسر وما يتصل بهما
١٨٦	» » الاحتضار
١٨٩	» » الموت

❦ الباب الرابع ❦

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

١٩٧	فصل في السرور والحزن
٢٠٥	» » الضحك والبكاء
٢١٣	» » الصبر والجزع
٢١٨	» » الخوف والامن
٢٢٥	» » الحياء والوقاحة
٢٣١	» » الرقة والقسوة
٢٣٥	» » الحب والبغض
٢٣٩	» » المواصلة والقطيعة
٢٤٢	» » المداينة والخداع

صفحة					
٢٤٣	•	•	•	•	فصل في العشق والخلو
٢٤٦	•	•	•	•	» » العفة والدعارة
٢٤٨	•	•	•	•	» » الشوق والسلوان
٢٥١	•	•	•	•	» » النشاط والسأم
٢٥٤	•	•	•	•	» » الأمل ومصايره
٢٦٠	•	•	•	•	» » الطمع والقناعة
٢٦٣	•	•	•	•	» » الحسد
٢٦٤	•	•	•	•	» » الغضب واطفائه
٢٧٢	•	•	•	•	» » الحقد والعداوة
٢٧٤	•	•	•	•	» » التندم

❦ الباب الخامس ❦

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

٢٧٧	•	•	•	•	فصل في كرم المحتد ولؤمه
٢٨٠	•	•	•	•	» » النسب والانتساب
٢٨٣	•	•	•	•	» » القرابة والرحم
٢٨٥	•	•	•	•	» » اشراف الناس وسفلتهم
٢٨٨	•	•	•	•	» » النباهة والحنول
٢٩١	•	•	•	•	» » العزة والذلة
٢٩٥	•	•	•	•	» » السموات الى المعالي والقعود عنها
٢٩٧	•	•	•	•	» » التعظيم والاحتقار
٢٩٩	•	•	•	•	» » الفخر والمفاخرة

صفحة					
٣٠١	•	•	•	•	فصل في تقدم الرجل على اقرانه
٣٠٣	•	•	•	•	• ذكر الاكفاء
٣٠٤	•	•	•	•	• التفرد وانقطاع النظير
٣٠٥	•	•	•	•	• الشبه بين الرجلين
٣٠٧	•	•	•	•	• القدوة والاحتذاء
٣٠٨	•	•	•	•	• ذكر طبقات شتى من الناس



كتاب

بِحَجِّكَ الْبَرَّانِكِ وَتَبِعِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ

في

المتميز وفوائده

تأليف الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني
عفي عنه

الجزء الثاني



البابُ السادس

في العلم والادب وما اليهما

فصل

في العلم والعلماء

يقال فلان من ذَوِي العِلْمِ ، ومن حَمَلَةَ العِلْمِ ، وحَضَنَةَ العِلْمِ ، ومن أُولِي العِرْفَانِ ، وأَهْلَ التَّحْصِيلِ ، وأَرْبَابَ الأَجْتِهَادِ ، وانه لمن العُلَمَاءِ المُحَقِّقِينَ ، ومن جَهَابِدَةَ اهل النَظَرِ ، ومن الراسخين في العِلْمِ ، ومن ذَوِي البَسْطَةِ في العِلْمِ ، وذَوِي العِلْمِ الواسعِ ، والعِلْمِ الثاقِبِ * وان فُلَانًا لَعَالِمٌ عَلاَمَةٌ ، وَحَبْرٌ عَلاَمَةٌ ، وعالمٌ نَحْرِيرٌ ، وانه لَعَالِمٌ فَاضِلٌ ، وعالمٌ عامِلٌ ، وهو من صُدُورِ العُلَمَاءِ ، وَأَعْلَامِهِمْ ، وَأَعْيَانِهِمْ ، وافاضلهم ، وجلتهم ، ومشاهيرهم ، وفحولهم * وهو عالمٌ أُمَّتِهِ ، وعالمٌ جِيلُهُ ، وإمامٌ وَقْتِهِ ، وعالمٌ عَصْرِهِ ، وَأَوْحَدَ زَمَانِهِ ، وواحدٌ قُطْرِهِ * وهو عَلاَمَةُ العُلَمَاءِ ، وَقُطْبُ اهل العِلْمِ ، وَعَمِيدُهُمْ ، وزَعِيمُهُمْ ، وَقَرِيْبُهُمْ ،

١ جمع جهند بالكسر وهو النقاد الخبير ٢ اي التوسع ٣ النافذ او المضى
 ٤ اي حاذق متقن يتحرك كل شيء علما ٥ جمع جليل ٦ بمعنى امته
 ٧ اي رئيسهم الذي يدور عليه امرهم ٨ اي رئيسهم الذي يعتمدون عليه او
 يعتمدون اليه في المسائل . ومحوه بقية الالفاظ التالية وهي متقاربة المعاني

وَعُمْدَتِهِمْ ، وَرُكْنِهِمْ ، وَإِمَامِهِمْ ، وَقِبْلَتِهِمْ ، وَقُدُوتِهِمْ ، وَرُحْلَتِهِمْ ،
 وَوُجْهَتِهِمْ * وتقول فلان بحر العلم الزاخر ، وبدر العلماء
 الزاهر ، وكوكبهم اللامع ، ونبراسهم الساطع ، والذي يُرجع إليه
 في المشكّلات ، ويُستصبح بضوئه في المضيلات ، وتُشدّ
 إليه الرحال ، وتُضرب إليه أكباد الإبل ، ويُرحل إليه من
 أطراف البلدان ، وهو قاضي محاكم العقول والمنقول ، وفيصل
 أحكامها ، والذي عنده مقطع الحق ، ومشعب السداد ، ومفصل
 الصواب ، وفصل الخطاب * ويقال تَضَلَعُ فلان من
 العلم ، وتبحر فيه ، واستبحر ، وتعمق ، وتبسّط ، وأوغل في
 البحث ، وأمعن في التنقيب ، وتقصّى في التدقيق ، وقد استبطن
 دخائل العلم ، واستجلى غوامضه ، وخاض عبابه ، وغاص على
 أسراره ، وأحصى مسائله ، واستقرى دقائقه ، واستخرج
 مخبئاته ، ومحصّ حقائقه ، ووقف على أغراضه ، وجمع
 أشتاته ، واستقصى أطرافه ، وأحاط بأصوله وفروعه ، وهو

١ مصباحهم ٢ المنتشر الضياء ٣ اي يرحل اليه لطاب العلم ٤ بمعنى
 ما قبله ٥ قاضي ٦ ما يقطع به الباطل ٧ طريقه الفاصل بين الحق والباطل
 ومثله مفصل الصواب ٨ اي الفصل بين الحق والباطل ٩ من تضلع الأكل
 وهو امتلاؤه من الطعام ١٠ من قولهم اوغل في السير اذا ابعده المذهب
 ١١ بمعنى اوغل ١٢ المبالغة في البحث ١٣ بلغ الغاية ١٤ من عباب
 السيل وهو معظه ١٥ تتبع ١٦ خلص ١٧ متفرقاته

يُنُوصُ عَلَى دِقَائِقِ الْمَسَائِلِ وَغَوَامِضِهَا ، وَيُنْقِبُ عَنْ غَرَائِبِهَا
 وَنَوَادِرِهَا ، وَهُوَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَاذِّهَا وَمَقِيسِهَا * وَهُوَ رَأْسٌ
 فِي عِلْمٍ كَذَا ، وَحُجَّةٌ فِي عِلْمٍ كَذَا ، وَإِمَامٌ فِي عِلْمٍ كَذَا ، وَهُوَ عَالِمٌ
 فِيهِ ، وَوَاحِدٌ فِيهِ ، وَهُوَ مِنْ ثِقَاتِ هَذَا الْعِلْمِ ، وَأَثْبَاتِهِ ، وَأَسْنَادِهِ ،
 وَقَدْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّثَاسَةُ فِي عِلْمٍ كَذَا ، وَهُوَ فِيهِ رَاسِخُ الْقَدَمِ ،
 مُتَقَدِّمُ الْقَدَمِ ، فَسِيحُ الْخَطْوَةِ ، طَوِيلُ الْبَاعِ ، غَزِيرُ الْمَادَّةِ ، وَاسِعُ
 الْأَطْلَاعِ ، وَانَّهُ لَبَحْرٌ لَا يُسْبِرُ غَوْرَهُ ، وَلَا يُنَالُ دَرَكَهُ ،
 وَقَدْ أَصْبَحَ فِيهِ نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ ، وَأَصْبَحَ فِيهِ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ ،
 وَهُوَ إِمَامٌ عَصْرِهِ غَيْرَ مُدَافِعٍ ، وَرِئِيسٌ فِيهِ غَيْرَ مُعَارِضٍ * وَيُقَالُ
 فَلَانٌ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ ، وَطَلَّابَتُهُ ، وَمَنْ تَوَجَّهَ إِلَى تَحْصِيلِهِ ، وَانْقَطَعَ
 لَطَلَبِهِ ، وَخَلَا لَطَلَبَهُ ، وَتَخَلَّى لَهُ ، وَأَخْلَى لَهُ ذَرْعَهُ ، وَقَصَرَ عَلَيْهِ
 نَفْسَهُ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ جَهْدَهُ ، وَأَنْفَقَ أَوْقَاتَهُ عَلَى طَلَبِهِ ، وَاسْتَتَرَفُ
 أَيَّامَهُ فِي مُعَانَاتِهِ ، وَقَدْ نَبَغَ فِيهِ ، وَخَرَجَ ، وَخَرَجَهُ فَلَانٌ ، وَتَخَرَّجَ
 عَلَى فَلَانٍ ، وَهُوَ خَرَّيْبُهُ ، وَقَدْ حَدَقَ عِلْمَ كَذَا ، وَثَقَفَهُ ،
 وَمَهَّرَهُ ، وَمَهَّرَ فِيهِ ، وَأَثَقَنَهُ ، وَأَحْكَمَهُ ، وَمَلَكَ عِنَانَهُ ، وَمَلَكَ

١ جمع ثبت بفتحين بمعنى حجة ٢ جمع سند وهو بمعنى ما قبله ٣ لا يقاس
 عمقه ٤ لا يبلغ قمره ٥ اي لا نظير له ٦ النظير والمثيل ٧ اي نفسه
 او طوقه ٨ استفرغ ٩ اي دربه ومرته ١٠ اي تلميذه الذي تخرج
 على يديه ١١ اي مهر فيه ١٢ بمعنى حدقه ١٣ من عنان الفرس وهو سير اللجام

قِيَادَهُ ، وَتَوَفَّرَ حَظُّهُ مِنْهُ ، وَأَخَذَ مِنْهُ مَكَانَهُ ، وَتَوَسَّطَ بِأَحْتَهُ ،
 وَبَلَغَ مِنْهُ مَوْضِعًا جَلِيلًا ، وَأَصْبَحَ مِنْ يُرْمَى بِالْأَبْصَارِ ، وَيُشَارُ إِلَيْهِ
 بِالْبَنَانِ ، وَمِنْ تُشَى بِهِ الْأَصَابِعُ ، وَتَعَقَّدَ عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ * وَتَقُولُ
 طَلَبْتُ الْعِلْمَ عَلَى فُلَانٍ ، وَوَقَفْتُ فِيهِ عَلَى فُلَانٍ ، وَحَصَلَتْهُ عَلَيْهِ ،
 وَدَرَسْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَخَذْتَهُ عَنْهُ ، وَاقْتَبَسْتُهُ عَنْهُ ، وَتَلَقَيْتَهُ عَنْهُ ، وَتَلَقَّيْتَهُ
 مِنْهُ ، وَقَدْ اشْتَغَلْتُ عَلَيْهِ ، وَتَأَدَّبْتُ عَلَيْهِ ، وَتَخَرَّجْتُ عَلَيْهِ ، وَقَرَأْتُ
 عَلَيْهِ عِلْمَ كَذَا ، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ كَذَا ، وَقَدْ وَقَفَنِي عَلَى عِلْمِ كَذَا ،
 وَدَرَسْنِيهِ ، وَاقْبَسْنِيهِ ، وَلَقَّنْنِيهِ ، وَلَقَّانِيهِ ، وَهُوَ مُوقِفِي ، وَمُدْرَسِي ،
 وَمُؤَدِّي ، وَمُخْرَجِي ، وَشَيْخِي ، وَأُسْتَاذِي ، وَقَدْ اسْتَضَاتُ
 بِمِشْكَاتِهِ ، وَوَرَدَتْ شِرْعَتُهُ ، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ عِلْمًا ، وَاقْتَبَسْتُ مِنْهُ
 عِلْمًا ، وَتَنَسَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا ، وَحَمَلْتُ عَنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا * وَيُقَالُ شَدَا
 فُلَانٌ فِي عِلْمٍ كَذَا ، وَشَدَا شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ ، إِذَا أَخَذَ طَرَفًا مِنْهُ ،
 وَقَدْ أُدْرِكَ شَدًّا مِنَ الْعِلْمِ ، وَأُدْرِكُ ذَرْوًا مِنْهُ ، وَذَرْوًا ، وَرَسَاءً ،
 كُلُّ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ * وَفُلَانٌ عَلَى أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ، وَأَثَرَةٌ

١ من قياد الدابة وهو رسنها ٢ ساحتها اي اصبح من خواص اهله
 ٣ اطراف الاصابع ٤ اي من الافراد الذين يعدون واحداً واحداً فيثنى لكل
 معدود اصبع ٥ اي يبدأ به في العد لان عقد الخنصر دليل الواحد الذي هو
 اول العدد ٦ اي بمصباحه والمشكاة قيل هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط
 يجعل فيها المصباح وقيل هي موضع الفتيلة من المصباح وقيل غير ذلك والكلمة العجبة
 معربة ٧ المكان الذي ترد منه الشاربة

بالتحريك ، اي بقية منه يَأْثُرُهَا عن الأولين
وتقول فلان فنه علم كذا اذا كان العلم الذي انصرف اليه
وأحكمه ، وهو مُشَارِكٌ في علم كذا اذا كان له اطلاع على شيء
من مباحثه وأصوله علاوة على فنه المخصوص به ، وله إلمام بفن
كذا وهو العلم اليسير بشيء من جزئياته

فصل في الادب (*)

في الادب (*)

يقال فلان أديب ، فاضل ، بارع ، متفّن ، غزير الأدب ،
غزير المواد ، كثير الحفظ ، واسع الرواية ، واسع الاطلاع ،
جيد المأكة ، وانه لكاتب مجيد ، وشاعر بليغ ، متصرف في
ضروب الإنشاء ، حسن الترسّل ، بليغ العبارة ، مليح النكته ،

١ ينقلها ويرويها (*) قال ابن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا
ومن اراد ان يكون ادبيا فليتفنن في العلوم * وقال ابن خلدون في الكلام على علم
الادب هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه
عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمثور على اساليب العرب
ومناجهم . . ثم انهم اذا ارادوا احدا هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها
والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث
متونها فقط وهي القرآن والحديث . انتهى المقصود منه ٢ هي الصفة الراسخة في
النفس تستفاد بتكرار المزاولة ٣ التأنيق في الانشاء واصله من الترسل في القراءة
وهو التأنيق فيها واعطاء الحروف حقا من اللفظ . وقيل المراد به انشاء النثر المرسل
وهو خلاف المسجع

لطيف الكنايات ، بديع الاستعارات ، حلو المجاز ، مُستملح
السجع ، مُستعذب النظم ، وان له نثراً آتق من النور في
الأكلام ، وسجعاً أطرب من سجع الحمام ، ونظماً أحسن
من الدرّ في النظام ، وان أفاضه الزلال أو أرق ، ومعانيه السحر
أو أدق ، وانه لينشربزّ الفصاحة ، ويوشى برود البیان ، اذا
تكلم ملك الأسماع والقلوب ، واذا أخذ القلم تدفق تدفق
اليعسوب * وانه لتضلع من فنون الأدب ، متقن لعلوم اللسان ،
عارف بأخبار العرب ، مُطّاع على لغاتها ، جامع لخطبها وأقوالها ،
راو لأشعارها وأمثالها ، حافظ لطرف النثر وملحّه ، وغرر النظم
ونصّته ، خير بقرض الشعر ، بصير بمذاهب الكلام ، عليم
بمواضع النقد ، عارف بمطارح الإساءة والإحسان * وان فلانا
لمن افاضل الأدباء ، وأعيان الفضلاء ، ومن متقدّمي الكتاب ،
وبلغاء المنشئين ، واكابر المصنّفين ، وأمائل الشعراء ، وهو من
خواصّ اهل الأدب وعلّيتهم ، وأئمّتهم ، وآحادهم ، وأفرادهم ،

١ الزهر ٢ جمع كم وهو غلاف الزهرة ٣ تفريد ٤ ضرب من الثياب
٥ يطرز ٦ جمع برد بالضم وهو ثوب فيه خطوط ٧ الجدول الكثير الماء
٨ هو نقده ومعرفة جيده من رديته وقيل المراد به ملكة يقدر بها الانسان على
النظم والتصرف فيه بانحاء شتى ٩ والاول هو المشهور بين اهل هذا الفن

وسبأفهم ، وان له اليد الطُولَى في صِنَاعَةِ الأَدَبِ ، وله القِدْحُ
المُعَلَّى في صِنَاعَتِي النِّظْمِ والنَّثْرِ ، وهو نَادِرَةُ الوَقْتِ ، و بَكَرِ عَطَارِدِ ،
وهو آدَبُ أَهْلِ عَصْرِهِ

فصل

في الحِفظِ

يقال فلان ذَكُورٌ ، وَعِيٌّ ، سريع الحِفظِ ، واسع الحِفظِ ،
كثير المحفوظِ ، قوي الحافظة^١ ، قوي الذاكرة^٢ ، قوي الذِكرِ ، بعيد
النسيانِ ، وقد حَفِظَ الكتابَ ، واستَظَهَرَه ، وحَمَلَهُ على ظَهْرِ قلبِهِ ،
وعلى ظَهْرِ لِسَانِهِ ، ووَعَاهُ على ظَهْرِ قلبِهِ ، وادَّاهُ عن ظَهْرِ قلبِهِ ،
وعن ظَهْرِ الغَيْبِ ، وقرأهُ من ظَهْرِ القلبِ ، وقرأهُ ظاهراً ، وقد
انطَبَعَ على لَوْحِ حَافِظَتِهِ ، وارتَسَمَ على لَوْحِ قلبِهِ ، وانتَقَشَ في
صَفْحَةِ ذِهْنِهِ ، وَعَلِقَتَهُ حَافِظَتُهُ ، ووَعَتَهُ ذَاكِرَتُهُ ، وقد أدَّى عن
ظَهْرِ قلبِهِ كذا كذا صَفْحَةً لم يَحْرِمْ منها حرفاً * وقلان غاية
في الحِفظِ ، وهو آية من آياتِ الله في قُوَّةِ الحَافِظَةِ ، اذا تلا عن

١ هو احد قدام اليسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب
صفحة ٣٠٢ ٢ هو الة الفصاحة عند اليونان وهو المعروف عندهم باسم هرمس
٣ القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني ٤ القوة التي تستحضر
المعاني الوعية في الحافظة وتذكرها ٥ اي لم يسقط واصل الحرم القطع والشق

لَوْحِ قَلْبِهِ فَكَمَا نَمَا يَتَلَوُ فِي لَوْحٍ مَسْطُورٍ * وَإِنْ فُلَانًا لَيْسْتَ فَرِيحٍ مِنْ
 أَوْعِيَةٍ شَتَّى إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمُحْفُوظِ * وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ قَفَلَةٌ أَيْ حَافِظٌ
 لِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ * وَتَقُولُ هَذَا مِمَّا عَلِقَ بِذَاكَ كَرْتِي ، وَقَدْ ثَبَتَ
 هَذَا الْأَمْرُ فِي مُحْفُوظِي ، وَأَشْرَبَهُ حِفْظِي ، وَجَمَعْتُ عَلَيْهِ وَعَاءً
 قَلْبِي ، وَفِي مُحْفُوظِي أَنْ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ تَلَقَّفْتُهُ مِنْ فَمِ فُلَانٍ ،
 وَحَفِظْتُهُ عَنْهُ ، وَحَفِظْتَنِيهِ ، وَقَدْ أَفْرَغَهُ مِنِّي فِي أُذُنِ وَاعِيَةٍ *
 وَيُقَالُ تَقَصَّصَ كَلَامَ فُلَانٍ أَيْ حَفِظَهُ أَوْ اسْتَقْرَاهُ بِالْحِفْظِ *
 وَتَحَفَّظَ الْكِتَابَ أَيْ اسْتَظْهَرَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ * وَرَسَّ الْحَدِيثَ
 فِي نَفْسِهِ إِذَا عَاوَدَ ذِكْرَهُ وَرَدَّدَهُ

وَتَقُولُ فُلَانٌ ضَعِيفُ الذَّاكِرَةِ ، بَلِيدُ الذَّاكِرَةِ ، ضَيْقُ الْحَافِظَةِ ،
 قَلِيلُ الْمُحْفُوظِ ، نَزْرُ الْمُحْفُوظِ ، ضَيْقُ الْوِعَاءِ ، سَرِبُ الْوِعَاءِ ،
 مَجَّاجُ الْأُذُنِ * وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ يَفُوتُ الذِّكْرَ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ
 الْحِفْظَ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ وَعَاءُ الْحَافِظَةِ ، وَلَا يَضْطَلِعُ بِهِ حِفْظٌ ،
 وَلَا يَسْتَوْعِبُهُ لَوْحٌ مُحْفُوظٌ

١ اسرعت اخذه ٢ تبعه ٣ بمعنى قليل ٤ اي الحافظة ٥ من قولهم
 سربت القرية اذا سال الماء من خرزما ٦ من قولهم حج الشراب اذا القاه من فيه
 ٧ من قولهم اضطلع بالحمل اذا قوي عليه ونهض به ٨ يسهه بجملته

فصل في

في التأليف

تقول هذا كتاب نفيس ، جليل ، جامع ، غزير المادة ،
 جزيل المباحث ، جمّ الفوائد ، سديد المنهج ، حسن المنحى ،
 مُطَرِّد التنسيق ، قريب المنال ، داني القُطوف ، سهل الشريعة ،
 سهل الأسلوب ، عذب المورِد ، ناصع البيان ، واضح التعبير ،
 مُشرق الدلالة ، متسنيّ التحصيل ، تُدرِك فوائده على غير
 مؤونة^٩ ، ولا كدّ ذهن ، ولا جهد فكر ، ولا إعنات روية^٩ ، ولا
 إرهاق خاطر * وقد تصفحت مؤلّف كذا^{١١} فاذا هو كتاب
 أنيق^{١٢} ، فصيح الخطبة^{١٣} ، حسن الديباجة^{١٤} ، مُحكّم الوضع ،
 متناسق التّبويب ، مُطَرِّد الفُصول ، وقد طوي على كذا باباً ،
 وكسر^{١٥} على كذا باباً ، وترجم^{١٦} باسم كذا ، وألّف برسم فلان *
 وهو كتاب فريد في فنّه ، مبسوط العبارة ، مُسهب^{١٧} الشرح ،

١ كثير ٢ قويم ٣ من اطراد ماء النهر اذا تتاج بعضه في اثر بعض
 ٤ جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر ٥ من شريعة الماء وهي مورد
 الشاربة اي سهل الورود ٦ الطريقة ٧ سهل متيسر ٨ كلفة ٩ يقال
 اعنته اذا اوقفه في مشقة والروية بالتحديد الاسم من روا في الامر بالهمز اذا نظر
 فيه وتدبره ١٠ بمعنى اعنات ١١ تأمته ونظرت في صفحاته ١٢ حسن
 معجب ١٣ ما يقدم بين يدي التأليف من بسمة وحمدلة وما يليها من ذكر
 غرض التأليف قبل الدخول في موضوعه ١٤ اي الخطبة وقد يراد بها المقدمة
 ١٥ بمعنى طوي ١٦ اي سي ١٧ مطول

مُشَبَّعُ الْفُصُولِ ، مُسْتَوْعِبٌ لِأَطْرَافِ الْفَنِّ ، جَامِعٌ لِشَتَاتِ
 الْفَوَائِدِ ، وَمُنْتَوِرُ الْمَسَائِلِ ، وَمُتَشَعِّبُ الْأَغْرَاضِ ، قَدْ اسْتَوْعَبَ
 أُصُولَ هَذَا الْعِلْمِ ، وَأَحَاطَ بِفُرُوعِهِ ، وَاسْتَقْصَى غَرَائِبَ مَسَائِلِهِ ،
 وَشَوَازِئَهَا ، وَنَوَادِرَهَا ، وَلَمْ يَدَعْ آبِدَةَ الْإِقْيَدِهَا ، وَلَا شَارِدَةَ الْآ
 رَدِّهَا إِلَيْهِ * وَهُوَ الْغَايَةُ الَّتِي لَيْسَ وَرَاءَهَا مَذْهَبٌ لِطَالِبٍ ، وَلَا
 مِرَاعٌ لِمُسْتَفِيدٍ ، وَلَا مَرَادٌ لِبَاحِثٍ ، وَلَا مَضْرِبٌ لِرَائِدٍ ، لَمْ يُصَنَّفْ
 فِي بَابِهِ أَجْمَعٌ مِنْهُ ، وَلَا أَرَصَفٌ تَعْبِيرًا ، وَلَا أَمْتَنُ سَرْدًا ، وَقَدْ
 نُزِّهَ عَنِ التَّعْقِيدِ ، وَالْإِشْكَالِ ، وَالْإِجْهَامِ ، وَالتَّعْمِيمَةِ ، وَاللَّبْسِ ،
 وَالْخَلَلِ ، وَاللَّغْوِ ، وَالْحَشْوِ ، وَالرَّكَاكَةِ ، وَالتَّعَسُّفِ ، وَالْحَزَازَةِ ،
 وَحُصْنٍ مِنْ نَظَرِ النَّاقدِ ، وَالْمُعْتَرِضِ ، وَالْمُخْطِئِ ، وَالْمُسَوِّئِ ،
 وَالتَّعْقِيبِ ، وَالْمُسْتَدْرِكِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ مَقَامِ الْمُتَّحِدِيِّ ،
 وَالْمُعَارِضِ ، وَاتَّمَا قُصَارَى مُعَارِضِهِ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ، وَيَنْسِجَ فِي
 فِي التَّأْلِيفِ عَلَيْهِ * وَتَقُولُ هَذَا مُؤَلَّفٌ مُخْتَصَرٌ ، وَجِيزٌ ،

- ١ بمعنى مسهب ٢ مستوف ٣ متفرق ٤ أي مسئلة شاردة
 ٥ النهاية ٦ من اراغ الشيء اذا اراده وطلبه ٧ من الرياد وهو الذهاب في
 طلب النجعة ٨ من الضرب في الارض وهو الذهاب فيها ٩ اي احكم
 ١٠ من سرد الدرع وهو نسجها ١١ بمعنى الاجهام ١٢ ما لا معنى له
 ١٣ ما يزداد في الكلام لغير فائدة ١٤ الخروج بالكلام عن وجهه ١٥ بمعنى
 التعسف ١٦ المتبع ١٧ الذي يتبع السقطات وهو يتعقب فلانا ويتعقب
 هفواته ١٨ الذي يستدرك ما فرط وقد استدرك عليه كذا ١٩ الذي يفعل
 مثل فعل الآخر بقصد المباراة ٢٠ بمعنى المتحدي ٢١ جهد وغاية

وموجز ، مدمج التأليف ، جزل التعبير ، مُحكم الحدود ، ضابط
التعاريف ، حسن التفريع للمسائل ، متتابع النسق ، متشاكل
الأطراف * وهو متن متين الرصف ، مُحكم القواعد ، منيع
المطلب ، حصين المداخل ، قد لخصت فيه قواعد العلم أحسن
تلخيص ، وحررت مسأله احسن تحرير * وعليه شرح
لطيف ، كافل ببيان غامضه ، وإيضاح مبهمه ، وحل مشككاه ،
وتفصيل تجمله ، وبسط مؤجزه ، وتقريب بعيده ، والكشف
عن دقائق أغراضه ، وخفي مقاصده ، ولطيف إشاراته ، ومكنون
أسراره ، ومقفل مسأله * وهي المؤلفات ، والمصنفات ،
والمجاميع ، والدواوين ، والرسائل ، والمتون ، والشروح ، والحواشي ،
والتعليق * وهي الكتب ، والأسفار ، والمصاحف ، والدفاتر ،
والكراريس ، والمجال ، والوضائع ، والمجلدات ، والصحف ،
والأوراق ، والمهاريق ، والأضاميم ، والأضابير

١ من ادماج الجبل وهو شدة قتله ٢ خلاف الركيك ٣ من رصف
الحجارة وغيرها وهو ضم بعضها الى بعض ٤ ما يعلق على هامش الكتاب من
استدراك او فائدة واحدها تعليقه ٥ جمع مجله وقالوا في تعريفها هي الصحيفة فيها
الحكمة وقيل هي كل كتاب عند العرب ٦ جمع وضية وهي الكتاب تكتب
فيه الحكمة ٧ جمع مهرق بضم اوله وفتح الراء وهو الصحيفة ٨ جمع اضامة
بالكسر وهي الحزمة من الصحف ، والاضابير مثلها واحدها اضبارة

فصل في الفصاحة

في الفصاحة

تقول هذا كلام فصيح ، محبر^١ ، مترصيف^٢ النظم ، متناسب^٣ ،
 الفِقْر ، متشاكل^٤ الأطراف ، متخير^٥ الألفاظ ، متخل^٦ ،
 الأساليب ، مهذب^٧ اللفظ ، منقح^٨ العبارة ، مطرد^٩ الانسجام ،
 مُحْكَم^{١٠} السبك ، أنيق^{١١} الديباجة ، غَضَّ^{١٢} المكسر ، لم تعلق^{١٣}
 به ركاكة ، ولا ظل^{١٤} عليه للأبتدال ، ولا غبار^{١٥} عليه للحوشية *
 وهذا كلام عليه طابع الفصاحة^{١٦} ، وعليه ميسم الفصاحة ، وروثق^{١٧}
 الفصاحة ، وقد خلعت^{١٨} الفصاحة عليه زخرفها ، وقد أفرغ^{١٩}
 في قلب الفصاحة ، ونسج^{٢٠} على منوال^{٢١} الفصاحة ، وطبع^{٢٢} على
 غرار^{٢٣} الفصاحة ، وكأنه^{٢٤} الدر المرصوف^{٢٥} ، واللؤلؤ المنضود^{٢٦} ،
 والتبر^{٢٧} المسبوك ، وكأنه^{٢٨} مطارف^{٢٩} اليمن ، والخز^{٣٠} اليماني ، والديباج

١ منسق ٢ متناسق ٣ منسق ٤ الأنيق الحسن المعجب والديباجة
 القطعة من الديباج وهو نسج الحرير الملون تستعار للكلام المنسق ٥ غرض أي
 طريء والمكسر جمع مكسر مستعار من مكسر الفصن وهو موضع كسره أي لين
 سلس ٦ مصدر الحوشي من الكلام وهو الغريب الوحشي ٧ أي أثرها
 وهلامتها ٨ ومثله ميسم الفصاحة ٩ والطابع في الأصل الخاتم والميسم الحديدية التي تكوى
 بها الدواب ثم أطلق كل منهما على الأثر الباقي عنه ٨ من روثق السيف وهو
 مأوّه وطلاوته ٩ زينتها ١٠ سبك ١١ نول ١٢ طبع أي صبغ والغرار
 القالب يصنع الشيء على مثاله ١٣ المنظوم ١٤ بمعنى المرصوف ١٥ الذهب
 وقيل هو ما يوجد منه في المعدن قبل أن يصاغ ١٦ جمع مطرف بضم الميم
 وكسرها مع فتح الراء وهو ثوب مربع من خز في طرفه عدان ١٧ الثياب الحريرية

الخُسْرُوَانِي^١، والوَشِي^٢ الفَارِسِي^٣، وكأنه صِيغ من خالص العَسْجَدِ^٤،
ومن إِبْرِيزِ النُّضَارِ^٥ * وتقول في التفصيل هذا كلام فصيح ،
جَزَلٌ^٦، فَخْمٌ^٧، مَتِينٌ^٨ الحَبِيكُ^٩، صَفِيْقٌ^{١٠} الدِّيَابِجَةُ^{١١}، موثَّقٌ^{١٢} السَّرْدُ^{١٣}،
مُحْكَمُ^{١٤} النَّسِجِ^{١٥}، مُتَدَامِجٌ^{١٦} الفِقْرِ^{١٧} * وفلان مطبوع على جزالة
الألفاظ ، وفخامة الاساليب ، وانه لفحلي الكلام ، وفي كلامه
فُحُولَةٌ^{١٨} ، وان كَلَامَهُ^{١٩} لَكَالْبُنْيَانِ^{٢٠} المرصوص^{٢١} ، والثوب
المحبوك^{٢٢} * وهذا كلام رقيق ، عَذْبٌ^{٢٣}، سَائِغٌ^{٢٤}، سَهْلٌ^{٢٥}، رَشِيْقٌ^{٢٦}،
سَلِسٌ^{٢٧}، سَبِطٌ^{٢٨}، مَأْنُوسٌ^{٢٩}، رَخِيْمٌ^{٣٠}، وَرَخِيْمٌ^{٣١} الحَوَاشِي^{٣٢}، رَقِيْقٌ^{٣٣}
الحوَاشِي^{٣٤}، لَيِّنٌ^{٣٥} المَكَاسِرِ^{٣٦}، خَفِيْفٌ^{٣٧} المَحْمَلِ^{٣٨} على السَّمْعِ^{٣٩}، سَهْلٌ^{٤٠}
الجَزْيِ^{٤١} على الألسنة ، سَهْلٌ^{٤٢} الوُرُودِ^{٤٣} على الطَّبْعِ^{٤٤}، رَائِقٌ^{٤٥} المَشْرَعِ^{٤٦}،
عَذْبٌ^{٤٧} المَشْرَبِ^{٤٨}، عَذْبٌ^{٤٩} المَوْرِدِ^{٥٠}، سَائِغٌ^{٥١} المَوْرِدِ^{٥٢}، حَسَنٌ^{٥٣} الانسجام^{٥٤}،
حَسَنٌ^{٥٥} المنطوق والمسموع^{٥٦}، يَرْتَفِعُ^{٥٧} له حِجَابُ^{٥٨} السَّمْعِ^{٥٩}، وَيُوطَأُ^{٦٠}
له مِهَادُ^{٦١} الطَّبْعِ^{٦٢}، وَيَدْخُلُ^{٦٣} الآذَانَ^{٦٤} بلا استئذان^{٦٥}، وَتَعَشَّقُهُ^{٦٦} الأَسْمَاعُ^{٦٧}
لِعُدُوْبَتِهِ^{٦٨}، وَيَفْعَلُ^{٦٩} بِالْأَبَابِ^{٧٠} فِعْلَ^{٧١} السُّلَافِ^{٧٢}، وَفِعْلَ^{٧٣} السِّحْرِ^{٧٤} * وفلان

١ الديباج نسيج الحرير الملون وذكر قريبا والخسرواني نسبة الى خسرو شاه من
الأكاسرة ٢ نوع من الثياب الموشية اي المطرزة وهو من التسمية بالمصدر
٣ الذهب ٤ اي الذهب الخالص ٥ خلاف الرقيق ٦ النسيج
٧ ضد سخيّف ٨ موثق اي محكم والسرد نسيج الدرع ٩ متضام
١٠ الذي قد الصق بعض حجارتها ببعض ١١ المحكم النسيج ١٢ سهل
مستترسل ١٣ المورد ١٤ يهد ويلين ١٥ الحر

اذا تكلم فكأنما ينشر البرود المفوفة^١ ، وينشر شقق الديباج ،
وينشر برود الوشي^٢ ، وكان لفظه مناغاة الأطيوار ، وكان كلامه
ممر الصبا على عذبات الأغصان^٣ ، وهذا كلام ما لحسنه نهاية
وتقول في ضد ذلك هذا كلام غليظ ، فظ ، خشن ، جاف ،
شكس ، نافر ، متوعر^٤ ، عليه جفوة الأعراب ، وخشونة
الجاهلية ، وعنجهية البادية * وانه لكلام فيج على الذوق ،
ثقل على السمع ، ثقل على الألسنة ، وانه لتمجده الأسماع ،
وتنبؤ عنه الأسماع ، وتستك منه الآذان ، قد تجافى عن
مضاجع الرقة^٥ ، وتجانف عن مذاهب السلاسة ، وانه لأشبه
شيء بقطع الجلاميد^٦ ، وبأجدال^٧ الحطب ، وانه لما تستخف
عنده جلاميد الصخور * وتقول هذه لغة مهجورة ، وألفاظ
متروكة ، وكلم مرغوب عنها ، وانه للغة وحشية ، ولغة
حوشية^٨ ، وفلان لا يتلمظ^٩ إلا بمقني الكلام وهو القديم
الدارس وقيل هو غريب الغريب * وتقول هذا كلام ركيك ،

١ البرود جمع برد وهو نوع من الثياب فيه خطوط والمفوفة الرقيقة ٢ الثياب
المطرزة ٣ ربيع الشرق ٤ ما تدلى من اطرافها ٥ جفوتها وخشوتها
٦ تلفظه وتقذفه ٧ اي تصد وتعرض ٨ تصم ٩ تباعد
١٠ مال وعدل ١١ الصخور الصلبة ١٢ جمع جندل بالكسر وهو ما عظم
من اصول الشجر ١٣ من تلمظ الأكل وهو ان يتبع بلسانه بقية الطعام في فمه

سُوقِي ، سَقِيم ، سَاقِط ، مُبْتَدَل ، عَامِي الألفاظ ، سُوقِي الألفاظ ، لم يُحْكِمه طَبَع ، ولم تُلقِنه سَلِيقة ، ولم يُعِنه ذَووق ، وليس عليه للفصاحة ظِلٌّ ، وليس عليه للجزالة رَوْنَقٌ ، وانه لكلام تَبْدَأُه الأسماع ، وتَنفِيه الآذان ، وتَمُجُّه الأذواق السليمة ، وتَقْتَحِمُه المَلَكات الراسخة * وانما هو مما تَمَضَمَتُ به الأفواه ، ومما لا كَتَه الأفواه حتى مَجَّتَه ، وانه لما يدل على تَخَافُ المَلَكَة ، وَخِيفَةُ البِضَاعَة ، وَنَزَارَةُ المَادَّة ، وانما هو من سَقَطَ المَتَاعُ ، ومما عُرِضَ في الأَسواقِ ، وانه لكلام أُسَخِفَ من نَسِجِ العَنَكِبُوتِ ، وَأَسْقَمَ من أَجْفَانِ الغَضبانِ وتقول في وصف المتكلم رَجُلٌ فَصِيحٌ ، لَسِينٌ ، وَمِلْسَانٌ ، مِقْوَلٌ ، مَنطِيقٌ ، مَفْوَاهٌ ، فَصِيحُ اللَّفْظِ ، فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، فَصِيحُ اللِّسَانِ ، فَصِيحُ المَنطِيقِ ، طَلِيقُ اللِّسَانِ ، حَدِيدُ اللِّسَانِ ، وَحَدِيدُ شِبَابَةِ اللِّسَانِ ، حَدِيدُ المِقْوَلِ ، فَتِيقُ اللِّسَانِ ، ذَلِيقُ اللِّسَانِ ، سَلِيطُ اللِّسَانِ ، ذَرِبُ اللِّسَانِ ، عَضْبُ اللِّسَانِ ، غَرَبُ اللِّسَانِ ،

١ طيبة ٢ طلاوة ٣ من قولهم بدأته عيني اذا رأيت منه حالا كرهتها فاحتقرته وازدريته ٤ تقتحمه تزدريه ٥ والمملكات جمع ملكة وهي الصفة الراسخة في النفس تستفاد بتكرار المزاولة وقد ذكرت ٥ من التضمض بالماء وهو تحريكه في جوانب الفم ٦ مضغته ٧ تأخر ٨ قلة ٩ رديته وما لا خير فيه ١٠ اي كثر ابتداله على السنة العامة ١١ من شبابة السيف وهي طرفه وحده ١٢ بمعنى اللسان ١٣ بمعنى حديده ١٤ وكذا ما يليه

بليلى الرقيق، حر المنطق، حر الكلام، جزل الخطاب، بين
 اللهجة، حسن السبك، أنيق اللفظ، سليم الملكة، سليم
 الذوق، لطيف الذوق، محض الطبع، بصير باختيار الألفاظ،
 عليم بمواقع الكلم، يتخير من الألفاظ أحسنها مسموعا،
 وأقربها مفهوما، وأليقها بمنزلها، وأشكلها بما يجاورها * وانه
 لا يعلم ممن سلف وخلف أفصح منه نطقا، ولا أبين عبارة،
 ولا أبل ريقا، ولا أحسن بالله لسان، قد أنزلت الفصاحة على
 لسانه، وأعطته الفصاحة قيادها، وهو خطيب منبر الفصاحة،
 وهزار روضتها الصادح، وهو أفصح من نطق بالضاد، وافصح
 من سحبان وائل

وتقول في خلاف ذلك هو رجل ثقيل اللسان، كليل
 اللسان، كهام اللسان، بطيء اللسان، بطيء المنطق، متلكى
 المنطق * وانه لرجل أعجم وهو الذي لا يبين كلامه وهو خلاف
 الفصيح، ورجل أغتم، وغتمى، وهو الذي لا يفصح شيئا،

١ اي فصيح اللسان حسن الوقوع على مواضع الحروف ٢ خالص ٣ اشبهها
 ٤ من قياد الدابة وهو ما تقاد به * طائر حسن الصوت قيل هو الببل
 ٦ هو رجل من باهلة يضرب به المثل في الفصاحة وكان من خطبائها وشعر آتها
 وهو الذي يقول

لقد علم الحميء البانون اني اذا قلت اما بعد اني خطيبها
 قيل انه خطب في صلح بين حيين شطر يوم فما اعاد كلمة ٧ بمعنى كليل
 ٨ بمعنى بطيء

وبالرجل عجمة ، وغممة ، وحكمة بالضم فيهن ولم يحك من
 هذه الاخيرة وصف ، وبه لكنة بالضم أيضا وهي العجمة والعِي
 وقيل هي ان لا يُقيم العربية من عجمة في لسانه ، يقال هو
 يرتضخ لكنة رومية او غيرها ، والرجل الكن * وهو رجل
 أَلَفَ وهو العِي البطي ، الكلام اذا تكلم ملاً لسانه فمه ، وقد
 لَفَّ يَلْفُ بالفتح وبه لَفَفَ بفتحين * وانه ليمضغ الكلام ،
 ويأوكه ، اي يجيله في نواحي فمه * وكلمته فلجج في
 جوابه ، وتلجج ، اذا كان يجيل لسانه في شدة ويخرج الكلام
 بعضه في اثر بعض ، وهو رجل لجج ، ولجج اللسان *
 وانه ليمطق بالكلام وهو أن يضم شفثيه ويرفع لسانه الى
 الغار الأعلى ، وانه ليتع في كلامه اذا تردد به من عِي
 او حصر ، ويتعت في كلامه اذا لم يستمر به * وقد احتبس
 لسانه عن النطق ، واعتقل عن الكلام ، وفي منطق حبة ،
 وعقلة ، وعقدة بالضم فيهن ، وعقد بفتحين ، وهو ان يتوقف
 عن الكلام ، وقد عقيد لسانه بالكسر وهو عقيد ، وأعقد *
 وفي كلامه رتة بالضم ايضا وهي أن يكون في لسانه حبة

١ اي ينزع الى لفظ الروم ٢ اي اعلى باطن الفم ٣ العِي ان لا يجد
 ما يقوله والحصر ان يحتبس منطقته عن الكلام

وَيَعَجَلُ فِي كَلَامِهِ فَلَا يُطَاوِعُهُ لِسَانُهُ ، وَقِيلَ الرُّتَّةُ كَالرَّيْحِ
تَعْتَرِضُهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ فَإِذَا جَاوَزَهُ اتَّصَلَ ، وَالرَّجُلُ أَرَّتْ ، وَقَدْ
تَوَقَّفَ فِي كَلَامِهِ ، وَتَرَدَّدَ ، وَتَلَكَّأَ ، وَتَلَعَثَمَ ، وَفِي كَلَامِهِ رَدٌّ ،
وَفِيهِ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ * وَيُقَالُ رَجُلٌ تَأْتَأُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي التَّاءِ ،
إِذَا تَكَلَّمَ ، وَرَجُلٌ تَمْتَامٌ مِثْلُهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَرُدُّ الْكَلَامَ إِلَى
التَّاءِ وَالْمِيمِ ، وَرَجُلٌ فَا فَاءٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْفَاءِ * وَتَقُولُ فِي
كَلَامِ فُلَانٍ غَنَّةٌ بِالضَّمِّ وَهِيَ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتِ الْخَيْشُومِ ،
وَفِيهِ خَنَّةٌ ، وَخَنَخَنَةٌ ، وَهِيَ أَنْ لَا يُبَيِّنَ كَلَامَهُ فَيُخَنِّخُنِ فِي خِيَاشِيمِهِ
وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ الْغَنَّةِ ، وَرَجُلٌ أَعَنَّ ، وَأَخَنَّ * وَيُقَالُ رَجُلٌ أَضَرَ
وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ عَاضٌ بِأَضْرَائِهِ لَا يَفْتَحُ فَا ، وَبِهِ ضَرَزٌ
بِفَتْحَتَيْنِ * وَتَقُولُ تَغْتَعُ الشَّيْخَ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فَلَمْ يُفْهِمَ كَلَامَهُ *
وَلِشَعِ الصَّبِيِّ وَغَيْرِهِ بِالْكَسْرِ لَشَعًا بِفَتْحَتَيْنِ إِذَا لَمَّ بِقِيمِ لَفْظٍ بَعْضُ
الْحُرُوفِ ، وَهُوَ أَلْشَعُ ، وَبِهِ لَشَعَةٌ بِالضَّمِّ
وَيُقَالُ تَفْصَحُ الرَّجُلُ ، وَتَفَاصَحَ ، إِذَا تَكَلَّفَ الْفَصَاحَةَ أَوْ
تَشَبَّهُ بِالْفُصْحَاءِ ، وَانَّهُ لِيَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَوَى شِدْقَهُ
لِلتَّفَصُّحِ أَوْ فَتَحَ بِهِ شِدْقِيهِ ، وَيَتَنَطَّعُ فِي كَلَامِهِ إِذَا رَمَى بِلِسَانِهِ

الى نِطْعِ الفم وهو الغار الأعلى ، وقد قَعَّرَ في كلامه ، وقَعَبَ ،
وتَقَعَّرَ ، وتعمَّقَ ، وتَفَهَّقَ ، وتَفَيَّهَقَ ، اذا تكلم من أَقْصَى الفم *
ويقال صَلَّصَ الكلمة اذا اخرجها متَّحْدِلًا

فصل

في البلاغة

يقال هذا كلام بايغ ، سديد المنهج ، واضح المعالم ، ماثل
الأغراض ، مشرق المعاني ، مُحْكَمُ الأَدَاءِ ، محكم السبك ،
مُتَرَاصِفُ الفِقرِ ، متلائم الأطراف ، مُتَسَاوِقُ الأغراضِ ،
مُتَنَاسِقُ الأجزاء ، مُتَّصِلُ السيلك ، مُطَرِّدُ النِظَامِ ، آخِذٌ بَعْضُهُ
بِأَعْنَاقِ بَعْضٍ ، وانه لكلام مُتَنَاسِبٌ ، مُتَجَاوِبٌ ، قد تجارت
فِقرُهُ الى غَرَضٍ واحدٍ ، وتَسَايَرَتْ في طريقٍ لاجبٍ ،
وتَوَارَدَتْ في طريقٍ قاصدٍ * وانه لكلام دُرِّيَّ اللفظ ،
عَسْجَدِيَّ المعنى ، كأنَّ أَلْفَاظَهُ قِطَعَ الرِياضِ ، وكأنَّ مَعَانِيَهُ نَسَمَ
الأصَالِ ، قد تَنَزَّهَ عن شوائب اللبس ، وخلص من أكار

١ من معالم الطريق وهي الآثار الدالة عليها واحدها معلم كذهب ٢ ظاهر
٣ اي التعبير ٤ متناسق ٥ من تساوق الأبل وهو تتابعا في السير
٦ اي يتجاوب اوله وآخره ٧ واضح ٨ اي لا يضل بسالكه
٩ نسبة الى المسجد وهو الذهب ١٠ جمع اصل بضمين جمع اصيل وهو
الوقت بين العصر والمغرب ١١ الالتباس

الشُّبُهَات ، وَتَجَافَى عَنِ مَضَاجِعِ الْقَلَقِ ، وَبَرِيءٌ مِنْ وَصْمَةِ
التَّعْقِيدِ ، وَسَلِيمٌ مِنْ مَعَرَّةِ اللَّغْوِ وَالخَطَلِ * وَتَقُولُ هَذَا كَلَامٌ
بَالِغٌ حَدِّ الْإِعْجَازِ ، وَإِنَّ لِكَلَامِ يَمْلِكِ الْقُلُوبَ ، وَيَسْتَرِقُّ الْأَفْهَامَ ،
وَيَسْتَعْبِدُ الْأَسْمَاعَ ، وَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ عَلَى سَمْعِ ذِي لُبٍّ فَيَصْدُرُ إِلَّا
عَنْ اسْتِحْسَانٍ * وَهُوَ عُنْوَانُ الْبَيَانِ ، وَآيَةُ الْبِرَاعَةِ ، تَمَثَّلُ
الْبَلَاغَةُ فِي كُلِّ فِقْرَةٍ مِنْ فِقْرِهِ ، وَتَتَجَلَّى الْفَصَاحَةُ فِي كُلِّ لَفْظٍ
مِنْ مَنْطُوقِهِ ، وَيَتَبَارَى مَعْنَاهُ وَلَفْظُهُ إِلَى الْأَفْهَامِ ، وَتَكَادُ
تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ قَبْلَ الْأَسْمَاعِ

وَتَقُولُ فِي ضِدِّهِ هَذَا كَلَامٌ سَخِيفٌ ، غَثٌّ ، سَقِيمٌ ، تَفَهُ ،
سَاقِطٌ ، مُعْسَلَطٌ ، فَاسِدُ الْمَعَانِي ، مُضْطَرِبُ الْمَبَانِي ، قَاقِ
الْتِرَاكِيْبِ ، مُرْتَبِكُ النِّظْمِ ، مُشَوِّشُ التَّأْلِيفِ ، مُخْتَلِّ الْأَدَاءِ ،
بَادِي التَّكْلِيفِ ، مُعْتَسِفٌ "عَنْ جَادَّةِ" الْبَلَاغَةِ ، لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّبِيكِ ،
وَلَا يَثْبُتُ عَلَى النِّقْدِ ، قَدْ فَشَّتْ فِيهِ الرِّكَائِكَةُ ، وَالضُّعْفُ ، وَالخَبْطُ ،
وَالخَلْطُ ، وَالخَلَلُ ، وَالخَطَلُ ، وَالْحَشْوُ ، وَاللَّغْوُ ، وَالْإِتْكَاءُ ،

-
- ١ عيب ٢ شين ٣ ما لا معنى له من الكلام ٤ الكلام
الكثير الفاسد ٥ عقل ٦ يتسابق ٧ لا طلاوة عليه ٨ من
قولهم طعام تفه اي لا طعم له ٩ اي مخلط لا نظام له ١٠ اي الالفاظ
١١ حائد ١٢ معظم الطريق ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ الاكثار
من الكلام الفاسد ١٥ الزيادة في الكلام لغير معنى وقد تقدم تفسيره
١٦ الحشو الذي لا فائدة فيه وهذه من شفاء الغليل

والهَرَاءُ ، والهَذْرُ ، والهَذْيَانُ ، وقد ضَرَبَتِ الرَّكَاكَةَ عَلَيْهِ
 أَطْنَابَهَا ، وَأَخَذَ الْعِيَّ بِتَلْيِيهِ ، وَأَخَذَ الضُّعْفَ بِمُخَنَّقِهِ ، وَأَمَّا
 هُوَ مَنْ سَاقَطَ الْكَلَامُ ، وَمَنْ نَفَايَةَ الْكَلَامِ ، وَمَنْ فُضُولُ
 الْقَوْلِ * وَانَّهُ لِكَلَامٍ مُبْهِمٍ ، مُغْلَقٍ ، مُعَقَّدٍ ، يَنْبُو عَنْهُ الْفَهْمُ ،
 وَتَحَارَفِيهِ الْبَصَائِرُ ، وَتَضِلُّ فِي تَيْهِهِ الْأَوْهَامُ ، وَتَسَامُهُ الطَّبَاعُ ،
 وَتُعْرِضُ عَنْهُ الْقُلُوبُ ، لَا يَشِيفُ ظَاهِرُهُ عَنْ بَاطِنِهِ ، وَلَا يَتَجَاوَبُ
 أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وَلَا تُعْرَفُ لَهُ وَجْهَةٌ ، وَلَا يَسْفِرُ عَنْ مَعْنَى ،
 وَلَا يَرْجِعُ إِلَى مَحْصُولٍ * وَأَمَّا هُوَ الْفَازُ مَسْرُودَةٌ تَنْهَالُ
 أَنْهِيالًا ، وَكَلِمَاتٍ شَوَارِدُ تُكَالُ جُرَافًا ، وَقِفْرٌ مُتَنَاكِرَةٌ^{١٧}

١ المنطق الكثير او الفاسد لا نظام له ٢ التكلم بما لا يعبأ به او الاكثر من
 الخطأ والباطل ٣ التكلم بغير معقول ٤ من اطناب الحياء وهو ما
 يشد به من الحبال ٥ التلييب ما على الالة اي اعلى الصدر من الثياب واخذ
 بتلييبه وتلايبه اذا جمع ثيابه عند صدره ونحره وجره وكذا اذا جعل في عنقه ثوبا
 او جبلا وامسكه منه . والتلييب في الاصل مصدر ليه اذا فعل به ذلك ثم جعل اسما
 لما يلبس به ٦ اي بحلقه ٧ ما ينبت مما لا خير فيه ٨ بمعنى ما
 قبله وهو في الاصل جمع فضل بمعنى الزيادة ثم خص بما لا خير فيه ٩ من بنا
 السيف عن الضريبة اذا كل عنها وارتمت ١٠ تمل ١١ اي يتلاقى
 ١٢ ناحية يتجه اليها ١٣ من سفرت المرأة عن وجهها اذا ازاحت عنه النقاب
 ١٤ اي الى حاصل . والمحصول في الاصل مصدر حصل وهو احد المصادر التي جاءت
 على مفعول ثم اطلق على الشيء الحاصل من باب التسمية بالمصدر ١٥ من
 انهبال الرمل والتراب اذا دفعت فانهبال اي انصب . والهبل خاص بما لم ترفع به
 يدك فان رفعت يدك به قلت حثوته وحثيته ١٦ من البيع الجراف وهو ما
 كان بلا كيل ولا عدد ١٧ ينكر بعضها بعضها

تُعَارِضُ أَعْجَازُهَا هَوَادِيهَا ، وَيَدْفَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ
جُمْلٌ مُتَقَطَّعَةٌ السِّلْكُ ، مُتَنَافِرَةٌ اللَّحْمَةُ ، سَقِيمَةٌ الْمَعَانِي ، مُلْتَأَثَةٌ
التَّعْبِيرُ ، كَأَنَّهَا ضَرَبَ مِنَ الْمُعْمِيَّاتِ ، وَضَرَبَ مِنَ الْمُعَايَاةِ ،
وَضَرَبَ مِنَ الرُّقَى ، وَكَأَنَّهَا رَطَانَةُ الْأَعْجَامِ ، وَكَأَنَّهَا طَنِينُ الذُّبَابِ
وَتَقُولُ فِي وَصْفِ الْمُتَكَلِّمِ رَجُلٌ بَلِيغُ الْكَلَامِ ، بَلِيغُ الْعِبَارَةِ ،
رَاصِنُ التَّعْبِيرِ ، مُهْدَّبُ اللَّفْظِ ، وَاضِحُ الْأَسْأُوبِ ، مُشْرِقُ
الدِّيَابِجَةِ ، يُجَلِّيُّ عَنِ نَفْسِهِ بِأَبْلَغِ الْبَيَانِ ، وَيُعَبِّرُ عَنِ ضَمِيرِهِ
بِأَجْلَى الْعِبَارَاتِ ، وَيَبْلُغُ بِكَلَامِهِ كُنْهَ الْقُلُوبِ ، وَيَضَعُ لِسَانَهُ
حَيْثُ شَاءَ ، وَقَدْ قَبِضَ عَلَى أَرْزَمَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَمَلَكَ أَعْنَاقَ
الْمَعَانِي ، وَسُخِّرَتْ لَهُ الْأَلْفَاظَ ، وَأُوتِيَ فَصْلَ الْخِطَابِ ، وَأُوتِيَ
جَوَامِعَ الصِّكَمِ ، وَنَوَابِغَ الْحِكْمِ * وَهُوَ مِنْ أَمْرَاءِ الْكَلَامِ ،
وَزُعَمَاءِ الْخِطَابِ ، تَبَارَى أَسَلَةَ لِسَانِهِ أَطْرَافَ الْأَسَلِ ، وَتَبَارَى
شُطْبَ خَاطِرِهِ شُطْبَ الظَّلَامِ ، وَانَّهُ لَمَنْ أَبْلَغَ النَّاسَ فِي مُخَاطَبَتِهِ ،

١ اعجازها اي اواخرها وهواديا اولها ٢ من لجة الثوب وهي خلاف
السداة ٣ ملتبسة ٤ ما لا يهتدى له من الكلام ٥ اي كلامهم
اذا تخاطبوا بلسانهم ٦ صوته ٧ اي يهبر ٨ كنه كل شيء
غايته واقصاه ٩ القول الفاصل بين الحق والباطل ١٠ هي الجمل القابلة
الالفاظ الكثيرة المعاني ١١ ظواهر ١٢ رؤساء ١٣ تباري
تسابق ١٠ واسلة اللسان طرفه ١٠ والاسل الرماح والمراد باطرافها الاسنة ١٤ شهب
خاطره اي ما يدر منه من المعاني والمراد بشهب الظلام ما يرى في الليل منقضا شبه كوكب

وأثبتهم في محاوره ، اذا أفتن قتن الألباب ، وسحر العقول ،
 وخبب الأسماع ، وان كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ، وتشميل
 عليه القلوب ، وانه لتتمس في كلامه ضوال الحكمة ، وان
 كلامه الحمر او أعذب ، وان بيانه السحر او أغرب ، وان
 كلامه أندى على الأفئدة من زلال الماء ، وانه لا آية من آيات
 الله في بلاغة التعبير ، وإصابة مقاتل الأغراض ، والوقوع على
 شواكل السداد ، وتطبيق مفاصل الصواب ، وهو أفصح ذي
 لسان ، وأبلغ ذي لب ، وهو أبلغ من الجاحظ ، وأبلغ من
 قس بن ساعدة

١ جمع شاكلة وهي الطريق المتشعب من الطريق الاعظم ٢ من تطبيق
 السيف وهو ان يصيب المفصل فيقطع العضو ٣ هو ابو عثمان عمرو بن بحر
 ابن محبوب الكناشي الليثي من اهل القرن الثالث للهجرة كان من البلغاء الموصوفين
 وله تصانيف اشهرها كتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان . والجاحظ لقب غلب عليه
 لجحوظ عينيه اي تتوءها ولذلك كان يقال له الحدقي ايضا . ومن كلامه مارواه ابو سعيد
 الجنديسابوري قال سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال هو أداة يظهر بها البيان
 وشاهد يبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع تدرك
 به الحاجة وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهي عن القبيح ومعز يرد الاحزان
 ومعتذر يدفع الضغينة وزارع ينبت المودة وحاصد يستأصل العداوة وشاكر يستوجب
 المزيد ومادح يستحق الزلفة ٤ هو اسقف نجران كان حكيماً العرب وخطيبها
 وقاضيا وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من
 خطب وهو متكى على عصا ومن كلامه خطبته المشهورة التي يقول فيها ايها الناس
 انظروا واذكروا كل من طاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت الى آخر
 المنقول عنه . وروى له ابو هلال العسكري في جمهرة الامثال كلاما آخر يقول من
 جلته من عيرك شيئا فقيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه واذا نهيت عن الشيء فابداً
 بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكون

وتقول في خلاف ذلك فلان عي^١ ، وعي^٢ ، فه^٣ ، فهفاه ،
 مُفحَم ، عي^٤ اللسان ، حَصِر اللسان ، وَعَث اللسان ، بَرَم
 اللسان ، قَطِيع اللسان * وانه لرجل قدم ، عَبا ، كليل الذهن ، كَهام^٥
 الذهن ، مَتَخَلَّف الذهن ، بليد الطبع ، بليد البادرة^٦ ، مَيّت
 الحيس^٧ ، جامد القريحة ، ناضب الروية^٨ ، خامد الفكرة ،
 منزوف المادة * وهو عَث الكلام^٩ ، سقيم الأداء^{١٠} ، مُظْلِم
 العبارة ، رَثْ أثواب المعاني^{١١} ، مُنْحَطٌّ عن مقامات البلغاء ،
 مدفوع عن مواقف البلغاء ، قد ملكت لسانه الركاكة ، وملاك
 ذهنه العي^{١٢} ، وانه لا تخدمه قريحة ، ولا يرجع الى سليقة^{١٣} ،
 ولا يحور^{١٤} الى ذوق ، وان به لعيًّا فاضحا ، وهو أعيان من باقل^{١٥}

كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى ولا تشاور مشغولا وان كان حازما
 ولا جائعا وان كان فما ولا مدعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك
 نزعها واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن شرك احدا فانك ان فعلت
 لم تزل ورجلا

١ اي طجز عن الكلام ٢ بمعنى كليل ٣ البديهة
 ٤ اي الذهن ٥ ناضب من قولهم نضب الماء اذا غار وذهب والروية الاسم
 من روى في الامر اذا نظر فيه وتدبره ٦ منزوف اي منزوح من قولهم
 نرفت ماء البئر اذا استنفدته كله ومادة الشيء ما يمدد اي يزيد فيه زيادة متصلة
 كالينبوع للساقية ٧ اي لا فائدة في كلامه اولا طلاوة عليه ٨ اي
 التعبير ٩ الرث والرثيث البالي والمراد باثواب المعاني الالفاظ ١٠ طبيعة
 وملكة ١١ يرجع ١٢ هو رجل من بني اباد اشترى ظبيا باحد عشر
 درهما فعرضه على منكيبه وامسكه بيديه من الوراء ولما كان في بعض الطريق سئل
 بكم اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعه العشر ومد لسانه كناية عن الاحد عشر
 فقلت الظبي ولحق الصحرآه

❖ فصل ❖

في الخطابة

يقال فلان خطيب مصقع ، مصدع^٤ ، بسيط اللسان ، قويّ المعارضة^٥ ، واسع المجم^٦ ، فسيح الباع ، رحيب المجال ، بعيد النجعة^٧ ، فسيح الخطى ، منفسح الخطو ، بعيد الخطو ، بعيد الغاية ، بعيد الأمد^٨ ، واري الزند^٩ ، مصقول الخاطر ، طلق البديهة^{١٠} ، سمح القريحة ، واضح المنهج^{١١} ، حسن البيان ، ناصع البيان ، مشرق ديباجة البيان ، حسن اللفظ ، أنيق اللهجة ، جزل المنطق ، رائع المنطق ، عذب المنطق ، رطب اللسان^{١٢} ، بابل اللسان ، خلّاب المنطق ، جهير المنطق ، وجهوري المنطق ، ندي^{١٣} الصوت ، أجش^{١٤} الصوت ، رفيع الصوت ، رفيع العقيرة^{١٥} * وانه لفصيح بليغ^(*) ، طليق اللسان ، طليق البادرة^{١٦} ، سريع الخاطر ، حافل الخاطر^{١٧} ، غمر البديهة^{١٨} ، ثبت^{١٩} البديهة ،

-
- ١ كلاهما بمعنى البليغ ٢ منبسط ٣ اي البيان واللسن ٤ اي الصدر
 ٥ بمعنى ما قبله واصل النجعة الذهاب لطلب الكلاج وقد ذكر ٦ بمعنى الغاية
 ٧ الزند ما يقتدح به ويقال وري الزند يري اذا اخرج نارا ٨ هي التكلم
 على غير استعداد ٩ المسلك ١٠ ضد ركيك ١١ معجب
 ١٢ بمعنى بليل اللسان اذا كان لسانه سهل الجري مستمر على المنطق ١٣ بعيد
 ١٤ غليظ ١٥ بمعنى الصوت (*) راجع الفصلين السابقين
 ١٦ اي البديهة ١٧ من قولهم حفل الماء واللبن اذا اجتمع ١٨ من
 قولهم ماء نحر اي كثير غامر ١٩ بمعنى ثابت

حاضر الذهن ، كأنما يتناول أغراضه عن حبل ذراعِهِ ، وكأنما يتلو عن ظهر قلبه ، لا يتكأ في منطقِهِ ، ولا يتلجلج ، ولا يتلثم ، ولا يتوقف ، ولا يعترضه حصرٌ ، ولا تناله حبسةٌ ، ولا ترهقه عقلةٌ ، تجري الفصاحة بين شفثيه ولهايته ، وتجري البلاغة بين لسانه وفؤاده ، إذا تكلم تحدر تحدر السيل ، وتدقق تدقق اليعسوب ، وملاً الأسماع والقلوب ، وملاً الدلو الى عقد الكرب* وان فلانا لمحدث بما في القلوب ، صادق الفراسة بما في الضمائر ، كأنه كوشف بمغيبات الصدور ، واطلع على ما تكن أحناء الضلوع ، وكأنه ينظر الى الغيب من ستر رقيق ، وقد فجر الله ينابيع الحكمة على لسانه ، وتدققت سيول البلاغة على لسانه ، إذا أفاض في كلامه ملك أعنة^١

١ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ٢ يتوقف ٣ احتباس منطق
٤ الاسم من الاحتباس ٥ تدركه ٦ بمعنى حبسة ٧ أقصى
حلقه ٨ النهر الشديد الجرية ٩ قطعة من جبل تعقد بطرف الرشاء
أي جبل البئر وتشد بها الدلو والعبارة مثل في توفية الامر حقه وهي من قول
العباس بن عتبة بن أبي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا . يملأ الدلو الى عقد الكرب

١٠ أي كأن له من محدثه بخطر القلوب ١١ إصابة الظن والاستدلال
بظواهر الامور على بواطنها ١٢ أي بما غيب فيها ١٣ تكن أي
تخفي وتستر والاحناء جمع حنو بالكسر وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كعظم الحجاج
واللحي والضلوع ١٤ جمع عنان وهو سير اللجام

القلوب ، وردّ شارد الأهواء ، وقاد حرّون الشهوات ، وقوم
زيغ النفوس ، واستدرّ ماء الشؤون ، وخشعت له الأبصار ،
وسكنت الجوارح ، وخفقت الأفيدة ، وطارت النفوس
خشية ورقة ، وصارت جبال القلوب عينا

ويقال انتبر الخطيب اذا ارتقى فوق المنبر * وخطب
فلان في القوم ، وخطب القوم ، وقام فيهم خطيبا ، وصدع
بكلامه ، وقرع الآذان بخطابه * وقد ارتجل فلان الخطبة ،
واقترضها ، وابتدئها ، واقتبلها ، واقرحها ، اذا قالها من غير ان
يهرتها * واحتفل للخطبة والكلام ، واحتشد لها ، وتعمل لها ،
اذا تهيأ لها وأعدّها * ويقال استبحر الخطيب اذا اتسع له
القول ، وفلان يهضب بالخطب اي يسح سحاً ، وقد عبّ
عبابه اذا افاض في القول ، وقد اطال عنان القول ، وامتد به
نفس الكلام ، وسال آتية ، وطفح آذيه * ويقال للفصيح
هدرت شقاشقه ، وفي إحدى خطب الإمام عليّ تلك شقاشقة

١ من قولهم دابة حرون اي صبة القيادة ٢ اعوجاج ٣ جمع شأن
وهو مجرى الدمع من العين ٤ الاعضاء ٥ اي صارت كالهن وهو
الصوف ٦ جهر ٧ من قولهم هضبت السماء اذا كثرت مطرها ٨ من
سح الماء اذا صبه ٩ من عباب السيل وهو معظمه وعب السيل اذا زخر
وارتفع ١٠ من عنان الفرس اذا اطيل له ليتسع في جريه ١١ السيل
يأتي من موضع بعيد ١٢ موجه ١٣ هدرت اي صوتت والشقاشق
جمع شقاشقة بالكسر وهي كالجراب يخرج البعير الهاجج من فيه بصوت فيها

هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ * وَصَعِدَ فُلَانُ الْمِنْبَرَ فَأُرْتَجِحَ عَلَيْهِ ، وَرُجِيَ عَلَيْهِ ، وَحَصِرَ ، إِذَا اسْتَعْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ * وَفِي الْأَمْثَالِ إِيَّاكَ وَالْحُطْبَ فَانْهَا مِشْوَارٌ كَثِيرَ الْعِثَارِ * وَيُقَالُ هَذِهِ خُطْبَةٌ مُجْمَعَةٌ أَي لَمْ يَدْخُلْهَا خَلَّلٌ

وَيُقَالُ فِي الدَّمِّ فُلَانٌ مُتَشَدِّقٌ ، مُتَفِيهِقٌ ، تَرْتَارٌ ، مِهْدَارٌ ، غَثَ الْمَنْطِقِ ، تَفَهُ الْكَلَامِ ، قَدْ مَلَكَتْ خِطَامَهُ الرِّكَابَةَ ، وَدَفَعَ فِي صَدْرِهِ الْعِيَّ (*) ، وَانْهَ لَيْمَلًا فَاهُ بِالْهَذَرِ ، وَيَتَمَطَّقُ بِالْهَرَاءِ ، وَيَتَنَطَّعُ بِفُضُولِ الْقَوْلِ ، وَيَتَكَثَّرُ بِلُغْوِ الْمَقَالِ ، * وَانْهَ لِمُسْتَهْجِنٍ اللَّفْظِ ، مُسْتَهْجِنِ الْإِشَارَةِ ، أَرَّتَ اللِّسَانَ ، كَلِيلُ الْخَاطِرِ ، إِذَا تَكَلَّمَ انصَرَفَتْ عَنْهُ الْوُجُوهُ ، وَتَفَادَتْ مِنْ سَمَاعِهِ الْآذَانُ ، وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ ، وَانْقَبَضَتْ مِنْهُ

١ سَكَتَ ٢ الْمَكَانَ تَعَرَّضَ فِيهِ الدُّوَابُّ إِقْبَالًا وَادْبَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ شَارَ الدَّابَّةَ إِذَا رَكِبَهَا عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى مَشْرِيبِهَا أَوْ إِجْرَاهَا لِيَعْرِفَ قُوَّتَهَا ٣ أَي يَلُوبِي شِدْقَهُ عِنْدَ الْكَلَامِ ٤ يَتَكَلَّمُ مِنْ أَقْصَى فَمِهِ ٥ كَثِيرُ الْكَلَامِ ٦ بِمَعْنَى تَرْتَارٍ ٧ أَي لَا طَلَاوَةَ عَلَى كَلَامِهِ ٨ أَي لَا مَعْنَى لِكَلَامِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ طَعَامُ تَفَهُ أَي لَا طَعْمَ لَهُ ٩ مِنْ خِطَامِ الْبَعِيرِ وَهُوَ حَبْلٌ يُجْعَلُ عَلَى عُنُقِهِ وَيُلْفَى عَلَى خِطْمِهِ أَي أَنْفِهِ يُقَادُ بِهِ (*) رَاجِعُ الْفَصَلَيْنِ السَّابِقَيْنِ ١٠ التَّمَطَّقُ أَنْ يَضُمَّ شَفْتَيْهِ وَيَرْفَعُ لِسَانَهُ إِلَى النَّارِ الْأَعْلَى وَالْهَرَاءُ الْمَنْطِقُ الْكَثِيرُ الْفَاسِدُ ١١ يَتَنَطَّعُ أَي يَرْمِي بِلِسَانِهِ إِلَى نَطْعِ الْفَمِ وَهُوَ النَّارُ الْأَعْلَى وَفُضُولُ الْقَوْلِ الْكَلَامُ السَّاقِطُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ١٢ يَتَكَثَّرُ أَي يَفْتَخِرُ وَأَصْلُهُ الْاِقْتِحَارُ بِالْكَثْرَةِ يُقَالُ فُلَانٌ يَتَكَثَّرُ بِمَالٍ غَيْرِهِ وَاللُّغْوُ الَّذِي لَا مَعْنَى لَهُ ١٣ مُسْتَقْبِحٌ ١٤ مِنَ الرَّتَةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ الْحَبْسَةُ فِي اللِّسَانِ ١٥ تَحَامَتُهُ وَانزوت عنه

الصُدُور ، وَسَمِيَتْهُ النُّفُوسُ * وانه ليس لكلامه طُلاوة ، ولا عليه رَوْتَق ، ولا وِرَاءَهُ مَحْصُولٌ ، وانما جُلُّ بِضَاعَتِهِ حَنْجَرَةٌ صُلْبَةٌ ، وَشِقْشِيقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَأَلْفَاظٌ يَفْنَى بِكَثْرَتِهَا الرِّيقُ ، وَتَضْيِيقٌ مِنْ دُونِهَا أَصْمِخَةٌ الْآذَانِ

فصل

في الكتابة والانشاء. (*)

يقال فلان كاتبٌ مُجِيدٌ ، بَارِعٌ ، لَبِيقٌ ، مُتَأَنِّقٌ ، مُتَفَنِّنٌ ، رَشِيقٌ اللفظ ، مَنْمَقٌ العِبَارَةُ ، بَدِيعٌ الْإِنْشَاءُ ، صَحِيحٌ الدِّيَابِجَةُ ، رَائِقٌ الدِّيَابِجَةُ ، أُنَيْقٌ الْوَشْيُ ، حَسَنٌ التَّجْبِيرُ ، حَسَنٌ التَّرْسُلُ ، وانه لَسَبَاكٌ لِلْكَلَامِ ، وَهُوَ مِنْ صِبَاغَةِ الْكَلَامِ ، وانه لَجَيْدٌ السَّبَاكُ ، حَسَنٌ الصِّيَاغَةُ ، مَصْقُولٌ العِبَارَةُ ، حُرٌّ اللفظ ، مُنْتَقَى اللفظ ، سَهْلٌ الْأُسْلُوبُ ، مُنْسَجِمٌ التَّرَاكِيِبُ ، مُطَرَّدٌ السِّيَاقُ ، وَاضِحٌ الطَّرِيقَةُ ، نَاصِعٌ الْبَيَانُ ، سَلِيمٌ الذُّوقُ ، عَذْبٌ الْمَشْرَبُ ، مُهَذَّبٌ العِبَارَةُ ، غَرِيظِيٌّ الْفَصَاحَةُ ، مُطْبُوعٌ عَلَى الْبَيَانِ ، مُتَصَرِّفٌ بِأَعْنَةٍ الْكَلَامِ ، مُتَفَنِّنٌ فِي ضُرُوبِ الْخِطَابِ ، لَطِيفٌ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخَارِجِ ،

١ اي حاصل وقد تقدم وجهه ٢ جمع صباغ وهو ثقب الاذن (*) راجع
فصلي الفصاحة والبلاغة ٣ طبيعي ٤ جمع عنان وهو سير اللجام

مليح الفُصول ، رائق الفِقر ، مقبول الإِطْنا ب ، بليغ الإِيجاز ،
 قد أنزلت الفصاحة على قلمه ، وأنزلت البلاغة على فؤاده *
 وانه لمن أجرى الكتاب قريحة ، وأغزرم مادة ، وأطولهم
 باعا ، وأوسمهم مجالا ، وأمضاهم سليقة ، وأسرعهم خاطرا ،
 وأحضرهم بيانا ، وانه ليباري فكره البرق ، وتباري أقلامه
 الذسيم ، وتباري خواطره أقلامه ، وتباري رشاقته الفاظه
 رشاقته أقلامه * وان فلانا لمن أكا بر الكتاب ، ومن
 مشاهير المترسلين ، ومن نخبة الكتاب المجيدين ، ومن الكتبة
 المعدودين ، ومن قرّح الكتبة^١ ، وهو مجلي هذه الحلقة^٢ ، وهو
 عطار د فلّكها ، كامل الآلة^٣ ، متقن لأدوات الكتابة والإنشاء ،
 عارف بأداب الكتاب ، جميل الخط^٤ ، متضلع من علوم الأدب ،
 محيط بأسرار البلاغة ، متبحر في ضروب الإنشاء ، متبسط^٥
 في فنون اليراع^٦ ، حافظ لأقوال الفصحاء ، وخطب البلغاء ،
 مطلع على أشعار العرب والمولدين^٧ ، جامع للحكم المسطورة^٨ ،

١ سابق ٢ من قرّح الخيل وهي التي قد انتهت أسنانها وذلك بعد ان
 يأتي عليها خمس سنوات الواحد قارح ٣ المجلي السابق والحلقة جماعة خيل
 السابق ٤ اي آلة الكتابة والمراد بها الامور التي يستعان بها على الاجادة
 فيها مما هو مذكور بعد ٥ هي علوم العربية من النحو والبيان والعروض
 وقرض الشعر وغير ذلك ٦ اي متوسع ٧ اي القلم واليراع في
 الاصل بمعنى القصب وهو اسم جنس واحدهه براعة ٨ تقسم الشعراء الى

والأحاديث المنقولة ، والبلاغات الماثورة^١ ، لا يَغيب عنه شيء من طرائف الكلام ، ولطائفه ، ونواديره ، ونِكَاتِهِ ، مُتبحر في معرفة مُفردات اللُّغة ، مُخص لفرائدها ، عارف بفصيحتها وركيكها ، وما نوسها وغريبها ، عليم بأسرار اللفظ واشتقاقه ، وحقائقه ومجازه ، بصير بصرف الكلام^٢ ، خير بنقد جيدِه وردِيثِه ، مُتصرف في رقيقه وجزله ، مجود في مرسله ومسجعه*^٣ ، وانه لیتعهد كلامه ، ويكثر فيه من التأنق^٤ ، والتنوق ، والتنطس ، ويبلغ في تنقيحه ، وتصحيحه ، وتحريره^٥ ، وتحبيره^٦ ، وتهذيبه ، وتشديبه^٧ ، لا ترى في سلكه أئنة^٨ ، ولا في نظامه تشظيا^٩ ،

اربع طبقات الاولى الشرآء الجاهليون وهم الذين كانوا قبل الاسلام كامرئ القيس والاعشى . والثانية المخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كليد وحسان . والثالثة المتقدمون ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كجرير والفرزدق . والرابعة المولدون وهم من بعدهم كبشار بن برد وابي نواس . والمراد بالعرب منهم اصحاب الطبقتين الاوليين لانهم نشأوا على عهد الجاهلية وهم الذين يوثق بعربيتهم ويستشهد بكلامهم . والطبقة الثالثة منهم من عداهم من العرب ومنهم من عداهم من المولدين لما وقع من اللحن في كلامهم وهو الراجح . وجعل بعضهم الطبقات ستا فقال الرابعة المولدون وهم من بعد المتقدمين كمن ذكر . والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كابي تمام والبحري . والسادسة المتأخرون وهم من بعدهم كابي الطيب المتني وابي فراس

١ المنقولة ٢ ما يستطرف منه اي يستلح ٣ جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة والمراد بها هنا اللفظة الفصيحة من كلام العرب العرباء . يأتي بها المتكلم فتنزل من كلامه منزلة الفريدة من العقد وذلك كقولهم طارت نفسه شماعا اي تفرقت قطعا وفعلنا ذلك والدمر مسجل اي لا يخاف احد احدا ونحو ذلك ٤ فضل بعضه على بعض ٥ ما لا سجع فيه ٦ اي يراجعه وينقحه ٧ المبالغة في تجويد الشيء . ومثله التنوق والتنطس ٨ تقويمه واصلاحه ٩ تحسينه ١٠ معنى تهذيبه ١١ السلك خيط النظم والابنة بالضم المقدة ١٢ تفرقا

ولا تَرَى في كلامه رَكاكَةً ، ولا غَثائَةً ، ولا سَخافةً ، ولا قَلَقًا ،
 ولا تَعَسُّفاً ، ولا تَكْأُفاً ، ولا مُنَافرةً ، ولا مُعارِضةً ، ولا تَنْقَطع
 سِلسِلَةُ أَغراضِهِ ، ولا تَتَبَّأينَ لُحمةَ مَعانيهِ ، ولا يَهْجُمُ على المَعنى
 من غيرِ بابِهِ * وهو من اصحاب الرِساءاتِ المَحبَّرةِ ، ومن كُتَّابِ
 الرِساءاتِ ، وكُتَّابِ الدِواوينِ ، مُتَصَرِّفٍ في جميعِ فُنُونِ
 المُرَاسلاتِ ، والمُكاتباتِ ، والمُخاطباتِ ، والمُطارحاتِ ،
 والمُراجعاتِ ، مُحسِنٍ في جميعِ ضُروبِ الرِساءاتِ ، والكُتُبِ ،
 والرِقايعِ ، والمالِكِ * وقد كُتِبَ الرِسالَةُ ، وَسَطَرها ، ورَقَمها ،
 ورَقَمها ، ونَمَمها ، ودَبَّجها ، وحَبَّرها ، ووَشَّأها ، وزَخَرَفها ،
 وطَرَّزها ، ونَمَمها * وصَدَّر رِسالَتَهُ بِكُذاً ، وعَنَوَنها بِكُذاً ،
 وَقَرَأَتُ هذا الخَبَرَ في لَحقِ كِتابِهِ وهو ما يُلحِقُ بِالكِتابِ بعد
 الفِراغِ مِنْهُ فتلحِقُ بِهِ ما سَقَطَ عَنكَ ، وجاءَ كُذاً في إِزارِ كِتابِهِ
 وهو ما يُكْتَبُ آخِرَ الكِتابِ مِنْ نُسخةِ عَمَلٍ او فَضْلِ في بَعْضِ
 المُهِمَّاتِ ، وقد أَزَرَ كِتابَهُ بِكُذاً * وهو أَكْتَبُ مِنَ الصابِئِ ،

١ بمعنى المُخاطباتِ ٢ المُحاوِراتِ ٣ جَمعُ مالِكَةٍ بِضمِّ اللامِ وهي الرِسالَةُ
 ٤ أَي زِينَتُها وحُسْنُها ، وكُذا الأفعالُ التالِيةُ ٥ أَي افْتَتَحَها بِهِ وهو كِلامٌ يذْكَرُ
 في صَدْرِ الرِسالَةِ قَبْلَ الشُّرُوعِ في الفِراضِ ٦ أَي كُتِبَ عَنوانُها وهو ما يَكْتَبُ
 على ظَهِرِ الرِسالَةِ ٧ أَي تَقْلِيدُ عَمَلٍ وهو الوِلايَةُ ٨ هو اِبْرَهيمُ بنُ
 هلالِ بنِ هرونِ الحَرَّانِيِّ مِنْ أَهْلِ القَرْنِ الرَّابِعِ لِلهِجْرةِ كانَ مِنْ أَكْبَرِ اصحابِ الأَنْشَاءِ
 مشهوراً بالبلاغَةِ وقوَّةِ العارِضةِ وله رِساءاتٌ بديعةٌ قد اشتملتْ على كلِّ حَسَنِ ونَقَلَ عَن

واكتب من ابن المقفع ، واكتب من عبد الحميد
ويقال في الذم فلان من ضعف الكتاب ، ومن اصغر
الكتاب ، ومتخلفي الكتاب ، سقيم العبارة ، سخييف الكلام ،
ضعيف الملاكة ، ضعيف الأداة ، قاصر الآلة ، ضيق الحظيرة ،
ضيق المضطرب ، متطفل على موائد الكتبة ، منحط عن
طبقة المجيدين ، بعيد عن مذاهب البلغاء ، مدفوع عن
مواقف الفصحاء ، عامي اللفظ ، مبتذل اللفظ ، مبتذل
التركيب ، يتلمظ بركيك الكلم ، ويحوم حول المعاني
المطروقة ، ضعيف النقد ، سيئ اختيار الألفاظ ، لم يظأ عبته
العلم ، ولم يضافح راحة الأدب ، ولم يرتضع أخلاف الفصاحة ،
وقد ألف مضاجع الركاكة ، ونشأ على وهن السليقة ، وقعد به
طبعه عن مجارة البلغاء * وفلان من صيارفة الكلام ، جل
بضاعته ما ينسخه من كلام الفصحاء ، ويمسخه من ألفاظ

الصاحب بن عباد انه كان يقول كتاب الدنيا وبلغاء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد
وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شئت لذكرت الرابع
يعني نفسه . اهـ . واما ابن المقفع وعبد الحميد فقد مر الكلام عليهما في شرح
خطبة الكتاب ١ جمع ضعيف على غير قياس ٢ من حظيرة الغنم
ونحوها اي ضيق المجال ٣ من اضطرب الرجل في الارض اذا ذهب وجاء
وهو بمعنى ما قبله ٤ منحي ٥ من تلمظ الأكل وهو ان يتبع
بلسانه بقية الطعام في فمه ٦ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة
٧ ضعف الطبع ٨ جمع صيرفي وهو الذي يبدل اصناف النقود اي ممن
ياخذ كلام غيره ويبدل الفاظه

مُتَقَدِّمِي الْكُتَّابِ ، يُبَدِّلُ جَيْدَهُ بِالرَّادِيِّ ، وَيَخِاطُ الْفَصِيحَ مِنْهُ
 بِالْعَامِيِّ ، وَيُفْرِغُهُ فِي قَالِبٍ مِنْ أُسْلُوبِهِ تَتَعَاوَرُهُ الرِّكَائِكَةُ ،
 وَيُشَوِّهُهُ اللَّحْنَ ، وَيَتَجَاذِبُهُ التَّعْقِيدَ ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى ذَوْقِ ،
 وَلَا تَخْدِمُهُ سَلِيْقَةُ ، وَلَا يَمُدُّهُ اِطْلَاعٌ ، وَلَا يُحَصِّصُهُ تَقْدٌ ، وَلَا
 يَعْلَقُهُ لِلْفَصَاحَةِ سَبَبٌ

فصل

في الشعر

يُقَالُ فُلَانٌ شَاعِرٌ مُتَقَنَّ ، مُجِيدٌ ، مُتَأَتِّقٌ ، مُتَنَوِّقٌ ، مُفْلِقٌ ،
 بَلِيغٌ ، فَحْلٌ ، خِنْدِيدٌ ، عَزِيْزُ الْمَذْهَبِ ، بَعِيْدُ الْغَايَةِ ، رَفِيْعُ
 الطَّبَقَةِ ، مُتَصَرِّفٌ فِي فُنُونِ الشِّعْرِ ، مُؤَفِّعٌ عَلَى شُعْرَاءِ عَصْرِهِ ،
 وَهُوَ شَاعِرُ عَصْرِهِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ عَصْرِهِ ، وَهُوَ شَاعِرُ بَنِي
 فُلَانٍ ، وَهُوَ شَاعِرُهُمْ غَيْرَ مُدَافِعٍ ، وَهُوَ شَاعِرٌ بِالطَّبَعِ ، وَشَاعِرٌ
 مَطْبُوعٌ ، وَهُوَ مِنْ أَطْبَعِ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ فُحُولِ الشِّعْرِ ، وَفُحُولَتِهِ ،
 وَمِنْ أَمْرَاءِ الشِّعْرِ ، وَرُؤَسَاءِ الْقَوْلِ ، وَمِنْ مَشَاهِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَمِنْ

١ يسبكه ٢ تنازعه ٣ من قولك مدّ الوادي النهر اذا زاد في مائه
 ٤ من تمجيس الذهب وهو تخليصه مما يشوبه من الفس ٥ يأتي بالمعجب
 في شعره ٦ بمعنى فعل ٧ فائق ٨ بمعنى امرأه

الشُّعْرَاءُ المذكورين ، جَيِّدُ الشِّعْرِ ، رَصِينُ الشِّعْرِ ، جَيِّدُ النِّظْمِ ،
 جَيِّدُ الحَبِّكَ ، صَحِيحُ السَّبَبِ ، مَنْضَدُ اللَّفْظِ ، مَرصَفُ المعَانِي ،
 مَنْسَجِمُ الكلامِ ، رَائِقُ الأَسْلُوبِ ، مَلِيحُ الدِّيَابِجَةِ ، حَسَنُ
 الوَشْيِ ، شَائِقُ اللَّفْظِ ، رَشِيقُ المعْنَى ، دَقِيقُ المعْنَى ، دَقِيقُ
 الفِكرِ ، دَقِيقُ السَّلَكِ ، لَطِيفُ التَّخَيُّلِ ، مَطْبُوعُ النَّادِرَةِ ، نَبِيهٌ
 الأَغْرَاضِ ، شَرِيفُ المعَانِي ، وَاضِحُ المَنْهَجِ ، سَدِيدُ المَسَلَكِ ،
 سَهْلُ الشَّرِيعَةِ ، لَيْسَ فِي شِعْرِهِ تَكَلُّفٌ ، وَلَا تَعَسُّفٌ ، وَلَا
 تَعَمُّلٌ ، وَلَا قَلَقٌ ، وَلَا ارْتِبَاكٌ ، وَلَا تَعْقِيدٌ ، وَلَا غُمُوضٌ ، وَلَا
 التَّبَاسُ ، وَلَا تَقْصِيرٌ * وَلَيْسَ فِيهِ حَشْوٌ ، وَلَا سَفْسَافٌ ، وَلَا لَفْوٌ ،
 وَلَا إِحَالَةٌ ، وَلَا ضَرْوَةٌ ، وَلَا تَجَوُّزٌ ، وَلَا تَسْمِيحٌ * وَلَا تَرَى
 فِي قَوَافِيهِ قَلَقًا ، وَلَا ضَعْفًا ، وَلَا نُفُورًا ، وَلَا هِيَ أَجْنَبِيَّةٌ ، وَلَا
 مُسْتَدْعَاةٌ ، وَلَا يَسْتَكْرِهَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، وَلَا يَرَكَّبُ فِيهَا
 عَيْبًا وَلَا سِنَادًا * وَفَلَانٌ مِنْ قَالَةِ الشِّعْرِ ، وَحَاكَةُ الشِّعْرِ ، وَصَاغَةُ
 الشِّعْرِ ، وَصَاغَةُ القَرِيضِ ، وَرَوَّاضُ القَوَافِي ، وَإِنْ لَهُ شِعْرًا

١ من تنضيد الاسنان وهو حسن تليقها ٢ منسق ٣ اي المعنى
 ٤ شريف ٥ المورد ٦ ان يأتي المعنى من غير وجهه ٧ بمعنى
 تكلف ٨ ما لا طائل تحته ٩ ان يأتي في معانيه بالمحال ١٠ ما يلجئ
 الى مخالفة القواعد لاقامة الوزن او القافية ١١ ان يجيز لنفسه ما لا يجوز
 لاجل الضرورة ١٢ تساهل ١٣ مجتلبة ١٤ لا ينزلها فيها
 كرها ١٥ العيب من عيوب القافية خاصة ١٦ الشعر ١٧ من رياضة
 الدواب اي تذليلها

صافي الديباجة، تقيّ المستشفّ^١، كثير الطلاوة^٢، كثير الماء^٣،
 كثير المحاسن، واللطائف، والملح، والنصكت، والبدايع،
 والطرف، وان شعره ليتدفق طبعاً وسلاسة، ويطرّد فيه ماء^٤
 البديع، ويجول فيه رونق الحُسن، رقيق التشبيب^٥، رائق
 النسيب، حلو التغزل^٦، حسن المطالع والمقاطع، حسن التشابيه،
 بديع الاستعارات، لطيف الكِنَايات * وفلان اذا رام نظم
 الشعر قامت الألفاظ في خدمته، وتلبّيت المعاني لدعوته، وانه
 ليروض القوافي الصعبة، وترتاض له شمس القوافي^٧، ويستفتح
 أغلاق المعاني، ويفوص على المعنى الغريب، والنصكتة النادرة،
 ولا يزال يأتي بالبيت النادر، والمثل السائر، والحكمة البليغة،
 والمعنى البديع * وانه ليعتكر المعاني، ويستنبطها، ويخترعها،
 ويتدعها، ويقترحها، وهذا المعنى من مبتكرات فلان، ومن
 بنات أفكاره، ومن مخدّرات أفكاره، ومن أبقار مخترعاته،
 وان فلانا ليزفّ بنات الأفكار، ويجلو أبقار المعاني، وقد جاء

١ من قولهم استشف الثوب اذا نشره في الهواء وقتشه ليطلب عيباً ان كان فيه
 ٢ الرونق ٣ بمعنى الرونق واصله من ماء السيف وهو صفاً لونه وبريقه
 ٤ يقال اطرّد الماء اذا تنابع جريه • وصف محاسن النساء • ومثله النسيب
 ٥ تكلف الغزل بفتحيتين وهو محادثة النساء ويستعمل بمعنى النسيب • وقيل النسيب
 في النساء والغزل في الغلمان ٦ تحزمت ٧ ترتاض اي تذلل وتنقاد
 والشمس بضمين جمع شمس وهو من الخيل الذي يمنع ظهره للذكر والانثى

بهذا الكلام استنباطا ، وقريحة ، وابتكارا ، واقتراحا ، وهذا
معنى لم يسبق اليه ، ولم يسبقه اليه سابق ، ولم ينازعه فيه منازع ،
ولم يتمثل في لوح خاطر ، ولم يحم عليه طائر فكر * وان فلانا
لينظم اللآلي ، وينظم العقود ، ويقرط الآذان ، ويشنف
الاسماع ، ويسكر الالباب ، ويسحر العقول ، ويخلب القلوب ،
وكان شعره أفواف الوشي ، وكان لفظه الوشي الفارسي ، وكان
معانيه السحر البالي ، وكان كلامه قد صيغ من خالص النضار ،
وان شعره لهو السهل الممتنع ، القريب البعيد ، وانه لشعر
حري بأن يكتب على جبهة الدهر ، ويعلق في كعبة الفخر *
وهذا الشعر من قلائد فلان ، ومن فرائده ، ونفائسه ، وبدائمه ،
وبدائمه ، وعقائله ، وغرره ، وحسناته ، وإحساناته ، وإجاداته ،
وبراعاته ، وهو من حسناته المدودة ، وبدائمه المشهورة ،
وبراعاته الماثورة ، وأبياته السائرة ، وقلائده المرؤية ، وهذه
القصيدة من خارجيات فلان ، ومن عبقرياته ، وهي كل ما فاق
جنسه ونظائره * ويقال نبغ فلان في الشعر اذا أجاده

١ من القرط بالضم وهو الحلية في اسفل الاذن ٢ من الشنف بالفتح وهو
الحلية في اعلى الاذن ٣ العقول ٤ يمدح ٥ الافواف ضرب
من الثياب الرقيقة والوشي الثياب المنقوشة مسماة بالمصدر ٦ الذهب ٧ التي
يتناقل ذكرها

ولم يكن في إرث الشعر، وهو نابغة عصره ، وقد نبغ من فلان
شعرٌ شاعرٌ ، وهو من رُوّام الشعر ، ومن ينظم الشعر ،
وينسجه ، ويحوكه ، ويحبكه ، ويلحمه ، ويصوغه ،
ويقرضه ، ويبنيه ، وينشئه ويحبره ، ويدبجه ، ويوشيه *
وقد نظم في كذا ، وعمل فيه شعرا ، وقال فيه شعرا ، وقد جاش
الشعر في خاطره ، وجاش في صدره ، وفي فؤاده ، واستنشأته
قصيدة في كذا فأنشأها لي * ويقال فلان يهضب بالشعر اي
يسح سحاً ، وهو شاعرٌ مكثرٌ وهو خلاف المقل * وقد سح
له شعرٌ كذا اي عرض او تيسر * وانه ليرجل الشعر ، ويقتضيه ،
ويقترحه ، ويتدده ، ويقوله على البديهة ، وعلى البديه ،
لا يسهر عليه جفنا ، ولا يكد فيه طبعا ، وقد قال هذه
الآيات على ريق لم يبلعه ، ونفس لم يقطعها ، وهي من عفو
الساعة ، ومن فيض الخاطر ، وفيض القريحة ، وفيض القلم ،
وفيض اليد ، ومجاراة الخاطر ، وانه لسريع الخاطر ، غمر البديهة ،

١ وصف مبالغة كما يقال جهد جامد وليل أليل ٢ طلاب ٣ من جيشان
القدر اي غلبانها ٤ اي سأله انشاءها ونظمها ٥ من قولهم هضبت
السماء اذا كثرت مطرها ٦ من سح الماء اذا صب بكثرة ٧ اي يقوله
من غير استعداد ٨ يجهد ٩ اي مما اخذ لحينه على غير كلفة واصله
من عفو الماء وهو ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٠ من
قولهم ماء غمر اي كثير فامر

طَلَّقَ الْبَدِيَّةَ ، سَمَّحَ الْقَرِيحَةَ ، غَمَّرَ الْقَرِيحَةَ ، حَافَلَ الْقَرِيحَةَ ١
 فَيَاضَ الْقَرِيحَةَ ، مَتَدَقَّقَ الْقَرِيحَةَ ، شَدِيدَ الْعَارِضَةَ ، حَادَّ الْبَادِرَةَ ،
 سَرِيعَ الذِّهْنِ ، حَاضِرَ الذِّهْنِ ، وَانِي لَمْ أَرَأْ أَحْضَرَ مِنْهُ ذِهْنًا ،
 وَلَا أَسْرَعَ خَاطِرًا ، وَلَا أَوْسَعَ خَاطِرًا ، لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي الْمُقْعَدِ
 لَمَشَى ، أَوْ فِي الْأَخْرَسِ لَخَطَبَ * وَيُقَالُ فَلَانٌ يَخْشُبُ
 الشَّعْرَ ، وَيَخْتَشِبُهُ ، إِذَا أَرْسَلَهُ كَمَا يَجِيءُ وَلَمْ يَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ يُنْقِحْهُ ،
 وَهَذَا شَعْرٌ مَخْشُوبٌ ، وَخَشِيبٌ ، وَخَيْرُ الشَّعْرِ الْحَوْلِيُّ الْمُنْقَحُ *
 وَفِي الْأَسَاسِ كَانَ الْفَرَزْدَقُ يُنْقِحُ الشَّعْرَ وَكَانَ جَرِيرٌ يَخْشُبُ
 وَكَانَ خَشْبٌ جَرِيرٌ خَيْرًا مِنْ تَنْقِيحِ الْفَرَزْدَقِ * وَتَقُولُ
 عَارَضْتُ فَلَانًا فِي الشَّعْرِ ، وَمَاتَنَتْهُ ، وَنَاشَدَتْهُ ، وَرَاسَلَتْهُ ،
 وَقَارَضَتْهُ ، وَهِيَ الْمُبَارَاةُ فِي نَظْمِ الشَّعْرِ ، وَهِيَ يَتَقَارَضَانِ الْأَشْعَارُ *
 وَتَقُولُ أَجِزْ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ هَذَا الشَّطْرَ إِذَا نَظَّمْتَهُ أَوْ أَخَذْتَهُ مِنْ
 شِعْرٍ غَيْرِكَ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَنْظِمَ عَلَيْهِ لِيُتِمَّهُ * وَيُقَالُ فَلَانٌ شَاعِرٌ
 فَصَّالٌ وَهُوَ الَّذِي يَمْدَحُ النَّاسَ لِيَأْخُذَ الْجَوَائِزَ

١ من حفل الماء واللبن إذا اجتمع ٢ بمعنى البديهة ٣ ما ييدر منه
 أي يسبق على غير استعداد ٤ أي يتأنق ٥ الذي قضى في نظمه
 حول أي سنة وذلك كما يحكى عن زهير بن أبي سلمى المزني أحد أصحاب المملقات من
 أنه كان ينظم القصيدة في أربعة أشهر وينقحها بنفسه في أربعة أشهر ويمرضها على أصحابه
 الشعراء في أربعة أشهر فلا يظهرها حتى يأتي عليها حول كامل . ومثل ذلك ما حكاه
 صاحب الأغاني عن مروان بن أبي حفصة من أنه كان يقول أني إذا أردت أن أقول
 القصيدة رفعتها في حول أقولها في أربعة أشهر واتخلفها أي اتقحها في أربعة أشهر واعرضها
 في أربعة أشهر

وتقول في الذمّ فلان شاعر ضعيف ، سخيّف النظم ، مهلهل الشعر ، مقصر عن طبقة الفحول ، نازل عن رتبة المجيدين من الشعراء ، وهو من ساقه أهل الشعر ، ومن متخلفي الشعراء ، لا مآكة عنده للنظم ، ولم يركب في طبعه الشعر ، وليس في سايقته الشعر * وانه لصالد الفكر ، كابي الزند ، كهام الذهن ، سخيّف الطبع ، متخلف الطبع ، سقيم الخاطر ، مقعد الخاطر ، زمن السليقة ، ناضب القريحة ، جامد الروية ، جامد البديهة ، نكيد القريحة ، صلد الخاطر * وانما هو شويعر ، وشعروور ، ومتشاعر ، رث الألفاظ ، قلق الألفاظ ، قلق الأساليب ، سقيم المعاني ، فاسد المعاني ، مبتذل المعاني ، مطروق الأغراض ، فاسد التعبير ، مشوش القوالب ، ضعيف النقد ، كثير التكلف ، شديد العمل ، وهو انما ينظم بالصنعة ، وانما هو عروضي ، وانما هو مقطّع أبيات ، ووزان تقاعيل ،

١ بمعنى سخيّف وهو من قولهم ثوب مهلهل اذا كان سخيّف النسج ٢ من ساقه الجيش وهم الذين في مؤخره ٣ بمعنى ما قبله ٤ طبيعته ٥ من قولهم صلد الزند اذا لم يخرج نارا ٦ بمعنى صالد ٧ من قولهم سخيّف كهام اي كليل ٨ بمعنى مقعد ٩ من نضب الماء اذا غار في الارض واصل القريحة اول ما ينبط من ماء البئر ثم استعيرت لملكة الشعر ١٠ الاسم من روا في الامر اذا نظر فيه وتدبره ١١ من قولهم نكدت البئر اذا قل ماؤها ١٢ من قولهم حجر صلد اي صلب ١٣ من الثوب الرث وهو البالي ١٤ بمعنى مبتذل ١٥ بمعنى التكلف

وانما هو وزان لا شاعر * وان شعره لبشيع في الذوق ، تافه^١
 في الذوق ، وانه لجاف الكلام ، ليس على كلامه بلة الفصاحة ،
 وليس على شعره طلاوة ، ولا حلاوة ، ولا روتق ، ولا رشاقة ،
 ولا بدهة ، ولا قدرة له على الاختراع ، ولا فضل فيه للاستنباط ،
 ولا تكاد ترى في كلامه الامترقما^٢ ، ولا تقع الاعلى مترد^٣م ، ولا
 تسقط الاعلى متنصح^٤ ، وفلان لو تمثل شعره لكان أشبه
 شيء بالمجائر الفانية ، في الأسمال البالية * ويقال كسر الشعر
 اذا لم يقيم وزنه ، وفلان يصابي الشعر اذا لم يقيم انشاده
 وتقول فلان من متلصصي الشعراء ، وهو في الشعر سب^٥د
 أسباد^٦ ، وانه لشيطان الشعر ، وانه ليسرق الشعر ، ويغير عليه ،
 وينتجله^٧ ، وينسخه ، ويسلخه ، ويمسخه^٨ ، ويصالت فيه^٩ ، وانه
 ليغير على أبيات الشعراء ، ويعدو على بنات الأفكار ، وقد أطلق
 يده في شعر المتقدمين ، وحمكم راحتته في شعر الأوائل ،

١ لا طعم له ٢ اي موضع اصلاح ومثله المتردم والمتنصح واصل ذلك كله
 في الثوب اذا كان فيه موضع للخياطة والترقيع ٣ جمع سمل بفتحتين وهو
 الثوب الخلق ٤ اي داهية في النوصية ٥ رجل من بني ضبة كان
 يضرب به المثل في النوصية يقال اسرق من شظاظ ٦ ينسبه الى نفسه
 ٧ اوجه ما قيل في تفسير هذه الثلاثة ان النسخ هو ان يأخذ اللفظ والمعنى جميعا
 من غير زيادة ولا تبديل والسلخ ان يأخذ المعنى دون اللفظ والمسح ان يأخذ المعنى
 ويغير بعض اللفظ ٨ هو ان يأخذ المعنى ويحوله عن وجهه وهذا اللفظ من
 مواضع الادب

وقد تَحَيَّفَ شِعْرَ فُلَانٍ ، وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ فُلَانٍ ، وَالْمَمَّ
بَيْتَ فُلَانٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَوْلِ فُلَانٍ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ
فُلَانٍ

وَيُقَالُ أَصْفَى الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ * وَقَالَ فُلَانٌ كَذَا
بَيْتًا وَأَكْدَى إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، وَقَدْ أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، وَرُجِيَ
عَلَيْهِ ، وَصَلَدَ خَاطِرُهُ * وَقَوْلُ لَا يَسْتَدِيقُ لِي الشِّعْرَ إِلَّا فِي
فُلَانٍ ، وَالْإِلا فِي غَرَضٍ كَذَا ، أَي لَا يَنْقَادُ لِي * وَيُقَالُ رَجُلٌ
مُفْحَمٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ شِعْرًا

وَيَقُولُ هَذِهِ قَصِيدَةٌ عَائِرَةٌ ، وَكَلِمَةٌ عَائِرَةٌ ، وَقَافِيَةٌ شَارِدَةٌ ،
وَشَرُودٌ ، وَهَذِهِ آبِدَةٌ مِنْ أَوَابِدِ الشِّعْرِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الْقَصِيدَةِ
السَّائِرَةِ * وَإِنَّمَا لِكَلِمَةِ شَاعِرَةٌ ، وَهِيَ مِنْ غُرَرِ الْقَصَائِدِ ،
وَمِنْ الْقَصَائِدِ الْمُخْتَارَةِ ، وَمِنْ حُرِّ الْكَلَامِ ، وَمِنْ عُيُونِ الشِّعْرِ ،
وَمَحْفُوظِ الشِّعْرِ ، وَعَقَائِلِ الشِّعْرِ ، وَمِنْ مُحْكَمِ الشِّعْرِ وَجَيِّدِهِ ،

-
- ١ أَي إِذَا غَارَ عَلَيْهِ وَسُرِقَ مِنْهُ وَاصِلُ التَّحْيِيفِ الْإِخْذُ مِنْ حَافَاتِ الشَّيْءِ ٢ أَي
قَارِبُهُ وَلَمْ يَأْخُذِ الْمَعْنَى صَرِيحًا ٣ أَي هُوَ مِنْ قَبِيلِهِ ٤ مِنْ أَصْفَتِ الدَّجَاجَةِ
إِذَا انْقَطَعَ بِضَاهَا ٥ مِنْ قَوْلِهِمْ أَكْدَى الْخَافِرُ إِذَا بَلَغَ الْكُدْيَةَ أَي الصَّخْرَ
فَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْحَفْرَ ٦ أَي اسْتَفْلَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ٧ بِمَعْنَى ارْتِجَ ٨ مِنْ
صَلُودِ الزُّنْدِ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ نَارًا وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا ٩ مِنْ قَوْلِهِمْ عَارَ الْفَرَسُ يَمِيرُ إِذَا
ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ١٠ بِمَعْنَى قَصِيدَةٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَافِيَةُ ١١ بِمَعْنَى شَارِدَةٍ
١٢ جَمْعُ غُرَّةٍ وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خِيَارُهُ ١٣ جَيِّدُهُ وَفَاخِرُهُ ١٤ أَي
خِيَارُهُ ١٥ جَمْعُ عَقِيلَةٍ وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَكْرَمُهُ

وهذه قصيدة حداء اي سائرة او منقطعة القرين * وهي من مقلدات الشعر، وقلائده، اي البواقي على الدهر * وانها لحسنة الشباب اي التشيب * وهذه قصيدة حكيمة اي فيها كلام حكمة * وهذا شعر مقصد اي مهذب منقح * وهذا البيت فقرة هذه القصيدة اي أجود بيت فيها، وهو بيت القصيد * وتقول هذه قصيدة ريضة اي لم تحكم * وانها لمن سفساف الشعر اي من رديئه أو ما لم يحكم منه * وفلان ينشد مقطعات الشعر وهي قصارُه وأراجيزُه * وتقول شعر فلان أحسن من حويلات زهير، وأحسن من حويلات مروان بن أبي حفصة، وأحسن من اعتذارات النابغة، وحماسيات عنتره، وهاشميات الكميت، ونقائض جرير، وخمريات أبي نواس، وتشبيهات ابن المعتز، وزهديات أبي العتاهية، وروضيات الصنوبري، ولطائف كشاجم * وهذا أحسن من ابتداءات أبي نواس، ومن تخلصات المتنبى، ومقاطع أبي تمام

١ من قولهم مهر ريش اي لم تتم رياضته ٢ قد تقدم ذكرهما ٣ ما اعتذر به الى الملك النعمان بعد هربه منه في خبر ليس هنا موضعه ٤ قصائده في مدح بني هاشم ٥ القصائد التي ناقض بها الفرزدق فيما كانا يتهاجيان به ٦ قصائده في وصف الرياض

فصل في النقد

في النقد

يقال تَقَدَّتْ الكَلَامُ ، وَانْتَقَدَتْهُ ، وَفَلَيْتُهُ ، وَتَدَبَّرْتُهُ ، وَتَأَمَّلْتُهُ ،
 وَرَسَّمْتُهُ ، وَتَوَسَّمْتُهُ ، وَتَصَفَّحْتُهُ ، وَتَبَصَّرْتُهُ ، وَطَفَّلْتُهُ ، وَمَيَّرْتُهُ ،
 وَاسْتَشَفَّفْتُهُ ، وَاسْتَبَطَّنْتُهُ ، وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَرَوَّاتُ فِيهِ ، وَتَثَبَّتُ
 فِيهِ ، وَأَعْمَلْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَأَنْعَمْتُ فِيهِ النَّظَرَ ،
 وَحَكَمْتُ مَعْدِنَهُ ، وَسَبَّرْتُ غُورَهُ ، وَعَجَمْتُ عُدَّةَهُ ، وَقَلَّبْتُهُ
 بَطْنًا لظَهْرٍ * وَفُلَانٌ تَقَادٌ بِصِيرٍ ، خَيْرٌ ، عَارِفٌ ، جَهِيدٌ ، وَهُوَ
 مِنْ أَكْبَرِ أَهْلِ النَّقْدِ ، وَمَنْ جَهَّابِدَةٌ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَمَنْ ذَوِي
 الْبَصَائِرِ الْنَافِذَةِ ، صَحِيحُ النَّقْدِ ، صَائِبُ الْفِكْرِ ، ثَابِتُ الْفِكْرِ ،
 ثَابِتُ الرَّوِيَّةِ ، ثَابِتُ النَّظَرِ ، دَقِيقُ النَّظَرِ ، صَادِقُ النَّظَرِ ، بَعِيدُ
 مَرَمَى النَّظَرِ ، بَعِيدُ مَطْرَاحِ الْفِكْرِ ، مُدَقِّقٌ ، شَدِيدُ التَّنْقِيْبِ ، كَثِيرُ
 التَّنْقِيرِ ، دَقِيقُ الْبَحْثِ ، بَعِيدُ الْغُورِ ، يَنْغُوصُ عَلَى الْحَقَائِقِ ،
 وَيُثِيرُ الدَّفَائِنَ ، وَيَكْشِفُ عَنِ الْغَوَامِضِ ، عَارِفٌ بِمَوَارِدِ
 الْكَلَامِ وَمَصَادِرِهِ ، خَيْرٌ بِمَحَاسِنِهِ وَمَسَاوِيئِهِ ، عَلِيمٌ بِصَحِيحِهِ

١ من سبر غور البئر أي قياس عمقها ٢ يقال عجم العود إذا أخذه بين
 أسنانه ليختبر صلابته ٣ بمعنى النقاد الحبير والكلمة فارسية معربة ٤ نافذ
 ٥ الاسم من رَوَّأ في الأمر إذا تدبره ونظر فيه ٦ البحث والتفتيش
 ٧ بمعنى التنقيب ٨ كناية عن التعمق في الأمور ٩ يستخرج الحبايا

وفاسده ، بصير بجيده وفسافه * وتقول هذا كلام لا يثبت
على النقد ، ولا يثبت على السبك ، وان فيه لمطعنا ، ومغزنا ،
ومنقفا ، وماخدا ، وان فيه لمرقعا ، ومتردما ، ومسترما * وانه
مجال نظر ، ومحل نظر ، وفيه نظر ، وفيه كلام ، وفيه موضع
للقول ، وموضع للنقد ، وموضع للنكير * وانه لا يخلو من
حزاة ، ولا يخلو من اعتساف ، ومن شطط ، ولا يخلو من
مباينة لوجه الصواب * وتقول هذا كلام لم يرزق حظا من
من التثبت ، ولم تتوله روية صادقة ، ولم يصدر عن علم راسخ .
ولم يمله علم صحيح ، وانما هو ضرب من التخرف ، وضرب
من الخبط ، وانما هو كلام مجازف ، وانه لمعتسف عن جادة
الصواب ، بعيد عن مرمى السداد ، وان بينه وبين الصواب
مراحل * وهو ما أتى من وجه كذا ، وقد كان الوجه أن
يقال كذا ، والصواب أن يقال كذا ، ولو قيل في موضعه كذا

-
- ١ رديته ٢ من سبك المعدن وهو اذا به ٣ بمعنى مطعن ٤ من
قولهم نحت النجار العود وترك فيه منقفا اذا لم ينعم نحته ٥ اي موضع
ترقيق . ومثله المتردم والمترم ٦ اسم بمعنى الانكار ٧ اي من عيب
٨ خروج عن السبيل السواء ٩ بعد عن الصواب ١٠ التأمل
والتدبر ١١ من املت على الكاتب اذا القيت عليه ما يكتب ١٢ القول
بالظن ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ من المجازفة في البيع وهو ان
يكون بغير وزن ولا كيل ١٥ طريق

لكان أسلم ، وكان أقرب الى الصواب ، وكان هو الوجه ،
وهو الصواب * وتقول هذا كلام قد حصن عن نظر الناقد ،
وصرف عنه بصر الناقد ، وانه لكلام لا غبار عليه ، ولا تكبير
فيه ، ولا وجه فيه للإعتراض ، ولا شبهة فيه لناظر ، ولا مطعن
فيه لغامز ، ولا سبيل عليه لآخذ ، ولا عائب ، ولا منكر ، ولا
معارض ، ولا متعقب ، ولا مناقش ، ولا مزيف ، ولا مفند ،
ولا مندّد ، ولا مسوّى ، ولا مخطئ ، ولا مغلط ، ولا موهم ،
ولا طاعن ، ولا قاذح

فصل

في الجدال

يقال فلان جدل ، الدّ ، شديد المرآة ، شديد اللداد ،
الدّ الحجاج ، متين الحجّة ، قوي الحجّة ، وثيق الحجّة ،
سديد البرهان ، ناصع البرهان ، ثاقب البرهان ، حاضر الدليل ،

- ١ اي لا شبهة عليه ٢ عائب ٣ متتبع للمعثرات ٤ بمعنى
طائب من تزييف الدراهم وهو اظهار زيفها اي رداً عنها ٥ من قولهم فنده
اذا خطأ قوله او رآيه ٦ من قولهم ندد به اذا سمعه القبيح وصرح بميوبه
٧ من قولهم سوأت عليه صنمه اذا عبت عليه وقات له اسأت ٨ بمعنى مغلط
٩ شديد الخصومة ١٠ الجدال ١١ مصدر لادّه اي حابه
وخاصه ١٢ اي المحاجه وهي المغالبه في الحجته ١٣ بمعنى متين
١٤ واضح ١٥ من قولهم شهاب ثاقب اي مضيء

حَسَنَ الاستِدلالِ ، صحيح الاستِدلالِ ، بصير بمواضع الحقِّ ، بصير
 باستنباط الأدلَّة * وانه لمن مشاهير الجدليين ، وجلة اهل
 النظر ، وقد جادل خصمه ، وماراه^٢ ، وناظره ، وباحثه ، وناقشه^٣ ،
 وماتنه^٤ ، وحاجه^٥ ، ولاجه^٦ ، ولادته^٧ * وانه ليُجادل عن نفسه ،
 ويُحاج عن نفسه ، وقد نزع بحجته^٨ ، وأدلى بحجته^٩ ، وصدع^٩
 بحجته ، واحتج على خصمه بحجة شهباء^{١٠} ، وحجة بترآء^{١١} ،
 وحجة دامغة^{١٢} ، وجاءه بالدليل المقنع^{١٣} ، والدليل المفحم^{١٤} ،
 والدليل الفاصل^{١٥} ، والبرهان القيم^{١٦} ، وأيد قوله بالحُجج القواطع ،
 والبيّنات النواصع^{١٧} ، والأدلّة اللوامع ، والبراهين السواطع^{١٨} ،
 وأثبت رأيه بالأدلّة الواضحة ، والحُجج اللائحة^{١٩} ، والبيّنات
 النواهض^{٢٠} ، والبيّنات المُسلمة ، والحُجج الملزمة^{٢١} ، واستظهر^{٢٢}
 على خصمه بدليل العقل والنقل ، وأيد مذهبه بشواهد المعقول
 والمنقول ، وأورد على قوله الذُصوص الصريحة ، واستشهد عليه

١ جمع جليل ٢ بمعنى جادله ٣ من مناقشة الحساب وهي الاستقصاء
 فيه واصله من نقش الشوكة اي البحث عنها في الجلد واخراجها ٤ عارضه
 في الجدل ٥ تمادى معه في الخصومة ٦ بمعنى لاجه ٧ اي احضرها
 ٨ بمعنى ما قبله ٩ جهر ١٠ اي واضحة ١١ اي ماضية
 نافذة ١٢ من قولهم دمغه اذا اصاب دماغه اي تدمغ الباطل ١٣ الذي
 يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ١٤ المسكت ١٥ الذي يفصل
 بين الحق والباطل ١٦ القويم ١٧ الواضحة ١٨ المشرقة
 ١٩ الظاهرة ٢٠ القوية او التي تقوم في وجه الخصم ٢١ التي تلزم
 الخصم الاقرار بالحق ٢٢ استعان

بُنُصُوصِ الْأَثْبَاتِ ، وَكَانَتْ حُجَّتُهُ الْعَالِيَةَ ، وَحُجَّتُهُ الْعُلْيَا * وَقَدْ
نَضَحَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَتَلَقَّى دَعْوَاهُ بِبَيْتِهَا ، وَجَاءَ بِنَفَذِ كَلَامِهِ ،
وَخَرَجَ مِنْ عُهُدَةٍ مَا قَالَهُ ، وَخَرَجَ مِنْ عُهُدَةٍ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ ،
وَأَثَبَتْ قَوْلَهُ مِنْ طَرِيقِ الْبُرْهَانِ * وَقَدْ أَبْكَمَ خَصْمَهُ ، وَأَفْجَمَهُ ،
وَقَطَعَهُ ، وَخَطَمَهُ ، وَخَصَمَهُ ، وَحَجَبَهُ ، وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ ، وَقَرَحَهُ
بِالْحَقِّ ، وَدَحَضَ حُجَّتَهُ ، وَأَدْحَضَهَا ، وَدَفَعَ قَوْلَهُ ، وَدَفَعَ
اسْتِدْلَالَهَ ، وَزَيَّفَ بُرْهَانَهُ ، وَرَدَّ حُجَّتَهُ عَلَيْهِ ، وَأَجْرَ لِسَانَهُ ،
وَبَهَّرَهُ ، وَبَرَعَهُ ، وَقَهَّرَهُ ، وَظَهَّرَ عَلَيْهِ ، وَفَلَجَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَطَالَ
عَلَيْهِ ، وَأَدْرَيْلَ مِنْهُ ، وَرَمَاهُ بِسُكَّاتِهِ ، وَبِصُمَاتِهِ ، وَرَمَاهُ
بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ ، وَرَمَاهُ بِثَلَاثَةِ الْأَثَافِيِّ ، وَرَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ ،
وَتَرَكَهُ مُعْتَقِلَ اللِّسَانِ ، وَرَدَّ مِنْ سَامِي طَرْفِهِ ، وَرَدَّهُ

١ الدين يوثق بقولهم واحدهم ثبت بفتحين ٢ ناضل ودافع ٣ ما يثبتها
٤ اي بالخرج منه ٥ اي مما لزمه منه ٦ اي ما اعترض عليه به ٧ اي
قطعه عن الكلام ٨ من خطم البعير وهو ان يجعل جبل في عنقه ويشي على
انفه يقاد به ٩ غلبه في الخصومة ١٠ غلبه في الحجية ١١ اي
رماه به ١٢ استقبله به ١٣ ابطالها ١٤ اظهر زيفه اي فساده
١٥ من اجرار الفصيل وهو شق لسانه ليمتنع عن الرضاع ١٦ كل هذا
بمعنى غلبه ١٧ اي بما اسكته ١٨ بمعنى ما قبله ١٩ اي
بالدهية العظمى ٢٠ اي بالامر المعضل والاثافي الحجارة التي تنصب عليها
القدر واحدها اثنية قبل والمراد بثلاثة الاثافي الجبل وذلك انهم قد ينزلون بجانب جبل
فيضعون حجرتين الى جانبه ويجعلونه بمنزلة الثالث وقيل المراد انه رماه بلاثر كله فجعله
اثنية بعد اثنية حتى رماه بالثالثة ٢١ اي رماه بالمعضلات او بما يسكته .
والاقحاف جمع قحف بالكسر وهو القطعة من عظم الجمجمة كأن المعنى انه دمنه بالحجة
اي اصاب دماغه فكفي عن ذلك بانه كسر حججته ثم رماه بقطعها ٢٢ اي تكس بصره

صاغرا قميثاً ، وكأنما أفرغ عليه ذنوباً * وانه لرجل الوى ،
 بعيد المستمر ، ثبت الغدر ، شديد العارضة ، غزب اللسان ،
 طويل النفس في البحث ، بعيد غور الحجة ، وبعيد نبط الحجة ،
 وانه ليضع لسانه حيث شاء ، ولم أجد فيمن عبر وغير " أبسط"
 منه لسانا ، ولا أحضر ذهنا ، ولا ألحن بحجة ، ولا أقدر على
 كلام ، وانه ليتقلب بين أحناء الحق ، وانه ليلوي أعناق الرجال *
 وتقول هذا هو الحق اليقين ، والحق الصابح ، والحق الصراح ،
 والحق المبين ، وقد سفر الحق ، وحصص الحق ، وصرح
 الحق عن محضه ، وتبين وجه السداد ، ووضع الصبح لذي
 عينين ، وانكشف قناع الشك عن محيا اليقين * وانه لامر
 لامرية فيه ، ولا مرآء فيه ، ولا ريب في صحته ، ولا موضع

١ اي ذبلا حقيرا ٢ افرغ صب والذنوب بفتح اوله الدلو فيها ماء اي
 تركه دهشا ٣ جدل شديد الخصومة يلتوي على خصمه ٤ اي قوي
 في الخصومة لا يسأم المراس ٥ ثبت بمعنى ثابت والغدر بفتحتين الارض
 الرخوة ذات الحجارة والحفر ويقال رجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا في القتال والجدل
 وغيرهما والاضافة على معنى في ٦ البيان واللسن والقدرة على الكلام ٧ حديده
 ٨ اي بعيد المدى ٩ غور كل شيء عمقه اي بعيد مكان استنباطها ١٠ بمعنى
 ما قبله والنبط بفتحتين الماء الذي ينبط من قعر البئر اذا حفرث ١١ اي
 فيمن سلف وخلف ١٢ اي اطاق ١٣ اي افطن لها ١٤ من
 احناء الوادي وهي جوانبه ومماطفه ١٥ اي يفلهم في الخصومة ١٦ البين
 ١٧ بمعنى الصريح ١٨ ظهر او ثبت ١٩ اي انكشف من قولهم صرح الابن
 اذا ذهب رغوته والمحض الخالص الذي لا رغوته فيه ٢٠ مثل ٢١ لا شك
 ٢٢ جدال

فيه للشبهة ، ولا مَسَاغُ للشك ، وهذا امر لا يَخْتَلِفُ فيه اثنان ،
ولا يَتَمَارَى فيه عاقل ، وانه لمعلوم في بدائه العقول ، وقد
تَنَاصَرَت عليه الحجج ، وقام عليه بُرْهان العقل ، وصَحَّحَه
القياس ، وأَيَّدَه الوجدان ، ونَطَقَت بصِحَّتِه الدلائل
وتقول في خلاف ذلك فلا ت ضعيف الحجاج ، ضعيف
الحجة ، سقيم البرهان ، ركيك البرهان ، واهن الدليل ، ضعيف
البصيرة ، متخلف الروية ، بليد الفكر ، خامد الذهن ، قصير
باع الحجة ، أَلْصَكن لِسَان الحجة * وهذا قول مدفوع ،
وقول مردود ، وقول لا يَنْهَضُ ، وقول لا يُسْمَعُ ، وانه لقول
ضعيف السند ، واهي الدليل ، بارز عن ظِلِّ الصِّحَّةِ ، بعيد عن
شَبَه الصِّحَّةِ ، ليس فيه شيء من الحق ، ولا يَمَثُلُ فيه شَبَه الحق ،
وليس عليه للحق ظِلٌّ * وهذا امر ظاهر البطلان ، وامر لا
تُعقَل صِحَّتُه ، ولا يَقُومُ عليه دليل ، ولا تُؤَيِّدُه حُجَّةٌ ، ولا
يَنْهَضُ فيه بُرْهان ، ولا يَثْبُتُ على النظر * وتقول قد بَرِمَ
الرَّجُلُ بِحُجَّتِه اذا لم تحضره ، وقد أَدَعَت حُجَّتُه اي ضَعُفَت ،
وهذه حُجَّةٌ واهية ، وواهنة ، وان حُجَّتُه لَأَوْهَى من بيت

١ مجاز ومنفرد ٢ يرتاب ٣ اي فيما تدركه من اول وهلة ٤ نصر
بعضها بعضا وايداه ٥ ما يجده كل انسان من نفسه ٦ ضعيف ٧ من
اللكنة وهي العجمة في اللسان ٨ ساقط

العَنكَبُوتُ ، وَأَوْهَنَ مِنْ خَيْطِ بَاطِلٍ ، وَمَنْ شَبَّحَ بَاطِلًا *
وهذه حُجَّةٌ بَاطِلَةٌ ، وَحُجَّةٌ دَاحِضَةٌ ، وَقَدْ دَحَضَتْ حُجَّتُهُ ،
وَانْتَقَضَ عَلَيْهِ بُرْهَانُهُ ، وَتَقَوَّضَتْ دَعَائِمُ بُرْهَانِهِ * وَقَوْلٌ قَدْ
انْقَطَعَ الرَّجُلُ ، وَنُزِفَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَأَنْزَفَ انْزَافًا ،
وَأَبْلَسَ إِبْلَاسًا ، إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ ، وَإِنَّهُ لَأَجْذَمُ الْحُجَّةِ أَيِ
مُنْقَطِعِهَا * وَقَوْلٌ هَذِهِ أَقْوَالٌ مُتَدَافِعَةٌ ، وَحُجَجٌ مُتَّخِذَةٌ ،
وَأَدِلَّةٌ مُتَعَارِضَةٌ ، وَبَيِّنَاتٌ مُتَنَاقِضَةٌ ، لَا تَتَجَارَى فِي حَلْبَةٍ ، وَلَا
تَتَسَايَرُ إِلَى غَايَةٍ ، وَإِنَّهَا لَيُصَادِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَيُجَادِلُ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، وَيَقْدَحُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَيُدْفَعُ بَعْضُهَا فِي صَدْرِ
بَعْضٍ * وَفُلَانٌ مُمَاحِكٌ ، مُتَعَنِّتٌ ، سَيِّئُ اللَّجْجِاجِ ، صَلِيفٌ
الْمِرَاءِ ، صَلِيفُ الْحِجَابِ ، يُمَارِي فِي الْبَاطِلِ ، وَيَتَحَكَّمُ فِي الْجِدَالِ ،
وَلَا تَرَاهُ إِلَّا مُعَانِدًا ، أَوْ مُكَابِرًا ، أَوْ مُغَالِطًا ، أَوْ مُشَاغِبًا

-
- ١ الهباء يرى في نور الشمس الداخل من الكوة . ومثله شبح باطل وهذا عن
الزمنخري ٢ انهدمت ٣ يدفع بعضها بعضا ٤ خلاف متناصرة
٥ مجال الخيل للسباق ٦ تتوافق في السير ٧ التهادي في الخصومة
٨ من الصلف بفتحتين وهو التكلم بما يكرهه صاحبه والمرآء الجدال ٩ يحكم
برأي نفسه من غير ان يبرز وجهه للحكم ١٠ هو ان ينازع خصمه مع علمه
بفساد كلامه وصحة كلام الخصم ١١ هو ان ينازع في المسئلة العلمية لا لظهار
الصواب بل لالزام الخصم ١٢ هو ان يبني قياسه من مقدمات وهمية شبيهة
بالحق كما اذا قيل في صورة فرس على حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال
١٣ هو ان يركب قياسه من مقدمات شبيهة بالمشهورة كما اذا قيل في شخص يخبط
في البعث هذا يكلم العلماء بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم

❦ فصل ❦

في القراءة

يقال قرأت الكتاب، واقترأته، وتلوته، وطالعتُه، وتصفحته،
وفلان قارئ من قوم قراء، وهو قارئ مجود، وقد جود
قراءته، وانه لحسن التجويد، حسن اللفظ، حسن الإبانة،
سلس المنطق، بين المنطق، مشبع اللفظ، بلي اللسان،
حسن أداء الحروف، حسن التحقيق، مريح النبر والإرسال،
محكم الترقيق والتفخيم، لا يتعمر في لفظه، ولا يتنطع، ولا
يتعمق، ولا يتمطق، ولا يتفهق، ولا يتشدق، ولا يبطأ
بكلماته، ولا يغنم، ولا يجمجم، ولا يمضغ الحروف، ولا
يلوكها * ويقال حذر قراءته، وحذر فيها، اذا أسرع
فيها وتابعها، وترسل في قراءته، ورسل ترسيلا، ورتلها،
وترتل فيها، اذا تمهل فيها وحقق الحروف والحركات * وجهر
بقراءته اذا رفع صوته بها، وخفت بقراءته، وخافت، وتخافت،

١ لين سهل ٢ اي فصيح حسن الوقوع على مقاطع الحروف ٣ اعطاء
كل حرف حقه ٤ النبر رفع الصوت ببعض احرف الكلمة والارسال خلافه
٥ مر تفسير هذه الكلمات في فصل الفصاحة ٦ عمد اللفظ ويطيله ٧ كلاهما
عدم الابانة في الكلام ٨ من مضغ الطعام وهو ان يجبل لسانه بالحرف
كانه يمضغ شيئا ٩ بمعنى يمضغها

إذا خَفَضَ صَوْتَهُ * وَعَبَّرَ الْكِتَابَ إِذَا تَدَبَّرَهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ
صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ * وَاسْتَعْجَلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا لَغَابَةً
النُّعَاسُ عَلَيْهِ * وَيُقَالُ نَادَ الْقَارِئُ يَنُودُ نَوْدَانًا إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ
وَإِكْتَفَاهُ فِي الْقِرَاءَةِ * وَتَقُولُ مَا فُلَانٌ بِقَارِئٍ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ أُتِيَ ،
وَفِيهِ أُمَّيَّةٌ

فصل في الخط

في الخط

يُقَالُ خَطَّ الْكَلِمَةَ ، وَكَتَبَهَا ، وَرَسَمَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَصَوَّرَهَا ،
وَكَتَبَ الصَّحِيفَةَ ، وَسَطَرَهَا ، وَسَطَرَهَا ، وَرَقَمَهَا ، وَنَمَقَهَا ،
وَدَبَّجَهَا ، وَوَشَّاهَا ، وَطَرَّزَهَا ، وَرَقَشَهَا ، وَحَبَّرَهَا * وَقَدْ كَتَبَ
كَذَا سَطْرًا ، وَهُوَ مُسْتَوِي الْأَسْطُرِ ، وَمُعْتَدِلُ الْأَسْطُرِ ،
وَالسُّطُورِ ، وَالسَّلَاسِلِ ، وَانَّهُ لَجَيِّدُ الْخَطِّ ، حَسَنُ الْخَطِّ ، جَمِيلُ
الْخَطِّ ، أَنْيَقُ الرَّسْمِ ، مُحْكَمُ التَّصْوِيرِ ، وَانَّهُ لِمَنْ أَبْرَعَ الْكِتَابَةَ ،
وَأَلْبَقَهُمْ ، وَمَنْ أَلْطَفَهُمْ ذَوْقًا ، وَأَجْرَاهُمْ قَلَمًا ، وَأَنْقَاهُمْ صَحِيفَةً ،
وَأَجْمَاهُمْ رُقْعَةً ، وَأَصَحَّهْمُ رَسْمًا ، وَأَبْدَعَهُمْ تَصْوِيرًا ، وَقَدْ جَوَّدَ
خَطَّهُ ، وَحَسَّنَهُ ، وَنَمَقَهُ ، وَتَأْتَقُ فِيهِ ، وَتَنَوَّقُ ، وَمَا أَحْسَنَ

مَرَاعِفُ أَقْلَامِهِ ، وَمَقَاطِرُ أَقْلَامِهِ * وفلان كأنَّ خَطَّهُ الوَشْمُ
 فِي المَعاصِمِ ، والوَشْمُ فِي الأَصْدَاغِ ، وكأَنَّ صَحَائِفَهُ قِطْعَ
 الرِّيَاضِ ، وكأَنَّهَا الوَشْيُ المُجَبَّرُ ، وكأَنَّهَا الحَبْرُ المَوْشِيَّةُ ، وكأَنَّ
 سَطُورَهُ سِبَائِكُ الفِضَّةِ ، وسَلَّاسِلُ العِقيَانِ ، وكأَنَّهَا فَلَائِدُ السَّبَجِ ،
 وكأَنَّ حُرُوفَهُ قِطْعَ الفُسَيْفِيَّاتِ ، وكأَنَّ سَوَادَ حَبْرِهِ سَوَادَ العِذَارِ
 عَلَى صَفَحَاتِ الخُدُودِ ، وكأَنَّ تَقَطُّهُ الخِيلَانَ فِي وُجُوهِ الحِيسَانِ *
 وَيُقَالُ رَقَّنَ الكِتَابَ تَرْقِينًا إِذَا كَتَبَهُ كِتَابَةً حَسَنَةً ، وَهَذَا مِنْ
 كُتُبِ التَّحَاسِينِ وَهِيَ مَا كُتِبَ بِالتَّائِقِ وَالتَّائِي * وفلان يَمْشُقُ
 الخَطَّ أَي يُسْرِعُ فِيهِ ، وَانَّهُ لِيَمْشُقُ بِقَامِهِ ، وَهُوَ خِلَافُ التَّحَاسِينِ *
 وَالمَشْقُ أَيضًا مَدَّ الحُرُوفِ فِي الكِتَابَةِ وَقَدْ مَشَقَّ الحَرْفَ ،
 وَمَطَّه * وَالقَرْمَطَةُ بِخِلَافِهِ وَهِيَ إِذَا يُقَارَبُ بَيْنَ الحُرُوفِ وَالمَسْطُورِ
 وَقَدْ قَرَمَطَ خَطَّهُ ، وَدَاعَجَهُ * وَنَمَنَمَ خَطَّهُ إِذَا كَتَبَهُ دَقِيقًا وَقَارَبَ
 بَيْنَ سَطُورِهِ ، وَهَذَا خَطٌّ نَزَلَ بِفَتْحٍ فَكَسَرَ إِذَا كَانَ مَتَلَزِمًا يَقَعُ
 مِنْهُ الشَّيْءُ الكَثِيرُ فِي القَرِطَاسِ اليَسِيرِ * وَتَقُولُ فَلَانَ سَيِّئٌ

١ من قولهم ارفع قلبه اذا استقطر حبره اي خط به على القرطاس ٢ بمعنى
 ما قبله ٣ ما تنقشه المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنثور وهو ما يجمع
 من دخان الشمع ٤ جمع معصم بكسر اوله وهو موضع السوار من الساعد
 • نقش الثوب ٦ المزخرف ٧ جمع حبرة بكسر ففتح وفتحات
 ضرب من يرود اليمن والموشية المنقوشة ٨ الذهب ٩ الخرز الاسود
 ١٠ ما نبت من الشعر على جانبي الوجه ١١ جمع خال وهو النكثة السوداء
 في الجلد

الخطّ ، رَدِيء الخطّ ، سقيم الخطّ ، وان في خطّه لعُهدَةٌ بالضمّ
 اذا لم يُقِم حُرُوقَه ، وما اشبه خطّ فلان بتناشير الصبيان وهي
 خُطوطهم في المَكْتَب ، وقد تُبج خطّه ، ومُجمّجه ، اذا عمّاه
 وترك بيانه ، وفي خطّه تُبج بفتحيتين ، وهو خطّ مُجمّج ، وفلان
 ما يُحسِن الا المُجمّجة

وتقول مَحَوَت الكَلِمَةَ ، وطَرَسْتُها ، اذا ازلت كتابتها ،
 وطلّسْتُها ، وطَمَسْتُها ، اذا محوتها لتُفْسِدَها ، وحككتُها ،
 وكشَطْتُها ، وقشَطْتُها ، وجردتُها ، وسَحَفْتُها ، وسَحَوْتُها ، اذا
 قشَرْتها بطرفِ جِلْمٍ ونحوه * وطَرَسْتُ على الكَلِمَةَ تطريسا
 اذا اعدت الكِتَابَةَ عليها * ويقال نَجَل الصَّبِيّ لَوْحَه اذا مَحاه ،
 وقد مَسَحَه بِالطَّلَاسَةِ وهي الخِرْقَةُ يُمَسَحُ بها اللَوْح * وخرَجَ
 الصَّبِيّ لَوْحَه اذا ترك بعضه غير مكتوب ، واذا كتبت الكتاب
 وتركت مواضع الفُصولِ والأبواب فهو كتاب مخرَج ، وهي
 التخاريج * وتقول تشعث رأس القلم اذا انتفش طرفه وساء
 خطّه * وألثّأت برأس القلم شعرة اذا عاقت به او التفت عليه *
 وانمجت من القلم نقطة اي ترششت * وكتب فتفشى الحبر

على الصَّحِيفَةِ ، وتَشِيعُ في الصَّحِيفَةِ ، إذا كَتَبَ على وَرَقٍ هَشٍّ
فَتَمَشَى الحِبرَ فيه

وتقول فلان يَتَخَيَّرُ الأَقْلَامَ ، والقَصَبَ ، واليَرَاعَ ، والمِرَاقِمَ ،
وإنه لَأَكْتَبَ مَنْ قَبَضَ على يَرَاعَةٍ ، وَأَخَطَّ مَنْ أُجْرِيَ
مِرْقَمًا * وهذا قَلَمٌ صُلْبٌ اللَّيْطُ ، مُعْتَدِلُ الأَنْبُوبِ ، كَكثِيفِ
الشَّحْمِ ، وَقَلَمٌ أَعْصَلُ ، وَعَصِيلٌ ، أَي مُعَوَّجٌ ، وإن فيه لَدَرَاءٌ
أَي اعوجاجاً ، وإن فيه لَنَقْدًا بفتحتين ، وقادِحًا ، وهو ما يكون
فيه من تَأَكُّلٍ * وقد بَرَّيتُ القَلَمَ بالسِّكِّينِ ، والمِدْيَةِ ، والجَلَمِ ،
والمِبْرَاةِ ، وَقَطَطْتُهُ على المِيقَطِ ، والمِيقَطَةُ ، وإنه لِحَسَنُ البِرِّيَّةِ ،
سَمِينِ الجِلْفَةِ ، دَقِيقِ السِّنِّ ، عَرِيضِ القِطَّةِ ، وفلان يَكْتُبُ
بِالقَلَمِ الجَزْمِ وهو المِستَوِي القِطَّةُ ، وَيَكْتُبُ بِالقَلَمِ الجَلِيلِ ، وَقَلَمُ
الثُّلْثِ ، وَيَكْتُبُ بِالقَلَمِ الدَّقِيقِ * وتقول مَسَحْتُ القَلَمَ بِالوَفِيعَةِ

١ بمعنى القصب ٢ جمع مرقم بكسر اوله وهو القلم ٣ القشر ٤ ما بين
العقدتين من القصب ٥ ما يستبطن القشر من الباب ٦ هو في الاصل
احدى شفرتي المقرض ويستعمله الكتاب بمعنى مطلق السكين ٧ قطعة عظم
يقط الكتاب عليها اقلامه ٨ ما بين مبراه الى سنه وهما طرفاه اللذان يكتب
بهما . وقد يطلق السن ويراد به السنان جميعا كما يقال في الجلمين والمقرضين جلم
ومقرض ٩ اي الغليظ ١٠ في صبح الاعشى للشقنندي من اقلامهم
في ديوان الانشاء . قلم الطومار والمراد بالطومار الكامل من مقادير قطع الورق وهو
المسوى في زماننا بالفرخة فاضيف هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه وبه كانت الخلفاء
تكتب علاماتها في الزمن المتقدم في ايام بني امية فن بعدهم . وهو اجل الاقلام اي
اغلظها وعرضه اربع وعشرون شعرة من شعر البرذون . ثم قلم الثلثين وعرضه

وهي خِرْقَةٌ يُمَسَّحُ بِهَا الْقَلَمُ ، وجعلت القلم في المِقلَمَةِ وهي وعاء الأَقلام * وهي الدَوَاةُ ، والمِحْبَرَةُ ، والنُونُ ، وقد أُلَاقَ الكَاتِبُ دَوَاتَهُ ، وِلَاقَهَا ، إذا جعل لها لِيَقَةً ، وأَجَمَلَ هذه اللِيَقَةَ في فُرْضَةِ دَوَاتِي وهي مَوْضِعُ الحِبْرِ مِنْهَا ، وِلَاقَ الدَوَاةَ ايضاً أَصْلَحَ مِدَادُهَا ، وِلَاقَتْ هي صَلَحَتْ ، ويقال التَمِسْ لي بُوْهَةَ أُلِيَقَ بِهَا دَوَاتِي وهي اللِيَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَبَلَّ * وهو المِدَادُ ، والحِبْرُ ، والنِقْسُ ، وقد مَدَدْتُ الدَوَاةَ ، وَأَمَدَدْتُهَا ، إذا جَعَلْتَ فِيهَا مِدَاداً ، وَأَمَهَتْهَا إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً ، وَمَدَدْتُ مِنَ الدَوَاةِ ، وَاسْتَمَدَدْتُ ، إِذَا أَخَذْتَ مِنْ حِبْرِهَا عَلَى الْقَلَمِ ، وَسَأَلْتَهُ مَدَّةَ قَلَمٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ مَا يُؤْخَذُ عَلَى الْقَلَمِ بِالِاسْتِمْدَادِ فَأَمَدَّنِي * وَكُتِبَتْ فِي الصَّحِيفَةِ ، وَالوَرَقَةِ ، وَالرُّقْعَةِ ، وَالطَّرِيسِ ، وَالكَاعْدِ ، وَالقُرْطَاسِ ، وَالْمُهْرَقِ ، وَالذَّرَجِ ، وَالرَّقِّ * وَجَعَلْتُ الأُورَاقَ فِي القَمَاطِرِ ، وَالرِبَائِدِ

ست عشرة شعرة . ثم قلم النصف وعرضه اثنتا عشرة شعرة . ثم قلم الثلث وعرضه ثمانى شعرات . ولهم اقلام اخر منها مختصر الطومار وعرضه ما بين الكامل والثلاثين اى نحو عشرين شعرة وبه كانت تكتب النواب والوزراء ومن ضاهاهم الاعتدال على المراسيم ونحوها . ومنها خفيف الثلث او الثلث الخفيف وهو ادق من الثلث وانما قيل له الخفيف تمييزا له عن الاول لانه يسمى بالثلث الثقيل . ثم القلم اللؤلؤي وهو ادق من خفيف الثلث . وبجىء بعد ذلك قلم التوقيع والرقاع والمحقق والغبار وهو ادقها وبه تكتب بطائق الحمام ونحوها . انتهى تحصيلها ١ الصوفة ونحوها تجعل في الدواة ٢ حبرها ٣ الصحيفة يكتب عليها وتطوى او تلف ٤ الجلد يكتب عليه ٥ جمع قطر بكسر ففتح وسكون الطاء وقد يقال قطرة وهو ما يسان فيه الكتب ٦ جمع رييدة وهي القطر تجعل فيه السجلات

الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع والتقلب والمعاش

فصل

في الاجتماع والافتراق

يقال اجتمع القوم ، والتأموا ، واثتلفوا ، وتألفوا ، وانتظم شملهم ، وانتظمت ألفتهم ، وانتظم شمل ألفتهم ، واتصل حبلى شملهم ، وانتظم عقد اجتماعهم ، وانهم لعل شمل جميع ، وقد باتوا في الاجتماع كأنجم الثريا ، وجماع الثريا وهو كواكبها المجمعية ، وبات بعضهم من بعض بمكان الكليتين من الطحال * وكان ذلك أيام دار الشمل جامعة ، وأيام الشمل مجتمع ، والحبلى متصل ، والشعب ملتئم ، والمزار أمم * وتقول اجتمع القوم بمكان كذا ، واحتشدوا ، واحتفلوا ، والتفوا ، وانتدوا مكان كذا ، وندوا فيه ، وقد احتفل حشدهم ، والتأم

١ اي متجاورين ٢ بمعنى الشمل ٣ اي والشمل مجتمع والشعب هنا مصدر شعب الاناء وغيره اذا صدعه وهو الشق اليسير في الشيء ويقال لأم الشعب اي اصلحه وضمه فالتأم ٤ قريب ٥ اتخذوه ناديا اي موضعا لاجتماعهم ولا يسمى النادي ناديا حتى يكون اهله فيه ٦ وانتدوا ايضا اجتمعوا مثل ندوا ٦ اي جماعتهم المحتشدون وهو من التسمية بالمصدر على حد الجمع والحفل

حَفَلُهُمْ ، واحْتَشَدَ جَمْعَهُمْ * وهذا جَمَعَ القوم ، ومَجَمَعْتُهُمْ ، ومَحْفَلُهُمْ ،
ومَحَشَدُهُمْ ، ومَحَضَرُهُمْ ، ومَشْهَدُهُمْ ، ونَادِيَهُمْ ، ونَدِيَّتُهُمْ ، ونَدْوَتُهُمْ ،
وهذا مُجْتَمَعُهُمْ ، ومُحْتَفَلُهُمْ ، ومُحْتَشِدُهُمْ ، ومُنْتَدَاهُمْ ، وقد حَفَلَ
النَّادِي بِأَهْلِهِ ، وَغَصَّ بِهِمْ ، واكْتَظَّ بِهِمْ ، وهذا جَمَعَ لا يَنْدُوهُ
النَّادِي أَي لا يَسَعُهُ لكَثْرَتِهِ

ويقال في ضِدِّ ذلك تَفَرَّقَ القوم ، وتَشَتَّتُوا ، وتَبَدَّدُوا ،
وتَصَدَّعُوا ، وتمَزَّقُوا ، وتَشَرَّدُوا ، وشَتَّ شَمْلُهُمْ ، وانصَدَعَ
شَمْلُهُمْ ، وتمَزَّقَ شَمْلُهُمْ ، وتَصَدَّعَ شَعْبُهُمْ ، وتَفَرَّقَ لَفِيْفُهُمْ ،
وتَقَطَّعَ بَيْنَهُمْ ، وانْبَتَّ حَبْلُهُمْ ، وتَشَعَّتْ أُلْفَتُهُمْ ، وانتَثَرَ عِقْدُهُمْ ،
وتَفَرَّقُوا قِدْدًا ، وطَرَأَتْ ، وحَزَائِقُ ، وثَبَاتٌ ، وأَبَادِيدُ ،
وعِبَادِيدُ ، وشَتَّى ، وأَشْتَاتًا ، وزَهَبُوا أَيْدِي سَبَا ، وأَيَادِي

١ اي امتلا بهم وضاق عليهم ٢ بمعنى غص ٣ اي تفرق شملهم والشعب
هنا من شعب الأناة وغيره اذا ضم صدعه وهو من الأضداد اي من الألفاظ التي
تعمل بمعنىين متضادين . ومعنى العبارة انهم تفرقوا بعد الاجتماع ٤ البين
يكون بمعنى الفرقة وبمعنى الوصل وهو المراد هنا وهو من الأضداد اي تقطعت
صلتهم ٥ فرقا ٦ بمعنى قدد ٧ جماعات ٨ بمعنى جماعات
ايضا ٩ كلاهما الجماعات المتفرقة ولا يفرد لهما واحد ١٠ جمع شئت
بمعنى مشتت ١١ جمع شت وهو مصدر في الاصل وضع موضع الوصف
١٢ ويقال ايضا تفرقوا ايدي سبا اي تفرقا لا اجتماع بعده . وسبا قيل المراد به
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبائل اليمن وقيل المراد به بلدة بلقيس
وهي المعروفة بمأرب التي كان فيها السد المشهور واصله الهمز ولكنهم تركوه في هذا
المثل لكثرة الاستعمال . ومعنى الايدي هنا الفرق من قولهم جاءني يد من الناس
اي جماعة منهم وهو اقرب ما قيل فيها اي تفرقوا تفرق جماعات سبا . وذلك انه لما

سبأ ، وذهبوا أيادي ، وتفرقوا شتات شتات ، وبدد بدد ،
 وشذر مذر ، وشفر بفر ، وذهبوا أخول أخول ، وأمسا
 ثغورا ، ومزقهم الدهر كل مزق ، وصاروا كبنات نعش ،
 وتفرقوا تحت كل كوكب * وقد أصابتهم روعة البين ،
 وروعات الفراق ، وصدعتهم النوى ، وصدع البين شملهم ،
 وضرب الدهر بينهم ، وسعى الدهر بينهم ، ونبت بهم البلاد ،
 وفرقتهم عدواء الداراي بعدها ، وعجلت بهم حمة الفراق اي
 قدره ، وقد حم الفراق على ما لم يُسم فاعله اي قدر ، وأحم
 الفراق ، وأجم اي حضر وقته * وتقول قد ارفض الجمع ،
 وانقض الحشد ، وتفرق الحفل ، وتقوض المجلس ، وتقوضت

انفجر سد مأرب في الخبر المشهور تفرقت قبائل سبا في كل وجه ف ضرب بهم المثل .
 ويمرب ايدي منصوبا على الحال بتاويل مماثلين لا يدي سبا او على المصدر على
 حد قولهم تقلد هذا الامر طوق الحمامة ولكنه على كل حال ساكن الياء لان
 هاتين الكلمتين لما تلازمتا في المثل فصارتا كالكلمة الواحدة اجروها مجرى معدي
 كرب والحادي عشر ونحوها من المركبات المزجية المختوم اول جزئها بالياء ١ بمعنى
 ايدي سبا وكان هذا نوع من الاكتفاء ٢ كل هذا من المركب المزجي
 اي ذهبوا متفرقين في كل وجه ٣ اي متفرقين ٤ كواكب في الشمال
 في صورتي الدب الأكبر والدب الأصغر وفي كل منهما سبعة كواكب اربعة منها نعش
 وهي المقدمة على شكل مربع والثلاثة التالية بنات الواحد منها ابن نعش وانما جمعت
 على بنات جريا على قياس جمع ابن لغير العاقل كما يقال بنات آوى وبنات عرس وغير
 ذلك والعبارة من قول الشاعر

وكنسا في اجتماع كالثرثيا فصيرنا الزمان بنات نعش

٥ البين البعد وروعه فزعه وفجأته ٦ اي فرقتهم البعد ٧ اي سعى
 بتفريق بعضهم عن بعض ٨ اي لم يجدوا فيها قرارا

الحلق ، وارفَضَ النادي

وإذا اجتمعوا بعد الافتراق تقول جمع الله شملهم ، وضمّ
 شتاتهم ، ولمّ شعثهم ، ولأمّ صدعهم ، وضمّ نثرهم ، وجمع
 شتيت ألفتهم ، ولأمّ صديق شملهم * وقد اجتمع شملهم ،
 وانشعب صدعهم ، وألتأم شعثهم ، وألتم شعثهم ، وهذه
 مثابة القوم ، ومثابهم ، أي مجتمعهم بعد التفرق * وقد لفت
 شملني بفلان

فصل

في الجماعات

تقول مررت بنفر من بني فلان وهم من الثلاثة الى السبعة ،
 وبرهظ منهم وهم من السبعة الى العشرة ، وبعضهم منهم ،
 وعصابة ، وهم بين العشرة والأربعين ، وبقبيل منهم وهم من
 الثلاثة فصاعدا ، وبشردمة منهم وهي الجماعة القليلة ، ويطبق
 منهم بفتحيتين ، ويطبق بالكسر ، وهم الجماعة الكثيرة * ومررت
 بلف من الناس ، وطائفة ، وصبة ، وحرقة ، وكوكبة ، وفرقة ،
 وفريق ، وحزب ، وجماعة ، وزمرة ، وزجلة ، وعنق ، وفئة ،

١ جمع حلقة باسكان اللام في الافصح وهي القوم مجتمعون مستديرين

وُثْبَةٌ ، وَلُئِمَةٌ ، وَقَوْمٌ * وتقول القوم فریقان ، وفرقتان ، ولفان ،
وحزبان ، وفتتان ، وطائفتان * والناس معاشر ، وطبقات ، وأنماط
وأصناف ، وأخفاف ، وضروب ، وأطوار * وعند فلان أخلاط
من الناس ، وأوزاع ، وأفاض ، وأوباش ، وأوشاب ، وأشائب ،
وشطائب ، وألفاف ، وجماع * وجاء في لف من الناس ،
ولفيف ، وهم الأخلاط ، وجاء في موكب من الناس وهم الجماعة
منهم رُكباناً ومشاة * وتقول خرج فلان في خيف من
أصحابه بالكسر اي في جماعة قليلة * ودخلت في غمار الناس ،
وفي خمارهم ، اي في زحمتهم وكثرتهم ، ودخلت في جمهور
القوم ، وسوادهم ، ودعاهم



فصل

في المخالطة والمزلة

يقال خالطت القوم ، ولا بستهم ، وعاشرتهم ، وصاحبتهم ،
والفتهم ، وداخلتهم ، وباطنتهم ، ومازجتهم * وقد جاورتهم ،
وساكتهم ، وحالتهم ، وعایشتهم ، وأقمت بين أظهرهم ، وبين

ظَهْرَانِيَهُمْ^١ ، وَتَقَلَّبَتْ بَيْنَهُمْ ، وَتَصَرَّفَتْ بَيْنَهُمْ ، وَتَحَلَّلَتْ دَهَاءَهُمْ^٢ ،
 وَاسْتَبَطَّنَتْ سَوَادَهُمْ^٣ ، وَعَاشَرَتْ أَحَادَهُمْ ، وَحَاضَرَتْ طَبَقَاتِهِمْ^٤ ،
 وَبَلَّوَتْ^٥ أَخْلَاقَهُمْ ، وَتَعَرَّفَتْ دَخَائِلَهُمْ^٦ ، وَخَبَّرَتْ^٧ أَهْوَاءَهُمْ ، وَسَبَّرَتْ^٨
 أَحْوَالَهُمْ * وَيُقَالُ لِبَيْتِ الْقَوْمِ أَي عَاشَرْتَهُمْ وَعِشْتُ مَعَهُمْ ،
 وَفِي الْمَثَلِ الْبَسُّ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ أَخْلَاقِهِمْ * وَتَقُولُ أَنَا أَطْوَلُ
 الْقَوْمِ لِفُلَانٍ مُصَاحِبَةً ، وَأَقْدَمُهُمْ لَهُ عِشْرَةً ، وَكَثْرُهُمْ لَهُ خِلَاطَةٌ^٩ ،
 وَأَشَدُّهُمْ بِهِ خَبْرَةٌ ، وَانَّهُ لِحَسَنِ الصُّحْبَةِ ، جَمِيلُ الْعِشْرَةِ ، طَيِّبُ
 الْعِشْرَةِ ، مَحْمُودُ الْمَلَابِسَةِ^{١٠} ، شَهِيءُ الْجَامِلَةِ ، لَذِيذُ الْمَفَاكِمَةِ^{١١} ، حُلُوُ
 الْمُسَاهَاةِ^{١٢} ، لَطِيفُ الْمُخَالَفَةِ^{١٣} ، رَقِيقُ الْمُنَافَقَةِ^{١٤} ، فَكِهِ الْأَخْلَاقِ^{١٥} ،
 وَهُوَ رِيحَانَةُ الْجَلِيسِ ، وَرِيحَانَةُ النَّدِيمِ * وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ مَلَأَ
 بَنِي فُلَانٍ أَي أَخْلَاقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ * وَإِنْ فُلَانًا لَسِيءُ الصُّحْبَةِ ،
 صَلَفِ الْعِشْرَةِ^{١٦} ، غَلِيظِ الْقَشِيرَةِ ، خَشِينِ الْمَسِّ ، خَشِينِ الْجَانِبِ ،

١ في المصباح هو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون قال ابن فارس ولا تكسر وقال
 جماعة الالف والنون زائدتان للتأكيد ويقال بين ظهرينهم (اي بترك الالف والنون)
 وبين اظهرهم كلها بمعنى بينهم وقائدة ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل
 الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكأن المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فكأنه
 مكنوف من جانيه هذا اصله ثم استعمل في الإقامة بين القوم وان كان غير مكنوف
 بينهم ٢ اي جلت في خلالها والدهاء العدد الكثير ٣ بمعنى ما قبله ٤ حضرت
 معها ٥ اختبرت ٦ بواطنهم ٧ خبرت ٨ بمعنى عشرة ٩ المخالطة
 والمعاشره ١٠ المباسطة ١١ المساهلة وترك التشدد في العشرة ١٢ معاشره
 الناس على اخلاقهم ١٣ بمعنى المحادثة ١٤ اي طيب النفس مزاح ضحوك
 ١٥ من الصلف بفتحين وهو ان تسمع صاحبك ما يكره

ثَقِيلُ الرُّوحِ ، ثَقِيلُ الظِّلِّ ، كَرِيهَةُ الطَّلَعَةِ ، مَسْؤُومُ الحَضْرَةِ ،
تُسْتَحَبُّ الوَحْشَةُ عَلَى إِيْناسِهِ ، وَالوَحْدَةُ عَلَى مُجَالَسَتِهِ ، وَانْه
لِجَلِيسِ سَوَاءٍ ، وَقَرِينِ سَوَاءٍ ، وَقَدْ لَبِسْتُهُ أَخْشَنَ مَلْبَسٍ ، وَانْه
لِبِئْسَ العَشِيرِ ، وَبِئْسَ الخَلِيطِ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ اعْتَزَلْتُ القَوْمَ ، وَجَانَبْتُهُمْ ، وَاجْتَنَبْتُهُمْ ،
وَتَجَنَّبْتُهُمْ ، وَانْقَبَضْتُ عَنْهُمْ ، وَانزَوَيْتُ عَنْهُمْ ، وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ ،
وَانْفَرَدْتُ عَنْهُمْ ، وَاعْتَزَلْتُ عَنْهُمْ ، وَانْتَبَذْتُ عَنْهُمْ ، وَخَلَوْتُ
عَنْهُمْ * وَفُلَانٌ أَلْوَى ، مُنْفَرِدٌ بِنَفْسِهِ ، خَالٍ بِنَفْسِهِ ، وَقَدْ انْتَبَذَ
نَاحِيَةً ، وَانْتَبَذَ جَانِبًا ، وَجَلَسَ نُبْدَةً ، وَنُبْدَةً ، وَقَعَدَ حَجْرَةً ،
وَقَعَدَ جَنْبَةً ، وَنَزَلَ جَنْبَةً ، وَانْتَبَذَ مَكَانًا قَصِيًّا ، وَأَقَامَ بِمَعزِلٍ ،
وَاعْتَزَلَ الجَمَاعَاتِ ، وَاعْتَزَلَ الخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ * وَفُلَانٌ مُجَبَّبٌ إِلَيْهِ
الوَحْدَةَ ، مُزَيَّنٌ لَهُ العِزَّةُ ، وَانْه لِيُوَثِّرُ الْانْفِرَادَ ، وَيَسْتَأْنِسُ
بِالوَحْشَةِ ، وَيُخَلِدُ إِلَى الوَحْدَةِ ، وَيَمِيلُ إِلَى الخَلْوَةِ * وَتَقُولُ فُلَانٌ
حَلَسَ بَيْتَهُ أَي لَا يَبْرَحُهُ ، وَقَدْ عَصَبَ بَيْتَهُ ، وَلَزِمَ قَعْرَ بَيْتِهِ ،
وَخَرِقَ فِي بَيْتِهِ ، وَأَضْرَبَ فِي بَيْتِهِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ

١ أَي الْمَنْظَرُ ٢ مَمْلُوقٌ ٣ بِمَعْنَى انْقَبَضْتُ ٤ بِمَعْنَى اعْتَزَلْتُ
٥ هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ مُنْفَرِدًا عَنِ النَّاسِ ٦ بَعِيدًا ٧ الْأَسْمُ مِنَ
الاعْتِزَالِ ٨ يَخْتَارُ ٩ يَرْتَاحُ وَيَسْكُنُ ١٠ الْمَسْحُ يَسْطُ فِي
الْبَيْتِ ١١ أَي دَاخِلُهُ

يَبْرَحُ * ويقال جَنَّةُ الرَّجُلِ دَارُهُ ، وَنِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ
 يَتُّهُ * وتقول فلان عَيْرٌ وَحْدِهِ ، وَجُحِيشٌ وَحْدِهِ ، اذا
 اعتزل الناس بُحْلًا او جَفَاءً طبع ، وانه لرجلٌ حُوشِيٌّ اي لا يَأْلَفُ
 الناس ولا يُخَالِطُهُمْ ، وفيه حُوشِيَّةٌ

فصل

في الحديث

يقال حَدَّثْتُهُ ، وَحَادَثْتُهُ ، وَتَحَدَّثْتُ إِلَيْهِ ، وَنَافَثْتُهُ ، وَطَارَحْتُهُ
 الْحَدِيثَ ، وَنَاقَلْتُهُ الْحَدِيثَ ، وَنَاقَلْتُهُ الْحَدِيثَ ، وَأَخَذْنَا بِأَطْرَافِ
 الْحَدِيثِ ، وَتَجَاذَبْنَا أَهْدَابَ الْحَدِيثِ ، وَتَجَاذَبْنَا أَطْرَافَ الْكَلَامِ ،
 وَذَاكَرْتُهُ حَدِيثَ فُلَانٍ ، وَأَفْضْنَا فِي حَدِيثِ كَذَا ، وَخُضْنَا فِيهِ ،
 وَجُلْنَا فِيهِ ، وَأَخَذْنَا فِيهِ ، وَقَدْ شَقَّقْنَا الْحَدِيثَ ، وَهُوَ حَدِيثٌ
 مُشَقَّقٌ اي قد شُقَّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ أَفْضَى بِنَا الْحَدِيثَ
 إِلَى ذِكْرِ كَذَا ، وَتَرَامَى بِنَا إِلَى ذِكْرِ فُلَانٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ مَسَاقُهُ
 كَذَا ، وَالْحَدِيثُ ذَوْ شُجُونٍ * وَقَدْ جَلَسَ الْقَوْمُ فِي مَتَحَدِّثِهِمْ ،
 وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ ، وَانْتَضَمُوا فِي مَجَالِسِهِمْ ، وَانْتَضَمَتْ حَلَقَتُهُمْ ،

١ من صومعة الرامب وهي المكان ينرد فيه عن الناس ٢ من هذب
 الثوب وهو الخيوط المرسله في طرفه ٣ انتهى ٤ بمعنى افصى ٥ اي
 ذو شعب يتفرع بفضه من بعض ٦ المكان يتحدثون فيه

وَأَخَذُوا مِنَ الْمَجْلِسِ مَوَاضِعَهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ النَّادِي ، وَاطْمَأَنَّ^١
 بِهِمُ الْجُلُوسُ ، وَانْتَضَمَ بِهِمُ عَقْدُ الْجُلُوسِ ، وَأَخَذَ الْمَجْلِسَ أَهْلُهُ ،
 وَأَخَذَ الْمَجْلِسُ زُخْرُفَهُ^٢ مِمَّنْ حَضَرَ * وَكُنْتُ الْبَارِحَةَ فِي سَامِرِ
 بَنِي فَلَانٍ ، وَفِي سَمَرِهِمْ ، وَهُوَ مَجْلِسُهُمْ لِلْحَدِيثِ لَيْلًا ، وَقَدْ
 سَمَرُوا ، وَتَسَامَرُوا ، وَهَمُّ السَّامِرِ ، وَالسُّمَّارُ ، وَانْتَنَاثُوتُ
 الْحَدِيثِ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ تَنَاثُوتُوا أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ ، وَبَاتَ فَلَانٌ يُسَاقِطُهُمْ
 أَحْسَنَ الْإِحَادِيثِ أَيُّ يُطَارِحُهُمُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَقَدْ
 تَذَاكَرْنَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَتَنَاثُوتَا سِقَاطَ الْحَدِيثِ ، وَجَرَى بَيْنَنَا
 كُلُّ مُسْتَمَعٍ ، وَرَأَيْتُهُمَا يَتَسَاقِطَانِ الْحَدِيثَ وَهُوَ أَنْ يَتَحَدَّثَ
 الْوَاحِدُ وَيُنصِتَ الْآخَرُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ تَحَدَّثَ السَّاكِتُ *
 وَيُقَالُ فَلَانٌ رَجُلٌ أَخْبَارِيٌّ أَيُّ صَاحِبُ أَخْبَارٍ ، وَانَّهُ لِحَدِيثِ
 بِالْتَشْدِيدِ أَيُّ كَثِيرِ الْإِحَادِيثِ ، وَانَّهُ لِسَمِيرٍ أَيُّ صَاحِبِ سَمَرٍ ،
 وَهُوَ سَمِيرِيٌّ بِالْتَّخْفِيفِ أَيُّ مُسَامِرِيٌّ ، وَإِنْ فَلَانًا لِحَدِيثِ مُلُوكٍ
 بِالْكَسْرِ أَيُّ صَاحِبِ حَدِيثِهِمْ ، وَفَلَانٌ حَدِيثُ نِسَاءٍ أَيُّ يَتَحَدَّثُ
 الْيَهْنَ ، وَانَّهُ لِلْسِّنِّ ، وَمِلْسَانٌ ، كَيْسٌ ، ظَرِيفٌ الْمُحَاضِرَةُ ، حُلُوءُ
 الْمُحَاوَرَةِ ، لَطِيفٌ الْمُعَاشِرَةُ ، عَدَبٌ الْمُفَاكِهَةُ ، لَطِيفٌ الْمُنَافِقَةُ ،

١ اي استقرَّ ٢ زينه ٣ اسم جمع بمعنى السامر ٤ اي يتذاكرونه
 ٥ المطايبه ٦ اي المحادثة

فَكَهِ اللِّسَانِ ، رَفِيقِ حَوَاشِي اللَّفْظِ ، رَخِيمِ حَوَاشِي الْكَلَامِ ،
 حَسَنِ الْمَنْطِقِ ، فَصِيحِ اللِّسَانِ ، جَيِّدِ الْبَيَانِ ، عَذْبِ الْأَلْفَاظِ ،
 مَلِيحِ النَّعْمَةِ ، مَلِيحِ الْأَسْلُوبِ ، لَطِيفِ الْإِشَارَةِ ، لَطِيفِ الْإِحْمَاضِ ،
 لَطِيفِ النَّادِرَةِ ، مَلِيحِ النُّسْكَتَةِ ، مُتَفَنِّ الْحَدِيثِ ، فَسِيحِ الْمَجَالِ ،
 غَزِيرِ الْأَدَبِ ، غَزِيرِ الْحِفْظِ ، غَزِيرِ الْمَادَّةِ ، حَسَنِ التَّصَرُّفِ فِي
 جِدِّ الْحَدِيثِ وَهَزَلِهِ ، عَارِفِ بَأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالتَّأَخَّرِينَ ،
 مُتَتَبِعِ لَأَثَارِ السَّلَفِ وَالتَّخَلَّفِ ، جَامِعِ لِمَقْطَعَاتِ الْحَدِيثِ ، وَاسِعِ
 الرِّوَايَةِ ، كَثِيرِ الْحِكَايَاتِ ، وَالْأَخْبَارِ ، وَالْأَنْبَاءِ ، وَالْقِصَصِ ،
 وَالْأَقَاصِيصِ ، وَالْأَسَاطِيرِ ، وَالتَّنَوُّدِ ، وَاللِّطَائِفِ ، وَالتَّطَرَّافِ ،
 وَالتَّطَرُّفِ ، وَالتَّلَحُّحِ ، وَالتَّنُكُّتِ ، وَانَّهُ لَجُهَيْنَةُ الْأَخْبَارِ ، وَحَقِيْقَةُ
 الْأَسْرَارِ ، وَقَدْ قَصَّ عَلَيْنَا خَبْرَ كَذَا ، وَسَاقَهُ ، وَأَشْرَهَ ، وَسَرَدَهُ ،
 وَأَدَّاهَ ، وَذَكَرَهُ ، وَأَوْرَدَهُ ، وَرَوَاهُ ، وَأَخْبَرْنَا بِهِ ، وَحَدَّثْنَا

١ ما يخرج اليه من الاحاديث الهزلية والنوادر المستلحة ٢ اي نوادره
 المختلفة ٣ بمعنى القصص وغلبت على الحكايات الخرافية ٤ النوادر
 المستلحة . ومثلها الطرف والملح ٥ جمع نكته وهي النادرة فيها معنى دقيق
 مستلح ٦ اي العالم بها وجهينة اسم رجل من اليمن كان كثير الالتقاط
 للاخبار فلم يكن يسأل عن شيء الا اخبره بحقيقته فضرب به المثل . وقال بعضهم هو
 جفينة بالفاء مكان الهاء قتل رجل ولم يعلم قاتله وكان خبره عند جفينة فدل اهله
 على القاتل وهو المراد بقول القائل

تسائل عن ايها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين

٧ خريطة يطلقها المسافر في مؤخر الرحل والسرجه تازاد ونحوه اي مجمع الاسرار

به ، وأُضْرَفْنَا بِهِ ، وَعَلَّلْنَا بِهِ ، وَجَاءَنَا بِالْحَدِيثِ عَلَى سَوْقِهِ ، وَعَلَى سَرْدِهِ ، وَبَاتَ يَقْصُّ عَلَيْنَا أَحْسَنَ الْقَصَصِ * وَإِنْ لَهُ حَدِيثًا يُذْهِبُ الْهُمُومَ ، وَيَقْضِي جَيْشَ الْكُرُوبِ ، وَيُسْرِي عَنْ الْخَوَاطِرِ ، وَيَجْلُورَيْنُ الصُّدُورَ ، وَيَسْلُوبُهُ الْعَاشِقُ عَنْ ذِكْرِ الْمَعشُوقِ ، وَإِنْ حَدِيثُهُ شَرَكُ الْعُقُولِ ، وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِزِ ، وَعُقْلَةُ الْعَجْلَانِ ، وَإِنَّهُ لِيُدِيرُ بَيْنَ فَكِّهِ لِسَانًا أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ ، وَإِنْ حَدِيثُهُ لَتَرِيَاقِ الْهُمُومِ ، وَرُقِيَةِ الْأَحْزَانِ ، وَإِكْسِيرِ السُّلُوفِ ، لَا تَمَلُّهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَجْتَوِيهِ الْأَسْمَاعُ ، وَإِنْ حَدِيثُهُ لَهْوُ الرَّحِيقِ الْمُخْتومِ ، وَالسَّحَرِ الْحَلَالِ ، وَإِنَّهُ لِيَمْتَرِجُ بِأَجْزَاءِ النَّفْسِ ، وَيَمْتَرِجُ بِالْأَرْوَاحِ ، وَيَتَّصِلُ بِالْقُلُوبِ ، وَيَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْأَفْقِدَةِ ، وَإِنَّهُ لِحَدِيثٍ أَشَدَّ تَغْلُغًا " إِلَى الْكَبِدِ الصَّدْيَا " مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ * وَتَقُولُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ ، وَإِيَّاكَ أَعْنِي فَاسْمَعِي يَا جَارَةَ " وَتَقُولُ فَلَانَ غَثَّ الْحَدِيثِ " ، تَفِيهِ الْحَدِيثِ " ، بَارِدِ الْحَدِيثِ ،

- ١ انحفنا ٢ اي على وجهه ٣ الاسم من قص الخبر ٤ يفرق
 ٥ اي يزيل الهم ٦ صدأ ٧ جباله الصيد ٨ العقلة الاسم
 من اعتقله اذا حبسه عن حاجته والمستوفز الذي قد تهباً للنهوض ٩ المستعجل
 ١٠ بمعنى تمله ١١ الرحيق من اسماء الخمر وهو اعتقها وافضلها والمختوم
 المصون الذي قد ختم اناؤه لنفاسته ١٢ هو ما يلعب بالعقول من شبه
 السحر ١٣ من قولهم تغلغل الماء في الشجر اذا تخلفها ١٤ العطشى
 ١٥ مثل يضرب لمن يكلم انسانا وهو يزيد التعريض بغيره ١٦ اي لا طلاوة
 على حديثه ١٧ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له

بارد القصص ، بارد الأسلوب ، سَمَج المنطق ، ثَقِيل اللّهُجَة ،
 ثَقِيل الرُّوح ، سَقِيم الذَّوْق ، مُسْتَقْبِح اللفظ ، مُسْتَهْجِن الإِيْمَاء ،
 خَطِل المنطق ، كثير الفضول ، سَمَج النادرة ، بارد النُّكْتَة ،
 مُقْتَضِبُ علائق الحديث ، ليس لكلامه معنى ، ولا للفظه
 طُلاوَة ، وليس على حديثه رِفَة ، وليس على كلامه رَوْتَق ، وكان
 لفظه الجنادِل ، وكانه يَحْتِي في الوجوه ، وكانه يَدْفَع في الصدور ،
 وانه ليرمي الكلام على عواهنه ، ويُرْسِلُه على عواهنه ، ويَحْدُسُه
 على عواهنه ، ويَأْتِيه على رُسَيْلاتِه ، وانما هو كَلٌّ على
 الأسماع ، وانما يُلْقِي على الأسماع وقراءاً ، وانه لِمَنْ يُسْتَحَبَّ
 الصَّمَم على سَماعِه ، اذا تكلم انزوى منه الجليس ، وانقبض
 الأنيس ، وضربت دُونَه حُجْبُ الأسماع ، واستككت لكلامه
 الآذان ، ومجته الأذواق السليمة ، وانقبضت عن حديثه الخواطر ،
 وانصرفت عنه القلوب بحسبها ، وهذا حديث لم يند على كبدِي
 ويقال فلان مكثار ، مهذار ، مرثار ، رَغَاء ، وانه

- | | | | | | |
|----|-------------------------------|----|----------------------------|----|------------------------------------|
| ١ | مستقبح الاشارة | ٢ | كثير الكلام فاسده | ٣ | التعرض للالامنيه |
| ٤ | مقطوع | ٥ | الصخور | ٦ | اي يحيى التراب ويقال يحشو ايضا وهو |
| | ان يقبض عليه يديه وبرمي به | ٧ | اي لا يبالي اصاب ام اخطأ | ٨ | بمعنى |
| | على عواهنه | ٩ | ثقل | ١٠ | صمما |
| | | | | ١١ | انقبض |
| | | | | ١٢ | ارسلت |
| ١٣ | صمت | ١٤ | لفظته | ١٥ | من الندارة وهي البلل اي لم يطب لي |
| ١٦ | اي كثير الكلام . وكذا ما يليه | ١٧ | من رغاء البعير اذا صوت فضج | | |

لِيُطِيبَ فِي كَلَامِهِ ، وَيُسَهِّبَ ، وَيُطِيلَ ، وَيُكْثِرَ ، وَيُفْرِطَ ،
 وَيُذْرِعَ ، وَيَهْذُرَ ، وَيُخَلِّطَ ، وَيَهْرُجُ ، وَيَلْفُو ، وَيَهْدِي ،
 وَفِي الْمَثَلِ الْمِكْثَارِ لَا يَخْلُو مِنْ عَشَارٍ * وَيُقَالُ لِمَنْ مَرَّ فِي كَلَامِهِ
 فَكَثُرَ قَدَّ عَبَّ عُبَابُهُ * وَيُقَالُ تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى لَفَظَ الزَّيْبَةَ
 عَلَى شِدْقِيهِ وَهِيَ الزَّيْبَةُ تَخْرُجُ فِي شِدْقِ مُكْثِرِ الْكَلَامِ
 وَتَقُولُ إِيهِ يَا فُلَانُ ، وَهِيَ بِالْتَّنْوِينِ ، أَي زِدْنَا مِنْ حَدِيثِكَ
 لِأَتْرِيدَ حَدِيثًا بَعِينَهُ ، وَإِيهِ عَنْ فُلَانٍ أَي حَدِيثًا بَشِيءٌ مِنْ
 حَدِيثِهِ * وَإِيهِ ، وَهِيَ بِالْتَّنْوِينِ ، أَي امضِ فِي حَدِيثِكَ الَّذِي
 أَنْتَ فِيهِ * وَإِيهَا ، وَصَهُ بِالْتَّنْوِينِ فِيهِمَا ، وَصَهُ بِالإِسْكَانِ ، أَي
 أَمْسِكَ عَنْ حَدِيثِكَ * وَتَقُولُ فِي الزَّجْرِ أَوَّلُكَ حَاقَكَ ، وَأَوَّلُكَ
 فَكْ ، أَي اسدُدْهُ * وَتَقُولُ لِمَنْ أَكْثَرَ عَلَيْكَ الْكَلَامَ عَجَّ لِسَانُكَ
 عَنِي وَلَا تُكْثِرْ ، وَعَجَّ لِسَانُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ

فصل

فِي الإِصْفَاءِ

يُقَالُ أَصْفَى إِلَيْهِ سَمِعَهُ ، وَأَلْفَى إِلَيْهِ سَمِعَهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ

- | | | | |
|---|------------------|---------------------------------|--------------------|
| ١ يطيل | ٢ بمعنى يطيب | ٣ بمعنى يفرط أي يكثر | ٤ يكثر بما لا طائل |
| تحت | ٥ بمعنى يخلط | ٦ يتكلم بما لا معنى له | ٧ يتكلم بغير معقول |
| ٨ من عب السيل إذا زخر وارتفع والعباب معظم السيل | ٩ من أوكى القرية | ١٠ من عاج الراكب البعير إذا عطف | |
- وغيرها إذا شد قاما بخرط أو سير
 رأسه بالزمام

بَسْمِعِهِ ، وَمَالَ إِلَيْهِ بِسْمِعِهِ ، وَأَصْفَى إِلَيْهِ ، وَأَصَاخُ إِلَيْهِ ، وَأَصَاخُ لَهُ ، وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ ، وَأَذِنَ لَهُ ، وَأَنْصَتَ لَهُ ، وَأَرَعَاهُ سَمْعَهُ ، وَرَاعَاهُ سَمْعَهُ ، وَنَشِطُ الْحَدِيثِ ، وَأَلْقَى إِلَيْهِ بِاللَّهِ ، وَجَمَعَ لَهُ بِاللَّهِ ، وَوَعَى كَلَامَهُ ، وَأَعَارَهُ أُذُنًا صَاغِيَةً ، وَأُذُنًا وَاعِيَةً ، وَقَدْ صَفَتِ أُذُنُهُ إِلَيْهِ صُفُوًا ، وَصَفِيَّتَ صَفَاً * وَقَوْلُ سَمْعِكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعِكَ إِلَيَّ ، وَذِهْنِكَ إِلَيَّ ، وَسَمَاعِ كَحَدَارٍ ، وَأَلْقِ سَمْعَكَ ، وَأَحْضِرْ ذِهْنَكَ ، وَاجْعَلْ ذِهْنَكَ إِلَى مَا أَقُولُ ، وَأَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ لَمَّا أَقُولُ لَكَ ، وَتَلَقَّ مِنِّي ، وَتَفَهَّمْ مَا أَقُولُ لَكَ

وَقَوْلُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَلِمَةً فَأَعْرَضَ عَنْهُ بِسْمِعِهِ ، وَتَصَامَّ عَنْهُ ، وَلَهَا عَنْهُ ، وَتَشَاغَلَ عَنْ سَمَاعِهِ ، وَجَعَلَ كَلَامَهُ دَبْرًا أُذُنَهُ ، وَوَلَّاهُ صَفْحَةَ إِعْرَاضِهِ ، وَوَقَرَأُذُنَهُ عَنْ كَلَامِهِ ، وَجَعَلَ فِي أُذُنِهِ وَقْرًا عَنْ حَدِيثِهِ ، وَوَلَّى كَلَامَهُ أُذُنًا صَمًّا ، وَلَمْ يُعْرِضْ سَمْعَهُ ، وَلَمْ يُرْعِهِ سَمَاعَهُ ، وَمَا أَبَهَ لَهُ ، وَمَا أَكْثَرَتْ لِقَوْلِهِ ، وَلَمْ يُعْرِجْ عَلَى كَلَامِهِ ، وَلَمْ يَحْفَلْ بِكَلَامِهِ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهِ ، وَلَمْ يُقِمْ لِكَلَامِهِ وَزْنَ * وَحَدَّثْتُ فَلَانًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ فُتُورًا

١ بمعنى استمع من الاذن بضمين ٢ ارتاح ٣ اي الق سمك فحذف الناصب وكذا فيما يليه ٤ من ارهاف غرب السيف اي ترقيق حده ليمضي ٥ اي جله خلف آذنه ولم يقبل عليه بسمه ٦ اي اصمها ٧ اي ما احتفل به ٨ لم يلتفت اليه

عن حديثي ، ولم يَلِجْ كَلَامِي أُذُنَهُ ، ولم يَعْ مِنْهُ حَرْفًا ، وقد
ضَرَبَ اللهُ عَلَى أُذُنِهِ ، وعلى صِاخِهِ ، وكأنما كنت أُكَلِّمُ
وَتَنَا ، وأُكَلِّمُ حَجْرًا

فصل

في الجِدَّةِ والهَزْلِ

يقال جَدَّ فلان في كلامه ، وفي فِعْلِهِ ، وفَعَلَ ذلك جَادًا ، وقد
رَأَيْتُ مِنْهُ الجِدَّةَ ، وعَرَفْتُ مِنْهُ الجِدَّةَ ، وتَبَيَّنْتُ الجِدَّةَ في كَلَامِهِ ،
وتَبَيَّنْتُ الجِدَّةَ في وَجْهِهِ * وتقول هذا كَلَامٌ ما أَرَدْتُ بِهِ الا الجِدَّةَ ،
وما كَلَّمْتُهُ بِهِ الا عَلَى ظَاهِرِهِ ، وعلى وَجْهِهِ ، وعلى حَقِيقَتِهِ ، وهذا
كَلَامٌ لا ظِلَّ عَلَيْهِ للهَزْلٌ ، ولا تَحْمِيلٌ فِيهِ للهَزْلٌ ، ولا مَوْضِعٌ فِيهِ
للمَزْحِ ، وهذا من الأُمُور الجِدِّيَّةِ ، * ويقال أَجِدُّكَ تَفَعَّلَ هَذَا
اي أَجِدُّا مِنْكَ ثم أُضِيفَ وانتَصَبَهُ عَلَى الحَالِ او عَلَى المَصْدَرِ *
وتقول فلان من اهل الجِدَّةِ ، واني ما عَرَفْتُ فِيهِ مَذْهَبَ الهَزْلِ ،
وما رَأَيْتُهُ يَمزَحُ قَطًّا ، وان فلانا لكثير الجِدَّةِ حتى يكاد يَخْرُجُ الى
الجَفَاءِ ، ويكاد يَدْخُلُ في حَدَّةِ الجُمُودِ
وتقول في خِلَافِ ذلك فلان يَهزِلُ ، ويمزَحُ ، ويمجُنُ ،

١ يدخل ٢ اي اصمها ٣ ثقب الاذن

ويَدْعَبُ ، وَيَلْعَبُ ، وَيَعْبَثُ ، وَيَلْهُوُ * وانه لهزّال ومزّاح ،
ومجّان ، ودعابة ، وعييث ، وانه لتلعب ، وتلعابة ، ولعبة بضم
ففتح ، وانه لدعب لعب ، وداعب لاعب * وهو كثير الهزل ،
والمزح ، والمزاح ، والمجانة ، والمجون ، والدعابة ، واللعب ، والعبث *
وقد هازل فلانا ، ومازحه ، وماجنه ، وداعبه ، ولاعبه ، وطايبه ،
وقاكه ، وبأسطه ، وضاحكه * ويقال عبث بفلان اذا تعرّض له
بما يثيره يُريد الضحك منه ، وان فلانا ليتداعب على الناس اذا
ركبهم بالهزل والمزاح * وفلان مضحك الأمير ، ومضحك بني
فلان ، وانه لمزّاح ، ظريف ، فكّه ، طيب المناقشة ، خفيف
الروح ، طيب النفس ، حلو الثمائل ، مستملح الفكاهة ، كثير
النوادر ، كثير المضحكات ، لطيف الهزل ، خفيف المزح ، مهذب
اللسان ، وان له لمزحاً يضحك الحزين ، ويحرك الرصين ،
ويذهل الزاهد ، ويخشن قلب العابد * ويقال أحمض القوم
اذا ملوا الجدة فتركوه تفصياً واسترواحاً وأخذوا في الأحاديث

١ الفرق بين هذه الألفاظ ان الهزل يكون بالكلام او بالافعال والمزح اكثر ما
يكون بالكلام والمجون كالهزل لكنه يتجاوز الى ترك الوقار والدعابة ما كان يقصد
المباسطة والمفاكهة واللعب التشاغل بما لا فائدة فيه يقصد التلهي والعبث مثله الا ان
اللعب ما كان له معنى كلعب الشطرنج واللعب على الخيل والعبث ما لا معنى له كعبث
الصبيان واللهو يجمعها ٢ اي المحادثة ٣ الاخلاق ٤ المزاح
٥ اي تخلصاً من الملل ٦ طلباً للروح بالفتح وهو النشاط

المُستملحة * وتجارز الرجالان ، وبينهما مجارزة ، وهي مفاكحة
تُشبه السباب * وتقول فلان يتشقى بالمزاح ، وهذا هزل
يشف عن جد ، وهزل يُترجم عن جد ، وهذا مزح مُبطن
بالجد ، وهذا كلام ظاهره هزل وباطنه جد * ويقال أخذ
فلان مالي لاعباً جاداً إذا أخذَه على سبيل الهزل فصار جاداً
وتقول فلان سمج المزاح ، قبيح الدُعاة ، غليظ المفاكحة ،
فاحش المُجون ، خشين المجارزة ، ثقيل الروح ، غليظ الروح ،
غليظ الطبع ، بعيد عن مذهب اهل الظرف * وانه لفاحش
اللسان ، قدع اللسان ، جامع اللسان ، كثير الخطل ، كثير
الهرأء ، إذا هزل أسرف في المزاح ، وبالغ في العبث ، وتعدى
الظرف ، وأساء الأدب ، وهتك ستر الحشمة ، وأطلق لسانه
في الأعراض ، وتناول الأحساب ، وخرج الى السخرية ،
والهجر ، والمهاترة ، والمقاذعة ، وتجاوز الى هتك الحرمات ،
والعبث بذوي المقامات

-
- ١ من شغوف الثوب الرقيق وهو ان يحكي ما تحته ٢ من بطانة الثوب
٣ بمعنى فاحش ٤ من جاح الفرس وهو ان يغب فارسه فلا يقدر على ضبطه
٥ الهذر وفحش المنطق ٦ الكلام الفاسد ٧ تجاوز ٨ الفحش
٩ المشامة والوقوع في الاعراض ١٠ المشامة بقبيح اللفظ

❖ فصل ❖

في السخرية والمزور

يقال سَخِرَ مِنْهُ ، واستَسَخَرَ مِنْهُ ، وهَزَأَ بِهِ ، وَمِنْهُ ، وَتَهَزَّأَ ،
 واستَهَزَّأَ ، وَتَهَكَّكُمْ بِهِ ، وَضَحِكَ بِهِ ، وَتَضاحَكَ * وكان ذلك
 مِنْهُ هُزُؤًا ، وَسُخْرَةً ، وَسُخْرِيَّةً ، وَسُخْرِيًّا ، وَفَعَلَهُ استَهْزَاءً ،
 بِهِ ، وَقَالَ عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ * ويقال اتَّخَذَنِي فُلَانٌ هُزُؤًا ،
 واتَّخَذَنِي سُخْرِيًّا ، وَهَمْ لَكَ سُخْرِيٌّ ، وَسُخْرِيَّةٌ * ويقال فُلَانٌ
 هُزْأَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَضُحْكَةٌ بضمّ ففتح فيهنّ ، اي يهزأ بالناس ،
 وهو هُزْأَةٌ ، وَسُخْرَةٌ ، وَضُحْكَةٌ بضمّ فسكون ، اي يُهزأُ بِهِ ،
 وفُلَانٌ مَضْحَكَةٌ لِلنَّاسِ اي هُزْأَةٌ ، وَقَدَبَاتٌ بَيْنَهُمْ أُضْحُوكَةٌ
 مِنَ الْأَضْحَاكِكِ * ويقال لَهَوْتُ بِفُلَانٍ ، وَلَهَوْتُ بِلِحِيَّتِهِ ، اي
 سَخِرْتُ مِنْهُ وَهُوَ مِنَ الْكِنَايَةِ * وَكَلِمٌ فُلَانٌ فُلَانًا فَأَنْفَضَ إِلَيْهِ
 رَأْسَهُ اي حَرَّكَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُزْوِ * وَلَمَّصَهُ إِذَا حَكَاهُ وَعَابَهُ
 وَعَوَّجَ فَمَهُ عَلَيْهِ * وَتَشَدَّقَ بِهِ اسْتَهْزَأَ وَلَوَّى شِدْقَهُ * وَاخْتَلَجَ
 بِوَجْهِهِ اي حَرَّكَ شَفْتَيْهِ وَذَقَّنَهُ اسْتَهْزَأَ يَحْكِي فَعَلٌ مِنْ يَكَلِّمُهُ *
 وَتَهَانَفَ بِهِ ، وَأَهْتَفَ ، إِذَا ضَحِكَ ضِحْكَةً اسْتَهْزَأَ *

ورأيهم يتغامزون على فلان ، ويترامزون عليه ، ويتهامسون عليه ، وقد استحمقوه ، واستجهلوه ، واستضعفوا عقله ، وانكروا عقله ، وكان كلامه عندهم من مضحكات الأمور

فصل في الإخبار والاستخبار

في الإخبار والاستخبار

يقال أخبرني فلان كذا ، وبكذا ، وخبرني ، وأنبأني ، ونبأني ، وعرفني ، وأعلمني ، وأبلغني كذا ، وبلغني ، وحدثني بالخبر ، وقصه علي ، واقتصه علي ، ونقله الي ، وانهاه الي ، وأوصله ، وساقه ، ورفع ، ونماه * وقد بلغني خبر كذا ، وأتاني ، وجاءني ، وورد علي ، وانتهى الي ، وتأدى الي ، واتصل بي ، وارتفع الي ، ورؤي لي ، وحكي لي ، وذكر لي ، ونقل الي ، ونمي الي ، ووقع الي ، وتراى الي ، وقد سمعت كذا ، وتواتر الي الخبر ، وتواترت الي أخباره ، وتتابعت ، وتلاحقت ، وتداركت ، وتقاطرت * وتقول استخبرته عن كذا ، واستنباة ، وسأله ، واستفهمته ، وقد استحفيت الرجل عن

١ من الرمز وهو الاشارة بالشفيتين او العينين او الحاجبين ٢ اي تواتر الخبرون به واحدا بعد واحد ٣ بمعنى تتابعت ٤ من تقاطر القوم اذا تابعوا فرقة بعد فرقة

الخبر ، واستقصيت منه ، وتقصيت ، اذا بالغت في استخباره ،
وتعقت عن الخبر اذا شككت فيه فعدت للسؤال عنه او سألت
غير من كنت سألته أولاً * وخرج فلان يتخبر الأخبار ،
ويتعرفها ، ويتفحصها ، ويتنسمها ، ويستنشيها * وانه ليقرب
خبر فلان ، ويرصدّه ، ويتوكفه ، ويتشوف اليه ، ويتطال
اليه ، ويتطلع اليه ، ويستشرفه * ويقال تندس الأخبار ،
وتنطسها ، وتحدثها ، وتحسسها ، وتجسسها ، اذا تعرفها من
حيث لا يعلم به ، والأخير لا يستعمل الا في الشر * وقد رس
فلان خبر القوم اذا لقيهم وتعرفه من قباهم * ويقال اختل
لسر القوم اذا تسمع له ، وفلان يسترق السمع ، وقد أرهف
أذنه لأستراق السمع * وتقول اطلع لي طاع فلان ، وطلع
القوم ، اي تعرف لي ما عندهم * وتقول ما زلت اتنسم خبر
فلان حتى نسم لي ، وقد أقبسنى فلان خبراً ، واستحدثت
منه خبراً ، اي استفدته ، ونشيت الخبر ، وحسسته ، وأحسسته ،
اي علمته ، يقال من أين نشيت هذا الخبر ، ومن أين أحسست

١ اي يتطلبها ٢ اصله من التشوف الى الشيء اذا نظرت اليه من موضع عال
او تطاول لينظر ٣ ومثله ما بعده ٤ اي بالغ في الاصغاء واصله من ارهاف
الشف ونحوه اي ترقيقه وشعبه ٥ من نسيم الريح وهو تحركها وهبوبها
اي حتى ظهر لي ٥ اعلمني واظاني

هذا الخبر، وهل تُحَسِّن من فلان بخبر * ويقال نَشِيَ الخبرَ أيضا
إذا تَجَبَّرَه ونَظَرَ من أين جَاءَ، وفلان نَشِيَانٌ للأخبار، وذو نِشْوَةٍ
للأخبار بالكسر، إذا كان يَتَجَبَّرُهَا أَوَّلَ وُرُودِهَا * وتقول
تَسَقَطْتُ الخبرَ، واستَقَطَرْتُ الخبرَ، إذا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ،
وَسَمِعْتُ ذُرْوًا من خَبَرٍ، ورَسًا من خَبَرٍ، أي طَرَفًا مِنْهُ، وقد
وَقَعْتُ فِي النَّاسِ رِسَةً من خَبَرٍ، ونُبِيَّ إِلَى نَبْدٍ من خَبَرٍ فلان
أي شَيْءٌ قَالِي * وَعِنْدِي رَضِخٌ من الخَبَرِ، ورَضِخَةٌ، وهي
الشَّيْءُ الِيسِيرُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَسْتَيْقِنُهُ، وَعِنْدِي نَغِيَةٌ من الخَبَرِ وهي
أَوَّلُ مَا يَبْلُغُكَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَشْبِثَهُ * وتقول ورَى عَلِيٌّ الخَبَرَ
إذا سَتَرَهُ وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ، وَأَخَذَ فِي ذُرْوِ الْحَدِيثِ إذا عَرَّضَ وَلَمْ
يُصْرِحْ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ فَذَرَعَ لِي شَيْئًا مِنْ خَبَرِهِ أَي أَخْبَرَنِي
بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَاخْتَطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَجَّكَتَ إِذَا شَرَعَ
يُجَدِّثُكَ ثُمَّ بَدَّلَهُ فَأَمْسَكَ، وَمَدَّعَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ الخَبَرِ إِذَا
حَدَّثَكَ بِبَعْضِهِ وَكَتَمَ بَعْضًا أَوْ أَخْبَرَكَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ قَطَعَ فَأَخَذَ فِي
غَيْرِهِ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِكَذَا ثُمَّ طَوَى حَدِيثًا إِلَى حَدِيثٍ إِذَا أَسْرَهُ
فِي نَفْسِهِ وَجَاوَزَهُ إِلَى آخِرِ * وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ هَلْ
عِنْدَكَ مِنْ جَائِبَةِ خَبَرٍ، وَمِنْ مُغْرِبَةِ خَبَرٍ، وَمِنْ نَائِبَةِ خَبَرٍ، وَهُوَ
الخَبَرُ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِ، وَهَلْ وَرَاءَكَ طَرِيفَةٌ خَبَرٍ أَي خَبَرٌ جَدِيدٌ،

فيقول قَصَرْتُ عَنْكَ لَا ، اِي مَا عِنْدِي خَبْرٌ ، وَاِنِّ فُلَانًا عِنْدَهُ
 جَوَابُ الْأَخْبَارِ * وَتَقُولُ كَيْفَ عَهْدُكَ بِفُلَانٍ ، وَمَا فَعَلَ الدَّهْرُ
 بِفُلَانٍ ، وَمَا أَحْدَثَ فُلَانٌ بَعْدِي ، وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ ، وَكَيْفَ
 خَانَتْ فُلَانًا ، وَيُقَالُ فِي الْجَوَابِ هُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا عَهِدْتَ *
 وَتَقُولُ عَرَّفَنِي جَلِيَّةَ الْخَبْرِ ، وَطَالَعَنِي بِصِحَّةِ الْخَبْرِ ، وَكَاشَفَنِي بِمَا
 صَحَّ عِنْدَكَ مِنْ نَبَأِ فُلَانٍ * وَتَقُولُ قَدْ أَسْفَرَ لِي خَبْرَ فُلَانٍ عَنْ
 كَذَا وَكَذَا ، وَانْجَلَى عَنِ كَذَا وَكَذَا ، وَثَبَّتَ عِنْدِي مِنْ خَبْرِهِ
 كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ تَبَيَّنَتْ خَبْرَهُ ، وَاسْتَيْقَنَتْهُ ، وَتَحَقَّقَتْهُ ، وَأَنَا أَعْلَمُ
 النَّاسَ بِأَخْبَارِهِ ، وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ

فصل

في ظهور الخبر واستساراه

تقول لم يلبث خبر فلان أن ظهر ، وعلن ، واعتلن ، وشاع ،
 وذاع ، وانتشر ، واشتهر ، وفشا ، وتفشى ، واستطار ، وفاض ،
 واستفاض ، وقد انتشر انتشار الصبح ، واستطار استطاراة البرق *
 وهذا خبر مشهور ، سائر ، متعالم ، متعارف ، قد انتشر الصوت

١ اي ماذا تعرف من امره ٢ اي ما صنع ٣ اي على اي حال تركته
 ٤ اي اطلعتني عليها ٥ بمعنى طالعتني ٦ اي انكشفت ٧ تقدم الكلام
 عليه في صفحة ٦٨ ٨ انتشاره في اقطار السماء ٩ اي لفظ الناس وكلامهم

به ، وتداولته الرواة ، وتناقلته الركبان ، واضطربت به الألسنة ،
وتحدثت به في المجالس ، وتُسومع به في الأندية ، وسار على الأفواه ،
وملأ الأسماع ، وانتشر بريده في الأنحاء ، وطار ذكره في
الآفاق * وقد خاض الناس في خبر فلان ، وتداولته خاصة
الناس وعامتهم ، ولم يبق من لا يتحدث به ، ويفيض فيه ،
ويستفيض فيه ، ولا حديث للناس اليوم الا حديث فلان ، وقد
أذاع الخبر فلان ، وأشاعه ، وبثه ، ونثته ، ونمته ، ورقعه ، وشهره ،
ونشره ، وسيره ، وطيره ، وأعلنه * ويقال في الامر المتعالم
المشهور ما يوم حليلة بسير^٢ ، وقد أصبح امر فلان أشهر من
الصباح ، وأشهر من القمر ، وأشهر من ركب الأبلق^٣ ، وأصبح
خبره أسير^٤ في الآفاق من مثل

ويقال في خلاف ذلك قد استسر الخبر ، وخفي ، واستتر ،
ونغمض ، وهذا امر لا يزال بساطه مطويا ، ولا يزال تحت طي
الكتيمان ، ولا يزال من دفائن الغيب ، ومن خبايا الغيب ، ومن

١ اي تذاكرته وتكلمت به ٢ البريد الرسول يحمل الكتب من جهة الى جهة
والأنحاء بمعنى النواحي ٣ هي حليلة بنت الحارث بن ابي شمر الغساني وجه
ابوها جيشا الى المنذر ابن ماء السماء واعطاها طيبا وامرها ان تطيب من مر بها
من جنده فجلوا يمرون بها فتطيبهم فاشتهر ذلك اليوم وتحدث الناس به فقيل المثل
٤ ويقال اشهر من الابق وهو الفرس الذي ارتفع تحجيلة الى الفخذين
• تفضيل من السير

مُجَبَّاتِ الصُّدُورِ ، وَقَدْ أُرْسِلَ عَلَيْهِ حِجَابُ الْكُتْمِ * وَهَذَا خَبْرٌ
 قَدْ طَوَّتَهُ الْأَلْسِنَةُ عَنِ الْإِسْمَاعِ ، وَطَوَّتَهُ الضَّمَائِرُ عَنِ الْأَلْسِنَةِ ،
 وَلَمْ تُلْقِهِ الضَّمَائِرُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَلَمْ يُفَضَّ عَنْهُ خَتْمٌ ضَمِيرًا ، وَلَمْ تُنْقَفْ
 عَنْهُ بَيْضَةٌ ضَمِيرًا ، وَلَمْ يَلْقَ بِهِ لَفْظٌ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكَ بِهِ لِسَانٌ ، وَلَمْ
 يَخْتَلِجْ بِهِ شَفَاةٌ

فصل في الصدق والكذب

في الصدق والكذب

يَقَالُ إِنْ فُلَانًا لَرَجُلٌ صَادِقٌ ، بَرٌّ ، ثِقَّةٌ ، وَرَجُلٌ صَدُوقٌ ،
 وَصَدُوقٌ ، وَانَّهُ لَصَادِقُ الْخَبَرِ ، صَدُوقُ الْمَقَالِ ، صَحِيحُ النَّبَأِ ، وَقَدْ
 صَدَّقَنِي الْحَدِيثَ ، وَصَدَّقَنِي الْخَبَرَ ، وَصَدَّقَنِي فِيمَا قَالَ ، وَأَخْبَرَنِي
 الْخَبَرَ عَلَى حَقِّهِ ، وَعَلَى صِدْقِهِ * وَفُلَانٌ مِنْ حَمَلَةِ الصِّدْقِ ، وَمِنْ
 الرُّوَاةِ الصَّادِقِينَ ، وَمِمَّنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ ، وَاتَّسَمَ بِالصِّدْقِ ،
 وَمِمَّنْ يُعْتَقَدُ قَوْلُهُ ، وَيُوثَقُ بِخَبَرِهِ ، وَلَا يُقَدَحُ فِي صِدْقِهِ ، وَلَا
 يُتَّهَمُ فِيمَا يَقُولُ ، وَانَّهُ لِيَتَّجَفَى عَنْ قَوْلِ الزُّورِ ، وَلَا يُلْبَسُ الْحَقَّ
 بِالْبَاطِلِ ، وَلَا يَجْرِي لِسَانُهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، وَإِنْ لِسَانُهُ لَصُورَةٌ قَلْبِهِ ،

١ أي كتمته ٢ من فض ختم الرسالة وهو كسره وفكه ٣ من نقف
 الفرخ البيضة إذا كسرها وخرج منها ٤ أي يوثق بقوله وهو من الوصف
 بالمصدر ٥ يطمئن ٦ يتباعد

وانه ليقول الحق ولو على نفسه ، ولا يخشى في الحق لومة لائم *
وتقول قد صح عندي خبر كذا ، وثبت لدي صدقه ، وانجالت
صحته ، وقد اطمأنت اليه نفسي ، وتعمت به نفسي ، واسترسلت
اليه بثقتي ، وأخذت اليه بثقتي ، وأعرته جانب الثقة ، وهو أمر
لا يتخالجني فيه ريب ، ولا يعترضني فيه شك * وهذا أمر قد
برز عن ظلال الشبهات ، وتزده عن مظان الزور ، ونقض عنه
غبار الريب ، وانه لهو الحق لا ريب فيه ، ولا مزية فيه ، ولا
يتأري في صدقه ، ولا يختلف في صحته ، ولا يحتاج صدقه الى
شاهد * وهذا أمر قد تواترت به الرواة ، وأجمع عليه المخبرون ،
وتناصرت عليه الاخبار ، وتظاهرت عليه الأنباء ، وتواطأت
عليه الروايات ، واتفقت عليه الآثار ^{١١} ، وشهد بصدقه التواتر ^{١٢} *
ويقال صدقتني فلان سن بكره ^{١٣} ، وصدقني وسم قدحه ^{١٤} *

١ بمعنى اطمأنت اليه ٢ اي استأنست واطمأنت ٣ ركنت ٤ يتجاوزني
٥ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن وجود الشيء فيه ٦ شك ٧ يرتاب
٨ تباينت ٩ بمعنى تناصرت ١٠ توافقت ١١ بمعنى الاخبار ١٢ هو ان
يتعدد المخبرون مع اختلاف الطرق بحيث تقتفي عنهم شبهة التواطؤ ١٣ مثل
اصله ان رجلا اراد بيع بكر له وهو الفتي من الجمال فقال له المشتري انه حمل
اي كبير في السن فقال البائع بل هو بكر وبينما هما كذلك اذ ندد البكر اي شرد
فصاح به صاحبه هددع وهي كلمة يسكن بها صنار الابل اذا نفرت فقال المشتري لقد
صدقني سن بكره اي انبأني به صدقا ١٤ احد قداح اليسر اي السهام التي
كانوا يتغامرون بها وقد مر الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة
٣٠٢ والوسم العلامة التي تدل على نصيب القدح من الجزور والمثل في معنى الذي سبقه

وفي الأمثال لا يكذب الرائد أهله ، والقول ما قالت حذام *
ويقال للمحدث صدقت وبرزت

ويقال في ضده كذب الرجل ، وأفك ، ومان ، وقد كذبتني
الخبر ، وكذب في حديثه ، وان فلانا ليصف الكذب ، ويخلق
الكذب ، والحديث ، ويفتره ، ويتدعه ، ويفسته ، ويلفقه ،
ويخترعه ، ويخترقه ، ويخترصه ، ويؤوره ، ويموهه ،
ويوشيه ، وينمقه ، ويرقشه ، ويؤوقه ، ويؤخرفه ،
ويؤينه ، ويصنعه ، وينشئه ، ويصوغه ، وينسجه ، ويسرجه ،
ويمرجه ، ويفعله ، ويرتجاه ، ويعتبطه * وانه لرجل كدوب ،
وكذاب ، أفاك ، خراص ، صواغ زور ، ونساج زور ، وانه
لسراج ، وسراج مراح ، وانه ليسرج الأحاديث ، وقد تسرج

١ الذي يرسله القوم في التماس النجعة وهي الذهب لطلب الكلاج في مواضعه
٢ هي زرقاء اليمامة المشهورة زعموا انها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام ومما ذكروا
عنها ان حسان بن تبع الحميري اغار على قومها بني جديس واراد ان يفاجمهم من حيث
لا يعلمون فحمل اشجارا في وجه جيشه لئلا تبصرهم الزرقاء فتندرقومها وكان الخبر
قد نمي الى جديس فصعدت الزرقاء الى رأس حصن لهم ورأت الاشجار تسمى فقالت
اقسم بالله لقد دب الشعر او حير قد اخذت شيئا يجر

فلم يصدقوها حتى طرقتهم حسان وقتك بهم فقبل البيت المشهور

اذا قلت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

٣ بمعنى يتدعه ٤ من تمويه الفضة بالذهب اي طلبها به ٥ من وشي
الثوب وهو نقشه ٦ يزينه ويؤخرفه ٧ من الرقش وهو التلوين بالوان
مختلفة ٨ اي يصنعه ٩ يزيد فيه ١٠ اي يخلق له لساعته
١١ من اعتبار الذبيحة وهو ان تنحر لغير صلة

عَلِيٍّ ، وَتَكْذِبُ عَلِيٍّ ، وَتُخَرِّصُ عَلِيٍّ ، وَافْتَرَى عَلِيٍّ حَدِيثًا كَذِبًا ،
 وَنَطَقَ عَلِيٌّ بَطْلًا ، وَافْتَأَتْ عَلِيٌّ الْبَاطِلَ ، وَزَخَرَفَ عَلِيٌّ قَوْلَ الزُّورِ ،
 وَصَاغَ زُورًا وَكَذِبًا ، وَانَّهُ لَيَكْذِبُ عَلِيٌّ الْإِحَادِيثَ ، وَيَتَقَوَّلُ
 عَلِيٌّ الْأَقَاوِيلَ ، وَيَتَقَوَّلُ عَلِيٌّ الْبُهْتَانَ ، وَقَدْ قَوْلَنِي مَا لَمْ أَقُلْ ،
 وَأَشْرَبَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ * وَانَّمَا جَاءَ بِالْكَذِبِ ، وَالْإِفْكَ ، وَالْمَعْصِيَةَ ،
 وَالْمَيْنَ ، وَالْبُطْلَ ، وَالْبُهْتَانَ ، وَهَذَا مِنْ أَكَاذِبِ فُلَانٍ ، وَأَبَاطِيلِهِ ،
 وَتُرْهَاتِهِ ، وَانَّمَا هُوَ أَفِيكَةٌ أَفَاكٌ ، وَإِفْكَةٌ أَفَاكٌ ، وَفِرْيَةٌ
 صَوَاغٌ ، وَانَّهُ لَكَذِبٌ مُجْتَمِعٌ ، وَكَذِبٌ صَرْدٌ ، وَكَذِبٌ صُرَاحٌ ،
 وَحَدِيثٌ مُفْتَرَىٌ ، وَانَّمَا هُوَ خَبْرٌ مُصْنُوعٌ ، وَانَّمَا هُوَ مِنْ زُخْرُفِ
 الْقَوْلِ ، وَمَنْ صَرَفَ الْحَدِيثَ وَهُوَ تَرْيِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ ، وَانَّهُ
 لِمَنْ مَرَمَّاتِ الْأَخْبَارِ أَيِ مِنْ أَبَاطِيلِهَا ، وَانَّمَا هُوَ حَدِيثٌ خُرَافَةٌ *
 وَيَقُولُ الْمَكْذُوبُ عَلَيْهِ يَا لِلْأَفِيكَةِ ، وَيَا لِلْمَعْصِيَةِ ، وَيَا لِلْبُهَيْتَةِ *
 وَيُقَالُ فُلَانٌ يَقُتُّ الْإِحَادِيثَ أَيِ يَزُورُهَا وَيُحْسِنُهَا ، وَانَّهُ لِيَتَزَيَّدُ

١ أي ادعى عليٌّ قولاً لم يقله ٢ بمعنى ما قبله ٣ جمع ترهته وهي الطريق
 الصغيرة المنشعبة من الطريق الأعظم ويراد بها الأباطيل والأكاذيب ٤ خالص
 وكذا ما بعده ٥ مختلف ٦ أي من الأباطيل الموهمة ٧ هو الحديث
 المستملح من الكذب وأصله فيما زعموا أن رجلاً من بني عذرة أو من بني جبينة
 يقال له خرافة اختطفته الجن ثم رجع إلى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى بمعجب
 الناس منها فكذبوه ثم صاروا يسمون كل حديث كاذب حديث خرافة ٨ وعلى الأول
 يعرب خرافة غير منصرف ولا تدخله الألف واللام وعلى الثاني يجري مجرى سائر
 أسماء الأجناس ٨ أي الذي يخبر عنه بأمر كاذب

في الحديث ، ويتزايد فيه ، ويُرَاف فيه ، ويُرَرف فيه ،
ويُرَهِف فيه ، اي يزيد فيه ويكذب ، وانه ليرقي علي
الباطل اي يتزيد فيه ويتقول ما لم يكن * وفلان لا يوثق بسيل
تلعتيه ، ولا يصدق أثره ، ولا تتسالم خيلاه ، ولا تتسائر
خيلاه ، اي لا يوثق بقوله * ويقال أرجف القوم إرجافا اذا
خاضوا في الأخبار الكاذبة إيقادا للفتنة ، وقد أرجفوا بكذا ،
وهذا من احاديث المزجفين ، ومن أرجيف الفواة * ويقال
هذا خبر مكذوب ، ومزور ، ومصنوع ، ومفتعل ، وحديث
موضوع ، ومفتري ، وهذا خبر متهم ، ومدخول ، وخبر لم يعره
الصدق نوره * وهذا خبر لم أعزه ثقتي ، وما تقمت بخبر فلان ،
وما عجت بقوله * ويقال ليس لمكذوب رأي ، ولا يعرف
المكذوب كيف ياتمر ، واذا كذب السفير بطل التدبير * ويقال
فلان أكذب من سراب ، واكذب من أخيد الجيش ،

١ سيل الماء من الجبل حتى ينصب في الوادي ٢ من اثر القدم في الارض
وهم يستدلون به على المؤثر ٣ من الخيل في الحرب اي هو يخبر عن الامر
مرة كذا ومرة كذا فلا يتوافق خبراه ٤ اي لا تسيران في طريق واحد
٥ بمعنى متهم ٦ اي لم اشتف به ولم اطمئن اليه وقد تقدم ٧ بمعنى
ما قبله ٨ اي لا يعرف كيف يدبر امره لانه لا يعرف حقيقة ما يدبره .
والمثلان بمعنى ٩ السفير الرسول المصلح بين القوم اي اذا لم يصدق في البلاغ
بطل السعي في امر الصلح ١٠ هو ما يظهر نصف النهار كانه ماء
١٢ الاخذ الاسير بأخذه الاعداء فيستبشونه عن حالة قومه فيكذبهم

واكذب من زَرَّاق وهو الذي يَحْتال وَيَنْظُرُ بزَعْمه في النُجوم ،
وهذا الاخير من أمثال المولدين ، وهو أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجُ

فصل

في النسيمة واصلاح ذات البين

يقال نَمَّ عليه ، ووشى به ، وسعى به ، ومحل به ، ودَسَّ عليه
نمائه ، وبَسَّ عليه عقاربه ، ودَبَّتْ عقاربه بين القوم ، وأفسد
ذات بينهم ، وأرسل بينهم نمائمه ، وبَثَّ بينهم ما بره ، وزرع
بينهم الأحقاد ، ودَرَجُ بينهم بالنسيمة ، ومشى بينهم بالنائم ، ومشى
بينهم بالحظير الرطب ، وأوقد في الحظير الرطب ، وآكل
بينهم إيكالا ، وضرب بينهم ، وضرب ، ودَبَّ ، وأغرى ،
وحرش ، وأرَّش ، وأرث ، وأفسد ، وأنمس ، وأنمل ، وقد

- ١ اي اكذب الكبار والصغار ويراد بمن دب الشيوخ وبمن درج الاطفال وقيل
معناه اكذب الاحياء والاموات يقال درج القوم اذا ماتوا وانقضوا ٢ اي
ارسل عليه نمائمه ٣ اي افسد الحالة التي بينهم او افسد حقيقة بينهم والبين
هنا بمعنى الوصل ٤ بث نشر وفرق ٥ وما بره اي نمائمه ووشاياته مفردها
مشبر ومثبرة ٥ اي سعى ٦ الحظير بفتح فكسر الشجر تعمل منه
الحظائر وأكثر ما يتخذ من الشجر الشائك شبت به النائم لاذاما ٧ اي
اوقد نار الفتنة ٨ والحظير الرطب اذا اوقد فيه انتشر منه دخان كثير حتى ينال اذاه
كل احد ٨ اي افسد وحمل بعضهم على بعض ٩ بمعنى سعى واصله
من الضرب في الارض وهو السير فيها ١٠ وضرب تضريرا مبالغة ١٠ من
الديب وهو المشي الرويد او الخفي ١١ اي حرش بعضهم على بعض
١٢ بمعنى اغرى ١٣ من تأريش النار وهو ايقادها والتأريث بمعناه
١٤ افسد واغرى ٥ وأنمل مثله

ضَرَبَ يَنْهَمُ وَذَرَبٌ ، وَسَعَى بَيْنَهُم بِالْأَكْذِيبِ وَالتَّضَارِيبِ *
 وانه لرجل نَمَامٌ ، وَمَشَاءٌ ، وَزُرَاعٌ ، وَقَتَاتٌ ، وَدَرَّاجٌ ، وَمُنْمِلٌ ،
 وَمُنْمِسٌ ، وَهُوَ ذُو نُمْلَةٍ ، وَنَمِيلَةٌ ، وانه لذنونمائمٌ ، وَنَمَائِلٌ ،
 وَوَشَايَاتٌ ، وَسِمَايَاتٌ ، وَعَقَارِبٌ ، وَنِيَارِبٌ ، وَمَايِرٌ * وَقَدْ
 ائْتَمَّتْهُ عَلَى حَدِيثِ كَذَا فَنَمَّهُ ، وَنَثَّهُ ، وَقَتَّهُ ، وَانْمَا هُوَ جَاسُوسٌ
 شَرٌّ ، وَرَسُولٌ شَرٌّ ، وَسَفِيرٌ سُوءٌ ، وانه لِمَنْ سَمَّاسِرَةُ الشِّقَاقِ ،
 وَتُجَّارُ الفَسَادِ ، وَزُرَاعُ العَدَاوَاتِ * وَقَدْ ائْتَمَّتْهُ إِلَى فُلَانٍ بِكَذَا ،
 وَتَنَاوَلَنِي عِنْدَهُ ، وَرَاشٌ لِي نَبْلُ السِّمَاعِيَّةِ ، وَنَقَلَ إِلَيْهِ عَنِّي كَذَا ،
 وَبَلَّغَهُ عَنِّي بِلَاغٍ سُوءٍ ، وَأَفْسَدَ حَالِي عِنْدَهُ ، وَأَخْبَثَ رِيحِي
 عِنْدَهُ ، وَأَرْهَجُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالفَسَادِ ، وَزَرَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ زَرْعًا
 خَبِيثًا * وَيُقَالُ خَبَّبَ عَلَى فُلَانٍ صَدِيقَهُ أَوْ امْرَأَتَهُ أَوْ عَبْدَهُ
 إِذَا أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ أَصْلَحْتُ بَيْنَ القَوْمِ ، وَسَفَرْتُ بَيْنَهُمْ ،
 وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ ، وَرَفَأْتُ ، وَوَلَّيْتُ ، وَأَسَوْتُ ، وَسَمَلْتُ ، وَقَدْ
 أَصْلَحْتُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَرَأَيْتُ صَدْعَهُمْ ، وَأَلَّفْتُ قُلُوبَهُمْ ،

١ هيج ٢ بمعنى نائم واحد ما نيرب ٣ اي ذكرني بالسوء ٤ يقال
 راش النبل اذا ركب عليه الريش • من قولهم ارهج الفبار اذا اثاره
 ٦ من صدع الاناء وهو الشق اليسير فيه • ورأيت الصدع اي ضمته ولائمه

وَجَمَعْتُ كَلِمَتَهُمْ ، وَجَمَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ ، وَفَنَأْتُ أَضْفَانَهُمْ ،
وَأَذْهَبْتُ مَوْجِدَتَهُمْ ، وَأَطْفَأْتُ نَائِرَتَهُمْ ، وَسَلَّلْتُ سَخَائِمَهُمْ ،
وَسَكَّنْتُ فَوْرَتَهُمْ ، وَفَنَأْتُ مَا جَاشَ مِنْ قَدْرِهِمْ ، وَأَلْفْتُ مَا تَنَافَرَ
مِنْ أَهْوَاءِهِمْ * وَإِنْ فَلَانَا لِسَفِيرٍ صِدْقٌ ، وَإِنَّهُ لَنِعْمَ السَّفِيرُ

فصل

في كتمان السرِّ وافشائه

يَقَالُ كَتَمَ فُلَانٌ سِرَّهُ ، وَآكَتَمَهُ ، وَقَدْ كَتَمَهُ عَنِي ، وَكَتَمَهُ
مَنِي ، وَكَتَمَنِيهِ ، وَكَاتَمَنِيهِ ، وَأَخْفَاهُ عَنِي ، وَوَارَاهُ عَنِي ، وَوَرَّاهُ ،
وَسَتَرَهُ ، وَأَضْمَرَهُ ، وَغَيَّبَهُ ، وَزَوَاهُ ، وَطَوَاهُ ، وَلَوَاهُ ، وَدَفَنَهُ ،
وَكَتَمَهُ ، وَأَكْتَمَهُ ، وَأَجَنَّهُ ، وَخَزَنَهُ ، وَصَانَهُ ، وَحَصَّنَهُ ، وَضَنَّ
بِهِ ، وَقَدْ أَسَرَ نَجْوَاهُ عَنِي ، وَأَسَرَ عَنِي ذَاتَ نَفْسِيهِ ، وَكَاتَمَنِي
ذَاتَ صَدْرِي ، وَطَوَى عَنِي دَفِينَةَ صَدْرِي ، وَسَتَرَ عَنِي مُجَبَّاتِ
صَدْرِي ، وَدَافَعَنِي عَنِ دُخْلَةِ ضَمِيرِي ، وَأَمْسَكَ عَلَيَّ مَا فِي نَفْسِيهِ *

١ الاضغان جمع ضغن بالكسر وبالتحريك وهو الحقد وفنأت اضغانهم اي كسرت
حديثها من قولهم فنأ القدر اذا سكن غليانها ٢ غضبهم ٣ عداوتهم
٤ اي اذهبت احقادهم ٥ حديثهم ٦ جاش غلي . والقدر هنا مثل
لما يضطرم في الصدر من الفيض ٧ الرسول يصلح بين القوم ٨ بخل
٩ اسر الشيء اخفاه والنجوى السر ١٠ اي سريرة نفسه . ومثابها ذات
صدره ١١ اي كتبه ولم يبع به

وهو كَتُومٌ، وكُتْمَةٌ، حصين الصدر، حصين الضمير، بعيد غور
الضمير، صائن لسِرِّه، حافظ لسِرِّه، ضنين بأسراره، حَصِرٌ
بالأسرار * وهو السِرُّ، والسِّريرة، والنَجْوَى، والضمير، والبِطَانَةُ،
والدُّخْلَةُ، والدَّخِيلَةُ، والطَّوِيَّةُ * وهذا سِرٌّ مَكْنُونٌ، وسِرٌّ مَصُونٌ،
وسِرٌّ مَكْتُومٌ، وكاتم على المجاز، وانه لَسِرٌّ لَا يُدْرِكُ، وَلَا يُمَاطُ
حِجَابُهُ، وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ كَاشِفٌ، وَلَا يَنَالُهُ مُتَسَقِّطٌ، وهو من
أَخْفَى الْأَسْرَارِ، ومن أغمض السرائر * ويقال أُسْرَرْتُ إِلَيْهِ
الْحَدِيثَ، وَنَاجَيْتُهُ بِسِرِّي، وَسَارَرْتُهُ، وَهَمَسْتُ إِلَيْهِ بِكَذَابٍ،
وَأَهْلَسْتُ إِلَيْهِ، وَخَفْتُ إِلَيْهِ، وَقَرَرْتُ فِي أذُنِهِ كَذَابًا، وَأَوْدَعْتُهُ
سِرِّي، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِخَيْثَةِ سِرِّي، وَجَعَلْتُ سِرِّي فِي خَزَائِنِهِ،
وَفِي خَزَائِنِ صَدْرِهِ، وَقَدْ اسْتَحْفَظْتُهُ بِسِرِّي، وَاسْتَكْتَمْتُهُ السِّرَّ،
وَالخَبْرَ، وَهُوَ نَجِيٌّ، وَبِطَانِيٌّ، وَصَاحِبُ سِرِّي، وَآمِنُ سِرِّي،
وَخَازِنُ أَسْرَارِي * وَرَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ يَتَسَارَّانِ، وَيَتَخَافَتَانِ،
وَرَأَيْتُهُمَا يَتَنَاسَفَانِ الْكَلَامَ أَيِ يَتَسَارَّانِ * وَتَقُولُ أَكْتُمْ عَلَيَّ
هَذَا الْأَمْرَ، وَهَذِهِ الْخُطَّةُ عِنْدَكَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاجْعَلْ هَذَا فِي

- ١ غور كل شيء انفصاه ٢ أي بخيل ٣ يكشف ٤ يبلغ
٥ يقال تسقطه عن سره أي استنزه حتى يوح به ٦ أي كلفه بصوت خفي
ومثله أهلت وخفت ٧ أي أفرغته ٨ سألته حفظه ٩ الذي
أناجيه وأساره ١٠ أي الذي أطلعه على سري وأشاوره في أحوالي
١١ الأمر والقصة

وَعَاءٌ غَيْرَ سَرَبٍ * وتقول هذا أمر ما سافر عن ضميري الى
شَفَتِي ، ولانْدَاءٍ عن صَدْرِي الى لَفْظِي * ويقال دَمَسَ عَلَيْهِ
الْخَبْرَ إِذَا كَتَمَهُ الْبَتَّةَ ، وَتَكَاتَمَ الْقَوْمَ ، وَتَدَاغَنُوا ، إِذَا كَتَمَ
بَعْضُهُمْ أَمْرَهُ عَنِ بَعْضٍ ، وَامْرَأَتُ بِنِي فَلَانٍ بِجُمُعِ أَي
مَكْتُومٍ مَسْتُورٍ

ويقال فِي خِلَافِ ذَلِكَ أَفْشَى الرَّجُلِ سِرَّهُ ، وَبَاحَ بِهِ ،
وَأَبَاحَهُ ، وَأَظْهَرَهُ ، وَأَصْحَرَهُ ، وَأَصْحَرَ بِهِ ، وَكَشَفَهُ ، وَأَبْرَزَهُ ،
وَأَبْدَاهُ ، وَأَعْلَنَهُ ، وَعَالَنَ بِهِ ، وَجَهَرَ بِهِ ، وَأَذَاعَهُ ، وَأَشَاعَهُ ،
وَبَثَّهُ ، وَنَثَّهُ ، وَنَمَّ بِهِ * وَقَدْ بَاحَ السِّرُّ ، وَفَشَا ، وَظَهَرَ ، وَصَحَرَ ،
وَعَلَّنَ ، وَذَاعَ ، وَشَاعَ ، وَأَنْكَشَفَ ، وَأَنْشَرَ ، وَاسْتَفَاضَ *
ويقال مَدَّلَ الرَّجُلُ سِرَّهُ إِذَا قَلِقَ وَضَجِرَ حَتَّى أَفْشَاهُ ، وَفَاضَ
صَدْرُهُ بِالسِّرِّ إِذَا لَمْ يُطِيقْ كَتْمَهُ ، وَفَلَانٌ لَا يَكْتُمُ أَي لَا
يَكْتُمُ سِرَّهُ وَأَمْرَهُ ، وَانَّهُ لَا يَكْظِمُ عَلَى جَرَّتِهِ أَي لَا يَسْكُتُ
عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ ، وَهُوَ مَدَّلٌ بِسِرِّهِ ، بَوَّوحٌ بِمَا
فِي صَدْرِهِ ، وَهُوَ مَذْيَاعٌ ، مَذَّاعٌ ، بَدُّورٌ ، وَبَدِيرٌ ، وَهُم مَذْيَاعٌ ،

١ من قولهم سربت القربة بالكسر اذا سال الماء من بين خرزها اي اجمله في
ضمير حصين ٢ شرد ٣ الجرة بالكسر ما يفيض به البعير من كرشه
فيضنه تانية وكظم على جرته اذا ردها وكف عن الاجترار ٤ اي قلق به
لا تطيب نفسه حتى يفشيه ٥ كله الذي لا يكتم سرا

وَبُدْرٌ ، وَهُوَ ظُهْرَةٌ وَلَيْسَ بِكُتْمَةٍ ، وَفُلَانٌ أُنْمٌ مِنَ الصُّبْحِ *
وَتَقُولُ بَاحَ الرَّجْلِ بِمَا فِي صَدْرِهِ ، وَبِمَا فِي نَفْسِهِ ، وَأَفْضَى إِلَى
بَسْرِهِ ، وَأَفْضَى إِلَى بَدَاتِ صَدْرِهِ ، وَاسْتَرَّاحَ إِلَى بِمَكْنُونِ سِرِّهِ ،
وَأَطْلَعَنِي عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ ، وَفَرَشَنِي دُخْلَةَ أَمْرِهِ ، وَفَرَشَنِي
ظَهْرَ أَمْرِهِ وَبَطْنَهُ ، وَقَدْ أَبَشَّنِي سِرَّهُ ، وَبِأَثْنَيْهِ ، وَتَبَأَثْنَا الْأَسْرَارَ ،
وَتَنَاثْنَاهَا ، وَقَدْ بَطَّنْتُ أَمْرَهُ ، وَاسْتَبَطَّنْتُهُ ، وَوَقَفْتُ عَلَى مَا
أَضْمَرَ ، وَأَطْلَعْتُ عَلَى مَا أَسْرَرَ ، وَمَا أَبْطَنَ * وَيُقَالُ اسْتَبَشَّنْتُ
الرَّجُلَ عَنِ سِرِّهِ ، وَاسْتَبَشَّنْتُهُ ، وَاسْتَبَحَّشْتُهُ ، وَاسْتَكْشَفْتُهُ ،
وَتَسَقَّطْتُهُ ، وَاسْتَنْزَلْتُهُ ، وَاسْتَزَلَّزَلْتُهُ ، وَاسْتَدْرَجْتُهُ ، وَقَدْ أَثْرْتُ
دَفِينَتَهُ ، وَأَثْرْتُ كَكَيْنِ سِرِّهِ ، وَفَضَّضْتُ خْتَمَ سِرِّهِ ،
وَاسْتَخْرَجْتُ دَفَائِنَ صَدْرِهِ * وَيُقَالُ سَانَيْتُ فُلَانًا حَتَّى
اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ أَي تَلَطَّفْتُ بِهِ وَدَارَيْتُهُ * وَكَشَفْتُهُ عَنِ
سِرِّهِ وَأَمْرِهِ إِذَا كَرِهْتَهُ عَلَى إِظْهَارِهِ * وَيُقَالُ أَبَدَى فُلَانٌ
نَبِيئَةَ الْقَوْمِ ، وَنَبَأْتَهُمْ ، أَي أَظْهَرَ أَسْرَارَهُمْ * وَأَفْرَخَتْ بَيْضَةَ
الْقَوْمِ ، وَأَنْقَابَتْ بَيْضَتَهُمْ^٩ عَنِ أَمْرِهِمْ إِذَا يَنْوَهُ

١ أَي أَطْمَأَن ٢ أَي بَسَطَهَا لِي ٣ أَي كَشَفَهُ وَأَطْلَعَنِي عَلَيْهِ ٤ مِنْ
نَبْثِ الْبَيْتِ وَهُوَ نَبَشًا وَاسْتَخْرَاجَ تَرَابَهَا ٥ أَي اسْتَخْرَجْتُهَا وَالِدَفِينَةُ الْحَبِيئَةُ
٦ أَي هَجَعَتْ حَتَّى تَارَ وَخَرَجَ مِنْ مَكْنُونِهِ ٧ كَسْرَتْ ٨ مَا يَسْتَخْرِجُ مِنَ تَرَابِ
الْبَيْتِ إِذَا حَفَرَتْ ٩ مِنْ قَوْلِهِمْ قَابَ الطَّائِرِ بَيْضَتَهُ إِذَا فَلَطَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا فَانْقَابَتْ
أَي انْفَلَقَتْ وَانْشَقَّتْ

❖ فصل ❖

في المشاورة والاستبداد

يقال شاورت فلانا في الامر ، وأمرته مؤامرة ، وفاوضته ،
 وذاكرته ، وقد تشاور القوم في الامر ، واشتوروا ، واثمروا ،
 وأداروا الرأي فيما بينهم ، وأجالوا الرأي ، وأجالوا قِداح الرأي ،
 وأفاضوا قِداح الرأي ، وقلبوا الرأي ظهراً لبطن ، وبين القوم
 مشورة ، وشورى ، وأمرهم شورى بينهم اي لا يقطعون بأمر
 حتى يجتمعوا ويتشاوروا ، وقد تمالأ القوم على الامر اذا تابَعوا
 برأيهم عليه ، وتحدث القوم ملاً اي مُمالةً ، ويقال ما كان
 هذا الامر عن مُمالة منا اي عن تشاور واجتماع * وتقول
 قد غمّ علي وجه الرأي في هذا الامر ، واستسرّ علي وجه الرأي ،
 وقد بلغ الرأي المشورة ، واستشرت فلانا في الأمر ، واستطلعت
 رأيه ، واستنبطت رأيه ، واستخرجت رأيه ، واستمددت رأيه ،
 واستنزلت رأيه ، واستوريت زئذ رأيه ، واسترشدته ، واستنصحته ،

١ من قِداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢
 ٢ اي خفي ٣ اي بلغ ان يستشار فيه وذلك اذا لم يهتد لوجهه وهو من
 قول الشاعر

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح او مشورة حازم
 ٤ من استنباط ماء البئر وهو استخراج اول ما يظهر منه

واستصبحتُ بِمَشُورَتِهِ ، واستَعَنْتُ بِرَأْيِهِ * وقد سَنَحَ له في الامر
 رَأْيٌ ، وعَرَضَ له رَأْيٌ ، وفرَّقَ له رَأْيٌ ، وعنَّأ ، وبدَأ ، واتَّجَهَ ،
 وقد أَجهدَ رَأْيَهُ ، واجتهدَ رَأْيَهُ ، واستقصَى معي في البحث ،
 واستقصَى في النظر ، وقد ارتأى لي كذا ، وأشار عليَّ بكذا ،
 وسَمَّتْ لي وَجْهًا أَجْرِي عليه ، وأمدَّني بِرَأْيِهِ ، وأزرنِي بِرَأْيِهِ ،
 وأرشدني بِخُبْرِهِ ، وهداني بعلمه ، ومخضني الرأْي ، وصدَّقني
 النُّصْحَ ، وهو مُشِيرِي ، وصاحبُ مَشُورَتِي ، ومن ذَوِي
 مَشُورَتِي ، ومن أَسْتَرشِدُ به في المَهْمَاتِ ، واستنير بِرَأْيِهِ في
 المُشْكِلَاتِ * وتقول أشيرُ عليَّ بما تَرَى ، وأشيرُ عليَّ مَشُورَةً
 صِدْقٌ ، واقتدِحُ لي زَنْدَ رَأْيِكَ في هذا الامر * ويقال هَلُمَّ
 أو اضعك الرأْيِ اي أَطْلِعْكَ على رأْيِي وتُطْعِنِي على رَأْيِكَ *
 وتقول الرأْيِ عندي ان تَفْعَلَ كذا ، والوَجْه ان تَفْعَلَ كذا ،
 وأَرَى لك ان تَفْعَلَ كذا ، وهذا أَوْجَهَ الرَّأْيَيْنِ ، وأمَثَلَ الرَّأْيَيْنِ ،
 وأَحْوَطَ الوَجْهَيْنِ * وتقول قد نَزَلْتُ على رَأْيِ فلان ، وصدَرْتُ
 عن رَأْيِهِ ، ورَمَيْتُ عن قَوْسِهِ ، ونَزَعْتُ عن قَوْسِهِ ، واثْمَرْتُ

- ١ من قولهم فرق لي الطريق اذا اتجه لك طريقان واستدان ما يجب سلوكه منهما
 ٢ اي عرض وظهر ٣ سنّ وبين ٤ بمعنى امدّني ٥ اخلصني
 ٦ اي اشبهما بالصواب ٧ من الاحتياط وهو الاخذ بالحزم وهو بناء شاذ
 ٨ كلاهما بمعنى فعلت بمقتضاه ٩ بمعنى ما قبله ١٠ بمعنى رميت

بمشورته ، واثمتت بهديه ، وعملت برأيه ، وصرت الى ما
ارتأى لي ، واني لا تراى برأى فلان اي اميل اليه واخذ به ،
وانه لمشير صدق ، ومشير خير ، وان فلانا لمشير سوء .
ويقال في خلاف ذلك استبد فلان برأيه ، واستقل برأيه ،
وانفرد به ، واختزل ، وانقطع ، وافتات ، وارتجل ، وفي المثل
أمرك ما ارتجلت اي ما استبددت فيه برأيك * ويقال قد
افتات فلان في الأمر ، وافتات علي في الأمر اذا قطعه دونك ،
وفلان لا يفتات عليه اي لا يستبد برأى دونه * وانتاط فلان
الأمر اي اقتضبه برأيه لا بمشورة ، واقترز أمره دون اهل بيته
اي قطعه * وفعل فلان ذلك برأى نفسه ، وانه لمعجب برأيه ،
ومستن برأيه ، وهو رجل فويت بالتصغير اي منفرد برأيه ،
ويقال هو عير وحده ، وجحيش وحده ، ورجيل وحده
بالتصغير والاضافة فيهن اي لا يشاور أحدا * ويقال فلان
يتفوت على أبيه في ماله اي يبذره بغير إذنه



١ اي امثلتها ٢ اقتديت ٣ قطعه وامضاء ٤ هو بمعنى
مفتات اي مستبد والاظهر انه من تصغير الترخيم وهو ان يصغر الاسم بعد تجريده
من الزوائد كما يقال في تصغير احمد حميد واكثر ما يستعمل هذا في الاعلام ونادر في
غيرها كقولهم عرف حقيق جمله يريدون تصغير احمق وهو موقوف على السماع

❦ فصل ❦

في جودة الرأي وفساده

يقال هذا رأي شديد ، ورأي أسد ، ورأي صائب ،
وصواب على الوصف بالمصدر ، ورأي أصيل ، ثاقب ، بازل ،
جزل ، نضيح ، مُخْتَمِر ، وان فلانا لدورأي رَمِيذ ، ورأي رَزِين ،
ووزين ، وجميع ، ومُستَجْمِع ، وحصيف ، ومُستَحْصِف ، وانه
لجيد الرأي ، ومُعْكَم الرأي ، ومُعْصَد الرأي ، ومُسدّد الرأي ،
وموفق الرأي ، ونَجِيح الرأي * وفي رأيه سداد ، وصواب ،
وإصابة ، وأصاله ، وثُقوب ، وجزالة ، ورَمَازة ، ووزانة ،
وحصافة ، وجودة * وتقول بات فلان يُصادي نفسه عن
هذا الامر اي يُدير رأيه فيه ، وبات يُقَسِّم رأيه في الامر ،
ويُشاوِر نفسه * وقد أنضج رأيه ، وخمره ، وأحصد حبل
الرأي ، وشجّد غرار الرأي ، وقد أبرم رأيه ، وأصاب وجه
الرأي ، وأبصر وجه الرأي * وانه لرجل حازم ، جزل ، حصيف ،
بعيد الغور ، وبعيد الحور ، بعيد مسافة النظر ، بعيد مرعى النظر ،

١ من احصاد الحبل وهو شدة قتله
٢ اي ينظر باي رأيه يأتمر وذلك اذا
اتجه له رأيان لا يدري على ايها يعتمد
٣ من غرار السيف وهو حدة
٤ من غور البئر ونحوها وهو عمقها
٥ بمعنى ما قبله

بمعيد مراد الفكر ، وانه لجيد القسم اي الرأي ، وجيد المتزعة ،
 وصادق المتزعة ، وهي ما يرجع اليه من رأيه وأمره ، وانه
 لحسن الحسبة اي حسن التدبير ، وانه لرجل حصيف العقدة
 اي محكم الرأي والتدبير ، وانه لرجل ثقاف اي ذو نظر
 وتدبير * وان فلانا لجذل حكاك ، وجذل محكك ، اي
 يستشفى برأيه ، وهو رئي قومه اي صاحب رأيهم ، وهو جماع
 قومه اي الذي يأوون الي رأيه وسؤدده ، وانه ليرمي برأيه
 الشواكل ، ويصيب شواكل السداد ، ويطبق مفاصل
 الصواب ، وان له لرأيا يمزق ظلمات الإشكال ، ويحل عقد
 الإشكال ، ويجلي ليل الخطوب ، ورأيا يخلص بين الماء واللبن ،
 ويخلص بين الماء والراح ، وانه ليصيب بسهام رأيه اكباد
 المشكلات ، وانه لتصبح برأيه البصائر الضالة ،
 وتنكشف برأيه معالم الهدى * وتقول صوبت رأيا فلان ،

١ اي مجال الفكر من الرياء وهو الذهاب والمجيء في طلب الشيء ٢ الجذل
 اصل الشجرة ينصب للابل لتحتك به الجربي . والحكاك بالضم داء يحتك منه
 كالجرب ونحوه ٣ اي تحكك به مواضع الجرب وكأن هذا من باب الحذف
 والايصال اي حذف الحرف واعمال الفعل او معناه بنفسه . وقيل محكك اي ممس
 لكثرة ما احتك به ٤ جمع شاكلة وهي الخاصرة مأخوذ من الرمي بالسهم
 اذا رمي بها فأصابت مقتل الصيد ٥ اي الصواب ٦ من تطبيق السيف
 وهو ان يقع على المفصل ٧ الخمر ٨ جمع معلم بالفتح وهو الاثر
 يستدل به على الطريق

واستصوبته ، واستجزلته ، واستجدته ، ورجحته ، والرأي ما
 رآه فلان ، وما اشار به فلان ، والقول ما قاله فلان * ويقال
 نصبت لفلان رأيا اي اشرت عليه برأي لا يعدل عنه * وحضر
 فلان الأمر بخير اذا رأى فيه رأيا صوابا ، وانه لحسن الحضرة
 اذا كان كذلك

ويقال في ضده هذا رأي فائل ، ضعيف ، سخيف ،
 سقيم ، واهن ، سيئ ، فاسد ، ساقط ، وان فلانا لرجل أفين ،
 وأفين الرأي ، وفائل الرأي ، وقيله ، وهو عاجز الرأي ، وطائش
 الرأي ، وعائر الرأي ، ومريض الرأي ، وانه لرجل ضجوع اي
 ضعيف الرأي وفي رأيه ضجة بالضم ، وقد ارتشأ في رأيه اي
 اختلط ، وانتشر عليه رأيه اذا التبس عليه وجه الصواب فيه *
 وتقول قال رأيك ، وغبت رأيك ، وسفيت رأيك بالنصب
 فيهما اي ضعف رأيك ، وان فلانا لغيبين الرأي ، وفي رأيه غبن
 بفتحين ، وغبانه ، وانه لذو كسرات ، وذو هزرات ، اي يغبن
 في كل شيء * وقد فيلت رأيه ، وضعفته ، وسواته ، وسففته ،

١ اي ضعيف الرأي ٢ خلاف الحازم ٣ اوجه ما قيل في هذا
 التركيب وما اشبهه ان الاصل فيه غبن رأيك وسفه رأيك بالرفع فيهما على الفاعلية
 ثم حول الفعل الى المخاطب فخرج ما بعده مفسرا ليدل على ان الغبن والسفه فيه
 وهو قول الفراء . قال وكان حكمه ان يقال غبت رأيا مثلا لان المفسر لا يكون
 الا تكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب التكرة تشبيها بها ٤ اي
 نسبت اليه الفيلة والضعف وهكذا فيما يلي

وعَجَزْتُهُ ، وفَنَدْتُهُ ، وخطَّأْتُهُ ، وقَبَحْتُهُ ، وانه لَبِئْسَ الرَّأْيُ ،
وانه لَرَأْيٌ سَوٌّ * ويقال هذا رأْيٌ فطير اي صادر عن غير
رَوِيَّةٍ ، وفي كلام بعضهم دَعُوا الرَّأْيَ حَتَّى يَخْتَمِرَ فَلَ خَيْرٌ فِي
الرَّأْيِ الْفَطِيرِ * وهذا رأْيٌ دَبْرِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ وهو الَّذِي يَسْنَحُ
بَعْدَ قَوَاتِ الْحَاجَةِ ، وفي المثل شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ * ويقال ما
لِفُلَانٍ مِنْ تَقِيْبَةٍ اَي نَفَاذِ رَأْيٍ ، وفُلَانٌ مُنْهَدِمُ الْجَفْرَايِ لَا رَأْيَ
لَهُ * ويقال فُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ اَي مُتَلَوِّنٌ لَا يَثْبُتُ عَلَي رَأْيٍ وَاحِدٍ

فصل

في اتفاق الرأي واختلافه

يقال اتَّفَقَ الْقَوْمُ عَلَي الْأَمْرِ ، وَتَوَافَقُوا ، وَتَوَاطَأُوا ، وَتَمَالَأُوا ،
وَتَرَافَأُوا ، وَتَدَانَجَبُوا ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَي كَذَا ، وَأَصْفَقُوا ، وَأَطْبَقُوا ،
وَأَجْتَمَعُوا عَلَي الْأَمْرِ ، وَأَجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ ،
وَاتَّحَدَتْ كَلِمَتُهُمْ ، وَاتَّحَدَتْ وَجْهَتُهُمْ ، وَتَسَايَرَتْ أَهْوَاؤُهُمْ ،
وَأَمْضَوْا أَمْرَهُمْ بِالِاتِّفَاقِ ، وَأَبْرَمُوهُ بِاجْتِمَاعِ الْأَهْوَاءِ ، وَفَعَلُوا
ذَلِكَ بِإِجْمَاعِ الْكَلِمَةِ ، وَإِصْفَاقِ الرَّأْيِ ، وَحُكْمُوا بِكَذَا قَوْلًا
وَاحِدًا ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ لِسَانٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ اسْتَقَامُوا عَلَي عَمُودِ رَأْيِهِمْ

اي على وجه يَعمِدون عليه * وتقول وافقتُ فلانا على الامر ،
وطابقتُه ، ومالاتُه ، وواطأته ، ورافأته ، ودأجتُه ، وشايعته ،
وتابعته ، وآتيتُه ، وجاريتُه ، وواءمتُه ، وقاررتُه ، ورأيت في
ذلك رأيه ، ونزعتُ منزعَه ، واني لأميل الى مذهبه ، وأذهب
الى رأيه ، وأنزع الى مقالته

ويقال في ضِدِّه قد اختلفوا في الامر ، وتخالَفوا ، وتشاقوا ،
وتنادوا ، واختلفت كلمتهم ، وتفرقت كلمتهم ، وتعارضت
أهواؤهم ، وتشعبت آراؤهم ، وتباينت مذاهبهم ، وانتقضت
عقدتهم ، واضطرب جبلهم ، واضطربت خيلهم ، وتصدعت
عصاهم ، وانشقت العصا بينهم ، وقد استحکم الشقاق بين
القوم ، وذهب الخلف بينهم كل مذهب ، وقطعهم الله أحزابا ،
وتفرقت بهم الطرُق ، وتعادى ما بينهم ، واصبحوا لا تجتمعهم
جامعة ، ورأيت بينهم صدعات اي تفرقا في الرأي والهوى



١ ملت ميلا ٢ هو ان يكون كل فريق في شق اي في جانب ٣ ند
بعضهم عن بعض اي ذهب كل في وجه ٤ تفرقت ٥ من عقدة الحبل
ونحوه اي انحلت جامعتهم ٦ كلاهما بمعنى اختلفت كلمتهم ٧ تصدعت
تشقت اي وقع الخلاف بينهم فتفرقت وحدتهم ٨ اي تباعد

❦ فصل ❦

في النصيحة والغش

يقال نصحتُ لفلان ، وناصحتهُ ، وبدلتُ له نصحي ،
ونصّحتي ، وأخلصتُ له النصح ، ومخضتُه النصح ، وأصفيته
النصح ، وصادقته النصح ، وصدقته الرأي ، والمشورة ، وبالغتُ
له في النصيحة ، واجتهدتُ له في المشورة ، ولم أدخِر عنه نصحا ،
ولم آله نصحا ، ولم أطوِ عنه نصحا ، وقد تحرّيتُ له وجوه
النصح ، وتوخّيتُ له مناهج الرشد ، وبصرتُه مواقع رُشده ،
وعواقب أمره ، وما أردتُ له إلا الخير ، وما ارتأيتُ له إلا رأي
الصواب ، وما أشرتُ عليه إلا بما هو أجملُ في السُمة ، وأحمدُ
في العقبى ، وأبعد عن مظانّ الندم ، وأناأتُ عن مواقف
اللوم * وان فلانا لناصح ، ونصيح ، وانه لمشير صدق ، وانه
لمشير ناصح الجيب ، نقيّ الجيب ، صادق الضمير ، مُخلص

١ اي لم اقصر في نصحه . والظاهر ان الاصل في هذا التركيب لم آل نصحه اي
لم ادعه من قولهم ما الوت ان افعل كذا اي ما تركت قال في لسان العرب وفلان لا
يألو خيرا اي لا يدعه ولا يزال يفعله . فلما اوقع الفعل على الضمير المضاف اليه
خرج النصح مفسرا له لانه هو المفعول به كما تقول رفعت الشيخ قدرا ونحو ذلك
٢ اي طلبت احراها ٣ بمعنى تحرّيت ٤ مسالك ٥ العاقبة
٦ جمع مظنة وهي المكان الذي يظن وجود الشيء فيه ٧ ابعد ٨ اي
نعم المشير ٩ اي نقي الصدر من الغش

السريرة ، امين المغيّب ، ودُود ، مُشْفِق * وتقول انتصح الرجل
اذا قبل النصيحة ، وانتصحت فلانا ، واستنصحتُه ، اذا عدّته
نصيحا ، وجاءني فلان يتنصح اي يتشبه بالنصحاء .

ويقال في خلاف ذلك قد غشني فلان ، وغرّني ، وخدعني ،
ومكر بي ، ومحل بي ، ودّس عليّ الرأي ، وأوطاني عشوة ،
وأركبني غرورا ، ودلّاني بغرور ، وزين لي الحال ، وموه
عليّ الباطل ، وشبهه عليّ وجوه الرشد ، ولبس عليّ صور السداد ،
وأشار عليّ مشورة سوء ، وورطني في ورطة سوء ، وأورطني
شرّ مورط * وقد استخفني عن رأيي ، واستفزني عن عزمي ،
وأفكني عن رأي الصواب ، وعدل بي عن جادة الحزم ،

١ اي الضمير ٢ من تدليس السلعة على المشتري وهو كتمان عيبها ٣ اوطاني
اركبني والعشوة ظلمة اول الليل اي غرّني وحماني على ان اظلم ما لا ابصره ٤ اي
استنزلي الى قبول مشورته ٥ من تمويه النفضة بالذهب اي اظهر لي الباطل
في صورة الحق ٦ اي خلط بينها وبين غيرها حتى جعلها تشبه عليّ ٧ بمعنى
ما قبله ٨ الورطة الوحل ترتطم فيه الدواب وورطه واورطه القاء فيها .
وسوء في هذا المثال بضم السين وفيما قبله بفتحها وقد اكثرنا في الفرق بينهما بما
يطول نقله ولا يسفر عن بيان شاف ولعل اوجه ما يقال في ذلك ان السوء بالفتح
يستعمل في مقام الذم تقول هذا رجل سوء بالاضافة اي بئس الرجل هو وهو خلاف
قولك رجل صدق والسوء بالضم اسم جامع للشر والقيح تقول القاء في ورطة سوء
اي في ورطة شر ووبال . وسائر الصور يتوجه على ما يحتمل من هذين التأويلين
٩ مصدر ميمي ١٠ اي ازالني عما كنت عليه من الصواب ومعنى استخفني
حملي على الخفة وترك الاناة والتثبت ١١ بمعنى استخفني ١٢ اي صرفني
١٣ الجادة الطريق الاعظم والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة

واستزَلَنِي عن مَحَبَّةِ الرُّشْدِ ، وَزَيَّنَ لِي رُكُوبَ مَا لَا رَأْيَ
 فِي رُكُوبِهِ * وَإِنَّ فِي نُصْحِهِ رَيْقَ الْحَيَّةِ ، وَفِي نُصْحِهِ
 حُمَةَ الْعَقَارِبِ ، وَسُمَّ الْأَفَاعِي ، وَسُمَّ الْأَسَاوِدِ * وَهَذَا أَمْرٌ
 فِيهِ دَخَلَ ، وَدَعَلَ ، وَغَشَّ ، وَمَكَّرَ ، وَخَدِيْعَةٌ ، وَكَمِينٌ
 سُوءٌ * وَيُقَالُ اغْتَشَّ فُلَانًا ، وَاسْتَفَشَّهُ ، وَهُوَ خِلَافُ انْتَصَحَهُ ،
 وَاسْتَنْصَحَهُ ، أَيِ اعْتَقَدَ فِيهِ الْغِشَّ

فصل

في الاغراء بالامر والزجر عنه

يُقَالُ اغْرَيْتُهُ بِالْأَمْرِ ، وَأَوْزَعْتُهُ بِهِ ، وَحَثَّيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَحَضَضْتُهُ
 عَلَيْهِ ، وَحَضَضْتُهُ ، وَحَرَّضْتُهُ ، وَبَعَثْتُهُ ، وَحَمَلْتُهُ ، وَحَدَوْتُهُ ،
 وَدَعَوْتُهُ إِلَى فِعْلِ كَذَا ، وَجَرَرْتُهُ إِلَيْهِ ، وَحَرَكْتُهُ إِلَيْهِ ، وَمَيْلْتُهُ إِلَيْهِ ،
 وَزَيَّنْتُهُ لَهُ ، وَحَسَّنْتُهُ لَهُ ، وَسَوَّلْتُهُ لَهُ ، وَشَجَدْتُ عَزِيمَتَهُ عَلَى فِعْلِهِ ،
 وَأَرْهَفْتُ عَزَمَهُ عَلَيْهِ ، وَأَشْرْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَارْتَأَيْتُ لَهُ ،
 وَنَصَحْتُ لَهُ ، وَرَغَبْتُهُ فِي فِعْلِهِ ، وَأَرْغَبْتُهُ فِيهِ ، وَحَبَيْتُ إِلَيْهِ
 فِعْلَهُ * وَتَقُولُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ فُلَانٍ مَا جَرَّيْتَنِي إِلَى فِعْلِ كَذَا ،

١ استزلي حملني على ان ازل والمحبة بمعنى الجادة ٢ سم ٣ جمع
 اسود وهو العظيم من الحيات فيه سواد ٤ كلاهما بمعنى الريبة والفساد ٥ من
 شعد السيف ونحوه وهو احداده ٦ بمعنى احدثت

وحداني عليه ، وحمّلتني عليه ، وبعثني عليه ، ودعاني اليه ، وقادني اليه ، ودفعني اليه ، وساقني اليه ، وأقدم بي عليه ، وأركبنيه *
ويقال لا جارة لي في هذا الامر اي لا منفعة تجرني اليه وتدعوني ، وهذا امر لا دافع لي اليه ، ولا باعث لي عليه ، ولا حامل لي عليه *
وتقول غري فلان بالامر ، ولهيج به ، وأولع به ، وأوزع به ، وقد زين له ان يفعل كذا ، وسؤل له ، وحمل نفسه عليه ، وطوّعته له نفسه ، وطوّقته له ، وحدّثته نفسه بفعله وتقول في خلاف ذلك نهيت الرجل عن عزمه ، ونهنته ، وزجرته ، ووزعته ، وردعته ، وزهدته في الامر ، ورغبت عنه ، وميلته عنه ، ولويت رأيه ، ولويته عن رأيه ، وصرفته عن رأيه ، وغلبته على رأيه ، وأفكته عن رأيه ، وأزلته عن عزمه ، وخذعته عن وجهته * وتقول عدّ عن هذا ، ودع عنك هذا ، وذره عنك ، وخله عنك ، وتخل عنه ، وتجاّف عنه ، وأعرض عنه * وتقول قد ألق الرجل عن رأيه ، وعدل عن عزمه ، وتزع عنه ، ورجع ، وانتهى ، وانزجر ، وانزع ، ورغب عن الامر ، وزهد فيه ، وقد بدا له في الامر بداء^١

١ اي لزم فعله ٢ ارته انه طوع يده ٣ ارته انه في طوقه ومقدرته
٤ اي حملته على المدول عنه ٥ قلبته وصرفته ٦ خلتته وميلته ٧ اي نشأ له فيه رأي صرفه عنه

فصل

في الثقة والاتهام

يقال وثقتُ بفلان ، وركنتُ اليه ، وسكنتُ اليه ،
 واطمأنتتُ ، واسترسلتُ ، وهجعتُ ، واستنمتُ ، واسترحتُ ،
 وقد نطتُ به ثقتي ، وأخلدتُ اليه بثقتي ، واستسلمتُ اليه بثقتي ،
 وأنستُ بناحيته ، وأفضيتُ اليه سرِّي ، وأطلمته على دخائلي ،
 وطالمتُه بمجري ومجري ، وبأثنتُه سرِّي وباطنُ أمري ،
 ووكلتُ أمري الي رأيه وتدييره ، وألقيتُ في يده زمام
 أمري ، وألقيتُ اليه مقاليدُ أمري ، وفوضتُ أموري اليه ، واستنمتُ
 اليه في الشهادة والغيب * وأنا أرجع في الامور الي قول فلان ،
 ولا أقطعُ أمرًا دونَه ، ولا أصدرُ الآ عن رأيه ، وعن مشورته *
 وان فلانا لرجلٌ ثقة ، صادق الطوية ، جميل النية ، سليم الصدر ،
 نقي الجيب ، نقي الجيب ، ناصح الجيب ، ناصح الدخلة ، مأمون
 المغيب ، يشف ظاهره عن باطنه ، ويتمثل قلبه في لسانه ، وانه

١ علق ٢ ركنت واطمأنتت ٣ طالته بالامر بمعنى اطلمه عليه والمجر
 جمع عجرة بالضم وهي كالمقدمة تكون بالجسد والبجر قريب منها وقيل البجرة العقدة
 في البطن خاصة والمعنى اخبرته بكل شيء عندي ولم استر عنه شيئاً من امري
 ٤ فوضت ٥ جمع مقلاد وهو المفتاح ٦ بمعنى الصدر ٧ بمعنى نقي
 ٨ اي الضمير ٩ من شغوف الثوب وهو ان يرق حتى يرى ما وراءه

لا يُوالِسُ ، ولا يُدالِسُ ، ولا يُدامِجُ ، ولا يُجَدِجُ بسوء ، وقد طَوِيَ باطنه على مثل ظاهره ، واستوى في النصح غائبه وشاهدُه * ويقال استبدَّ فلان بأمره اذا غلب عليه فهو لا يسمع الامنه * وفلان رجلٌ هُجِّمٌ اي غافل سريع الاستئمامة الى كل أحد ، وانه لرجل يقن ، ويقننه ، وميقان ، اي لا يسمع شيئاً الا صدقه ، ورجل تقوع اذن اي يثق بكل أحد ، وانه لو ابصه سمع

وتقول في ضد ذلك قد رايتني امر فلان ، وارايتني ، وقد داخلني منه ريب ، وخامرني فيه شك ، وخالجنى فيه ظن ، وحك في صدري منه أشياء انكرتها عليه ، وتوجستها منه ، وقد استربت به ، وسوت به ظناً ، وأسأت به الظن ، وتجادتني فيه الظنون ، وتوهمت به سوءاً ، واستوحشت من ناحيته ، وخيل اليّ منه العذر * وقد بدا لي منه ما يدعو الى التحذر من كيدِه ، ويوجب التيقظ من مكرِه ، والتحصن من

١ ينش ٢ يخادع ٣ يداجي ويظهر غير ما يبطن ٤ يرمى
 ٥ من قولهم نعمت بخبر فلان اذا اطمانت اليه واصله من تقع بالشراب اذا اشتفى به
 ٦ بمعنى ما قبله اي يثق بكل ما يسمع ٧ كلاهما بمعنى احدث عندي ريبه
 وهي التهمة وسوء الظن ٨ خالطني ٩ نازعني ١٠ اي وقع
 في خلدي ١١ اضرمتها ونحوقتها

مِحَالِهِ * وَاِنِّي لَأَغْتَشُّ فُلَانًا ، وَأَسْتَفِثُّهُ ، اَيُّ أَظُنُّ بِهِ الْغِشَّ ،
 وَانَّهُ لِرَجُلٍ مُرْهَقٍ اَيُّ يُظَنُّ بِهِ السُّوءُ ، وَانَّهُ لِيَتَّهَمَ بِكَذَابٍ ، وَيُزَنُّ
 بِكَذَابٍ ، وَيُرْمَى بِكَذَابٍ ، وَيُجَدَّجُ بِكَذَابٍ ، وَيُقْرَفُ بِكَذَابٍ ، وَمَا إِخَالَهُ
 إِلَّا مُرِيْبًا ، مُمَّا كَرَاهَا ، خَبَابًا ، خَبِيثًا ، خَدَاعًا ، نَقْلُ النِّيَّةِ ، دَغْلُ
 الصُّدْرِ ، فَاسِدُ الضَّمِيرِ ، مَرِيضُ الْأَهْوَاءِ ، خَيْثُ الطَّوِيَّةِ ،
 خَيْثُ الدِّخْلَةِ ، خَيْثُ الْخِمْلَةِ ، خَيْثُ الْعِمْلَةِ * وَتَقُولُ أَزْهَفَ
 بِي فُلَانٌ اِذَا وَثِقْتَ بِهِ فِخْانَكَ ، وَأَبْدَعَ بِي اِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّكَ
 بِهِ فِي امْرٍ وَثِقْتَ بِهِ فِي كِفَايَتِهِ وَإِصْلَاحِهِ * وَيُقَالُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ
 شَرِكَةٌ حِرَازٌ بِالْكَسْرِ وَهِيَ اِنْ لَا يَثِقُ كُلُّ مَنِهْمَا بِصَاحِبِهِ فَيَسْتَقْصِي
 أَحَدُهُمَا الْآخَرَ * وَتَقُولُ اتَّهَمَنِي فُلَانٌ بِكَذَابٍ ، وَتَجَنَّى عَلَيَّ ،
 وَتَجَرَّمَ عَلَيَّ ، وَتَقَوْلُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، وَأَشْرَبَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ،
 وَادَّعَى عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ أَفْعَلْهُ ، وَحَدَّجَنِي بِذَنْبٍ غَيْرِي ، وَرَمَانِي بِذَنْبٍ
 لَمْ أَجْنِهِ ، وَحَمَلَ عَلَيَّ ذَنْبًا لَمْ آتِهِ ، وَفُلَانٌ يَتَجَرَّمُ عَلَيَّ الذُّنُوبَ *

- ١ بمعنى مكره ٢ بمعنى يتهم . وكذا ما يليه ٣ من قولهم أراب
 الرجل إذا فعل ما يرتاب به لاجله ٤ خداعا مفسدا ٥ فارد ٦ بمعنى
 نقل ٧ اى الضمير . وكذا ما بعد والاخيرتان مخصوصتان بالشر ٨ اى
 فى القيام به ٩ اى يبالغ فى مناقشته ١٠ اى ادعى على جناية انا
 بريء منها . وكذا تجرّم على من الجرم بالضم وهو الذنب ١١ اى نسب
 الى قولنا لم اقله ١٢ بمعنى ما قبله ١٣ بمعنى رماني اى اتهمني وذكر
 قريبا ١٤ من الجناية

وتقول وَرَكَ فَلَانَ ذَنْبَهُ عَلَيَّ توريكا اذا حَدَجَكَ به وانت بريء
منه ، وان فلانا لمُورَكَ في هذا الامر اي لا ذنب له

فصل ❦

في الذنب والبراءة

يقال أَذْنَبَ الرَّجُلُ ، وَأَجْرَمَ ، وَاجْتَرَمَ ، وَجَرَ الذَّنْبَ ،
وَجَنَاهُ ، وَأَجَلَّهُ ، وَرَكِبَهُ ، وَارْتَكَبَهُ ، وَاجْتَرَحَهُ ، وَاقْتَرَفَهُ ،
وَأْتَاهُ * وهو الذنب ، والجُرْمُ ، والجَرِيْمَةُ ، والجَرِيرَةُ ، والجِنَايَةُ ،
والجُنَاحُ ، والإِصْرُ ، والوِزْرُ ، وقد اصاب الرجل جناية في قومه ،
واصاب دَمًا في بني فلان * وتقول فيما دون ذلك قد أخطأ
الرجل ، وَزَلَ ، وَهَفَا ، وَسَقَطَ ، وَعَثَرَ ، وَكَبَا ، وقد فرطت منه
هَفْوَةٌ ، وَزَلَّةٌ ، وَسَقَطَةٌ ، وَعَثْرَةٌ ، وَكَبْوَةٌ ، وانما كان ذلك فرطَةً
سَبَقَتْ ، وَفَلْتَةٌ بَدَرَتْ

ويقال في خلاف ذلك هو بَرِيءٌ مِمَّا اتُّهِمَ بِهِ ، وَبَرَاءٌ ،
وهو من ذلك خَلَاءٌ وَبَرَاءٌ ، وهو بريء العهد مما رُمي به ، وَبَرِيءٌ
الصَّدْرُ ، وَبَرِيءٌ السَّاحَةُ ، وقد خَرَجَ من هذا الامر نَقِي الثَّوْبِ ،
ونَقِي الصَّحِيفَةِ ، وَخَرَجَ منه سَدِيدُ النَّاضِرِ أَي بَرِيثًا مِمَّا اتُّهِمَ بِهِ

١ من الوصف بالمصدر وهو يستعمل بلفظ واحد للجميع . ومثله خَلَاءٌ ٢ الناظر
انسان العين وهو السواد في وسط السواد الاكبر . وسديد الناظر اي ينظر نظرا
مستقيما لا يكسر من بهره

يَنْظُرُ بِمِلٍّ عَيْنَيْهِ ، وَقَدْ انْفَسَحَتْ عَنْهُ التُّهْمَةُ ، وَسَقَطَتْ عَنْهُ
 التُّهْمَةُ ، وَبَرِيٌّ مِمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَبُرِّيٌّ تَبَرُّتُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
 الْأَمْرِ بِنَجْوَةٍ ، وَهُوَ بِمُنْتَرَحٍ عَنْهُ ، أَيُّ بِمَعَزِلٍ عَنِ التُّهْمَةِ ، وَهَذَا
 أَمْرٌ لَا غُبَارَ مِنْهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ بَرِيٌّ مِنْهُ بِرَأَاةِ الذَّنْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ
 يَعْقُوبٍ * وَقَدْ تَبَرَّأَ فُلَانٌ مِنَ الذَّنْبِ ، وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ ، وَجَادَلَ
 عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَحْسَنَ التَّنَصُّلُ مِمَّا رُمِيَ بِهِ ، وَالْإِنْتِفَاءُ مِنْهُ ،
 وَالْإِنْتِفَالُ مِنْهُ ، وَالْإِنْتِضَاحُ مِنْهُ ، وَالْمَخْرَجُ مِمَّا أَتَاهُ ، وَالتَّبَرُّؤُ
 مِنْ تَبِعَتِهِ ، وَالخُرُوجُ مِنْ عَهْدَتِهِ * وَرَأْيُهُ يَتَنَضَّحُ مِمَّا قُرِفَ بِهِ
 أَيُّ يَنْتَفِي وَيَتَنَصَّلُ

فصل

في اللوم والمعدرة

يَقَالُ لُمْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا أَتَى ، وَعَدَلْتُهُ ، وَلَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ ،
 وَأَنْبَتُهُ ، وَوَجَّجْتُهُ ، وَعَنْفَتُهُ ، وَبَكَكْتُهُ ، وَقَرَعْتُهُ ، وَثَرَبْتُهُ ،
 وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَحَلْتُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ، وَأَنْحَيْتُهُ عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ ،

١ أصلها المكان المرتفع لا يعلوه السيل ثم استعيرت لما هنا ٢ اسم مكان
 من الانتزاح وهو الابتعاد ٣ أي لا تلحقه منه تهمة ٤ من قصة
 يوسف حين ادعى اخوته ان الذئب اكله ٥ التبرؤ . وكذا ما يليه ٦ ما
 يلحقه من المطالبة بظلامه ونحوها ٧ ما يترتب عليه من درك يرجع به عليه
 ٨ بمعنى اقبلت ٩ ملت واقبلت

وَأَنْشَيْتُ عَلَيْهِ بِاللَّامِ ، وَمَضَضْتُهُ بِاللَّامِ ، وَأَوْجَعْتُهُ بِاللَّوْمِ ،
وَأَغْلَظْتُ عَلَيْهِ اللَّائِمَةَ ، وَلُمْتُهُ لَوْ مَا عَنِيْفًا ، وَعَدَلْتُهُ عَدْلًا أَلِيْمًا ،
وَشَدَّدْتُ عَلَيْهِ النِّكِيْرَ ، وَصَدَقْتُهُ اللَّوْمَ وَالْعِتَابَ ، وَجَعَلْتُ عَلَيْهِ
لِسَانِي مَبْرَدًا * وَقَدْ قَنَدْتُ قَوْلَهُ ، وَفَيْلْتُ رَأْيَهُ ، وَسَخَفْتُ عَقْلَهُ ،
وَقَبَّحْتُ فِعْلَهُ ، وَسَوَّأْتُ عَمَلَهُ ، وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فِعْلَتَهُ ، وَذَمَمْتُ
إِلَيْهِ رَأْيَهُ وَصَنِيعَهُ * وَيُقَالُ نَعَيْتُ عَلَيْهِ كَذَا أَنْعَاهُ أَيِ عَيْبْتُهُ عَلَيْهِ
وَوَبَّجْتُهُ * وَإِنْ فُلَانًا أَمْلُومٌ عَلَى مَا صَنَعَ ، وَقَدْ أَلَامَ الرَّجُلُ ،
وَاسْتَلَامَ ، إِذَا آتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ اسْتَلَامَ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا
أَتَاهُمْ بِمَا يَأُومُونَهُ عَلَيْهِ * وَتَقُولُ عَاتَبْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا فَعَلَ ،
وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فِعْلَهُ ، وَعَرَّضْتُ لَهُ بِالنِّكِيْرِ ، وَعَدَلْتُهُ عَدْلًا
لَطِيْفًا ، وَأَنْبَتُهُ تَأْنِيْبًا رَفِيْقًا ، وَقَرَّصْتُهُ بَعْضَ الْقَرَّصِ ، وَأَنْبَتُ
لَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ * وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا تُعْذِرُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَلَا تَتَّسِعُ
لَكَ فِيهِ مَعْذِرَةٌ ، وَلَا يَسْمَعُ فِيهِ عُدْرٌ ، وَأَمْرٌ يَضِيْقُ عَنْهُ نِطَاقُ
الْعُدْرِ ، وَلَا يُمَهِّدُكَ فِيهِ عُدْرٌ ، وَلَا تَبْرَأُ فِيهِ مِنَ الْمَلَامِ * وَيُقَالُ

١ احرقته وآلته ٢ بمعنى اللوم وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة
كالعافية والباقية ٣ اسم بمعنى الانكار وهو استغراب الشيء واستهجانه
٤ خطأته او كذبه ٥ بمعنى خطأت ٦ نسبته الى السخف وهو
ضعف العقل من قولهم ثوب سخيف اذا كان رقيق النسيج ٧ خلاف صرحت
وهو ان تشير الى الشيء من عرض الكلام بالضم اي من جانبه ٨ ضد العنيف
٩ يقبل

فلان ما عنده عذيرة اي لا يقبل عذرا * وتقول عيئت الرجل
بمساوته اذا بكته في وجهه وعلى عينه ، وقد واجهته باللوم ،
وكفحته باللام ، وكافحته به ، ولتمته مواجهة ، ومكافحة *
وفلان لا يمضه عدل عادل ، ولا يعمل فيه الملام ، ولا يحيك
فيه العدل ، ولا يريع لنصح ، ولا يرعي الى قول قائل ، وقد مرد
على الكلام ، ومرن عليه ، وعجن عليه ، اذا استمر فلم ينجع
فيه * ويقال التام الرجل ، واعتدل ، وارعوى ، اذا قبل
اللوم وأقلع عن رأيه

ويقال في خلافه عدت الرجل فيما اتى ، وبرأته من
اللام ، وتزهته عن العدل ، وقبلت عذره ، وبسطة عذره ،
ومهدت عذره ، ووطأت له العذر * وقد اعتذر الي مما فعل ،
وألقي الي معاذيره ، وأبلاني عذرا حسنا ، ولم يألني في الامر
اعتذارا ، وفي المثل المعذرة تذهب الحفيظة * وتقول فلان معذور
فياصنع ، وقد أعذر الرجل ، ووجدت له في ذلك عذرا بينا ،
وحجة واضحة ، وانه لو اوضح وجه العذر ، أبلغ وجه الحجة ،

١ بمعنى واجهته ٢ يؤلمه ٣ يؤثر ٤ يتزجر ويرجع عما هو
فيه ٥ يلتفت ٦ بمعنى قبلته - وكذا ما بعده ٧ اي بينه لي
يانا شافيا ٨ اي لم يقصر في الاعتذار ٩ الغضب ١٠ ثبت له عذر
١١ مشرق

وقد ظهر عنه اللوم ، وانقَسَحَ عنه اللوم ، وتَفَضَّ عن نفسه ،
غُبَارَ اللوم ، وهذا أمر لا تَبِعَةَ فيه عليه ، ولا دَرَك ، ولا لَحَق ،
وفي المثل رَبُّ مَلُومٍ لا ذَنْبَ له ، وَلَعَلَّ له عُدْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ ،
والمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ * وتقول عَدَرْتُ الرجلُ من فلان اي لُمْتُ
فلانا ولم أَلُمُّه ، وَأَعَدَّرَ الرجلُ من نفسه اذا فَعَلَ فِعْلًا لا يُلَامُ
من يُوقِعُ به لِأَجْلِهِ

~~~~~

### ❖ فصل ❖

#### في الصفح والمواخذة

يقال صَفَحْتُ عن الرجل ، وصَفَحْتُ عن جُرْمِهِ ، وَعَفَوْتُ  
عنه ، وتَجَاوَزْتُ عنه ، وتَعَمَّدْتُ ذَنْبَهُ ، وَضَرَبْتُ عن إِسَاءَتِهِ  
صَفْحًا ، وَضَرَبْتُ عنه صَفْحًا جَمِيلًا ، وَأَغْضَيْتُ عن ذَنْبِهِ ،  
وتَغَاضَيْتُ عن جُرْمِهِ ، وتَجَاوَزْتُ عن هَنَاتِهِ ، وَاغْتَفَرْتُ جَرِيمَتَهُ ،  
وَاغْتَفَرْتُ مَا قَرَّطَ مِنْهُ إِلَيَّ ، وَتَنَاسَيْتُ مَا كَانَ مِنْهُ ، وَسَحَبْتُ

١ اي اتقى عنه ولم يعلق به ٢ ما يطالب به من ظلامة او مفرم . ومثلها  
الدرك واللحق ٣ اي يوقع به ما يسوءه ٤ ضربت عن الشيء  
وأضربت اي اعرضت وصفحنت ونصب صفحا على المصدر على حدقت وقوقا ونحوه  
٥ هفواته

ذيلي على هفوته ، وعركت إساءته بجنبي ، وجعلت ذنبه تحت  
 قدمي ، وحلمت عنه ، ومننت عليه ، ووهبت له فعلته ، وأقلته  
 عثرته ، وتلقيت إساءته بحلمي ، ووسعت جريمته بحلمي ،  
 وعدت على جهله بحلمي ، وصبرت على ما كان منه ، ولبسته على  
 ما فيه ، ولبسته على خشونته ، وشربته على كدورته ، وطويته  
 على بلته ، وعلى بلالته ، وطويته على غره ، وقد لبست على قوله  
 سمعي ، ولبست على قوله أذني ، اي سكتت عليه وتصاممت ،  
 وسمعت كذا فأنمضت عنه ، وعليه ، وغمضت تغميضا ،  
 واغمضت ، اي أغضيت وتغافلت \* ويقال عجمت نفسي عن  
 فلان اذا احتملت غيه ولم تؤاخذه \* وتقول استغفر فلان  
 من ذنبي ، واستقالني عثرته ، واستصفحني عن زلته ، واستوهبني  
 جرمة ، وفي المثل الاعتراف يهدم الاقرار ، ولا ذنب لمن

- ١ اي سترتها وتناسيتها مستعار من سحب الذيل على الاثر لحوه كما قال  
 خرجت بها امشي تجر وراآنا على اثرينا ذيل مرط مرحل  
 ٢ بمعنى ما قبله ٣ اي سترته وواريته ٤ اي عفوت عنه والاصل  
 مننت عليه بالعمو اي انمت عليه به ثم حذف الصلة . قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث  
 ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحقق  
 ٥ اي لم احاسبه عليها ٦ من اقالة البيع وهي مناركته اي صفحت عن زلته  
 ٧ اي عطفت ٨ اي عاشرته وعلى بمعنى مع ٩ اي احتملته على  
 ما فيه من الاساءة والعيب واصله السقاء يطوى وهو مبتل فيمن ١٠ المر  
 مكسر الثوب وطويت الثوب على غره اي على مكسره الاول وهو بمعنى ما قبله

أَقْرَبَ \* وفلان عَفْوٌ ، صَفُوحٌ ، بعيد الأناة ، واسع الحلم ،  
رَحْبُ الصَدْرِ ، رَحْبُ الأَنَاة \* ويقال أَعْرَفَ فلان فلانا  
إذا وَقَفَهُ على ذَنْبِهِ ثمَّ عفا عنه

ويقال في ضِدِّ ذلك أَخَذْتُ الرجلُ بذَنْبِهِ ، وعاقبته على  
جَرِيرَتِهِ ، وجَزَيْتُهُ بِإِسَاءَتِهِ ، وجازيته ، واقتصصتُ منه ، وامتثلتُ  
منه ، وانتقمتُ منه ، وانتصفتُ منه ، وانتصرتُ منه ، واثأرتُ  
منه ، وشفيتُ منه غَيْظِي ، وأحلتُ به نِقْمَتِي ، وسلطتُ عليه  
بأس انتقامي ، وعاقبته عُقُوبَةً مُوجِبَةً ، وعقاباً أليماً ، وعاقبته  
أشدَّ العُقُوبَةِ ، وأنكى العقاب ، ومثلتُ به ، ونككتُ به ،  
وأذقتُهُ مرَّ النِّكَالِ ، وأنزلتُ به أشدَّ النِّكَالِ ، وجعلتهُ مثلاً  
للناظرين ، وعِظَةً للمتَّبِصِّرين ، وعِبْرَةً في الغابرين ، ومثلاً  
وأحدوثاً في الآخِرِينَ \* ويقال هورَهْنُ بكذا ، ورَهِينَةٌ  
به ، ورَهِينٌ ، ومرْتَهَنٌ ، أي مأخوذ به ، وقد أخذ فلان بِجَرِيرَتِهِ  
أي عوقب عليها ، وأحلَّ بنفسِهِ ، وأعان على نفسه ، وأعذر من  
نفسِهِ ، أي استحقَّ العُقُوبَةَ ، وقد ذاق وبال أمره ، ونال جزاء  
ما قدَّمتُ يَدَاهُ ، وهذا أقلُّ جزائه ، وما أجد شيئاً ابانغ في عُقُوبَتِهِ

١ جنائته ٢ أي صنعت به صنيعاً يحدِّث غيره ٣ بمعنى مثلت ٤ الاسم  
من مثلت به ٥ الباقي ٦ أي سوء عاقبته

من كذا \* ويقال عذيري من فلان، ومن يعذرنى من فلان ،  
 اى من يعذرنى اذا كافأته بسوء صنيعه \* وهذا امر لا يسعنى  
 الصبر عليه ، ولا موضع معه للحلم ، ولا مكان للاحتمال ، وهذا  
 ذنب لا يتعمده حلم ، ولا تسعه مغفرة \* ويقال فلان ليس  
 فيه غفيرة اى لا يغفر ذنب أحد ، وليس فيه عذيرة اى لا يعذر  
 أحدا \* وتقول أنمت لفلان ، وأمديت له ، وأمضيت له ،  
 اذا تركته فى قليل الخطايا حتى يبلغ أقصاه فتعاقبه فى موضع لا  
 يكون لصاحب الخطايا فيه عذر

وتقول فى الوعيد لأفرغن لك ، ولأعرفن لك ذلك ،  
 ولأعصبن سلمتك ، ولتجدني عند ما سأءك ، ولتجدن غيبها ،  
 ولتندمن على ما فعلت ، ولتعلمن نبأه بعد حين \* وفى النهاية  
 وفى حديث عوف بن مالك لتردته أو لأعرفنكها عند  
 رسول الله اى لأجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهى  
 كلمة تقال عند التهديد والوعيد \* ويقول المتوعد بالقتل لأضربن  
 الذى فيه عينك

١ مبدا محذوف الخبر اى من عذيري وانذير بمعنى العاذر ٢ العصب الشدة  
 والسلمة بالتحريك واحدة السلم وهو شجر شائك فاذا ارادوا خبطه عصبوا اغصانه  
 بأن يجمعوها ويشدوها بجبل ثم يحصره الحابط اى يجذبه اليه ويضربه بمعاه فيتناثر ورقه  
 الماشية . والمعنى لا تهرتك واذلتك ٣ اى ضرب هذه الفعلة ٤ اى رأسك

## ❖ فصل ❖

### في الاحسان والامانة

يقال أحسن الرجل فيما صنع ، وأحسن الصنع ، وأجمل الصنع ، وانه لرجل محسن ، ومحسان ، محمود الفعّال ، ممدوح الصنيع ، وقد أحسن بدءاً وأجمل عوداً ، وأحسن قولاً وفعلاً ، وانه لرجل مرّجواً الجميل ، كثير الحسنات ، جمّ المحامد ، كامل المروءة ، وممن عرف بالخير ، وعرف بالإحسان ، وأتسم بالجميل ، واجتمعت فيه خلال الخير ، وخصال الفضل ، وانه لجماع الخير والإحسان \* وهذا من حسنات فلان ، ومن مستحسنات أفعاله ، ومن جميل آثاره ، ومن مشهور مبرّاته ، ومشكور أعماله \* وهذا فعل حميد الأمر ، جميل السمعة ، وقد حسن وقعه في النفوس ، وحسن ذكره في السماع \* وتقول أحسنتُ الى فلان ، وبرّرتُهُ ، وسقتُ اليه جميلاً ، وتعهّدته بخير ، وقد أتتني صالحة من فلان ، وفلان لا تعدّ صالحاته ، ولا تحصى حسناته \* وتقول فلان يتجافى عن القبيح ، ويتنزّه عن المساويء ، ويربأ بنفسه عن المنكر ، وانه لمطبوع على الإحسان ،

وانه لِيَأْتِي له طَبَعُهُ الا الإِحْسَانُ ، وفلان لو تَكَلَّفَ غير الجميل  
لَمَا اسْتَطَاعَهُ

ويقال في ضِدِّهِ قد أَسَاءَ فلان فيما فعل ، وأَسَاءَ الصَّنِيعُ ،  
وَأَتَى نُكْرًا ، وفعل قبيحًا ، وجاء أمرًا إِذَا ، وقد سَاءَ فِعْلُهُ ،  
وفعل فِعْلًا مُنْكَرًا ، وهذا فعل قبيح ، سَمِجٌ ، سَيِّئٌ ، فظيعة ،  
شنيعة ، بَشِيعٌ ، مكروه ، رَذُلٌ ، ذَمِيمٌ ، مَعِيبٌ ، مُسْتَهْجَنٌ \*  
وان فلانا لمن ذَوِيَ الهَنَاتِ ، والسَيِّئَاتِ ، وممن عُرِفَ بكل  
خُطَّةٍ شَمَاءً ، واشتهر بكل فَعْلَةٍ قبيحة ، وما زال يُتَّبِعُ السَيِّئَةَ  
السَيِّئَةَ ، وَيَشْفَعُ المُنْكَرَ بِالْمُنْكَرِ ، وقد أَتَى في هذا الامر  
سَوَاءً ، وَأَتَى سَوَاءً سَوَاءً \* وهذا من فَعَلَاتِ فلان ، ومن  
أَيَسَرَ سَيِّئَاتِ فلان ، وانه لَفِعْلٌ تَشْمِئُزُّ منه النُفُوسُ ، وتَنْفِرُ منه  
الطَّبَاعُ ، وتَنْقَبِضُ له الصُّدُورُ ، وتُزْوِي له الوُجُوهُ ، وتَسْتَكُ  
من ذِكْرِهِ المَسَامِعُ \* وتقول لمن أَسَاءَ في عملٍ بِئْسَ مَا  
جَرَحَتْ يَدَاكَ ، واجْتَرَحَتْ يَدَاكَ ، اي عَمَلْنَا وَأَثَرْنَا \* وتقول  
فلان لا يَكَادُ يَأْتِي الا بِالْمَوْرَاءِ وهي الفَعْلَةُ القبيحة او الكلمة  
القبيحة ، وفي الأَسَاسِ عَجِبْتُ مِمَّنْ يُؤَثِّرُ الْمَوْرَاءَ عَلَى الْعِيَانِ اي

١ فظيعة ٢ اي خصال الشر ٣ طريقة ٤ توكيد ٥ تقبض  
٦ تصم

الكلمة القبيحة على الحسن \* ويقال بنى فلان ثم قوض<sup>١</sup>  
إذا أحسن ثم أساء

### فصل

في أخيار الناس وأشرارهم

يقال فلان رجل خير<sup>٢</sup>، وخير<sup>٣</sup>، ومن أخيار الناس، وخيارهم،  
وخيرتهم، ومن رجال الخير، وأهل السمات<sup>٤</sup>، ومن يتخيل فيه  
الخير، ويتوسم<sup>٥</sup> فيه الخير، وانه لرجل بر<sup>٦</sup>، مؤاس<sup>٧</sup>، مضاف<sup>٨</sup>،  
مسالم<sup>٩</sup>، موادع<sup>١٠</sup>، محمود الخلطة<sup>١١</sup>، محمود الجوار<sup>١٢</sup>، جميل السيرة<sup>١٣</sup>،  
جميل الامر<sup>١٤</sup>، حسن المذهب<sup>١٥</sup>، محمود الطريقة<sup>١٦</sup>، سليم الطوية<sup>١٧</sup>،  
سليم الصدر<sup>١٨</sup>، نقي الدخلة<sup>١٩</sup>، طيب السريرة<sup>٢٠</sup>، مأمون المغيب<sup>٢١</sup>،  
عيوف<sup>٢٢</sup> للشر<sup>٢٣</sup>، عزوف<sup>٢٤</sup> عن الشر<sup>٢٥</sup>، تزوع<sup>٢٦</sup> عن المنكر<sup>٢٧</sup>، ناء<sup>٢٨</sup>  
عن القبيح<sup>٢٩</sup>، متناقل<sup>٣٠</sup> عن الشر<sup>٣١</sup>، بطي<sup>٣٢</sup> الرجل عن المنكر<sup>٣٣</sup>،  
قصير اليد عن السوء<sup>٣٤</sup>، وانه لا يشاري<sup>٣٥</sup> ولا يماري<sup>٣٦</sup>، وان عليه

١ هدم ٢ حسن القصد والمذهب وأكثر ما يستعمل في المعنى الديني  
٣ يتفرس ٤ محسن ٥ من قولهم آسأه بجاله إذا أناله منه وجعله  
فيه أسوة لنفسه ٦ بمعنى سالم ٧ بمعنى الطوية ٨ الضمير  
والسريرة ٩ كاره ١٠ منصرف ١١ بمعنى عزوف ١٢ بعيد  
١٣ متباطئ ١٤ يخاصم ١٥ يجادل



سَمَتَ أَهْلَ الْخَيْرِ ، وَعَلَيْهِ شَارَةٌ أَهْلَ الْخَيْرِ ، وَسِمَاتُ أَهْلِ الْخَيْرِ ،  
 وَهُوَ مَوْسُومٌ بِالْخَيْرِ ، وَهُوَ مَظْنَةٌ لِلْخَيْرِ ، وَمَعْلَمٌ لَهُ ، وَمَخْلَقَةٌ لَهُ ،  
 وَإِنْ لَهُ قَدَمًا فِي الْخَيْرِ ، وَمُتَقَدِّمًا ، وَلَهُ فِي الْخَيْرِ قَدَمٌ صِدْقٌ ،  
 وَهُوَ خَيْرٌ قَوْمِهِ ، وَهُوَ أَمْثَلُ بَنِي فَلَانٍ أَيْ ادْنَاهُمْ إِلَى الْخَيْرِ  
 وَيُقَالُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ فَلَانٌ شَرِّيرٌ ، سَيِّئُ الْخَلِيقَةِ ، رَدِيءُ  
 الْفِطْرَةِ ، خَيْثُ الطَّوِيَّةِ ، خَيْثُ الْحِمْلَةِ ، خَيْثُ الْبِطَانَةِ ،  
 قَبِيحُ الدُّخْلَةِ ، ذَمِيمُ الْأَخْلَاقِ ، مَوْسُومٌ بِالشَّرِّ ، مَطْوِيٌّ عَلَى  
 الْقَبِيحِ ، مُنْعَمِسٌ فِي الشَّرِّ ، مُوَلَعٌ بِالسُّوءِ ، مُتَهَانِتٌ عَلَى الْمُنْكَرِ ،  
 سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ ، بَطِيءٌ عَنِ الْخَيْرِ ، ثَقِيلٌ عَنِ الْخَيْرِ ، وَقَدْ خَلَفَ  
 عَنِ كُلِّ خَيْرٍ \* وَإِنَّهُ لِرَجُلٍ سَوْءٌ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ السُّوءِ ، وَإِنَّهُ  
 لِسُوءِ شَرٍّ ، وَعَلِقَ شَرًّا ، وَخِدِنَ شَرًّا ، وَلِزَّ شَرًّا ، وَلِزَّازَ شَرًّا ، أَيْ  
 مَلَّازِمٌ لِلشَّرِّ \* وَقَدْ عَضَّ بِالشَّرِّ ، وَضَرِيَ بِهِ ، وَشَرِيَ بِهِ ، وَغَرِيَ  
 بِهِ ، أَيْ أَوْلَعَ بِهِ وَلَزِمَهُ \* وَإِنَّهُ لِحِكِّ شَرٍّ أَيْ يَتَحَكَّكُ بِهِ ، وَهُوَ  
 رَجُلٌ عَرِيضٌ وَزَانٌ سِكِّيرٌ أَيْ يَمْرِضُ بِالشَّرِّ ، وَإِنَّهُ لِيَتَدَلَّى عَلَى

- 
- ١ أَيْ هَيْئَةٌ سَمْتُومٌ وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ مَضَافٍ مَحْذُوفٍ      ٢ هَيْئَةٌ وَاصِلُ الشَّارَةِ  
 اللَّبَاسُ الْحَسَنُ      ٣ جَمْعُ سَمَةٍ وَهِيَ الْعَلَامَةُ      ٤ أَيْ عَلَيْهِ سَمَةٌ الْخَيْرِ وَعَلَامَتُهُ  
 ٥ مَظْنَةٌ كُلُّ شَيْءٍ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَظُنُّ وَجُودَهُ فِيهِ      ٦ بِمَعْنَى مَظْنَةٌ      ٧ أَيْ  
 خَلِيقٌ بِهِ      ٨ أَيْ سَابِقَةٌ      ٩ مَصْدَرٌ مَبْنِيٌّ أَيْ تَقَدَّمَ      ١٠ أَيْ لَهُ  
 فِيهِ نَعْمُ الْقَدَمِ      ١١ بِمَعْنَى الْحَلْقِ      ١٢ بِمَعْنَى الطَّوِيَّةِ وَهُوَ خَاصٌّ بِالذَّمِّ  
 وَقَدْ تَقَدَّمَ      ١٣ أَيْ السَّرِيرَةُ      ١٤ تَحْوِيلٌ      ١٥ أَيْ بَثَسَ الرَّجُلُ

الشرّ ، وَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ، وَاِنَّهُ لَتَزِيُّ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَزَايَا ، وَمُتَزَّرٌ ، اَي  
سَوَّارٌ لِيهِ \* وَقَدْ تَفَاقَمَ شَرُّهُ ، وَاسْتَطَارَ ، وَشَرِيٌّ ، وَاسْتَشْرَى ،  
وَوَسَّعَ النَّاسَ شَرُّهُ ، وَأَطْلَقَ يَدَهُ فِي الشَّرِّ \* وَهُوَ مِنْ قَوْمِ  
أَشْرَارٍ ، وَمِنْ نَشْنَشٍ ، وَنَابَتَهُ شَرٌّ ، وَبَنُو فُلَانٍ فِي الشَّرِّ سَوَّاسٍ ،  
وَسَوَّاسِيَّةٌ ، وَهُمْ سَوَّاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ \* وَيُقَالُ غُلَامٌ عِيَّارٌ  
اَي نَشِيْطٌ فِي الشَّرِّ ، وَفِيهِ هَنَاتٌ شَرٌّ اَي خِصَالٌ شَرٌّ ، وَقَدْ  
غَمَسَهُ فُلَانٌ فِي الشَّرِّ ، وَصَبَّغَهُ فِي الشَّرِّ ، وَقَدْ خَلَعَ عِدَارَهُ ،  
وَخَلَعَ رَسَنَهُ ، وَاِنَّهُ لَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ بِالشَّرِّ ، وَيَتَنَاوَلُهُم بِالْقَبِيْحِ ،  
وَإِنَّهُ لَيَنْقَطِعُ الْعِقَالُ فِي الشَّرِّ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ رَهَقٌ ،  
وَفِيهِ رَهَقٌ ، إِذَا كَانَ يَخْفَتُ إِلَى الشَّرِّ وَيَغْشَاهُ ، وَقَدْ أَزْهَفَ إِلَى  
الشَّرِّ إِذَا أُسْرِعَ إِلَيْهِ ، وَاِنَّهُ لِرَجُلٍ تَتَّقِي أَي سَرِيْعٍ إِلَى الشَّرِّ ، وَجَاءَ  
فُلَانٌ يَضْرِبُ بِشَرِّ أَي يُسْرِعُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ ،  
وَتَتَرَّعُ إِلَيْهِ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ مَا يُغْنِي مِنَ الْخَيْرِ قَتِيْلًا \* وَهَذَا  
أَمْرٌ لَيْسَ مِنَ الْخَيْرِ فِي شَيْءٍ

- ١ وثاب ٢ تعاظم ٣ انتشر ٤ ومثله شري واستشري ٤ جمع  
ناشي وهو الحدث الذي جاوز حد الصفر ٥ بمعنى نشء ٦ اي  
تساوون وكلاهما جمع بلا مفرد ولا يستعملان الا في الهم ٧ مثل ٨ من عذار  
اللجام وهو ما وقع منه على خدي الدابة ٩ من عقال البعير وهو الحبل  
يشد به ذراعه الى عضده يمنعه من الانبعاث ١٠ اي مقدار قتيل وهو ما  
يقتل بين الاصبعين من الوسخ وقيل هو القشرة التي في شق النواة

## ❖ فصل ❖

### في النفع والضرر

يقال انتفعتُ بالامر ، وارتفعتُ به ، واستفدتُ به خيرا ،  
وقادت لي من هذا الامر فائدة ، واستخرجتُ منه منافع ،  
وتوفرت لي فيه منافع \* وفلان يجربُ المنافع الى نفسه ، وانه  
ليستدر من هذا الامر منافع ، ويبتلب منافع ، وقد اجدى  
عليه الامر ، وارفقه ، وردت عليه ، وعاد عليه بنفع جزيل ،  
ورجع كثير ، ودرت له منه منافع ، ونجمت له منه فوائد \*  
وانه لامر جليل النفع ، جم المنفعة ، حاضر النفيعة ، غزير  
الفائدة ، موفور العائدة ، وفيه مرافق جم \* وتقول هذا  
الامر ارفق بك ، وارفق عليك ، واعود عليك ، وارذ عليك ،  
وهذا ارجع في يدي من هذا اي انفع ، وهو اجزل فائدة ،  
وارجى منفعة ، واتم عائدة \* ويقال سافر فلان سفرة  
مرجعة اي لها ثواب وعاقبة حسنة \* وباع فلان داره فارتجع  
منها رجعة صالحة اذا صرف ثمنها فيما يعود عليه بالمائدة  
الصالحة \* وجاء فلان برجعة حسنة اي بشيء صالح مكان شيء

١ كثير ٢ منافع ٣ من الرجاء وهو بناء شاذ لانه بمعنى المفعول

قد كان دُونَهُ \* وتقول ما تَعْنِي فلان بنافعة ، وما أَغْنَى عني  
 فلان شيئاً ، وهذا امر لا يَرُدُّ عَلَيْكَ ، ولا يُجِدِي عَلَيْكَ ، ولا  
 جَدَوِي فِيهِ عَلَيْكَ ، وانه لقليل الجَدَاءِ عنكَ ، وقليل الغنَاءِ ،  
 وانه ما يُغْنِي عنكَ فَتِيلاً ، وما يُجِدِي عنكَ فتيلاً ، وما يُغْنِي من  
 الخير فتيلاً ، وما في فلان مُسْكَةٌ ، وما فيه مِسَاكٌ ، اي ما فيه  
 ما يُرْجَى \* وهذا امر لا رادّة فيه ، ولا فائدة ، ولا عائدة ، ولا  
 ثَمَرَةَ ، وليس ورَاءَهُ طائل ، وما لي من فلان ومن هذا الامر  
 رَجَعُ ، وهذا الامر لا جارة لي فيه اي لا منفعة تجرني اليه \*  
 وفي أمثال المولدين فلان يَجْرُ النار الى قُرْصِهِ اي يجتلب المنفعة  
 الى نفسه \* وفلان يَشْوِي في الحريق سَمَكَتَهُ لمن ينتفع  
 بما يضرُّ غيره

ويقال في ضِدِّ ذلك قد ضَرَبْتَنِي هذا الامر ، وأَضَرَّ بِي ،  
 وضارني ضيراً ، وأَذَانِي إِيْذَاءً ، وقد أَذَيْتُ بِهِ ، وتأذيت ،  
 وجَرَّ عَلَيَّ مَضْرَّةً ، وأضاراً ، وألحق بي ضرراً ، وأدخل عليَّ  
 ضَرّاً ، وأغشاني ضَرّاً ، وأرهنني أضراراً جمّةً ، ومسنني بأذًى ،  
 ولقيت منه أذًى ، ونلني منه أذًى ، وأصابني منه أذًى ،

١ اي شيئاً وأصل الفئيل القشرة الرقيقة في شق النواة يضرب مثلاً للشيء النافه  
 ونصبه على النيابة عن المصدر اي ما يعني عنك غنَاءٌ مثل قيل

وأذاة ، وأذية \* وتقول تحيقت فلانا المضار ، وبلغت منه  
المضرة ، وهذا ضرر بين ، وضرر جسيم \* وتقول ما ضر  
فلانا لو فعل كذا ، وما عليه لو فعل كذا ، وهذا لا ضرر عليك فيه ،  
ولا ضير ، ولا بأس عليك منه ، ولا ينالك منه أذى ، ولا  
يرهقك منه سوء

ويقال فلان لا ينفع ولا يضر ، ولا يملك نفعا ولا ضرا ، ولا  
يمر ولا يحلي ، ولا يرش ولا يبري ، وما هو بلحمة ولا سداة

### فصل

#### في الكد والكسل

يقال كد فلان لعياله ، وكدح ، واجترح ، وترقح ، وكسب ،  
واكتسب ، واحترف ، واصطرف ، وتصرف \* وخرج فلان  
يسعى على عياله اي يتصرف لهم ، وخرج يضطرب في المعاش ،  
ويضرب في النواحي ، اي يسير في ابتغاء الرزق ، وإن في الف  
درهم لمضربا اي تستحق ان يضرب لأجلها في الارض ،

١ اي اقتطعت من نواحيه من قولهم تحيف السيل المكان اذا اخذ من حافته  
وجوانبه ٢ اي جهده ٣ يلحقك ٤ اي لا يأتي بمر ولا  
حلو ٥ من قولهم راش السهم اذا ركب عليه الريش وبراء اذا نحتت اي  
لا يرجى منه نفع عائدا ولا بادئا ٦ من لجة الثوب وسداته وهو في  
معنى ما قبله

ورجل صَفَّاقُ أَفَاقٍ أَي كَثِيرُ الْإِسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التِّجَارَاتِ  
يَضْرِبُ مِنْ أَفُقٍ إِلَى أَفُقٍ \* وَفُلَانٌ كَسُوبٌ لِلْمَالِ ، وَكَسَابٌ ،  
وَهُوَ كَاسِبٌ أَهْلِهِ ، وَجَارِحُهُمْ ، وَجَارِحَتُهُمْ ، وَهُوَ قَوَامٌ أَهْلِ  
بَيْتِهِ \* وَهُوَ يَتَكَسَّبُ بِكَذَابٍ ، وَيَتَعَيْشُ بِكَذَابٍ ، وَيَتَبَلَّغُ مِنْ  
صِنَاعَةِ كَذَابٍ ، وَيَتَعَاطَى عَمَلَ كَذَابٍ ، وَصِنْعَةَ كَذَابٍ ، وَتِجَارَةَ كَذَابٍ ،  
وَصِنَاعَتَهُ كَذَابٍ ، وَحِرْفَتَهُ كَذَابٍ ، وَهِيَ مُرْتَزَقَةٌ ، وَمُحْتَارِفَةٌ ، وَضَيْعَتُهُ ،  
وَعَلَاقَتُهُ ، وَمِنْهَا كَسْبُهُ ، وَطُعْمَتُهُ ، وَمَعَاشُهُ ، وَمَعِيشَتُهُ ، وَرِزْقُهُ ،  
وَأُكْلُهُ \* وَانَّهُ لَيَكْدُ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ، وَيَكْدَحُ فِيهِ ، وَيَسْعَى ،  
وَيَدَّأِبُ ، وَيَجِدُّ ، وَيَجْهَدُ \* وَانَّهُ لِرَجُلٍ عَمِلٍ ، وَعَمُولٍ ، أَي  
مُطْبُوعٍ عَلَى الْعَمَلِ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ عَمَّالٍ أَي كَثِيرِ الْعَمَلِ دَائِبٍ عَلَيْهِ ،  
وَانَّهُ لِرَجُلٍ جَادٍّ ، مُجِدِّ ، نَشِيطٍ ، دَائِبِ السَّعْيِ ، مُرْهَفِ الْعَزْمِ ، نَافِذِ  
الْهِمَّةِ ، يَقِظِ الْجَنَانِ ، نَهَّاضِ بِأُمُورِهِ ، كَثِيرِ التَّصَرُّفِ وَالتَّقَلُّبِ ،  
قَائِمٍ عَلَى سَاقِهِ ، يَصِلُ نَهَارَهُ بَلِيلِهِ ، وَيَصِلُ صَبَاحَهُ بِمَسَائِهِ ،  
وَلَا يَجِفُّ لِيَدُّهُ ، وَلَا يَقْعُدُ عَنِ السَّعْيِ ، وَلَا يَدَّخِرُ جُهْدًا ، وَلَا

١ أَي الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُمْ      ٢ بِعَمَى يَتَعَيْشُ      ٣ أَي حِرْفَتَهُ وَمَعَاشَهُ  
٤ مَا تَمَلَّقَ بِهِ مِنْ صِنَاعَةٍ وَغَيْرِهَا      ٥ بِعَمَى رِزْقَهُ      ٦ مِنْ أَرْهَافِ السَّيْفِ  
وَنَحْوِهِ وَهُوَ تَرْفِيقُ حَدِّهِ لِيَمِضِي      ٧ الْقَلْبُ      ٨ مِنْ لَبَدِ الْفَرَسِ وَهُوَ مَا  
تَحْتَ السَّرِجِ كِنَايَةٌ عَنْ مُوَاصَلَتِهِ السَّعْيِ وَالضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ

يَعْرِفُ دَعَةً ، وَلَا يَسْتَوِي رَاحَةً ، وَلَا تَفُوتُهُ نُهْزَةٌ ، وَلَا يُضِيعُ  
فُرْصَةً ، وَمَا رَأَيْتُهُ الْأَمْتَحْفِرَا ، مُسْتَوْفِرَا ، مُتَحَزِّمًا ، مُتَلَبِّيًا ،  
جَامِعًا ذَيْلَهُ ، وَكَافًّا ذَيْلَهُ ، حَاسِرًا عَنِ سَاقِهِ وَيَدِهِ \* وَيُقَالُ  
أَجَلَ فُلَانٌ فِي الطَّلَبِ إِذَا اعْتَدَلَ وَلَمْ يُفْرِطْ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ فُلَانٌ كَسِيلٌ ، وَكَسْلَانٌ ، بَلِيدٌ ، قَاعِدُ الْهَيْمَةِ ،  
عَاجِزُ الْهَيْمَةِ ، سَاقِطُ الْهَيْمَةِ ، مُتَخَاذِلُ الْعَزْمِ ، بَلِيدُ الْحَرَكَةِ ،  
بَطِيءُ الْحَرَكَةِ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ فِيهِ رِسْلَةٌ أَيْ كَسَلٌ ، وَانَّهُ لِقُعْدَةٍ ،  
وَضُجْعَةٍ ، وَنَوْمَةٍ ، وَتُكْكَلَةُ ، وَانَّهُ لِقُعْدَةٍ ضُجْعَةٍ \* وَانَّهُ لِرَجُلٍ  
أَبْدٌ ، وَوَلِيدٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مَنَزِلَهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا ، وَرَجُلٌ  
فَسَلٌ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا غِنَاءَ عِنْدَهُ ، وَانَّهُ لِكَلٍّ عَلَى النَّاسِ ،  
وَعِيَالٍ عَلَى النَّاسِ ، وَخَبَالٍ عَلَى أَهْلِهِ ، وَحَمِيلَةٍ عَلَى ذَوِيهِ \* وَرَأَيْتُهُ  
فَارِغًا ، خَالِيًا ، بَطَالًا ، وَرَأَيْتُهُ بَاهِلًا ، وَسَبَهَلًا ، أَيْ يَتَرَدَّدُ بِلَا  
عَمَلٍ \* وَيُقَالُ مَالِكٌ يَهَلًا سَبَهَلًا ، وَيَا ضَيْعَةَ الْأَعْمَارِ تَمْشِي  
سَبَهَلًا \* وَفُلَانٌ يَقْضِي دَهْرَهُ مُتَبَطِّلًا ، وَمُتَعَطِّلًا ، وَيُقَالُ

- ١ سَكِينَةٌ وَقَرَارًا ٢ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَّاشٌ وَطِيءٌ أَيْ لَيْنٌ وَقَدْ اسْتَوَطَأَ الْفَرَّاشُ  
إِذَا وَجَدَهُ وَطِيئًا ٣ فُرْصَةٌ أَوْ مَفْزَمٌ ٤ أَيْ مُسْتَعِدًّا لِلنُّهُوضِ غَيْرِ  
مُتَمَكِّنٍ فِي جُلُوسِهِ ٥ بِمَعْنَى مُتَحَفِّزٍ ٦ شَادًّا وَسَطَهُ ٧ أَيْ  
مُنْتَشِرًا وَالتَّلْبِيبُ أَنْ يَجْمَعَ تَوْبَهُ عِنْدَ لَبْتِهِ وَهِيَ أَعْلَى الصَّدْرِ ٨ بِمَعْنَى جَامِعًا  
٩ كَاشِفًا ١٠ مُتَخَلِّفٌ ١١ أَيْ تَعَلُّقًا وَكِنْدًا مَا بَعْدَهُ

شَرَّ الْفَتِيَانِ الْمُبْطِلِ الْمَتَعَطِّلِ \* وَفَلَانٌ قَدْ أَلِفَ الْقُمُودَ ، وَأَخْلَدَ  
 إِلَى الْكَسَلِ ، وَاسْتَرْسَلَ إِلَى الْعُطْلَةِ ، وَاسْتَنَامَ إِلَى الرَّاحَةِ ،  
 وَرَضِيَ بِالتَّخَلُّفِ ، وَاطْمَأَنَّ إِلَى الْخُمُولِ ، وَأَصْبَحَ مَيِّتَ الْحِسِّ ،  
 لَا تَحْفَظُهُ الْحَاجَةُ ، وَلَا تَسْتَحِيثُهُ الْفَاقَةُ ، وَلَا يُؤْلِمُهُ نَابُ الْفَقْرِ ،  
 وَلَا يُبَالِي بِالضَّرَاعَةِ ، وَلَا يَسْتَخْشِنُ لِبَاسِ الْمَسْكِنَةِ ، وَلَا يَجِدُ  
 لِلْامْتِهَانِ مَسَاءً \* وَيُقَالُ فَلَانٌ ضَاجِعٌ ، وَضِجَعِيٌّ ، إِذَا رَضِيَ  
 بِالْفَقْرِ وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَفَلَانٌ حَلَسَ مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِهِ ، وَانْمَسَا  
 هُوَ قَعِيدَةٌ بَيْتٌ ، وَانَّهُ لِمَعْدُودٍ فِي الْقَعَائِدِ ، وَمَعْدُودٌ فِي الْمَجَازِ ،  
 وَانَّهُ لِمَاجِزٍ مِنَ الْعَجْزَةِ \* وَتَقُولُ تَرَكْتُ فَلَانًا يَتَّقِعُ أَي يَطْرُدُ  
 الذُّبَابَ مِنْ فَرَاغِهِ ، وَتَرَكْتُهُ يُزَجِّيُّ " وَقْتَهُ بِالثُّوبَاءِ " ، وَتَرَكْتُهُ بَيْنَ  
 الثُّوبَاءِ وَالْمُطَوَّاءِ وَهِيَ التَّمْطِي ، وَتَرَكْتُهُ أَفْرَغَ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطٍ " ،  
 وَأَخْلَى مِنْ حَجَّامِ سَابَاطٍ \* وَيُقَالُ فَلَانٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ ،

١ اطمأن ٢ بمعنى اخلد ٣ التآخر ٤ تحته  
 ٥ الفقر ٦ المذلة ٧ أي ألما ٨ ما يبسط تحت حرّ المتاع  
 من مسح ونحوه . ويقال فلان جلس بيته إذا لم يبرحه ٩ أي امرأة يقال  
 هي قعيدة فلان وقعيدة بيته . قال

اطوف ما اطوف ثم آوي إلى بيت قعيدته لكاعـ

١٠ من قولهم تقمع الحمار إذا حرك رأسه ليطرد القمع بالتحريك وهو ذباب  
 أزرق يدخل في أنفه ١١ يدافع ١٢ الاسم من الثاؤب وهو أن  
 يعثر الإنسان فترة وكسل فيفتح فاه ويمجذب نفساً طويلاً ١٣ ساباط موضع  
 بمداين كسرى كان فيه حجام يضرب به المثل في الفراغ من الشغل فإنه كان يمر  
 عليه الأسبوع والأسبوعان ولا يأتيه أحد فكان يخرج أمه فيحجمها ليري الناس  
 أنه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دمها فمات



وقُوتُهُ السَّوْفُ ، اي يعيش بالأماني \* وتقول كَسِيلُ فلان عن  
 الامر ، وتَكاسِلُ ، وقَتَرٌ ، وقَمَدٌ ، ووَتَى ، وتَقَاعَدٌ ، وتَثاقَلُ ،  
 وتَوَاكَلُ \* ويقال هذا الامر مَكْسَلَةٌ اي يدعو الى الكسل ،  
 وفي المثل الشَّبَعُ مَكْسَلَةٌ \* وفلان لا تُكْسِلُهُ المَكاسِلُ وهي  
 جمع مَكْسَلَةٍ

وتقول نَشِيطُ فلان بعد قُتُورِهِ ، وهَبَّ من ضَجْعَتِهِ ،  
 واستأنف نَشَاطَهُ ، وأرَهَفَ غَرَبَهُ ، وشَحَدَ للامر عَزَمَهُ ،  
 وأَيَقِظَ هِمَّتَهُ ، وخلَعَ رِدَاءَ الكَسَلِ ، ونَقَضَ عنه غُبَارَ الكَسَلِ

### فصل

#### في التعب والراحة

يقال تَعِبَ الرجل ، ونَصِبَ ، ووَتَى ، وأَعْيَا ، وكَلَّ ،  
 ولَغِبَ بفتح الغين وكسرهما ، وهو في تَعَبٍ ، ونَصَبٍ ، وعَنَاءٍ ،  
 وكَدٍّ ، وجهْدٍ ، ومَشَقَّةٍ ، وهو في نَصَبٍ ناصِبٍ ، ونَصَبٍ  
 مُنْصَبٍ ، وجهْدٍ جَاهِدٍ ، وعَنَاءٍ مُعْنٍ \* وقد أتعبه هذا الامر ،

١ المراد بالسوف حكاية قول القائل سوف افعل كذا وسوف يكون لي كذا  
 فجعلت سوف اسما وادخلت عليها الالف واللام اي يمنع من العيش بما يعني به  
 نفسه من الآمال ٢ من غرب السيف وهو حدة وارَهَفَ بمعنى حدد  
 وذكر قريبا ٣ كل هذا من التوكيد

وَجَهْدَهُ ، وَكَدَّهُ ، وَأَنْصَبَهُ ، وَعَنَاءَهُ ، وَأَعْنَتَهُ ، وَالْغَبَةَ ، وَأَرْهَقَهُ ،  
 وَقَدْ لَقِيَ مِنْهُ عَنَتًا شَاقًّا ، وَتَحَمَّلَ مِنْهُ رَهَقًا شَدِيدًا ، وَعَانَى فِيهِ  
 بَرَحًا بَارِحًا \* وَبَاتَ فُلَانٌ تَعْبًا ، وَانِيًا ، لَانِيًا ، مَجْهُودًا ، مَكْدُودًا ،  
 قَدْ أَعْيَا مِنَ التَّعَبِ ، وَكَلَّ مِنَ السَّيِّئِ ، وَقَدْ خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ ،  
 وَخَذَلَهُ نَشَاطُهُ ، وَكَلَّ غَرَبَ نَشَاطِهِ ، وَبَاتَ مِنْهُوَكِ الْقُوَى ،  
 مَهْدُودِ الْقُوَى ، مَحْلُولِ الْعُرَى ، مُرْتَهِكِ الْمَفَاصِلِ \* وَرَأَيْتُهُ  
 يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ تَعْبًا ، وَيَبْنُ مِنَ التَّعَبِ ، وَيَتَأَقَّفُ مِنْ  
 الْكَلَالِ ، وَقَدْ تَصَبَّبَ عَرَقًا ، وَأَرْفَضَ عَرَقًا ، وَتَقَصَّدَ جَيْبَهُ  
 عَرَقًا ، وَجَاءَ يَمْشِي مُتَطَرِّحًا ، وَيَرْسُفُ رَسْفَ الْمُقَيَّدِ ، وَقَدْ  
 تَسَاقَطَ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَتَهَالَكَ عَلَى مَقْعَدِهِ مِنَ اللُّغُوبِ ، وَأَصْبَحَ  
 لَا تُقِلُّهُ رِجْلَاهُ ، وَلَا تَتَّبِعُهُ رِجْلَاهُ \* وَفُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الرَّاحَةَ ،  
 وَلَا يَذُوقُ اللَّذْعَةَ طَعْمًا ، وَانَهُ لَرَجُلٌ كَدُّودٌ ، دَائِبُ الْعَمَلِ ،  
 دَائِبُ السَّيِّئِ ، لَا يَقِفُ عَلَى سَاقٍ ، وَلَا يَطْمَئِنُّ جَنْبُهُ إِلَى مَضْجَعٍ ،  
 وَقَدْ أَنْصَبَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ، وَتَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَكَلَّفَهَا

١ مترخي ٢ هي النفس المديد ٣ يتضجر ٤ يقال ارفض  
 العرق والدمع اذا سال وترشش والاصل ارفض عرقه فلما اسند الفعل الى الضمير  
 خرج العرق مفرا ٥ ومثله تصبب عرقا ٥ اي متساقطا من الكلال  
 ٦ يمشي متثاقلا ٧ بمعنى تساقط ٨ تحمله ٩ الراحة والسكينة  
 ١٠ مواصل ١١ اي حمل عليها فوق طونها

فوق طاقتها ، وحملها جهدا ونصبا ، وقد تبين فيه أثر التعب ،  
وظهرت على وجهه دلائل الجهد ، ورايته متغير اللون ،  
شاحب الجسم ، واني الحركة \* ويقال تحلل السفر بالرجل  
إذا اعتل بعد قدومه

ويقال في ضده هو في راحة ، ودعة ، وهو على جمام<sup>١</sup> ،  
وقد استراح ، واستجم<sup>٢</sup> ، وعفا من تعب ، وأخذ حظه من  
الراحة ، واستنشى نسيم الراحة ، وأمسى رافها ، ومترفها ، وقد  
راجعه نشاطه ، وثاب إليه نشاطه ، وثابت إليه قوته ، ورجعت  
إليه نفسه بعد الإعياء \* وتقول فلان خلو من الأعمال ، فارغ  
من الأشغال ، وانه ليتفيا ظلال الراحة ، ويتقلب بين أعطاف<sup>٣</sup>  
النعيم ، وانه لا يمد يده إلى عمل ، ولا ينقل قدمه إلى درك<sup>٤</sup> ،  
ولا يشغل ذرعه بمهمة<sup>٥</sup> ، وقد أراح نفسه من مزاوله الأعمال ،  
وخفف عن نفسه مؤونة<sup>٦</sup> السعي \* ويقال رفة الرجل عن  
نفسه أي أزال عنها ما يتعبها ، وهو يهاون نفسه أي يرفق بها \*

١ متغيره من هزال أو عمل ٢ من جوم ماء البئر إذا كثرت واجتمع بعد  
ما استقى ما فيها ٣ بمعنى استجم من عفوة الماء وهي جنه بعد اجتماعه  
٤ بمعنى استنشق ٥ متريحا متنعما ٦ رجع ٧ جوانب  
٨ أي إلى ادراك مطلب ٩ أي نفسه وباله ١٠ معالجة ١١ كلفة

ويقال أرفهٌ عندي ، واسترفهٌ ، ورَفِهٌ عندي ، ورَوَّحٌ عندي ،  
اي أقيم واسترح

### فصل

في علو الهمة وسقوطها

يقال فلان عالي الهمة ، أُصِيدَ الهمة ، بعيد الهمة ، ماضي  
العزيمة ، نافذ العزم ، مُستحصِدُ العزم ، مُمرّ الصريمة<sup>٣</sup> ، وانه  
لرجلٌ ماضٍ في الامور ، صلت<sup>٤</sup> ، ومِصَلت بكسر الميم ،  
ومُنصَلت ، وأحوذِي<sup>٥</sup> ، ومُشمِر ، وشِمِير ، ورجل ذو عارضة<sup>٦</sup> ،  
وذو شكيمة<sup>٧</sup> ، وذو حد<sup>٨</sup> ، وذو باع ، طلاع ثنايا<sup>٩</sup> ، وطلاع أنجد<sup>١٠</sup> ،  
وحمال أعباء<sup>١١</sup> ، ونهاض يزلأ<sup>١٢</sup> ، وانه لذو عزيمة حد آء<sup>١٣</sup> ،  
وصريمة<sup>١٤</sup> مُحكّمة ، وهمة شماء<sup>١٥</sup> ، وهمة قصية<sup>١٦</sup> المرعى ،

١ بمعنى عالي ٢ من استحصاد الجبل وهو استحكام قتله ٣ الصريمة  
العزيمة ومرر بمعنى مستحصد من امررت الجبل اذا شددت قتله ٤ صلب  
خفيف ماض في الموائج ٥ ومثله المصت والمنصت ٦ حاد منكمش في  
اموره ٦ اي ذو جلد وصرامة ٧ بمعنى عارضة واصله من شكيمة  
اللجام وهي الحديد المترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن قوة الفرس ٨ ثم  
استعملت للرجل فقيل فلان شديد الشكيمة اي قوي النفس صاب العزيمة ويقال  
ايضا فلان ذو شكيمة والمعنى واحد ٨ من حد السكين ونحوه ٩ جمع  
ثنية وهي الطريق في العقبة اي جلد يركب صواب الامور ١٠ جمع نجد وهو ما  
ارتفع من الارض ١١ جمع عبء بالكسر وهو الحمل الثقيل ١٢ اي قوام  
بعضائم الامور ١٣ ماضية ١٤ بمعنى عزيمة ١٥ عالية  
١٦ بعيدة

رفيعة المناط \* وهو دراك غايات ، سبوق الى الغايات ،  
 مقدم على العظام ، يقصد خطيرات الأمور ، ويركب المراقي  
 الصعبة ، ويضطلع بأعباء المهمات \* وانه ليذلل العقاب ،  
 ويروض الصعاب ، ويركب ظهور العوائق ، ويتخطى رقاب  
 الموانع ، لا يتعاضمه امر ، ولا يقف دون غاية ، ولا يفوته  
 مطلب ، ولا تعجزه لبانة ، ولا ينكل عن خطة ، ولا تثبطه  
 عقلة \* ويقال فلان مطلع لهذا الامر ، ومقرن له ، اي مطبق  
 له قادر عليه ، وقد شمر للامر ، وحسر له عن ساقه ، وقام فيه  
 على ساق ، وقزع له ساقه ، وظنوبه ، واندفع فيه ، وانصلت  
 فيه ، ومضى فيه ، وهو أمضى من الشهاب ، وأنقذ من السهم  
 وتقول في خلاف ذلك هو رجل ساقط الهمة ، قاعد الهمة ،  
 متقاعس الهمة ، عاجز الهمة ، عاجز الرأي ، ضعيف الرأي ،  
 ضعيف المنة ، واهن العزيمة ، ضئيل العزم ، كليل الحد ،

- ١ مكان تملق الشيء ٢ يقوى على حملها ٣ جمع عقبة وهي المرق  
 الصعب في الجبل ويذلل اي يهد ٤ جمع الصعب من الدواب وراض الدابة  
 اذا ذلها وعلما السير ٥ اي يركبها ويجاوزها ٦ اي لا يعظم عليه  
 ٧ حاجة ومأرب ٨ ينكس ويجبن ٩ امر ١٠ تثبطه  
 توفقه والعقلة العائق يجبس الرجل عن حاجته ١١ كشف ١٢ اي  
 ساقه والظنوب عظم الساق ١٣ جدّ وسبق ١٤ ما يرى بالليل  
 كانه كوكب منقض ١٥ القوة ١٦ ضعيف ١٧ من حد  
 السيف ونحوه

صغير الهمة ، صغير النفس ، بطيء الهمة ، ثقیل الهمة ، بطيء  
 النهضة ، فاطر العزم ، متلكئ العزم \* وهو رجل نكس  
 بالكسر اي عاجز مقصر ، ورجل هيب ، وهيبان ، اي جبان  
 يهاب كل شيء ، ورجل محجام اي يحجم عن الأمور هية ،  
 ورجل قصيف ، وقصيم ، اي ضعيف سريع الانكسار ، ورجل  
 وكل بفتحتين ، ووكله ، وتكله بضم ففتح فيهما ، ويقال  
 أيضا وُكله تكله ، اي ضعيف يتكل على غيره \* وقد  
 أحجم عن الأمر ، وتراجع ، وخنس ، ونكص ، ونكل ،  
 وانكفاً ، وانخزل \* وانه لا يقدم على عظيم ، ولا ينهض الى  
 خطير ، ولا تحفره مهمة ، وقد أخذ الى المعجز ، واطمان الى  
 القعود ، ورَضِيَ بالحرمان \* ويقال فلان يمد الى الأمور كفاً  
 جذماً اي مقطوعة الأصابع

### فصل

في السرعة والبطء

يقال أسرع في الأمر والسير ، وسارع ، وعجل ، واستعجل ،  
 وانكمش ، وقد أسرع السير ، وعجل الأمر تعجيلاً ، وفعل

١ بمعنى بطيء ٢ يتأخر ٣ نمحه وتستهفه ٤ ركن واطمان

كذا على عَجَلٍ ، وعلى عَجَاةٍ ، وقد تَسَرَّعَ في الأمر إذا عَجِلَ فيه  
على غير رَوِيَّةٍ<sup>١</sup> ، وفيه تَسَرُّعٌ أي خِفَّةٌ وَتَرَقُّقٌ ، وتَتَرَّعُ في الشرِّ  
خاصةً \* وأَمَرْتُهُ بِكَذا فبادر إلى فِعْلِهِ ، وَخَفَّتْ ، وَعَجِلَ ،  
وَأَسْرَعَ ، وَمَالَبْتُ أَنْ فَعَلَ ، وَمَا أَبْطَأُ ، وَمَا عَتَمْتُ ، وَمَا كَذَّبْتُ ،  
وَمَا عَدَا ، وَمَا نَشِبْتُ ، وَمَا نَشَمْتُ ، وَقَدْ فَعَلَهُ مِنْ فَوْرِهِ ، وَلِفَوْرِهِ ،  
وَسَاعَتِهِ ، وَحِينِهِ ، وَوَقْتِهِ ، وَفَعَلَهُ فِي مِثْلِ طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وَلِحِظَةِ  
عَيْنٍ ، وَفِي مِثْلِ رَجَعِ النَّفْسِ ، وَرَجَعِ الْبَصَرِ ، وَفِي أُسْرِعَ مِنْ  
ارْتِدَادِ الطَّرْفِ ، وَمَنْ لَمَحَ الْبَصَرَ ، وَلَمَحَ الْبَرْقَ ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ \*  
وَأَقْبَلَ فُلَانٌ حَيْثَا ، وَحَثِيثَ السَّيْرِ ، وَكَمِيشَ الْإِزَارِ ، وَقَدْ هُرِعَ ،  
وَأُهْرِعَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعله فيهما ، وَجَدَّ فِي سَيْرِهِ ، وَأَوْفَضَ ،  
وَأَنْكَمَشَ ، وَتَكَمَشَ ، وَتَشَمَّرَ ، وَاحْتَثَّ ، وَاحْتَفَزَ ، وَأَغَدَّ  
السَّيْرَ ، وَسَارَ سَيْرًا وَحِيًّا ، وَسَارَ أُسْرِعَ مِنَ الطَّائِرِ ، وَمِنَ الظَّلِيمِ ،  
وَمِنَ الرِّيحِ ، وَمِنَ الشِّهَابِ ، وَمَرَّ كَأَنَّهُ ظِلٌّ ذَائِبٌ ، وَكَأَنَّهُ خَطْفُ  
الْبَرْقِ ، وَانْدَفَعَ فِي عَدْوِهِ لَا يَلْوِيُ عَلَى شَيْءٍ ، وَلَا يُعْرَجُ عَلَى  
شَيْءٍ ، وَلَا يَرْبَعُ عَلَى شَيْءٍ \* وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَخْطَفُ خَطْفًا

١ الاسم من رَوَّى في الأمر بالهمز إذا نظر فيه وتثبت ٢ حركة الجفن  
٣ أي مشمرا جادا ٤ ذكر النعام ٥ ما يرى بالليل كأنه كوكب  
منقضى وذكر قريبا ٦ يعطف ٧ يقف ويتلبث ٨ بمعنى يعرج

مُنْكَرًا أَي مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، وَمَرَّ يَهْتَكُ فِي عَدْوِهِ ، وَيَتَهَالِكُ ،  
 أَي يَجِدُّ ، وَقَدْ تَهَالَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا جَدَّ فِيهِ مُسْتَعْجِلًا \* وَيُقَالُ  
 انصَلَّتْ يَعْذُو ، وَانْجَرَدَ ، وَانْكَدَرَ ، وَانْسَدَرَ ، إِذَا أُسْرِعَ بَعْضُ  
 الْإِسْرَاعِ \* وَهَزُولٌ فِي مَشْيِهِ هَزْوَةٌ وَهِيَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ \*  
 وَأَهْطَعَ إِهْطَاعًا إِذَا جَاءَ مُسْرِعًا خَائِفًا \* وَتَقُولُ حَثَّتُ  
 الرَّجُلَ ، وَاحْتَثَّتُهُ ، وَاسْتَحَثَّتُهُ ، وَاسْتَعْجَلْتُهُ ، وَحَفَزْتُهُ \* وَيُقَالُ  
 فِي الْاسْتِحْثَاتِ الْعَجَلَ الْعَجَلَ ، وَالسَّرَعَ السَّرَعَ ، وَالْبِدَارَ الْبِدَارَ ،  
 وَالْوَحَى الْوَحَى ، وَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ \* وَتَقُولُ لِمَنْ بَعَثَهُ وَاسْتَعْجَلْتَهُ  
 بَعَيْنٍ مَا أَرَيْنَكَ أَي لَا تَلُوْ عَلَى شَيْءٍ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ \*  
 وَيَقُولُ الْمُسْتَحْتَّ أَبْلِعْنِي رَيْقِي أَي أَمْهَانِي حَتَّى أَقُولَ أَوْ أَفْعَلَ ،  
 وَفِي الْأَسَاسِ وَقُلْتُ لِبَعْضِ شُبُوحِي أَبْلِعْنِي رَيْقِي فَقَالَ قَدْ أَبْلَعْتُكَ  
 الرَّافِدِينَ \* وَيُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ وَشِيكًا ، وَجَاءَ نَاعِلًا وَعَقَزَ ،  
 وَعَلَى أَوْفَازٍ ، وَوَفَظَ ، وَأَوْفَاضَ ، وَعَلَى حَدِّ عَجَلَةٍ ، وَجَاءَ فَمَا  
 أَقَامَ إِلَّا فُوقًا أَي قَدْرَ فُوقٍ ، وَمَا أَبْطَأَ إِلَّا كَلًا وَلَا ، وَلَمْ يَقِفْ إِلَّا

١ ما هنا نكرة يراد بها الابهام كما في قولك رأيت رجلا ما اي بعين من  
 العيون اراك اي ان لم ارك بالعين الحاسة فاني اراك بعين الوهم وهو مثل لهم .  
 والتوكيد في اربتك شاذ على الصحيح لانه على غير حد . ولكن الامثال يأتي فيها  
 ما لا يأتي في سواها ٢ دجلة والفرات ٣ هو مقدار ما بين الحلبتين  
 من الوقت وذلك ان الناقة تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب وقيل هو ما  
 بين الحلبتين اذا قبض الحالب على الضرع ثم ارسله ٤ قبل المراد كهة قولك



كقَبَسَةِ المَجَلَانِ \* ويقال سُرَعَانٌ ما جَثَّ ، ووُشَكَانٌ ما جَثَّ  
تثليث اولهما اي ما أُسْرِعَ ما جَثَّ

ويقال فَرَسٌ جَوَادٌ المَحْتَهْ اي اذا حَرَكْتَهُ جَاءَهُ جَرِيٌّ بعد  
جَرِي \* وفَرَسٌ بعيد الشَّحْوَةِ اي بعيد الخَطْوِ ، ورَغِيْبٌ  
الشَّحْوَةِ اي كثير الأخذ من الارض بقوائمه \* وفَرَسٌ قَيْدُ  
الأوابد اي يُدْرِكُهَا بِسُرْعَتِهِ فَكَأَنَّهُ يُقَيِّدُهَا عَنِ الجَرِي ؛ والأوابد  
الوحوش \* وقد مرَّ مرُّور السَّهْمِ ، وانطلق يَهْوِي بِرَاكِبِهِ ، ومرَّ  
يُسَابِقُ ظِلَّهُ ، ومرَّ فَمَا أَبْصَرْتُهُ الا لَمَحًا ، وانه لا تَمْتَلِي العَيْنُ منه  
لِسُرْعَتِهِ \* وتقول قَرَّطتُ الفَرَسَ عَيْنَانَهُ ، وقَرَّطتُهُ لِجَامِهِ ، اذا  
مَدَدتْ يَدَكَ بِالْعَيْنَانِ حَتَّى يَقَعَ عَلى أُذُنَيْهِ مَكَانَ القُرْطِ ، وَمَلَّاتُ  
عَيْنَانَهُ اذا بَلَغْتَ بِهِ مَجْهُودَهُ فِي الحُضْرِ ، وقد اَمْتَلَأَ عَيْنَانَهُ ، وسار  
مِائَةً فُرُوجِهِ اي مِائَةً ما بين قوائمه

ويقال فِي خِلَافِ ذَلِكَ اِبْطَأَ الرَّجُلُ ، وَتَبَاطَأَ ، وَرَأَتْ ،  
وَتَرَيْتُ ، وَتَوَانَى ، وَتَرَاخَى ، وَتَوَرَّكَ ، وَتَلَكَّأَ ، وَتَثَاقَلَ ،

لا حول ولا قوة الا بالله وقيل المراد كلمة لا اي بمقدار ما يقول القائل لا . قال  
في لسان العرب والعرب اذا ارادوا تقليل مدة فعل قالوا كان فعله كلا وربما كرروا  
فقالوا كلا ولا ومنه قوله يكون نزول القوم فيها ككلا ولا ١ المجلان  
المستمجل والقبسة المرة من قبس النار اذا اخذها في طرف عود ونحوه ٢ بمعنى  
الخطوة ٣ واسع ٤ سير لجامه ٥ ما يعلق في اسفل الاذن  
٦ الجري

وتقاعد \* وقد استبطأته ، واسترثته ، اي وجدته بطيئا ،  
 وبطان ما جاءني بثليث الباء اي ما ابطأ ما جاءني ، وقد  
 ابطأ حتى نوط الروح ، وهو ابطأ من فند \* وجاء فلان  
 يمشي على رسله ، وعلى هينته ، ويمشي رويدا ، وعلى رويد ،  
 وعلى مهل ، وأقبل يهود في مشيه ، ويسير الهويني ، ويمشي  
 هونا \* وتقول للرجل مهلا ، ورؤيدك ، وعلى رسلك ، وعلى  
 هونك ، وعلى هينتك ، وأربع على نفسك ، واستأن في امرك ،  
 واتد ، عليك بالتودة ، وتلة ساعة اي تشاغل وتمكث \*  
 ويقال توأد الرجل في أمره ، وتأنى ، واتأد ، واستأنى ، وتمهل ،  
 وتثبت ، وترزن ، وفيه تودة ، وأناة ، كل ذلك من الرزانة  
 والحلم \* وتقول استأنيت الرجل ، واستأنيت به ، وتأنيته ،  
 اي أمهلته وانتظرته ، وقد استؤني به حولا ، وتأنيته حتى لا  
 أناة بي \* ويقال آنيت الشيء إيناء ، وأكريته ، اي أخرته

١ كذا وردت هذه العبارة في الاساس ولم يفسرها وكان المعنى ترك روجي كالنوط  
 وهو الشيء المعلق ٢ هو رجل كان مولى لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص  
 ارسلته لباتيها بنار فوجد قوما خارجين الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم  
 فاخذ نارا وجاء يمدو فمثر وتبدد الجمر فقال تمت المعجزة فقالت عائشة  
 بعثك قابا فلبث حولا متى يأتي غياثك من تغيث  
 ٣ تصغير هوني بالضم والقصر مؤنث اهون ويجوز ان تكون اسما من الهون  
 بالفتح بمعنى الرفق والتودة كالبشرى والنعمى وموضعها نصب على المصدر ٤ اي  
 ارفق بها ٥ سنة

عن وقته ، يقال لا تُؤنِ فُرْصَتَكَ ، وفلان يُؤنِي عَشَاءَهُ ،  
ويُكْرِيه ، وَيُعْتِمُهُ ، وقد عَتَمَ القَرِي اي تأخر وابطأ وهو  
قَرِي عاتم ، وفلان عاتم القَرِي ، وجاء ناضيف عاتم \* ويقال  
جاء فلان دَبْرِيًّا بالتحريك اي أخيرا ، وهذا رأي دَبْرِي اي  
سَنَح بعد فوات الحاجة ، وما انتبل فلان نَبَاهُ الا بأخرة اي ما  
اخذ عُدَّتَهُ الا بعد فوات الوقت

### فصل

#### في الإِعْجَالِ وَالإِعْتِيَاقِ

يقال أُعْجِلْتُ الرجلُ عن الامر ، وحَفَزْتُهُ عنه ، وأَوْفَزْتُهُ ،  
وأَرْهَقْتُهُ ، اذا سَبَقْتَ الى مَنْعِهِ قبل ان يَفْعَلَهُ ، تقول أُعْجِلْتُهُ  
عن سَلِّ سَيْفِهِ ، وأُعْجِلْتُهُ عن رَدِّ الجَوَابِ \* وأُعْجِلْتُ الحامل  
حملها ، وأَجْهَضْتُهُ ، وأَخْدَجْتُهُ ، اذا اسْقَطْتَهُ قبل التمام \*  
ويقال صاد الجارحُ الصَيْدَ فَأَجْهَضْنَاهُ عنه اي نَحَيْنَاهُ عنه وغَلَبْنَاهُ  
على ما صادَهُ ، واجْهَضْتُ الرجلُ عن كذا اي أُعْجِلْتُهُ عنه وغَلَبْتُهُ  
عليه \* وبَسَرْتُ الدُّمْلَ اذا عَصَرْتَهُ قبل ان يَنْضِجَ ، وبَسَرْتُ  
غريمي اذا تَقاضَيْتَهُ قبل مَحَلِّ المَالِ ، وابَسَرْتُ الحاجة اذا طَلَبْتَهَا

١ ما يصيد من الطير ٢ طالته بدينك ٣ اي قبل حلول اجله

قُبِلَ أَوَانِهَا ، وَابْتَسَرْتُ الدَّابَّةَ ، وَاقْتَضَبْتُهَا ، إِذَا رَكِبْتَهَا قَبْلَ أَنْ  
 تُرَاضَ ، وَكَلَّ مَنْ كَلَّفْتَهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدْ اقْتَضَبْتَهُ  
 وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ \* وَاعْتَسَرْتُ النَّاقَةَ مِثْلَ ابْتَسَرْتُهَا إِذَا رَكِبْتَهَا  
 قَبْلَ أَنْ تَدُلَّ ، وَيُقَالُ اعْتَسَرَ الْكَلَامَ إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ قَبْلَ أَنْ  
 يُزَوِّرَهُ \* وَاخْتَضَرْتُ الْفَاكِهِةَ إِذَا اكَلْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ ، وَيُقَالُ  
 اخْتَضَرَ فَلَانٌ إِذَا مَاتَ شَابًا غَضًّا \* وَلَقِيَ بَعْضُ شُبَّانِ الْعَرَبِ  
 شَيْخًا فَقَالُوا أَجْزَزْتَ يَا أَبَا فَلَانَ مِنْ أَجْزِ النَّخْلِ إِذَا حَانَ أَنْ  
 يُقَطَعَ ثَمَرُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ أَيُّ بَنِيٍّ وَتُخْتَضَرُونَ

وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ تُبَطِّئُهُ عَنِ حَاجَتِهِ ، وَعَاقَهُ ، وَأَعْتَقَهُ ،  
 وَعَوَّقَهُ ، وَرَيْثَهُ ، وَأَقْعَدَهُ ، وَتَقْعَدُهُ ، وَبَطَّأَ بِهِ ، وَأَخْرَهُ ،  
 وَحَبَسَهُ ، وَقَطَعَهُ ، وَخَزَلَهُ \* وَهُوَ رَجُلٌ عَوْقٌ ، وَعَوْقَةٌ ، وَخُزْلَةٌ  
 بِضَمِّ فَتْحٍ فِيهِنَّ أَيُّ يَحْبِسُكَ عَمَّا تُرِيدُ \* وَرَجُلٌ عَوْقٌ بِالضَّمِّ  
 وَالتَّشْدِيدِ أَيُّ تَعْتَاقُهُ الْأُمُورَ عَنِ حَاجَتِهِ \* وَفَعَلَ ذَلِكَ رَيْثَةً أَيُّ  
 خَدِيمَةً وَحَبَسًا \* وَتَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَزُورَكَ فَخَلَجْنِي شُغْلًا ،  
 وَخَلَجْتَنِي الْخَوَالِجَ ، وَمَا تَقْعَدُنِي عَنِ ذَلِكَ إِلَّا شُغْلًا شَاغِلًا ،  
 وَقَدْ حَالَتْ مِنْ دُونِ مَرَامِي الْحَوَائِلَ ، وَعَدَّتْنِي عَنْهُ الْعَوَادِي ،

١ أي قبل ان تدلل وتعلم السير ٢ يبيته في نفسه ٣ طريثا ٤ أي  
 شغلني ٥ اعترضت ٦ صرفتني ٧ جمع عادية وهي الشغل يدوك  
 عن الشيء

ومَنَعَتْنِي عَوَاقِقُ الْأَحْدَاثِ<sup>١</sup> ، وَعَاقَتْنِي مَوَانِعُ الْأَقْدَارِ ، وَقَطَعَتْنِي  
قَوَاطِعُ الْمَرَضِ ، وَحَبَسَتْنِي عَقْلُ الْهَمُومِ ، وَصَدَفَتْنِي عُدْوَاءُ  
الْأَشْغَالِ<sup>٢</sup>

### فصل

في اطلاق العنان وحبسه

يقال أَطْلَقْتُ لِلرَّجُلِ عِنَانَهُ ، وَخَلَيْتُهُ وَشَأْنَهُ ، وَخَلَيْتُهُ وَمَا  
يُرِيدُ ، وَوَكَلَيْتُهُ إِلَى رَأْيِهِ ، وَتَرَكَتُهُ وَرَأْيَهُ ، وَخَلَيْتُ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ رَأْيِهِ ، وَخَلَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ ، وَمَلَكَتُهُ  
أَمْرَهُ ، وَأَطْلَقْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ ، وَوَلَيْتُهُ خِطَّةَ رَأْيِهِ ،  
وَأَقَطَعْتُهُ جَانِبَ رَأْيِهِ ، وَمَدَدْتُهُ<sup>٨</sup> فِي غِيَّهِ ، وَأَمَلَيْتُ لَهُ<sup>٩</sup> فِي غِيَّهِ ،  
وَأَرْخَيْتُ لَهُ الطَّوْلَ<sup>١٠</sup> ، وَقَرَّطْتُهُ عِنَانَهُ<sup>١١</sup> ، وَقَلَّدْتُهُ حَبْلَهُ<sup>١٢</sup> ، وَأَجْرَرْتُهُ

١ حوادث الدهر ٢ جمع عقلة بالضم وهي العائق بحبسك عن الشيء  
٣ صدفتني اي صدتني والعدواء بوزن شعراء الشغل بصرفك عن الشيء كالعادية  
٤ من عنان الفرس وهو سير اللجام اي تركته يفعل ما يشاء ٥ الخطة  
بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه في ارض غير مملوكة ويضرب عليها منارا  
ليمنعها عن غيره اي تركته ورأيه ٦ من قولهم اقطع الامام فلانا ارض كذا  
اذا اباح له ان يختطها لنفسه او يرتفق بفلانها والعبارة في معنى ما قبلها ٧ اي  
امعته وطولت له ٨ بمعنى مددته ٩ جبل طويل تشاء به قائمة الدابة  
١٠ اي ارخيته له حتى صار بموضع القرط من اذنيه وقد ذكر ١١ اي جعلت  
حبله على عنقه وتركته يذهب كيف شاء

رَسَنَهُ ، وَأَجْرَرْتُهُ عِنَانَهُ ، وَأَجْرَرْتُهُ فَضْلَ خِطَامِهِ \* ويقال  
 بهَلَّتُ الرجلُ ، وَأَبْهَلَّتُهُ ، أَي خَلَّيْتُهُ مَعَ رَأْيِهِ ، وَاسْتَبْهَلَ الْوَالِي  
 الرَّعِيَّةَ أَي أَهْمَلَهُمْ يَرْكَبُونَ مَا شَاءُوا وَلَا يَأْخُذُ عَلَى أَيْدِيهِمْ ،  
 وَسَوِّمَ فُلَانٌ عَبْدَهُ أَي خَلَّاهُ وَمَا يَرِيدُ \* وَيُقَالُ فُلَانٌ طَوِيلُ  
 الْعَيْنَانِ إِذَا لَمْ يُرَدِّ عَمَّا يُرِيدُ لَشَرَفِهِ ، وَانَّهُ لِحَكْمِ مَسْوَمٍ أَي مَخْلَى  
 لَا يُشْتَى لَهُ يَدٌ فِي أَمْرٍ ، وَانَّهُ لِرَجُلٍ مُتْرَفٍ أَي مَتْرُوكٍ يَصْنَعُ مَا  
 شَاءَ وَلَا يُمْنَعُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُؤْتَمِرٌ أَي يَعْمَلُ بِرَأْيِ نَفْسِهِ لَا يُشَاوِرُ  
 أَحَدًا ، وَقَدْ رَكِبَ سَجِيحَةً رَأْسِيهِ أَي مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ ،  
 وَفُلَانٌ أَمْرُهُ فِي يَدَيْهِ \* وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ شَأْنُكَ وَمَا تُرِيدُ ،  
 وَافْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ ، وَافْعَلْ بِرَأْيِكَ ، وَافْعَلْ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ ، وَشَأْنُكَ  
 وَذَلِكَ ، وَأَنْتَ وَذَلِكَ ، وَأَنْتَ وَشَأْنُكَ ، وَأَنْتَ وَمَا اخْتَرْتَهُ ،  
 وَأَنْتَ وَمَا تَرَاهُ ، وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ،  
 وَبِالْمُخْتَارِ ، وَافْعَلْ مُخْتَارًا \* وَفِي الْمَثَلِ الْكَلَابَ عَلَى الْبَقَرِ أَي  
 خَلَّ رَجُلًا وَشَأْنَهُ

١ أَي نَزَكَتْ رَسَنَهُ سَائِبًا فَهُوَ بِحِجْرَةٍ مَعَهُ كَيْفَمَا ذَهَبَ ٢ سِيرَ لِحَامِهِ ٣ الْحَبْلُ  
 يَجْمَلُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ وَيُشْتَى عَلَى خِطْمِهِ أَي أَنْتَهُ يَقَادُ بِهِ - وَفَضْلُ خِطَامِهِ أَي مَا اسْتَرْسَلَ  
 مِنْهُ وَتَدَلَّى ٤ مَصْدَرٌ مِمِّمٍ ٥ الْكَلَابُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ أَي أُرْسِلُ  
 الْكَلَابُ وَالْمُرَادُ بِالْبَقَرِ بَقَرُ الْوَحْشِ وَهُوَ مِثْلُ الرَّجُلَيْنِ يَفْرَى أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ لَا  
 يَبَالِي أَهْلَكَ أَمْ سَلِمَا

وتقول في ضِدِّهِ رَدَعَتْهُ عَنْ غِيَّهِ ، ووزَعَتْهُ ، وكَفَفَتْهُ ،  
وكَبَحَتْهُ<sup>١</sup> ، وقَدَعَتْهُ<sup>٢</sup> ، وقَمَعَتْهُ<sup>٣</sup> ، وقَبَضَتْ يَدَهُ ، وغَلَّتْ يَدَهُ<sup>٤</sup> ،  
وأَخَذَتْ عَلَى يَدِهِ ، وَضَرَبَتْ عَلَى يَدِهِ<sup>٥</sup> ، وَقَصَّرَتْ خُطَاهُ<sup>٦</sup> ،  
وَحَبَسَتْ عِنَانَهُ ، وَرَدَدَتْ عُرَامَهُ<sup>٧</sup> ، وَكَسَّرَتْ مِنْ غُلُوَائِهِ<sup>٨</sup> ،  
وَكَفَفَتْ عَادِيَّتَهُ<sup>٩</sup> ، وَثَنَّتَهُ عَنْ عَزْمِهِ ، وَأَفْكَتَهُ<sup>١٠</sup> عَنْ مُرَادِهِ ،  
وَحَجَزَتْهُ عَنْ وَجْهِهِ<sup>١١</sup> ، وَأَخَذَتْ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهَةً<sup>١٢</sup> ، وَقَطَعَتْ عَلَيْهِ  
وَجْهَتَهُ ، وَمَلَّكَتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَحُلَّتْ<sup>١٣</sup> بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا  
يَرُومُ ، وَجَعَلَتْ مِنْ دُونِهِ عَقَبَةً<sup>١٤</sup> ، وَأَقَمَتْ مِنْ دُونِهِ سَدًّا\*<sup>١٥</sup>

وتقول عَدِيٌّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ<sup>١٦</sup> ، وَخَلَّ عَنْهُ ، وَتَخَلَّ عَنْهُ ، وَإِلَيْكَ  
عَنْهُ ، وَإِنَّهُ لَا أَمْرَ لَكَ فِيهِ يَدٌ<sup>١٧</sup> ، وَلَيْسَ لَكَ فِيهِ يَدَانِ ، وَأَمْرٌ  
لَسْتُ مِنْ لَيْلِهِ وَلَا سَمَرِهِ<sup>١٨</sup> ، وَلَسْتُ مِنْهُ فِي عَيْرٍ وَلَا فِي

١ من كبح الدابة وهو ان تجذب لجامها لتقف ٢ بمعنى كبحته ٣ من قولهم قمت الرجل اذا ضربته بالمقمة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه  
٤ من الغل بالضم وهو القيد تجمع به اليد الى العنق ٥ كلاهما بمعنى كففته عما يريد ٦ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٧ شراسته  
٨ غلوه وطغيانه ٩ اي حدته وشره وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة ١٠ قلبته وصرفته ١١ اي عن وجهته وقصده ١٢ اسم مكان من توجه الى الشيء اذا استقبله ويقال اخذت عليه طريقه اذا ملكته عليه وقطعت عليه مسيره ١٣ اعترضت وحجزت ١٤ اي حاجزا يعترض في سبيله والعتبة المرقى الصعب من الجبال ١٥ كل ما قابلك من بناء او جبل فسدت ما وراءه والسين تفتح وتضم وقيل بالضم ما كان مخلوقا وبالفتح ما كان من صنع البشر ١٦ اي تجاوزه وانصرف عنه ١٧ وكذا ما بعده ١٨ اي طاقة وقدرة ١٩ السمر ظل القمر اي لست منه في شيء وهو مثل

تَغِيرُ ، وَاَمْرٌ يَفُوتُ ذَرْعَكَ ، وَيَضِيقُ عَنْهُ طَوْفُكَ ، وَيَقْصُرُ  
 دُونَهُ بَاعُكَ ، وَلَا يَبْلُغُهُ شَأْنُكَ ، وَلَا تَرَقَى إِلَيْهِ هِمَّتُكَ \* وَهَذَا  
 أَمْرٌ مِنْ دُونِهِ خَرَطَ الْقِتَادُ ، وَمِنْ دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ ،  
 وَلَتَرُومَنَّ مِنْ ذَلِكَ مَرَامًا قَصِيًّا ، وَلَتَجِدَنَّ قَوْتَ يَدِكَ ، وَلَتَتْرُكَنَّ  
 خَاسِئًا ، وَلَتَدَعَنَّ صَاغِرًا

### فصل

في التماذي في الضلال والرجوع عنه

تَقُولُ تَمَادَى الرَّجُلُ فِي ضَلَالِهِ ، وَوَجَّ فِي غَوَايَتِهِ ، وَأَوَّغَلَ  
 فِي عَمَائَتِهِ ، وَأَمَّعَنَ فِي تَيْبِهِ ، وَعَمَّعَهُ فِي طُغْيَانِهِ ، وَغَلَّأَ فِي

- ١ مثل آخر والعمير بالكسر القافلة تحمل الميرة والتغير القوم ينفرون لقتال أو غيره .  
 واصل المثل أن أبا سفيان كان عائداً من الشام ومعه غير لقريش وكان النبي قد  
 هاجر إلى المدينة فخرج لاغتنام العمير وبلغ الخبر أهل مكة فنهضوا ليدفعوا عنها  
 فكانوا فريقين أحدهما القادم مع العمير المقبلة من الشام والآخر الذي سار لقتال  
 النبي ولم يتخلف منهم عن العمير والقتال إلا من كان عاجزاً أو لا خير فيه فكانوا  
 يقولون لمن لا يستصلحونه لهم فلان لا في العمير ولا في التغير أي ممن لا يخرج  
 في العمير للتجارة ولا ينفق في الحرب ٢ أي طاقتك ومبلغ استطاعتك  
 ٣ أمدك وغايتك ٤ القناد شجر له شوك كالابر ويقال خرط الفصن إذا  
 نزع ورقه اجتذاً بالكف وهو أن يقبض عليه من أعلاه ثم يمر يده عليه إلى أسفله  
 ٥ مثل في المستحيل لأن الغراب لا يشيب ٦ لتطابن منه مطلباً بعيداً  
 ٧ يقال هذا الأمر فوت يده أي حيث يراه ولا تبلغ إليه يده ٨ أي  
 ذليلاً مهاناً ٩ بمعنى خاسئاً ١٠ أي بلغ فيه مدهاء وغايتة ١١ لجمع بمعنى  
 تماذي والغواية خلاف الرشد ١٢ من قولهم أوغل في المغازة إذا أبعدها فيها  
 ١٣ ضللك وجهله ١٤ بمعنى أوغل ١٥ تحير وتردد ١٦ جاوز الحد



جَهَالَتِهِ ، وَرَكِبَ مَثْنُ غُرُورِهِ ، وَتَاهُ فِي شِمَابِ الْبَاطِلِ ، وَهَامُ  
 فِي أَوْدِيَةِ الضَّلَالِ ، وَتَسَكَّعُ فِي بَيْدَاءِ الْغَوَايَةِ ، وَرَكِبَ رَأْسَهُ ،  
 وَرَكِبَ هَوَاهُ ، وَأَصَرَ عَلَى غِيَّهِ ، وَمَضَى عَلَى غُلُوبَاتِهِ ، وَبَسَّطَ  
 عِنَانَهُ فِي الْجَهْلِ ، وَأَطْلَقَ لِنَفْسِهِ عِنَانَ هَوَاهُ ، وَقَلَّدَ أَمْرَهُ هَوَاهُ \*  
 وَقَدْ طَبَعَ "اللَّهُ عَلَى بَصِيرَتِهِ ، وَخَتَمَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَضَرَبَ عَلَى سَمْعِهِ" ،  
 وَعَمِيَّتْ "عَلَيْهِ وَجُوهُ الرُّشْدِ ، وَاسْتَبْهَمَتْ عَلَيْهِ مَعَالِمُ الْقَصْدِ" ،  
 وَانْهَ لِرَجْلِ غَاوٍ ، وَغَوِيٍّ ، وَانْهَ لِحَابِطِ "جَهَالَاتٍ" ، وَرَاكِبِ  
 عَشَوَاتٍ \* وَتَقُولُ خَاضَ الْقَوْمُ فِي بَاطِلِهِمْ ، وَتَهَاقَتُوا "فِي غُرُورِهِمْ ،  
 وَتَتَابَعُوا فِي ضَلَالِهِمْ" ، وَاسْتَرْسَلُوا فِي جَهَالَتِهِمْ ، وَأَبْطَأُوا "فِي  
 غَوَايَتِهِمْ" \* وَيُقَالُ انْخَرَطَ فِي الْأَمْرِ ، وَتَخَرَّطَ ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ  
 فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ \* وَفُلَانٌ يَتَدَفَّقُ فِي الْبَاطِلِ إِذَا كَانَ  
 يَسَارِعُ فِيهِ

- ١ ظهر ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير  
 طريقه ٣ ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه ٤ بمعنى هام ٥ مضى  
 على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا ٦ لزمه وداومه وثبت عليه ٧ طغيانه  
 وذكر قريبا ٨ من عنان الفرس وهو سير لجامه ٩ اي فوض امره  
 الى هواه من قولك قلت فلانا امر هكذا اذا نطته به كأنك جعلته فلادة في عقه  
 ١٠ ختم ١١ اي منعه ان يسمع ١٢ خفيت والتبست ١٣ استبهمت  
 اي اشتبهت والمعالم جمع معلم بالفتح وهو العلامة يستدل بها على الطريق والقصد  
 استقامة الطريق ١٤ من قولهم خبط الليل اذا سار فيه على غير هدى  
 ١٥ جمع عشوة وهي الظلمة ويقال ركب فلان عشوة اذا باشر امرا على غير بيان  
 ١٦ تساقطوا وتتابعوا ١٧ بمعنى تهافتوا ١٨ اوغلوا وتجاوزوا الحد

وتقول في خلاف ذلك أقصر الرجل عن باطله ، وكف  
 عن غوايته ، وخفض من غلوائه ، وتزع عن جهله ، وأقلع  
 عن غيّه ، وأفاق من سكرته ، ولوى عنائه ، وردّ جماح  
 غلوائه ، وأقام من صعره ، وقوم ضلعه ، وزجر أحناء طيره ،  
 وزجر غراب جهله ، وارعوى عن القبيح ، وقبض يده عن  
 المنكر ، وقد انتهى عما هو فيه ، وانزجر ، وارتدع ، وانزع ،  
 وكف ، وأمسك ، وامتنع ، وانقمع ، وانقدع ، وصدّ ، وصدف ،  
 وظلف نفسه ، وأبصر رُشدَه ، وثاب إلى هُداه ، وفاء إلى  
 رُشدِه ، وراجعه رُشدُه ، واستقام على الطريقة المثلى<sup>١</sup>

### فصل

#### في الاتقياد والامتناع

تقول أمرته بكذا فانقاد ، وأطاع ، وخضع ، وعنا ، وأذعن<sup>١</sup> ،  
 وأرغن<sup>٢</sup> ، وأجاب ، ولبي \* وقد ائتمر بما أمرته ، وامثله ،  
 وارتسمه ، ونشط لفعله ، وفعل ذلك طائما ، وفعله عن طوع ،

١ كف ٢ انتهى ٣ كف ورجع ٤ اقام بمعنى قوم والصبر  
 ان يميل بشق وجهه كبرا ٥ اعوجاجه ٦ المراد بالطير الحفة والطيش  
 والاحناء الجوانب ٧ كف وارتدع ٨ بمعنى ارتدع ٩ بمعنى صد  
 ١٠ كفها ١١ عاد ١٢ بمعنى تاب ١٣ اي الفضلى التي هي اشبه بطريقة  
 اهل الخير ١٤ كلاهما بمعنى خضع ١٥ اي اصنى للقول وقبله

وطَوَاعِيَّةٌ \* وهو رجل طائع ، مُؤَاتٍ ، ورجل طَيِّع ، ومِطْوَاع ،  
ومِطْوَاعَةٌ ، ومِذْعَانٌ ، ومِصْحَابٌ ، وهو مِصْحَابٌ لَنَا بِمَا نُحِبُّ ،  
وقد أَصْحَبَ الرَّجُلُ بَعْدَ امْتِنَاعِهِ ، وَأَسْمَحَتْ قَرُونُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ \*  
وتقول قد اسْتَجَرَّتْ لِفُلَانٍ أَي انْقَدَتْ لَهُ ، وَأَنَا طَوَّعٌ لَهُ بِمَا  
يُحِبُّ ، وَأَنَا طَوَّعٌ يَدِيهِ ، وَطَوَّعَ أَمْرَهُ ، وَأَنَا أَطْوَعُ لَهُ مِنْ بَنَانِهِ ،  
وَمَنْ يَمِينِهِ ، وَمَنْ عِنَانِهِ ، وَقَدْ جَعَلْتُ قِيَادِي فِي يَدِهِ ، وَأَلْقَيْتُ  
إِلَيْهِ رِبْقَتِي ، وَبَدَلْتُ لَهُ طَاعَتِي ، وَبَدَلْتُ لَهُ قِيَادِي ، وَتَزَلْتُ عَلَى  
حُكْمِهِ ، وَقَعَدْتُ تَحْتَ حُكْمِهِ ، وَأَنِي لَا أَتَخَطَّى مَرَامِيهِ ،  
وَلَا أَعْصِي لَهُ أَمْرًا ، وَلَا أَخَالِفُ لَهُ أَمْرًا وَلَا نَهْيًا \* وتقول أَنَا  
دَرْجُ يَدَيْكَ ، وَنَحْنُ دَرْجُ يَدَيْكَ ، أَي لَا نَعْصِيكَ \* وَفُلَانٌ  
لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ أَي لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِنْقِيَادِ لَكَ \* وَيُقَالُ رَجُلٌ  
إِمْرٌ ، وَإِمْرَةٌ بِالْكَسْرِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ ، أَي يَأْتُرُ نَكْلَ أَحَدٍ  
لِضَعْفِهِ \* وتقول رَجُلٌ وَفَرَسٌ طَوَّعَ الْعِنَانَ ، وَطَوَّعَ الْجِنَابَ ،  
لَيْنِ الْمَقَادَةِ ، سَلِسَ الْقِيَادَ ، وَفَرَسٌ قَوُّودٌ ، وَقَيْدٌ ، هَشَّ الْعِنَانَ ،

١ أَي انقاد من قولهم اصحبت الدابة اذا لانت بعد استصحاب يقال استصحب  
ثم اصحب ٢ أَي ذلك نفسه من قولهم اسمحت الدابة بمعنى اصحبت  
٣ اطراف الاصابع ٤ سير اللجام وقد ذكر ٥ أَي مقودي وهو  
الحبل تقاد به الدابة ٦ هي عروة في جبل تجعل في عنق البهيمة او يدها  
تمسكها وهو في معنى ما قبله ٧ الاسم من جنب الفرس اذا قاده الى جنبه

وخفيف العنان ، وخوَار العنان ، اي لين المعطف سهل الاتقياد  
 وتقول في خلاف ذلك أمرته ان يفعل كذا فأبى علي ،  
 وامتنع ، وتمنع ، ونبا عني ، ونبا علي ، وعصى ، واستعصى ،  
 وأعرض عن طاعتي ، ونكّب عن طاعتي ، ونبذ أمري  
 ورآه ظهره ، وجعل قولي دبراً أذنه \* وانه لرجل عنيد ،  
 جافي الطبع ، صلب النفس ، أبي العنان ، شديد الشكيمة ، وقد  
 ركب في هذا الأمر رأسه ، وركب هواه ، وأصرّ على الإباء ،  
 وتلجّ في المضيان ، وقد اعتاص عليّ في هذا الامر ، وتأرب ،  
 اذا تشدد عليك فيما تريد منه \* وتقول فلان رجل أصمّ ،  
 وجموح ، اي لا يردّ عن هواه ، ورجل مبلّ اذا كان يعيبك  
 ان يتابعك على ما تريد \* ويقال فرس جرور وهو ضد القوود ،  
 وقد اعترض الفرس في راسه ، وتعرض ، اذا لم يستقم لقائده \*  
 ومهر ريبض اذا كان لا يقبل الرياضة او لم تتمّ رياضته \* وفرس  
 شمس وهو الذي يمنع ظهره \* وفرس جموح وهو الذي لا  
 يثني رأسه ، وقد اعتزم الفرس اذا مرّ جامحاً لا يثني \* وفرس  
 خرّوط وهو الذي يجتذب راسه من يد ممسكه ثم يمضي عاتراً

١ اي خلف اذنه كناية عن عدم الاكتراث له ٢ الحديد المترضنة في  
 فم الفرس يكتفى بشدتها عن شدة الفرس ٣ مضى على وجهه بغير روية  
 وقد تقدم ٤ نمادى ٥ يعجزك

اي ذاهبا في الارض \* ويقال عَجَر به بَعِيرُهُ ، وَعَكَّر به ،  
 اذا اراد وَجهاً فَرَجَعَ به قِبَلِ الْآفِيهِ وَأَهْلِهِ \* ويقال نَشَرَتِ  
 المرأةُ بزوجها ، ونَشَرَتِ عليه ، اذا اسْتَعَصَتِ عليه ونَخَرَجَتِ  
 عن طاعته \* وَجَمَحَتِ المرأةُ الى أهلها اي ذَهَبَتِ بغير  
 إِذْنِ زَوْجِهَا

### فصل

#### في الكره والرضى

تقول رَغِمْتُ الرجلَ على الامر ، وأرغمتُهُ ، وأَجبرْتُهُ ،  
 وأَكْرَهْتُهُ ، وقَهَرْتُهُ ، وقَسَرْتُهُ ، واقتَسَرْتُهُ ، ودَفَعْتُهُ اليه ،  
 وأَحْرَجْتُهُ ، وأَجَلَّأْتُهُ ، وأَجَأْتُهُ \* وقد فعلَ هذا الامرَ كارهاً ، وفعلَهُ  
 كَرهاً ، وجَبَرهاً ، وقَهَرهاً ، وفعلَهُ بِرَغْمِهِ ، وبِرَغْمِ أَنْفِهِ ، وبالرَّغْمِ مِنْ أَنْفِهِ ،  
 ومن مَعَاطِيهِ ، ومن مَرَاعِيهِ ، وهذا أمرٌ لم يفعله الا مُكْرَهاً ،  
 وما فعلَهُ الا بعدَ ما عُفِّرَ وأرغِمَ ، وبعدَ ما خُزِمَ وخِيسَ ، وقد  
 أَخَذْتُ بِكُظْمِهِ ، وَأَخَذْتُ بِمُخَنَّقِهِ ، وَضَيَّقْتُ خِنَاقَهُ ،

١ اي اذل يقال عفره اذا مرغه في التراب وارغمه اذا الصق انفه بالتراب  
 ٢ خزم اي جعلت الخزامة في انفه وهي حلقة من شعر تجعل في وثرة انف البعير  
 يشد فيها الزمام . ويقال خيس البعير اذا راضه وذلك بالركوب ٣ اي يحلقه  
 والكظم بالتحريك مخرج النفس ٤ اي بموضع الخناق منه وهو الحبل  
 الذي يخنق به

وَأَغْصَصْتُهُ بِرَيْقِهِ ، وَأَجْرَضْتُهُ بِرَيْقِهِ ، وَبَلَّغْتُ مَجْهُودَهُ ،  
 وَأَبْطَرْتُهُ ذَرْعَهُ ، وَمَلَّكَتُ عَلَيْهِ مَذَاهِبَهُ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ  
 السُّبُلَ ، وَحَلْتُ دُونَ مَسْرَبِهِ \* وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ نَاوِصَ الْجُرَّةِ  
 ثُمَّ سَأَلَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى الْوِفَاقِ \* وَتَقُولُ  
 أَنَا مَدْفُوعٌ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَمَسُوقٌ إِلَيْهِ ، وَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا  
 فَعَلَّتُهُ مُضْطَرًّا ، وَقَدْ تَحَامَلْتُ فِيهِ عَلَى نَفْسِي ، وَحَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى  
 مَكْرُوهٍ ، وَرَدَدْتُهَا عَلَى مَكْرُوهٍ ، وَأَمَّا أَنَا مُسِيرٌ فِيهِ لَا مَخِيرٌ \*  
 وَتَقُولُ هَذَا أَمْرٌ لَا مَحِيدَ لَكَ عَنْهُ ، وَلَا مَحِيصٌ عَنْهُ ، وَلَا مَنَاصٌ  
 مِنْهُ ، وَأَمْرٌ لَا سَبِيلَ عَنْهُ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَّا إِلَيْهِ ، وَلَا تَبْرَحُ حَتَّى  
 تَفْعَلَ ، وَلَا تَخْطُو حَتَّى تَفْعَلَ ، وَلْتَفْعَلَنَّ طَائِمًا أَوْ كَارَهَا ، وَلْتَفْعَلَنَّ  
 عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَلْتَفْعَلَنَّ ذَلِكَ صَاغِرًا قَمِيئًا \* وَيُقَالُ  
 لَأَكْذَنَّاكَ كَدَّ الدَّبْرِ ، وَلَا خُدْنَاكَ أَخَذَ عَزِيْزٍ مُقْتَدِرٍ ،  
 وَلَا عَصَبْنَاكَ عَصَبَ السَّلْمَةِ \* وَيُقَالُ جَعَلْتُ فَلَانًا لِرِزَا

١ بمعنى اغصصته ٢ أي حمله ما لا يطيق ٣ أي مذهب من قولهم  
 سرب في الأرض إذا مضى فيها ٤ الجرّة بالفتح خشبة نحو الذراع يجمل  
 في رأسها كفة أي جباله وفي وسطها جبل يصاد بها الطيأء فإذا نشب الطي فيها ناوصها  
 ساعة أي مارسها وجاذبها لينفلت فإذا غلبته وأعيته سكن واستقر فيها ٥ ما  
 تكرهه وتنفر منه ٦ خلاف مخير وهي من اصطلاح المولدين ٧ بمعنى  
 محيد ٨ مفرّ ٩ أي سواه نشطت لفعله أم فعلته كرها ١٠ كلاهما  
 بمعنى الذليل ١١ الدبر بفتح فكسر الذي في ظهره قرحة من بعير أو دابة  
 وكده جهده ١٢ السلمة واحدة السلم بفتحين وهو شجر شائك ويقال عصب  
 الشجرة إذا ضم ما تفرق منها بجمل ثم خبطها ليسقط ورقها

لفلان اي ضاغطا عليه لا يدعه يُخالف ولا يعاند  
وتقول في خلاف ذلك فعل هذا الامر طوعا ، وفعله طائعا ،  
وعن طوع ، وعن رضى ، وعن اختيار ، وعن اِثَارُ \* وقد  
أَرَعْتُ ذلك منه باللين ، والرفق ، والهَوَادَة ، وأَخَذَتْهُ بِالْمُلَاطَفَةِ ،  
والمُلايَنَةِ ، والمُسَانَاةُ ، والمُسَاهَاةُ ، والمُهاوَنَةُ ، وتركتُ الأمر  
الى رأيه ، والى هَوَاهُ ، وتركتُهُ في سَعَةِ من فعله ، وفي مُتَّسِعٍ \*  
وهذا امر جاء منه عَفْوًا ، وقد نَشِطَ لِفِعْلِهِ ، وارتاح له ،  
واسترسل اليه ، وفعله من ذات نفسه ، ومن ذي نفسه ، وفعله  
مُخْتَارًا ، ومُرِيدًا ، وفعله من غير إكراه ولا إجبار \* وتقول افعل  
هذا إن أَحْبَبْتَ ، وإن رأيت ، وإن نَشِطْتَ ، وافعل كذا غير  
مأمور ، والامر في ذلك اليك ، والى رأيك ، ولك في هذا الامر  
رأيك ، وأنت فاعلٌ ان شاء الله

### فصل

#### في الشفاعة والوسيلة

يقال شَفَعْتُ لَهُ الى الأمير ، وَعِنْدَ الأمير ، وشَفَعْتُ فِيهِ ،

١ بمعنى اختيار ٢ طلبت وأردت ٣ بمعنى اللين ٤ المصانعة والمداراة  
٥ المساهلة وترك الاستقصاء في العشرة ٦ بمعنى نشط

وتَشَفَعْتُ ، وَذَرَعْتُ لَهُ عِنْدَهُ ، وَذَرَعْتُ تَذْرِيعًا ، وَأَنَا شَفِيعُهُ  
 إِلَيْهِ ، وَمَنْ أَهْلُ شَفَاعَتِهِ ، وَأَنَا ذَرِيعُهُ عِنْدَ فُلَانٍ ، وَذَرِيعٌ لَهُ  
 عِنْدَهُ ، وَأَنَا لَهُ شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ أَي مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ ، وَقَدْ اسْتَشَفَعَنِي  
 إِلَيْهِ ، وَاسْتَشَفَعَ بِي إِلَيْهِ ، وَتَحَمَّلَ بِي عَلَيْهِ ، وَتَذَرَعُ بِي إِلَيْهِ ،  
 وَتَوَسَّلَ بِي ، وَتَزَلَفَ ، وَتَوَصَّلَ ، وَتَقَرَّبَ \* وَانْه لِيَدُلُّوْا بِي إِلَيْهِ ،  
 وَيَمُتُّ بِي إِلَيْهِ ، وَقَدْ جَعَلَنِي ذَرِيعَةً إِلَيْهِ فِي حَاجَتِهِ ، وَوَسِيلَةً ،  
 وَوُصْلَةً ، وَسُلْمًا ، وَسَبِيًّا ، وَوَدَجًا \* وَانْه لِيَتَوَسَّلَ إِلَى حَاجَتِهِ  
 بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ آصِرَةٍ ، وَأَصِيَّةٍ ، وَأَخِيَّةٍ ، وَعِلَاقَةٍ ، وَحَقٍّ ،  
 وَذِمَامٍ ، وَذِمَّةٍ ، وَعَهْدٍ ، وَحُرْمَةٍ ، وَدَالَةٍ ، وَقُرْبَةٍ \* وَلَهُ عِنْدَ  
 فُلَانٍ أَخِيَّةٌ ثَابِتَةٌ ، وَلَهُ أَوَاخِيٌّ وَأَسْبَابٌ تُرْعَى \* وَيُقَالُ مَتَّ  
 الْيُنَا فُلَانٌ بِرَحِمٍ غَيْرِ قَطْعَاءٍ ، وَبِثَدْيٍ غَيْرِ أَقْطَعٍ ، أَي تَوَسَّلَ  
 بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَقَدْ أُدْلِيَ إِلَى بَرَحِمِهِ ، وَتَقَرَّبَ إِلَى بِمَوَاتٍ<sup>١</sup>  
 الرَّحِمِ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ مَائَةٌ ، وَانْه لِيُمَاتِنِي أَي يَذَكِّرُنِي الْمَوَاتَ  
 وَتَقُولُ فُلَانٌ لَا يَمُتُّ إِلَيَّ بِجَبَلٍ ، وَلَا يَمُدُّ إِلَيَّ بِسَبَبٍ ، أَي

١ أَي يَسْتَشْفَعُ ٢ يَتَوَسَّلُ ٣ أَي وَصْلَةٌ وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ بِمَعْنَى الْحَبْلِ  
 ٤ وَسِيلَةٌ وَسَبِيًّا ٥ مَا عَطَفَكَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ٦ بِمَعْنَى  
 آصِرَةٍ ٧ حُرْمَةٌ وَذِمَّةٌ وَاصِلُ الْأَخِيَّةِ عُرْوَةٌ تَرْبِطُ إِلَى وَتَدُّ مَدْفُوقٌ  
 وَتَشَدُّ فِيهَا الدَّابَّةُ ٨ يَرَادُ بِالرَّحِمِ الْقَرَابَةُ مِنَ الْمَوْلِدِ وَبِالثَّدْيِ الْقَرَابَةُ مِنَ  
 الرِّضَاعِ وَيُقَالُ رَحِمٌ قَطْعَاءٌ أَي لَمْ تَرَعْ وَلَمْ تَوَسَّلْ وَكَذَا ثَدْيٌ أَقْطَعٌ ٩ بِمَعْنَى دَلَا  
 أَي تَوَسَّلَ ١٠ جَمْعُ مَائَةٍ بِالثَّدْيِ وَهِيَ الْحُرْمَةُ وَالْوَسِيلَةُ



لاماته له عندي، وانما مت الي برحم قطعاً، وبثدي اقطع،  
اي بما لاماته فيه \* وقد انقطعت وسائله، وانقضت علاقته،  
ووهت أسبابه، ورث حبله، وأخاق ذمامه \* وفلان لا  
تنفعه عندي شفاعه، ولا تشفع له عندي داله، ولا تغني عنه  
آصرة \* وهذا أمر لا تبلغ اليه ذريعة، ولا ينال بوسيلة، ولا  
يعلق به سبب



### فصل

في العهد والميثاق وذكر الحالف وما يتصل به

يقال عاهدت فلانا على كذا، وعاقدته، وواثقته، وحالفته،  
وقاسمته، وضمنت له من نفسي كذا، وأعطيته عهدي،  
وذمتي، ويميني، وأعطيته صفقة يدي، وصفقة يميني \* وقد  
وثقت له عقدي، وأوثقتة، ووكدته، وأخذمني ميثاقاً غليظاً،  
وأخذمني عهداً وثيقاً، وعهداً موكداً \* وبيننا وبينه عهد،  
وعقد، وموثق، وميثاق، وذمة، وذمام، وإصر، وحلف،

١ انقطعت ٢ استرخت ورثت ٣ بمعنى رث ٤ ما تجتري به على  
حبيك او صاحبك من آصرة او منزلة ٥ هي ان يضرب احد المتعاهدين بيده  
على يد الآخر توكيداً للعهد ٦ احكمته ووكدته والعقد بمعنى العهد ٧ اي  
شديداً موكداً ٨ محكما ٩ بمعنى عهد

وَقَسَمَ ، وَيَمِينُ ، وَالْيَمِينُ ، وَيَمِينِي وَيَمِينَهُ عَهْدُ اللَّهِ ، وَذِمَامُ اللَّهِ ،  
 وَيَمِينُنَا عُهُودٌ وَمَوَاقِيقُ \* وَقَدْ وَاثَقْتُهُ بِاللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ ، وَآلَيْتُ عَلَى  
 نَفْسِي لِأَفْعَلَنَّ ، وَاسْتَلَيْتُ ، وَتَأَلَيْتُ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِالْإِيمَانِ الْمُحْرَجَةِ ،  
 وَبِالْمُحْرَجَاتِ ، وَبِكُلِّ مُحْرَجَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِالْأَقْسَامِ  
 الْمَغْلَظَةِ ، وَالْأَقْسَامِ الْمَوْكَدَةِ ، وَالْوَكِيدَةِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِأَغْلَظِ  
 الْإِيمَانِ ، وَأَوْكَدِ الْإِيمَانِ ، وَحَلَفْتُ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ يَرْضَاهَا ،  
 وَحَلَفْتُ لَهُ بِكُلِّ مَا يَحْلِفُ بِهِ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَلَهُ عَلَى ذِمَّةٍ لَا  
 تُخْفَرُ ، وَحُرْمَةٍ لَا تُخْرَقُ ، وَعَقْدٍ لَا يَحُلُّهُ إِلَّا خُرُوجُ نَفْسِي \*  
 وَيُقَالُ تَأَذَّنَ فُلَانٌ لِيَفْعَلَنَّ كَذَا أَيِ أَقْسَمَ وَأَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ \*  
 وَعَتَقَتْ عَلَيْهِ يَمِينٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيِ سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ

وَتَقُولُ اسْتَحَلَفْتُ فُلَانًا ، وَاسْتَقَسَمْتُهُ ، وَأَحَلَفْتُهُ ، وَحَلَفْتُهُ ،  
 وَأَبْلَيْتُهُ يَمِينًا ، وَأَبْلَيْتُهُ يَمِينًا ، وَبَلَّتُ لِي هُوَ ، وَأَبْلَيْتَنِي ، وَأَبْلَانِي  
 يَمِينًا ، أَيِ حَلَفَ لِي \* وَيُقَالُ جَزَمَ الْيَمِينَ ، وَأَبْتَهَا إِبْتَاتًا ، أَيِ  
 أَمْضَاهَا وَحَلَفَهَا ، وَبَتَّتَ الْيَمِينَ أَيِ وَجَبَتْ ، وَهِيَ يَمِينٌ بَاتَةٌ ،  
 وَحَلَفَ عَلَى ذَلِكَ يَمِينًا بَتًّا ، وَبَتَّةً ، وَبَتَاتًا ، وَأَلَى يَمِينًا جَزْمًا ،

١ بمعنى يمين ٢ حلفت ٣ الايمان جمع يمين والمحرجة التي تلتني صاحبها  
 لي المحرج اي الضيق او التي ياتم الحانث بها من المحرج بمعنى الائم ٤ العبادق  
 والكاذب ٥ تنقض ٦ كلاهما بمعنى احلفته

وحَلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا ، وقد حَلَفَ فَأَجْهَدَ أَي بَالِغٍ فِي تَوْكِيدِ  
 يَمِينِهِ ، وحَلَفَ جَهْدَ الْيَمِينِ ، وَجَهْدَ الْأَلِيَّةِ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ جَهْدَ  
 الْقَسَمِ \* وَقَوْلُ أَقْبَتُهُ يَمِينًا ، وَأَقْبَتُهُ بِالْيَمِينِ ، وَأَقْبَتُ عَلَيْهِ  
 بِالْيَمِينِ ، وَصَهْرَتُهُ بِالْيَمِينِ ، إِذَا اسْتَحْلَفْتَهُ عَلَى يَمِينٍ شَدِيدَةٍ ، يُقَالُ  
 لِأَصْهَرَانِكَ بِيَمِينٍ مَرَّةً ، وَقَدْ سَمَطَ عَلَى ذَلِكَ يَمِينًا ، وَسَبَطَ  
 يَمِينًا ، أَي حَلَفَ ، وَسَحَجَ الْأَيْمَانَ أَي تَابَعَ بَيْنَهَا \* وَيُقَالُ تَزَبَّدَ  
 الْيَمِينُ إِذَا أَسْرَعَ إِلَيْهَا ، وَقَدْ تَزَبَّدَ يَمِينًا حَدَّاءَ وَهِيَ السَّرِيعَةُ  
 الْمُنْكَرَةُ

ويقال اسْتَحْلَفَ فُلَانٌ فَنَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ أَي امْتَنَعَ مِنْهَا ،  
 وَأَلَّاحَ مِنَ الْيَمِينِ أَي أَشْفَقَ ، وَصَبَرَ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ إِذَا أُجْبِرَ عَلَيْهِ  
 الْيَمِينُ وَحَبَسَهُ حَتَّى يَحْلِفَ ، وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ، وَهِيَ يَمِينُ الصَّبْرِ ،  
 وَيَمِينُ مَصْبُورَةٍ \* وَيُقَالُ حَلَفَ فُلَانٌ فَاسْتَثْنَى فِي يَمِينِهِ ،  
 وَتَحَلَّلَ فِي يَمِينِهِ ، إِذَا جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا مَخْرَجًا ، وَهِيَ يَمِينُ ذَاتِ  
 مَخَارِجٍ ، وَذَاتِ مَخَارِمٍ ، وَيُقَالُ هَذِهِ يَمِينٌ طَلَمَتْ فِي الْمَخَارِمِ \*  
 وَيُقَالُ حَلَفَ يَمِينًا لِاثْنِيَّةٍ فِيهَا ، وَلَا ثُنْيَا ، وَلَا ثُنْوَى ، وَلَا مَثْنَوِيَّةً ،  
 وَحَلَفَ حَلْفَةً غَيْرَ ذَاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ، أَي لَمْ يَسْتَثْنِ فِيهَا ، وَهَذِهِ

١ خاف ٢ أَي مَخْرَجًا يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَنْثِ قَالُوا وَهُوَ إِذَا يَصِلُ الْيَمِينُ بِقَوْلِهِ أَنْ  
 شَاءَ اللَّهُ ٣ هِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ مَخْرَمٍ وَذَانِ مَجْلَسٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ أَي  
 الْأَرْضِ الْحَثِيَّةِ

حَلْفَةُ عَضَالٍ ، اِي لَا مَشْتَوِيَّةَ فِيهَا \* وَتَقُولُ هَذَا حَلْفٌ  
 سَفَسَافٌ اِي كَاذِبٌ لَا عَقْدَ فِيهِ \* وَهَذِهِ يَمِينٌ لَنَوٍّ عَلَى الْوَصْفِ  
 بِالْمَصْدَرِ ، وَحَلَفَ فُلَانٌ بَلَعُو الْيَمِينَ ، وَهِيَ مَا يَسْبِقُ إِلَى الْأَلْسِنَةِ  
 بِضَرْبٍ مِنَ الْعَادَةِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ \* وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ يَمِينِ الْغَلَقِ  
 وَهِيَ الَّتِي تُحْلَفُ عَلَى غَضَبٍ \* وَيُقَالُ وَرَكَ الْيَمِينَ تَوْرِيكًا إِذَا  
 نَوَى غَيْرَ مَا يَتَوَيَّهُ الْمُسْتَحْلِفُ

وَتَقُولُ وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا ،  
 وَقَسَمًا بِاللَّهِ ، وَمَحْلُوفَةً بِاللَّهِ ، وَيَمِينًا بِاللَّهِ ، وَيَمِينُ اللَّهِ ، وَأَيْمُنُ اللَّهِ ،  
 وَأَيْمُ اللَّهِ ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ ، وَلَعَمْرِي ، وَفِي ذِمَّتِي ، وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ ،  
 وَعَلِيٌّ عَهْدُ اللَّهِ ، وَعَلِيٌّ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ ، وَكُلُّ يَمِينٍ يَحْلِفُ بِهَا  
 حَالِفٌ لَازِمَةٌ لِي لَا فَعَلْتُ إِلَّا كَذَا ، وَاللَّهُ عَلِيٌّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا \*  
 وَيُقَالُ صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ أَوْ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِ  
 مَا ذَكَرْتُ ، اِي لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا \* وَأَلَيْتُ بِاللَّهِ حَلْفَةً صَادِقَةً ،  
 وَاللَّهُ عَلِيٌّ مَا أَقُولُ شَهِيدٌ ، وَعَلِمَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا كَذَا ، وَشَهِدَ  
 اللَّهُ مَا كَانَ الْأَمْرُ إِلَّا كَذَا \* وَتَقُولُ فِي الْاسْتِعْطَافِ بِاللَّهِ إِلَّا مَا  
 فَعَلْتَ كَذَا ، وَبِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَنَاشَدْتُكَ

١ من قولهم دآء عضال اِي لا يقبل الشفاء ٢ اِي لا عقد نية ٣ مصدر  
 فلق الرجل بالكسر اذا ضجر وغضب ٤ اِي سألتك باقة

الله ، وناشدتُك العهدَ والرَّحِمَ ، وسألتُك بالله ، وأقسمتُ  
 عليك ، وعزمتُ عليك ، وآليتُ عليك ، وعمرَك اللهُ ، ونشدك  
 اللهُ ، وقعدك اللهُ ، وقعيدك اللهُ ، وبعيشك ، وبجياتك ،  
 وبأبيك ، وبكلِّ عزيزٍ عندك إلا فعلتُ كذا ، وإلا ما فعلتُ  
 كذا ، وبجياتي ، وبحقيِّ عليك ، وبمالي عندك من حرمة  
 لتفعلنَّ كذا

### فصل

في الوفاء والغدر

تقول وفتُّ له بمهدي ، وأوفيتُّ به ، ووفيتُّ بالتشديد ،  
 وحفظتُّ له عهدي ، ووفيتُّ له بما أذمتُّ ، وبررتُّ في قولي ،  
 وفي قسي ، وقد برتُّ يميني ، وأبررتُّها ، وأمضيتها على الصِّدق \*  
 وفلان برٌّ ، وفي ، كريم العهد ، صادق العهد ، وثيق الذِّمة ،  
 صحيح الموثق ، ثابت العقْدُ ، مؤرَّبُ العقْد ، جميل الرِّعاية ،

١ اوجه ما قيل في هذا التركيب انه بمعنى سألت الله تعبيرك اي اطالة عمرك  
 ثم وضع العمر موضع المصدر ونصب على اضمار الفعل المتروك ٢ اي انشدك  
 الله حذف الفعل واقيم المصدر مقامه ٣ اي سألت الله حفظك من قولهم  
 قعدتكم الله تعميذا ثم وضع القعد موضع التعميد ونصب على المصدرية - ومثله قعيدك  
 الله ٤ الا رابطة لجواب القسم قالوا وهو على تأويل ما اطلب منك الا ان  
 تفعل كذا وما في المثال الثاني زائدة ٥ اي بما اعطيت من الذمة ٦ متين  
 ٧ بمعنى العهد وقد ذكر ٨ محكم من تأريب العقدة وهو شدها ٩ اي  
 رعية الذمام

حَسَنَ الحِيفَاظُ \* وانه لَرَجُلٍ ناصح الجيب ، صحيح الدخلة ،  
 مأمون المغيب ، واني لم أجِدْ أوفى منه ذمّة ، ولا أمرّ عقداً ،  
 ولا أبرّ عهداً ، وهو أوفى من عوف ، وأوفى من السموأل<sup>١</sup>  
 وتقول في ضِدِّهِ قد خان الرجل عهدَهُ ، وأختانَهُ ، وغدَر به ،  
 وختر به ، وخاس به ، وأخفره ، ونقضه ، ونكته \* وهو  
 رجل غادر ، وغدار ، وغدور ، ورجل خائن ، من قوم خانة ،  
 وخونة ، وهو خوآن ، وخوون ، ختار ، مخفار للذمم ، ورجل  
 سقيم العهد ، سخيّف الذمّة ، واهي المقد ، وانه لمذموم العهد ،  
 ومذموم الحبل<sup>٢</sup> ، لا يرعى ميثاقاً ، ولا يحفظ حرمة ، ولا يثبت  
 على عهد \* وقد غدَر صاحبه ، وغدَر به ، وختره ، وخانه ،

١ اي المحافظة على العهد ٢ نقي الصدر ٣ الباطن ٤ اي الضمير  
 ٥ من قولهم امرّ الحبل اذا احكم فتله ٦ هو عوف بن محم الشيباني  
 وكان من وقائه ما ذكره الميداني في حديث طويل حاصله ان رجلاً من عبس يقال  
 له مروان بن زنباع استجار به وكان عمرو ابن هند ملك العرب قد غضب على  
 مروان فارسل يطلبه من عوف فابى ان يسلمه اليه فقال عمرواني قد اقسمت ان لا  
 اعفو عنه حتى يضع يده في يدي فقال عوف يضع يده في يدك على ان تكون  
 يدي بينهما فاجابه عمرو ابن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع  
 يده في يده ووضع يده بين يديهما فعفا عنه ٧ هو السموأل بن حيان  
 المشهور وكان من حديثه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل  
 دروعاً فلما مات امرؤ القيس قصده ملك من ملوك الشام وهو في حصنه المعروف  
 بالابلق وطلب منه الدروع فابى تسليمها فاخذ الملك ابناً له كان خارجاً من الحصن  
 وتهدده بقتله ان لم يدفع اليه الدروع فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت  
 صانع فذبح الملك ابنه وانصرف خائباً ثم واني السموأل بالدروع فدفنها الى ورتة  
 امرئ القيس فضرب به المثل في الوفاء ٨ بمعنى العهد

وأخفره ، وأضاع ذمته ، وانتَهك حرْمته ، وكفر بحُرْمته ،  
 وجحد ذمامه ، ولم يزرع له آصرة<sup>١</sup> ، ولم يزرع له إلا ولا سبباً \*  
 وقد أبدى له صفحة الغدر<sup>٢</sup> ، ودس له الغدر في الملق<sup>٣</sup> ، وانه  
 لرجل مبني على الغدر ، مطبوع على الخيانة ، وقد عقد غيب  
 ضميره على الغدر ، وسلك في الغدر كل طريق \* ويقال  
 حنث في يمينه ، وفجر في يمينه ، اذا لم يبر بها ، وهو رجل  
 فاجر ، وهي يمين فاجرة اي كاذبة ، ويمين غموس ، وغموص ،  
 وهي التي يتعمد فيها الكذب \* ويقال رجل مداع اي لا وفاء<sup>٤</sup> ،  
 له ، ورجل طرف بفتح فكسر اذا كان لا يثبت على عهد \*  
 ومن امثالهم فلان ملحه على ركبته ، وعلى ركبته ، اذا  
 كان قليل الوفاء<sup>٥</sup> \* وتقول معاذ الله ان اخون لك عهدا ،  
 وابي الله ان اخفر لك ذمته ، وانا اكرم من ذلك شيمة<sup>٦</sup> ،  
 وابرث عقد ضمير ، واشرف منزع نفس<sup>٧</sup> ، وارفع مناط هيمة<sup>٨</sup>

١ انكر ٢ ما تجزئ به على حبيك او صديقك من قرابة او منزلة  
 وذكرت قريبا ٣ قرابة ولا عهدا ٤ من صفحة الوجه وهي جانبه  
 اي كاشفه بالغدر ٥ دس الشيء اخفاء والملق التودد وان يعطي بلسانه ما  
 ليس في قلبه ٦ اي مفظور ٧ لعل اقرب ما يفسر به هذا المثل  
 ان فيه اشارة الى ما اصطلح عليه الناس من اتخاذ الملح رمزا الى صحة العهد لان  
 من خصائصه منع الفساد ولذلك جرى في عادات بعض الامم ان يجعل المتعاهدان  
 بينهما خبزا واحا يا كلاهما توكيدا للعهد . فكان المراد انه عند الماهدة يضع ماحه  
 على ركبته فاذا قام المتعاهدان ليتفرقا سقط الملح عن ركبته وتبدد ٨ طبعا وخلقنا  
 ٩ من قولهم نزع نفسه الى كذا اذا مالت اليه وحلته على طلبه

## ❦ فصل ❦

### في الوعد والوعد

تقول وَعَدَنِي بِكَذَا ، و وَعَدَنِيهِ ، وقد وَعَدَنِي خَيْرًا ،  
و وَعَدَنِي وَعَدَا كَرِيمًا ، وَعِدَّةٌ جَمِيلَةٌ ، ووعدني بكذا فاتممتُ  
اي قَبِلْتُ الوَعْدَ \* وانه لرجل صادق الوعد ، كريم العهد ،  
وانه ليفعل ما يقول ، ويتبع قوله فعله ، ويشفعُ عدته بالإنجاز ،  
وقد وثقتُ بوَعْدِهِ ، ونطتُ به ثِقَتِي ، وانقلبتُ عنه ثَلَجُ  
الصَدْرِ ، طيب النفس ، ناعم البال ، قوي الأمل ، حيّ الرجا \*  
وقد قام بوَعْدِهِ ، وبرّ بقوله ، وانجز لي وَعْدَهُ ، وأتمه ، وقضاه ،  
ووفاه ، ووفى به \* وتقول لمن سألك حاجةً أفعَلُ وكرامةً ،  
وأفعلُ وحبًا وكرامةً ، ونعمَ ونعمةً عَيْنَ ، ونُعمَى عَيْنَ ، ونعامَ  
عَيْنَ ، وسَمِيمًا دَعَوَتَ ، وقريبًا دَعَوَتَ ، وسأبلغُ في ذلك محبتكُ ،  
وأبلغُ محابكُ ، وستجدني عند ما تُحِبُّ ، وعند ما يُرضيكُ ، وما  
يُسْرِكُ ، وعوّلُ عليّ بما شئتُ ، وأحملُ عليّ ما أُحِببتُ ،  
وحاجتكُ مقضيةً ان شاء الله

١ يقرن وحقيقته جعل الشيء شفعاً اي زوجاً ٢ علفت ٣ رجعت

٤ اي منشرحه من قولهم ثلج فؤاده بكذا وثلجت نفسه اي بردت وسرت

٥ اي مع كرامتي لك او على تقدير وازيدك كرامة وكذا ما يلي

٦ اي ما تحبه ٧ انكل ٨ اي كلني



وتقول سألته كذا فمَلَّثني ، ومَلَّدني ، اي طَيَّب نفسي بوَعْد  
لا يَنوي به وَفَاء ، وقد وَعَدني عِدَّةً ضِمَارًا وهي التي لا وَفَاءَ  
لها ، وانه لَرَجُلٌ مَلَّاثٌ ، ومَلَّاذٌ ، ورجُلٌ مَدَّقُ اللِّسَانِ اي  
كاذبٌ يقول ولا يفعل ، ولفلان كَلَامٌ وليس له فِعَالٌ \* وقد  
مَطَّلني بوَعْدِهِ ، ومَاطَلَنِي ، وطَاوَلَنِي ، وزَجَّانِي ، ودَافَعَنِي ،  
وسَوَّقَنِي ، وَعَلَّنِي بالمواعيد ، وغَرَّني بِالْأَمَانِي ، وفَوَّقَنِي الْأَمَانِي ،  
ومَنَّانِي الْأَمَانِي ، وَأَجَرَّني أَعْنَةَ التَّعْلِيلِ ، وما زِلْتُ مُرْتَهَنًا في  
وَعْدِهِ ، وقد علق نفسي بِالْأَمَلِ ، وأَقَامَنِي بين الرَّجَاءِ وَالْيَأْسِ ،  
وأَقَامَنِي بين الظَّفَرِ وَالخَيْبَةِ \* وانما كان وَعْدُهُ وَعَدَّ عُرُقُوبًا ،  
وانما هو سَحَابَةٌ صَيْفٌ ، وانما هو بَرَقٌ خَلْبٌ ، وسَحَابٌ جَهَامٌ \*  
وقد اسْتَبْطَأْتُ وَعْدَهُ ، واسترَّثْتُهُ ، وتَقاضَيْتُهُ ما وَعَدَنِي ،  
واستَنْجَرْتُهُ وَعْدَهُ ، وتَنْجَرْتُهُ ، وطالَبْتُهُ بوَعْدِهِ ، وأذْكَرْتُهُ

١ اي علني بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدر  
٢ اجرني تركني اجر والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام اي جعل التعليل بمنزلة  
عنان لي اجره معي فكيفما ذهبت ٣ اي محتسبا عليه مقيدا به  
٤ رجل من العمالقة يضرب به المثل في المثل ومن حديثه ان اخاه اتاه يسأله  
شيئا فقال اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعتها فلما اطلعت قال دعها حتى تصير بلحا فلما  
ابلعت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير بسرا فلما ابسرت  
قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اثمرت عمد  
اليها عرقوب ليلاً فجدتها ولم يعط اخاه شيئا ٥ كاذب ٦ لا  
مطرفه ٧ بمعنى استبظاته ٨ طالبتة بقضائه ٩ سألته انجازة  
١٠ بمعنى استنجزته

وَعَدَهُ ، وَأَقَمْتُ أَتَوَقَّعُ إِنْجَازَهُ ، وَأَنْتَظِرُ وَفَاءَهُ ، وَقَدْ دَرَجَتْ  
 عَلَى وَعْدِهِ الْأَيَّامُ ، وَكَرَّتِ الْأَسَابِيعُ ، وَمَا زَالَ يَشْفَعُ الْوَعْدَ  
 بِالْوَعْدِ ، وَلَا يَزِيدُنِي عَلَى الْمَطْلِ ، وَقَدْ أَخْلَفَنِي مَا وَعَدَنِي ،  
 وَخَاسَ بِوَعْدِهِ ، وَكُنْتُ مَعَهُ كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ ، وَكَالْبَانِي فِي  
 الْهَوَاءِ ، وَالْمُسْتَمِيسِكِ بِجِبَالِ الْهَبَاءِ \* وَمَنْ أَمَثَلَهُمُ السَّرَاحُ مِنْ  
 النَّجَاحِ أَيِ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ فَأَيُّسُهُ مِنْهَا فَإِنَّ  
 ذَلِكَ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْعَافِ \* وَيُقَالُ فَلَانَ قَرِيبَ الثَّرَى بَعِيدِ  
 النَّبْطِ أَيِ دَانِي الْمَوْعِدِ بِعِيدِ الْإِنْجَازِ \* وَيَقُولُ الْمُتَنَجِّزُ أَنْجَزَ  
 حُرًّا مَا وَعَدَ وَهُوَ طَلَبٌ فِي صُورَةِ الْخَبْرِ أَيِ لِيُنْجَزَ \* وَيُقَالُ  
 اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدِ إِذَا ابْتَدَأَهُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْأَلَ

وَيَقُولُ فِي الْوَعْدِ أَوْعَدَهُ بِشَرٍّ ، وَأَوْعَدَهُ شَرًّا ، وَتَوَعَّدَهُ  
 بِكَذَابٍ ، وَهَدَّدَهُ ، وَتَهَدَّدَهُ ، وَإِنِّهِ لَوْعِيدٌ تَنَقَّدُ مِنْهُ الضُّلُوعُ ،  
 وَتَنَقَّضَ الْجَوَانِحُ ، وَتَنَمَّاتُ الْقُلُوبِ ، وَتَتَزَايَلُ الْمَفَاصِلُ ،  
 وَتَرْتَعِدُ الْفَرَائِصُ ، وَتَمَشِي الْقُلُوبُ فِي الصُّدُورِ ، وَتَنَقَّطِعُ

- ١ اترقب وانتظر ٢ اي مضت وذهبت ٣ اي عاد اسبوع بعد اسبوع  
 ٤ بمعنى اخلف ٥ ما تراه منشرا في ضوء الشمس اذا دخل من الكوة  
 ٦ الاسم من سرحه تسريحا خلاف امسكه ٧ التراب الندي ٨ اول  
 ما يظهر من ماء البئر ٩ تنشق عما تحتمها ١٠ بمعنى ما قبله من قولهم  
 انقض الجدار اذا تصدع والجوانح اضلاع الصدر واحدها جانحة ١١ تدوب  
 ١٢ يتفصل بعضها من بعض ١٣ جمع فريضة وهي لحة بين الثدي والكتف  
 ترعد عند الفزع

الظهور رَهْبَةٌ وَفَرَقًا\* ويقال جَاءَ فلان وقد أُبرِقَ وأرعد ،  
 وجَاءَ وهو يبرُق وَيَرْعُدُ اي يتوعد ويتهدد(\*) وفي كتاب فلان  
 بُرِقَ ورُعِدَ اي كَلِمَاتٍ وَعِيد\* ويقال فلان مُفَاشٍ اذا  
 كان يُكْثِرُ من الوعيد في القتال ثم يَكْذِبُ\* وان فلانا  
 لِيُكْثِرُ من الهَدِيدِ وَالْفَدِيدِ وهو الوعيد من وَرَاءَ وَرَاءَ\* وفي  
 المثل الصِدْقُ يُنْبِئُ عنكَ لا الوعيد اي ان الفعل يُنْبِئُ عن  
 حقيقتك لا القول

### فصل

#### في الاسعاف والرد

يقال أُسَعَفَنِي فلان بحاجتي ، وَسَعَفَنِي بِهَا ، وساعفني ،  
 وقضاها لي ، وأمضاها ، وأنعم لي بما طلبت ، ومن علي به ،  
 وبلغني ما في نفسي ، وأمكنني من بُغْيَتِي ، ومكنتني منها ،  
 وأدناها من منالي ، ووصل يدي بلمتسي ، وملا يدي مما  
 أملت ، وجعل حاجتي على حبل ذراعي ، وقد نزل على مقترحي ،

١ خوقا (\*) راجع الجزء الاول صفحة ٢٦٨ — ٢٦٩ وهذا الجزء  
 صفحة ١١٥ ٢ اي يجبن وينكس ٣ كلاهما الصوت الشديد  
 ٤ اي الصدق في القتال ٥ طلبني ٦ قربها ٧ عرق في  
 الذراع وهو مثل في القرب ٨ نزل من النزول بالمكان ومقترحي مصدر مبني  
 من اقترح عليه كذا اذا طلبه متحكما اي فعل على وفق اقتراحي

وَأَجَابَنِي إِلَى مَا سَأَلْتُهُ ، وَلَيْ مَبْتَغَايَ ، وَخَفَّ لِحَاجَتِي ، وَعَنِي  
بَأَمْرِي ، وَاهْتَمَّ بِشَأْنِي ، وَكَفَانِي مَا اسْتَكْفَيْتُهُ مِنْ حَوَائِجِي \*  
وَقَدْ صَدَقَنِي السَّعْيَ ، وَبَدَّلَ لِي مَسَاعَاهُ فِي الْأَمْرِ ، وَبَدَّلَ طَوَقَهُ ،  
وَجَهَدَ جُهْدَهُ ، وَلَمْ يَدَّخِرْ عَنِّي وَسْعًا ، وَمَا قَصَرَ فِيمَا عَهَدْتُ إِلَيْهِ ،  
وَمَا وَتَيْتُ ، وَمَا تَهَاوَنَ ، وَلَمْ يَقْصِرْ فِي شَيْءٍ مِنْ مَبْلَغَاتِ النُّجْحِ \*  
وَقَدْ أَخَذَ بِضَبْعِ آمَالِي ، وَأَوْرَى زَنْدَ آمَالِي ، وَعَقَدَ آمَالِي بِالْفَوْزِ ،  
وَذَيْلَ مَسَاعَايَ بِالنُّجْحِ ، وَمَا خَابَ فِيهِ أَمَلِي ، وَمَا كَذَّبَنِي فِيهِ  
ظَنِّي ، وَمَا خَدَعْتَنِي فِيهِ أَمَانِي ، وَقَدْ أَوَيْتُ مِنْهُ إِلَى رُكْنٍ  
مَنْبِعٍ ، وَتَزَلْتُ مِنْهُ فِي جَنَابِ مَرِيحٍ ، وَأَنْزَلْتُ مِنْهُ أَمَلِي  
مَنْزَلَهُ ، وَأَنْزَلْتُ آمَالِي مِنْهُ مِنْزَلَ صِدْقٍ ، وَأَنْزَلْتُ حَاجَتِي عَلَى  
كَرِيمٍ ، وَبَقَيْتُ حَاجَتِي مِنْ مَبْغَاثِهَا ، وَانصَرَفْتُ عَنْهُ مُنْجِحًا ،  
وَرَجَعْتُ عَنْهُ بِنُجْحِ حَاجَتِي ، وَانثَنَيْتُ أَحْمَدُ مَسَاعَايَ ، وَعُدْتُ  
عَنْهُ ثَانِيًا عِنَانِي ، وَانْقَلَبْتُ عَنْهُ أَجْمَلُ مُنْقَلَبٍ \* وَتَقُولُ طَلَبُ  
إِلَى فَلَانٍ كَذَا فَأَطْلَبْتُهُ طَلَبْتَهُ أَيْ أَسَمَفْتُهُ بِمَا طَلَبُ

١ مطلي ٢ نشط واسرع ٣ كفاني الشيء اغناني عن كلفته  
واستكفيتها اياه سأله ان يكفينيه ٤ بمعنى قصر ٥ الضبع بفتح  
فكون المضد اي نكش آمالي وقواها ٦ الزند ما يقتدح به النار وورى الزند  
اذا اخرج نارا وأوربته انا ايرآء ٧ الجناب ما قرب من محلة القوم ومرح  
اي خصيب ٨ اي في منزله ٩ اي منزلا محمودا والمنزل بضم الميم وفتح  
الزاي مصدر ميمي من انزله او اسم مكان ١٠ اي طلبتها من مكان طلبها  
١١ اي فائزا بحاجتي ١٢ انثنت ورجعت

ويقال في ضد ذلك كلفته كذا فامتنع من قضاؤه ، وأبى  
 إسماعيل به ، وانقبض عن إسماعيل ، وقبض يده عني ، وأعرض  
 عن ملتسي ، وولاني صفحة إعراضه ، وقعد عن حاجتي ،  
 وتقاعد ، وتناقل ، وتوانى ، وتورك ، وقد استخفت بحاجتي ،  
 وتهاون بها ، وأغفلها ، وأهملها ، وتغافل عنها ، وتغاضى عنها ،  
 وأضرب عنها ، وضرب عنها صفحا ، وظهر بها ، وأظهرها ،  
 وجعلها بظهر ، واتخذها ظهريا ، وتركها نسيا منسيا ، وما  
 اغنى عني من امري شيئا ، وما اغنى عني قليلا ، ولم يغن عني  
 قلامة ظفر \* وقد أخلف ظني فيه ، وخيب أملي ، وخيب  
 مسعائي ، وأحبط مسعائي ، وكسع آمالي بالخذلان ، وقد  
 صدرت عنه بآمالي ، وعدت وانا أتعثر بأذيال الخيبة \* وانما  
 صرت الى غير كاف<sup>١٥</sup> ، وتزلت بوادٍ غير ممطور ، وانزلت آمالي

- ١ مال بوجهه ٢ ولاء الشيء جملة مما يليه والصفحة من صفحة الوجه  
 وهي جانبه ٣ بمعنى تواني ٤ تركها وهو مخصوص بما ترك اهمالا  
 لا عن نسيان ٥ بمعنى اعرض ٦ ضرب بمعنى اضرب والصفح مصدر  
 صفح عنه اي اعرض ايضا وهو منصوب على المصدر او الحال ٧ كله بمعنى  
 جعلها وراء ظهره ٨ وظهريا بكسر الظاء وهو من شواذ النسب ٨ النسي  
 بالكسر الشيء المنسي ومنسيا اي مهلا لا ياتفت اليه وهو من الوصف المقصود  
 به المبالغة ٩ اي ما نفني بشيء ١٠ اي بمقدار قليل وهو القشرة  
 الرقيقة في شق نواة التمرة وقد ذكر ١١ ما يقطع من طرفه ١٢ ابطه  
 ١٣ يقال كسعه اذا ضرب مؤخره بيده او بصدر قدمه والخذلان مصدر خذله  
 اذا ترك معوته ١٤ اي رجعت ١٥ من قولك كفيته امر كذا  
 اذا اغنيته عن كلفته وذكر قريبا

بوادٍ غير ذي زرع ، واستصرختُ غير مُصرخٍ ، واشتكيتُ  
 الى غير مُشكٍ \* وتقول ما على فلان من محملٍ ، وما عليه من  
 معوّلٍ ، ومن مُعتمدٍ ، ومن مُتكلٍ ، ومن مُستندٍ \* ويقال  
 اتاني فلان في حاجة كذا فصفحته عنها ، وأصفحته ، اي منعتهُ  
 وردّته ، وقد ثنّيته على وجهه اي رجعتهُ الى حيث جاء ،  
 وقد رجع أدراجهُ ، ورجع على حافرتِهِ \* وتقول ما امتهدُ  
 عندي مهّد ذاك اذا طلب اليك معروفًا بلا يدٍ سلّفت منه اليك  
 او بعد أن أسلفك إساءة \* وتقول لمن قصّدك عدّ عني  
 حاجتك ، وعدّ عني الى غيري ، اي اطلب حاجتك عند غيري  
 فاني لا أقدر لك عليها \* ويقول الرجل للرجل ما ألوتُ عن  
 الجهد في حاجتك ، فيقول بل أشدّ الألو \* ويقال نمت عني  
 نومة الأمة اي غفلت عني وعن الاهتمام بي \* وتقول أبدع  
 بي فلان في هذا الامر اذا لم يكن عند ظنك به في  
 كفايته وإصلاحه

١ اي استغثت غير منيث ٢ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته ٣ اي  
 رجع في الطريق الذي جاء فيه ومثله رجع على حافرتِهِ ٤ من قولهم مهّد  
 لنفسه خيرا وامتهده اي هبأه ووطأه ٥ نعمة ٦ اي اصرفها ونحها  
 ٧ اي تجاوزني ٨ قصرت ٩ اي في ان يكفيك وبغنيك عن الاهتمام به

## ❖ فصل ❖

### في القصد والاسماح

يقال قَصَدْتُ فلانا ، وأَمَمْتُهُ ، وَيَمَّمْتُهُ ، واعتَفَيْتُهُ ، واجتَدَيْتُهُ ،  
 واستَجَدَيْتُهُ ، واستَمَحَّحْتُهُ ، واستَمَنَحَّحْتُهُ ، واستَرْفَدْتُهُ ، وانتَجَجْتُهُ ،  
 فَضَلَهُ ، واستَمَطَّرْتُ معروفَهُ ، وشِمَمْتُ بَارِقَتَهُ ، وشِمَمْتُ بَرَقَ ،  
 كَرَمِهِ ، واستَمَطَّرْتُ غَيْثَ جُودِهِ ، وورَدْتُ شِرْعَةَ نَدَاهُ ،  
 وَجِئْتُ أُسْتَنْضِضُ معروفَهُ ، وأُسْتَوَكِّفُ برَّهَ ، وأَمْتاحُ فَضْلَهُ ،  
 وَأُسْتَدِرُّ جُودَهُ ، وقد اتَّصَلْتُ بِبَابِهِ ، وتَمَسَّكْتُ بِرُوتِهِ ،  
 وشَدَدْتُ كَفِّي بِرُوتِهِ ، واتَّصَلْتُ بِسَبِيهِ ، ووصَلْتُ حَبْلِي  
 بِحَبْلِهِ ، ورَمَيْتُهُ بِأَمَالِي ، وتَزَعْتُ<sup>١</sup> إِلَيْهِ بِرَجَائِي ، وتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ  
 بِأَسْبَابِ الْأَمَلِ ، ورَكِبْتُ إِلَيْهِ ظُهُورَ الْأَمَالِ ، وزَفَقْتُ إِلَيْهِ  
 حَاجَتِي ، واستَحَمَلْتُهُ نَفْسِي<sup>٢</sup> ، واستَحَمَلْتُهُ أُمُورِي ، ورَفَعْتُ إِلَيْهِ

١ أتيتهُ اطلب عفوهُ اي فضله ومعرفة ٢ طلبت جدواه اي عطيتهُ  
 واستجديتهُ مثله ٣ كلفه بمعنى سألت العطاء ٤ من النجمة وهي  
 طلب الكلا في موضعه ٥ يقال شام البرق اذا نظر الى سحابة ابن تَطَر  
 والبارقة السحابة ذات البرق ٦ الشريعة المكان الذي ترده الشاربة ونداء  
 جوده ٧ استقطر واستخرج من قولهم نض الماء من الصخر اذا سال قليلا  
 قليلا ٨ بمعنى استنض من قولهم وكف الماء من الدلو وغيرها اذا قطر  
 وسال قليلا قليلا ٩ من امتياح المستقي وهو ان ينزل الى قرار البئر اذا  
 قل ماؤها فيملأ الدلو بيده ١٠ اطلب دروره ١١ حبله ١٢ ملك  
 وانصرفت ١٣ سألتهُ ان يحملني

حوائجي ، وأسندت حاجتي اليه ، وصمدت اليه بحاجتي ،  
وعمدت اليه ، وصمدته ، وعمدته ، واعتمدته ، وتعمدته \*  
وهو سيد معمود ، وسيد صمد ، ومصمود ، اي مقصود بالحوائج ،  
وهو معمود مصمود ، وهو سيد منظور ، يُرجى فضله ، وترمقه  
الأبصار ، وتمتد اليه الأعناق ، وتناخ ببابه الحاجات ، وهو  
قبلة الراجي ، وقبلة الآمال ، ووجهة العافي ، وكهف اللاجئ ،  
ولامذهب للآمال عن بابه ، ولا مراد للنجاح عن فئاته \*  
ويقال صدعت فلانا اي قصدته لكرمه ، واختبطته اذا قصدته  
من غير رحمة بينكما ولا وصال ، واعتزرتة اذا تعرضت لمعروفه  
من غير أن تسأل \* ويقال فلان طالب عرف ، ومجتدي  
كرم ، وهو رائد حاجة ، ومرتاها ، وهو من رواد الحاجات

## فصل

### في الصنعة

يقال صائعه ، واصطنعه ، وصنع اليه جيلا ، وأجمل اليه

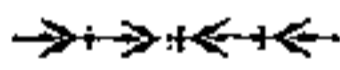
١ اي قصدته ٢ تنظر اليه وترقبه ٣ من اناخ البعير اذا ابركه  
٤ الجهة التي يستقبلها ٥ الوجهة بمعنى القبلة والعافي قاصد المعروف ٦ اسم  
مكان من راد الارض يرودها اذا طاف فيها يتفقد مكانا للنزول ٧ ساحته  
وناحيته ٨ قرابة ٩ بمعنى معروف



الصُّنْعُ ، واصْطَنَعَ اليه معروفًا ، وازْدَرَعَ عِنْدَهُ معروفًا ، وأَحْدَثَ اليه عارِفَةً ، واصْطَنَعَ عنده صَنِيعَةً ، واتَّخَذَ عِنْدَهُ صَنِيعَةً ، واتَّخَذَ عِنْدَهُ يَدًا بَيْضَاءً ، وَيَدًا غَرَّاءً ، وِبَوَّأَهُ مِنْ أَيْدِيهِ مَبْرُوءًا صِدْقًا ، وله عَلَيْهِ أَثْرٌ جَمِيلٌ ، وله عِنْدَهُ يَدٌ صَالِحَةٌ \* وهو صَنِيعَةٌ فُلَانٌ ، وهو مَوْصُولٌ بِنِعْمَتِهِ ، وَمَغْبُوطٌ بِمِنْنِهِ ، وَقَدْ بَرَّهَ ، وَأَحْسَنَ اليه ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ عَلَيْهِ ، وَاخْتَصَّهُ بِمَعْرِفِهِ ، وَأَثَرَهُ بِبِرِّهِ ، وَسَاقَ اليه جَمِيلًا ، وَأَسَدَى اليه مَعْرِوفًا ، وَأَوْلَاهُ خَيْرًا ، وَتَمَهَّدَهُ بِخَيْرٍ ، وَخَوَّلَهُ نِعْمَةً ، وَأَزَلَّ اليه نِعْمَةً ، وَأَدَّرَ عَلَيْهِ أَخْلَافًا نِعْمَتِهِ ، وَأَرْضَعَهُ أَفَوقَ بَرِّهِ ، وَلَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافِهِ ، وَمَدَّ لَهُ أَكْنَافَ بَرِّهِ ،

١ بمعنى معروف وهي فاعلة بمعنى مفعولة ٢ اليد النعمة وبيضاء اي ظاهرة وقيل هي التي لا يمتن بها او التي تكون عن غير سؤال ٣ بمعنى بيضاء ٤ اي انزله منها منزلا محمودا ٥ تفضل من الطول بالفتح وهو الفضل والمطاء ٦ بمعنى اختصه ٧ اي اتخذه عنده ٨ اي اناله ٩ تفقده ١٠ بمعنى اولاه ١١ اي اسداها ١٢ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة ١٣ جمع فيقة بالكسر وهي ما يجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين جمعت الفيقة على فيق بترك الهاء ثم جمعت فيق على افواق برد الياء الى اصلها كما قيل في جمع الريح ارواح ثم جمعت افواق على افويق مثل اظفار واظافير ١٤ لحفه غطاء بالحاف والملحفة وهو ما يجعل فوق الثياب من دثار البرد ونحوه والفضل ما زاد عن الحاجة اي اعطاه من غفو ماله ١٥ جمع كنف بفتحين وهو الجانب والناحية

وقد عاد عنه مُغْتَبِطًا بِسَيِّئِهِ ، مَحْبُورًا ، مَحْبُورًا ، يَجْرُ ذَلَاذِلُ  
 الْفَوْزِ ، وَيَرْفُلُ فِي بُرُودِ النِّعَمِ ، وَقَدْ عَقَدَ بِذَلِكَ مِنْهُ لَدَيْهِ ، وَقَلَّدَهُ  
 مِنْهُ ، وَطَوَّقَهُ نِعْمَةً ، وَطَوَّقَهُ أَطْوَقَ بَرًّا ، وَنَاطَ نِعْمَتَهُ قِلَادَةً  
 فِي عُنُقِهِ ، وَقَدْ تَطَوَّقَ مِنْهُ أَيَادِي ، وَتَقَلَّدَ نِعْمَتَهُ طَوَّقَ الْحِمَامَةِ ،  
 وَلَمْ يَخْلُ مِنْ بَرِّهِ ، وَمَبَرَّتِيهِ ، وَإِحْسَانِيهِ ، وَفَضْلِيهِ ، وَنِعْمَتِيهِ ،  
 وَمِنْتِيهِ ، وَعَوَائِدِيهِ ، وَصَنَائِعِيهِ ، وَالْآلِيهِ ، وَأَيَادِيهِ ، وَقَوَاضِيهِ ،  
 وَعَوَارِفِيهِ ، وَمَعْرُوفِيهِ ، وَجَمِيلِيهِ \* وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ عَائِدَةٌ فَلَانِ  
 عَلَى قَوْمِهِ ، وَانَّهُ لَكَثِيرُ الْعَوَائِدِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ لَهُ تَفَحَاتٌ مِنْ  
 الْمَعْرُوفِ \* وَمَا رَأَيْتُ أَكْثَرَ مِنْهُ تَبَرُّعًا بِعَطَاءٍ أَيْ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ  
 سُؤَالٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُعْطِيَ لِحَزِيلٍ عَنْ ظَهْرِيهِ  
 مِنْ طَلْحَةٍ أَيْ تَفَضُّلاً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ وَلَا قَرْضٍ



## فصل في الهبة والحرمان

في الهبة والحرمان

يُقَالُ وَهَبَهُ ، وَأَعْطَاهُ ، وَحَبَاهُ ، وَمَنَحَهُ ، وَنَفَّحَهُ ، وَأَنَالَهُ ،

- ١ مغتبطاً من النبطة وهي حسن الحال والمرء وسببه عطاءه ٢ من الجبأ بالكسر وهو العطاء وقيل هو ما كان بلا من ولا جزاء ٣ مسروراً ٤ ما يلي الأرض من أسفل القميص الواحد كذلك بضم الذالين وبكسرهما ٥ رفل في ثيابه إذا اطلها وجربها متبختراً والبرود جمع برد وهو ثوب فيه خطوط ٦ أي جعل منته كالقلادة في عنقه يلزمه شكرها ٧ بمعنى ما قبله ٨ أي مثل طوق الحمامة ٩ من قولهم نفحه بكذا أي اعطاه

وَنَوَّلَهُ ، وَوَصَّلَهُ ، وَأَجَازَهُ ، وَخَوَّلَهُ ، وَرَفَدَهُ ، وَأَرْفَدَهُ ،  
 وَأَصْفَدَهُ ، وَأَحْدَاهُ ، وَأَجْدَاهُ ، وَأَجْدَى عَلَيْهِ ، وَجَدَا عَلَيْهِ ،  
 وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ ، وَأَنْدَى عَلَيْهِ ، وَأَوْلَاهُ كَذَا ، وَجَادَلَهُ بِكَذَا ، وَبَرَّاهُ ،  
 وَأَتَّخَفَهُ ، وَأَلْطَفَهُ ، وَأَسَاءَ بِمَالِهِ ، وَأَسْهَمَ لَهُ فِي هِبَاتِهِ ، وَبَدَّلَ لَهُ  
 ذَاتَ يَدِهِ \* وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِمَا مَلَأَ عَيْنَهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ كَذَا ،  
 وَأَطْلَقَ لَهُ كَذَا دِينَارًا ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ ، وَكَسَاهُ ، وَحَمَلَهُ ، وَأَقْطَعَهُ  
 مَوْضِعَ كَذَا ، وَسَوَّغَهُ ضَيْعَةَ كَذَا ، وَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ بِجَوَائِزِهِ ،  
 وَمَلَأَ كَفِيَّهُ بِعَطَائِهِ ، وَعَادَ عَنْهُ يَجْرُ ذَيْلَ الْغَنِيِّ ، وَيَسْحَبُ  
 ذَيْلَ السَّعَادَةِ ، وَعَادَ عَنْهُ بِأَمْوَالٍ طَائِلَةً \* وَقَدْ وَسَّعَ الْقَوْمَ  
 عَطَاءَ فُلَانٍ ، وَعَمَّتْهُمْ نَوَافِلُهُ ، وَغَمَّرَهُمْ نَوَالُهُ ، وَأَكْثَرَهُمْ مِنَ  
 الْأَعْطِيَةِ ، وَأَجْزَلَ لَهُمْ مِنَ الْهِبَاتِ ، وَأَسْنَى لَهُمْ مِنَ الصَّلَاتِ ،  
 وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمُ الْآلَاءَ ، وَأَضْفَى عَلَيْهِمُ نِعْمَتَهُ ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِمُ  
 سِجَالَ عُرْفِهِ ، وَتَابَعَ لَهُمْ إِحْسَانَهُ ، وَوَاصَلَ مَبْرَاتِهِ ، وَرَادَفَ

١ من التحفة بالضم وبضم ففتح وهي الهدية اللطيفة تخم بها صاحبك ٢ من  
 اللطفة بالتحريك وهي الهدية ٣ اي اناله منه وجمله فيه اسوة لنفسه اي  
 مساويا له قالوا ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة  
 ٤ اي جعل له سهما فيها وهو الحظ والنصيب ٥ اي جعل له غلته رزقا  
 ٦ بمعنى اقطمه ٧ عطاياها ٨ المملات الهبات واسنى الهبة اذا جعلها  
 سنية اي فاخرة ٩ الآلاء النعم مفردا الى بفتحين وبكسر ففتح واسبغها  
 آتيا من قولهم ثوب سابغ اي طويل تام ١٠ بمعنى اسبغ ١١ السجال  
 جمع سجال وهو الدلو العظيمة والعرف بالضم المعروف وقد ذكر

مِنْهُ ، وَظَاهَرَ نِعْمَةً ، وَأَيَادِيَهُ ، وَمَوَاهِبَهُ ، وَصَنَائِعَهُ ، وَمِنْحَهُ ،  
 وَتَحْفَهُ ، وَحِبَاءَهُ ، وَرِفْدَهُ ، وَصَفْدَهُ ، وَنَوَالَهُ ، وَنَائِلَهُ ، وَسَيْبَهُ ،  
 وَفَضْلَهُ ، وَجَدَّوَاهُ ، وَنَدَاهُ \* وَلِفُلَانٍ نِعْمٌ تَسْتَرِيقٌ الْأَعْنَاقُ ،  
 وَتَسْتَعْبِدُ الْأَحْرَارُ ، وَإِنْ لَهُ الْعَطَاءُ الْجَزْلُ ، وَالنَائِلُ الْغَمْرُ ،  
 وَالسَيْبُ الْمُحْسِبُ ، وَالْمَوَاهِبُ السَّنِيَّةُ ، وَقَدْ بَسَطَ عِنَانُ الْمَكَارِمِ ،  
 وَبَسَطَ يَدَهُ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ (\*) \* وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يُفْتَرِصُ  
 إِحْسَانَهُ أَي لَا تُتْرَعِدُ لَهُ الْفُرْصُ لِأَنَّهُ لَا يَفُوتُ ، وَيُقَالُ لَا يُفْتَرِطُ  
 أَيْضًا بِالطَّاءِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ مَنَعَهُ ، وَحَرَمَهُ ، وَضَنَّ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفِهِ ،  
 وَقَبَضَ يَدَهُ عَنْ مَبْرَّتِهِ ، وَحَجَبَهُ عَنْ فَضْلِهِ ، وَقَدْ أَكْدَى  
 نَوَالَهُ ، وَصَلَدَ زَنْدُهُ ، وَكَبَأَ زَنْدُهُ ، وَجَمَدَتْ كَفُّهُ ، وَمَا نَدَيْتَ  
 لَهُ كَفُّهُ ، وَمَا نَدَيْتَ لَهُ صَفَاتُهُ ، وَمَا بَضَّ لَهُ حَجْرُهُ ، وَتَأَخَّرَتْ  
 عَنْهُ صِلَتُهُ ، وَعَادَ عَنْهُ بِالْخَيْبَةِ ، وَانْقَلَبَ عَنْهُ بِالْحِرْمَانِ ، وَرَجَعَ  
 صِفْرَ الْيَدَيْنِ \* وَتَقُولُ مَا امْتَهَدَ فُلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُؤَلِّكَ

١ أَي ضَاعَفَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ ظَاهِرٌ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ إِذَا طَارِقَ بَيْنَهُمَا أَي لَبَسَ أَحَدُهُمَا  
 فَوْقَ الْآخَرِ ٢ تَسْتَعْبِدُ ٣ الْكَثِيرُ ٤ بِمَعْنَى الْجَزْلِ ٥ الْعَطَاءُ الْكَافِي  
 (\*) رَاجِعِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ صَفْحَةَ ٧٨ وَمَا يَأْتِي فِي هَذَا الْجُزْءِ صَفْحَةَ ١٦٦ وَمَا بَعْدَهَا  
 ٦ بِخَلٍّ ٧ مِنْ قَوْلِهِمْ أَكْدَى الْمَعْدِنُ إِذَا لَمْ يُخْرِجْ مِنْهُ شَيْءٌ ٨ الزَّوْدُ  
 مَا يُقْتَدَحُ بِهِ النَّارُ وَصَلَدَ الزَّوْدُ إِذَا لَمْ يُوْرَ ٩ بِمَعْنَى صَلَدَ ١٠ خِلَافَ  
 نَدَيْتَ ١١ وَاحِدَةُ الْعَبْقَاءِ وَهِيَ الصَّخْرُ الصَّلْدُ ١٢ رَشَحَ

نِعْمَةٌ وَلَا مَعْرُوفًا ، وَمَا تَنَدَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَمَا انْتَدَيْتُ ، وَمَا نَدَيْتَنِي مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيُّ مَا أَصَابَنِي مِنْهُ خَيْرٌ ، وَمَا بَلَّ فُلَانٌ لَهَاتِي بِنَاطِلٍ ، وَمَا ظَفَرْتُ مِنْهُ بِنَاطِلٍ ، وَمَا أَسْفَفْتُ مِنْهُ بِتَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ بِتَافِهِ ، وَمَا حَلَيْتُ مِنْهُ بِخَيْرٍ ، وَمَا أُعْطَانِي زَغَبَةً ، وَمَا أُصِيبْتُ مِنْهُ بِزَغَابَةٍ ، وَمَا أُصِيبْتُ مِنْهُ فَرَضًا وَلَا قَرْضًا ، أَيُّ لَمْ أَنْلُ مِنْهُ شَيْئًا \*  
وَتَقُولُ فِي الْمَنْعِ لَا وَلَا قَلَامَةً ، وَلَا وَلَا كَرَامَةً \* وَيُقَالُ إِذْهَبْ فَمَا تَبَلَّكَ عِنْدَنَا بِاللَّهِ أَيُّ لَا يُصِيبُكَ مِنْهَا نَدَى وَلَا خَيْرٌ \* وَيُقَالُ  
كَانَ فُلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ أَيُّ أَمْسَكَ وَمَنَعَ (\*)

وَتَقُولُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ رَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَبَضَّ لَهُ ، وَبَرَضَ لَهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ عَطَاءً قَلِيلًا ، وَقَدْ أَقْلَّ عَطَاءَهُ ، وَأَوْتَحَّهُ ، وَأَنْزَرَهُ ، وَأَخْسَهُ ، وَصَرَّدَهُ ، وَأَوْشَلَهُ ، وَجَاءَهُ فَلَمْ يَجَلْ مِنْهُ بِطَائِلٍ ، وَلَمْ يَفُزْ مِنْهُ بِغَنَاءٍ ، وَمَا نَالَ مِنْهُ إِلَّا الْيَسِيرَ ، النَّزْرَ ، التَّافَةَ ، الْبَرَضَ ، الزَّهِيدَ ، الطَّفِيفَ ، الْخَسِيدَ ، وَانَّهُ لِعَطَاءٍ وَتَحٍ ، وَوَتِيحٍ ،

١ اللهاة اللحمة المشرفة على الخاق في أقصى الفم والناطل الجرعة من الماء وغيره  
٢ التافه الشسيء القليل الخسيس اي ما ظفرت منه بشيء ٣ بمعنى ما قبله  
٤ واحدة الرغب بفتحيتين وهو اول ما يبدو من شعر الصبي والمهر  
وريش الفرخ اي شيئاً بقدر زغبة ٥ هي اصغر الرغب ٦ هبة  
(\*) راجع الجزء الاول صفحة ٨١ - ٨٢ ٧ من قولهم برض الماء  
من العين اذا خرج وهو قليل ٨ من تصريد الشرب وهو ثقيله ٩ من  
الوشل بفتحيتين وهو الماء القليل يتحلب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره  
١٠ اي لم يستفد منه كبير فائدة ١١ اي بما يكتفى به

وعطاءً منزور ، وممصور ، كل ذلك بمعنى القليل \* ويقال مَصَّرَ عليه عطاءً ه تمصيرا اذا أعطاه قليلا قليلا \* وهو يتبرَّض فلانا اذا أخذ منه الشيء بعد الشيء ، وتَبَلَّغ به

### ❖ فصل ❖

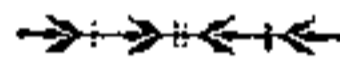
في ترادف النعم

يقال ترادفت على فلان النعم ، وتتابعت ، وتوالت ، وتتالت ، وتداركت ، وتساثلت ، وتواصلت ، وتواترت ، وتواردت ، وتعاقبت \* ويقال ربَّ فلان معروفه ، وتمَّ إحسانه ، وعاد على ما بدأ من صنيعته ، وأنعم عودا وبدءا ، وعودا على بدءه ، وأفضل بادئا وعائدا ، وبادئا ومعقبا ، وسالفا ومجددا ، وأولا وآخرا \* وتقول هذه نعمة ترُبَّ بها سابق إحسانك ، وتُتمِّم غابرا إنعامك ، وتُضاعِف سالف إيلائك ، وتُجدِّد قديم نعمائك ، وتُستأنِف ماضي إفضالك ، وتصل بها ما سبق لك من الأيادي ، وتُدبِّل ما تقدَّم لك من المواهب ، وتشفعُ مالك قبلي من الجميل ، وتصل هوادي نِعَمك

١ اي سد به حاجته ٢ اي زاده وانعمه ٣ بمعنى سابق ٤ اي انعامك مصدر اولاه كذا ٥ تبندى ٦ شفيع الشيء اذا ضم اليه شيئا آخر فصار به شفعا اي زوجا ٧ اي عندي

بتواليها ، وتُردِف أوائلها بأواخرها ، وسوابقها بلواحقها ،  
وسوالفها بروادفها

وتقول في الدعاء ، ادام الله لك سوابغ النعم ، وجدد لك  
نوابغ القيسم ، وضاعف لك هباته المتناسقة ، وظاهر عليك  
آلاءه المترادفة ، وواصل لك مننه المتتابة ، ولا أخلاك  
من حمد تجدده على نعمة يجددوها لك ، ولا يرحت تهنأ  
بعارفة تستزيدها ، وزيادة في الخير تستفيدها ، ولا فتت  
تقرن بين قديم النعم وحديثها ، وتجمع بين تالدها وطريفها ،  
ولا زلت من الخير كل يوم في مزيد



### ❦❦❦❦❦ فصل ❦❦❦❦❦

#### في الشكر والكفران

يقال شَكَرَ لفلان نِعْمَتَهُ ، وشَكَرَهُ على نِعْمَتِهِ ،  
وتَشَكَرَهُ ، وتشَكَرَ له ما صَنَعَ ، وقام بِشُكْرِ أَيْدِيهِ ، وقام  
بواجب شُكْرِهِ ، ونَهَضَ بِأَعْبَاءِ شُكْرِهِ ، وبأَعْبَاءِ

١ من هوادي الحيل وتواليها وهي اعناقها واعجازها ٢ اي ما سلف منها  
بما ردِف وهو بمعنى ما قبله ٣ توأم ٤ ظواهر ٥ نعمة  
٦ موروثها ومستحدثها ٧ نعمة ٨ جمع عبء بالكسر وهو الحمل

صَنِيعَتِهِ ، وَقَامَ بِحُرْمَةِ صَنِيعَتِهِ ، وَأَحْسَنَ جِوَارِ نِعْمَتِهِ ١ ، وَأَدَّى  
مُفْتَرَضَ شُكْرِهِ ، وَقَضَاهُ فَرِيضَةَ إِحْسَانِهِ ، وَقَضَاهُ حَقَّ  
الشُّكْرِ عَلَى إِنْعَامِهِ ، وَرَطَّبَ لِسَانَهُ بِشُكْرِهِ ، وَمَلَأَ فَاؤُهُ  
بِحَمْدِهِ ، وَقَدَّ عَرَفَ حَقَّ نِعْمَتِهِ ، وَقَدَّرَ نِعْمَتَهُ حَقَّ قَدْرِهَا ،  
وَأَعْتَرَفَ بِمَنْتِهِ ، وَحَدَّثَ بِأَيَادِيهِ ، وَنَوَّهَ بِنِعْمَتِهِ ٢ ، وَأَظْهَرَ صَنَائِعَهُ ،  
وَنَشَرَ آيَاتِهِ ، وَأَشَادَ بِفَضْلِهِ ، وَأَذَاعَ مَكَارِمَهُ ، وَنَثَرَ فَضَائِلَهُ ،  
وَأَثْنَى عَلَى صَنِيعَتِهِ ، وَأَجْمَلَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ، وَقَابَلَ جَمِيلَ صُنْعِهِ  
بِجَمِيلِ ثَنَائِهِ ، وَعَطَّرَ الْمَجَالِسَ بِذِكْرِهِ ، وَخَطَبَ فِي الْمَحَافِلِ  
بِشُكْرِهِ ، وَنَشَرَ عَلَى آيَاتِهِ رِيَاظَ الْحَمْدِ ، وَخَلَعَ عَلَى قُدُودِ  
صَنَائِعِهِ حُلَّ الثَّنَاءِ ، وَنَاطَ شُكْرَهُ قَلَانِدَ فِي أَعْنَاقِ مَنْتِهِ ،  
وَأَثْنَى عَلَى جَمِيلِهِ ثَنَاءَ الزَّهْرِ عَلَى الْقَطْرِ \* وَتَقُولُ لِفُلَانٍ عَلَى يَدِهِ  
لَا أَكْفُرُهَا ، وَلَهُ عَلَى الْإِيَادِي السَّالِفَةِ ، وَالْحُرْمَاتِ اللَّازِمَةِ ،  
وَلَهُ فِي عُنُقِي قَلَانِدٌ لَا يَفُكُّهَا الْمَلَوَانُ ٣ ، وَقَدْ مَلَكَتْنِي بِإِحْسَانِهِ ،  
وَاسْتَرَقَّتْنِي بِفَضْلِهِ ، وَقَيَّدَتْنِي بِنِعْمَاتِهِ ، وَاسْتَعْبَدَ ثَنَائِي بِرَّهِ ،  
وَقَدْ أَصْفَيْتُهُ شُكْرِي ٤ ، وَضَرَبْتُ عَلَى شُكْرِهِ أَطْنَابًا ٥

١ من جوار الرجلين أي عرف حتمها وانزلها من نفسه المنزل الذي تستحقه

٢ أي اذاعها وذكرها بالمدح والتعظيم ٣ بمعنى نوه ٤ بمعنى اذاع

٥ جمع رِبْطَةٌ وهي الملاءة وقيل هي كل ثوب لين رقيق ٦ علق ٧ المطر

٨ نعمة ٩ الليل والنهار ١٠ اخلصته له ١١ من اطناب

الخباء وهي ما يشد به من الخيال



عُمري ، وحبّستُ لِسَانِي عَلَى شُكْرِهِ ، وَلِسَانِي وَقَفَ عَلَى  
شُكْرِ أَيْدِيهِ \* وهذه نِعْمَةٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا ، وَلَا يَنْقِضِي  
شُكْرَهَا ، وَلَا يُسْتَوْفَى ثَنَائُهَا ، وَلَا يَنْهَضُ بِهَا شُكْرٌ ،  
وَلَا يَضْطَلِعُ بِأَعْبَابِهَا شُكْرٌ ، وَلَا يُسْتَوْفَى حَقَّهَا شُكْرٌ ، وَنِعْمَةٌ  
يَعْجِزُ عَنْ قَضَائِهَا لِسَانُ الشُّكْرِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقِّ شُكْرِهَا لِسَانٌ \*  
وَقَدْ تَوَاتَرَتْ أَلِيَّ صِنَائِعُ فَلَانٍ حَتَّى تَرَفَّ جَمِيلُهُ شُكْرِي ، وَأَبْدَعَ  
بِرُّهُ بِنَائِي ، وَأَبْدَعَ قَصْدُهُ بَوَصْفِي \* وَتَقُولُ أَعَانِي اللَّهُ عَلَى  
قَضَاءِ حَقِّكَ ، وَطَوَّقَنِي اللَّهُ أَدَاءَ حَقِّكَ ، وَأَتَانِي اللَّهُ لِسَانَ  
صِدْقٍ يَقُومُ بِأَعْبَاءِ شُكْرِكَ \* وَيُقَالُ إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٍ فِيهِ  
مُصْطَنَعٌ أَيُّ أَهْلِ لَانَ يُصْطَنَعُ ، وَقَدْ احْتَمَلَ الصَّنِيعَةُ أَيُّ تَقَلَّدَهَا  
وَشُكْرَهَا \* وَيُقَالُ الشُّكْرُ قَيْدُ النِّعَمِ الْمَوْجُودَةِ ، وَصَيْدُ النِّعَمِ  
الْمَفْقُودَةِ ، وَبِالشُّكْرِ تُمْتَرَى النِّعَمُ  
وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ كَفَرَ صَنِيعَتَهُ ، وَجَحَدَ إِحْسَانَهُ ،  
وَأَنْكَرَ جَمِيلَهُ ، وَغَمَطَ بِرُّهُ ، وَغَمَصَهُ ، وَكَنَدَ نِعْمَتَهُ ،

١ يقوى على حملها ٢ تناهت ٣ انقد ٤ اي اعجزه عن استيفاء  
حقه ٥ بمعنى ما قبله ٦ اي قواني عليه من الطاقة وهي القدرة على الشيء  
٧ اسم مكان من اصطنعه اي اتخذ عنده صنيعه وهي العطيّة والكرامة والاحسان  
٨ من القلادة اي جعلها كالقلادة في عنقه والتزم الاعتراف بها والقيام بحقها  
٩ من امتري الخالب الضرع اذا مسحه ليدرّ ١٠ تهاون به واستحقره  
١١ بمعنى غمطه ١٢ كفرها ولم يعترف بها

وَبَطَرَهَا ، وَأَجْحَفَ بِحَقِّ النِّعْمَةِ ، وَاسْتَخَفَّ بِهَا ، وَتَهَاوَنَ بِهَا ،  
 وَأَضَاعَ حُرْمَتَهَا ، وَفَرَّطَ فِي وَاجِبِهَا \* وَفُلَانٌ كَفُورٌ ، كَنُودٌ ،  
 سَيِّئُ الْاِحْتِمَالِ لِلصَّنَائِعِ ، كَتُومٌ لِلنِّعْمَةِ ، سَاتِرٌ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ  
 الْإِحْسَانِ ، لَا يَعْرِفُ لِلصَّنِيعَةِ حُرْمَةَ ، وَلَا يَشْكُرُ نِعْمَةَ ، وَلَا يَنْشُرُ  
 جَمِيلًا \* وَيُقَالُ فُلَانٌ رَجُلٌ مَكْفُرٌ وَهُوَ الْمِحْسَانُ الَّذِي لَا تُشْكِرُ  
 نِعْمَتَهُ \* وَفِي الْأَمْثَالِ فُلَانٌ كَالشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيُدَمُّ \* وَلَمْ أَرَ كَالدُّنْيَا  
 تُدَمُّ وَتُحَلَبُ

### ❖ فصل ❖

#### في المدح والذم

يُقَالُ مَدَّحَهُ ، وَامْتَدَّحَهُ ، وَقَرَّظَهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ ،  
 بِخَيْرٍ ، وَذَكَرَهُ بِصَالِحٍ ، وَذَكَرَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَأَجْمَلَ ذِكْرَهُ ،  
 وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ ، وَعَدَّدَ مَا أَمْرَهُ ، وَأَذَاعَ مَنَاقِبَهُ ، وَنَشَرَ مَسَاعِيَهُ ،  
 وَأَظْهَرَ مَحَامِدَهُ ، وَأَعْلَنَ مَفَاخِرَهُ ، وَأَطْنَبَ فِي فَضَائِلِهِ ، وَنَوَّهَ  
 بِصَنَائِعِهِ ، وَأَثْنَى عَلَى خَلَائِقِهِ ، وَأَكْثَرَ مِنْ مَدْحِهِ ، وَأَطَالَ  
 فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَوَصَفَهُ أَحْسَنَ وَصْفٍ ، وَذَكَرَهُ أَجْمَلَ

١ لم يقم بحقها ٢ اي اخل ٣ قصر ٤ الكثير الاحسان  
 ٥ اي رفعه بالثناء عليه ٦ مكارمه ٧ مفاخره ٨ جمع  
 معاذ وهي المكرمة ٩ اي بالغ واجتهد ١٠ بمعنى اشاد وذكر  
 كلاهما قريبا

ذِكْرٌ ، وَمَدَحُهُ أَبْلَغُ مَدْحٍ ، وَخَلَعَ عَلَى عَرِضِهِ أَجْمَلَ الْحُلَلِ ،  
وَنَشَرَ طِرَازَ مَحَاسِنِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَنَثَرَ لَآلِيَهُ وَصَفِيهِ فِي الْمَحَافِلِ ،  
وَسَيَّرَ ذِكْرَ مَحَامِدِهِ فِي الْآفَاقِ \* وَيُقَالُ هَتَفْتُ بِفُلَانٍ إِذَا  
مَدَحْتَهُ ، وَخَلَفْتُهُ بِخَيْرٍ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِالْجَمِيلِ ، وَفُلَانٌ  
حَسَنُ الْمَحْضَرِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ \* وَأَطْرَبْتُهُ  
إِطْرَاءً ، وَأَطْرَأْتُهُ بِالْهَمْزِ ، إِذَا بَالَفْتَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ \* وَتَقُولُ  
فُلَانٌ يَتَبَجَّحُ عَلَيْنَا بِفُلَانٍ ، وَيَتَمَجَّحُ عَلَيْنَا بِهِ ، أَيِ يَبَاهِي بِهِ  
وَيَهْذِي بِمَدْحِهِ ، وَهُوَ يَهْرِيفُ بِفُلَانٍ نَهَارَهُ كُلَّهُ أَيِ يُطِيبُ فِي  
الثَّنَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْهَدْيَانِ \* وَتَقُولُ فُلَانٌ طَيِّبُ  
الثَّنَاءِ ، وَطَيِّبُ الثَّنَاءِ ، جَمِيلُ الذِّكْرِ ، مَحْمُودُ الشُّهُرَةِ ، جَمُّ الْفَضَائِلِ ،  
كَثِيرُ الْمَمَادِحِ \* وَانَّهُ لِمَنْ أَهْلُ النَّجَابَةِ ، وَالنُّبْلِ ، وَالْمُرُوءَةِ ،  
وَالشَّهَامَةِ ، وَالْكَرَمِ ، وَالْجُودِ ، وَالْإِحْسَانِ ، وَالْحِلْمِ ، وَالْأَنَاةِ ،  
وَالدَّعَةِ ، وَالرِّقَّةِ \* وَمِنْ ذَوِي الرِّصَانَةِ ، وَالْحَصَافَةِ ،  
وَالْحُنُكَةِ ، وَالرَّأْيِ ، وَالسَّدَادِ ، وَالْعِلْمِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالْفَضْلِ ،  
وَالتُّقَى ، وَالصَّلَاحِ ، وَالْكَمَالِ ، وَالْخَيْرِ ، وَالسَّمْتِ \* وَمِنْ

- ١ مكان المدح والذم من الانسان ٢ من ثياب الوشي ٣ التكلم  
بغير معقول ٤ ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سيئ ٥ كثير  
٦ الحب الكريم ٧ الذكاء والنجابة ٨ مصدر الشهم وهو الجمول  
الجيد القيام بما حمل ٩ الوقار ١٠ استحكام العقل ١١ التجربة  
١٢ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل في صفات اهل الصلاح

أَبِي الشَّرَفِ ، وَالْحَسَبِ ، وَالْمَجْدِ ، وَالْجَلَالَةِ ، وَالنَّبَاهَةِ ، وَالْمَعَالِي ،  
 وَالنَّخْوَةَ ، وَالنَّجْدَةَ ، وَالْبَسَالَةَ ، وَالسَّيْفَ ، وَالْقَلَمَ ٥ وَفُلَانٌ  
 يُقَصِّرُ عَنْ حَقِّهِ طَوِيلَ الثَّنَاءِ ، وَيَضِيقُ بِمَدْحِهِ الثَّنَاءَ العَرِيضَ ،  
 وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَ مَحَامِدِهِ لَفْظًا ، وَلَا يُحِيطُ بِمَعَانِي مَدْحِهِ وَصَفٍ ،  
 وَإِنْ لَهُ خُطْبَى فِي الفَضْلِ يَظْلَعُ وَرَاءَهَا القَلَمَ ، وَغَايَةَ فِي المَجْدِ  
 يَحْسِرُ مِنْ دُونِهَا الفِكْرَ ، وَبَسْطَةَ فِي الكَرَمِ تَضِيقُ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا  
 الصِّفَاتِ ، وَلَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى أَنَّ فَضْلَهُ قَدْ اعْجَزَ البُلْغَاءَ  
 وَقَصَّرَتْ عَنْ مُجَارَاتِهِ الكِرَامِ

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ ذَمُّهُ ، وَثَلْبَهُ ، وَسَبُّهُ ، وَعَابَهُ ، وَشَتَمَهُ ،  
 وَعَيْبَهُ ، وَتَنَقَّصَهُ ، وَاعْتَابَهُ ، وَتَزَعَّاهُ ، وَلَمَزَهُ ، وَهَمَزَهُ ، وَقَدَحَ  
 فِيهِ ، وَغَمَزَ فِيهِ ، وَطَعَنَ فِيهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَشَنَعَ  
 عَلَيْهِ ، وَشَنَرَ عَلَيْهِ ، وَزَرَى عَلَيْهِ ، وَسَمَعَ بِهِ ، وَنَدَّدَ بِهِ ، وَوَقَعَ  
 فِي عَرِضِهِ ، وَهَجَنَ عَرِضَهُ ، وَهَتَرَ عَرِضَهُ ، وَنَهَكَ عَرِضَهُ ،  
 وَانْتَهَكَهُ ، وَأَطَالَ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ، وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ ، وَلَسَبَهُ ١١ ،  
 وَلَدَغَهُ ، وَبَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَخَذَهُ بِلِسَانِهِ ، وَتَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ ،

١ ما تمدد من مفاخر آباءك ٢ الشرف والشهرة ٣ الحماسة والمروعة  
 ٤ الشدة والبأس ٥ الشجاعة ٦ كنه كل شيء جوهره وحقيقته  
 ٧ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٨ يبرج ٩ يكل ويبي  
 ١٠ سعة ١١ أي عن الإحاطة بها ١٢ بمعنى لسه

وقال فيه ، ونال منه ، ونال من عرضيه ، وذَكَرَهُ بالسُّوء ،  
وتناوله بالقيح ، واستطال في عرضيه ، وقرَضَ عرضَه ، واقتَرَضَه ،  
ومَضَعَه ، ولاكَه \* وما زال فلان يتتبع هَفَوَاتِ فلان ،  
ويتعقب سَقَطَاتِهِ ، ويترقب فرَطَاتِهِ ، ويترصَدَ عَثَرَاتِهِ ، وينقب  
عن عَوْرَاتِهِ ، ويعدُّ عليه أنفاسَه \* وقد أصاب منه مترقعا ،  
وأصاب منه مغمزا ، اي موضعا للذم ، وما برح يُنبه على  
عيوبه ، وينبئ عليه عيوبه ، ومعاييه ، ومعايره ، ومثالبه ،  
ومقابجه ، ومشايئه ، ومخازيه ، ومساوئه ، ومدامه ، ومطاعنه ،  
وتقائسه ، وغمايزه ، وعوراته ، وسوآته \* وفلان يقذع  
ذوي الأحساب الشريفة ، وينحيت أثلتهم ، ويقطع أعراضهم ،  
ويلوك أعراضهم ، ويسرح في أعراضهم ، وينتهك حرُمَاتِهِم \*  
بهو يُصني إناء فلان ، ويقرع مروته ، ويقرع صفاته ،  
ويمزق فروته ، ويجب ذروته ، ويمزق قناته ، ويمزق

١ زلات ٢ بمعنى يتتبع ٣ ما يفرط منه عن غير روية ٤ يبحث  
عن عيوبه ٥ اي يظهرها ويشهرها ٦ يرميهم بالفحش وسوء القول  
٧ واحدة الاثل وهو شجر عظيم من الطرفاء والمراد بها هنا الاصل اي يطمن  
في احسابهم ٨ يقال اصني الاناء اذا اماله وحرفه على جنبه فانصب ما فيه  
٩ واحدة المرو وهو حجارة بيض براءة تقذح منها النار ويقرع مروته اي يجتهد  
في كسرها كناية عن ثلم حسبه ١٠ بمعنى ما قبله والصفاة الصخرة المساء  
١١ يجب يقطع وذروته من ذروة البعير وهي اعلى سنامه ١٢ القناة عود  
الرمح والغمز العصر والتعامل باليد

صَعْدَتَهُ ، اي يَتَنَقَّصُهُ وَيَقَعُ فِيهِ ، وَقَدْ رَمَاهُ بِالْمُهَاجِرَاتِ ،  
وَالْمُهَاجِرَاتِ ، وَهِيَ الْفَضَائِحُ \* وَانَّهُ لِرَجُلٍ ذَرِعٌ ، خَيْثُ  
اللسان ، طَوِيلُ اللِّسَانِ ، وَقَاعٌ فِي الْأَعْرَاضِ ، وَانَّهُ لِمَضَاغٍ  
لِلْحَوْمِ النَّاسِ ، وَانَّهُ لِيَمَضَعُ لِحَوْمِهِمْ ، وَيَأْكُلُ لِحَوْمَهُمْ ، وَهُوَ  
رَجُلٌ هَمَّازٌ لَمَّازٌ ، وَهَمْزَةٌ لُحْمَةٌ ، وَرَجُلٌ لُسَعَةٌ ، وَلِسَاعَةٌ ،  
وَلَسَابَةٌ ، وَقَرَّاصَةٌ ، وَلِدَاغَةٌ ، وَانَّهُ لِفَكِّهِ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ اي  
يَتَلَذَّذُ بِاغْتِيَابِهِمْ ، وَقَدْ مَرَجَ لِسَانَهُ فِي أَعْرَاضِهِمْ ، وَأَمْرَجَهُ ،  
اي أَطْلَقَهُ بِالْوَقِيمَةِ فِيهِمْ \* وَيُقَالُ شَحَذْتَ لِسَانَكَ عَلَيْنَا ،  
وَأَرْهَفْتَهُ عَلَيْنَا ، اي حَدَدْتَهُ لثَلْبِ أَعْرَاضِنَا \* وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
قَوَارِعِ فُلَانٍ ، وَلَوَازِعِهِ ، وَنَوَاقِرِهِ ، وَمِنْ قَوَارِصِ لِسَانِهِ ،  
وَحِصَائِدِ لِسَانِهِ ، وَقَدْ أَتَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ قَوَارِصَ ، وَلَوَاسِعَ ، وَأَتَّيْتُ  
عَنْهُ نَوَاقِرَ ، وَلَا تَزَالُ تَقْرُصُنِي مِنْ فُلَانٍ قَارِصَةً \* وَتَقُولُ خَلْفَهُ  
عِنْدَ الْقَوْمِ بَشْرًا كَمَا تَقُولُ خَلْفَهُ بِخَيْرٍ اي ذَكَرَهُ بِهِ \* وَيُقَالُ  
هَجَّاهُ هَجَبًا ، وَهَجَبًا ، وَهُوَ الدَّمُّ بِالشَّعْرِ خَاصَّةً ، وَقُلِدَ فُلَانٌ  
قِلَادَةً سُوءًا إِذَا هُجِيَ بِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ وَسَمُهُ ، وَقَدْ طَوَّقَ طَوَّقًا

١ بمعنى قناته ٢ طويل اللسان بالشر ٣ من مرج الدابة وامرجهما  
إذا أرسلها ترعى في المرج ٤ الدم والغبية ٥ من شحد السيف  
ونحوه إذا رقق حده ليمضي ٦ وكل ذلك الكلمات المؤذية  
٧ من وسم الدابة وهو اثر الكي في جلدها

لا يَبْلَى ، وهذا ككلام يَبْقَى مِبْسَمُهُ عليه ما بَقِيَ الليل والنهار \*  
ويقال قَشَبَنِي فلان بَعِيبَ نَفْسِهِ اي لَطَخَنِي بِهِ ، وهو قَاشِبٌ  
اي يَعِيبُ النَّاسَ بِمَا فِيهِ ، وفي المَثَلِ رَمَتْنِي بِدَأْمِهَا وانسَلَّتْ ،  
وعَيْرٌ بِجَيْرِ مَجْرَةٍ نَسِي بِجَيْرِ خَبْرِهِ ٢

### فصل في حسن الصِّيت وقبحه

في حسن الصِّيت وقبحه

يقال فلان حَسَنَ الصِّيتِ ، جميل الذِّكْرُ ، حميد السُّمعة ،  
جميل المآثر ، طيب الثَّنَاءُ ، طيب الذِّكْرُ ، جميل العَرِضُ ، جميل  
الصِّفَاتِ ، ممدوح الخِلَالِ ، محمود المآثر ، ماثور المحامد \* وهذا  
فِعْلٌ يُشِيعُ بِالْحَمْدِ ، وَيُذَيِّلُ بِالثَّنَاءِ ١ ، وَيُذَكِّرُ بِالْجَمِيلِ ، وَتُحْمَدُ  
فِي النِّقْلِ أَنْبَاءُوهُ ، وَيَحْسُنُ فِي السَّمَاعِ خَبْرُهُ ، وَيَجْمَلُ فِي

١ بمعنى وسمه واصل الميم المكواة ثم استعمل للآثر الباقي عنها ٢ مثل  
أصله إن سعد بن زيد مناة تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله وكانت ضرائرها  
يعيرنها بعيب فيها فقالت لها أمها إذا سابينك فابدين أنت بما كن يعيرنك به  
وسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فتمت كما قالت لها أمها فقالت المثل ٣ بجير  
تصغير الجر مرخا أي بعد حذف الهزرة الزائدة من أوله والاجر الذي تنأت سرته  
ومجرة بضم ففتح ويقال بالتحريك لقب رجل آخر كان الجر أيضا فعير بجير بمجرة  
هذا بنتوء سرتة فقبل المثل ٤ الخصال ٥ من اثر الحديث إذا نقله  
ورواه ٦ من تشيع الراحل وهو الخروج معه لتوديعه أي ينبع ذكره  
بالحمد ٧ بمعنى ما سبقه والتذليل هنا من تذليل الكتاب وهو ان يلحق به  
شيء في آخره ٨ أي نقل الاخبار والتحدث بها

المجالس ذِكْرُهُ ، وَيَطِيبُ فِي الْمَحَافِلِ نَشْرُهُ ، وَيُخَلِّدُ فِي  
 الصِّحَافِ حَمْدُهُ ، وَهَذِهِ مَأْثَرَةُ يَرُويهَا لِسَانُ الْحَمْدِ ، وَيُذَيِّعُهَا  
 بَرِيدُ الثَّنَاءِ ، وَتَتَنَاقَلُهَا أَلْسِنَةُ الْمَدِيحِ ، وَهَذِهِ مَحْمَدَةٌ تُؤَثِّرُ عَلَى  
 الْأَيَّامِ ، وَمَأْثَرَةٌ يَبْقَى ذِكْرُهَا فِي الْأَعْقَابِ ، وَمَكْرُمَةٌ تَمَلَأُ  
 مَسَامِعَ الدَّهْرِ حَمْدًا ، وَهَذَا صُنْعٌ يُرْغَبُ فِيهِ يُخَلِّفُهُ مِنْ طِيبِ  
 الْأَحْدُوثِ ، وَجَمَالَ السُّمْعَةِ ، وَحُسْنَ الْأَثْرِ ، وَيُفْتَنَمُ مَا فِيهِ مِنْ  
 الْمَكْرُمَةِ الْبَاقِيَةِ ، وَالْمَأْثَرَةُ السَّائِرَةُ ، وَبِمِثْلِ هَذَا يُنَاطُ الذِّكْرُ  
 الْجَمِيلُ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ ، وَيُخَلِّدُ الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ عَلَى تَرَاحِي الْأَحْقَابِ  
 وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ فَعَلَ فُلَانٌ فِعْلًا انْتَشَرَتْ لَهُ فِي النَّاسِ قَالَةٌ  
 سَيِّئَةٌ ، وَاسْتَطَارَ بِهِ سَمَاعٌ سُوءٌ ، وَشَاعَتْ لَهُ سُمْعَةٌ قَبِيحَةٌ ،  
 وَطَارَتْ لَهُ هَيْبَةٌ مُنْكَرَةٌ ، وَاشْتَهَرَ بِهِ شُهْرَةٌ فَاضِحَةٌ ، وَوَسَمَ  
 جِبْهَتَهُ بِمِيسَمِ الْمَارِ ، وَقَدْ أَسَمَ بِهِ وَسَمَ سُوءٌ ، وَارْتَطَمَ بِهِ فِي  
 مَرَاغَةِ الدَّمِّ ، وَأَصْبَحَ مُضْغَةً فِي أَفْوَاهِ الْقَارِضِينَ ، وَغَرَضًا  
 لِسِهَامِ الطَّاعِنِينَ \* وَانْهَ لِرَجْلِ مَشْنُوعٍ ، قَبِيحِ السُّمْعَةِ ، قَبِيحِ

- ١ الخلف ٢ الاحقاب جمع حقب بالضم وهو الدهر وتراخيها امتدادها  
 ٣ الاسم من القول ولا تكاد تستعمل الا في الشر وقيل هي القول الفاشي في  
 الناس خيرا كان او شرا ٤ انتشر ٥ كل ما افزعك من صوت  
 او فاحشة تشاع ٦ يقال ارتطم في الطين اذا وقع فيه فتخبط والمرأغة  
 الحماة تتمرغ فيها الدواب ٧ المضغ بالضم ما يمضغ والقارضين من قولك  
 قرض عرضه اذا نال منه ٨ ما يرمى بالسهام ٩ مشهور بالقبیح



التَّاءُ ، ذَمِيمُ الصَّيْتِ ، مَشْنُوهُ الذِّكْرُ ، مَكْرُوهُ الأَفْعَالِ ، مَذْمُومُ  
 الصِّفَاتِ ، وَانْه لَعْرَةٌ قَوْمِهِ ، وَشَيْنٌ قَوْمِهِ ، وَانْه لَعْرَةٌ مِنَ العُرْرِ ،  
 وَهَذِهِ فَعْلَةٌ شِنَاءٌ ، وَفَعْلَةٌ شَنِيعَةٌ ، وَسَوَاءٌ فَاضِحَةٌ ، وَانْهالٌ مِنَ  
 اقْبَحِ المَخَازِي ، وَمَنْ أَشْنَعَ الفَضَائِحِ ، وَهَذَا صَنِيعٌ يَقْبَحُ فِي القَالَةِ ،  
 وَيُكْرَهُ فِي الذِّكْرِ ، وَيُشْنَأُ فِي السَّمَاعِ ، وَانْه أَرْغَبُ بِكَ عَنْ  
 هَذَا الصَّنِيعِ ، وَأَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ سُوءَ السَّمَاعِ ، وَأَخَافُ عَلَيْكَ  
 قُبْحَ الأَحْدُوثَةِ ، وَهَذَا أَمْرٌ يَسُوءُ مَوْجِعَ القَوْلِ فِيهِ ، وَأَمْرٌ يَحْمِلُ  
 عَلَيْكَ مَعَايِبَهُ ، وَيَنَالُكَ شَيْنُهُ ، وَيَنْتَشِرُ عَلَيْكَ بِهِ سُوءُ النِّبَاءِ ،  
 وَهَذَا فِعْلٌ يُطَوِّقُ فَاعِلَهُ الدَّمَ ، وَيُقْلِدُهُ قَلَانِدُ الخَزْيِ ، وَيَقْمِسُهُ  
 فِي الفَضَائِحِ ، وَيُلْزِمُهُ عَارًا لَا يَمْجُوهُ كُرُورُ الأَيَّامِ وَلَا يُنْسِيهِ  
 تَعَابُ الحِدْثَانِ<sup>١</sup>

### فصل

في ركوب العار واجتنابه

يقال لِحِقَّةٍ مِنْ هَذَا الأَمْرِ عَارٌ ، وَشَنَارٌ ، وَخَزْيٌ ، وَعَيْبٌ ،

١ ما يوصف به الانسان من مدح او ذم ٢ مكروه ٣ اي شينهم  
 واصل العزة الجرب ٤ بمعنى يكره ٥ اي اكرهه لك وازهد لك فيه  
 ٦ اي يجمله لازماله كالطوق في عنقه ٧ بمعنى ما قبله ٨ جمع حدث  
 بنتعتين وهو الحادثة من حوادث الدهر وتعاقب الحداث وقوع الواحد يقب الآخر

وشين ، ووصم ، وسبة ، وغضاضة ، ومنغضة ، وغضيفة ،  
 ومنقصة ، وتقيسة ، ودنيئة ، ومعرّة \* وان في هذا الامر  
 لمغزاً عليه ، ومطعنا ، وغميرة ، وغميسة ، وانه لرجل موصوم  
 الحسب ، وانه لمغموز عليه في حسبه ، ومغموص عليه ، اي  
 مطعون عليه ، وان فيه لمغامز ، ومطاعن ، وقد وسم بطابع  
 العار ، وبميسم العار ، وأورثه هذا الامر عارا ، وأعقبه عارا ،  
 وقنعه العار ، وعصب برأسه العار ، وطوقه العار ، وخطم أنفه  
 بالعار ، وعصب به عارا لا يمحي ، وجرّ عليه عارا لن يغسل  
 عنه ، ولطخه بعار لا ترحضه عنه السنون ، ونطفه بعار لا يطهره  
 منه الجديدان \* ويقال جاء فلان بالمخزيات ، وبالمنديات ،  
 وبالمؤثبات ، وجاء بسوءة شنعاء ، ومعرّة دهماء ، وانه  
 لرجل مستهتر اي لا يبالي بما قيل فيه ، وانه لمن يركب العار ،  
 ويقارف الميوب<sup>١</sup> ، ويفشى<sup>٢</sup> الدنيا ، ويبرز صفحته<sup>٣</sup> للخزي ،  
 ويترح نفسه في الفضائح ، ولا يبالي بالفضاضة ، ولا يتقي

١ مريب ٢ البسه اياه كالقناع وهو ما تغطي به المرأة رأسها ٣ من  
 خطم البعير وهو ان يشد على انفه جبل يقاد به ٤ اي الزمه ٥ نفسه  
 ٦ لطخه ٧ الليل والنهار ٨ الامور التي يندى لها الجبين اي يعرق  
 من الحجل ٩ الخجلات ١٠ كل عمل شائن ١١ امر قبيح  
 مكروه ١٢ يدانها وبلاصتها ١٣ يباشر ١٤ اي صفحة وجهه  
 وهي جانبه ويقال ابرز صفحته للشيء اذا اتاه جهارا

الذَمُّ \* ويقال ان فلانا لِيَتَعَى على نفسه بالفواحش اذا شَهَرَ  
نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهَا \* وتقول هذا امر يَتَعِيكَ ، وَيَشِينُكَ ،  
وَيَعْرُكُ ، وَيَغُضُّ مِنْكَ ، وَيَضَعُ مِنْ قَدْرِكَ ، وَيَنْقُصُ مِنْ  
حَسَبِكَ ، وَيَقْدَحُ فِي حَسَبِكَ ، وَيُشْعِرُكَ شَنَارَهُ ، وَيُلْبِسُكَ  
عَارَهُ ، وَهَذَا مَسْقُطَةٌ لَكَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، وانه لَفِعْلٌ يَغُضُّ  
الطَّرْفَ ، وَيَغُضُّ مِنَ الْبَصَرِ ، وَيُنْكَسِ الْبَصَرَ ، وَيَخْدِشُ  
وُجُوهُ الْأَحْسَابِ ، وَهَذِهِ مَعْرَةٌ لَا يُنْزَلُ كَنْفُهَا ، وَأَمْرٌ لَا يَحُطُّ  
عَارُهُ ، وَهَذِهِ سُبَّةٌ الْأَبَدِ ، وَسُبَّةٌ بَاقِيَةٌ فِي الْأَعْقَابِ ، وَهَذِهِ  
فَعْلَةٌ سَتَبَقَى وَسَمٌ ذَمٌّ عَلَى الْأَبَدِ ، وَسَتَبَقَى عَارًا وَأُحْدُوثةٌ سُوءٌ  
فِي الْغَابِرِينَ \* وتقول هذا أمرٌ أُجِلُّكَ عَنْ إِيْتَانِهِ ، وَأَنْزَهَكَ  
عَنْهُ ، وَأَرْفَعُكَ عَنْهُ ، وَأَرْبَأُ بِكَ عَنْهُ ، وَأَرْغَبُ بِكَ عَنْهُ ،  
وَأَنْفُ لَكَ مِنْهُ ، وَأَسْتَنْكِفُ لَكَ مِنْهُ ، وَأُعِينُكَ مِنْ إِيْتَانِ  
مِثْلِهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا أَرْضَاهُ لَكَ ، وانه لَا يَلِيْقُ بِكَ ، وَلَا يَرْصُفُ  
بِكَ ، وَلَا يَزْكُو بِكَ ، وَلَا يَجْمَلُ بِحَسَبِكَ ، وَمَا هَذَا مِنْكَ بِمُحْرٍ<sup>١١</sup>  
وَيَقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ فَلَانَ صَحِيحَ الْعَرِضِ ، وَافِرًا<sup>١٢</sup> الْعَرِضِ ،

١ بمعنى يشينك ٢ يحط من قدرك ٣ اشعره البسه الشعار وهو ما  
يلبس تحت الثياب والشعار اقبع العيب ٤ اي يدعو الى سقوطك ٥ جانبها  
وناحيتها ٦ الخلف ٧ خلاف الماضين ٨ بمعنى ارفعك ٩ اي  
اكرهه لك ولا ارغب لك فيه ١٠ بمعنى يليق ١١ ومثله يزكو ١٢ اي  
يحسن ولا جميل ١٢ اي سالم

تَقِيَّ الْعَرِضَ ، طَاهِرَ الْحَسَبِ ، تَقِيَّ الْأَدِيمِ ، تَقِيَّ الشَّيْبِ ، بُعِيدَ  
 عَنِ الدَّنَايَا ، مُنَزَّهُ عَنِ النَّقَائِصِ ، بَرِيٌّ مِنَ الْمَطَاعِنِ \* وَانَّهُ لِيَأْنَفُ  
 مِنَ الْعَارِ ، وَيَتَّكِرَمُ عَنِ الدَّنِيئَةِ ، وَيَتَرَفَّعُ عَنِ النَّقِيسَةِ ،  
 وَيَتَصَوَّنُ مِنَ الْمَعَايِبِ ، وَيَرَبُّ بِنَفْسِهِ عَنِ الدَّنَايَا ، وَيُكْرِمُ  
 نَفْسَهُ عَنِ إِتْيَانِ الْمَخَازِي ، وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ عَنِ مَوَاطِنِ الشَّيْنِ \*  
 وَانَّهُ لِيَجِلَّ عَنِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَيَتَجَالَ عَنْهُ ، وَهُوَ أَجَلٌّ مِنْ أَنْ  
 يُرْمَى بِمِثْلِ هَذَا ، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا ، وَأَرْفَعُ مَحَلًّا ، وَأَنْزَهُ  
 شَأْنًا ، وَأَطْهَرَ نَفْسًا \* وَقَلَانٌ لَأَسْبِيلَ عَلَيْهِ لِلطَّعْنِ ، وَلَا يُنَالُ  
 بِمَذْمَةٍ ، وَلَا تَلْحَقُهُ غَضَاضَةٌ ، وَلَا تَرْهَقُهُ مَعْرَةٌ ، وَلَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ  
 ذَمٌّ ، وَلَا يُعَابُ بِدُنِيئَةٍ ، وَلَا يُرْمَى بِوَضْمٍ \* وَيُقَالُ ظَهَرَ عَنْكَ  
 الْعَارُ أَي لَمْ يَلْقَ بِكَ ، وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهُ



١ كلاهما بمعنى تقي المرض ٠ والاديم الجلد ٢ يتزده ٣ يترها ويصونها  
 ٤ اي يترفع ويتزده ٥ يعاب ٦ بمعنى تلحقه ٧ عيب

## الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

### فصل

في العزم على الامر والانشاء عنه

يقال عَزَمَ على الامر ، وعَزَمَهُ ، واعتَزَمَهُ ، واعتَزَمَ عليه ،  
 وأَزَمَعَهُ ، وأَزَمَعَ عليه ، وأَجَمَعَهُ ، وأَجَمَعَ عليه ، ونَوَاهُ ، وانتَوَاهُ ،  
 وهمَّ به ، وتَوَجَّهَ اليه ، ووجَّهَ اليه عَزِيمَتَهُ ، وقَطَعَ عليه عَزِمَةً ،  
 وأمضى عليه نَيْتَهُ ، وبتَّها ، وجزَمَها ، وعَقَدَ نَيْتَهُ على إِمضائه ،  
 وعَقَدَ عليه قلبه ، وطَوَى عليه كَشْحَهُ \* ويقال جاء فلان وفي  
 رأسه خُطَّةٌ اي حاجة قد عَزَمَ عليها ، وقد طَوَى فُوَادَهُ على  
 صَرِيمةٍ حَذَّاءٍ اي عَزِيمَةٍ ماضية لا يلوي صاحبها على شيء ،  
 وقد صَمَمَ على الامر ، وصَمَمَ فيه ، وأَصَرَ عليه ، ووطَّنَ نفسه  
 عليه ، وضَرَبَ عليه أَطْنَابَهُ ، وأَلْقَى عليه جِرَانَهُ ، وأَضْرَبَ له

١ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والمراد به ما وراءه اي طوى عليه  
 احشاه ٢ من اطناب الخيمة وهي ما تشد به من الجبال ٣ من جران  
 البعير وهو مقدم عنقه يقال القى البعير جرانه اذا برك ومد عنقه على الارض كناية  
 عن تمكنه في البروك

جأشاً ، اذا عَزَمَ عليه عَزَمًا لا رُجوع فيه ، وانه لرجل زَمِيع ،  
وانه لَدُو زَمَاع في الامور ، اي اذا اَزَمَعَ امرالم يَثْنُهُ شيء ، وهو  
في هذا الامر صادق العَزْم ، ثابت العقْد ، ماضي الصَرِيمة ، وانه  
لذوعزم وَطِيدٌ ، وعزم راسخ ، ونية جازمة \* وتقول هذا امر  
لا بُدَّ لي منه ، ولا محالة منه ، ولا سبيل لي عنه ، ولا مرجع ، ولا  
مخيد ، ولا محرف ، ولا مصرف ، ولا معدل ، ولا معدى ، ولا  
مراغ ، ولا متحوّل ، ولا مُنصرف ، وامر لا سبيل الا اليه ،  
والآ به ، وليس لي عنه مذهب ، ولا سعة ، ولا متسع ، ولا  
ندحة ، ولا مندوحة ، ولا مسمَح ، ولا متزحزح ، وليس  
لي عنه مُتقدّم ولا مُتأخّر \* وتقول انت في نفس من امرك  
اي في سعة

ويقال في ضدّ ذلك رَجَعَ الرجل عن عَزَمِهِ ، وانثنى عنه ،  
وارتدّ ، ونكص ، وانقلب ، وتحوّل ، وانكفأ ، وكفّ ،  
وأقلع ، وتزع ، وأمسك ، وأوقف ، وأقصر ، وعدل ، وعدى ،  
وصدّ ، وصدف ، وأعرض ، وانقبض ، وأضرب ، وصفح ،

١ اضرب من قولهم اضرب الرجل في بيته اذا اقام لا يبرح والجأش هنا بمعنى  
النفس ونصبه على التمييز اي وطن نفسه عليه ٢ من عقد القلب على الشيء  
وهو محجة العزم عليه ٣ بمعنى الزينة ٤ ثابت ٥ من قولهم  
عدا الشيء يعدوه اذا جاوزه ٦ بمعنى محيد ٧ الندحة السعة وكذلك المندوحة  
وهي مصدر كالمكدوبة ٨ بمعنى متسع ٩ متعنى

وَضَرَبَ عَنْهُ صَفْحًا ، وَضَرَبَ عَنْهُ جَأْشًا ، وَطَوَى عَنْهُ كَشْحًا \*  
ويقال اراد فلان كذا ثم بدا له ، وقد بدا له في الأمر بداء ،  
وبدأت له فيه بداءة ، وهو ذو بدوات ، وقد حلّ عرى عزمه ،  
وقوض أطناب عزمه ، وعادنا كثاما أمرًا ، وفلان يسيف ولا  
يقع ، ويحوم ولا يقع ، ويخلق ولا يفري ، ويومي ولا يحقق ،  
إذا كان يدنو من الأمر ثم لا يفعله \* وأقدم فلان على الأمر  
ثم انخزل عنه أي ارتدّ وضعف ، وقد تشاقل عن الأمر ، وفشلت  
عزائمُه ، وخنست هيمته ، وسحلت مريرته ، وانقبض ذرعه \*  
ونوى كذا فمرض له ما أفكّه<sup>١</sup> عن عزمه ، واستنزله عن  
رأيه ، وصدفه<sup>٢</sup> عن مبتغاه ، وصرفه عن نيته ، وثناه عن مراده ،  
وقلّبه عن وجهته ، وأحاله عن قصده ، وقطّعه عن عزمه ،  
وكسر من ذرعه<sup>٣</sup> ، وعقله<sup>٤</sup> عن حاجته ، وحبسه عن لبائته<sup>٥</sup> ،

١ أي ظهر له ما دعاه إلى المدول عن رأيه ٢ من اطناب الجباء وهي ما  
يشد به من الجبال وقد ذكرت ويقال قوض الجباء إذا نقضه وهو ان ينزع احواده  
واطنابه ٣ أي ناقضا ما ابرم وامر من قولهم امر الجبل إذا احكم قتله  
٤ من اسف الطائر اسفافا إذا دنا من الأرض في طيرانه ٥ من حومان  
الطائر على الماء وغيره إذا دار من حوله ٦ يخلق من قولهم خلق الاديم  
أي الجلد إذا قدره قبل القطع ويفري بمعنى يقطع ٧ أي يشير إلى الشيء  
٨ انقبضت وتأخرت ٩ المريرة الحبل الشديد الفتل ولا تكون إلا من طاقين  
وسحات أي صيرت سحلا وهو الحبل يفتل من طاق واحد ١٠ من ذرع  
البعير وهو مد ذراعه في السير وانقبض أي ضاق ١١ صرفه وقلبه  
١٢ رده وحوله ١٣ أي ثبطه عن عزمه ١٤ أي عاقه وامسكه ١٥ حاجته

وَبَطَّهٗ عَنِ عَزْمِهِ ، وَأَعْتَقَهُ ، وَرَدَّهُ عَلَى عَقْبِيهِ<sup>١</sup> ، وَرَدَّهُ فِي حَافِرَتِهِ<sup>٢</sup> ، وَاعْتَرَضْتَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ رَيْثَةً<sup>٣</sup> ، وَعُقْلَةً<sup>٤</sup> ، وَعُدْوَاهُ<sup>٥</sup> ، وَفِي الْمَثَلِ قَدْ عَلِقَتْ دَلْوُكَ دَلْوًا أُخْرَى يُضْرَبُ لِلْحَاجَةِ يَحُولُ دُونَهَا حَائِلٌ\* وَقَدْ ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى يَدِهِ ، وَأَخَذَ عَلَى يَدِهِ ، وَقَبَضَ عِنَانَهُ<sup>٦</sup> ، وَحَبَسَ عِنَانَهُ ، وَغَضَّ مِنْ عِنَانِهِ<sup>٧</sup> ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهَةً<sup>٨</sup> ، وَاعْتَرَضَ فِي سَبِيلِهِ ، وَوَقَفَ مِنْ دُونِهِ سُدًّا<sup>٩</sup>



### ❖ ❖ ❖ فصل ❖ ❖ ❖

#### في مزاوله الامر

يقال زاول الامر ، وعالجَه ، ومارَسَه ، وداوَرَه ، وحاولَه ، وتَطَلَبَه ، وتَلَمَّسَه ، وعُنِيَ بِهِ ، واهْتَمَّ بِطَلَبِهِ \* وفلان يَحْتَالُ فِي بُلُوغِ مَآرِبِهِ<sup>١٠</sup> ، وَيَتَلَطَّفُ لَهَا<sup>١١</sup> ، وَيَتَأَنَّى لَهَا<sup>١٢</sup> ، وَيَلْتَمِسُ إِلَيْهَا الْوَسَائِلَ<sup>١٣</sup> ، وَيَتَطَلَّبُ الذَّرَائِعَ<sup>١٤</sup> ، وَيَحْتَالُ الْحَيْلَ ، وَهُوَ يَلْتَمِسُ

١ عاقه واستوقفه ٢ اي رده في الطريق التي وطئها عقباه اي الطريق التي جاء منها والعقب مؤخر القدم ٣ بمعنى ما قبله قالوا ومعنى الحافرة المحفورة من باب عيشة راضية اي الطريق التي حفرتها قدماه في مجيئه ٤ الامر يوجبك عن حاجتك ٥ بمعنى ريثة ٦ الشغل بصرفك عن الشيء ٧ اي يعترض دونها مانع واصل المثل ان الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فتتعلق بالاولى حتى تمنع صاحبها ان يستقي ٨ من عنان الفرس وهو سير اللجام ٩ بمعنى حبسه ١٠ اي قطع عليه الجهة التي يقصدها ١١ حاجزا ١٢ حاجاته ١٣ اي يطلبها برفق ١٤ اي يتفرق لها ويأتيها من وجهها ١٥ جمع وسيلة وهي ما يتوصل به الى الشيء ١٦ بمعنى الوسائل



وُصَلَةُ إِلَى حَاجَتِهِ ، وَيَلْتَمِسُ إِلَيْهَا مَسَاغًا ، وَبَلَاغًا ، وَسَبِيلًا ،  
 وَيَبْتَغِي لَهَا الْأَسْبَابَ ، وَيُقَلِّبُ لَهَا وُجُوهَ الرَّأْيِ ، وَيُصْرِفُ  
 فِيهَا أَعْيُنَ الْفِكْرِ ، وَيَقْتَدِحُ لَهَا زِنَادَ الرَّأْيِ ، وَيَنْفُضُ إِلَيْهَا  
 سُبُلَ الطَّلَبِ ، وَيَرْتَادُ لَهَا نَوَاحِي الظَّفَرِ ، وَيَتَوَخَّى لَهَا وُجُوهَ  
 النُّجُجِ ، وَيَتَلَمَّسُهَا مِنْ مَظَانِّهَا ، وَيَبْتَغِيهَا مِنْ مَعَالِمِهَا ، وَيَأْتِيهَا  
 مِنْ مَاتَاهَا ، وَيَتَطَلَّبُهَا مِنْ مَبْغَاتِهَا \* وَقَدْ اسْتَفْرَعَهَا وَسَمِعَهَا ،  
 وَاسْتَنْفَدَ طَاقَتَهَا ، وَجَهَدَ جَهْدَهَا ، وَبَدَّلَ طَوَاقَهَا ، وَبَدَّلَ مَجْهُودَهَا ،  
 وَاسْتَقْصَى فِيهَا الذَّرَائِعَ ، وَاسْتَنْفَدَ الْوَسَائِلَ ، وَأَنْضَى إِلَيْهَا رِكَابَ  
 الطَّلَبِ ، وَسَلَكَ إِلَيْهَا كُلَّ سَبِيلٍ ، وَرَكِبَ فِيهَا كُلَّ صَعْبٍ  
 وَذَلُولٍ ، وَلَمْ يَدْخِرْ دُونَهَا سَمِيًّا ، وَلَمْ يَدْخِرْ وَسْعًا ، وَلَمْ يَأَلُ  
 جَهْدًا \* وَيُقَالُ فُلَانٌ يُدَاوِرُ الْأُمُورَ ، وَيُلَاوِصُهَا ، وَيُرِيغُهَا ،  
 أَي يَطْلُبُ مَاتَاهَا \* وَتَقُولُ مَا بَرِحَ فُلَانٌ يُدَاوِرُنِي عَلَى الْأَمْرِ ،

- 
- ١ كل ما وصل بين شيئين ٢ مسلكا ٣ وصولا ٤ يبتغي  
 يطلب والاسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به الى الشيء ٥ جمع زناد وهو  
 ما تقتدح به النار ٦ من قولهم نفض الارض والطريق اذا نظر جميع ما  
 فيها حتى يعرفه ٧ من ارتياد الارض وهو البحث فيها عن مكان يصلح للنزول  
 ٨ يتحرى ٩ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن فيه وجود الشيء  
 ١٠ اي المواضع التي يعلم وجودها فيها ١١ الوجه الذي تؤتى منه  
 ١٢ موضع طلبها ١٣ الركائب جمع ركوبة وهي كل ما يركب تستعمل  
 للواحد والجمع وانضى ركوبته هزلها بكثرة السير ١٤ الصعب ما لم يروض  
 من الابل والذلول عكسه ١٥ اي لم يقصر في الجهد

وَيُدِيرُنِي عَلَيْهِ ، وَيُرِيغُنِي ، وَيُرِيدُنِي ، وَيُرَاوِعُنِي ، وَيُرَاوِدُنِي ،  
 وَيُلَاوِصُنِي ، أَي يُعَالِجُنِي عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَافَعَنِي وَخَافَضَنِي فَلَمْ أَفْعَلْ  
 أَي دَاوَرَنِي كُلُّ مَدَاوِرَةٍ \* وَيَقَالُ تَطَاوَعُ فُلَانٌ لِلْأَمْرِ ،  
 وَتَطَوَّعَ لَهُ ، أَي تَصَكَّفَ اسْتِطَاعَتَهُ حَتَّى يَسْتَطِيعَهُ

### فصل

في صعوبة الأمر وسهولته

يَقَالُ فُلَانٌ يُزَاوِلُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَطْلَبًا صَعْبًا ، وَيُحَاوِلُ  
 أَمْرًا بَعِيدًا ، وَيَطْلُبُ خُطَّةً مَنِيعةً ، وَيَرُومُ أَمْرًا مَعْضِلًا ، وَقَدْ  
 رَكِبَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قُحمةً مَنِيعةً ، وَرَكِبَ مَرْكَبًا وَعَرَا ،  
 وَمَرْكَبًا جَمُوحًا \* وَانَّهُ لِأَمْرِ صَعْبٍ المُمَارَسَةُ ، شَدِيدُ المَطْلَبِ ،  
 كَوُودِ المَطْلَبِ ، وَعَرُ المُلْتَمَسِ ، وَعَرُ المُرْتَقَى ، وَعَثُ المُبْتَغَى ،  
 مُعْجِزِ المَوْثُونَةِ ، بَعِيدِ المَرَامِ ، عَزِيزِ المَنَالِ ، مَنِيعِ الدَّرَكِ \*  
 وَقَدْ صَعِبَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ ، وَتَصَعَّبَ ، وَاسْتَصَعَّبَ ، وَتَعَسَّرَ ، وَتَعَدَّرَ ،

١ يعالج ٢ بمعنى امر ٣ شديدا معجزا ٤ الامر الشاق لا يركبه  
 كل احد ٥ اي طريقا ٦ ما يركب من الدواب ٧ من قولهم عقبه كؤود  
 اي صعبة المرتقى ٨ المصعد ٩ من قولهم مكان وعث اذا كانت تقيب  
 فيه الحوافر والاختفاف في الرمل ودقيق الحصى ١٠ الكلفة ١١ اسم  
 بمعنى الادراك ١٢ بمعنى تعسر

وتَوَعَّرَ، وَالتَّوَيَّ، وَالتَّثَاثُ، وَاعتَصَمْتُ، وَأَعْضَلْتُ \* وتقول قد  
عَالَجْتُ في هذا الامر شِدَّةً، وَعَانَيْتُ فيه صَعْدًا، وَلَقَيْتُ منه  
بَرْحًا بَارِحًا، وَقَاسَيْتُ فيه نَصَبًا نَاصِبًا، وَارَهَقَنِي امرًا صَعْبًا،  
وَكَالَفَنِي خُطَّةً شَدِيدَةً، وَبَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ، وَبَلَغَ مِنِّي المَشَقَّةَ،  
وَوَقَعْتُ منه في كَبَدٍ، وَكَابَدْتُ منه عَقَبَةً كَوُودًا، وَقَاسَيْتُ فيه  
كَوُودًا بَاهِرًا، وَقَدِ عَنَانِي طَلْبُهُ، وَبَرَّحَ بِي، وَشَقَّ عَلَيَّ،  
وَاشْتَدَّ عَلَيَّ، وَجَهَّدَنِي، وَبَهَّرَنِي، وَتَكَأَدَنِي، وَتَصَاعَدَنِي،  
وَتَصَعَّدَنِي، وَأَعْنَتَنِي \* وهذا امر قد خُضْتُ اليه غَمَرَاتٌ<sup>١</sup>  
الحَوَادِثُ، وَرَكِبْتُ فيه اَكْتِافَ الشَّدَائِدِ، وَاقْتَعَدْتُ<sup>٢</sup> ظُهُورَ  
المَكَارِهِ، وَانْه لَأَمْرٍ لَا يُبْلَغُ الا بِشَقِّ الأَنْفُسِ<sup>٣</sup>، وَلَا يُنَالُ الا بِعَرَقِ  
القَرَبَةِ<sup>٤</sup>، وَأَمْرٍ دُونَهُ خَرَطَ القِتَادَ<sup>٥</sup>

وتقول فيما وراء ذلك فلان يطلب من هذا الامر مطلبًا

١ لم يستقم ٢ اشكل والتوى ٣ بمعنى التان ٤ اشتد واستفاق  
٥ اي مشقة والصعد في الاصل المرتقى الصعب خلاف الصيب ٦ البرح الشدة  
وبرح بارح مبالغة كما يقال جهد جاهد ٧ بمعنى ما قبله ٨ مشقة  
٩ العقبة المرقى الصعب من الجبال والكؤود الشاقة ١٠ الكؤود هنا اسم  
بمعنى الصمود بفتح الصاد وهو المرقى الصعب وبأهرا من بهره الحمل وغيره اذا  
اوقع عليه البهر بالضم وهو انقطاع النفس من الاعياء ١١ من غمرة الماء  
وهي مغمطه ١٢ بمعنى ركبت ١٣ اي بمشقتها ومجهودها ١٤ اي  
بجهد يمرق صاحبه كما يمرق حامل القربة ١٥ القتاد شجر له شوك كالابر  
ويقال خرط الفصن اذا نزع ورقه اجتذابا بان يقبض على اعلاه ثم يمر يده عليه  
الى اسفله

مُحَالًا ، وَيَرُومُ مَرَامًا مُسْتَحِيلًا ، وَقَدْ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِمَا لَا يَكُونُ ،  
وَأَطْمَعَتْهُ فِيمَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَقَعُ فِي الْإِمْكَانِ ،  
وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِ مَقْدِرَةٌ ، وَلَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ مُرْتَقَى هِمَّةٍ ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ  
وَسِيلَةٌ ، وَلَا يَتَلَقَّ بِهِ سَبَبٌ ، وَلَا تَنْظُرُ بِهِ أُمْنِيَّةٌ ، وَلَا يَقَعُ فِي  
حِبَالَةِ أَمَلٍ ، وَلَا تَنَالُهُ حِيلَةٌ مُخْتَالٌ \* وَقَدْ اِمْتَنَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ،  
وَأَسْتَعَالَ عَلَيْهِ ، وَأَعْجَزَهُ ، وَأَعْيَاهُ ، وَأَعْيَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ  
وَرَاءِ الطَّاقَةِ ، وَمَنْ فَوْقَ الْإِمْكَانِ ، وَإِنَّهُ لِأَمْرٍ يَسِيمُ طَالِبَهُ بِالْعَجْزِ ،  
وَيَرْمِيهِ بِالْفَشْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ جِسْرٌ لَا يُعْبَرُ ، وَكَنْفٌ لَا يُوطَأُ ،  
وَعَقَبَةٌ لَا تُرْتَقَى \* وَتَقُولُ مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانُ ، وَلَا يَدٌ لَكَ  
فِي هَذَا الْأَمْرِ ، وَلَا قَبِيلٌ لَكَ بِهِ ، وَلَا يَسَعُهُ طَوْقُكَ ، وَهُوَ أَمْرٌ  
يَقْصُرُ عَنْهُ بَاعُكَ ، وَيَقُوتُ مَبْلَغُ ذَرْعِكَ ، وَإِنَّهُ لِأَمْرٍ مِنْ  
دُونِهِ شَيْبُ الْغُرَابِ ، وَمُخَّ النَّعَامِ ، وَمُخَّ الْبَعُوضِ ، وَلَبَنُ الطَّيْرِ  
وَيُقَالُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ تَأْتَى لَهُ الْأَمْرُ ، وَتَيْسَرُ ، وَاسْتَيْسَرَ ،  
وَتَسَهَّلَ ، وَتَسَنَّى ، وَتَهَيَّأَ ، وَانْقَادَ ، وَاسْتَقَادَ ، وَقَدْ لَانَتْ لَهُ  
أَعْطَافُ الْأُمُورِ ، وَعَنْتَ لَهُ رِقَابُهَا ، وَأَمَكْنَتْهُ مِنْ قِيَادِهَا ،

١ من قولك هو في كنف فلان أي في ناحيته وظله ٢ طاقة ٣ المخ  
ما يكون في جوف المظم وهو مثل فيما لا يوجد وكذا ما يليه ٤ جمع  
عطف بالكسر وهو أنب الشيء ٥ خضعت وذلك

واستسلمت إليه بأعنتها ، وألقت إليه مقاليدها \* وقد طلب  
 من هذا الامر مطلباً سهلاً ، ورام شيئاً أمماً ، وهذا امر يسير ،  
 وميسور ، سهل الملتمس ، سلس المطلب ، سلس المقادة ،  
 داني المنال ، مبدول المنال ، قريب النجعة ، قريب المتزع ،  
 مدلل الأغصان ، داني القطوف \* وهذا امر لا كلفة فيه  
 عليك ، ولا مشقة ، ولا عسر ، ولا صعوبة ، ولا عناء ، ولا مؤونة ،  
 وهو على جبل ذراعك ، وعلى طرف الشام \* ويقال  
 شارف الامر اذا دنا منه وقارب ان يظفر به ، وقد كُتِبَ الامر ،  
 وأكُتِبَ ، وطَفَّ له ، وأطَفَّ ، واستطَفَّ ، وسَنَح ، وأعرض ،  
 وأشرف ، اذا دنا منه وأمكنه \* وفي الأمثال كُتِبَكَ  
 الصيد فأرمه ، وأعرض لك الصيد فأرمه \* ويقال اتاه  
 هذا الامر غنيمَةً باردة ، ومغنماً بارداً ، وأتاه على اغتِماض ،  
 وهذا امر اتاك هنيئاً ، ونال فلان الملك وادِعا ، وأدرك فلان  
 هذا الامر عفواً صَفْواً ، وأتيتُهُ به رهواً سهواً ، كل ذلك لما

- ١ انقادت ٢ جمع مقلاد وهو المفتاح ٣ قريباً ٤ بمعنى سهل  
 ٥ مصدر قاد الدابة ٦ قريب ٧ الاسم من الانتجاع وهو طلب  
 الكلاب في مواضعه ٨ اسم مكان من زرع الدلو من البئر ونزع بها اذا جذبها  
 واخرجها ٩ مدلى ١٠ داني قريب والقطوف جمع قطف بالكسر وهو  
 ما يقطف من الثمر ١١ كلفة ١٢ عرق في الذراع وهو مثل في القرب  
 وقد ذكر ١٣ نبت قصير وهو مثل آخر

يُنَالُ عَلَى غَيْرِ كُفَّةٍ \* وَيُقَالُ أَفْعَلَنَ ذَلِكَ فِي سَرَّاحٍ وَرَدَّوَّاحٍ  
أَي فِي سُهُولَةٍ وَاسْتِرَاحَةٍ

### فصل

فِي تَقْسِيمِ الصُّعُوبَةِ وَالِامْتِنَاعِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا  
سِوَى مَا ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ فِي أَمَاكِنِهِ

يُقَالُ لَصِبَ السِّيفِ فِي النِّمْدِ ، وَلَجَّجَ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، إِذَا  
نَثِبَ فِي النِّمْدِ فَلَمْ يُخْرِجْ ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَمَ فِي الإِصْبَعِ إِذَا ضَاقَ  
فَتَعَدَّرَ إِخْرَاجَهُ ، وَسِيفٌ مِإْصَابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ \* وَاسْتَلْحَجَّ  
الْبَابَ وَالْقُفْلَ إِذَا لَمْ يَنْفَتِحْ ، وَقَدْ غَلِقَ الْبَابَ بِالْكَسْرِ ، وَاسْتَغْلَقَ ،  
إِذَا عَسَرَ فَتَحَهُ ، وَقُفْلٌ عِضٌّ بِالْكَسْرِ أَي لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ \*  
وَيُقَالُ بِكَرَّةٍ صَائِمَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَدُورُ \* وَمَرَسَ الْحَبْلُ مَرَسًا  
مِنْ حَدِّ نَصَرَ إِذَا نَثِبَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَمْوِ فَلَمْ يَجْرِ ، وَأَمْرَسَهُ هُوَ  
إِمْرَاسًا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمْرَسَهُ أَيضًا إِعَادَهُ إِلَى مَجْرَاهُ ، وَيُقَالُ مَرَسَتْ  
الْبَكْرَةُ مِنْ بَابِ تَعَبَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا وَهِيَ  
بَكْرَةٌ مَرُوسٌ \* وَحَرَدَ الْحَبْلُ وَالْوَتْرُ إِذَا اشْتَدَّتْ إِغَارَتُهُ أَوْ كَانَ  
بَعْضُ قُوَاهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ فَتَعَقَّدُو تَرَكَبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مَحْرَدٌ ، وَفِيهِ

١ ما تدور به البكرة وهو خشبتان تكتنفانها وفيها المحور ٢ فتله

حُرُودٌ \* وَتَفَسَّرَ الْفَزْلُ إِذَا التَّوَسَّى وَالتَّبَسَّ فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ \*  
 وَعَضَلَّتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدَهَا تَعْضِيلًا ، وَأَعْضَلَّتْ إِعْضَالًا ، إِذَا  
 نَشِبَ الْوَلَدُ فِي جَوْفِهَا فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يُخْرَجْ بَعْضُ فَبَقِيَ  
 مُعْتَرِضًا ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ بَيِّضُهَا ، وَامْرَأَةٌ وَدَجَاجَةٌ مُعْضِلٌ ،  
 وَمُعْضِلٌ \* وَيُقَالُ جَوْزٌ مُرْصِقٌ ، وَمُرْتَصِقٌ ، إِذَا تَعَدَّرَ خُرُوجَ  
 لَبِّهِ \* وَقَوْسٌ كَرْزَةٌ إِذَا كَانَ فِي عُودِهَا يُبَسُّ عَنِ الْإِنْعِطَافِ \*  
 وَشَجَرَةٌ عَصِيلَةٌ ، وَعَصَلَاءٌ ، أَيُّ عَوَجَاءٌ ، لَا يُقَدَّرُ عَلَى تَقْوِيمِهَا  
 لِصَلَابَتِهَا ، وَكَذَلِكَ رُمَحٌ وَعُودٌ عَصِيلٌ ، وَأَعْصَلٌ \* وَيُقَالُ صَلَّى  
 الْمِسْمَارُ يَصِلُ صَلِيلًا إِذَا أُكْرِهَ عَلَى الدَّخُولِ فِي الشَّيْءِ ، فَسُمِعَ  
 لَهُ صَوْتٌ \* وَبِكْرَةٌ كَرْزَةٌ أَيُّ ضَيْقَةٌ شَدِيدَةٌ الصَّرِيرُ



### فصل في التباس الامر ووضوحه

في التباس الامر ووضوحه

يُقَالُ قَدْ التَّبَسَّ الْأَمْرُ ، وَأَشْجَلَ ، وَاشْتَبَهَ ، وَاخْتَلَطَ ،  
 وَالتَّبَكَ ، وَالتَّاتَ ، وَارْتَجَنَ ، وَمَرَجَ ، وَأَخَالَ ، وَاسْتَبَهَمَ ،  
 وَاسْتَعَجَمَ ، وَاسْتَفَلَقَ ، وَغَمَضَ ، وَغَمَّ ، وَعَمِيَ \* وَقَدْ اسْتَبَهَمَتِ  
 وَجْوهُ الْأَمْرِ ، وَخَفِيَتْ أَعْلَامُهُ ، وَضَلَّتْ صَوَاهُ ، وَتَنَكَّرَتِ

١ الصوت ٢ من اعلام الطريق وهي ما ينصب فيها من حجارة او غيرها  
 بهتدى به ٣ جمع صوة وهي الحجر يكون علامة في الطريق وضلت اي غابت

مَعَالِمُهُ ، وَاسْتَعَجَمَتْ مَذَاهِبُهُ ، وَعُمِيَّتْ مَسَالِكُهُ ، وَاسْتَسْرَتْ  
 آثَارُهُ ، وَغَامَ أَفْقُهُ ، وَأَدَجَنْتْ سَمَاوُهُ \* وَهَذَا أَمْرٌ لِيكَ ،  
 غَامُضٌ ، مُبْهَمٌ ، مَرِيحٌ ، وَفِيهِ لَبْسٌ ، وَلُبْسَةٌ ، وَغُمَّةٌ ، وَغُمُوضٌ ،  
 وَشُبْهَةٌ \* وَهُوَ مِنْ مُتَشَابِهَاتِ الْأُمُورِ ، وَمُسْتَبْهَاتِ الْأُمُورِ ،  
 وَمُسْتَبْهَاتِهَا ، وَأَحْنَاءِهَا ، وَهَذِهِ أُمُورٌ أَشْكَالٌ \* وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ  
 مُخْلِيفٌ أَيُّ مُلْتَبِسٍ يَخْلِفُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ إِنْهُ كَذَا وَالْآخِرُ إِنْهُ كَذَا ،  
 يُقَالُ كُمِيَّتْ مُخْلِيفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْأَحْوَى وَالْأَحْمَ ، وَغُلَامٌ  
 مُخْلِيفٌ إِذَا شَكَّ فِي بُلُوغِهِ ، وَيُقَالُ أَيضًا أَمْرٌ مُخْنِثٌ أَيُّ مُخْلِيفٌ  
 لِحِثٌ أَحَدِ الْخَالِفِينَ فِيهِ \* وَتَقُولُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطَّلَعٌ أَيُّ  
 مَا تَنَّى وَوَجْهٌ ، وَمَنْ أَيْنَ مُطَّلَعٌ هَذَا الْأَمْرُ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ  
 قَبِيلَةٌ وَلَا دَبِيرَةٌ أَيُّ لَا يُعْرَفُ وَجْهُهُ \* وَتَقُولُ فَلَانٌ عَلَى لَبْسٍ  
 مِنْ أَمْرِهِ ، وَعَلَى حَيْرَةٍ مِنْهُ ، وَعَلَى غُمَّةٍ ، وَإِنَّهُ لَفِي غُمَّةٍ مِنْ  
 أَمْرِهِ ، وَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي عَشْوَاءٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَإِنَّهُمْ لَفِي غَمَاءٍ  
 مِنْ الْأَمْرِ ، أَيُّ فِي أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ \* وَقَدْ رَبَّكَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ ،

١ جمع معلم وزان مذهب وهو ما يستدل به على الطريق من اثر ونحوه  
 ٢ خفيت أي صارت ذات دجن بالفتح وهو اليأس الفيم افطار السماء  
 ٤ ملتبسات ٥ بمعنى متشابهاتها ٦ ملتبسة ٧ الكمييت من  
 الخيل بلفظ التصغير الذي في لونه حمرة يخالطها سواد فال غلبت عليه الحمرة فهو  
 احوى او السواد فهو احمر . فان لم يكن خالص الحوة ولا الحمرة اختلف في رده  
 الى احد اللونين فيحلف احد الرجلين انه كمييت احوى ويحلف الآخر انه كمييت  
 احمر ٨ مصدر حنت من باب علم اذا لم تبرأ يمينه



وارتباك ، وحار يبحار ، وتحير ، وسدير ، وعمه ، وتاه ، وتمسف ،  
 والتبست عليه وجهته ، وضل وجهته امره ، واختلطت عليه  
 أموره ، وفشت ، وانتشرت \* ويقال فشت عليه الضيعة أي  
 انتشرت عليه أموره فلا يدري بأيها يأخذ \* وأنثال عليه القول  
 إذا تابع وكثر فلا يدري بأيه يبدأ \* ويقال راب الرجل  
 في أمره يرؤب إذا اختلط عقله ورأيه ، وهو في هذا الأمر  
 خابط ليل ، وحاطب ليل ، وراكب عشواء ، وعشوة ، وراكب  
 عمياء ، وقد أصبح أحيى من صب ، وأصبح لا يعلم قبيلة من  
 دبير \* ويقال إذا التبس الأمر قد اختلط المرعي بالهمل ،  
 واختلط الليل بالتراب ، واختلط الحابل بالنابل ، واختلط  
 الخائر بالزباد \* ويقال لبس عليه أمره ، ولبسه ، وشبهه ،

١ كلاهما بمعنى كثرت وتفرقت حتى لا يدري كيف يسوسها ٢ هي في  
 الأصل الحرفة والمعاش والمراد بها هنا الاموال والاشغال ٣ يقال خبط الليل  
 إذا مشى فيه على غير هدى ٤ أي كالحاطب بالليل الذي يحطب الردي ،  
 والجيد لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله ٥ أي ناقة عشواء وهي التي لا  
 تبصر بالليل فتخط به على غير هدى ٦ والعشواء أيضا الظلمة كالعشوة بالضم وهما  
 على حد الظلماء والظلمة ويقال هو راكب عشوة كما يقال خابط ليل ٦ أي  
 ناقة عمياء ٧ دوية بري يضرب به المثل في الحيرة لأنه إذا فارق جحره  
 لا يهتدي للرجوع إليه ٨ أي ما يقبل عليه مما يدبر عنه ٩ الهمل  
 بفتحين الابل المتروكة لا راعي لها والمرعي الذي له راع ١٠ أي اشتدت  
 ظلمته حتى لا يميز بينه وبين التراب ١١ الحابل صاحب الحباله وهي شبكة  
 المائد والنابل صاحب النبل وذلك ان مجتمع القناصون فيختلط اصحاب النبال  
 باصحاب الحبال فلا يصاد شيء وانما يصاد في الانفراد ١٢ الخائر من اللبن

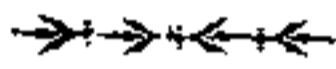
وأبهمه ، وورّاه ، وعمى عليه الامر والكلام ، وعمى وجهه ،  
 اذا لم يُبينه \* وعاياه معاياة اذا ألقى عليه كلاما او عملا لا  
 يهتدي لوجهه \* ويقال استحسكم عليه كلامه اي التبس \*  
 وكتاب فلان أعجم اذا لم يفهم ما كتب \* ونظرت في الكتاب  
 فمجمته اي لم أقف على حروفه حق الوقوف \* وفلان اذا  
 تكلم جمجم واذا كتب مجمج اي لم يبين كلامه وخطه  
 ويقال في ضد ذلك هذا امر واضح ، ووضّاح ، ناصع ،  
 أبلج ، ظاهر ، بين ، ومبين ، صريح ، جلي ، وانه لو واضح  
 المعالم ، ظاهر الرسوم ، لا تخالطه شبهة ، ولا تلبسه غمّة ، ولا  
 تعتريه لبسة \* وقد وضح الامر ، واتضح ، وظهر ، وبان ،  
 وأبان ، وبين ، وتبين ، واستبان ، ونصع ، وأسفر ، وأشرق ،  
 وانجلي ، وانكشف ، وانصرح ، وصرح \* وتقول قد آذن  
 الامر بالجلاء ، وانجلت عنه الشبهات ، ونفض عنه غبار اللبس ،  
 وبرز عن ظل الإشكال ، وخرج من ظلمات الغموض ،  
 وانحسرت عنه ظلال الإبهام ، وانزاح عنه حجاب الريب ،  
 وانجلت عنه سُدفة الشك ، وخلص الى نور البيان ، وسطمت

الرائب والزباد بوزن رمان الذي لا خير فيه لم يزيدوا في تعريفه على ذلك والمعنى  
 اختلط الجيد بالردي ١ اعلم واشعر ٢ انكشفت ٣ ظلمة

عليه أشعة الظهور \* وقد أوضحتُ الأمر ، ووضعته ،  
 وأظهرته ، وأبنته ، وبيته وصرحته ، وجلوته ، وجليته ،  
 وكشفتُ عنه ، وأعربتُ عنه ، وأفصحتُ عن مضمونه ،  
 وأظهرتُ مكنونه ، وأبدتُ سيره ، وبرزتُ دخلته ، وحللتُ  
 رموزه ، وجلوتُ غامضه ، وفككتُ مشكله ، وأوضحتُ  
 منهاجه ، وأمطتُ حجابَه ، وكشفتُ عنه القناع ، وحسرتُ  
 عنه اللثام ، ونقيتُ عنه معتلج الريب \* وقد اندفع الإشكال ،  
 واندراتُ الشبهة ، وبرح الخفاء ، وانكشف المورى ،  
 واتضح المعنى ، وصرح الحقُّ عن مخضه ، وأبدت الرغوة عن  
 الصريح ، وبين الصبح لذي عينين \* وهذا امر لا يختلف فيه  
 اثنان ، ولا يتمازى فيه اثنان ، وهو أوضح من أن يوضح ،  
 وأبين من أن يبين ، وهو أبين من فلق الصبح ، ومن فرق  
 الصبح ، ومن عمود الصبح ، وهو كالشمس في ريعان  
 الضحى \* وتقول قد أسفر الأمر عن كذا ، واقتَر عن كذا \*

١ مستوره ٢ ازلت ونجيت ٣ من اعتلاج الموج وهو النظامه  
 ٤ اندفعت ٥ زال وانكشف ٦ الخفي ٧ المحض اللبن الخالص بلا  
 رغوة ويقال صرح اللبن اذا انجلمت رغوته وظهر صريحه ٨ بمعنى بان ٩ يتجادل  
 ١٠ ما انفلق منه اي انفجر ١١ وكذا فرق الصبح ١٢ ما تبلج من ضوء  
 وانتشر في اعالي الجو ١٣ اوله ١٤ اي انجلي وانكشف من قولهم  
 اقتَر عن ثفره اذا تبسم فظهرت اسنانه

وَفَعَلْتُ كَذَا عَنِ بَيَانٍ ، وَعَنْ يَدِّهِ ، وَفَعَلْتُهُ غِيبًا صَادِقَةً أَيْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لِي الْأَمْرُ \* وَقَدْ اسْتَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ ، وَتَوَضَّحْتُهُ ، وَتَبَيَّنْتُهُ ، وَبَدَّتْ لِي شِوَاكُلُ الْأَمْرِ ، وَاسْتَبَيَّنْتُ الرُّشْدَ مِنْ أَمْرِي \*  
وَيُقَالُ فَرَّقَ لِي الطَّرِيقَ فُرُوقًا إِذَا اتَّجَهَ لَكَ طَرِيقَانِ وَاسْتَبَيَّنْتَ مَا يَنْبَغِي سُلُوكَهُ مِنْهُمَا \* وَقَدْ اسْتَبَصَّرَ الطَّرِيقَ إِذَا وَضَّحَ وَاسْتَبَانَ



### فصل

#### في الشك واليقين

يُقَالُ شَكَّكَتُ فِي الْأَمْرِ ، وَأُرْتَبْتُ فِيهِ ، وَاسْتَرَبْتُ ، وَتَرَبَّيْتُ ، وَامْتَرَيْتُ ، وَتَمَارَيْتُ ، وَخَامَرَنِي فِيكَ شَكٌّ ، وَدَاخَلَنِي فِيهِ رَيْبٌ ، وَتَنَازَعَتْنِي فِيهِ الشُّكُوكُ ، وَتَجَاذَبَتْنِي فِيهِ الظُّنُونُ ، وَحَكَتُ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَاحْتَكَتُ ، وَتَخَالَجُ فِي صَدْرِي مِنْهُ أَشْيَاءٌ \* وَيُقَالُ تَخَالَجَ هَذَا الشَّيْءُ فِي صَدْرِي ، وَاخْتَلَجَ ، إِذَا نَازَعَكَ فِيهِ شَكٌّ ، وَقَدْ رَابَنِي الْأَمْرُ ، وَأَرَابَنِي ، وَرَابَنِي فِيهِ شَكٌّ ، وَهُوَ أَمْرٌ مُرِيبٌ ، وَقَلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ، وَهُوَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٌ \* وَفِي الْمَثَلِ كَفَى بِالشَّكِّ جَهْلًا \* وَتَقُولُ قَدْ تَرَدَّدْتُ فِي صِحَّةِ هَذَا الْأَمْرِ ،

وتوقفت ، وثبتت ، وهذا امر لست منه على يقين ، وامر لا  
 أثبتته ، ولا أحقته ، ولا أوقننه ، ولا أقطع به ، ولا أجزم بوقوعه ،  
 ولم يثبت عندي ، ولم تتحقق لي صيحته ، وقد شككت فيه  
 بمض الشك ، وعندي في هذا كل الشك ، وهذا امر لا يطمأن  
 اليه بثقة ، ولا تناط به ثقة ، ولا يخلد اليه يقين ، واني لعلي  
 مريية منه ، وعلى غير بينة منه ، وعلى غير يقين \* ويقال فلان  
 يؤامر نفسه اذا اتجه له في الامر رايان \* ورأيت فلانا فجعلت  
 عيني تعجمه اذا شككت في معرفته كأنك تعرفه ولا تثبته  
 ويقال في ضد ذلك قد ايقنت الامر ، وتيقنته ، واستيقنته ،  
 وحققتة ، وتحققته ، وأثبته ، وعلمته يقينا ، وعلمته علم اليقين ،  
 وهو امر لا شك فيه ، ولا مريية ، ولا امتراء ، ولا يعتريني فيه  
 شك ، ولا تعترضني فيه شبهة ، وأمر لا ظل عليه للريب ، ولا  
 غبار عليه للشك ، وهو امر بعيد عن معترك الظنون ، وهو بنجوة  
 عن الشك ، وبمعزل عن الشك ، وقد تجافى عن مواطن

١ تعلق ٢ اي لا يطمأن اليه ٣ شك ٤ يؤامر اي يشاور .  
 قال في اللسان والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التميز نفسين وذلك ان النفس  
 قد تأمره بالشيء وتنهاه عنه وذلك عند الاقدام على امر مكروه فجعلوا التي تأمره  
 نفسا وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس اخرى ٥ من عجم العود اذا تناوله بمقدم  
 اسنانه لاختبار صلابته من لينة ٦ اي بحيث لا يناله الشك واصل النجوة  
 المكان المرتفع من الارض لا يملوه السيل ٧ تباعد

الرَّيْبُ ، وَخَرَجَ مِنْ سُرَّةِ الرَّيْبِ إِلَى صَحْنِ الْيَقِينِ \* وَتَقُولُ  
 قَدْ انْجَلَى الشُّكُّ ، وَانْتَفَى الرَّيْبُ ، وَنَسَخَ الْيَقِينُ آيَةَ الشُّكِّ ،  
 وَانْجَلَّتْ ظُلُمَاتُ الشُّكُوكِ ، وَانْحَسَرَ لِثَامُ الشُّبُهَاتِ ، وَأَسْفَرَ وَجْهَ  
 الْيَقِينِ ، وَأَشْرَقَ نُورُ الْيَقِينِ ، وَلاَحَتْ غُرَّةُ الْيَقِينِ ، وَظَهَرَ صُبْحُ  
 الْيَقِينِ \* وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ ، وَاطَّلَمْتُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ،  
 وَأَنَا عَلَى يَنَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَنَا مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ جَازِمٍ ، وَقَدْ عَلِمْتُهُ  
 عَنْ يَقِينٍ عَيَانٍ \* وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ الْإِكْذَابُ ، وَقَدْ  
 ثَبَتَ بِالْبَيِّنَاتِ الْوَاضِحَةِ ، وَالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ ، وَثَبَتَ بِالذَّلِيلِ الْمَقْنَعِ ،  
 وَشَهِدَتْ بِصِحَّتِهِ التَّجْرِبَةُ ، وَقَامَتْ عَلَيْهِ أُدِلَّةُ الْوَجْدَانِ ،  
 وَأَيَّدَهُ شَاهِدَا الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ ، وَتَنَاصَرَتْ عَلَيْهِ أُدِلَّةُ الطَّبَعِ وَالسَّمْعِ

## فصل

### في الظنِّ

يُقَالُ اضْطَنَّ الْأَمْرَ كُذْبًا ، وَأَحْسَبُهُ ، وَأَعُدُّهُ ، وَإِخَالَهُ ،  
 وَأَحْجُبُهُ ، وَهُوَ كُذْبٌ فِي ظَنِّي ، وَفِي حِسْبَانِي ، وَفِي حَدْسِي ،

١ من صحن الدار وهو الساحة في وسطها ٢ من غرة الصبح ونحوه  
 وهي ما بدأ من ضوءه ٣ من قولهم دمه إذا أصاب دماغه أي تدمغ  
 الباطل ٤ الذي يتنع به وهو من الوصف بالمصدر ٥ ما يجده  
 الإنسان من نفسه ٦ كذا اشتهر هذا اللفظ بكسر الهمزة وهي لغة طائفة

وفي تخميني ، وفي تقديري ، وفيما أظن ، وفيما أرى ، وفيما  
 يظهر لي ، وفيما يلوح لي \* وأنا أتخيل في الامر كذا ، وأتوسم  
 فيه كذا ، ويخيل لي انه كذا ، ويخيل الي ، وقد صور لي انه  
 كذا ، وترآى لي انه كذا ، وتمثل في نفسي انه كذا ، وقام في  
 نفسي ، وفي اعتقادي ، وفي ذهني ، ووقع في خلدي ، وسبق  
 الى ظني ، والى وهمي ، والى نفسي ، وأشرب حسبي<sup>١</sup> انه  
 كذا ، ونبأني حدسي انه كذا ، وأقرب في نفسي أن يكون  
 الامر كذا ، وأوقع في ظني ان يكون كذا \* وهذا هو المتبادر  
 من الامر ، والغالب في الظن ، والراجح في الرأي ، وهذا أظهر  
 الوجهين في هذا الامر ، وأمثلها ، وأشبهها ، وأشككها ،  
 وهذا أقوى القولين ، وأرجحهما ، وأدناها من الصواب ،  
 وأبعدهما من الريب ، وأسلمهما من القدح \* وتقول فلان  
 يقول في الأمور بالظن ، ويقول بالحدس ، ويقذف بالغيب ،  
 ويرجم بالظنون ، وقال ذلك رجما بالظن ، وإنما هو يتخرص ،  
 ويتكهن ، وقد تظني<sup>٢</sup> فلان في الامر ، وأخذ فيه بالظن ،

١ بضم اوله اي فيما اظن ٢ بالي ونفسي ٣ يقال اشرب قلبه كذا اي  
 خالطه والحس هنا الشعور الباطن ٤ الذي يسبق الى الذهن ٥ اقربهما  
 شهما باحق ٦ الطعن ٧ اي تظن فابدلت النون الاخيرة ياء للتخفيف

وَضَرَبَ فِي أوديةِ الحَدَسِ ، وَأَخَذَ فِي شِعَابِ الرَّجْمِ \* وهذا  
امر لا يخرج عن حدّ المظنونات ، وإنما هو من الظنّيات ، ومن  
الحَدَسِيَّاتِ ، وإنما هذا حديثٌ مُرْجَمٌ \* وتقول كأنّي بزيد  
فاعلٌ كذا ، وظنّي أنه يفعل كذا ، وأكبرُ ظنّي ، وأقربُ الظنّ  
أنه يفعل كذا ، ولعلّ الأمر كذا ، ولا يبعد أن يكون الأمر كذا ،  
وأحرِبَ بِهِ أن يكون كذا ، وأحجِبَ بِهِ ، وأخْلَقَ بِهِ ، وما أحرأه  
أن يكون كذا \* ويقال افعلْ ذلك على ما خيلت ابي على ما  
أرْتَكُ نَفْسِكَ وشبّهت وأوهمت \* وفلان يَمْضِي على الْمُخِيلِ  
اي على ما خيلت \* وسيرتُ في طريق كذا بالسّمْتِ اي  
بالحدس والظنّ \* ويقال حزر الأمر ، وخرصه ، اذا قدره  
بالحدس ، وخرص الخارص النخل والكرم اذا قدر كم عليه من  
الرُطْبِ او العنب ، والاسم من ذلك الخِرس بالكسر يقال كم  
خِرسُ ارضك اي مقدار ما خرص فيها \* وأمتّه مثل حزره  
يقال ائمت لي هذا كم هو اي احزره كم هو ، وتقول كم أمت ما

١ من قولهم ضرب في الارض اي ذهب ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما  
ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٣ لا يوقف على  
حقيقته ٤ اي اظنه فاعلا ولم نجد في اعراب هذا التركيب قولا يرضي لكن  
غاية ما هناك انه كذا ورد عنهم وله نظائر في كلامهم ليس هذا موضع سردها  
٥ اي ما احراه . وكذا ما بعده



بينك وبين بلد كذا اي قدر ما بينك وبينه  
وتقول فلان صادق الظن ، صادق الحدس ، صادق الفراسة ،  
صادق القسم ، وانه ليصيب بظنه شاكلة اليقين ، ويرمي  
بسهم الظن في كبد اليقين ، وانه ليظن الظن فلا يخطئ مقاتل  
اليقين ، وانه لرجل محدث اي صادق الفراسة كأنه قد حدث  
بما يظنه ، وفلان كأنما ينطق عن تلقين الغيب ، وكأنما يناجيه  
هاتف الغيب ، ويملي عليه لسان الغيب \* ويقال فلان  
جاسوس القلوب اذا كان حاذق الفراسة ، وان له نظرة تهتك  
حجب الضمير ، وتصيب مقاتل الغيب ، وتنكشف لها  
مغيبات الصدور ، ويقال هذه فراسة ذات بصيرة اي صادقة \*  
وتقول لمن أخبر بما في ضميرك قد أصبت ما في نفسي ،  
ووافقت ما في نفسي ، ولم تعد ما في نفسي ، وكأنك كنت  
نجي ضمائي ، وكأنك قد خضت بين جوانحي ، وكأنما شق  
لك عن قلبي

وتقول فلان فاسد الظنون ، كاذب الحدس ، كثير التخيلات ،

١ معرفة باطن الشيء من النظر الى ظاهره ٢ هو ان يقع الشيء في قلبك  
فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير يقينا ٣ من قولهم رمى فاصاب شاكلة  
الصيد وهي خاصرته اي اصاب مقبله ٤ بسارمه ٥ تتجاوز ٦ بمعنى  
مناجي وهو الذي يحدث في السر ٧ جمع جانحة وهي الضلع من اضلاع الصدر

وقد كَذَبَ ظَنَّهُ في هذا الامر ، وَأَخْطَأَتْ فِرَاسَتُهُ ، وكَذَّبَتْهُ  
 ظُنُونُهُ ، وطَاشَ سَهْمُ ظُنُونِهِ ، وقد أَبَعَدَ المرْمِي ، ورَمَى المرْمِي  
 القَصِي ، وهذا وَهْمٌ باطل ، وخيال كاذب ، وهذا امر لا اتوهمه ،  
 وأمر يبعُدُ من الظنِّ ، وَيَبْعُدُ في نفسي أن يكون الامر كذا ،  
 وهذا ضَرْبٌ من الخَرْصِ ، ومن التَخْرُصِ ، وهذا من فاسد  
 الأوهام ، ومن بعيد المزاعم

### فصل

في العلم بالشيء والجهل به

يقال انا عالم بهذا الامر ، وعليم به ، وخبير ، وبصير ، وعارف ،  
 وطَبٌّ ، وطَبِّينٌ ، وعِنْدِي عِلْمُهُ ، وهو في معلومي ، ولي به خُبْرٌ ،  
 وخِبْرَةٌ ، ومُخْبِرَةٌ \* وقد عَرَفْتُهُ ، وَعَلِمْتُهُ ، ودرَيْتُهُ ، وخَبَّرْتُهُ ،  
 وبلَوْتُهُ ، واختَبَرْتُهُ ، وابتَلَيْتُهُ ، وبَطَّنْتُهُ ، واستَبَطَّنْتُهُ ، وَعَلِمْتُ  
 عِلْمَهُ ، واطَّلَمْتُ طِلْمَهُ ، وَعَلِمْتُهُ حَقَّ عِلْمِهِ ، وعَرَفْتُهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ،  
 ووسِعْتُهُ عِلْمًا ، وأَحْطْتُ بِهِ خُبْرًا ، وَقَتَلْتُهُ عِلْمًا ، ونَجَرْتُهُ عِلْمًا ،

١ عدل عن الهدف ٢ البعيد ٣ اي عندي وفي اعتقادي ٤ الحزر  
 والتخمين ٥ بمعنى خبرته ٦ اي عرفت باطه ٧ الاسم من  
 الاطلاع وهو بمعنى ما قبله ٨ اي علمته علما تاما وكذا ما بعده

وَقَتْلُهُ خُبْرًا ، وَخَبْرَتُ سِرِّهِ ، وَسَبْرَتُ غَوْرِهِ ، وَاسْتَبْطَنْتُ  
 كُنْهَهُ ، وَعَرَفْتُ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ ، وَبَادِيَهُ وَخَافِيَهُ ، وَجَلِيَّهُ  
 وَخَفِيَّهُ ، وَوَقَفْتُ عَلَى جِلِّهِ وَدِقِّهِ ، وَجَلَالِهِ وَدَقَائِقِهِ ،  
 وَأَحْطْتُ بِجُمْلَتِهِ وَتَفَاصِيلِهِ ، وَعَرَفْتُ جُمْلَتَهُ وَتَفَارِيْقَهُ \* وَيُقَالُ  
 قَدْ عَجَمْتُ فُلَانًا وَلَفَظْتُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ، وَأَنَا بِهِ أَعْلَى  
 عَيْنَايَ أَبْصَرُ بِهِ وَأَعْلَمُ بِحَالِهِ ، وَأَنَا أَعْرَفُ النَّاسَ بِهِ ، وَأَعْلَمُهُمْ  
 بِمَوْضِعِهِ ، وَأَبْطَنُهُمْ بِهِ خَبْرَةً ، وَقَدْ أَثْبَتُهُ ، وَثَابَتُهُ ، وَأَثْبَتُهُ  
 مَعْرِفَتَهُ ، وَعَرِفَانَهُ \* وَفِي الْمَثَلِ أَتُعَلِّمُنِي بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ ،  
 يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ \* وَالْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ  
 الْخُمْرَةَ ، يُضْرَبُ لِلْمَجْرَبِ الْعَارِفِ \* وَيُقَالُ أَنَا أَعْرَفُ الْأَرْنَبَ  
 وَأَذُنَيْهَا إِذَا أَثْبَتَ مَعْرِفَةَ الشَّخْصِ بِعَلَامَةٍ لَا تَتَخَلَّفُ \* وَفُلَانٌ  
 إِنْ جَهَلْتُهُ لَمْ أَعْرِفْ غَيْرَهُ \* وَيُقَالُ قَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا ، وَقَتَلَتْ  
 أَرْضٌ جَاهِلِيهَا \* وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا ، وَكُلُّ قَوْمٍ

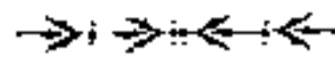
١ غور الشيء عمقه وسبرت أي تست  
 ٢ حقيقته وجوهره ٣ جليله  
 ودقيقه ٤ بمعنى تفاصيله ٥ من عجم العود وهو عضة بمقدم الأسنان  
 لا اختبار صلابته من لينة وقد ذكر ٦ القيته من في ٧ الضب دويبة  
 برية وحرش الضب أي صاده ٨ العوان التي توسطت في العمر والخمرة  
 الاسم من الاختمار وهو لبس الخمار ٩ أي إذا سلك الأرض من يعلمها  
 عرف كيف يتقي أخطارها وغوائلها فكانه قتلها عنه وبخلافه من يسلك الأرض  
 وهو جاهلها فربما وقع فيها في تهلكة يكون فيها حتفه ١٠ أي اعلم بمن  
 يحسن ركوبها فلا تنقاد لغيره

أَعْلَمَ بِصِنَاعَتِهِمْ ، وَعَرَفَ النَّخْلَ أَهْلُهُ ، وَفُلَانٌ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلَ  
 الْكَتِفُ ، وَالصَّبِيَّ اعْلَمْ بِمُصْنَى خَدِّهِ \* ويقال فلان سِرَّ  
 هذا الامر اي عالم به \* وتقول للمستفهم على الخبير سَقَطَتْ ،  
 وَلَا يُنْبِتُكَ مِثْلُ خَيْرِ

ويقال في ضِدِّ ذلك هذا امر لا معرفة لي به ، ولم يسبق لي  
 به عِلْمٌ ، ولم تقع لي به خِبْرَةٌ ، ولم أَعْلَمْ عِلْمَهُ ، ولم أَطَّلِعْ طِلْعَهُ ،  
 وقد غابت عني معرفته ، وَخَفِيَتْ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ ، وَأَنَا أَجْنَبِيٌّ مِنْ  
 هذا الامر ، وهو أمر لم أَلَيْسَهُ ، ولم أُمَارِسَهُ ، ولم يسبق لي به  
 عَهْدٌ ، وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ ، وَلَا أَقْطَعُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ \* وفلان  
 جاهل بهذا الامر ، وجاهل منه ، وهذا امر لم يدخل في عِلْمِهِ ،  
 وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ عِلْمُهُ ، وَلَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مَدَارِكُهُ ، وهو من وراء  
 عِلْمِهِ ، ومن فوق طور إدراكه \* ويقال فلان يَعْتَنِفُ الْأُمُورَ  
 إِذَا أَتَاهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ \* وتقول رأيت فلانا فأنكرته اي لم  
 أعرفه ، وقد عمت علي معرفته ، واستسرت علي معرفته ،  
 اي خفيت علي \* وتقول للرجل اذا خفيت معرفتك عليه

١ قالوا توكل الكتف من اسفلها لان المرقعة تجري بين لحم الكتف والمظم فاذا  
 اخذت من اعلى جرت المرقعة على الآكل وانصبت واذا اخذت من اسفلها انقشرت  
 عن عظمها وبقيت المرقعة مكانها ٢ مصفى اسم مكان من اصفى الشيء اماله  
 اي هو اعلم عن يذهب اليه ومن ينفعه ٣ اخالطه ٤ اي معرفة

لُبْعِدُ عَهْدٌ وَنَحْوُهُ تَوَهَّنِي هَل تَعْرِفُنِي \* وَيَقُولُ مِنْ عُرِضَ  
عَلَيْهِ شَخْصٌ يَجْهَلُهُ هَذَا وَجْهٌ لَا أَعْرِفُهُ \* وَيُقَالُ قُتِلَ فُلَانٌ  
عَمِيًّا إِذَا لَمْ يُدْرَمَنْ قَتْلَهُ \* وَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ إِذَا لَمْ  
يُعْرِفْ رَامِيَهُ



### ❦❦❦❦❦❦ فصل ❦❦❦❦❦❦

#### في الفحص والاختبار

تَقُولُ فَحَصْتُ الشَّيْءَ ، وَبَحَثْتُهُ ، وَبَحَثْتُ فِيهِ ، وَبَحَثْتُ عَنْ  
حَالِهِ ، وَفَحَصْتُ عَنْ دُخْلِيهِ ، وَتَقَبَّيْتُ عَنْ سِرِّهِ ، وَتَقَرَّرْتُ عَنْ  
وَلِيَجْتِهِ ، وَتَصَفَّحْتُهُ ، وَتَأَمَّلْتُهُ ، وَتَدَبَّرْتَهُ ، وَرَوَّأْتُ فِيهِ ،  
وَفَكَّرْتُ فِيهِ ، وَتَبَصَّرْتُ فِيهِ ، وَاقْتَدَحْتُهُ ، وَتَرَسَّمْتُهُ ، وَتَوَسَّمْتُهُ ،  
وَتَفَرَّسْتُهُ ، وَفَرَّرْتُ عَنْهُ ، وَفَلَيْتُهُ ، وَاسْتَشَفَّفْتُهُ ، وَاسْتَوْضَحْتُهُ ،  
وَأَعْمَلْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَأَنْعَمْتُ فِيهِ النَّظَرَ ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ طَرْفِي ،  
وَقَلَّبْتُ فِيهِ نَظْرِي ، وَصَمَدْتُ فِيهِ نَظْرِي وَصَوَّبْتُهُ ، وَأَعَدْتُ فِيهِ  
النَّظَرَ ، وَأَسْفَفْتُ النَّظَرَ ، وَدَقَّقْتُهُ ، وَنَظَرْتُ فِيهِ مَلِيًّا ، وَتَأَمَّلْتُهُ  
تَأْمَلًا مَلِيًّا ، وَقَلَّبْتُ فِيهِ خَوَاطِرِي ، وَأَدَّرْتُ فِيهِ رَأْيِي ، وَأَعْمَلْتُ

١ زمان ٢ بمعنى دخلته ٣ أي دققته ٤ حددت  
٥ طويلا

فيه الرَوِيَّةُ \* وقد بَالَعْتُ في الفَحْصِ ، وَأَغْرَقْتُ في البَحْثِ ،  
وَأَمَعْتُ في التَّنْقِيبِ ، وَاسْتَقْصَيْتُ في التَّنْقِيرِ ، وَتَقْصَيْتُ في  
التَّفْتِيشِ ، وَقَلَبْتُ الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنِ ، وَتَطَلَبْتُ دِخْلَتَهُ ، وَتَعَرَّفْتُ  
مَخْبِرَهُ ، وَنَظَرْتُ في أَعْطَافِهِ ، وَأَثْنَائِهِ ، وَأَحْنَائِهِ ، وَمَطَاوِيهِ ،  
وَمَكَاوِسِرِهِ ، وَمَغَابِنِهِ \* وَقَدْ خَبَرْتُ الأَمْرَ وَالرَّجُلَ ،  
وَاخْتَبَرْتُهُ ، وَجَرَّبْتُهُ ، وَامْتَحَنْتُهُ ، وَبَلَوْتُهُ ، وَابْتَلَيْتُهُ ، وَبَلَوْتُ  
سِرَّهُ ، وَاخْتَبَرْتُ كُنْهَهُ ، وَعَجَجْتُ عُوْدَهُ ، وَغَمَزْتُ قَنَاةَهُ ،  
وَسَبَرْتُ غَوْرَهُ ، وَرَبَعْتُ حَجْرَهُ \* وَتَقُولُ بَلَوْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ ،  
وَسَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَاحْتَسَبْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَاسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ ،  
وَاخْبِرْ لِي مَا عِنْدَهُ ، وَاسْتَحْمَدَ مَخْبَرَ فُلَانٍ ، وَمَسْبِرَهُ \* وَفُلَانٌ  
محمود النقيبة اي محمود المُخْتَبِرُ

وَتَقُولُ عَجَجْتُ العُودَ إِذَا تَنَاوَلْتَهُ بِمُقَدِّمِ أَسْنَانِكَ لِتَعْرِفَ  
صَلَابَتَهُ ، وَكَذَلِكَ عَجَجْتُ السِّيفَ إِذَا هَزَزْتَهُ لِتَحْتَبِرَهُ \* وَرُزْتُ  
الشَّيْءَ ، وَرَزَنْتُهُ ، وَثَقَلْتُهُ ، إِذَا رَفَعْتَهُ لِتَعْرِفَ ثِقَلَهُ \* وَرَكَكْتُ

١ خلاف مظهره وتعرفته اي تطلبت معرفته ٢ جوانبه ٣ تضاعيفه  
٤ نواحيه ٥ بمعنى مطاويه ٦ من مغابن الجسم وهي كل ما انطوى  
منه كالأبط وباطن اعلى الفخذين ٧ القناة عود الرمح وعمر المثقف القناة  
اذا صغفها يده لتستقيم ٨ قست عمقه وذكر قريبا ٩ يقال ربع الحجر  
اذا رفعه يده ليختبر قوته

الشيء إذا غمزته بيدك لتعرف حجمه \* وربعت الحجر إذا  
رفعته تمتحن به قوتك وهو الربيعة \* وسبرت الجرح ،  
وحججته ، إذا قيسته بالمسبار وهو كالميل تقاس به الجراح ، وكذلك  
سبرت البئر وغيرها إذا امتحنت غورها لتعرف مقدارها \*  
وتقدت الدرهم ، وانتقدته ، إذا ميزت جيده من رديئه ،  
وتقدت الجوزة إذا تقرتها بإصبعك لتختبرها بصوتها \* وتقرت  
السهم تنفيذا ، وأنقرته ، إذا أدرتة على ظفرك بيدك الأخرى  
ليبين لك اعوجاجه من استقامته \* ورمت السهم بعيني إذا  
نظرت فيه حتى تسويه \* ولاوصت الشجرة إذا أردت قطعها  
بالفأس فنظرت يمنة ويسرة كيف تأتيها \* واستشفت الثوب  
إذا نشرته في الضوء وقتشته لتطلب عيبا إن كان فيه \* وتمخرت  
الريح إذا نظرت من أين مجراها \* واستحلت الشخص إذا  
نظرت إليه هل يتحرك \* وتبصرت الشيء إذا نظرت إليه هل  
يبره \* وغبطت الكباش ، وغمزته ، إذا جسسته لتعرف  
سيمته من هزاله \* وفررت الدابة فرّا وفرارا إذا كشفت عن  
أسنانه لتنظر ما سينه \* وفي المثل إن الجواد عينه فراره ، وإن

١ عينه أي منظره وهذا كقولهم عين فلان أكبر من أمدته أو أصغر من أمدته إذا  
كان منظره يوهم أنه أكبر أو أصغر مما هو حقيقة وقد تقدم في أول الكتاب

الخبث عينه فراره ، يُضرب لمن يدلّ ظاهره على باطنه فيُغني  
 عن اختبارِه \* وشُرْتُ الدابة إذا رَكِبْتَه عند المرض على البيع  
 لتختبر ما عنده ، وهذا مشوار الدواب لمكان عَرْضها \*  
 وتصفحتُ القوم إذا تأملت وجوههم تنظر إلى حِلَامِهم وصورهم  
 وتتعرف أمرهم \* ويقال تصفحتُ القوم أيضا إذا نظرت في  
 حِلَالِهِمْ هل ترى فلانا ، وقد فليتُ القوم وقلوبهم حتى لقيتُ  
 فلانا أي تخللتهم \* وتنفّضتُ المكان ، واستنفّضتُه ، إذا نظرت  
 جميع ما فيه حتى تعرفه ، وهم النفّضة بالتحريك للجماعة يرسلها  
 القوم لنفّض الطريق ، وقد استنفّض القوم إذا أرسلوا  
 النفّضة \* وفرّعتُ الأرض ، وأفرّعتُها ، وفرّعتُ فيها ، إذا  
 جوّلت فيها وعلمت عليها وعرفت خبرها \* وتجنّستُ أخبار  
 القوم ، وتجنّستُها ، أي بحثتُ عنها وتعرفتها \* وأتيتُ قومي  
 فطالعتهم أي نظرتُ ما عندهم واطلعتُ عليه \* وعرضتُ  
 الجند إذا أمررتُ نظرك عليه لتختبر أحواله أو لتعرف من  
 غاب ومن حضر \* واستبرأتُ الشيء إذا طلبتُ آخره لتقطع  
 عنك الشبهة



## فصل

### في العلامات والدلائل

يقال تعرّفت الشيء، بعلاماته، وأمّاراته، وسمّاته، وآثاره،  
ورُسومه، وآياته، وشيآته، وأُشراطه، ومناسميه، ورؤاسميه،  
ولوائجه، وطُرّره \* وأثبتّ الأمر بدلائله، وأدلتّه، وبراهينه،  
وشواهدّه، وبيّناته، وقرآئنه \* وعرفتُ الرجل بحليته،  
وسيماءه، وسمّائه، وسميّائه، وسبّره، وسخنته، وملامحه،  
وشكّله، وزيّه، وهَيْئته، وشارته \* وهذا عنوان الأمر،  
وسيمآؤه، وتباشيره، ونخايه، وأُشراطه، وأعلامه،  
ومناره \* وهذه على الأمر علامات واضحة، وأمّارات جليّة،  
وسمّات بيّنة، وآيات ظاهرة، وشواهد صادقة، ودلائل ناطقة،  
وبيّنات سافرة، وبراهين ساطعة \* وتقول رأيتُ على  
وجّهه علامات البشر، وفلان تلوح على مخيّاه سمّات الخير،  
وتُخيلُ فيه لوائح الكرم، وتظهر عليه سيماء الصلاح، وتُوسم

- 
- ١ ما يميز به من هيئة أعضائه ولونه وتقدمت قريباً ٢ العلامة يعرف بها  
ما عليه الإنسان من خير وشر ٣ هيئته ومنظره ٤ بشرة وجهه  
٥ ما بدا من محاسن وجهه ومسارته ٦ هيئته ولباسه ٧ كل ما  
أظهره على الشيء من أدلته وعلاماته ٨ علامته ٩ من تبشير الصبح  
وهي أوائله ١٠ جمع نخيلة بفتح الميم وهي السحابة الخليفة بالمطر ١١ علاماته  
١٢ من اعلام الطريق وهي ما يدل به عليه من حجارة ونحوها ١٣ بمعنى اعلامه

فيه مخايل النجابة \* ويقال على وجه فلان رأوة الحمق وهو  
 أن تتبين فيه الحمق قبل أن تخبره \* وتقول قد بدت  
 علامات اليمن ، وظهرت مخايل الخير ، ولمعت بوارق النجح ،  
 ولاحت أشراف الفوز ، وهبت رياح النصر ، وأسفرت تباشير  
 الظفر ، ووضحت أعلام الحق

ويقال بدت تباشير الصبح ، ومصاديقه ، وهي أوائله  
 ودلائله \* وهذه معالم الطريق وهي آثارها المستدل عليها بها \*  
 وتبينت نسم الطريق ، وتيسرها ، وتيسبها ، وهو أثرها بعد  
 الدروس \* ونصبت في المفازة أعلاما ، وآراما ، وصوى ،  
 ومنارا ، وهي ما يدل به على الطريق من حجارة ونحوها \*  
 وجعلت بين الأرضين علما ، ومنارا ، وحدا ، وتخما ، وأرفة ،  
 وهي العلامة تدل على الفصل بينهما \* ومررت الريح بأرض كذا  
 فتركت فيها تباشير وهي الطرائق والآثار \* ويقال اتسم  
 الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها \* وأعلم المقاتل نفسه  
 إذا وسما بسيماء الحرب ليعلم مكانه فيها ، وفلان كمي

١ البركة ٢ جمع بارقة وهي السحابة ذات البرق ٣ من تباشير الصبح  
 وقد ذكرت ٤ من اعلام الطريق ٥ علامة ٦ هو الذي  
 كمي نفسه بالسلاح اي تغطي به

مُعَلِّم \* وَأَشْرَطَ نَفْسَهُ لِلأَمْرِ أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا ، وَيُقَالُ أَشْرَطَ الشُّجَاعُ نَفْسَهُ أَي أَعْلَمَهَا لِلْمَوْتِ \* وَسَوِّمَ فَرَسَهُ أَي جَعَلَ عَلَيْهِ سِيْمَةً وَهِيَ أَنْ يُعْلِمَ عَلَيْهِ بِحَرِيرَةٍ أَوْ بِشَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ \* وَوَسَمَ دَابَّتَهُ إِذَا أَثْرَفِيهَا بِكَيْتَةٍ أَوْ قَطَعَ أُذُنَ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَهِيَ السِّيْمَةُ ، وَالْوِسَامُ ، وَالْمَيْسَمُ \* وَرَقَمَ الثَّوْبَ ، وَأَعْلَمَهُ ، وَطَرَّزَهُ ، إِذَا كَتَبَ ثَمَنَهُ عَلَى طَرَفٍ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَهَذَا رَقَمَ الثَّوْبَ ، وَعَلَّمَهُ ، وَطَرَّازُهُ \* وَالطَّرَازُ أَيْضًا مَا يُرْسَمُ عَلَى ثِيَابِ الْمُلُوكِ بِالذَّهَبِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ أَوْ عِلَامَاتٍ تَخْتَصُّ بِهِمْ \* وَنَاطَ بِثَوْبِهِ بِطَاقَةٌ وَهِيَ وَرَقَةٌ أَوْ رُقْعَةٌ فِيهَا رَقْمٌ ثَمَنِيٌّ أَوْ بَيَانٌ ذَرْعِيٌّ ، وَكَذَا مَا يُبَيِّنُ فِيهِ الْعَدَدَ وَالْوِزْنَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ \* وَخَتَمَ إِنَاءَهُ بِالرَّوْشَمِ ، وَالرَّوْشَمُ ، وَهُوَ خَشَبِيَّةٌ مَكْتُوبَةٌ بِالنَّقْرِ يُطَبَعُ بِهَا فِي طِينٍ وَنَحْوِهِ فَيَنْتَقِشُ فِيهِ رَسْمُهَا \* وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ ، وَشِعَارٌ ، وَهُوَ لَفْظٌ يَتَوَاضَعُونَ عَلَيْهِ يَعْرِفُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ وَالسَّفَرِ وَغَيْرِهَا

ويقال درهم مسيخ اي لا نقش عليه \* وسهم غفل اي لا علامة له ، وكتاب غفل لم يسّم واضعُه ، وكذلك كل ما لم

١ يتفقون ٢ المراد به احد سهام الميسر وقد مر تفصيل ذلك في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢



في صدري ، ويتخالَجُ في صدري ، ويحكُّ في صدري \* وقد  
 وقع في نفسي منه كذا ، وأوقع في نفسي ، وألقي في خلدي ،  
 وألقي في روعي ، ونُفِث في روعي \* وهذا امر كنت أتوقع  
 ان يكون كذا ، وأحاذر ، وأشفق ، وقد أوجست منه خيفة ،  
 وتوجست منه شراً ، وكنت أضمر حذاره ، وأستشعر خشيته ،  
 وكأنما كنت أستشفه من وراء حجب الغيب ، وكأنما كنت  
 أنظرُ إليه بلحظ الغيب

وتقول في ضده فجته الامر ، وبغته ، وبدهه ، وداهمه ،  
 وجاءه الامر بغته ، وفجأة ، وفجأة ، وفجأة ، وفجأة ، وعلى  
 حين غرة ، وباغته من حيث لا يحتسبه ، وداهمه من حيث لا  
 يتوقعه \* وهذا امر لم يكن في الحسبان ، ولم يجر في خاطر ، ولم  
 يخطر في بال ، ولم يهجس في ضمير ، ولم يحك في صدر ، ولم  
 يضطرب به جنان ، ولم تختلج به حاسة ، ولم يتحرك به خاطر ،  
 ولم يعلق به ظن ، ولم يسبق به حدس ، ولم يسنح في فكر ، ولم  
 يتصور في وهم ، ولم يتمثل في خيال ، ولم يرتسم في تخيلة ، ولم  
 يظهر له في سماء الوهم سحاب \* وتقول ما شعرت الا بكذا ،

١ يتحرك ويضطرب ٢ بمعنى يتخالج ٣ بمعنى خلدي ٤ اي التي  
 ٥ اخاف ٦ اضرت ٧ اي اضمر ٨ غفلة ٩ قلب

وما راعني الامجبي فلان ، وقد اظلني امر كذا على غير حساب ،  
وعلى غير انتظار ، وما قدرت ان يكون الامر كذا ، ولا خيلته ،  
ولا ظننته ، ولا حسبته ، ولم يكن الامر على ما رجمته ، وما  
توهمته ، وهذا امر ما ربأت رباه اي ما شمريت به ولا تهيأت  
له \* ويقال اغتره الامر اذا اتاه على غرة ، وما زال فلان يتوقع  
غرة فلان حتى اصابها اي يترصد غفلته ، وقد اهتبل غرته ،  
واهتبل غفلته ، واقترصها ، وانتهزها ، اي اغتمها ، ويقال اهتبل  
الصيد اي اغتره ، وتغفل فلانا ، واستغفله ، اي تحين غفلته  
ليخيله \* ويقال طراً عليه امر كذا ، ودرأ عليه ، اذا اتاه فجأة  
او اتاه من غير ان يعلم ، وطراً على القوم ، ودرأ عليهم ، اذا  
طلع عليهم من حيث لا يدرون \* وانبتق عليهم الامر هجم  
من غير ان يشعروا به ، وانفجرت عليهم الدواهي اذا اتتهم من  
كل وجه بغتة ، وكذلك انبتق عليهم القوم ، وانفجروا ، وقد  
صبحوهم وهم غارون اي غافلون \* ومن أمثالهم من مأمته يوتى  
الحذر \* ويقال هجم على القوم ، ودمر عليهم ، ودمق  
عليهم ، واندمق ، اذا دخل عليهم بغير اذن \* ووغل على القوم

١ اي ما شمريت الا بمجيبه ٢ غشيني ٣ اي ظننته ٤ ترقب حينها  
٥ اي اغاروا عليهم

في شرابهم اذا دخل عليهم من غير ان يدعى ، وورث عليهم  
في طعامهم كذلك ، وهو واغل ، ووارش

### فصل

في مراقبة الامر واغفاله

يقال رَقَبْتُ الامر ، وراقبته ، وارتقبته ، وترقبته ، ورصدته ،  
وترصدته ، ورعيتُه ، وراعيتُه ، ولاحظته ، وقد تمهدته بنظري ،  
وأتبعتُه نظري ، وتمقبتُه بنظري ، وما زال هذا الامر مرزى  
بصري ، وقيد عياني ، وقد أيقظت له رأبي ، وأسهرت له قلبي ،  
وهذا امر لم أغفله طرفة عين ، وما زلت أرقبه بعين لا تغفل \*  
وتقول راقبتُ الرجل ، ورامقته ، وراباته ، وقد أتبعته رُسلُ  
النظر ، ولم أبرح أتبع آثاره ، وأتعب خطواته ، وأستقرى  
أطواره ، وأتعرّف أحواله ، وأراقب حركاته وسكناته ،  
وأفقّد مداخله ومخارجَه ، وأحصي عليه أنفاسه ، وأسأل عنه  
كل وارد وصادر ، وقد بثت عليه العيون ، والأرصاد ،  
والجواسيس ، وأقمت عليه رقبا ، ومراقبين \* ويقال فلان

١ تفقدته ٢ اي تبعته ٣ اهل النظر فيه ٤ اتبع

٥ احواله ٦ فرقت ٧ اي الرقبا

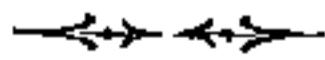
رجل نَظُورِ اِي لَا يَغْفُلُ عَنِ النَّظَرِ فِيهَا أَهْمَةٌ ، وَاِنَّهُ لَرَجُلٌ شَاهِدُ  
 اللَّبِّ ، يَقِظُ الْفَوَازِدَ ، كَكُلُّوْهُ الْعَيْنُ ، شَدِيدُ الْحِفَازِ ، ضَابِطُ  
 لِأُمُورِهِ ، حَارِسٌ لِحَوَازِيهِ \* وَيُقَالُ فَلَانٌ يُرَابِيُ فَلَانَا اِي  
 يُرَاقِبُهُ وَيَحْذَرُ نَاحِيَتَهُ \* وَمَا زَالَ فَلَانٌ يَتَسَقَطُ فَلَانَا اِي يَتَّبِعُ  
 عَثْرَتَهُ وَأَنْ يَنْدُرُ مِنْهُ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ \* وَيُقَالُ ارْتَبَّاتُ  
 الشَّمْسِ مَتَى تَقْرُبُ اِي رَقَبَتِهَا ، وَرَعَيْتُ النُّجُومَ ، وَرَاعَيْتُهَا ،  
 كَذَلِكَ ، وَرَقَبْتُ الْهَيْلَالَ إِذَا رَصَدْتَ ظُهُورَهُ بَعْدَ الْمُحَاقِ ،  
 وَرَصَدَ الْمُنْجِمُ الْكَوْكَبَ إِذَا تَتَّبَعَ حَرَكَتَهُ فِي فَلَكِهِ ، وَهُوَ  
 مِنْ أَهْلِ الرَّصَدِ ، وَالرَّصَدُ \* وَيُقَالُ أَتَيْتُ فَلَانًا فَلَمْ أَجِدْهُ  
 فَرَمَضْتُهُ تَرْمِيضًا اِي انْتَهَرْتُهُ سَاعَةً ثُمَّ مَضَيْتُ \* وَوَعَدَنِي فَلَانٌ  
 بِكَذَا فَلَبِثْتُ أَنْتَظِرَ وَعَدَهُ ، وَأَتَرَقَّبُ إِجْبَازَهُ ، وَأَنْتَظِرُ مَا يَكُونُ  
 مِنْهُ ، وَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي لَهُ ، وَطَالَ وَقُوفِي بِبَابِهِ \* وَيُقَالُ تَرَبَّصْ  
 بِفُلَانٍ إِذَا انْتَظَرْتَهُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرًّا يَحِلُّ بِهِ ، وَهُوَ يَتَرَبَّصُ بِهِ الدَّوَائِرُ ،  
 وَيَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبُ الْمَنُونِ \* وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَرَبَّصُ بِسِلْعَتِهِ  
 الْغَلَاءِ ، وَلِي فِي هَذِهِ السِّلْعَةِ رُبُصَةٌ بِالضَّمِّ اِي تَرَبُّصٌ ، وَقَدْ

١ اِي حَاضِرُ الذَّهْنِ      ٢ اِي شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهَا النَّوْمُ      ٣ اِي يَفْرُطُ

٤ النُّوَابِ      • اِحْدَاثُ الدَّهْرِ



اسْتَأْنَيْتُ بِهَا كَذَا شَهْرًا أَيِ انْتَهَرْتُ وَتَرَبَّصْتُ \* وَفُلَانٌ يَتَحَيَّنُ  
 كَذَا أَيِ يَنْتَظِرُ حِينَهُ ، وَالْوَارِثُ يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ أَيِ يَنْتَظِرُ  
 حِينَهُ لِيَدْخُلَ \* وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَقُوبٌ أَيِ تُرَاقِبُ مَوْتَ بَعْلِهَا لِتَرْتَهُ  
 وَتَقُولُ فِي خِلَافِ ذَلِكَ قَدْ غَفَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَأَغْفَلْتَهُ ،  
 وَسَهَوْتُ عَنْهُ ، وَتَشَاغَلْتُ عَنْهُ ، وَشُدِّهْتُ عَنْهُ ، وَتَرَكْتُ تَعَهُدَهُ ،  
 وَأَهْمَلْتُ مُرَاقِبَتَهُ \* وَقَدْ عَرَّضَ لِي مَا شَغَانِي عَنْهُ ، وَشَعَبَنِي عَنْهُ ،  
 وَخَلَجَنِي عَنْهُ ، وَقَدْ شَغَلْتَنِي عَنْهُ الشَّوَاغِلُ ، وَخَلَجْتَنِي عَنْهُ  
 الْخَوَالِجُ ، وَعَرَّضْتَنِي لِي مِنْ دُونِهِ مَشَاغِلُ ، وَمَشَادِهِ ، وَعَوَادِي ،  
 وَعُدُوءًا \* وَفُلَانٌ نَأَمٌ عَنْ أُمُورِهِ ، وَقَدْ تَغَافَلَ عَنْهَا ، وَتَغَاضَى ،  
 وَتَغَابَى ، وَلَهَا عَنْهَا ، وَتَلَهَّى ، وَذَهَلَهَا ، وَتَنَاسَاهَا ، وَسَرَفَهَا ، وَقَدْ  
 وَكَّلَ بِهَا الْحَوَادِثَ ، وَتَرَكَهَا رَهْنًا الطَّوَارِقَ ، وَالْقَى أَزِمَّتَهَا  
 إِلَى أَيْدِي الْمَقَادِيرِ \* وَيُقَالُ تَرَكَ فُلَانٌ أُمُورَهُ بِمَضِيْعَةٍ كَمَكِيدَةٍ ،  
 وَبِمَضِيْعَةٍ كَمَرْحَلَةٍ ، أَيِ تَرَكَهَا مُهْمَلَةً مُعَرَّضَةً لِلضَّيَاعِ ، وَهُوَ  
 رَجُلٌ مِضْيَاعٌ لِأُمُورِهِ إِذَا كَانَ يُضَيِّعُهَا بِالْإِهْمَالِ



١ دهشت وشغلت ٢ تفقدته ٣ جمع عادية وهي الشغل يصرفك عن  
 الشيء ٤ بمعنى عادية ٥ اغفلها ٦ التوابع

## فصل

### في الاستعداد للامر

يقال استعد للامر ، وتأهب له ، وتهيأ ، وتجهز ، وشمر ،  
وتشمر ، وتحزم ، وتلبب ، وشد له حيازيمه ، وجمع ذيله ،  
وقام على ساقه ، وحسر عن ساقه ، وعن يده ، وشحد للامر  
عزيمته ، وأرهف له غرار عزمه ، وأخذ له عدته ، وعتاده ،  
وتجهز له بجهازه ، وتآدى له بأداته ، وتذرع له بذرائعه ،  
وهيأ له أسبابه ، واستعان بالآلة ، وجمع له أهبة ، وأرصد له  
الأهبة ، والأهب \* ويقال آدى فلان للسفر إذا تهيأ له ،  
وقد أب للمسير يؤب أباً ، وأنتب ، أي تهيأ له وتجهز ، وهو  
في أبابه ، وأبابته ، أي في جهازه \* وجاء فلان حافلاً حاشداً ،  
ومحتفلاً محتشداً ، أي مستعيداً متأهباً \* ويقال أعدت الأمر ،  
وهيأته ، وأرصدته ، ومهدته ، ووطأته ، ودمثته ، وفي المثل  
دمث لجنبك قبل النوم مضطجماً \* ويقال قبل الرماة تملأ  
الكنائن ، وقبل الرمي يراش السهم<sup>١</sup>

١ جمع حيزوم وهو الصدر والجمع على جعل كل جزء منه حيزوما كما يقال دهل اللبات  
٢ كشف ٣ من شحد السيف ونحوه وهو ترقيق حده ليضي ٤ ارهف  
بمعنى شحد والفرار الحد ٥ أعد ٦ لينته ومهدته ٧ الرماة  
المرامة بالسهم والكنائن جمع كناية وهي الجعبة تجعل فيها السهام ٨ يركب  
له الريش

## فهرس الجزء الثاني

### الباب السادس

| صفحة | في العلم والادب وما اليهما |
|------|----------------------------|
| ٢    | فصل في العلم والعلماء      |
| ٦    | الادب                      |
| ٨    | الحفظ                      |
| ١٠   | التأليف                    |
| ١٣   | الفصاحة                    |
| ٢٠   | البلاغة                    |
| ٢٦   | الخطابة                    |
| ٣٠   | الكتابة والانشاء           |
| ٣٥   | الشعر                      |
| ٤٥   | النقد                      |
| ٤٧   | الجدل                      |
| ٥٣   | القراءة                    |
| ٥٤   | الخط                       |

### الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الألفة والمجتمع والتقلب والمعاش

فصل في الاجتماع والافتراق

| صفحة |   |   |   |   |   |                            |
|------|---|---|---|---|---|----------------------------|
| ٦٢   | . | . | . | . | . | فصل في الجماعات            |
| ٦٣   | . | . | . | . | . | المخالطة والعزلة           |
| ٦٦   | . | . | . | . | . | الحديث                     |
| ٧١   | . | . | . | . | . | الإيِّصاف                  |
| ٧٣   | . | . | . | . | . | الجِدِّ والهزل             |
| ٧٦   | . | . | . | . | . | السُّخْرِيَّة والهزُّو     |
| ٧٧   | . | . | . | . | . | الإيِّخبار والاستخبار      |
| ٨٠   | . | . | . | . | . | ظهور الخبر واستساراه       |
| ٨٢   | . | . | . | . | . | الصدق والكذب               |
| ٨٧   | . | . | . | . | . | الغِيْمَة واصلاح ذات البين |
| ٨٩   | . | . | . | . | . | كتمان السر وافشائه         |
| ٩٣   | . | . | . | . | . | المشاورة والاستبداد        |
| ٩٦   | . | . | . | . | . | جودة الرأي وفساده          |
| ٩٩   | . | . | . | . | . | اتفاق الرأي واختلافه       |
| ١٠١  | . | . | . | . | . | النصيحة والغش              |
| ١٠٣  | . | . | . | . | . | الاغتراب بالأمر والزجر عنه |
| ١٠٥  | . | . | . | . | . | الثقة والاثِّهام           |
| ١٠٨  | . | . | . | . | . | الذنب والبراءة             |
| ١٠٩  | . | . | . | . | . | المسلوم والمعدرة           |
| ١١٢  | . | . | . | . | . | الصفح والمواخذة            |
| ١١٦  | . | . | . | . | . | الاحسان والاساءة           |

| صفحة |   |   |   |   |                                        |
|------|---|---|---|---|----------------------------------------|
| ١١٨  | • | • | • | • | فصل في اخيار الناس واشرارهم            |
| ١٢١  | • | • | • | • | النفع والضرر                           |
| ١٢٣  | • | • | • | • | الكد والكسل                            |
| ١٢٧  | • | • | • | • | التعب والراحة                          |
| ١٣٠  | • | • | • | • | علو الهمة وسقوطها                      |
| ١٣٢  | • | • | • | • | السرعة والبطء                          |
| ١٣٧  | • | • | • | • | الإعجال والاعتياق                      |
| ١٣٩  | • | • | • | • | اطلاق العنان وحبسه                     |
| ١٤٢  | • | • | • | • | التماذي في الضلال والرجوع عنه          |
| ١٤٤  | • | • | • | • | الاتقياد والامتناع                     |
| ١٤٧  | • | • | • | • | الكره والرضى                           |
| ١٤٩  | • | • | • | • | الشفاعة والوسيلة                       |
| ١٥١  | • | • | • | • | العهد والميثاق وذكر الحليف وما يتصل به |
| ١٥٥  | • | • | • | • | الوفاء والغدر                          |
| ١٥٨  | • | • | • | • | الوعد والوعيد                          |
| ١٦١  | • | • | • | • | الاسعاف والرد                          |
| ١٦٥  | • | • | • | • | القصد والاستمناع                       |
| ١٦٦  | • | • | • | • | الصنعة                                 |
| ١٦٨  | • | • | • | • | الهبة والحرمات                         |
| ١٧٢  | • | • | • | • | ترادف النعم                            |

|      |   |   |   |   |                         |
|------|---|---|---|---|-------------------------|
| صفحة |   |   |   |   |                         |
| ١٧٣  | • | • | • | • | فصل في الشكر والكفران   |
| ١٧٦  | • | • | • | • | ” ” المدح والذم         |
| ١٨١  | • | • | • | • | ” ” حسن الصيت وقبحه     |
| ١٨٣  | • | • | • | • | ” ” ركوب العار واجتنابه |

### ﴿ الباب الثامن ﴾

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها

|     |   |   |   |   |                                                                          |
|-----|---|---|---|---|--------------------------------------------------------------------------|
| ١٨٧ | • | • | • | • | فصل في العزم على الامر والانشاء عنه                                      |
| ١٩٠ | • | • | • | • | ” ” مزاولة الامر                                                         |
| ١٩٢ | • | • | • | • | ” ” صعوبة الامر وسهولته                                                  |
| ١٩٦ | • | • | • | • | ” ” تقسيم الصعوبة والامتناع على ما يوصف بهما سوى ما ذكر من ذلك في اماكنه |
| ١٩٧ | • | • | • | • | ” ” التباس الامر ووضوحه                                                  |
| ٢٠٢ | • | • | • | • | ” ” الشك واليقين                                                         |
| ٢٠٤ | • | • | • | • | ” ” الظن                                                                 |
| ٢٠٨ | • | • | • | • | ” ” العلم بالشيء والجهل به                                               |
| ٢١١ | • | • | • | • | ” ” الفحص والاختبار                                                      |
| ٢١٥ | • | • | • | • | ” ” العلامات والدلائل                                                    |
| ٢١٨ | • | • | • | • | ” ” توقع الامر ومفاجأته                                                  |
| ٢٢١ | • | • | • | • | ” ” مراقبة الامر واغفاله                                                 |
| ٢٢٤ | • | • | • | • | ” ” الاستعداد للامر                                                      |

# الفهرس الألفبائي





# الفهرس الألفبائيّ

## للجزءين الأول والثاني

| جزء | صفحة | حرف الهمزة                     | صفحة | جزء |
|-----|------|--------------------------------|------|-----|
| ١   | ١٥١  | الاعتلال                       | ١٠٥  | ٢   |
| ٢   | ١٣٧  | الاعتياق                       | ٥٩   | ٢   |
| ٣   | ١٣٧  | الإعجال                        | ٣٠٧  | ١   |
| ٢   | ١٠٣  | الإغراء بالأسر والزجر عنه      | ١٨٦  | ١   |
| ٢   | ٥٩   | الافتراق                       | ٢٩٧  | ١   |
| ١   | ٣٠٣  | الإكفاء                        | ١١٦  | ٢   |
| ١   | ١٢٩  | الأكل وضروبه                   | ٧٧   | ٢   |
| ٢   | ١٤٤  | الامتناع                       | ٢١١  | ٢   |
| ٢   | ١٩٧  | الأمر التباسه ووضوحه           | ١٧٢  | ١   |
| ٢   | ٢١٨  | الأمر توقعه ومفاجأته           | ٧٥   | ١   |
| ٢   | ١٨٧  | الأمر العزم عليه والافتناء عنه | ٦    | ٢   |
| ٢   | ٢٢١  | الأمر مراقبته وإغفاله          | ١١٦  | ٢   |
| ٢   | ٢٢٤  | الأمر والاستعداد له            | ٩٣   | ٢   |
| ٢   | ١٩٠  | الأمر ومزاويلته                | ٧٧   | ٢   |
| ١   | ٢٥٤  | الأمل ومصيرُه                  | ٨٦   | ١   |
| ١   | ٢١٨  | الأمن                          | ١٦٥  | ٢   |
| ١   | ٢٨٠  | الانتساب                       | ١٦١  | ٢   |
| ٢   | ٣٠   | الإنشاء                        | ١٩   | ١   |
| ١   | ٨٦   | الأنفة                         | ٧١   | ٢   |
| ٢   | ١٤٤  | الانقياد                       | ١٩   | ١   |
| ١   | ١٧٢  | الأورام                        |      |     |

| صفحة             | جزء | صفحة             | جزء |
|------------------|-----|------------------|-----|
| ١٧٦              | ١   | <b>حرف الباء</b> |     |
| ٢١٣              | ١   | ٧٧               | ١   |
| ٦٢               | ٢   | ١٠٨              | ٢   |
| ١٠٨              | ١   | ٦٣               | ١   |
| ٢٠٨              | ٢   | ٢٧               | ١   |
| ٧٧               | ١   | ١٣٢              | ٢   |
| ١٢٢              | ١   | ٢٣٥              | ١   |
| <b>حرف الحاء</b> |     | ٢٠٥              | ١   |
| ٢٣٥              | ١   | ١٠٤              | ١   |
| ٦٦               | ٢   | ٢٠               | ٢   |
| ٥٨               | ١   | ٢                | ١   |
| ١٦٨              | ٢   | <b>حرف التاء</b> |     |
| ١٩٧              | ١   | ١٠               | ٢   |
| ٢٦٣              | ١   | ١٢٧              | ٢   |
| ٨                | ٢   | ٢٩٧              | ١   |
| ٢٧٢              | ١   | ٣٠٤              | ١   |
| ١٥١              | ٢   | ٢٧٤              | ١   |
| ٩٦               | ١   | ٩٠               | ١   |
| ١٠٨              | ١   | <b>حرف الشاء</b> |     |
| ٢٢٥              | ١   | ١٠٥              | ٢   |
| <b>حرف الخاء</b> |     | <b>حرف الجيم</b> |     |
| ٨٠               | ٢   | ٨٢               | ١   |
| ٢٤٢              | ١   | ٧٣               | ٢   |
| ١٠٨              | ١   | ٤٧               | ٢   |
| ٥٥               | ١   | <b>حرف الدال</b> |     |
| ٢٦               | ٢   | <b>حرف الزاي</b> |     |



| صفحة             | جزء | صفحة                            | جزء |
|------------------|-----|---------------------------------|-----|
| ٢٧٢              | ١   | <b>حرف الصاد</b>                |     |
| ٢٩١              | ١   | ٢١٣                             | ١   |
| ٦٣               | ٢   | ١٥١                             | ١   |
| ٢٤٣              | ١   | ٨٢                              | ٢   |
| ١٣٥              | ١   | المشعوبة والامتناع وتقسيمها ١٩٦ | ٢   |
| ٢٤٦              | ١   | ١١٢                             | ٢   |
| ٢١٥              | ٢   | ٤٩                              | ١   |
| ٢٠٨              | ٢   | ١٦٦                             | ٢   |
| ٢                | ٢   | ١٨١                             | ٢   |
| ١٣٩              | ٢   | <b>حرف الضاد</b>                |     |
| ١٥١              | ٢   | ٢٠٥                             | ١   |
| <b>حرف الغين</b> |     | ١٢١                             | ٢   |
| ١٥٥              | ٢   | <b>حرف الطاء</b>                |     |
| ١٠١              | ٢   | ١٠٠                             | ١   |
| ٢٦٤              | ١   | ٢٦٠                             | ١   |
| <b>حرف الفاء</b> |     | ١٥                              | ١   |
| ٢١١              | ٢   | <b>حرف الظاء</b>                |     |
| ٢٩٩              | ١   | ١٠٢                             | ١   |
| ١٣               | ٢   | ٢٠٤                             | ٢   |
| <b>حرف القاف</b> |     | <b>حرف العين</b>                |     |
| ٣٠٧              | ١   | ١٨٣                             | ٢   |
| ٥٣               | ٢   | ١٠٠                             | ١   |
| ٢٨٣              | ١   | <b>حرف الياء</b>                |     |
| ١٧٢              | ١   | ١٠٠                             | ١   |
| ٢٣١              | ١   | <b>حرف الواو</b>                |     |



٢٣٦

| صفحة | جزء | صفحة | جزء |                                     |
|------|-----|------|-----|-------------------------------------|
| ١٥٨  | ٢   | ٩    | ١   | المُزَال                            |
| ١٥٥  | ٢   | ٧٣   | ٢   | المَزَل                             |
| ٢٢٥  | ١   | ٧٦   | ٢   | المَزْوُ                            |
|      |     | ١٣٠  | ٢   | المِهْمَةُ عَلَوْنِهَا وَسُقُوطُهَا |

حرف الياء

|     |   |
|-----|---|
| ٧١  | ١ |
| ٢٠٢ | ٢ |

حرف الواو

اليُبُوسَةُ

اليَقِينِ

|     |   |
|-----|---|
| ١٤٩ | ٢ |
| ١٥٨ | ٢ |

الوَاسِيَةِ

الوَاعِدِ

## Reference Dictionaries

Published by Librairie du Liban

### ENGLISH - ARABIC

AN ENGLISH-ARABIC LEXICON

By George Percy Badger

Pp. 1240

A LEARNER'S

ENGLISH - ARABIC DICTIONARY

By F. Steingass

Pp. 446

HITTI'S ENGLISH-ARABIC

MEDICAL DICTIONARY

With an Arabic-English Glossary

By Yusuf K. Hitti

Pp. 880

LAW DICTIONARY

ENGLISH - ARABIC

By Ib. Al-Wahab

Pp. 380 approx.

FARUQI'S LAW DICTIONARY

ENGLISH - ARABIC

By H.S. Faruqi

Pp. 758

THE ALMANAR

ENGLISH - ARABIC DICTIONARY

By Hasan Karmi

Pp. 900

A MODERN DICTIONARY OF  
TECHNICAL AND SCIENTIFIC  
TERMS

ENGLISH - ARABIC

By A. Sh. Al-Khatib

Pp. 750

ASTRONOMICAL DICTIONARY

ENGLISH-ARABIC

By M. H. Jurdaq

Pp. 326

### ARABIC - ENGLISH

AN ARABIC-ENGLISH LEXICON

By Edward William Lane

Eight Vols., Pp. 3064

A LEARNER'S

ARABIC - ENGLISH DICTIONARY

By F. Steingass

Pp. 1242

WORTABET'S ARABIC - ENGLISH  
DICTIONARY

By William T. Wortabet

Pp. 814

A DICTIONARY AND GLOSSARY  
OF THE KOR-AN

(Arabic-English dictionary)

By John Penrice

Pp. viii + 166

**Kitāb Nuj‘at-ur-Rāi’d  
wa Shir‘at-ul-Wārid  
fi-l  
Mutaradif wa-l-Mutawārid**

**By  
Sheikh Ibrāhīm el-Yāziji**  
(A Thesaurus of Arabic Synonyms)

**Librairie du Liban**